



Copyright © King Saud University

٢١٨
ح . م

الحرر الثمين للحصن الحصين، تأليف الملا علي القاري، علي
ابن محمد ١٠١٤ هـ. بخط عبد الرسول بن محمد القرشي
في القرن الثاني عشر الهجري تقديرا .

٢٦٨ ق ٢١ س ٢٦٨ اسم

نسخة جيدة، خطها نسخ معتاد، طبع .
عليها تملك سنة ١٢٩٤ هـ.

١٠٢٥

الاعلام ٥ : ١٦٦، أوقاف بغداد ٢ : ٢٤٨

أ- الشعائر والتقاليد والخلق الاسلامي أ- المؤلف

ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ د- شرح

الحصن الحصين .

۳۱

امر
و
اعلم

اسم الكتاب **الجزء الثاني**
اسم المؤلف **علي بن محمد**
تأليف **محمد بن علي**
عدد الأوراق **78**
ملاحظات **هذه نسخة**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله الذي جعل ذكره حصنا حصينا من كل باب ودعاه حزا آمينا للثواب
والصلوة والسلام على من ذكره مستجاب ودعاه مستجاب وأوتى الكتاب وفصل
الخطاب وعلما آل والأصحاب واتباعهم إلى يوم المآب ما بعد فيقول الفقير عبد الله
الغني وأخوهم إلى كرم الوفي ولطفه الخفي علي بن سلطان محمد الهروي خادما الكتاب
القديم والحديث النبويان هذا شرح متوسط غير مجمل ولا ملل للطالبيين على كتاب
الحصن الحصين الشيخ القرا والمحدثين وخاتمة الحفاظ والمجاهدين وعلم العلماء المعتمدين
وأفضل الفضلاء المتبحرين مولانا سيدنا وشيخنا مشايخنا وسندنا الشيخ محمد بن محمد
ابن محمد الجزري الشافعي نزيل نيسابور قدوة وبركة الله مقبولة وافاض علينا من
مدده وأسبغ علينا من عذبه ونمسيه بالحرز الثمين للحصن الحصين حيث يبين
ضبط مبانيه ويعين ربط معانيه ويحل عقد سروره وفتح طرق كنوزه فأقول
وبالله التوفيق ومنه الاستعانة في التحقيق قال الشيخ رحمه الله عليه من فضله العظيم
بسم الله الرحمن الرحيم أي سعيين باسمه وأبترك برسمه وهو المعبود الواجب الجود
صاحب الكرم والجليل المنين بجلال النعم وقد قايقها المتفضل بفضائل الشيم
وحقايقها في الدنيا والآخرة خيرا بقى بسم الاكتفاء بصفته المبالغة المأخوذ من
من الرحمة من بين الأسماء الحسنى والصفات العلى الساملة لغنى جلال والجمال الذات

الكلام شعرا بيان مرحمة سبقت غضبه في جميع الأحوال وتبحث البسملة مع الحمد لله وما
يتعلق بهما ذكرناه في خطبة شرح المسكوة مستوفى ثم الشيخ رحمه الله اختار طريقا للمفاتيح
وهو بيان الصلوة بين البسملة والحمد لله تعالى الدوام الشالط فقال **اللهم** وهي كلمة
ليكن استعمالها في الشارح وحالة التضرع في الدعاء وقد مر الله سبحانه بنية عليه السلام
يقول قل اللهم في قديم الكلام ولذا وردت الدعوات مصدرة بها في أكثر الأوقات
وهو يعني يا الله الجامع لجميع الأسماء الكمال لسان الشارح والميم معوق عن حرف اللام
ولذا لا يمتنعان إلا في النادر كما عند النية قول الشاعر: اني اذا ما حدثت الماء اقول يا الله
يا للها وهو الجلالة في حالة النداء مقطوع إلا في النادر وما هنالك اللهم فهو موصول واختص
هذا الاسم كالجلالة بقطع الهزة إلا في الضرورة كما وقع في الشاطبية وناديت اللهم
يا خير سامع اعذني من التيسيع قول ومفعلا وكذا وقع شاذ في قول بعض الصحابة لا تيم
اني فاستد محمدا وقيل اصله يا الله أنت يا خير سامع فصدنا بدفع كل ضمير فخذف ما حذف
أياء إلى خفاء الدعا عن غير وروى عن الحسن البصري أنه قال اللهم بجمع الدعا عن
التضرع ثم يلى من قال اللهم سأل الله بجميع الأسماء وعن أبي رجار العظمي أن الميم
في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما يعرفها الرباب لقول أصحاب العقول ومجمل
الكلام في محصيل المرام ان معناه وان اجتمعت له الأسماء الحسنى وتحققت له الصفات
العال صلي الله عليه وسلم أي على أفضل المخلوقات وأكمل الموجودات ولما أمر الله سبحانه
عباده بالصلاة عليه ولم يبلغ الحد الذي الواجب من ذلك حاله عليه لأنه أعلم بما يليق
بها كذا قال المصنف بعبادته فبقية شعرا بان الخلق عاجزون عن أدائها
وقاصرون عن بيان نعمته وصفاته لعل كمال ذاته قد ملأ عن ما أم وأيقوله تعالى
صلوا عليه إلى الجحيم ورد الصلوة إليه بقوله اللهم صل عليه فضل من غير منة الاستدعاء
لانزال الرحمة عليه من السماء ولذا يعذرى بها على السنة الفصحى فلا يرد ان على المصنف في استغناء

الكلام فان محله اذا وقع مقابل الكلام كقول سبحانه لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وشهد
وشهد عليه وعاله وعليه وحكمه وعليه كل ما يكون قد نبه على ولا يرد عليه نحو
قوله تعالى وما انزل علينا وقيل الصلوة بمعنى الشا وبخبر وهو لا يعدى الى افعالنا
لو كانت حينئذ لغير النفع لوقع التدافع من غير الدفع هذا وقد قال بعضهم معنا
اللهم عظم محمد في الدنيا باعلاء ذكره واظهاره بينه وبقائه شريفة وفي الآخرة
بتشفيعه في منتهى اجره وموته وابدائه فضيلة وموتته على الاولين والآخرين
من الخلق اجمعين بالسيادة العظيمة والسعادة الكبرى من المقام المحمود والحوض
المورود لارباب النبوة وميتا في بعض ما يتعلق بالمرام في محله لا يلق بيسط الكلام
محمد بالجر على انه بدل وعطف بيان ويجوز دفعه وكذا نصبه لوساعده مرسمه
كأخرى بالوجه الثلاثة في قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وهو في الاصل اسم
مفعول من حمد سببا لغيره فحمل من الوصفية الى المرتبة العلمية اي من كثر صفاته
الحميدة وكالاته السعيدة وقد حمده رب العالمين وخلق الاولين والآخرين لاسبابها
في مقام المحمود وحال نشر الوارد **وعدلى الله** اي اصل بنية وقار به وقدرته مدعى
الخارجية ولفظ على موجود على الصحيح وفي بعض النسخ مفقود واما ما ذكره بعض
الشيعة من ان من فصل بيني وبين الى بغيره كذا فهو حديث موضوع مصدق
وقوع **وصحبه** اي وعلا الصحابة الكرام وارباب مكارم الخيام طاعا الرافضية
ثم تحقيق الآل والصحب لغة واصطلاحا وان كان يوجب بضاحا لكن قد يفيض
الى ملاه لا يقبل اصلا **وسلم** بكسر اللام عطفا على اصل كما هو واضح وجمع بينهما في
التنزيل الى الراجح والمغنى آدم سلكه عن النقصان وزيد في نقيض الخلق له بالايام
والتعليم والتتميم التتميم ثم اعلم ان في بعض النسخ الصحيحة وقع هنا قوله لا اله الا الله
للقائه ويدل كلام بعض المحققين على وجوده ويقاير في كلمة التوحيد وقصة التوحيد

فقط

حديث من فضل محمد صلى الله عليه وآله

ايما الى ما روي من الحديث القدسي المفيض من الكلام النفس بالطريق المسلول على
على الرضاء الى بانه الكرام الى حبه الى جبريل عليها السلام لا اله الا الله حصفي في دخل
حصفي امين من عذابي وقد شرح الشيخ احمد الغزالي اخو حجة الاسلام في غاية من النظام
على طريق السادة الكرام ثم من جملة الكلام في هذا المقام مبنى ومعنى هو ان الاسم الكريم
مرفوع على البدلية من موضع لا اله المرفوع المحل بالابتدائية ولا يجوز نصبه على الله
من اسم لا المنسوب لان لا تعمل الا في نكرة منفية كما في شرح دعاء الشيخ في حربه احد
المشايخ اليمنية وقد حقق انه كمال باثبات في حاشية على التلويح ما يفيد اليقين بعض
التوضيح حيث قال في مقام التفتيح اعلم ان الاستثناء في كلمة التوحيد لا يجوز ان يكون
مفترغا بان يكون الخبر المحدث واما ما كوجوده في الوجود ويكون الله واصفا
موقعه كما وقع الا يزيد موقع الفاعل في نحو ما جاء في الاذيل لان المعنى على نفي الوجود
عن الله سوى الله تعالى وهو ما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم على المحل
اذ حينئذ يقع الاستثناء موقع اسم لا فيكون خبرا لا خبرا فينفي الوجود عن الله تعالى
الله تعالى وهو ما يحصل اذا جعل الاستثناء بدلا من اسم على المحل سبحانه كما هو الظاهر
لا على نفي مغاورة الله سبحانه عن كل الله وهو الذي يفيد الاستثناء الفرفع لانه لما قام
مقام الخبر كان القصد الى نفيه كخبر فيفيد نفي مغاورة تعالى عن كل الله ولا يحصل
به التوحيد كما لا يخفى انتهى وزيد في شرح شرح النجبة فوائد يحصل منها الزيادة التي
عليها العدة ثم قوله عدة منبسط بالنصب على انه مفعول له ينقد برأولها وفي بعض
النسخ بالرفع على انه مبتدأ خبر مقدم عليه ولا يظهر ان يكون خبر المبتدأ اي كلمة لا اله الا
عدة للقائه والعدة بالفهم على ما قاله المؤلف وغيره هو ما عده الانسان لحوادث
الدهر من السراح والمال وغيرهما ثم الماد بكلمة لا اله الا الله كمنتهى الشهادة فلا يرد
ترك ذكر الرسالة ولذا قال بعض المحققين قول لا اله الا الله لقب جرى على النطق بالهادين

فلا اله الا الله

في الشريعة وبه يتم ما ورد في الحديث من قال لا اله الا الله دخل الجنة وقيل المراد بـ
 الا الله مجموع كل معنى الشهادة وصار الجزء الاول علما عليه واكتفاء بلاشارة لله كما في
 قرات قل هو الله احد اي السورة **قال الفقير** اختلف صيغ المصنفين بعضهم
 لم يذكر اسمه ولا نعتة ورسمة خوقا من السمعة والرياء واكتفوا بمن يعلم الجهر والحقار
 وبعضهم يبين ذكره ويعين وصفه لا سيما في العلوم النقلية ليصلح الاعتماد على
 اقواله الجليلة وليكون وسيلة الى دعا الاخبار في الاحوال الرضية فكل شيخ رحمه الله
 هذا السلك الشريف وقال قال الفقير **الضعيف** والفقير هو المحتاج وهو شان كل
 عبد جليل او حقير كما قال تعالى والله الغني وانتم الفقراء والضعيف ضد القوي
 والله هو القوي لقادر والعبد هو الضعيف عاجز لا سيما وقد قال سبحانه
 وتعالى وخلق الانسان ضعيفا وفيه اشعار الى كلام بعض الاكابر من عرف نفسه
 فقد عرف ربه اي من عرف نفسه بالفقر عرف ربه بالغنى ومن عرف نفسه
 بالجزع عرف ربه بالقوة ومن عرف نفسه بالفتار عرف ربه باليقار وامثال ذلك
 ما يطول عليه الكلام ويخرجنا عن المقصود والمرام **السكين** وهو عندنا اسوا حالا
 من الفقير كما يدل عليه قوله تعالى ومكيننا ذميرته خلافا للشافعية استدلوا
 بقوله تعالى ما السفينة فكانت لمساكين واجيب بانها كانت لهم عملا وكسبا لا ملكا
 ونصرفا ويؤيد مذهبنا قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اخيني مسكينا وامتنى مسكينا
 واخشرفني في زمرة المساكين ببالغة في تعظيمهم وتخمين مقامهم وتكريمهم وفي
 المغرب قالوا المراد التواضع والاضايات وان لا يكون من الجبابرة انتهى واما حديث
 الفقير فخرى فباطل الاصل له على ما صرح به العقلاء في غيره من الحفاظ **المنقطع**
 عن الخلق المتوجه الى الله تعالى عملا بقوله سبحانه وتعالى وتبلى اليه تبليلا ويقول فقرا
 الى الله وبالحديث لقد سئنا بذكرك للالام اي فكن لبدك للالام ويقولهم

الافئدة فلهي

الاستيناس

الفقر فخرى باطل

قال الشارح في نسخة على نسخة

الاستيناس بالناس من علامة الاكفان **الواجب** اي المتوقع من كونه لا سوا وجود
 الغير وعدمه **ان يخبر** من الاخبار وفي نسخة من التجية اي يخبر الله من
القوم الظالمين اي من ظلمهم وتعدى بهم اليه والى غيره من المسلمين وفيه ايماء
 الى ما سنده المولف في قضية مع بعض اعداء الدين او من صحتهم وبجاستهم
 في هذه الدار لقوله تعالى ولا تكونوا الى الذين ظلموا فقسك النار والكون او
 الميل الى مطلوبه والظلم وضع الشيء في غير موضعه واقتصر عرفا بالذنب المقدس
 الى الغير **محمد بن محمد بن محمد بن الجزري** اشترك اسمه واسم ابيه وجده
 في هذا العلم المجد كالغزالي ثم الاول من وقع على اليد لما قبله واعلم انه عطف بيان
 له وابن الجزري في المونية الثالثة مجرور بالاضافة في كذا النسخ الصحيحة وفي اصل
 السيد جمال الدين هكذا محمد بالتقوين وقوله ابن الجزري بالرفع وثبوت الالف
 في ابن علي انه صفة لمح الا ولما قلنا من الجزري مجرور بلا خلاف وهو نسبة الى
 جزيرة ابن عمر رضي الله عنها وهو على ما في القاموس بلد شمال الموصل تحيط به
 دجلة مثل الهلال انقى والمعروف الآن بجزيرة الكركادخ في منه الزاوية
 ثم نبأ لها كالحقيقة الى بحقيقة وفي جامع الاصول الجزيرة هي البلاد التي بين العراق
 ودمجها قريها ديار بكر وديار بعلبة **لطف الله تعالى به في شدة** اي في
 حال محنة وفي نسخة من شدة اي من اجل بليته والجملة خبرية مبنية دعاسة يعنى
 وفي النهاية يقال لطف به وله بالفتح يلطف لطف اذا رفق به واما اللطف يلطف
 بالضم فيها فمعناه صغر ودق قلت ومن الاول قوله الله لطيف بعباده يترق
 من يشار ويمكن ان يكون من الثاني بمعنى انه خفي اللطف ودقيق بحيث لا يظهر
 لكل احد حقيقة **اما بعد حمد الله** بلاضافة مثل قولهم بعد السلام والحمد بعد
 الشاء لصاحب البقاء **الذي جعل الدعاء لورد القضاء** اي المعلن من البلاد او

الجزيرة ما نصه والمراد
 بابن عمر الذي سب
 هو عبد العزيز بن عمر
 وهو جيل من جيل
 بقية من جيل
 الموصل ما في نسخة
 اليه ان قال
 فليس بجوابي
 بعض من جيل
 نفس الشارح في نسخة
 قوله رضي الله عنه
 من الشارح

المحقق في لازم الابتداء كما يأتي في الحديث الآتي في الأثناء **والصلوة** أي وبعد
 الصلوة **والسلام على محمد سيد الأنبياء** بالجور وجره رفعه ونصبه والأنبياء
 بالياء بعد الياء على النسخ للصححة وعليه جهر القراء في نسخة بالهجرة بعد الموحدة
 على ما اختاره الإمام نافع في هذه المادة ثم المهور مني على أنه فيعمل من البناء يعني
 الفاعل والمفعول فان النبي هو المخبر والمخبر له وما يغز المهور فاختار المحققين
 أنه يدل المهور يا فادوم وقيل ما خوذ من النبوة بمعنى الرفع فانه رفيع القدر فايد
 الولي يا سبقتها وسكن فيها والنبي اعم من الرسول فانه على الصحيح رجل أو حي
 اليه سوار أو تبليغه أم لا والرسول من التبليغ فلا فائدة التعميم فخصه بصفة
 السيادة إلى الأنبياء ولما كان من المعلوم على قواعد أهل السنة أن خواص البشر أفضل
 من خواص الملك علم حال غير الأنبياء بالآتي **وعلى الله** أي قاربه وأهل بيته **ص**
 أي جمع لصاحب وهو في اصطلاح الحديث من لقي النبي صلى الله عليه وسلم سونا
 ومات على الإسلام وفي نسخة وصحابه **التقيا** جمع تقى والمراد به التقي
 عن العاصم **الأصفياء** جمع صفي وهو من صفته الحال وحصل له من باب الكمال
 في الأقوال والأفعال والوصفان لكل منهما أو على طريق اللف والنشر المناسب
 لقوله صلى الله عليه وسلم الحمد كل تقى فالمراد به المتقون عن الشرك ويمكن أن يراد بالآية
 اتباعه والعطف من باب التحصيل بعد التعميم زيادة الشرف والتعظيم
فان هذا الحصن الحصين أي القلعة المحكمة على طريق الاستعارة فالحصن
 بمعنى الحصار والحصين فاعيل بمعنى المفعول أي محصون ومضبوط صفة احترازية
 أو ليس كل حصن حصينا فاندفع به ما توهمه من أن الخفة حيث جعله من قبيل
 ظل ظليل لا فائدة اليالفة ثم الإشارة إلى المحسوس البصري وإلى المدرس للذهن
 بناء على ما خيرا الخطبة وقد عيها الرسمى وقال بعضهم أسير إلى تسمية الكتاب تيمنا

وخلصنا

وخلصنا وجره التسمية أنه كان محتاجا إلى حصن كما قال **فحققت لهذا**
 أنتم أني والجوار والمجور وجره ما بعد ما من المتعاطفين فيها **خلصنا**
 فنجاه الله تعالى **من كلام سيد المرسلين** فيه تفنن العبارة كما سبق إليه الأثنائي
 فقبل هذا الحصن اسمان والجوار والمجور وجره ما بعد ما من المتعاطفين
 إلى قوله بذلت فانه جملة مسقاة من جوار آخر وهو الأظهر وقال ميركناه ولا وفي
 أن يجعل بذلت جران وجملة ما قبله من المعطوف والمعطوف عليه اسمها واحد
 فان المستع هو العطف على محل اسمان قبل من الجرائد ولا يخفى أن هذا الأعراب
 بشرط المذكور جاز عند رباب العربية بل هو من جملة القراء حيث قرأوه وهم
 في قوله تعالى وإذا قيل إن وعد الله حقا والساعة لا ريب فيها برفع الساعة عطفا
 على محل أن واسمها بناء على تقدم الجور وهو حق أو على جعلها مبتدأ خبره لا ريب فيها
 كما اختاره الجعري لكن إذا جعل فيما نحن فيه ما قبل بذلت من المعطوف للمعطوف
 عليه اسمها بالعطف الجار يقع المحذور والمذكور من العطف قبل من الخبر لأن يجعل
 قوله من كلام سيد المرسلين هو الخبر وكذا الجور وارت فيما بعده وإذا جعل خبرا فليسكن
 قوله بذلت خبرا بعد خبر نعم لو جعلت الجور وارت أو صافا لما قبلها بأن يقال التقدير
 فان هذا الحصن الحصين الصادر من كلام سيد المرسلين إلى آخره بذلت فيه الضميمة
 لكان الكلام على الجادة الفصيحة **وسلاح المؤمنين** بكسر الميم وهو ما يدفع به
 المؤمن عن نفسه ودينه الأعداء من شياطين الجن والانس وهو معطوف على الحصن
 الحصين **من خزنة النبي** بكسر الخاء وهي ما خزن فيه الامتعة النفيسة ومن اللطائف
 في باب اللغة لا يفتح الخزانة والجراب ولا يكسر القنديل وقوله **الأسير** أي صاحب الأسيرة
 من كوكبال الديانة وهو صلى الله عليه وسلم كان مشهورا بمجاهدة الأسيير قبل البعثة والرسالة
والهيكل العظيم في الصحاح السجدة كل الفر من الضخم والبناء الشرف أي العالي وفي

الفتح للمصنفين ذوا الضمات والشراف ثم استعمل فيما يكتب من الاسماء الالهية
الربانية ونحو ذلك كما تنق في القاموس هو الفهم من كل شئ فوصفه بالعظيم المبالغة
في التعظيم **من قول الرسول الكريم** اي المكرم صفة للرسول واللقول وهو المبلغ وانسب
والاول هو الشرف واقرّب وقري قوله تعالى ربنا لعزّى الكريم بالرفع شاذ **والحرز**
المكنون اي المصون عن الغبار وعن تصرف الاغيار والحرز بكسر الهاء الموضع
الحصين والعقود والنوقي عما في الصحاح والمراد هنا التعوذ بما انتصر
عليه في المذهب وهو ما يتعوذ به من انواع البلاء لقوله **من لفظ المعصوم**
اي المحفوظ عن المعصية حفظا بالفاء ولهذا اختص العصمة في عرف العلماء
بالانبياء والحفظ بالاولياء **المامون** اي عن وقوع المعصية في تقريرها
عما فرض تقريرها في نسخة من لفظه **المعصوم المامون** نعت لفظه شاذ
الى قوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى **بذل** اي اعطيت
فيه اي في تصنيف الحصن **النصيحة** اي التي هي الواجبة على مقتضى الروايات
الصحيحة الا ان الدين النصيحة كرهها الله عليه وسلم فلا تسمى كلمة جامعة
يعبر بها عن جملة ما راد به الخير المصوح له ويقال لها بالافارسية نيك خواهي
ومجمله ما ورد في حديث صحيح لا يورث من احدكم حتى يحب لا خيرا ولا ينجب لنفسه
ان يقال المراد بها هذا النفع للتقدي كما ان الظلم هو الضرر المتقدي كما ان الظلم
هو الضرر المتقدي فان الشيع نفعنا الله بعلومه ارا د نفع المسلمين بتأليفه
واخرجه اي روي ما في الحصن ونقلته **من الاحاديث الصحيحة** اي غاليا
او ادعاء او الادب بها الثابتة اخرها عن الموضوعات فان العمل بالحديث الضعيف
جائز في فضائل الاعمال اتفاقا **اي قوله** استيناف بيان اي ظهر فيه **عنده**
نفعول له او حال وهي بالضم ما عده الانسان للحاجة اي قوة **عند كل سدة**

اي بليّة

اي بليّة **وجزوه** يتشد يد الراي اى فردته من الاسانيد اذا خلصت من جملة
الاحاديث مما ليس يدعاه او مما ليس بصحيح وثابت كذا قيل فنية تأكيد لقوله
اخرجه **جنته** بضم الجيم اي حال كونه كالجنة وقاية عن الآفة والمحنة قال المؤلف
الجنة بالضم السرة واستعمل فيها استتار به من سلاح ومنه المجن بالكسر وهو الشرف
نق صفة لجنة اي يحفظني ومن تيسر بها **من تباركنا** اي شرفهم **والجنة** بكسر
الجيم بمعنى الجن الشامل للثيابين لتسرم عن عين الناس اذ مادة الجيم والنون
هي السر ومنها الجنون وجنة عليه الليل والجنة مثناة وقدم الناس هنا موعاة
الجمع كآخر الناس في سورة الناس محافظة على الفواصل **تحصنت** به يقال
تحصن بكذا اي جعله حصنا له اي منعت بهذا الحصن عن شر الجن والانس
فيما دم بكسر الهاء وحكا ابو عبيدة فيه الفتح ايضا وهو ما اتى بقتة من مكروه
ذكر المؤلف **من النصيحة** بيان لما هو واحدة المصائب وهي الامور المكروه
ينزل بالانسان والمصيبة ايضا السهام تضيق لغرض وهو المهدف وبذلك
وردت التورية قامة في البيت الاتي على احسن الوجوه ولعل لم اسبق اليه
ذكر المؤلف **واعتمت** اي طلبت العصمة والحفظ **من كل ظالم بما حويه**
اي بسبب ما جعه هذا الحصن **من السهام المصيبة** اي من الدعوات التي هي
كالسهام التي تضيق لغرض غير مخفية **وقلت شعر** **الاقول** **الشخص**
قد تقوى بالتحقيق للتبني وخطا من قال هذا ان المعنى الاستغنام ولا
للمنفذ اذ لا يصلح ان يكون قولا مدحيا لها وقوله تقوى اي ظهر قوته الحسنة
وشوكة الجاهلية على طغيانه **ولم يخش** **مقريبه** اي على ضعف يتيقن او هو
رقيق واستوى على اهل ضعفه والحاصل انه لم يخف رقيقه اي حافظه وذاظر
اعماله وحاضر حاله ومطلع اقواله والصغير في رقيقه راجع الى الشخص ونسبائه

بجانه الرقيب وهو الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ومنه قوله تعالى وكان الله على كل شيء رقيبا وقد قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون انما يؤخرون يوم تخصص فيه الابصار ثم اعلم انه جار في نسخة لا يخشى عاصفة الله وهو ظاهر لا يخفى لكن النسخ المصححة والاصول المعتمدة على ابيات الخلاف في لم يخشى قلا الم انبات الخلاف فيه ورد على لغة الم ياتيك والابناء قنم وعيا ذلك وردت رواية قنيل عن ابن كثير في قوله تعالى رسله معن عند زرقى وتلعب وقوله انه من يتبعه ويصبر وكان يمكن ان يقال ولني يخشى او وما يخشى ولكن لا يقوم مقام ولم يخشى ولهذا يقال هذه لغة الشعراء لانهم مقاصد ومباني على معاني لا يدركها اكثر علماء النحوي ذكره للولف وظهر بطلان النسخة المتقدمة **خبأ ثلثا منها في اللب** اي اخفيت لذلك الشخص الظلم المستوفى على الضعيف دعوات مشاهجة بالسهام الواقعة في اجواف الليالي التي هي اقرب الى الاجابة ولان قال **واوجواف يكون له مصيبة** اي ان يصير سهام الدعوات مصيبة لذلك الشخص ومدركه حاله وما آله فله صفة مصيبة قدمت عليها فصارت حالا فلا ضرورة الى ما قاله الخنفي من ان تقديم الظرف لرعاية الوزن ثم قوله مصيبة منصوبة على انها خبر يكون والاسم هو الضمير الراجع الى السهام وفي نسخة بالرفع على ان يكون قامة فاللغة ارجوان يقع له مصيبة عظيمة وبلية جسيمة على ان البيت ما يتوزن الا بالوقف كما على النصب ولا على الرفع وانما الاعراب المذكور على فرض الوصل او بيان الفصل **اسأل الله العظيم ان يرفع** اي الله المسلمين في عموم احوالهم **به** اي بسبب هذا الحصن وما من الدعوات الماثورة ومواطنهم اياها **وان يفرج** بضم الياء وفتح الفاء وتندد بالاراء المكسورة وفي نسخة بفتح فسكون فضم ففتح القاموس فرج الله الغم بفرجه كشفه كفرجه فاللغة يدفع المكروه من الظلم وغيره عن كل مسلم بسببه

اي يوجب

اي يوجب تصنيفه وتماثله او بمقتضى العلم بما فيه وقرانه **ان قيل** متعلق بقوله فان هذا الحصن او بقوله بذلك فيما يعنى مع ولا يظهر القرب كما قال الميرك انه متعلق بقوله اسأل الله وحى الله للقليل اي بناء على انه ان الحصن مع **اقصا** وهو ما اذا كان اللفظ والمغنى قليلا **واختصاره** وهو ما اذا كان اللفظ طويلا والمغنى كثيرا ذكره ميرك وقيل بما يعنى واحد جمع بينهما فاكيد **لم يك** بفتح الدال اي لم يذكر **حد** **بما صيحا في باب** اي في باب الدعار وطريقي الحصن من البلاد **الاستحضره** اي جمعه **واقى به** اي احاطه به اذ الياء للتعدية اي ورسده هنا والاستناد مجازي والتقدير استحضره مؤلفه وهو استثناء مفرغ من اعم الاحوال والاوصاف وتحقيقه عند قوله تعالى لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصيا اي الاحال تحقق احصائها والاهن هذا الوصف **ولما اكلت** **وتبينه** اي تبينه **وتهدية** اي تنقيحه وتصحيحه وتصويبه **طليبي عدو** اي عظيم لا يمكن ان يدفعه اي يصرفه **حد الله تعالى** **فقررت** بفتح الواو اي خردت منه **مختفيا** اي حاكوفي طالبا للنفاء **وتخصت** **فهد الحصن** اي بقراءته او بدوام ملازمته **فرايت** وفي نسخة فرايت سيد المرسلين **صلى الله عليه وسلم** **واجالس على ساره** اي لاقاه على القليل واستعار باليسار الى اليسر خلاف العسر والجملة حالته والروية منامية لا كشفية لقوله **وكانه** **صلى الله عليه وسلم** **يقول ما تريد** اي ما تنتهى اليها للرشد من المزيد **فقلت** **اي له** كما في نسخة صحيحته قال الميرك كذا وقع في اصل سماعنا بعلامته خرج ومعنى مارة للشيء ووقع في بعض النسخ الحاضرة ملحقا بصح وليس هو في اكثر النسخ **يا رسول الله ادع الى** اي خصصها **والمسلمين** اي عموميا وفيه شعار بان العدو وانما كان عدوا للمسلمين وانما لم يجمع المؤمنين **فرفع** **صلى الله عليه وسلم** **يد يديه** **الكرمين**

هذا الحصن

فالف كالمصنف فكان القياس ان يكتب الفة بالياء ولعل اثبات الف محاذرة على التلطف
 بها ومراعاة للرواية الاخرى وفي نسخة بفرقة بدل الف **ط** اي من في طه مملئة
 مع الف ليغير الطاء المفرد الذي هو من الطرقي وهو كتاب الامام مالك الذي
 قال الامام الشافعي في حقه انه اصح الكتب بعد كتاب الله لكنه قبل تصنيف الصحيحين
 للجاري ومسلم واما بعد معافا لجهر على ان البخاري اصح كتب الحديث كما اشار
 اليه الشيخ بتقديم ذكره وقال بعض المقارن ان صحيح مسلم هو الاصح والاول
 هو الاصح لكن الذي تقدمه مالك على الكل سبقه زمانا ورتبة وشافعا وكذا الامام
 احمد فان يروي عن الشافعي فليد مالكا والبخاري عن احمد وهذا الترتيب
 الذي ذكرناه اختار شيخنا جلال الدين السيوطي في ذكر ائمة الحديث
وسنة الدار قطن بفتح الدال المهملة والراء والسين وضم القاف وسكون الطاء
 بعده وزن محلة بفتح الدال المهملة والراء والسين وضم القاف وسكون الطاء
 تقدمة عليه كما اثرنا اليه **خط** بضم الخاء وسكون الطاء وسكون الهمزة
 فسكون **وسنة الامام احمد** اي من منفتح فينطق براء بضم هاء التثنية
 ان يعبر عنه بالف يكون على صورته **والبر** بفتح الواو بضم السين
 في آخره مراد في صاحب المسند **واي** مراد في الاحتياج ان يقال مملئة كما لا يحتاج
 الى اي بوصف محجة للفرق بينهما بفرقة في الروايات والبيان ان صورة المسند
 مشتركة بمنازعة بالنقطة وعددها **وابي** بفتح الواو وسكون الهمزة وسكون الطاء
التوقي بفتح التاء وسكون الهمزة وسكون الطاء وسكون الهمزة وسكون الطاء وسكون الهمزة
 البلدان وفي النافوس الموصل كجلس دار وارض بين العراق والحيرة
اي بضم الهمزة وسكون الهمزة وسكون الطاء وسكون الهمزة وسكون الطاء وسكون الهمزة
 بن براهيم بن درهم السمرقندي وهو من مشايخ مسلم والزمدي وله خمسة عشر كتابا

بالدال المهملة بعد هاء الف
 وفتح الواو وضم القاف
 وسكون الطاء وسكون الهمزة
 وسكون الهمزة وسكون الطاء

بفتح الواو وضم القاف
 والراء والسين وضم القاف
 وسكون الطاء وسكون الهمزة
 وسكون الهمزة وسكون الطاء

بفتح الواو وضم القاف
 والراء والسين وضم القاف
 وسكون الطاء وسكون الهمزة
 وسكون الهمزة وسكون الطاء

بفتح الواو وضم القاف
 والراء والسين وضم القاف
 وسكون الطاء وسكون الهمزة
 وسكون الهمزة وسكون الطاء

ثلاثة وله مسند عظيم في بكرة فكون **وبسم الطرقي الكبير** اي طاه مملئة بفتح
 اشارة الى الطرقي وفيه تعداد بان اطلق الطرقي يراد به رواية في الكبير
 عطف على الكبير ومع الطرقي الاوسط **ط** بفتح الطاء وسكون السين اي الى الوسط
والصغير عطف على الكبير والاوسط **ص** بفتح الصاد وسكون الطاء اشارة
 الى الصغير والطرقي لكن مقتضى ما قبله ان يقال طص بتقديم الطاء على الصاد
 او بتقديم السين على الطاء فيما سبق ليحقق الرمز ويتوافق الا ان يقال بالفتحة
والله عطف على المعجم اي للطرقي **ط** بفتح الطاء وسكون السين اي الى الوسط
 للتميز في الحاشية لئلا يجعل رتبة طه بالطاء اشارة الى الطرقي وبالعين ايما
 الى الدلالة كان ظهري المدعى او طه اشارة الى الطرقي والدعاء كما لا يخفى
 وجعل السيوطي رتبة الطرقي في الكبير طب وهو مناسب جدا لكن لا مشاحة
 في الاصطلاح اذ لا يرتب عليه الاصلاح **ولابن** بفتح الواو وسكون الهمزة وسكون الطاء
 مراد وضم والواو مائنة وفتح تميمية وقار يكون في الوقف هاء وفي هاء اصل
 السيد مود وية جان وضبط بفتح الدال والواو وسكون الياء وبها مكسورة
 في آخرها وقد اريد في حاشية رسالة القسري رحمه الله ان هذا الاسم واسم ابن
 الاسماوية ضبطان لكوفيين والبصريين يقول مود وية بضم الدال وفتح الياء
 واسكان الواو بينهما وهو اصطلاح الكوفيين واختيار المحققين ويقول مود وية
 بفتح الدال والواو واسكان الياء بعد هاء والهاء مكسورة في جميع حوالها وهو
 اصطلاح البصريين واختيار الفقهاء ومثله بالوية وبكوتة وبكوتة وبكوتة
 ونحوه وجملة مخرجة وية واكثر ما يدور في كلام اصحابنا الصوفية من ذلك
 اختلا المحققين ثم تقدم الكلام ولله عارفين مود وية بفتح فكون قال المصنف
 في البداية هو ابو بكر احمد بن مود وية الحافظ صاحب تفسير معين وقال صاحب

بفتح الميم وسكون الواو وسكون الهمزة
 الدال المهملة وسكون الطاء وسكون الهمزة
 سائلة وفي آخرها ياء مشددة
 من تحت مع تاء التانيق لا يفتح

التاريخ المتكامل من موسى بن مردويه بن خوركان أبو بكر الحافظ الأصماني من
 توفي سنة اربع مائة وخمس عشر **والسنة** منسوب إلى أبيه من قواعب نيسابور
 ولد عام ١١٢٠ هـ بكسر القاف وسكون الياء **والسنة** عطف على الدعاء
 أي والسنة **الكبرى** أي للسنة **سنة** بضم سين وتشديد نون بعده ياء
 ساكنة وفي نسخة بفتح نون مكسورة مخففة فياء وكان الظاهر ان يقال بضم
 سين فتخفيف نون فسكون ياء وجعل السيوحي علامة السنة له هو
 اختصر واعلم المراد بالجمع بين الإشارة إلى المصنف والمصنف **عمل السوم**
والسنة اسم كتاب في الدعاء **باب السنة** بضم فسحة ياء نون فتحتية هو
 أحمد بن إسحق وكنية أبو بكر **أي** ياء آخر الجوف **واقدم** **مر من** **لما**
 أي لفظ الحديث في هذا الكتاب عند اختلاف الرواة في لفظه واما عند اتفاقهم
 فيه فذكرهم على الترتيب المذكور وعلى نحو المسطور قال المؤلف شالكون الحديث
 في البخاري وسلم والاصل تقديم البخاري فمن البخاري بالحاء وسلم بعده
 بالميم فان كان لفظ الحديث مسلم قدمه من مسلم على البخاري وكذلك أبو داود
 والنسائي والنسائي وابن ماجه وغيرهم على هذا الترتيب في مؤلفهم فان كان
 لفظ الحديث لواحد منهم قدمه انتهى والحاصل انه اذا كان لفظ الحديث لواحد
 منهم ورواية الحديث لغيره قدمه من غيره وان كان متاخرا في الرواية ليحصل
 لهذا النوع من الترتيب **وان كان الحديث** **أي** على الصحيح في غيره والمراد انه
 كما يكون مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الطبري الموقوف مطلقا ما روي
 عن الصحابي من قول أو فعل متصلا كان أو منقطعا وهو ليس بمحتج على الأصح
 وقد يستعمل في غير الصحابي مقيدا نحو وقفه عمر على همام ووقفه مالك على أنس
عنه **أي** فيكون **بصيغة** الجهر من الإعلام أو العلم أي يعلم

يقع الياء والميم ولا يكون الياء
 آخر الحرفين في بعض الهاء بعد
 قاف مع ياء النسبة ١٢ ح

بضم السين المهملة وتشديد
 النون مع ياء النسبة ١٢ ح

الطالب **أي** الحديث الواقع قبل **سنة** **أي** كان لما بعد من موسى
الكاتب أي من مؤلفها والمصنف حتى يعلم ان ذلك الحديث موقوف عند صاحب
 تلك الكتب وهو أي ان يكون مرفوعا عند غيره ولذا قد يقع موقوف
 بين الروايات إلى ذلك وهذا كله ان كان هناك مرفوعا فلا يشكل بما وقع
 في بعض المواضع من كتابه من غير مرفوعه واقتبله وسحق في مثل هذا
 بحث يذكره في محل ينبر **وذلك** أي يبراد الموقوف **تليد** أي فادرج **حيث**
 خبر بعد خبر أي حيث **عدم المتصل** أي فقد المتصل والمختم أو مرد الموقوف
 الحديث لم يوجد في ذلك الباب والمسمى من الكتاب حديث متصل والمراد
 بالمتصل هنا المرفوع والما قبل المتصل قد يجمع مع الموقوف وقد يكون المرفوع
 غير متصل كحديث المرسل والحاصل ان المتصل هو ما اتصل اسنادا به سواه
 يكون موقفا أو مرفوعا أو مرفوعا ما استدل إلى النبي صلى الله عليه وسلم سوار اتصالا
 مرجاله وانقطع وحذف بعضه وتحقيق هذه الأمور من علم أصول الحديث وقد
 بينها في شرح شرح التختة بياننا في بابها هو الطالب يكون كافيًا وما ذكره الحنفية
 من ان المراد بالمتصل هنا المتصل المرفوع فلا يوافق علم الأصول ولا يطابق مواد
 المفهوم من المقابلة في الحصول بل المقصود منه الاتصال اللغوي بالمعنى الأم وهو
 المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم **والمتصل** بصيغة المفعول عطف على المتصل
 أي حيث عدم المتصل المتفق عليه والمختلف فيه كذا قيل وإنما يصح هذا العطف اذا
 قد مر موصول كما لا يخفى وكذا يحتاج إلى ان يراود بالمختلف فيه بالنسبة إلى مخرج
 واحد والظاهر ان يكون معطوفا على عدم أي حيث فقد المتصل أو وجد واختلاف
 في اتصاله بالنسبة إلى مخرجين أو أكثر فذكر مرفوعا أو موقفا أي في اختلافه أو
 ليسا فان الأحكام موقفا أو مرفوعا وهذا وقد قال ميرك شاه رحمه الله الظاهر

الجهول

من هذه العبارة ان الحديث اذا اختلف في رفعه ورفعه رجع الشيخ جانباً الى
 واورده في كتابه هذا وترك المرفوع وهذا خلاف ما عليه المحققون من اهل القدر
 من ان الحديث اذا روي برفعه او بوقوف او مرسل او موقوف الحكم للرفع
 والا فصال لان ذلك زيادة ثقة وهي مقبولة عند الجمهور اللهم الا ان يراد اختلف
 فيه وترجح الوقت بوجه من وجوه الترجيح بان يكون رواية اكثر واضبط
 او وثق او غير ذلك ويحتمل ان يكون قوله او اختلف عطف على لفظ المتصل
 فيكون في خبر عدم وحاصل المعنى ان يراد الموقوف حيث فقد المتصل وعدم
 المختلف فيه وهذا لا يخرج عن بعد تامل انتهى ولا يخفى من صنيع المصنف بنبذة
 انه اراد بالمتنوع فيكون في بعض الكتب متصلاً وفي بعضها موقوفاً فيجوز
 يشير الى ان الحديث في رواية فلا يوقف وفي رواية غيره متصل ومثل
 هذا كثير في كتابه وهو ان ياتي برواية او من ثم ياتي بخبر ياتي برواية او من ثم
 وفعله هذا لا ينافي ما عليه المحققون كما سبق فاندفع من صلة الاشكال والله
 اعلم بالاحوال **عنا اي** متعلق بقوله فجعلت واقدام واختلف وقوله رفق
 ذكره ميرك والاخر انبى يعني اي رفق مع ابي او ينادى الي **لم اجعل هذه**
الرواية العامة اي وفيها عن مرتبة خصيص التقليد الى منزلة رفعه التحقيق
 عن التقليد **عن التأييد** ويرى بفتح الياء والموحدة فهم على وزن يقر من قولهم اني
 لا ريبك عن هذا الامر اي مرفوع عنه على ما في التاج ثم المراد بالتقليد هنا
 قبول الحديث من ليس له اسناد متصل الى النبي صلى الله عليه وسلم في روايته
 وانما ينقل الحديث من كتب المحققين من اهل الحديث كالتحاري وغيره وهذا
 من غاية تواضع الشيخ ونهاية انصافه ولا فهو من اهل التصحيح ومن طبقة
 ذوي الترجيح كما يعلم من ثبته من تصحيح المصايح فاذا حكم بحديث انه صحيح او حسن

او ضعيف

او ضعيف او موضوع فكل ما من غير عندنا باب الحديث فانه مأمون في علم
 الحديث وكذا في قرائن كلام القديم **اولاً تعلم تعرف صحيح كلب** اي يطلب
 معرفة صحيح الكتب وهي التي التزم صاحبها ان لا ياتي فيها الا بحديث صحيح
والسابق بالنصب عطف على صحيح وهو الصحيح وفي نسخة بالجر عطف على الكتب
 وفيه ان السانيد ما التزم صحته او مجرد اطلاق رموزها لا يستقار صحته
 وفي نسخة تعرف الصحيح من الكتب والسانيد وفيه ما سبق من انه لا ينفيد
 التحقيق ثم اعلم ان السانيد من الكتب التي مرتبة على اسانيد الصحابة من غير
 ترتيب لا يواب خلاف ما اختاره المحققون من رعايتها في الكتاب كالتجار
 وसार اصحاب السنن ومن تبعهم كاليعقوبي وصاحب المشكوة **والا** اي وان لم
 يكن عالماً محققاً او متعلماً متحققاً وهو دليل الحصر والمعنى اني ما جعلت في
 الاطالع او تعلم حتى يسهل الرجوع لهما الى ما خذ هاهن الزيادة **والا**
التيقة اي في تحقيق الحديث والعمل به **احتياج اليها** اي الى رموز الكتب
 ومعرفة العموم الناس لجواز تقليد من احدا من العلماء قال تعالى فقلوا اهل
 الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال بعض مشايخنا من تبع عالمنا الله سالما **فليعلم**
 بصيغة المجهول اي فليعلم كل احد بما لا **اي ان رجوا ان يكون جميع ما فيه اي**
 في هذا الكتاب **صحيح** اي ثابت لان صحيح في اصطلاح الحديثيين هو ما
 اتصل سنده بنقل العدل لضابط عن مثله وسلم عن شذوذ وعلة ولا يشته
 ان جميع احاديث هذا الكتاب ليس بهذه المثابة فالمراد به المعنى اللغوي
 الشامل للصحيح والحسن والضعيف اي بجواز اهل به في الفضائل بالاتفاق
فان لا يتأخر اي لعموم الناس في حصول الاستبانه بان لا يكون فيه حديث
 موضوع فان مثل الشيخ اذا حكم بصحة ما في كتابه ملزم ما يطمئن قلب المقلد

الظاهر في نسخة او ما طرفة

اليه ويعتمد عليه قال ميرك قد يناق هذا قوله فيما تقدم وليس كذلك فان
 المتقدم متحقق الوجود والوقوع والمتاخر موجود فرق بين المتحقق والموجود
 ولذلك يتحد احاديث كثيرة لم تبلغ درجة الصحة بل منها حسن ومنها ماهو
 صالح ومنها ماهو مختلف فيه والعبارة بما اخبرناه وهو ان لم نذكر حديثا
 لم يكن عمدة فيما يرجع اليه من فضائل الاعمال كما ان لم نذكر حديثا صحيحا
 في باب من الابواب لاذكرناه كذا قال الشيخ الجامع قدس سره في المفاتيح واول
 لم يكن بين هذا الكلام وبين ما تقدم مناقاة اصله فان الاستفادة من
 العبارة الاولى ان جميع ما يصح من الاحاديث في باب الادعية المذكورة فيه
 ولا يلزم ان يكون جميع الاحاديث المذكورة فيه صحيحا انتهى ولا يخفى ان
 المناقاة ظاهرة بين العبارتين في كلام الشيخ على ما اعترف به بنفسه من
 مناقية صاحب البيت وري بما فيه وانما ذكره السيد نوعا واول يدفع به
 المناقاة الوهونه والمتحققه ثم اعلم ان قوله راجح ان يكون صحيحا يحتمل
 وجهين احدهما ان يكون المراد صحيحا في نفس الامر ولا يظهر صحة عند
 الشيخ قدس سره في هذا الزمان اذ الحكم بصحة الحديث وضعفه يكون بالنظر
 الغالب بالجرم كما تقرر في الاصول الثاني ان المراد راجح ان يصح عنده في
 غيري باتباع قائم واستقرار عام لطرق الاحاديث حتى يظهر صحته والله اعلم كذا
 حقيقة ميرك ولا يخفى ان الوجهين المذكورين انما يتصور وجودهما في غير احاد
 الصحيحين وما في معناهما ما صرح به الترمذي او غيره من المخرجين بان صحيح
 وقد جمع محمد بن ابي نعيم في هذا المختصر الطيب اي قليل الحجم وامداد
 الجمع البرجاني كافي قوله **بالحجج** بالتاليث وجوز ذكره لكونه فاعله مؤنثا
 غير حقيقة مؤخر وهو قوله **فجاءت** جمع مجلد وهو كتاب ضخم غالبها من التاليف

المؤلف

باهرة مدونة اي من المؤلفات وهو بيان لما واصل التاليف ايقاع الالف في
 بين الشخصين فاستعمل الجمع المناسب بين الكلمتين واكثر في نسخة من التاليف
 بواو بدل الهزنة وهو قريب منه معني وان خالفه مبنى في القاموس ان
 المؤلف البرق المتتابع والاولف والمؤلفه الاولف والانتقال **واذا انتهى الى**
 الجمع **ترجم الله ان يفعل في آخره فصلا** ظاهره يفيد الرجاء وقت الانتهاء
 والحال انه كان قبله في ثناءه كما صرح به المصنف في اوله مفتاحه حيث قال فاني كنت
 وعدت عند تاليف كتاب حصن الحصين من كلام سيد المرسلين انه اذا انتهى
 بفعل في آخره فصلا يفتح ما أقفل من لفظ ما فيه قد شكل ولما انتهى بحمد الله
 ومارت برؤسها في كل البلدان وكتب به من النسخ ما لا يحصى ولا يحصر وانا
 بختصرة العدة والخنة فاعظم واكثر ولقد احسن من قال فيه ان فاكه المسر
 المهول اذ كثره العالمينا وان يغني باني عليك قد وفك الحصن الحصينا ولما ياد
 عا ذلك الزمان الكثير فاذا سال الله الوفاء بالعهود والله فيما يختار الامر من قبل
 ومن بعد حتى يرسله تعالى بعه مضى مخ من اربعين سنة مضت من عمرها
 سنة فرائد الوفا واجبا واستخرت الله تعالى وماله ان يجعل التوفيق والرشد لي
 مصباحا ليكون مفتاحا للحصن الحصين ومفتاحا لما غلق من لفظ الرصين
 والله المستعان وعليه التكلان انتهى فقال ميرك لا يخفى انه قد سبق قوله ولما اكملت
 ترتيبه الخ فيجمل اذا انتهى على المسافة كما جوزه صاحب المغني لكن يتخذ من فيه انه
 لا يناسب رجو بصيغة المستقبل الا ان يحمل معناه على المضارع فتأمل انتهى فالحجج
 وصين متحقق الانتهاء وقي الرجاء وفيه انه كان الرجاء في ثناء الانتهاء على ما سبق
 في كلام المصنف في الايام والاولف كان يمكن ان يحمل رجو على حكايته لحال الماضية ثم
 قال ميرك والقول بان المراد بالترتيب المذكور سابقا لترتيب الذهني فهو مما

Copyrighted material

احد من العبيد سوا يكون من افراد الملة او الوليد لا يخلو عن نفع من التقصير المحتاج
 الى الاستغفار والكثير فلا يحسن ان يقيد بوقت من الاوقات او حال من الحالات
 هذا ولو فعل المصنف كما ذكره ميركا خالف العنقون توقيت المقاصد **ختمه** يكون
 ختامه سكا **بفضل الصلوة على سيد الخلق** الى فضل المخلوق الشامل للرسول
 والملائكة على مذهب هل السنة والجماعة **ورسول الحق** اي الله فان الحق من سمائه
 فلاضافة لا مية وراوية هذا لياطل فلاضافة بيانته الى الرسول الحق الصادق
 في نبوته الثابت في رسالته والاضافة لادنى الملايكة قال تعالى يا ايها الناس
 قد جعلكم الرسول بالحق من ربكم **الذي هدى الله تعالى** اي المؤمنين وهو اول
 من تقدم بالخيرة بقوله الى الخلق كما لا يخفى **به** اي بسببه وبواسطه دلالة من
الصلوة اي من صلاة الكفر وجمالة العصية وفيه اشعار بان سبيل الهداية
 واما ما القيا وتوقفتها ومقدورها قوله سبحانه كما اشار اليه سبحانه بقوله
 انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء وقد قال وانك لتهدى
 الى صراط مستقيم فيكون نظير قوله تعالى وما رميت اذ رميت **وبصر** يتبدد
 الصادق اي فتح بصيرة من اراد من افراد خلقه **به** اي ما في نسخة اي بسببه من
العين بفتح العين مقصور اي من اجل عجز عين بجله قلبه قال تعالى فانها
 لا تعي البصار ولكن تعي القلوب التي في الصدور **فأوضح** اي فاعلم انه اي
الحجة بفتح الحاء وتشد يد الجيم الى الطريقة الواصلة الى المقصد ظاهر بالشرعة
 وباطنا بالحقيقة وفي النهاية المحجة جادة الطريق مفعلة من الحج وهو المقصد
 واليم من اذنه وجمعه الحاج يتشد يد الجيم **ولم يفتح** بفتح اللام اي لم يترك الله
احد اي من الناس **حجة** اي حجة واضحة او مجادلة خافضة حيث رسل رسلك
 بشري ومنه من ذلك يكون للناس على حجة بعد الرسل وقد قال تعالى

شتم
عطف
مكون
تقريره
بانه
شري
منه
مستغلا
ختمه

قل الله

قل الله الحجة البالغة فلو شار هذا كم اجمعين ولم يترك النبي صلى الله عليه وسلم لاحد
 من امته حجة ما نفعه من امثال امر واجتناب نهى حيث بينهما غاية البيان بحيث لا
 السالك الى غير ثابته عشر في كل شأن وهذا الوجه خاتمه ميركا حيث قال اي لم
 يترك لاحد دليل على مقصد من المقاصد الشرعية معينة في كل دليل من الملة اما ان
 ذكره بالتصريح او ذكره كما يستنبط منه ويمكن ان يراد بالحجة حجة النبوة يعني سد
 باب النبوة حيث قاله النبي بعدى انتهى ولا يخفى بعد الاخير **صلى الله عليه** وفي
 نسخة المصلي والله **وسلم كما ذكره** اي الله والرسول ان كل واحد منهما هو المبلغ في
 حصوله المبلغ **الذكر** اي نوع الذكر **وعنفل** وفي نسخة وكما عنفل **عن** كل
ذكره الغافلون والمراد حصول الصلوة والسالك على وجه الله وام فانه لا يخلو
 عن الحايين المذكورين احد من الانام وفي شرح الحاشي المولى بهار الدين
 افضل الصلوة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما ذكره الذكرون وكما سها عنه
 الغافلون وفي بعض رواية الحديث كما عنفل عنه الغافلون قال الامام النوري
 هذا ما ذكره ابراهيم المروزي وحده انتهى وقد نقل الامام الرافعي والاسنوي
 هذه العبارة ولعله اول من استعملها قال شارح البخاري وهي في خطبة الرماله
 لكن بلفظ عنفل بدل سها ثم اعلم ان في بعض النسخ هذا **افضل الدعاء**
 وهو في الاصل بالصاد المعجمة اي حادث في فضيلة الدعاء وفي نسخة بالصاد
 المهملة اي هذا افضل في فضل الدعاء قال ميركا علم ان الدعاء طلب لادنى من
 الاعاشيا ما لا جهة الخضوع والاستكانة فيه فضل كثير وثواب جزيل وقد عرفت
 الله عليه في مواضع من كتابه العزيز وورد احاديث كثيرة في فضله وقال النوري
 ذلك الاحاديث الصحيحة على سبيل المدح والاستعانة وعليه اجمع العلماء واهل الفتاوى
 في الاصراف في كل الاعصار وذهب طائفة من الفقهاء واهل المعارف من العباد الى

عن المروزي قال النوري
وقد يفسر ذلك بالشافي
كان يستعمل هذه العبارة

ان ترك الدعا افضل استلاما للقضاء وقال آخرون منهم ان دعاء المسلمين مقبوس
وان خص نفسه فلا ومنهم من قال ان وجد في نفسه باعثا للدعاء استجاب ولا خلاف
دليل الفقهاء طواهر القرآن والسنة في الامور بالدعاء والاختيار عن الانبياء صلوات الله
عليهم جميعين **قال** اي رسول الله كما في نسخة **صلى الله عليه وسلم** جملة خبرية او دعاء
والاظهر منه خبر قطعا وانما معنى **الدعاء** اي دعاء الحق **هو العبادة** اي عبادة
الخالق والى بصير الفصل والخبر المعروف باللام ليدل على الحصر في العبادة ليست
غير الدعاء بالقرعة ومعناه ان الدعاء معظم العبادة كما قال صلى الله عليه وسلم الحج
عرفته لي معظم ركنا الحج الوقوف بعرفة كذا ذكره ميرك والاظهر من الحصر حقيقة
لا ادعائي فان اظهار العبد العجز والاحتياج عن نفسه والاعتراف بان الله قادر
على اجابته سواء استجاب ولم يستجب كريم غني لا يجل له ولا احتياج له الى شيء
حتى يذخر نفسه ويمنع من عبادة هو عين العبادة ومحتها كما روي عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء مع العبادة رواه الترمذي وقال حديث
غريب من هذا الوجه لا يعرف الا من حديث ابن لهيعة كذا في الترمذي للمحافظة للتد
واشار بقوله روي الى تضعيف هذا الحديث كما ذكر في خطبة كتابه وفيه شيء
خالصة وما يقوم به كبح الدماغ الذي هو نقيته ومع العين ثمرها والمعنى ان
العبادة لا يقوم الا بالدعاء كما ان الانسان لا يقوم الا بالخ وقول القاضي اي
هو العبادة الحقيقية التي يتباهى ان تسمى عبادة للاله لا لله الا يقال على الله
والاعراض مما سواه **ثم قلنا** اي ثم في النبي صلى الله عليه وسلم استشهاده او امتضا
نقله **ابن عسك** **في الآية** بالنصب وهو لا يرجح الى قولهما اما هو بل الجحد
الى اخرها في الواقع اي معرفة مشهورة ولقط الآية من تصرفات هل الرواية
اقصا واكتفا بالذرية والا فلا شك ان صلى الله عليه وسلم في الآية بكما لها

ثم فيها

استجب لكم

فهذا هو
الرواية
التي
قد
ذكرت
في
هذا
الموضع
من
هذا
الكتاب

ثم فيها اي الى ان تمت الآية لها دخل في الاستشهاد وفي نسخة استجب لكم الآية ثم
تماما ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم باغصان اي اذا صاروا
فالمراد بعبادتي دعائي لطايق قوله ادعوني او المعنى بقوله ادعوني اعبدي وفي قوله
تولع بعبادتي في وضع الدعاء موضع العبادة ووضع العبادة موضع الدعاء ليصير
ان الدعاء هو العبادة وان العبادة هو الدعاء وهذا ما ظهر لي في هذا المقام
من حل الكلام على وفق الزام وقال المؤلف بما قلنا الآية استشهاده الذي لا شك ان الله
يقوله ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي وقال في شرح المصباح
اي بصيغة الحصر بالعبادة لان حقيقة العبادة الافتقار اليه تعالى وذلك في الدعاء
والاجابة فمن لانم الدعاء لانم العبادة في ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا الله
تعالى راو اعبدي بالدعاء الى ان ذلك يحقق تعبدكم الى ما ترون من
اجابتي لكم ولذا قال تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي قال
القاضي استشهد بالآية لله لا اله الا الله المقصود بترتيب عليه ترتيب الجواب على الشرط
والسبب على السبب ويكون نام العبادات ويقترب من هذا قوله مع العبادة
اي خالصها وقال الراغب يعود تارة الى الله تعالى ولا عبادة افضل من هذا لان
غاية التذلل لا يستحقها الا من له غاية التفضل **نص** **عبد** **مسل** اي رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه وقد مر ان اللفظ له ولا يوقعه وايه بيان والمحكم في
مسند كره ولا مام احمد في مسنده كلهم من حديث الثعلبان بن بشير وقال الترمذي
حديث حسن صحيح وفي بعض نسخة حسن فقط وقال الحاكم صحيح الاستناد
واخرجه الطبراني في كتاب له عا ولا ايضا ولم يرقم الشيخ رحمه الله وكذا رواه
البخاري في تاريخه الثعلبان وابو يعلى في مسنده عن البراء بن عبيق بصيغة الجمع
وقوله **فان** فاعل وضمير راجع الى من الموصلة والشرطية ويمكن ان يقال التقدير

Copyright

University

من فتح له باب **في الدعاء** **فتح له ابواب الاجابة** وفي نسخة بالتدبير لكره
 الفعل والفاعل وقد تلا زمان كما هنا وقد قرئ بالوجهين من ان في قوله
 تعالى **فتح له ابواب** كانت ابوابا والمعنى من وفق على ما طيق الدعاء وذلك من الشا فتحت
 ابواب المقبول لان من علمه اجابة توفيقه لدعوته ولا يقع حسن العدول من ابواب
 الى ابواب وقيل معناه من استجيب له دعاء واحد فتحت له ابواب الاستجابات
مضى اي مر واه ابن ابي شيبة عن علي بن ابي حمزة ايضا **فتح له ابواب الجنة** بدل لما
 من الجحيم بكثرة عدم العطف وفيه بيا لطيف الى ان الدعاء لا يخلو من الفائدة
 فانه ما ان يكون سببا لفتح ابواب الاجابة فيعمل مسالة له ابواب الجنة فبذلك
 طلب له ولا شك ان الثاني اولى فان الآخرة خير باقية ولذا ورد ان اهل الجنة
 بعض اجابة دعائهم لما راوا ما اذخر لهم من عظامهم قالوا ليتنا لم تقبل دعوتنا
 في الدنيا لئلا يكون ذخيرتنا كاملة لنا في العقب **مضى** اي مر واه الحاكم في مستدركه عن ابن
 عمر وقال صحيح الاسناد **فتح له ابواب الرحمة** وهي شاملة لفتح ابواب الاجابة
 وابواب الجنة والجملة بدل ايضا ما قبله من زيادة قوله **وما سئل الله شيئا**
اليه وفي نسخة **لم ينسأل العاقبة** بصيغة المفعول في الفعلين فيقول
 مفعول مطلق اي شيئا من السؤل واجب صفة وان في قوله ان يسال العاقبة
 مصدره فالنسخة ما سئل الله سؤالا حيث لم ينسأل العاقبة وجوز ان يكون شيئا
 مفعولا به اي ما سئل الله سؤالا حيث لم ينسأل العاقبة فزيد ان يسال اهتماما
 بشأن السؤل او مراد من قوله من يسال من العاقبة المسئلة ثم العاقبة في اللغة
 دفع العفار وهو الملاك والمراد بها هنا ان يكون للرجل كفاف من المقتات
 وصحة اليد بحيث لا ينقطع عن الاستغفار بامر الدين وترك ما لا ضرورة فيه
 ولا خيرة وجوده ولذا كان السبيل قد مره اذ لم يره احد من رباب الدنيا



العاقبة قال اللهم في اسالك العاقبة **مضى** اي مر واه الزندي عن حديث
 ابن عمر يلفظ من فتح له من باب الدعاء الى آخره وسياق حديث ياء كثر الدعاء بالعاقبة
باب الدعاء اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق
 المبرم الدعاء المحتم قال التوفيق وغيره ان الدعاء في الاصل مما هو الاصل المقدر
 ولم يرد به هنا ما يحق للعبد من نزول المكروه فاحذر اذا وفق للدعاء رفقة الله
 فتتمية قضاء حاجته واولاه بورد القضاة تهويه ويتغير حتى يكون القضاء التام
 كأنه لم يتزل **باب الدعاء** اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق
 والثاني اشهر من يادته باعتبار الاسم واللفظ وقيل بالنظر الى الاجل للوقت
 المعلق المبرم المقدر **باب الدعاء** اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق **باب الدعاء** اي المعلق
 يراد به الطاعة الشاملة لكل عبادة كما قال تعالى ولكن البر من آمن بالله واليوم
 الآخر الآية ثم قيل في ما قيل الحديث وجهان احدهما ان معناه اذ يقول **باب الدعاء**
 عمر فكانه زائد وثانيهما انه زائد في العم حقيقة قال الله تعالى وما يعمر من معمر
 ولا ينقص من عمره الا في كتاب وقال بحوله ما يشاء ويثبت وذكر في الكشاف
 انه لا يطول عمره ان ولا ينقص الا في كتاب وصورة ان يكتب في اللوح ان حج
 فلان او غيرهما سنون فاذا جمع بينهما فبلغ السن فقد عمره واذ افرادهما
 فلم يجاوزيه لارجح فقد نقص من عمره الذي هو العاقبة وهو السنون التي
 ولا يخفى ان الصورة المذكورة تفيد التعليق في كل من الامر به يعني الحج والفرق
 قاله في تصحيحه ان يقال ان حج فمره سنون ولا فاربعين واعلم ان بعض
 الآيات والاحاديث يدل على ان العمر قابل للزيادة والنقصان منها الايات
 المذكورة وان كان هذا الحديث وان بعضا منها يدل على انه لا يزيد ولا ينقص
 كقوله تعالى فاذا اخلصهم من النار لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكقوله سبحانه ومن

يزيد

اربعون سنة وان
 حج عشر الفمرة

الله نفسا اذا جاز اجلهما وكقوله صلى الله عليه وسلم يكتب الولد في بطن امه رزقه
 وعمله واجله فقال البغوي عند قوله تعالى وما من من امر الاية ان هذا يعني عدم
 التأخر اذا نظر الاجل فاما ما قبل ذلك فيجوز ان يتراد ونقص وقوان ذلك
 على الله يبرر وقال النووي اذا علم الله تعالى ان زيدا املا يموت سنة خمسماية
 استحالة ان يموت قبلها وبعد ها فاستحال ان يكون الاجال التي عليها علم
 الله ان يتراد ونقص فيعين قايلا لزيادة بانها بالنسبة الى ملك الموت
 او غيره من كل قبض الامور واحكام بالقبض بعد اجل التي عليها علم محدده
 فانه تعالى بعد ان ياتر ذلك او ثبت في اللوح المحفوظ ينقص ويتراد
 عما سبق به علمه في كل شئ وهو معنى قوله تعالى يحول الله ما يشاء ويثبت وعنده
 ام الكتاب وما اذا ذكر يحول قوله ثم ففحق اجله من عند الله فلا سارة بالاجل
 المحول الى اللوح المحفوظ وما عند ملك الموت واعوانه وبالا اجل الشاف
 الى قوله وعنده ام الكتاب وقوله تعالى اذا جاز اجلهما لا يستقد مون التقى
 وهو تحقيق في نهاية تدقيق وقال الخفي اعلم ان اذ التراد العبر بالتركة كصلة
 الرحم مثلا فيكون رد القضاء بغير الدعاء ايضا فلا يصح ان لا يرد القضاء الا الله
 فلا بد ان يكون المحصر على بديل للبا لعة والادعاء اقول ان الظاهر ان المراد بالقف
 في قوله لو رد القضاء الا الدعاء قضاء البلاء لا مطلق القضاء ويؤيده روايه
 ابي الشيخ في الثواب عن ابي هريرة الدعاء بورد البلاء مع ان البرمجة الطاعة
 يشمل الدعاء فصح قوله لا يرد القضاء الا الدعاء من غير دعوى الادعاء لا ينافيه
 حج ما ورد من قوله الصدقة ترد القضاء البلاء **فوجب** اي رواه الترمذي
 وابن ماجه عن سلمان وابن حبان والحاكم في مستدر كنه ثوبان لكن في رواية
 لا يرد القدر كما نقله صاحب السلاخ عنها وفي الترغيب للمندري عن ثوبان

نذكر

لا ياتخرون كائنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد القدر الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر
 وان الرجل يجرم الزنق بالذنب كيد يبرواه ابن حبان والحاكم واللفظ له
 وقال صحيح الاسناد وذكره السيوطي في الجامع الصغير قال رواه الترمذي
 والحاكم عن سلمان ورواه الحاكم عن ثوبان ونقطة الدعاء بورد القضاء وان البر
 يزيد في الزنق وان العبد يجرم الزنق بالذنب يصيبه **التي** لا ينفع ولا
 يدفع **حد** اي اخرزوا اخرس من **قدر** بفتح الدال ويسكن اي عاقده
 الله وقضاه من الزنق بلا يواه **والدعاء ينفع** **ما** **تراد** اي من بلاه نزل ونفعه
 اما بالصبر وما بالرفع **وعلم** **بتراد** اي يريد النزول بالتهوين اي بالدفع **وان**
البلاء **بتراد** اي يريد النزول **فيلقيه** وفي نسخة صححه تليقته وفي نسخة
 ثم تليقيه **الدعاء** وفي اسناد الفحل الى الدعاء وروى البلاء كلكه لطيفة والترعا
 ان الدعاء له غلبة ميثقة فان الدعاء يستقبله في الهوى ما بين الارض والسماء
فيلقي **اي** يتعذر دعاء ويدفعان ذكره في شرح السنة وقال المؤلف
 اي فيقارضان **اي** **بهم** **التي** قال الغزالي في الاحيار اعلم ان من القضاء
 رد البلاء بالدعاء والدعاء سبب رد البلاء واستجواب الوحيه كما ان الزنق
 سبب لرد السهم والماء سبب لخرج النبات من الارض وكان كما ان الزنق
 يدفع السهم فيدخل فعان فكذا الدعاء والبلاء يتعلمان وليس من شرط
 الاعراض بقضاء الله عز وجل ان لا يحل السلاح وقد قال تروجل خذوا
 حذركم وان لا يسهل الارض بعد ثبات البلاء فبقا لان سيق القضاء بالبناء
 ثبت بل رتبة الاسباب بالاسباب هو القضاء الاول الذي هو كل البصر
 وترتيب تفصيل السببات عما تفصيل الاسباب على التدرج والتقدير
 هو القدر والذي قد خيره قدره بسبب وكن كذا الشرفد رلو فعه بسبب

يتلقا

فيلقي

يتم

فلا تناقض بين هذه الامور عند من افشحت بصيرته ثم الدعا من القائل
 انه يتدعى حضور القلب مع الله عز وجل وذلك منتهى العبادات والدعا
 بوجه القلب الى الله عز وجل بالتضرع والاستكانة وذلك كان البلاد موكلا
 بالانبياء ثم الاولياء لانهم بالقلب بالافتقار الى الله عز وجل ومنع نسيان
من روى اي رواه الحاكم والبراز والطبراني في الاوسط كلهم من حديث
 عائشة وقال الحاكم صحيح الاسناد وفي الجامع الصغير لا يفتح حذ ونحوه
 رواه الحاكم عن عائشة والدعا ينفع ما ينزل وهما لم ينزل فعليك عباد الله
 بالدعاء رواه الحاكم عن ابن عمر **ليس في كبر** بالضم اي كبر كونه **عليه** اي
 عنده **من الدنيا** اي لا شئ له على التضرع والشار والمغنى ليس شئ من
 انواع العبادات القولية فان الصلوة افضل العبادات اليدوية فان دفع
 ما قال الحق وهذا الحديث بظاهره يناقض قوله تعالى ان كرمكم عند الله
 اتقاكم **ت في حديث** اي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم
 كلهم من حديث ابن هريج وقال الحاكم صحيح الاسناد ورواه احمد وابو داود
 في الادب المفرد عن ابن هريج ايضا **من لم يبال الله** اي بلسان القائل
 او الحال المستفاد من الله المتعال **يغضب** اي الله وهو يفتح الضاء ويجزى ما
 وفي نسخة بصيغة المفعول فتاب لفاعل قوله **عليه** قال ميرك اي لم يطلبه
 لان السؤال بمعنى الطلب تنوي والاولى ان يفتح الدعا والرواية الآتية وذلك
 ان الله تعالى يحب ان يبال من فضله ولذا قال ميرك في التزويل وسئل الله
 من فضله وقال ربكم ادعوني في الآية فويل لم يبال يغضب ونحوه من التكرار
 في عبادته والى بغضب مغضوب ونعم ما قيل الله يغضب ان تركت سؤالي وانا
 آدم حيث قال تغضب وقد ورد في حديث ابن مسعود وسئل الله من فضله

منصوب على انه خبر ليس
 وكلمة على بمعنى عند طرف
 لا كرم ومن صلاته وهو
 احد في جود استعجال الفيل
 التفضل ١٢ ح

فان الله يحب ان يبال من فضله في النهاية قد تكرر ذكر الغضب
 من الله تعالى ومن الناس فاما غضب الله فهو كاهره على من عصاه وسخطه
 عليه ولم يرضه عنه ومعاقبته وامان المخلوقين منه محمود وهو ما كان في جانب
 الحق ومنه مذموم وهو ما كان في خلافه **من** اي رواه الترمذي والحاكم
 كلاهما عن ابن هريج وفي فتح الباري اخرجه احمد والبخاري في الادب المفرد
 وابن ماجه والحاكم كلهم من رواية ابن صالح عن ابن هريج انتهى وقيل في نسخة
 ابو الميج الهذلي هو مجهول على ما في التيزان فيكون الحديث ضعيفا لكن
 يعمل به في القضايا بل ويحمل الغضب على المبالغة في الغيب **من لم يدع الله غضب**
عليه بكسر الصاد وفي نسخة بصيغة المجهول **من** اي رواه ابن ابي شيبة في مصنفه
 من حديث ابن هريج **لا تجزى في الدنيا** بكسر الجيم ويفتح من الجز وهو الضعف والفعل
 كضرب وسمع على ما في القاموس واما ما ذكره المؤلف من قوله لا تجزى وبكسر الجيم
 في المستقبل ففتحها في المسند فبني على الرواية وهي لا تنافي جواز فهمها من
 حيث اللغة والقول عند العرب ان على كونه افعم لو روده في قوله اعجزت واما
 تفسير المؤلف العجز ترك ساجب فيه نظر ظاهر نعم العجز بهذا المعنى يناسب ما ورد
 اعوذ بك من العجز فالعجز لا يقتصر ولا تكتسب في تحصيل الدعا **فان** اي الثاني
في حال بكسر اللام اي لا يضيع مع الله **علا** اي **احصيت** اي رواه ابن حبان والحاكم
 كلاهما عن انس وقال الحاكم صحيح الاسناد **من** اي بتشد يد الراوي اعجبه
 ووقعه في الفرج والسرور **ان يستحي** اي دعا له **عند الله** اي وقت
 حصول الامور الشديدة من المكروهات **والكبر** بضم ففتح جمع كبره وبمعنى الغم
 الذي ياخذ بالنفس وكذا الكبر يفتح فكون على ما في نسخة والاصل ان
 من اراد استجابة الدعاء عند الفقر ونزول البلاد **فليكثر الدعاء** اي لا يكثر

Copyrighted material

اي يلازم الدعاء في الصباح والسوا **في وقت** بفتح الهمزة والفتحة المعجمة مدد
 اي في حال سعة العيش وحن البال وكثرة المال لان من شتمه المؤمن
 الصابر انكر الحازم ان يرضى به قبل الرمي ويلجئ الى الله قبل من الاضرار
 بخلاف الكفار والفجار كما قال تعالى واذ انعمنا على الانسان اعرض ونا
 بجانبه واذ امته الشرف وادعاه عريض **ت** اي رواه الترمذي عن ابي
 هريرة وكن الحاكم عنه على ما في الجامع وفي سلاح المؤمن عن سلمان مرفوعا
 من سره ان يستجاب له عند الكرب والتداين فليكثر الدعاء في الرخاء
 رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد وروى البيهقي والمخطيب عن جابر مرفوعا
 لقد بارك الله في حاجة اكثر الدعا فيها انظرها او منها **الدعاء سلاح**
بكر اي يدفع به البلاء عن نفسه وغيره **وعاد الدين** بكسر العين اي
 مداره فانه الهمار والعبودية عند ظهور الربوبية ولا ينافيه حديثه لعل
 عماد الدين الجوز بعد العمد او لان الدعاء عماد الصلوة ايضا المقصود
 منها هو دعاء العبد للرب المحجب للرب والمحجب والناظر في وجوب قرارة
 الفتحة الشاملة على دعاء اهد فاني كل ركعة وقد سبق ان الدعاء في العباد
 مع ان كل ذكر وتبجح فيها دعاء بل كل حركة وسكون فيها شارة يقصد به عطاء
وتنزل السموات والارض اي تنزلها من ظلمة الغفلة وضيق الحالة الى فضاء
 الحضرة وقيل اضافة النور اليها باعتبار ان الدعاء نور لصاحبه في السموات
 حيث يحصل له سبيل بين الارواح والملائكة التي فيها شرف وكرامة وظهر
 في الاثر لا يكون له سبيل فيها بين اهل الارض اعتبارا بفضله **س** اي رواه
 الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح الاسناد ورواه الطبراني في الدعاء له ايضا وفي
 الجامع رواه ابو يعلى والحاكم عن علي بن ابي حمزة عن جابر بن عبد الله مرفوعا

الاكلم

الا اذ لكم عما ينجيكم من عذابي ودياركم ارضا قلتم تدعون الله في ليالكم ونهاركم
 فان الدعاء سلاح المؤمن رواه ابو يعلى واسناده ضعيف **ت** اي رواه الترمذي
يقوم بكسر الهمزة والفتح والضم والنون اسم مفعول من ابتلا وهو محمل ان يكون ابتلا
 بنوع او انواع من البلاء **فقال انما كان** عن كذا الاستفهام تخرج وما فاقته
 اي لم يكونوا قبل الابتلاء رجالا رجاوا والتفانيا **يا لوف الله** اي دأبها
 فضيلة يار الى من التزم الدعاء عند الرخاء وحفظ من البلاء ومن ترك الدعاء غفل
 عن التضرع الى رب العالمين يكون البلاء **يا لوف الله** اي رواه الترمذي عن ابي هريرة
 من نزلة لتأكيد التضرع **ت** اي بكسر الصاد اي يرفع ويحتمل ترجمته **ت** اي
 خالصا **ق** اي سألته ودعوتيه **لا اعطى** اي الله **اي** اي ذلك
 المسلم وفي كل المسئلة **لما ان يجملها** يشتد يد الجهم اي الله تلك المسئلة يعنيها او يقو
 احسن او يدفع بلاء اعظم منها فورا او متزاخيا في الدنيا **اي** اي ذلك السلام
ما ان تبصر اي يشتد الدال المبدل عن المعجزة اي يجعلها ذخيرة **اي** اي ذلك
 المسلم في العقبان يعطيه جزيل ثوابها او يغفر بعض ذنوبه بسببها والحاصل ان
 الله لا يضيع اجر من احسن عملا فلا يبلغ السالك ان يترك عملا حيث لم يجعل له
 فانه كما قال عيسى ان يترك هو شيئا فهو خيراكم وعيسى ان يترك شيئا فهو شر لكم والله اعلم
 وانتم لا تعلمون فعلى العبد ان يقوم بحق العبودية ويقوض الى الله امره والربوبية
 وقد لله بعض العارفين سألني فقال سبحان الله عالم بجميع الوجوه يسأل عن
 جاهل بجميع الوجوه بيان مراده وهو لا يعلم خيره من شره وفي هذا المقام قيل
 لا يني يد ما تريد قال لا يريد ان لا يريد قال بعض المحققين هذه ايضا مرادة
 لتضمنها معنى الزيادة على التسليم الذي هو الحالة المرادة **اي** اي مراده الامام احمد عن
 ابي هريرة قال التوفيق خير دليل على ان المحال السلام مستجاب ببلية الحديث الذي

مسئلة

المراد من قول الله تعالى لا يهدي الله قومهم

Copyrighted material

رواه الحاكم في مستدركه الصحيح عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 يدعوا له المؤمن يوم القيمة حتى يوقفه بين يديه فيقول عبيد الله في ذلك ان
 تدعوني ووعدت ان استجب لك فهل كنت تدعوني فيقول نعم يا رب
 فيقول اما انك لم تدعني بدعوة الاستجيب لك ليس قد دعوتني يوم كذا
 وكذا الغيم نزل بك ان اخرج منك فخرجت عنك فيقول اني عجلتها لك في
 الدنيا ودعوتني يوم كذا وكذا الغيم نزل ان اخرج عنك فلم تخرج يا رب
 فيقول اني ادخرتها لك بها في الجنة كذا وكذا ودعوتني في حاجة اقصيتها لك
 في يوم كذا وكذا فقصيتها فيقول نعم يا رب فيقول فاني عجلتها لك في الدنيا
 ودعوتني في يوم كذا وكذا في حاجة اقصيتها لك فلم تفضلها فيقول نعم
 يا رب فيقول اني ادخرت لك في الجنة كذا وكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلا يدع الله دعوة وعابها عبده المؤمن الا يتيه له ان يكون عجل له في الدنيا
 واما ان يكون ادخله في الآخرة قال فيقول المؤمن في ذلك المقام **لعمري** لم يكن
 عجل له بشئ من دعائه وروى ايضا الحاكم في المستدركه من رواية لميعة بن
 الصلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا لله بدعوة
 الا اتاه الله اياها او صرف عنه من سوء مثلها ما لم يدع بانهم او طبيعة رحم فقال
 رجل من القوم اذكر من الاكابر قال الله اكثر ورواه الترمذي بهذا اللفظ
 وقال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وروى الترمذي ايضا من
 حديث ابي هريرة قال ان عجل له في الدنيا واما ان يدخله في الآخرة واما ان يفر
 عنه فانه يفر به بقدر ما دعا **النسك** قال ميركته وقع هذا في اصل المصاحف
 بخط المحدثين في الحفرة الاصيلية كذا فعلا بلا منقح في بعض النسخ فضل الذكر
 اي بالصاء المعاملة وفي بعضها فضل الذكر في اكثر النسخ لم يذكر يعني الذكر مطلقا

فيقول نعم يا رب

اي في الجنة

والمطابق لمقابلته هذه النسخ ان يكون فيما تقدم الدعا ووجهه في نسخة ايضا لكن
 لم يوجد والله اعلم **يقول الله** هذا حديث قدسي والفرق بين القرآن ان
 الثاني نزل بلفظ مع جبريل والا ولقد يكون بالهام وهو موقوف الى الله عليه
 وسلم في التفسير عنه وهذا في بلفظ القول حيث قال **انا عندك عبيد** اي عند يقينه
 بي وعلمه بان مصروني وحسابه علي وان ما قضيت له من خير او شر فلا مرد له
 له في وقال المؤلف اي في الجوار والحق العتق وتوبه ما خبره النبي في
 شعبان ان عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امر الله تعالى بحيد
 الى النار فلما وقف على شفيرها التفت فقال اياها والله يا رب ان كان ظني بلك حسن
 فقال الله تعالى رُدَّوه انا عند ظن عبدي بي ذكره السيوطي في بدو السيرة
 في حوال الآخرة **وانا عندك عبيد** اي بالرحمة والتوفيق والاعانة والنصرة
 ذكره المؤلف **فان ذكرني في نفسي** اي في شئ وهو يحتمل ان يكون ذكرا قلبيا او شأنا
 اخفيا **ذكرني نفسي** اي في ذمته في من غير اطلاع حاله عما غري من مخلوقاته
 وقيل المعنى اخفي ثوابه على منوال عمله واتولى بنفسه اثمته لا اكله الى احد من
 خلقه ويؤيده قوله تعالى في جنهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا
 وما رزقناهم نيفقون فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء ما كانوا
 يعملون اي جزاء وفا حث كانوا يخفون اعمالهم فاحفظ الله ما عني لهم وقد
 قراخه ليكون الياء في اخفي وهو اول على المقصود ويؤيده الحديث القدسي
 اعددت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر وفيه دليل على ان الذكر القليل افضل ثم اللسان الخفي لما ورد من ان
 الذكر الخفي الذي لا يسمع الحفظة سبعون ضعفا وورد خير الذكر الخفي الذي لا يسمع
 الحفظة سبعون ضعفا وورد خير الذكر الخفي ثم خير من اطله وانفس على الله

الفرق بين الحديث القدسي والقرآن

Copyrighted material

ما ذكر في ملكه في حق الله تعالى
ما ذكر في ملكه في حق الله تعالى
ما ذكر في ملكه في حق الله تعالى

باعتبار ذاته على نفسه ولعل وجه المنع انه مأخوذ من النفس وهو تعالى
منزه عن النفس والاطهر منه مأخوذ من النقيض فيجوز ان لا يقر عليه لهذا المعنى
وفي النهاية الملا اشرف الناس ورفق سائهم ومقدمهم والله اعلم قال المولى
قالوا النفس بطريق عا الذات وهو المراد في الحديث والقرآن في حق الله تعالى
وان ذكر في ملكه في حق الله تعالى وفي النهاية الملا اشرف الناس
ورفق سائهم ومقدمهم الذين يرجع الى قولهم وهو محتمل ان يكون ذكره
بجفينة ايضا كما لا يثير اليه حديثه اكرامه في الغالبين بمنزلة الصابرين في القارين
ويحتمل ان يكون المعنى ملا وهو لا يفيد الجهر الخارج عن الحد فانه صلى
عليه وسلم قال لبعض الصحابة حين رفعوا اصواتهم بالذكر على وجه المباغة
انزعوا انفسكم فانكم لا تدعون اسم ولا غلبا **ذكر في ملكه** من اي من ماله
ولعل على حذف المضاف او على ارادة لفظ الملا فانه مفرد اللفظ جمع المعنى
ليس له مفرد من لفظه لكن قال ميرك كن وقوع في اصل السماع وجمع النسخ
الحاضرة منه بضمير الواحد والذي في الاصول من البخاري ومسلم والزهري
وابن ماجه منهم بضمير الجمع انتهى ولعله لم يفرق بين ملك الشاي شيئا اوقد
غيره بلفظ المفرد لكن كان عليه ان يقدم الشاي على البخاري قال المؤلف
فيه دليل على جواز ذكر الجهر خلا فالمن منعه واستدل به المصنف على تفضيل
الملا لانه لا يبيد ولا دليل فيه لان الانبياء لا يكونون غالبا في الذكوب
فيه هو الملا الاعظم يوم آخر وقيل لان تفضيلهم بالنسبة الى من هو معهم سبحانه وتعالى انتهى وقيل المراد
بالملا الملا ذكوة المقربين وارواح الانبياء والمرسلين فلا دلالة على كون
الملك افضل من البشر **الحديث** بالنسب وبجهره وقهره كما سبق في الآية
وقيل ايراد الى الحديث له ثمة وهو قوله وان تقرب الى شرب تقرب اليه
مجاناة العلة فاحسن مما فعل
وافضل مما خاض به قلام هذا
الوجه كثير من الاماكن والآيات والآثار

ذراعا وان تقرب الى قرا عا تقرب اليه واما وان تاتي عيشة ابنته هرونة والباع
والنوع بالضم والفتح بمعنى طول ذراع الانسان وعصديه وعرض صدره
والله وانه ضرب من المشي بين وبين العدو **وخ م ت** اي روى البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابى هريرة وسقط عن الزهد
من نسخة الجلال **الاخبركم** يحتمل ان يكون اللقبية واخرهم استيفان بيان
والاظهر انه مركب من التانيئة واستفهام التقرير كما يدل عليه قوله تعالى بلى
ايها الذين آمنوا اي يا فضلها **واذكروا** اي قهرها وانماها **عندكم** مبالغة
مالك ومنه قوله تعالى عندك ملك مقرب وهو طرف لها والآخر المعنى
عندكم وفي حكمه لان العبرة بما عند سبحانه **واذكروا** اي اذكروا وقفة
بمقتضى السببية **في رجاكم** اي في الجنة العالية **وخبركم** **انفاق الذهب**
والعمرى بكسر الراء ويسكن الالفضة اي من صرفها في سبيله مع انقضاء
موضاته وهو تخصيص بعد تعميم الاعمال او يخص الاعمال بما عدا انفاق
المال والقتال لقوله **وخبركم** **ان تعلقوا عندكم** اي بان يتقبلوا الكفا
بالجهاد **قتضوا اعنائكم** **فهم** اي فقتلوا بعضهم **ويضربوا** اي يقيتيم
اعنائكم اي كلكم او بعضكم **قالوا** اي بعض الصحابة **بلى** اي اخر فاو زاد
في نسخة يارسول الله **قال ذكر الله** اي هو ذكركم له سبحانه لما يترتب عليه
من ذكره اياكم قال تعالى ولذكروا الله اكبر وقال فاذا ذكروني اذكروكم قال
الشيخ عز الدين عبد السلام في كتاب القواعد هذه الحديث ما يدل على ان
الثواب لا يترتب على قدر العقب في جميع العبادات بل قد يجر الله تعالى
على قليل من الاعمال اكثر مما يجر على كثيرها فان الثواب يترتب على تفاوت
الرتب في الشرف قال الحنفى ولا يباين ما وقع من حديث ابن عباس رضي الله

الملك بمخ الملك الكبير الاح

صلى الله عليه وسلم الى اعمال افضل فقال احرمها اي شديها واتقها وهذا الحديث
 مذکور في كتب الكرامات في بحث تفضيل الانبياء على الملائكة قلت هو منسوخ
 في النهاية الى ابن عباس موقوفا وضبطه بالمهمل والزاي وذكره الخليل السوي
 في الدر المنثور بلفظ افضل العبادات اشدها وقال لا يعرف وكذا ذكره
 الزمخشري انه لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم او عن ابن عباس موقوفا
 بسند معروف وعما تقدم من محمل على ما لم يكن فيه نص من الشارع ثم علم
 ان خيرة الذكور ارفع من اجل ان سائر العبادات الملائكة والبدنية الشاقة
 من فناء الذهب والفضة وملا قاة العبد والمقاتلة اغشى ومما لا
 ووسائط تقرب العباد بها الى الله تعالى والذكر انما هو المقصود والاسنى
 والمطلوب لهما كما قال تعالى اقيم الصلوة لذكرى وانما جليس من ذكرى
 فالذكر قبل العبادات والطاعات وفصل انواعها القرآن لما ورد من حديث
 ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تبارك
 وتعالى من شغله القرآن عن ذكرى ومسا لى عطية افضل ما اعطى السالكين
 وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه فغير بما الى ان
 ذكره بكلامه القديم افضل من ذكره بكلام الحوادث وايضا القرآن مشتمل
 على الذكر مع زيادة ما يقتضيه من الفكر والتأمل في لطف بيان وضمن معانيه
 والعمل بما فيه فلا شك انه يكون حينئذ افضل من مجرد الذكر ولو ورد افضل
 الذكر لا اله الا الله مع انه من جملة القرآن ولما جاز في كثير من الاحاديث ما يدل
 على ان تعلم العلم وتعليمه افضل من الذكر المجرد بل من سائر الطاعات والعبادات
 منها حديث ابن عباس تدارى العلم ساعة من الليل خير من اجابها وحديث عائشة
 فضل في علم خير من فضل في عبادة وحديث عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم من يجلس في سجدة فقال كذا على خير واحد من افضل من صاحبها
 هو كذا فيدعون الله ويرغبون اليه فان شاء اعطاهم وان شاء منعهم وما هو كذا
 فيقولون الفقه والعلم ويعلمون الجاهل ففضل وانما ثبت على انهم
 جلس فيهم ما رواه الحسن البصري مرسلا قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن رجلين كانا في اسرائيل احدهما كان عالما يصلي المكتوبة ثم يجلس فيعلم
 الناس الخير على الذي يصوم النهار ويقوم الليل كفضل على اذناكم وفيه نعمة
 من الملائكة لانه لو قال على انكم لكان كفي به فضلا والخطاب الى الصحابة وقول
 الاثم فهو بلغ من رتبة **ت** **ق** **س** اي خريجه الترمذي وابن ماجة والحكم
 واحمد عن ابي الدرداء **ما صدقة افضل من ذكر الله** ما نافية بمعنى ليس افضل
 منصوب على انه خيرها ومن ذكر الله صلى الله عليه وسلم افضل ثم الصدقة العظيمة التي ياربها
 المؤمنين عند الله سميت بهالة يظهر بها صدق مرغبه صاحب الصدقة
 في تلك المشورة واعلم صلى الله عليه وسلم جعل الذكر صدقة غير متعارفة ثم روي
 على الصدقة المتعارفة فكان الذكر يذكره بحسن الى نفسه ويريد المؤمنين من ربه
 وقيل المراد بالصدقة هنا مطلق الاعمال الصالحة في الجملة فيه تسليمة للذاكرين
 من الفقر الصابرين **طس** اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس **ان الله**
ملا بكة اي جماعته من المقربين قال المؤلف هو كذا الملائكة غير الحفظة الواقفين
 مع الخلائق بل هم سائر لا وظيفهم ومقصودهم خلق الذكر **يظهر قوت**
 اي يدورون **في الطرق** اي طرق تحصيل الذكر **يلتصون اهل الذكر**
 اي يطلبونهم ليزورهم ويدعواهم **فاذا وجدوا** اي بعضهم **في ما يذكرون**
الله عز وجل شادوا اي فادى بعضهم بعضا **هلموا** اي قالوا **الى حاجتكم**
 وفي رواية الترمذي يفتيكم اي يتفانيكم ومطلوبكم قال العقلا في هلموا في هذه

والآخر يصوم النهار ويقوم الليل
 ايها افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه افضل هذا العالم الذي
 امكتوبة ثم يجلس فيعلم

الحديث ورد على اهل اللغة اهل نجد بقي يعني والقرآن جاز بلغة اهل الجاهل
 قال تعالى قل هل ينظرونكم اهل نجد يصرفونها عما في الصالح وفي النهاية
 اهل الجاهل يطلقون على الواحد والاثنتين والجمع والمذكر والمؤنث بلفظ واحد
 وينونهم يفتي ويجمع ويؤنث ويندكروا صلهم هالم من لعم الله شعثك
 اي جمع نفرتك كما نزلهم نفسك انما الى قرب ليدناوها للنبية وانما هذا
 القوم الخفيف وكثرة الاستعمال فجعلوا اسما واحدا **قال** اي النبي عليه السلام
فجسروهم بضم الجار وتشديد اللام اي يحيطونهم **باجنحتهم** فالباء للابتداء
 او للتقديم فالجسر يدبرون اجنحتهم حول الذكورين وقال المؤلف اي يطوفونهم
 ويستديرون حولهم **الى السما الدنيا** اي الى نهايتها غايتها فيكونون متبهمين
 بالملك الخافين من حول العرش يسجدون سجودهم **الحديث** بالثبوت وعامة
 على ما رواه البخاري فبما هم ربهم وهو علم منهم ما يقول عبادي قال يقولون
 يستحيونك ويكبرونك ويحسدونك ويحسدونك فيقولون عز وجل هل اراوني
 فيقولون لا والله ما اراوك قال فيقول كيف لو اراوني قال فيقولون لو اراوك
 كانوا اشد اكراما وشد لك تحميذا واكثر لك تبجيحا قال فيقول فاما لوني
 قال يقولون ليا لوني الجنة قال يقول وهل اراوها قال فيقولون لا والله
 يا رب ما اراوها قال يقول فكيف لو اراوها قال يقولون كانوا اشد عليها
 حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال يقول فيما يتعوزون قالوا يتعوزون
 من النار قال يقول وهل اراوها قال يقولون لا والله ما اراوها قال يقول
 كيف لو اراوها قال يقولون كانوا اشد منها فرارا واشد لها مخافة قال يقول
 انشدكم اني قد غفرت لهم قال فيقول ملك من الملك فكم فكم فكم فكم فكم فكم فكم
 جاز الحجة قال ثم القوم لا يشعرون بجليلتهم **فم** اي رواه البخاري وسلم
 يقول

قال

لو اراوها

عن

عن ابن جرير وللفظ البخاري وللفظ مسلم ان الله ملائكة تسامرة فضلا يلقون
 مجالس الذكر فاذا وجدوا فيه مجلسا فيه ذكر فعدوا معهم وحف بعضهم بعضا
 باجنتهم حتى يلاوا ما بينهم وبينه السمار الدنيا وللفظ الترمذي ان الله ملائكة
 سباحين في الارض فضلا عن الناس **مثل الذي يدركهم اي** وايها الواحيا
والذي لا يدركهم اي مطلقا الواحيا في حال ذكرها ونقلها **سأل الح**
وليت والحاصل ان الذكر حياة قليل لسالك والغفلة سيرة ويمكن ان يرد بها
 المؤمن والكاثر في كان صلى الله عليه وسلم اذ امرى عكرمة بن ابى جهل فواخرج الح
 من البيت فيفيد الحديث ان الذكر شكر وايان في الغفلة كفر وكفران **فم** اي روى
 البخاري ومسلم عن ابى موسى الاشعري وللفظ البخاري وسلم البيت الذي
 يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحى واليت اي مثل قلبها او مثل
 مكانها ولذا ورد لا تجعلوا بيوتكم قبور اي خالية عن الذكر وقيل الحى ظاهرة من
 بنو الحيوة والتصرف لتام فيما يريد وباطنه منور بنور العلم والادراك فكذلك الذكر
 من بنو طاهر بنور الطاعة وباطنه بنور المعرفة وغير ذلك ظاهره عاقل وباطنه
 باطل كالميت وقيل موقع التسمية النفع لمن يواليه والضرر لمن يعاديه وليس ذلك
 في الميت وروى ابى اسحق في شعب الايمان من قواعط المؤمنين كالميت الخرب في
 الظاهر فاذا دخلته وجده توفعا اي عجبا ومثل القباير كمثل القبر المشرف المحصور
 يعجب من برآه وجوفه مستلنى **لا يقعد قومه يدرون الله** وفي نسخة
 تعالى **الحق** يتسدد يد القاري طافت بهم **الملك** اللام للعهد والروايات
 للملوك **وقبهم** بكسر الهمزة اي عظمهم **الرحمة** **وزلت عليهم السكينة**
 اي اكون والوقار والطمأنينة وقال المؤلف اي الرحمة وقيل الوقار والسكينة
 والحشية وقيل غير ذلك ثم يجوز ان يقرأ عليهم السكينة بكسر الهاء واليم وبضمها وكسر

الملقون

فضم وهو لا شهر **وذكر** ثم الله أي للباهاة **فيمن عنده** أي من الملائكة المقربين الذين قالوا ليحل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك ووجه الفارقة بهم أنهم مع موافقهم من النفس والشيطان وسائر العلائق والعوائق لا يفعلون عن ذكره ويقومون بوظيفة شكره **ثم قال** أي وأسلم والترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد وأبي هريرة معا **يا رسول الله** وفي رواية الترمذي أن رجلا قال يا رسول الله **إن سُرَّ لي السلام** بنزول العيون أي شعاب وعلا مانع من النوافل اللهم على صدق السلام **فذكرت** أي بفتح المثناة أي غلبت على الكثرتها وفي نسخة تضمها أي تعددت وبلغت حدا الكثرة التي عجزت عن عده جميعها وبخبرتها في اختيار بعض أفرادها حيث لم تعرف أفضلها **فأنشئ** ومعناه لفظ الترمذي فأخبرني **بشيء** أي معتبر من الشرائع وقيل معناه يجعل قليله ثواب جزيل وفيه أنه لا يطابق الجواب الجميل **أنشئ** يتشدد بالوحدة ويرفع المثناة أي اتعاقب برؤوسه شئ وفي نسخة بالجزم **باب** على أنه جواب له **قال البراءة** أي القلب الملائكة لقوله لا يزال أو اللسان بالغة أو بحسب الوصف والطاقة أو الجمع بينهما فهو نوري على نور وسرور على سرور **طبا** أي ليثاملا في ما قريب العهد **من ذكر الله** وهذا المعنى هو المعنى بقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكر كثر **قريب** أي من مص أي رواه الترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة من حديث عبد الله بن بسر بن ضمير موحدة وسكون مهمل **آخر كلام** فارق عليه **رسول الله صلى الله عليه وسلم** أي حين أرسلني إلى اليمن **أن قلت** أن مصدري أي قولي هذا **أي الموعظة** التي نفع من أنواعها **أحب إلى الله** قالان **تقوت** ولسانك رطبت من ذكر الله والو الحال والمعنى هو قولي بعد دوام جوارك حال ملا زمك ذكر الله تعالى

24

قال المؤلف قوله رب ابي لئن ملأ ذم يرد قربا لهدايتي وفيه ايام الى ان تردية
الاعمال هو ذكروا الله تعالى وان مداره على حسن الخاتمة كما يدل عليه ما ورد ما مر بعد
قوله لا اله الا الله ثم مات على ذلك لا دخل الجنة واشعار بان ملأ ذمة الذكور في حال
الحياة بسبب حصوله وقت الحيات لما روى كما يعيشون يموتون وكما يموتون
تخسر **حيث** روى له ابن حبان والبراء والطبراني في الكبير عن معاذ بن
جبل **قلت** اي وقت فوجهي الى اليمن والظاهر ان هذا قاله لا يقع ما سبق اخرا
يا رسول الله اوصني قال عليك بتقوى الله عليك اسم فعل بمعنى خذ
اي الزمها ودم عليها **ما استطعت** ايا الى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم
واما قوله سبحانه اتقوا الله حتى تعتاقوا قليل من مخرج والمحققون على ان حق قوله
هو ما يجب منها من استغراق الوسع في القيام بالواجب والاجتناب عن المحرم
فرجع الى قوله فاتقوا الله ما استطعتم واما ما روى عن ابن سعد في تفسيره
هو ان يطاع فلا يعصى ويشكروا فلا يكفروا زيد كولا يذنب فقد رآه الحاكم
مرفوعا وكذا ابن ابى حاتم وابن مردويه وصححه المحرثون فيكون محمولا
على حال الكمال وقال بعض العلمين هو ان ينزه الطاعة عن الالتفات اليها
وعن وقوع المجازاة عليها **واذكروا لله عند كل عرج وشجر** اياما الى ما قيل في
مقام المشاهدة وفي كل شئ له شاهد دليل على انه واحد **وما علمت**
من سورة اي معصية او غفلة فاموصولة متضمنة للشرط ومن بيانته او شجرة
ومن نزائده او تعييضته **فاحذروا** اي جدد **الله** اي خالصا فيه اي في حق
ذلك السوء او لاجله **توبة** اي رجوعا بالندامة **السر بالسري** الرجوع
المخفي في السوء المخفي فالسر مضموم على انه يدل كل من التوبة وتفصيلها في
نسخة بالرفع بالنقل بر السوء المخفي يعامل بالرجوع المخفي وكذا قوله **والعلاء**
بالعلاء تخفيف لبيان خلاف السر فيستفاد منه انه ينبغي ان يقع التوبة

عنا منوال المعصية ان سراقا وان جهازا فظهر ان الظاهر انما هو استحياب والرفق
 ظاهر اي رواه الطبراني في الكبير عن معاذ بن عبد الله بن عمار **قال** في من عذاب
 الله من ذكر الله ما نافعة وعمله مفعول مطلق او مفعول به ان عمل به
 كسبى فعمله من اعمال البر والنجى فعمل تفضل من الاجار لان النجاة لان
 النجاة بمعنى الخلاص والعن هنا على التخليص وهو معنى النجاة وبنار الفعل
 التفضيل على هذا الوزن من باب لا فقال قياس عند سيبويه ويؤيد
 كثرة السماع كقولهم هو عظامم للدينار وانت اكومى من فلان وهونند
 غيره سماعي مع كثرة وفعل عن البرد والاخفش جواز بناء الفعل التفضيل
 من جميع المزدقية كالفعل التفضيل واستفعل وغيرهما كذا افادة الشيخ الرضى
 ثم من الاولى للقدية والثانية تفضلية وادى منسوب الى آدم الغنى ما عمل
 ولا يعمل فرد من افراد بني آدم من الانبياء والاصفياء وغيرهم من الاولياء والصلحاء
 علام يكون اكثر انجاء من عذاب الله لمرور القيمة من ذكر الله قال الحق ولا شك
 ان آدم ابا البشر عليه السلام داخل في هذا الحكم قلت فالمراد بالادى النوع
 الانساني او يحمل على التغليب وعلى دخوله بالاولى **ط** **امص** اي رواه الطبراني
 في الكبير وحمد ابن ابي شعبة فاما احمد فقد اتى حديثه واملحدها فاحله
 نعمة **وي قالوا ولا الجهاد في سبيل الله** بنصب الجهاد في الاصول **الصححة**
 عطفا على علام او لا عمل الادى الجهاد كونه النجى له الخ وفي نسخة بالرفع **تقدير**
 وليس الجهاد في سبيل النجى له **قال** **الجهاد في سبيل الله** بالوجهين
الا ان يضرب الا ان يجاهد الكفار **سيفه** اي ونحوه من سلاحه
ينقطع من باب لا فقال وفي نسخة صحته حتى ينقطع من باب لا فقال
 اي ينكسر السيف وهو قرب وبالرواية الثانية نسب وينقطع الجهاد او الظاهر
 او الضارب وهو كناية عن الشهادة وهو اظهر في مقام المبالغة في حصول

اللفظ
 يجوز بناء الفعل من الميزانية

وفي النهاية اجزاء محاركة وكفار
 وهو المبالغة واستقر في ما في
 الوضع والظافة من قول
 او فعل يقال جاهد الرجل
 الشيخ اي جودته وبلغه
 جاهدته في الحرب مجاهدة
 انتهى كلامه في حقه
 ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢

بجاءه نذركون الله تعالى في مكان فاذا ذكر الله انتم ايضا موافقة لم واسمعوا
اذكارهم متابعتهم فانهم في رياض الجنة حالوا وما قال تعالى ومن خاف
مقام ربه جنتان قبل الجنة في الدنيا وجنة في الحقيقة **ت** اي رواه الترمذي
عن انس وكذا احمد وابنه عن عمار قال ميرك واخرج الترمذي عن حديث في هريرة
مرفوعا بلفظ اذا امرتم برياض الجنة فارتقوا قلت وما رياض الجنة قال
المساجد قلت وما الرقع يا رسول الله قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال بعض شراح الحديث حديث الباب مطلق في المكان والذكري فعمل
المطلق على القيمة في الحديث قول الاظهر ان المطلق محمول على عموم والمقتيد محمول
على الفرد لا على الكل والمريد به المثال فاصل وقدره والبطراني عن ابن عباس
مرفوعا اذا امرتم برياض الجنة فارتقوا قالوا وما رياض الجنة قال هي
العلم قال المؤلف اراد برياض الجنة ذكر الله وشبه الخوض فيه بالرقع في الخصب
والرقع الانتفاع في الخصب وقال الخنف وضع الرقع موضع القول لان هذا
القول سبب لنيل الثواب الجزيل وجعل المساجد رياض الجنة يارعا ان العباد
فيما سبب للحصول في رياض الجنة ثم الرياض جمع مروضة كالروضات وغرب
الخنف في جعل الروضات جمع الجمع والله اعلم وعن انس قال كان عبيد الله بن ربيعة
اذ قال الرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فقال نعم من برئاسا
فقال ذات يوم لرجل فخصب الرجل فجار الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله الاترى لي بن ربيعة يرضي عن يمانك الى ايمان ساعة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم نعم الله ابن ربيعة انما يحب المجالس التي تنبأ بها الملائكة فاعمل
قوله هذا ايمارا الى قوله سبحانه يا ايها الذين آمنوا انزلوا من دوابكم اذا كنتم
احد والحاكم عن ابن هريرة مرفوعا جددوا ايمانكم اكثر وامن قول لا اله الا الله **يقول**

الله عز وجل يعلم اهل الجنة اي الجمع الاكبر وهو يوم القيمة **اليوم** اي في ذلك
اليوم وهو يوم الجمع يوم الثغاب ولعل العدول يومئذ لا يستحضرون الحال الا
من اهل الكرم اي من اهل ان يكونوا من اصحاب الكرم المستغنون بذكرهم
الكريم قال المصنف اراد باهل الجمع اهل يوم القيمة الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين
واهل الكرم الذين يحق لهم الله تعالى بكرامة **قيل** وفي نسخة فقيل **في**
اهل الكرم **يا رسول الله قال اهل** بيان المجالس وفي نسخة في المساجد اي اهل المجالس
الواقعة في المساجد حيث انهم تركوا الدنيا واسواقها واشتغلوا بالذكر والكرامة
المساجد المذكورة ولا ماكن العظمة كما قال تعالى في يوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمهم يسبح لم فيها بالعدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلوة واتوا الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار
ليجزيهم الله احسن مما عملوا ويؤتيهم من فضله والله يرفق من يشاء بغير حساب
وفي الحديث ايما ركبا في الآية الى ان الذكر في المساجد افضل من الذكر في غيرها
وقد مر في الحديث على ما رواه الطبراني والحاكم عن ابن عمر مرفوعا حين
البقيع المساجد ثم البقيع الاسواق **حب طاهر** اي رواه ابن جبان
والطبراني في الكبير والبيهقي الموصي عن ابى سعيد الخدري وصححه ابن حبان
ورواه احمد والبيهقي ايضا **ما من آدمي** زيادة من لافادة تقيم النفق **القلبه**
وفي نسخة الاقلية **بيان** اي مكانان في احد **الملك** اي يلم الخيرة الذكر
في الاخر النيطلي اي يوسوس الشر والعفلة **فاذا ذكرى الله** اي الادمي
يقول لئلا الملك **خس** بفتح النون قال المصنف اي نقبض وقاخر في الشيطان
وكثرة هذا الوصف في سورة الناس **واوالم يذكري** اي الله
كما في نسخة صحيحة وفي نسخة زيادة تعالى ولعلني اذ لم يذكر الادمي مررب بالاخر

تجالي الذكر من المساجد

بفتح النون
السين المهملة
الحنون من باب النون
الحنون من باب النون
الحنون من باب النون

عن الامام الملك الامير **دفع الشيطان نقار في** قال المؤلف وهو يكسر الميم يريد فيه
 شدة منقاد الطائفة لقطر الجبر من ههنا وههنا **حسين** له اي لا بد
 بما يودي للعقوبة الى ان يذكر به وهكذا حال الادوية مع الدوام والحديث
 بظاهره يدل على شمول الانبياء عليهم السلام ولكن عصمهم الله بدوام ذكره وحفظهم
 عن وسوسة الشيطان ورواه حديث بن مسعود مرفوعا ما منكم احدا
 الا وقد وكل به قرينة من الجن وقرينة من الملائكة قالوا واياك يا رسول الله قال
 واياي ولكن الله اعاني عليه فاسلم فلا يامرني الا بخير والرواية بفتح الميم وفيها
 في اسم على انه فعل ماض ومضارع متكلم هذا وقال الخليفة الواسطة يعدي بالي
 وقوله تعالى فوسوس لهما الشيطان يريد لهما ذكره اليه في الواسطة وحديث
 النفس تهى والصواب ما في لقائوس الواسطة حديث النفس والشيطان
 يلا نقع فيه ولا يحرك لو سواس بالكر والاسم بالفتح وقد وسوس له واليه **مصحف**
 اي رواه ابن ابي شيبة عن عبد الله بن شقيق قال مررت بظاهر ايراد الشيخ قدس
 سره يقضيه ان يكون الحديث في مصنف ابن ابي شيبة مرفوعا لكم او رده
 صاحب السلاجح بن قول عبد الله بن شقيق موقوفا عليه وقال في اخره رواه
 ابن ابي شيبة في كتاب فضائل القرآن ورواه في مصنفه ورجال الرجال
 الصحيح انتهى فيحتمل على بعدان الحديث يكون في مصنفه مرفوعا وفي فضائل
 القرآن لموقوفاً وله شاهد من حديث ثمال مرفوعاً بل فقط ان الشيطان واقع
 خطبة على قلب بن آدم فان ذكر الله خشن وان لم يذكره التبعم قلبه اخرج ابن ابي الدنيا
 وابو يعلى والبيهقي باسانيد ضعيفة قال المتذمري الخطبة التي في المعجزة وسكون
 الطائر الله هو الغم وقال في الحقايق الخطبة مقدم اللغات والنقار **في**
 اي صلوة الصبح **في جماعة ثم** **تفعل** اي ستم على حال ذكره سكا يكون قائما

وشبهه

ف

او قلنا

او قاعلا ومضطجعا والجلوس افضل الا اذا دعا وضوءا لقيام لطواف والصلوة
 جنازة او حضوره من وجوها **كروا لله** حال **من تطلع الشمس** بضم
 اللام اي حتى ترتفع قدر راسه حتى يخرج وقت الكراهة **ثم** **مما** **تجيب** وتسمى هذه
 الصلوة الاشراف وهي اول صلوة الضحى **كانت** اي مثوية فعلة ذلك **لما** **جر** **حجة**
 لقيامه بالفرض جماعة **ومع** لا ذلك السنة وفيه لذة هينا نقوي لم يزل من فرض
 لهذه النكته مع ان العلماء اتفقوا على ان الصلوة افضل من سائر العبادات لكن
 الحج اشوق واصعب على النفس ثم الغرة سنة مؤكدة وقيل فريضة في تلك الصلوة
 انما هي سنة مستحبة لكن يكفي في السنية قدر هذه المناسبة وقال الطيبي التيسير
 في هذا الحديث وانما ليس للتسوية بل من باب الخافه الناقص والكامل
 ترغيبا للعامل وفيه انه لا يلازمه قوله **تامة قامة** اي كاملة وذكرها
 فلا قالها لفته في تأكيد وصف كل من الحجرة والعمرة بانها في مرتبة غير ناقصة
 ولا يجعل ان يكون الثلاثة وصف العمرة حيث وقعت في مقابلة ثلاث سنين
 من الجماعة ولا ستم صلوة الاشراف والله اعلم قال المؤلف تاكيد لتحقيق
 ذلك وهذا وانما هو مرفوعا في الحديث مثل قوله من صام ثلاثة ايام من
 كل شهر فكأنما صام الدهر وفيمن قرا قل هو الله احد تعدل تلك القرآن وهذا
 الاجر يعني مضاعفة الجلا في من فعل حسنة فان له الاجر بالمضاعفة الحسنة بعشر
 امثالها الى سبعين ضعفا الى سبعماية ضعف الى ضعف كثيرة **ت** اي رواه
 الترمذي عن انس **انقلب** يدل من الجملة الخرائية الاولى وهي كانت له الزيادة
 عدم العطف والمخبر به ذلك الشخص **باجر حجة ومرة** اي رواه الطبراني
 في الكبير عن ابي امامة عن ابي حمزة ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن جابر
 ابن سمرة انه صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى العذرة جالس في صلاة حتى تطلع الشمس

Copyrighted material

وقال الخرج اليه عن ابن مسعود قال ان الجبل ينادي الجبل باسمه فلا
 هل من بك اليوم لله تعالى ذكره فان قال نعم استبشر ثم قال عبد الله لقد
 جئتم نيا اذا تكاد السموات تنفطر من كثرة الآيات وقال اسمعوني الزور
 ولا سمعوني الخ وقال في الحديث اخرج ابو الشيخ في العظمة عن محمد بن النضر
 قال بلغني ان الجبلين اذا صاحبا نادى احدهما صاحبه ينادي بهما فيقول
 اي فلان هل من بك اليوم ذكر الله فيقول نعم فيقول لقد قرأ الله عينك
 لكن ما قرأت ذكر الله عز وجل اليوم وفي عوارف المعارف الشيخ الشيوخ
شهاب الدين السهروردي قدس سره روى عن النبي بن مالك رضي الله
 عنه انه قال سامن صباح وكار واج الاوتقاع الارض منادى بعضها بعضا
 هل من بك اليوم احد صيا عليك وذكر الله عليك فن قائلة لا فادوات
 نعم علي ان لها بذلك فضلا عليها وامن عيد ذكر الله تعالى على بقعة
 من الارض وصيا عليها الا شهد في لردك عند ربه وبكت عليه يوم توت
 ثم علم ان البغوي قال في تفسيره معالم التنزيل في قوله تعالى وان منها
 لما هيض من خشية الله فان قيل الحرج جاده يفهم فكيف يخشى قبل الله بغيرها
 ويطهرها فيخشى بالجمامة ومندهب هل السنة ان الله علم في الحاديات واور
 الحوانات سوى العقل لا يقف عليه غيره فلهما صلوة وتيسر وخشية
 كما قال جبل ذكره وان من شئ الا يسبح بحمده وقال والطير في صافات كل
 قد علم صلواته وتيسر فحجب على المرء الايمان به ويكل عليه الى الله سبحانه
 روى في الدنيا صيا الله فله علم واما ان عيا شيعوا لكفلا يطبقونه فقال الجبل
 انزل عني فاني اخاف ان توخذ علي قيعا فيني الله يذكرك فقال الجبل
 خراء التي يا رسول الله انتي وكان الخوف غاليا على شيعه والرجاء على احد

سنة
 نقل
 من
 سنة
 سنة

نعم من قايمة

وقال الخرج هذا جبل يحبنا ونحبه على باب من ابواب الجنة وهذا من يفضنا
 وينفضه وانزل على باب من ابواب النار فسيحان من خلق لكل من الجنة والنار
 اهلا وجعل طريقهما اهلا سهلا **ان خيا دعيا والله الذي يراعيون**
 اي يحافظون الشمس والقمرة والخمرة اي سمرها في محلها وظلها وما فرغها
والا ظلمة اي وظلال الجدار ولا تجاد ونحوها وفي نسخة الاظلمة بدل من
 الاظلمة **لذكر الله** اي لمعرفة اوقات الصلوات وظائف العبادات قال الله
 يريد ظلمات الاذكار في هذه الاوقات حينما ورد في الاحاديث **من**
 اي رواه الحاكم عن عبد الله بن ابي رافع في وقال صحيح الاسناد **ليس يتحس**
 اي يتندم **اهل الجنة** اي يوم القيمة قبل دخولها لعدم الحسرة بعد وصولها
الا على ساعة من نهار ولم يذكر الله تعالى فيها ولو سكوتوا فيها لغوات
 ما كان يمكنهم من حياتها فكيف اذا اشتغلوا فيها بغيرها او بغيرها من
 فيه والذكر يتناول جميع خصال الخير في الاوقات والمقصود ان الدنيا ساعة
 فاجعلها طاعة كيلا يحصل الندامة يوم القيمة **طوي** اي رواه الطبراني في الكبير وابن
 السكيت كلاهما عن معاذ وفي الجامع بلفظ ليس يتحس اهل الجنة على شئ الا على ساعة
 من نهار لم يذكر الله فيها بدون الواو وقال رواه الطبراني في المعجم
 عن معاذ **الرواد ذكر الله** **يقر** اي يقر الكل واحد من الذكور هو اوانت **مجنون**
 والمعنى حتى يقول بعض الجاهلين والعافلين في حقكم انكم مجانين ولذا
 قال القرطبي لو كان الصحابة في زماننا لكان الناس قالوا هم مجانين وهم
 قالوا للناس ما هو الا يوسنون يوسن الدين قال المصم اي ينبغي ان يذكر العبد
 من ذكر الله تعالى ولا يزال عن يقول هو مجنون وانما الاممال بالنيات **طوي**
 به شرفا حيث ينسب الى ما نسب به افضل العقل عليه كمال الشارح قال الجبل

في حقه انه مجنون كما في سورة نون وقالوا ايضا في حق نوح عليه السلام مجنون **ج**
 اي رواه ابن حبان واحمد وابو يعلى وابن السني كلهم من حديث ابي جهم سعيد
 الخدري وكن الخاكر واليه في غيره وروى الطبراني عن ابن عباس من قوله اذكروا الله
 ذكرا يقول المنافقون انكم ترون كذا في الجامع **كان** اي النبي صلى الله عليه وسلم
 غالبا او احيا **نايا** اي صحابة والصحابيات لما ساقى **اي يراعى** بصيغة
 المجهول اي يحافظ **التكبير** اي قوله الله اكبر وما قول الحق في التعظيم فيقر ظاهره كالا
 يخفى على القوم **والنقد** اي قول سبحان الملك القدوس اوسوع قدوس
 اوسبحان الله اوسبحان الله وحده او لا حول ولا قوة الا بالله **والتهليل**
 اي قول لا اله الا الله **والنقد** اي عند الحاجة الى عدد وكتاب لتفصيل
 الصغير الى كل من التكبير والتقديس **والتهليل** **بالا** اي بالاصابع او بوزنها
 او بمقاديرها في صحاح الجوهري الا نامل روى من الاصابع وفي القاموس الا نمل
 بتثنية اليم والضم تسع لغات فيها الظفر وجمعه انا مل واغلات لكن قد اخرج
 عن الكل بالجر كعكس في قوله يجعلون اصابعهم في اذانهم لئلا يسموا بالعبادة ثم العقد
 بالمفاصل مشهور بان يضع ابهامه في كل ذكر على مفصل وكذا العقد بالاصابع
 معروف بان يعقد هاتم يفتحها او اما العقد بوزن الاصابع فاما بانها توضع
 على ما يحاذيها من اليد كما قرره الفقهاء في صلاة التيسيم ونحوها واما بوضعها
 في الكف فماله الى العقد بالاصابع واما بوضع الابهام على الورك **قال** اي
 النبي عليه السلام جوابا عن سوال مقدمها فانه عقدها بخصوصها **الان**
سوق اي عن اعمال اصابعها **استنطقا** بصيغة للفعل الى شاهدات
 على قول سقرتها فقيه شارة الى قوله تعالى يوم تشهد عليهم السهم ويدينهم
 وارجلهم بالاعمال فيقولون وقالوا لجلودهم لم تشهدتم علينا قالوا نطقنا الله الذي

انطق

انطق كل شيء قال المصير في المعلقة بالعدد وكما هو منصوص في الاحاديث
 نحو رواية مرقه واولادها واولادها فان منة وامر معا بذلك بين وخمسة عشر بين
 واحد عشر وعشر او سبعة او غيره لك وان يعقد العدد وبالا فامل روى
 الاصابع على ما هو معروف عند العرب قد يمازج بين الاصل والافعال
 مستطقات عما كان يستعمل من ما جرس يوم تشهد عليهم السهم يبيت
 الحديث الا في وهو ان عمر رضي الله عنه قال وايت النبي صلى الله عليه وسلم
 يعقد التيسيم بيته ولهذا اتخذوا لاهل العبادات وغيرهم السج وقال العلماء
 ينبغي ان يكون عبد التيسيم باليدين انتهى وفيه ان لعقد السج بظاهره منافق
 لهذا الحديث ولذا قيل السجعة يدعة لكما معتمدة لما ساقى من حديث
 جويرية انها كانت يسبح بخواة او عصاة وقد قررها لاهل الله عليه وسلم
 عما فعلها والسجعة في معناها اذ لا تختلف لغرض من كونها منطوقة او
 لكن هذا الحديث يعقد العدد بالاصابع على وجه تفصيله كما اثير بالتهليل
وقال اي رواه ابو داود والترمذي كلاهما عن يسيرة ثبت وامر وليس لها
 في الكتب ستة الا هذا الحديث قال العسقلاني في التفسير بسيرته الصغير
 ويقال اسيرة بالالف لام واسير محايير من الصحابييات ويقال انها من المهاجرات
عليه **بالتيسيم** اي سبحان الله ونحوه **والنقد** اي سيعود قدوس
 ونحوه **والتهليل** خطاب للشارع وهو اسم فعل وكلمة تحريض واعمال
 اي التزم من التيسيم الخ وليس المراد تحريضه على هذه الاعمال الثلاثة فقط
 بل المراد منه جنس الذكر اي لفظه كافي في تعاديه هو لا الخصال من جملة
 الباطيات الصالحات والمفقودات والفقير في جميع ما عاين الاوقات
 كما يدل عليه قوله **والنقد** فيم الغارح لا تترك الذكر **فالتيسيم** **الوجه**

Copyrighted material

عاصفة الجهرل ونصب الرحمة على المفعول الثاني والمعنى ان تركت
 الذكر لتترك من الرحمة وخم من تواجب ذكره فان الله تعالى
 قال فاذا كوفي اذكركم قال كذلك استك يا ابن انا فتنسبها ولكن
 اليوم تفتني اي تترك من الرحمة جزاء لترك ذكرك وقت الغفلة
 قال ميرك قوله لا تغفلن نفي وقوله فتنسب جواب لما لا يمكن
 منك غفلة فيكون من الله ترك الرحمة كما في قوله تعالى فكذلك اليوم
 لنفس ثم قال ما حاصله ان الانسان متعبد للنسيان فالاول
 ان يقترا فتنسب بضم التاء وفتح السين على صيغة
 الجهرل من الجهر وكذا صحح في اصل الترمذي واصل سماعنا
 من المشكوة لكن وقع في اصل سماعنا من هذا الكتاب
 وصحح بفتح التاء على صيغة المرفوع فعلا يكون المراد
 المعنى الثاني الذي ذكره اليه في نفي الجهر ويعني
 ترك الشيء اذا مراد به المعنى الاول يعني النسيان بالعين
 المقام لا يخلو عن تكلف انتهى والتكلف ان يقال
 فتنسب الرحمة وهو الذكر الدافع للغفلة على تقدير
 مضاف وهو كثر في كلامهم على ان معنى ترك الرحمة
 ليس على ظاهره فلا بد من تاويل وهو ان يقال
 فتنسب لترك الرحمة ولا يخفى ان تكلف الاخير
 اكثر من الاول مع ما في الاول من المشاكلة والاحسان
 في مقابلة النسيان بالغفلة الثانية عن نسيان
 الانسان ثم الاظهر ان يكون الجهرل من النساء بقرينة ذكر الرحمة

متقعد

هذا

سببه

مع

عن اي رواه ابن ابي شيبة ايضا عن سيرة قال ميرك واعلم ان لفظ الترمذي
 عن سيرة قالت قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن النسيان والتبيل
 والتفصيل واعقلان **الاحكام** فانهم مسلمات مستطقات ولا تغفلون
 فتنسب الرحمة وفي الاذكار سيرة حسن والمعنى من الشيخ انه نقل لفظ الترمذي
 ولم ينسبه اليه ونسبه الى مص فقط قلت ولعل الترمذي له الفاظ منها ما نقله
 المص عنه مطابقا لرواية ابي حاو ومنها ما نقله صاحب الاذكار موافقا للحديثين
 واما ابن ابي شيبة فليس له الا ما نسب اليه ومما رواه الحديث عند الكل على
 سيرة فعلة الاشكال صارت سيرة ثم اعلم ان في الجامع الصغير ولفظ
 الحديث كما في الاذكار قاله روى الترمذي والحاكم في المستدرک فقيه استدرک
 على المص حيث لم يذكره ولم يتقعد **مايت النبي صلى الله عليه وسلم يقف**
التسبيح يمينه ليس المراد بالتسبيح ما يسبح به من الاكتم كما يتوهم من كلام
 المص سابقا بل المراد به قول سبحان الله ونحوه من الفاظ التنزيه فالمعنى
 يعقده ما قاله من التسبيح باصابع يمينه وهو لا يخفى العقديان فقام
 يسار لاسيما عند الاحتياج في تلك اذ المفهوم غير معتبر عندنا فمعد
 للاكتفاء بيد واحدة فاليمين اولى كما لا يخفى ويبدو مع ما ذهب اليه الشيعة
 من حصن غسل الوجه بيمينى على ان الظاهر ان لفظ يمينه مخرج من الراى
 وليس في رواية ايضا بمسح به ميرك وكذا لام صود مذکور وكان
 ذلك في الكتاب مسطورا **س** اي رواه النسائي عبد الله بن عمرو بن
 العاص لكن ليس في الاصل الشامي لفظ يمينه وراى الحديث في الترمذي
 وليس في رواية ايضا يمينه ذكره ميرك وكذا في الجامع باللفظ كان يعقده
 التسبيح رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن ابن عمر **لان** **أقعد** جواب

قسم مقدماي والله لفعودي وقيل اللام للابتلاء فخلت على ان الصلة
 لتأكيد الحكم والنسبة اي ان فعودي وبثوتي وصبري **مع قوم** اي جمع
بذكرهم الله من صلوة العدة حتى يطلع الشمس احب
الي من ان اعق اربعه اي من اعتاق اربعة اشخاص من
ولدا اسمعيل يفتحين وفي نسخة يفتحون فسلون والمراد باولاد اسمعيل جده
 عليه السلام فان المصطفى صلى الله عليه وسلم افضل العرب قلت ولائم مشتركون
 معقو النسب والحسب لكن وجه تخصيص الاربعة لا يعلم الا الله صلى الله
 عليه وسلم وقيل يحتمل ان يكون ذلك لانقسام العمل الموعود عليه على
 اربعة ذكر الله والفعود له والاجتماع عليه وحسن النفس من حين يصل
 الى ان يطلع الشمس او يغرب والله اعلم **ولان افعل مع قوم ياتون**
الله تعالى من صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان
اعق اربعة اي من ولدا اسمعيل وتركه للظهور في باب الاكتفاء على
 مخرج في بعض الانبياء واهل الحديث مقتبس من قوله تعالى **واصبر**
 نفسك مع الذين يدعونهم بالعدوة والعشيرة يريدون وجهه
 اي يرواه ابو داود عن انس وسكت عليه ورواه ابو يعلى ابنه وقاله
 في الموضعين اربعة من ولدا اسمعيل وفي كل رجل منهم اثنا عشر الفا
 اليهم عن ابي ايوب مرفوعا لان اذكر الله تعالى مع قوم بعد صلوة الفجر
 المطلع الشمس احب الي من الدنيا وما فيها ولان اذكر الله تعالى مع قوم
 بعد صلوة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من الدنيا وما فيها **سبح**
المرحون بتثنية الزاد المكسورة وفي نسخة تحفيتها فون تاج اليه
 يقال فربا يافرد وقود واستفرد بجمع الفرد وفي الادكار وفي

اربعة

احب

المفردون

المفردون بتثنية الزاد وتحفيتها والمشهور التثنية وقال التورثي وسبح
 المصايح يروي المفردون بتثنية الزاد وكسرها وبالفتح والتحقيق وقال
 المصنف هذين الميم وفتح الفاء وكسر الزاد مشددة كذا رويناه وضبطنا عن
 شيخنا يقال في الرجل اذا اتقته واعتزل الناس وحللا مراعاة الا
 والبرقي قيل هو الميم في الذين هلك اقرانهم من الناس ويذكرون الله وحده
 والتحقيق من افراد انتهى وفي النهاية وروى رواية طوي للمفردون
قالوا اي بعض الصحابة **وما المفردون** اي من هم **يارسول الله**
 فابيعني من كان في قوله تعالى والسماء وما بناها والواو رابطة بين السوا
 والجواب **م** اي رواه مسلم والنزدي كلاما عن ابي هريرة لكن
 الجواب مرة على وجهين في الكتابين فذكرها على طريق الفتح والنسب
 المشي بقوله **قال النبي صلى الله عليه وسلم** **والفراكون** اي المفردون هم الله
الله كثيرا والذكرات **م** اي رواه مسلم عن ابي هريرة قيل السؤال عن
 الصفة اعني التفريد ولذلك لم يقولوا ومن المفردون فاجاب صلى الله عليه
 وسلم بان التفريد الحقيقي المعتد به تفريد النفس بذكر الله تعالى ثم في
 الحديث اشعار الى قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات اعتد الله لهم
 مغفرة واجرا عظيما عطفهم عطف خاص او عام على ما سبقه من
 قوله سبحانه ان المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات والذاتين
 والذاتات والصابرين والصابرات والخاشعين والخاشعات
 والمصدقين والمصدقات والصابرين والصابرات والمخاضين
 فروعهم والمخاضات قال المصنف وقد فسره النبي صلى الله عليه وسلم بالذا
 الله كثيرا والذكرات والعقد برفا لذكر استخفاف في الجاهل بحذونه

Copyrighted material

في القرآن لمناسبة الكلمات قبلها ولأنه مفعول يجوز حذفه انتهى والظاهر من
 من الكثرة الواظبة والملازمة من غير الفتوى العقلية الأعلى سبيل النعمة
 فيندرك بطريقه وقد ضل كثير من الذكر في أدب الدعاء حيث قلوا أو
 اذا واطلب العبد الى آخره كما سياتي بيانه وقال ابن عباس كثرة الذكر
 يحصل بالذكر في أدب الصلوة والعزوة والعشاء وفي المضاجع
 وعند الاستيقاظ من نومه وكما غدا او فاح من منزله ولعل اشأ
 الى مواظبة ما ورد عن صلى الله عليه وسلم في جميع احواله من مقارن
 قال مجاهد يحصل بذكره قياما وقعودا واضطجاعا وكونه اسارا
 قوله تعالى في تيسر وفي الابواب الذي يذكره الله قياما وقعودا
 على جنبيه وقال عطاء باقاة الصلوة الخمسة مع حقها فكانه
 بالقدرة الواجب وهذه الاقوال المذكورة في الاذكار وفي المستحبات
 ابو داود وابن ماجه عن ابي سعيد وابي هريرة قال قال رسول الله
 الله عليه وسلم اذا انقضى الرجل اهل من الليل فصليا او صلوا ركعتين جميعا
 كتابا من الذكر بين الله كثير والذكر **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم
 في الجواب برواية اخري **المستحبات** اي المفردون هم المستهترون بفتح
 الفوقانيين اي المولعون **في ذكر الله** اي في ذكره عز وجل في تعظيمه من
 الباء الي في المبالغة كأنهم واقعون فيه حرصون في تحصيله على مداومة
 في النهاية مستمرا اي مولعون به لا يتحدث بغيره ولا يفعل غيره وقيل هم
 الذين هلك لانهم يقولونهم يذكر الله وقيل هم المتخلون من الناس
 يذكر الله لان الاستيناس بالناس من علامة الاغلاص وفي نسخة
 المستهرون بضم فسكون ففتح فضم من اهتر الرجل اذا خرف في

بذكره

هو او خروا في ذكر الله وطاعتني نسخ الذين اهتر في ذكر الله في القاموس
 اهتر بالضم ذهاب العقل من كبر او مرض او حزن وقداهتر فهو مهترج
 الباء ساذ وقيل اهتر بالضم ولم يذكر الجوهري غيره حيث قال
 بالضم وهو مهترج بالقول في الشيء والمستتر بالشيء بالفتح المولع به لا يكف
 بما فعل فيه ومنهم من قال المص هو بضم الميم وفتح التاني المشاغب وسو
 الهاء وضم الراء او لوعوا بذكر الله يقال اهتر فلان كذا واستهتر به فهو مهترج
 اي مولع لا يتحدث بغيره ولا يفعل غير **يضع الذكر** اي يحيط عنهم
 مسند مجازي سبي **انما لهم** اي او نراذ ثوبهم من الصغار وفي تحت
 المشية الكبار **في يوم القيمة خفا** فاكسر اوله جمع خفي اي حاكهم
 خفيين من حمل الاثقال وتحمل الوبال الموجب للكلمات اي رواه الترمذي
 عن ابي هريرة ولفظ الجمع الجامع سبق المفردون المستهترون
 في ذكر الله يضع الذكر عنهم اثمهم فياتون يوم القيمة خفا فاره الترمذي
 والحكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابي الدرداء انه وحديث مستعمل في
 على المشتغل **ان الله امر بحسين** **وذكر** اي بذكره عز وجل ما قرئ بهما في المتبر
بجمل اي ما عرفت وهو التوحيد والصلوة والصوم **والصدقة**
 والذكر ونحو قوله تعالى واذا بينا ابراهيم ربه بكلمات **ان يعلم بها ويأمر**
استرايل ان يعلم بها بفتح الاسترايل والمعنى انه امره بالعلم بتلك الكلمات
 بنفسه ليكون كاملا وواظعا لما امر به لا يترك قومه ان يعلموا بها ليكون
 مسكلا **وذكر** اي النبي صلى الله عليه وسلم والراوي منقول عنه **الحديث**
 اي بطوله كما سيجي في محله مقتصر هنا على بيان الشاهد وهو المعنى
 بقوله **الي ان قال** اي يحكي عليه السلام **وامرهم** بهمرة معدودة وفي

سكلا

عليهم علي انه مضاعف مستكمل على مثل الكثر النسخ المعتمدة وفي نسخة بفتح
 على صيغة الماضى الغائب اي وامركم الله وهو المناسب للسياق من
 بيان الحديث بكلامه **ان تدرك الله على الامم** ذكر الكثر **فان مثل**
 اي مثل المذكور من الذكر **كل رجل اعد** يطول على المفرد تارة وعلى الجمع
 اخري كما هنا في **ان** يفغتن وفي نسخة بفتح فسكون اي في عقب الرجل **كل**
 بكسر او جمع سبع اي حال كونهم مسرعين **حين اذ الى اي** من الرجل **على**
حصن اي حصار **حصين** اي محكم امين قال المص الحوص بكسر الحاء
 واسكان الصاد وهو المكان المنيع والحصين المستنقع الوصب اليه النجس
 ولعل الخفي وقع من هنالك قوله قصده المبالغة كظل قليل والافلاظ
 ان الحصين صفة احترازية لا تدل على ان كل حصن ان يكون حصينا **فان**
 اي حفظ ومنع **نفسه** اي من العدو **وكان لك العبد** **لا يحرق نفسه**
من الشيطان اي الشيطان وينص القرآن ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه
 عدوا **الا يدرك الله تعالى** اي المنية بالحصن الحصين والجزء الامين كما
 سبق في الحديث القدسي لا اله الا الله حصن **فان** **حيث** **من** اي رواه
 الترمذي وابن حبان والحاكم عن الحارث الاسعري وقال الترمذي
 حسن صحيح غريب وقال محمد بن اسمعيل الحارث الاسعري له صحة قال
 ميركناه رحمه في تكميل الحديث بعد قوله ان يقولوا بها وان كان على
 بها فقال لعيسى ان الله امر بنحو خمس كلمات لتقولوا بها وامرني اسمائيل
 ان يقولوا بها فاما ان تامرهم واما ان امرهم فقال يحيى ما خبئ ان سبقني
 بها ان يخطف بها وان اعذب فجمع الناس في بيت المقدس فاقبلوا وفضلوا
 على الشرف فقال يحيى فقال ان الله امرني بنحو خمس كلمات ان اعمل

او مثل الذكر

الذي

اوليس ان يعبدوا الله وشركاؤه شيئا فان مثل من شرك بالله كمثل رجل
 اشترى عبدا من خالص ماله بذهب او مرق فقال هذه كاسي وهذا على ظ
 فاعمل واخر الي فوكان يعمل ويؤتي غير سبيل فايكم يرضى ان يكون عبده
 كذلك وان الله امركم بالصلوة فاذا صلىتم في الصلوة فان الله ينصب
 وجهه لوجه عبده في صلواته ما لم يلتفت وامركم بالصيام فان مثل ذلك
 كمثل رجل فخصا به معة صرة فيها مئة فقام يبيع او يبيع رجاوان ربح الصيا
 اطيب عند الله من ربح المذبح وامركم بالصدقة فان مثل ذلك كمثل رجل اوى
 العدو فاقوى قوا يديه الي عنقه وقدموه ليضربوا عنقه فقال لي اوفدينيكم
 بالقليل والكثير ففدي نفسه وامركم ان تدرك الله الى اخره قال النبي صلى
 الله عليه وسلم انا امركم بخمس امر في يمين السمع والطاعة والجهاد و
 الجهاد والجماعة قيل شير فقد خلع ربة الاسلام عن عنقه لا ان يرجع ومن ادعي
 دعوة الجاهلية فانه من جنتي جهنم فقال رجل يا رسول الله وان صلواتي
 قال وان صلواتي فادعوا بدعوى الله التي سماكم المسلمين المؤمنين
 عباد الله هذه اللفظ الترمذي وروي النسائي طرفا منه **ليذكر**
الله **قوم** جواب قسم محذوف **والله** الذي اصل الجلال ونسخه
 الجليل الاصيل **على القليل** بضمين جمع فرائس **المهم** بتشديد لها ملقوة
 اي المبسوطة الموطاة قاله المص **يدخلهم** او الله سبحانه **الجنات** **العل** بضم
 العين جمع العليا اي البسائط العالمية في الامكنة العالية الجامعة للنعم الباقية
 قال المص وفيه دليل على ان اللذة والامراء ومن يجري مجراهم من اهل الدنيا
 الذين لا يجمعهم شئ منهم ورفاهيتهم عن ذكر الله وهم في عاجزون مثابون
 يدخلهم برحمة الجنات العلية وفي رواية اخرى بعض السادة الصوفية

او مثل الذكر

او لا

في نسخة
الهجرة

فان من قارن الجماعة

في نسخة
القيامة بالكرامة
عالم

كالنقشبندية والشاذلية والبكرية **ص** اي رواه ابو يعلى عن ابو سعيد الخدري
 واخرجه الطبراني في كتاب الدعاء له من حديثه ايضا الا ان عنده رجاله بذكر
 والباقي مولود رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ لا يذكر الله اقوام في الدنيا على الف
 الممودة يدخلهم الممرجات العلى ذكره ميركسار حجة الله وفي الجامع بلفظ الكا
 الا ان لفظ الممرجات بلاد الجنات وقاله رواه ابو يعلى وابن حبان عن ابي
 سعيد **ان الركن الاول** بالتأنيث وفي نسخة بالتذكير اي تدوم **الستة**
وطية اي ليلة من ذكر **شهر ربيع الاول** بصيغة الفاعل وفي نسخة
 على بناء المفعول **ومم يصحكون** اي يفرحون ويستبشرون او يصحكون على
 اعدائهم فانهم الغافلون والحملة خالية وفيه ايماء الى قوله تعالى فالיום الذين امنوا
 من الكفار يصحكون على الآيات ينظرون قال المصنف فيه ينسأه لمن يكلم من ذكر الله
 ويلازمه ويواظب عليه **مؤمض** اي رواه ابن ابي شيبة من قوله الى الدرجة لموفق
اداب

قال الفقهاء في الادب استقلا ما يجد قول او فعلا وعبر عنه بعضهم بانه الاخذ
 بمكارم الاخلاق انتهى الاول وفيها كما لا يخفى ثم ادا ب الاداء خبر
 مبتدأ محذوف هو هذا او مبتدأ خبر قوله **منها** اي من ادا ب الاداء **ما**
يبلغ ان يكون ركن كالنوحيد والاخلاص **فلا يكون شرها** كاجتناب الحرام
وان يكون غير ذلك اي غير ما ذكر من النوعين **من ما هو** اي
ومنها اي مكروهات **وعبرها** اي مما هو ففعله او من تركه قال المصنف
 الركن ما يكون داخل في الشرط ما يكون خارجا كالنية وتكبيرة الاحرام
 والقيام وقرب الفاتحة ونحوها في الصلوة اركان وسائر العورة واستقبال
 القبلة والطهارة ونحو ذلك من الشروط انتهى كلامه وهو مبني على هذا

العقلاء

الحام

امامة واسما عندنا لنية ونكيسة الانتاج من الشرايط والقيام والقدرة والركن
 والسجود منكم واسما فريدة الفاتحة فواجبة واما قوله **الحنف** ان الركن **الاول**
 الله تعالى فاقن انه غير صحيح لغير علمنا الفقد الاخيرة ركننا وهو ليس في القدر
 اصلا او كذا سائر العالمات فالوركنية الفاتحة وهو غير مستفاد من نص الكتاب
 بل من السنة ولذا كانت واجبة عندنا لانه لانه الحديث ظنية والله واعلم **في**
 اي ادا ب الاداء من حيث **يحب الحرام في المأكول والمشرب للمسلم**
 بفتح العين **فما للكسب** بفتح السين وفي نسخة بكسر هاء في القاموس ككسبة
 والكسب للمركبة كالغفرة انتهى وكل ما صادف ميمية كما لا يخفى ولكون الكسب
 مستلزما لنحوه لا كل غالبا ككسبة جمع بينهما والامم وغيره مذكور في الحديث
 السطور **ص** اي رواه مسلم والترمذي كلاهما عن ابي هريرة لكنه من العلل
 الواضح ان ما ذكره ليس لفظ الحديث وميناه بل موداه وحاصل معناه على
 ما هو مذكور بكما ذكره في الاربعين للنووي سياقي قال المصنف هو الشرط والحديث
 الذي رواه مسلم والترمذي عن ابي هريرة يرفعه انه ذكر الرجل يطيل السفر
 اشعث اغمبر يمشي الى السماء يارب يارب ومطعم حرام ومسرب حرام وملبسة
 حرام فاقب يستجاب لذلك وانما ذكر المسافر دون المقيم لان دعوه المسافر يستجاب
 كما سياقي يعني فالمقيم باق وان لا يستجاب دعائه لذلك **والاخلاص لله تعالى**
 قال ميركسار هو من الادراك قال تعالى فلا دعوة مخلصين له الذين وقال المصنف هو من
 الاركان قال تعالى فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الذين انتهى
 يخفى ان استدلال ميركسار بانه من ظهور الامراكز وجه هذا فقيد المراد
 بالاخلاص في الآيتين هو التوحيد الخالص عن الشريك فان الشريك كان
 يدعون الله ويشركون مع الاصنام في حال في الرخاء والسعة ويدعون الله

دلالة الحديث ظنية

كسا وفلان طيب لمكبم

ارزاق
ووسعت
رزق

ويذكر عن غيره حال البدء والشدة كما في مستند المص من الآية اليه الامتثال
 نعم يؤخذ من ان وجود الاخلاص في الجود ^{المعبر} في قبول الدعاء لكن
 اخلاص المؤمنين باعتقادهم لا يتفقد ولا ينقض الله ولا يقدر على الاجابة
 الدعوى سواء ولعل اعتبار الركن والشرط السرعة اجابة الدعاء والافتقار
 دعوة الفاجر الكافر ولا يبعد ان يقال انما نزل الامثلة الركن والشرط كما يشترط
 قوله المص ما يبلغ ان يكون ركنا وشرطا والله اعلم ونم مقتضى الترتيب الوقي
 كما قدم في العنوان فقد عيه الشرط في معرض البيان لتقدمه في الوجه ^{مختص}
 عيانا على الاعيان هذا وقد قال سهل بن عبد الله التستري قدس الله سره
 السري نظرا لآكياس في تفسير الاخلاص فلم يجدوا غير هذا ان يكون حركة وسكون
 في سره وعدانية لله تعالى لا يمازج به نفس ولا هو هو ولا دنيانا فله عنه الخ
 في الاذكار وقال الفضيل بن عياض العلي بن الله شرك وترك العمل الخلق
 سرياء والاخلاص ان يخلصك الله منهما جعلنا الله من المخلصين واو
 الى مرتبة المخلصين ^س اي رواه الحاكم لكن لا عرف ممن رواه وكيف وصل
 اليه ميناة حتى ينسب عليه معناه ولا ادري نصف العلم والعلم بكلمه عند الله
وتقديم القول بالصالح اي قبل الدعاء ليكون سببا لقبوله كما في حديث
 ابي بكر رضي الله عنه في صلاة التوبة على ما سياتي في اصل الكتاب ورواه
 الاربعة وابن حبان فكان ينبغي للمص ان يفرد دعاء بعد وياتيه برؤي
وذكرهم بالقرآن ذكر عمل صالح على ما سياتي في الاكساب وظاهر الضمير ان يقال
 اي وذكر ذلك العمل الصالح والقد يذكر الذي عمل الصالح **عند الشرف**
 ويدل عليه حديث البخاري وسلم عن ابن عمر مرفوعا قال بينما انا في نفر
 احدثهم المطر فوالوا لي غاري الجبل فالتخطت على فم غارهم صخرة من الجبل

ان يقدم الركن

عمل صالح م

فاطبقت

فاطبقت عليهم فقال بعضهم لبعض انظروا علامتها والله صاحبها فادعوا الله
 لعله يقربها فقال احدهم الحديث الطويل **م** ^د اي رواه مسلم والترمذي
 والبوداد وكلهم من حديث ابن عمر في قصة اصحاب الغار وهو في البخاري
 ايضا الا في رواية اخرى مع سائر رموز الحديث **والشك** اي من الذي
والشك اي من الخس قال الخليل بن سيار بن في المعنى انتهى والفرق لا يخفى مع ان
 التأسيس اولى من التاكيد **عنه** ^م اي رواه الاربعة وابن حبان
 من حديث عثمان بن بكير رضي الله عنه الحاكم من حديث عثمان بن حنيف قال
 صحيح على شرطهما **والوضوء** وهو اخص مما قبله شرعا وموافي له لغرض اي
 رواه الحاكم ^م وم اصحاب الكتب الستة عن ابي موسى الاشعري **واستقاء**
القبيل اي توجه القبلة او عينها ^م اي رواه الجماعة عن عبد الله بن زيد بن
 عاصم المزني في قصة الاستسقاء **والصلوة** اي ذات الركوع والسجود و
 المراد ان يقع الدعاء المطلوب بعدها فمن باب تقديم العمل الصالح والتوسل
عنه ^م اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم كلهم من حديث الصادق
والجهر يضم للجهر والمثلثة وتشير الى الواء وهو الجهر على الركعتين فقوله ^م
الركب من باب التمجيد او نوع من التاكيد وهو يضم ففتح جمع مركبة على ان
 الجمع اثناعشر اي رواه ابو عوانة من حديث عامر بن خارج بن سعد عن جده
 سعد بن ابي وقاص **والثناء على الله تعالى اولا واخر** اي قبل الدعاء
 وبعد ليقتل ما ينسب لها ^م اي رواه الجماعة عن انس كما في حاشيته وقال
 ميوك من حديث فضالة بن عبيد قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا يدعوي صلاة لم يجدها الله ولم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يدهم دعاة فقال له ولغيره اذا صلى احدا

رقم

قليل من التمجيد به والشاء ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بمشاة
والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم كمالها اي ولا واخر **ادب من ادب**
 اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن فضالة ايضا
 ورواه احمد بن حنبل ذكره ميرك لكن لا يخفى ان حديث فضالة في الموضوع لا يفيد
 الا تقديم الشاء والصلوة على الرعاء الا اخبر بها البضع انما المدعى ولعل
 ما اخذ الجمع بينهما في الصلوة ما سياتي في آخر الكتاب عن ابي سليمان الداراني
 والله اعلم **وسيط الدين** اي من غير بان لا يفيض الكفاين **ت مسق** اي
 رواء الترمذي والحاكم ابي الدرود وفي بعض النسخ من حديث ام عطية
 وفي بعض النسخ من الزوار مكان الترمذي قيل وهو كذا في نسخة الكوسمي
 من تلامذة الشيخ وعليها خطه وكذا في نسخة السيد اصيل الدين **ورفعها** اي و
 رفع اليدين عن الركبتين الى جهة السماء لانه قلة الدعاء **ع** اي رواه الجماعة عن
 ابي حميد الساعدي واثني وغيرهما **وان يكون رفعها عند التكبير**
 بفتح الهاء المهملة وسكون الدال المعجمة اي في محاذاتها ومقابلتها **د اسق**
 اي رواه ابو داود واهل البيت والحاكم كاهن عن ابن عباس والظاهر ان الادب
 ايضا ضم اليدين وتوجيه اصابعهما مع انهما ما نحو القبلة ثم اعلم ان الرفع
 ليس على اطلاقه اذ لا يستحب الا فيما ورد به السنة فلا يرفع في نحو حلا الطواف
 كما يفعل العامة حين يدعون بعض الامة **وكشفها** اي عن الثوب المشير الى
 الحجاب الدال على نوع من الاعجاب **مواي** موقوف وفيه انه من قول الخطابي
 احد شيوخ الحديث على ما ذكره ميرك فايراد مواي على ما ينبغي من وجهين احدهما
 ان الموقوف في اصطلاح الحديثين حديث الصحابي عند الاطلاق وقد
 يطلق على موقوف التابعي لكنه يكون مقيدا والخطابي من المتأخرين بل وليس

مواي

من الزيادة ولا المحرجين وثانيهما انه سبق عنه ان ياتي برمز موقوف رموز الكتب لانه
 موقوف في ذلك وليس هنا رمز بعده لكن قد يحمل هذا على انه اذا كان رموزها للكتاب
 ووقع لبعض فضلاء زماننا من كان يدعي زيادة الفصلة على التاب في هذا
 معنى فقال انه موقوف لرمز الميم الا في محال من الرموز بعد قوله **والثاني** قلت قد راع
 بعد باطل لان الرمز المتأخرة هي **م وقفت** اي رواه مسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي عن علي كرم الله وجهه مرفوعا وكشف اليدين انما هو منقول عن
 الخطابي وهو لا يتصور ان يكون مذكورا في متن صحيح مسلم لانه من شراحهم
 المراد باناد بطلان الادب بظاهره وباطنه وقوله **والثاني** قيل معناه الخوف
 والتدليل والظاهر ان المراد بسكون الساطن المستلزم منه سكون الظاهر وبولته
 صلى الله عليه وسلم راي رجلا يعيت بحجة فقال لو خضع قلبه لخشعت جوارحه
 ومنه قوله تعالى الذين هم في صلاتهم خاشعون وروى انه صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي رافعا بصره الى السماء فلما انزلت ربه يصره نحو سجدة على ما ذكره
 والبيضاوي **مواي** اي هو موقوف على مسلم بن يسار الثاني رواه ابن
 ابي شيبة عنه انه قال لو كنت بين يدي ملك فطلب حاجتي كسرت ان يكون
 خاشعا فايراد موهنا ايضا لا يتخلو عن تسامح كما ذكره ميرك **والثالث**
 اي اظهر المسكنة والمنفعة او طلب السكون وترك الحركة **مع الخضوع**
 اي هو موقوف على مسلم بن يسار الثاني مع خضوع سائر الاعضاء وخضع
 جميع الاجزاء **ت** اي رواه الترمذي عن الفضل بن عباس **وان لا يرفع اليد**
بصره الى السماء **م** اي رواه مسلم والنسائي كلاهما عن ابي هريرة قال لو
 اي اذ اتى الصلوة يجثو الى هرة لينتهي اقوام عن رفع ابصارهم
 عند الدعاء في الصلوة الى السماء او **التخفيف** اي بصره رواه مسلم والنسائي

كلامهم

لخطه
من خطه
ببرق

قال القاضي عياض واختلفوا في كراهية رفع اليد في الصلاة في غير الصلاة
فكرهه شريح وآخرون قلت وهو ظاهر ان العلة التي ذكرها في حالة الصلاة
هي تومس الجبهة في حق رب العالمين موجودة في مطلق الدعاء فثبت على الله عليه
بالصلاة لزيادة الاحكام بها وانما ابي انه لو كان من الآداب المستحبة لكانت
هي اولى من غيرها **وان يسأل اي معنى الله تعالى باسمه الحبيب** وهي تانيث
الاحسن والصفه كاشفة فلا الله تعالى الاسم الحبيب فادعوه **وصفة العلم**
جمع عليها وهي تانيث الاعلى **الحلي** الشان جلية البرهان المتفرع عن الحدود في
الزمان والعطف تفسيره او الاول مقيد بلعلم العلم والثاني بالاسم الوصفى وقيل
اسمه ما يطلق عليه وذلك اما باعتبار ذاته او باعتبار صفته السليقة كالقدوس
او حقيقته كالعلم او افاضاته كالحيذ والمليك او باعتبار فعله من افعاله كالقادر
فعلى هذا عطف صفاته على اسمائه من قبيل عطف الخاص على العام **حسن**
اي رواه ابن حبان والحاكم عن ابن مسعود **وان يحق** وفي نسخة وان يتجيب
السبح اي بعدد ويجوز عن الاثنان به فكيف انه يستحسن وقوعه طبعاً
ولذا قاله **تكملة** وهو عطف تفسير والحال ان النبي انما هو عن التكلف في
تحصيل السبح والا فلا منع من اتيانه بمقتضى الطبع اذ ورد في كثير من
الادعية المأثور التي وجد فيها النوع من السبح مسطورة كقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع وودعاء لا يسمع
ونفس لا تشبع وفي رواية ومن هو الاربع وقيل لنديم الباري الشيخ
عبد الله الانصاري يثبت السبح لورد المتع في الشرح فقال رجعت
بها سمعت وفي الفواصل القرآنية ايضا اشعار باسمه سبحانه مراعات
السبح من غير التطفات الكمانية **خ** اي رواه البخاري عن عكرمة

صفه سلبية
او

يقعده
من التفسير

في نسخة
من السبح

عن أبي عيسى

عن ابن عباس انه قال في اثناء حديث وانظر السبح من الدعاء فاجتنبه فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لا يفعلون ذلك فكان حق المهم ان يكون من
قبل من البخاري لميل على ان حديثه موقوف **وان لا يكلف التعمق**
بالاقتناع جمع التعمق بفتح تين وهو الصواب الحسن والمنه هو الاجتنان على طرائق
المؤسفين **مؤاي** هو موقوف ولم يعرف انه على من من الصحابة ولا
اي كتاب من الكتب **وان يتوسل** اي يتوصل ويتقرب **الى الله تعالى** بالبيان
وتم الاصح من رسل وخص من اصفياه قال المؤلف وهو من المنز وباقى
صحيح البخاري في الاستسقاء حديث عمر اللهم انك انتا توسل اليك
نبي صلى الله عليه وسلم فتسقيننا وانا نتوسل اليك بعمدنا فاستقنا فيسقنا
وحديث عثمان بن حنيف في شان الاعشى رواه الحاكم في مستدركه الصحيح
وقال الصحيح على ستر السنين والترمذي وقال حديث حسن صحيح غريب
وقد ذكرناه في الحصص وحديث ابي امامة الذي ذكرناه في ذكر الصحيح
رواه الطبراني في معجم الكبير وكتاب الدعاء انتهى ولا يخفى ان ما ذكرناه
مطابق لروايتهم مع ان حديث البخاري هو صحيح كونه حديثه موقفاً
فكان من حقه التنبيه بايتان موقبله **والصالحين من عباده** اي
عموماً او خصوصاً وهم باعد الانبياء من الصديقين والعلماء والمؤد
والاولاد الصالح من يقوم بحق الله بكامله ثم يحق عباده وقد سبق
بالاحكام الصالحة كما في حديث اصحاب الغار **خ** اي رواه البخاري عن
وخفض الصوت اي اخفاؤه تعالى يعلم السر واخفى وهو من كمال
الادب عند الملوك كما يدل عليه قوله سبحانه اذ نادى من ربه ناد خفياً
وقوله تعالى ادعوا ربكم تضرعاً وخفية **خ** اي رواه الجماعة عن ابي موسى

عند
الرسول

خ
ومس
رواه
في نسخة
من البخاري

اخفاؤه

ولا يخفف الذنب ع أي من جهة الجماعة عن عائشة في قصة الألف
والتخفيف لا يخفف البلاء **الصحيح** عن النبي صلى الله عليه وسلم **والتخفيف**
 أي النبي عليه السلام **لم يترك حاجي** أي في بالدعاء ونحوه **المعنى**
 فالأولى أن يوفق بأدعية الواردة على السنن في جميع حالاته وقد جمعت الأدعية
 المطلقة التي يفترق وحال مقيدة مما هو عنه صلى الله عليه وسلم ثابتة في
 كراري وسمية بالجناب الأعظم والورد الأخف ولا شك أنه أولى بالاعتبار
 مما جمعه بعض المشايخ الكبار من نحو حزب البحر والاسماء الأربعينية **مس**
 والأفراد الكثيرة فضلا عن دعاء السيف والقدح وأشياء مما لا يعرف
 أصل والله ولي دينه وناصر نبينا **دس** أي فراه ابوداود والنسائي عن
 أبي بكر الثقفي وأبو ثعلبة بن الحارث **وتجرب الجوارح** **مس**
 أي واختيار الأدعية الجامعة التي يجمع الأغراض الصالحة أو يجمع التنازع على الله
 تعالى وآداب المسألة وقيل هي ما لفظه يترجم عنه كثير من أمثال المومنين
 والدينية والآخرية **د** أي رواه ابوداود عن عائشة **فان يترك**
بنفسه **وان يدعو نواله** **واخوانه** **المعنى** قد لما جوا وهو مستغفر
 من قوله تعالى حكاية عن إبراهيم بن عافري ولوالدي والمومنين يوم يقوم
 الحساب وعن نوح بن عافري ولوالدي ولحق دخل بيتي من منى والمومنين
 والمومنات وقد أفنى العراقي بأنه لا يجوز الدعاء بالمعفرة لجميع المسلمين لأنه قد
 أجم الإجماعين الصحيحة بأنه لا بد من دخول بعض المسلمين النار واجب
 بأنه لا يلزم من المعفرة وجود الذنب فقد مر أن بالمعفرة غير من الذنب كما في
 قوله تعالى ليغفر لك الله تعالى ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا يخفى أن هذا
 الجواب غير صحيح بالنسبة إلى الغلة المذكورة مع أن المعفرة احض

هذا الحديث من سنن
 أبي داود والترمذي
 والنسائي وابن ماجه
 والبيهقي وغيرهم
 واشبهها
 بغيره لا أصل له

فروى الترمذي

أخص من الشتر وأما يصلح جوابا عن كون المومنين يشمل الأنبياء والمرسلين
 على الملأ برفقهم ما هو خلاف الأول كما بالنسبة إلى مقامهم الأعلى لكن يدفع
 هذا بأن العرف حض المومنين بمنزلة واحب ايضا بان للمفارقة بين
 العذاب تخفيف ذلك عليه ويرطبه جمع بين الحقيقة والحجاز واجب بأنه لا بد
 النصيح بأن من لا بد من خول الناس يكون من مؤمنين هذا لا يمكن بل يمكن
 أن يكون من مسلمي الأم السابقة انتهى وهو مردود بانه وردت الأحاد
 المصحة بذلك كادت أن يكون متواترة كما ذكره السيوطي في بدور السافرة
 في أحوال الآخرة نعم لا يعدل يجعل الله لهم للهدى والمراد **المستحقون**
 للعذاب الداخلون في الشبهة المهمة أنه يغفر لهم بالدعاء **م** أي رواه مسلم عن
 أبي الدرداء وأم سلمة لكن ليس فيهما النصيح بدعاء الوالدين ولا لعوم المؤمنين
 الحاضرين والغائبين والأحياء والأموات **فان** **لقد** حديث أبي الدرداء
 دعوة المسلم لأخيه بظهر الغيب مستجابة وعند أسد ملاك موكل كلما دعا
 لأخيه قال ملاك الموكل آمين ولك بمثل انقذ به مسلم وحديث أم سلمة أنها
 أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله إن بأبي ذر مات قال لها رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قولي اللهم اغفر لي وله رواه الجماعة إلا البخاري ذكره
 ميرك **وان لا يخص نفسه بالدعاء** **د** **كان** **المعنى** في معناه أن كان
 شيخا مقبلا وهو بظاهرهم ثم من أن يكون في صلاة أو بعد ما ورد من الدعاء
 الماتورة بعد الصلوة بتصفية الجمع في كثير من الواردات **د** **ق** **م** **د**
 ابوداود والترمذي وابن ماجه عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مرفوعا أن لا يحل لأحد أن يغفرا لأحد يوم رجل قوما فيخضع نفسه
 بالدعاء فان فعل فقد خانهم ولا ينظر في بيعت قبل أن يسأذن فان فعل

لقد

Copyrighted material

فقد خان ولا يصلي وهو حزين حتى يتخفف وقال الترمذي حديث حسن
 قال المعمر وهو من المحدثين حديث ثوبان يرفع تلك لاجل احد ان يفعلها
 لا يوم رجل قوما فيخص نفسه بالدعاء ونعم فان فعل فقد خافهم الى آخر
 الحديث والمعنى ان امامهم في الدعاء هم يؤمنون ويخصه نفسه بالدعاء
 وهم لا يعلمون فهو خافهم واما اذا دعا في السجود لنفسه مثلاً وبين
 السجودين والتمنيتين وهو الامام فليس بجبانة لان كل واحد من المؤمنين
 ينبغي ان يدعو لنفسه وقد وردت الاحاديث وصحت عن النبي صلى الله عليه
 انه كان يدعو بها في الصلوة كلها وهو امام بالافراد مثل قوله اللهم يا عبدني
 وبين خطاياها كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث ويتفق عليه وقيل
 صلى الله عليه وسلم اذا انصب من ركوع اللهم طهر في بالليل والبرد والماء
 المبارك الحديث روى مسلم وغيره وقوله في السجود اللهم اغفر لي ذنبي كله
 دقة وجله اوله وآخره الحديث في صحيح مسلم وقوله اذ اجلس بين السجودين
 اللهم اغفر لي وارحمني وعافني الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم في دعاء
 التمسد وكل دعاء كان يقوله في صلوة الفريضة وهو امام ولم يرو عنه انه
 يلفظ الجمع انتهى كلامه وحاصله ان هذا الامر يختص بالامام حال الفتوة
 في الصبح وهو بعيد جداً ان يوراد هذا المعنى لقوله وان لا يقف الامام بصفة
 الافراد في فتوة ومع هذا يروى عليه ان فتوة صلى الله عليه وسلم انما كان بلفظ
 المفرد اللهم اهديني فمن هديت الي آخره كما بيناه في المرقاة شرح المشكوة
 وقد شرح الامام ابن الامام بان قوله اشأني الله هدانا وعافنا بالجمع خلاف
 المنقول لكنهم تفهموه من حديث في حق الامام عام انه لا يخص الفتوة
 ولا يخفى انه عليه السلام كان يقول ذلك وهو امام لانه لم يكن يصلي الصبح

كثفتون وغيره
 فانه اذا دعاهم

تفهموه

منه

منفردا يحفظ الراوي منه في تلك الحالة مع ان لفظ المذكور في الحديث فيفيد
 المواظبة على ذلك انتهى كلام المحقق فينبغي ان يحمل حديث ثوبان لا يخص الامام
 نفسه بالدعاء على ان المولى بالتخصيص وقد حصل ان الدعاء لنفسه دون
 غيره ولو كان فيرجع الي معنى ما سيأتي من قوله وان لا يتجوز في الدعاء لنفسه دون
 الوتر فهو وان ورد بصفة الجمع لكن الامام يقرأ سراً وكذا المأموم في مذهبا
 وقيل لا يوتر من **والمسألة** بقوله عزمت على كذا الخ اوردت فغلو فظة
 عليه قال المصنف اي لا يقول اغفر لي ان شئت واغفر لي ان شئت فان الله تعالى
 لا يستكرهه وفي رواية فان الله تعالى صانع ما شاء لا حكم له **ع** اي رواه جماعة
 عن ابي هريرة **وان يدعوا** اي يغالبه ميل **حب** **ع** اي رواه ابن
 حبان وابو عوانة عن ايضا **وان يجهر** اي الدعاء **من قبله** اي يبدئ في الدعاء
 وطاعة فتفسيره قوله **واذا حضر** من الاحضار **فيلزم**
 من الاحسان وقيل من التخصيص **فيلزم** وهو بالفتوة **مس** اي رواه
 الحاكم عنه ايضا ويحفظ الحديث ادعوا الله وانتم موقنون بالايجاب فان
 الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه **وان يكرر الدعاء** اي في مجلس او
اح اي رواه البخاري ومسلم عن جرير بن عبد الله البجلي **والثلاث**
 اي وثلاث الدعاء بان يكرره ثلاثا ونسخة الجلال وهو مطابق لآخر النسخ
 المحاضرة واقلة الثلاث اي واقل تكرار الدعاء جمل ثلاثا **وي** اي
 رواه ابو داود وابن السني عن ابي اسية الخزومي **وان يجمع** من
 الامحاح وهو اللبابة اي وان يبالغ في الدعاء بالمدامنة والمواظبة في الحال
 ولا يكتفي بهرت ولا يهرات فغالب التكرير ولا الامحاح في وقت من الاوقات
مس اي رواه النسائي والحاكم وابو عوانة عن عبد الله

بصفة الافراد

أقله

ان

حاجاته
صنت

اي رواه البخاري وابود اود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن
اعرابيا دخل المسجد فصلى فيه ثم دعا فقال اللهم ارحمني ومحمدا ولا تؤخني
احدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد تجردت واسعا قال صاحب النهاية اي
صليت ما وصي الله تعالى في خصيتي بنفسك غير كبريتك يعني ورحمة الله
وسعت كل شيء **وان يسأل حاجته** اي من الله وحده حتى ملح محجته و
من دعا **الاسم** الامام احمد اللهم كما صفت وجهي عن سجود غيرك
فصن وجهي عن سجود غيرك عن مسند غيرك **ت ح** اي رواه الترمذي
وابن حبان عن انس ولفظ الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليس احدكم به حاجة كلها حتى يسأله شيئا فله ان يقطع **وقال**
الذي والمستمع اي قولها آمين بعد فراغ الدعاء **خ م دس** اي رواه البخاري
وسلم وابود اود والنسائي عن ابي هريرة بلفظ اذا قال الامام والصلوات
فقولوا آمين يجزيكم الله وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا وقال في
اخر دعائه آمين وروي آمين خاتم رب العالمين **ومسح وجهه بيده** اي
لا يد واحد كما يفعل التاكيم **بصلواته** اي من الدعاء او بعد فراغ الدعاء
د ت ح اي رواه ابو داود والترمذي وابن حبان وابن ماجه
والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سألتم الله فسلوه
ببطون اركانكم ولا تسالوه بظهورها فاذا فرغتم فامسحوا بها وجوهكم وتلوا
وجهه انه ايماء الى قول الدعاء وتعالى يدفع البلاء وحصول العطاء فان الله
سبحانه يستجيب ان يرد عبد صفر اخا ليا من الغيرة الخطاء والملائكة قال المصنف في شرح
المصابيح عن ابن عمر كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من الدعاء في الصلاة
لم يمسح بها وجهه رواه الترمذي وقال صحيح غريب والحاكم

فمنه

في مستدركه ورواه ابو داود وعن السائب بن يزيد عن ابي ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا دعا فرغ يديه مسح وجهه بيده والعمل بهذا هذا اهل العلم خلفا
عن سلف ومن انكر ذلك لا شك انه لم يقف على ما صح من هذه الاحاديث
وان لا يستعمل بان يتبسط اي بعد اجابة دعائه بطيئة او يقول
عطف على يستعمل اي ان لا يقول **دعوتك** **فلم يستجب** والفرق بينهما الثاني
في مقام اليأس والا وروى في مقام الرجاء لكنه من محبة في حال الاستبطاء فالقول
وقال الخنف كلمة اوله لا يتغير وكلامه تفسير للاستعجال فاختر عطفه على يستعمل
لكن التأسيس اولى والفرق في مقام الجمع ادعي **خ م دس** اي رواه البخاري
وسلم وابود اود والنسائي وابن ماجه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول دعوة فلم يستجب له فيحضر عند ذلك
ويضع الدعاء وقد تقدم ان الدعاء يختلف عن الاجابة لقوله تعالى ادعوني استجب لكم
لكن الاستجابة على انواع سبق بيانها وتحقق شبهاتها وبرهانها **اد التكم**
اعلم ان كل ما ذكر في اكتاب الذكر فهو معتبر في آداب الدعاء دون العكس كما لا يخفى
خلاف لما تقدم الخنف حيث قال الاخفاء في انه كان الامور المذكورة في الدعاء جارية
في الذكر كذلك ما ذكره ايضا جارية في الدعاء **قال العلماء ينبغي ان يكون الموضع**
الذي يدركه اي الذكر وفي نسخة بصيغة المجهول **الله فيه نظيفا** اي طاهرا
من الادناس فضلا عن الانجاس **خاليا** اي عن الاشياء التي توجب وجوب
جودها الوسواس وفيه تشبيه الرب ينبغي ان يكون طاهرا من نجاسته
الدينية وخاليا عن سكوت الاعيان التي تسمى بالسوء كما يفيد قوله سبحانه لا
من آتي الله يقبله مسلم **ون ذكر** **الذكر** **على** **الصلوات** **المقبولة** **قال**
الخنف الا ان يقول على اكثر الله وفيه رجوع الى ما قدمناه عنك قد

مطوف على

على ان القلب لذى هو يتع

يقال مراده من الصفات المقدمة في العلم الامور المعينة في الذكر والثناء
 لا يجبرها فانه امر ظاهر على خلاف وهم المتبادر لعلنا اننا في هذا نقول لكل
 فانه مما يحتاج اليه في الحالين فاما في المعناه ان يكون في الصفات المقدمة المطلوبة
 هنا على وجه لا كل فان مرتبة الذكر افضل قال تعالى ولذكر الله أكبر **وان يكون**
له تطبيق اي ظاهر من النجاسة الحقيقية والامن الحكيم كالذهب والفضة
 وسائر الاقوال الدينية **وان كان فيه تغير** اي حتى يسكن كغيره او ياكل
 او يورث **ان الله بالاشواك** وان كان فيه تغير معنوي اذ الله بالثبوت وان كان فيه
 نجاسة حقيقة غير انما يعسها قال في الاذكار ولولم يغلبها فهو مكسوف
 ولا يجبر **وان كان جالسا في موضع** وتفيد الجسوس لانه افضل احواله
 اما على ركبته او بصفة التربع بحسب الاختلاف اختيار المشايخ والفقهاء في
 موضع فليجوز ذلك **استقبل القبلة** اقود **واذا كان قائما**
 او مضطجعا او مستلقيا لما ورد خير المحاليس ما استقبل به القبلة ولا
 ان المراءى بالمجالس الامكنة **تختصعا** اي حال كونه ذا خشوع في المباح
متدلا اي ذا خضوع في الظاهر ولو بالتكلف فيما كان يدرك عليه صيغتها
بصليقة اي مع سكون **وقاير** اي طهانية قال تعالى لا تدرك الله بغير
 القلوب **وحضور قلب** فان المراءى عليه في النظر الرب **يتدبر ما يذكرو**
 بصيغة الفاعل اي يتأمل الالفاظ ذكره ومديناه **وتتأمل معناه** فان
 وفي نسخة **وان جعل شيئا** اي مما يتعلق بلفظه او اعلم به **يتبين معناه** اي طلب
 بيان ما نهين على استنباده معناه وفي نسخة **يتبين** من التبيين
 اي يبين اجتهاده من مديناه ومعناه فان من لم يعرف معنى ما ذكرناه
 يقل فائدة وجدواه وفيه اشعار بان الفكر القليل مع الحضور خير من

بسكية م

مكرر

مع الجهل والفتور ولذا قال **ولا تجوز عن تحصيل الحق بالمجته**
 اي فانه يؤدي الي ادراك الذكر مع القدر وهو خلاف المطلوب لان المرغوب
 هو الحضور مع المحبوب ثم اعلم ان ضبط قوله ولا يجزى بكسر الهمزة وفوقها على
 انه نفى معناه منى وهو البخل وفي نسخة وقع مجزى ما وفي اخري مقصور على
 تقدير وان لا يجزى ويجوز فتح سله كما في نسخة ايضا في القاموس ان
 من باب ضرب وسمع **فذلك** اي لما ذكرنا التدبر والتفكير وعدم الحرص
 وهو انسيان جعل الامارة الي الاخير والكان اقرب **استحب** اي
 المشايخ والعلماء **ان يد** اي الذكر **صوته** ونسخة بصيغة المجهول وضيم
 صوته الى الذكر والذاكر والمراد ان يمد في موضع يجوز منه كالتلاوة لا يزيد
 على قدر خمس الفات فانه اكثر مما ثبت عنه عليه وسلم عند التلاوة مع تجوز الفقر
 في الاداء وما مدله فلمن لا يجوز زيادة على قدر الفات من مداد طبعها
 وذاتيا وكذلك في لفظ الجلالة وضد وجوز من ايضا المعظم واما وقتا
 فيجوز طوله وتوسطه وقصره والاولى لا كقدر ثلاث الفات على المختار
 ولا يجوز وقف على الاله لا في يوم الاكبر وقد قال بعض بعض الكثرة الطيبة
 وبعضها ايمان وفيه ايماء الى قوله تعالى فيكم بالطاعات ويوم من باله فقد
 استمسك بالعرفه الوثقى لانقسام لها اي لا تقطع والطاعات هو الامانة
 او كل ما عبد من دون الله او جميع ما سواه ويجوز طويل وتحقيقه جليل ذكرنا
 في شرح حزب الفتح للشيخ ابو الحسن البكري قدس الله سره السري عند قوله استغفر
 مما سوي الله ثم لا يلزم من مطلقا كما قد يفهم **وتدبر** اي تدبره عليه وسلم لا يحاسب
 حيز اللغو في غير ذلك اذ كان اذكاره اربعين على نفسه هذا الرفع فانه ممنوع اذ
 الذكر في بعض المواضع مما يتوسل على السامع كما في المدارس والجماعات فقد مر

لا يجوز وقف على
 الاله لانه لا يرفع
 جميع الاله الكفر

هذا الذكر الرفيع ممنوع
 ولا يغايها الذكر
 فربما هو مقام واحد
 انفق النجاسات على تحججه
 صحبه ان منى بعض
 هو اضع

بعض علمائنا بان رفع الصوت حرام في المساجد ولو بالذكر ثم هو عام في الذكر
 الساني والجنائي **يقول** وفي نسخة يقول **لا اله الا الله** اي ملاحظ في النوا
 سواء وفي نسخة شهود الله والنقدير لا اله الا الله موجود او عبود او مطلق
 المشهود الله بحسب اهل مقامات الذكر وحالات ذكره **والفكر** **وكل ذكر**
مشروع اي ما موربه في الشرع **واجبا** اي فرضا اعتقاديا او علميا **كان**
او مستحبا اي سنة مؤكدة او غيرها **لا يعتد** بصيغة الجمع اي لا يعتد
بشيء منه **حق** **تلفظ** اي الذكر **وتنوع** **قوله** **وهذا** **الاسماع** **اقل**
 الاخفاء عند الجمهور في مذهبنا هو القول المشهور وقيل انه تصحيح الحروف
 وهو محجور والتلفظ من غير ان يكون هنا صوت يسمع وهذا كله فيما امر
 الشارع بان يذكر باللسان كما في قراءة الصلوة والشهادات وتبجعاتها و
 تكبيراتها وسائر اذكارها وادعياتها وليس معناه من يذكر الله بقلبه من
 غير ان يتلفظ بلسانه لا يكون في الشرع معتد به لان مداومته الذكر لا يتصور
 بدون اعتباره بل هو افضل انواعه فقد اخرج ابو يعلى الموصلي في مسنده عن
 عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **فضل الذكر** **الحق** **الله**
لا يسمع **الحفظ** **سبعون** **ضعفا** **اذا** **كان** **يوم** **القيمة** **جمع** **الله** **المخلوق**
لحسابهم **وجاءت** **الحفظة** **بما** **حفظوا** **او** **كتبوا** **اقالهم** **انظروا** **هنا** **الشيء**
يقول **من** **شيء** **فيقولون** **ما** **تركنا** **شيئا** **مما** **علمناه** **وحفظناه** **الا** **وقد** **احصينا**
وكتبناه **فيقول** **الله** **ان** **لك** **عندي** **حسنا** **لا** **تعلم** **وانا** **الجزيل** **به** **وهو** **الذكر**
الحق **ذكره** **السيوطي** **في** **بئر** **السافرة** **في** **احوال** **الآخرة** **وفي** **الجامع** **خير** **الذكر**
الحق **خير** **الرزق** **ما** **يكفي** **كمار** **اهل** **دين** **حيان** **واليه** **في** **عن** **سعد** **بن** **ابو** **وق**
 رضي الله عنه **وافضل** **الذكر** **القرآن** **الا** **في** **الشرع** **بغيره** **وفي** **نسخة** **بغيره**

وتشدها

في نسخة اخرى

اي الامور

اي الا في موضع شرع الذكر غير القرآن او مخصوصا بغيره كالركوع والسجود
 ونحو ذلك مما شرع لغيره من التسبيح والتحميد والتمجيد والتشديد والتأني
 فانه حينئذ مكروه **وايس** **فضل** **الذكر** **مختصا** **في** **التفصيل** **والتسبيح**
 اي ونحوها كنيوهم العامة **يل** **كل** **طبع** **الله** **تعالى** **في** **كل** **اي** **مبنى** **وجلس**
 وقيام وقيام وسبح وشراء وكل ومترب وجماع واسأل ذلك **في** **قوله** **الذكر**
 اي حكما فانه حيث نرى حكمه تعالى في فعله فقد ذكره ولم يفعل امره قال عطاء
 رحمه الله تعالى بحال الذكر هو محال للجلال والجلال كيف يشري ويبيع ويصلي ويصوم
 وينكح ويطلق ويحج واشباه هذا ذكره في الاذكار والحاصل ان المطيع
 المذكور ففائدة الذكر وتوابعها لا تذكركم او اضطرارا فان دفع قول الحق
 الظاهر ان يقول وليس الذكر مخوف في التمهيد الى آخره واساقوله وهذا الكلام
 وما بعده لا يناسب ذكرها هنا اعني في آداب الذكر بل المناسب
 ان يذكر في بيان فضل الذكر فيما ذكره بغير مناسب جدا اذا فصل فضل
 الذكر مختصا في الاحاديث الواردة في فضل الذكر ويكفي في المناسبة هنا
 حيث ذكر آداب الذكر فقد يتوهم ان فضل الذكر مختص في ذكر المصطلح
 دفعه استطراد بقوله وليس فضل الذكر ثم لا شك ان جملة آداب الذكر
 اذا كان له ومرتبة من ان يذكر الله قال المصنف اي اذا كان مخلصا لله تعالى
 ذكرا له قبله ولذلك قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يذكر الله على كل احيانه ولم يسمع حاله من حاله وهذا يدل
 على انه كان لا يفكر في حاله تعالى لان كان صلى الله عليه وسلم مستقلا
 بالله فذكر الله في كل اوقاته واما في حاله الخلق فلم يكن احد يشاهد كنه
 شرع الامة قبل الخلق وبعد ما يله على اعتباره بالذكر ولذلك عني من الذكر

محال للجلال والجلال

حاله

الانفرد

عند الجماع كما سيأتي كل ذلك فالله لا يرضى قضاء الحاجة ونفس الجماع
لا يكون بالقلب بل بالاجماع واسم الذكر بالساعة لا بشد فليس مما شاع لنا ولا تفتينا
انه صلى الله عليه وسلم لا يقبل عن احد من الصحابة بل يكفي في هذه الحالة
الحياة والامامة وذكره الله تعالى في اخراجه هذا المودعي الذي لو لم يخرج لفضل
صاحبه وهذا من اعظم الذكر ولو لم يقبل باللسان **قالوا** اي العلم واذا
وقال العبد اي السالك **على الاذكار** اي المأمورة اي المأمورة **عنه صلى الله**
عليه وسلم وفي نسخة على ان كان المأمورة باضافة الموصوف الى الصفة **صلى**
وساء اي اول النهار وآخره **وفي الاحوال والادوات** اي في مختلف الحالات
وجاءت له اي كان له **في وقت من ليالي او نهار او عقيب صلوة**
وفي نسخة عقب صلوة بدون ياء اي خلاف ما قبله وهو محمول في النسخ
المعتدلة وفي نسخة بالنصب على الظرفية **او غير ذلك** اي غير ما ذكره
جمعة او شهر او سنة وهو محمول ومنصوب ببار على خلاف ما قبله **فما**
اي ورواه غيره **او غير ذلك** اي صاحب الورد وهو متعلق
بقوله ينبغي وكذا قوله **ويأتي فيه** عطف تفسير لما قبله اي وينبغي تداركه وانما
بما فات **اذ احل** اي قدر عليه ولم يكن مانع لديه **فلا يتوكل** بالنصب
اي وينبغي لا يتركه بالكلية فان الاهمال سبيل البطل **ليعتاد** متعلق بيبقى
اي ليتعود **الملازمة عليه** اي الملازمة **ولا يتساهل**
اي ولا يتساهل **في قضاءه** اي فيؤدي ايضا الى تركه اذ يولد لا يبعد
ان يكون التقدير وان لا يتساهل في قضاءه فيصير تأكيده لما سبق وقد
ثبت في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه من نام عن جهل او
من الغفلة والادراك

ذكر في كلامه
وقضاها حتى لم يبق
وذكر في كلامه
عن النبي صلى الله عليه وسلم
فمن لم يدر ما يقول
فليقل
سبحان الله وبحمده
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام
على سيدنا محمد
وآله الطيبين الطاهرين
الطاهرين

منه فقرأ ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كما نقرأ من الليل ذكره في الحديث
وفي الترمذي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذ لم يصل بالليل متعوب من ذلك النوم او غلبت عيناه صلى من النهار ثلث عشرة
ركعة وقد قال تعالى وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن امره
لمن اراد ان يذكر او ارسلنكورا واما ما اشتمر على السنة العوام من ان
صاحب الورد ملعون وتارك الورد ملعون فلا اصل له ولا فضل له
اوقات الاجابة اي هذه اوقات هي اقرب الى اجابة الدعوة اوقات
ورد بيانها في السنة للاستجابة **ليلة القدر** اي منها او احد بها ليلة القدر
او يلاحظ الربط بعد العطف فاوقات الاجابة مجموع الامر من المذكورة
تسقى اي رواه الترمذي مذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
عن عائشة ثم تخصيص ليلة القدر لثمة منها وفضلها ورجاء الاجابة في جميعها
والافتقار ليلة محل الاجابة لحديث جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله فيها خيرا من
امر الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة والخلاف في تعيين ليلة
القدر مشهور وفي الكتب المبسوطة مسطور **ويوم عرفة** اي خصوصا
بعد الزوال في عرفات حال كونه محرم **وشهر رمضان** اي رواه الترمذي
عن عبادة بن الصامت ورواه الطبراني ايضا ولطمة عن عبادة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما وحضر رمضان انكم رمضان
شهر يركب فيه ناسكم الله فيه فينزل الرحمه ويحط الخطايا ويستجيب الدعاء و
ينظر فيه الى تافيهكم ويباهي بكم ملائكة فامرؤ الله من انفسكم خير اقل
الناس من حرم فيه الرحمه الله قال الحافظ المذنب في قوله نقول لا يحكم

مفعول
الورد
صلى الله عليه وسلم
من الورد
ورجاء

اوقات الاجابة

في اي رواه الترمذي عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
خير الدعاء يوم عرفة لا اله الا
الله وحده لا شريك له

من رمضان

محمد

محمد

بن قيس لا يحضر في جرح ولا تقدير قلت الاصل التقدير فعليه التحويل
وليلة الجمعة بضمها وميسكى الميم ونفعه ايضا على ما في القاموس ووجه
 النفع انما يجمع الناس فيكثرون فيها كما يقال هجرة لمكة فيكثر اهلها والتمسية
تس اي رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه حين استنكى اليه فقلت القرآن
 ان من صدره اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في تلك الليلة الاخر
 فانها ساعة مشهورة والدعاء فيها مستجاب وقد قال اخي يعقوب لبنته س
 استغفر لكم رب يقول حتى ياتي ليلة الجمعة **ويوم الجمعة** **دس** **ق** **حيث مس**
 رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة قال
 صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
 هبط وفيه توب عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما من ذات الا وهى
 مهيئة ليوم الجمعة من حين تطلع الشمس حتى تطلع الشمس فيبقى من الساعة
 الا الحى والاش في ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو يصلي يسأل الله شيئا
 الا اعطاه اياه ورواه مالك في اللوطا وهذا لفظه وابوداود والترمذي
 وقال صحيح والنسائي والحاكم وقال صحيح على شرطهما ذكره ميرك
 ولا يخفى انه ليس في الحديث ما يدل على الاجابة في مظنة يوم الجمعة وساعة
 الجمعة وسيا في الهم الا ان يقال لما كانت تلك الساعة سبعة محتمل ان يكون
 في كل ساعة صبح ان اليوم بمكان زمان رجاء الدعوة في الجمعة **ونصف الليل**
 اي رواه الطبراني والبيهقي في الصحاح في **الثاني** صفة النصف والنصف الثاني من
 الليل والتقدير نصف الليل الثاني **اص** اي رواه احمد وابوي علي **ونصف**
الليل بضم اللام ويسكن **الاول** صفة المضاف **اص** اي رواه احمد وابو

تفصيل
 ج

ايضا

ايضا لكن لم يعرف صاحبهم ايضا **ونصف الليل الاخر** مرفوع وهو الخبر
 الخامس من اصداس الليل على ما في النهاية اي رواه احمد وصحاحه في
 المعروف **وجوه** اي وجوه تلك الليل الاخر وهو المرفوع بما رواه الترمذي
 والنسائي عن ابي اسامة قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال خوف
 الليل الاخر الحديث ولا يبعد ان يكون التقدير خوف الليل على مراعاة الاستعداد
 في الكلام وعلى من الضمير المضاف اليه كما جوزه في قوله تعالى والحكم خنزير فاحش
 فالمراد به خنزير جمع ساعة على سبيل الابهام لما في حديث سلم عند جابر كما
 تقدم والله اعلم **دس** **س** **مس** **طس** اي رواه ابو داود والترمذي
 النسائي والحاكم والطبراني والبيهقي عن عمر بن عبد الله **وقت السحر** وهو
 قيل الصبح على ما ذكره الجوهري والسديس الاخر على ما قاله الزمخشري وقد
 قال تعالى وبالاسماء هم يستغفرون **اي** **ع** **ع** **ع** الجماعة عن ابي هريرة
 مرفوعا يترك ربنا متبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا حين يسقط ثلث
 الليل الاخر يقول من يدعوني فاستجب له من يسألني فاعطيه من يستغفر
 فاعف له قال ميرك رواه الجماعة وزاد النسائي وابن ماجه حتى يطلع الفجر
 وفي رواية مسلم ان الله يمهله حتى اذا ذهب ثلث الليل الاول وفي رواية
 اخري اذا مضى شطر الليل وثلثه انتهى ولا يخفى حمل الصعود على
 المدي **وساعة الجمعة** **اص** اي ارجي ما ذكر من الاوقات للذكر
 في حصول الاجابة وفيه نظر اذا لا يدل يظهر على انها ارجي من ليلة صعدة
 على المد ليلة القدر وكذا من يوم عرفة **ووقتها** اي وزيان تلك
 الساعة لحصول الاجابة **ما بين ان يجلس الى الصلاة** اي على
 المنبر كما في روايه وفي نسخة الخطبة اي بين الخطبتين كذا ذكره الطبراني وغيره

عقبه

م

الى ان

والاظهر ان المراد جلوسه اول طلوعه وهو وقت حرمة الكلام غير **الان يقضى**
الصلوة بصيغة المجهول اي تؤدي وفي نسخة بصيغة المعلوم المذكراي
 الى ان يقضى امام الصلوة ويفرض عنها **م** د اي رواه مسلم والبوداود
 عن ابي موسى الاشعري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 هو ما بين المجلس لاجام الى ان يقضى الصلوة فالمراد بالدعاء الامام في
 الخطبة والصلوة لشمولة دعائه الامة المأمومين بلسان الحال في بقا
 الطاعة او في غير حال القراءة **ومن حين يقيم الصلوة** يفتح التوب
 على البناء وفي نسخة بالتوبن اي ومن زمان يشرع الصلوة فيه **الى**
السلام منها والظاهر ان الواو بمعنى او اياء الى تنوع الروايات وهو
 مما قد كثر في محابده **ت** **ت** اي رواه الترمذي وابن ماجة عن عمر
 بن عوف الزبي **واللهي** وفي نسخة الذي **قام يصلي خمس** **ت** اي رواه
 البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة كلهم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم وهو قائم يصلي
 ويسأل الله خيرا الا عطاءه اياه واشيا يريد **يقال** ما ذكره ميرك وقال
 الحنفى رواه البخاري ومسلم فقولاه قائم يصلي يسأل الله او صاف لم
 انتهى وهو ومنه فان الروايات الصحيحة وهو قائم فالجواب
 وقوله يصلي حال آخر متروك فان او متروك خلا وقد حكى ابن حجر العسقلاني
 عن بعضهم الامر بحذف قوله وهو قائم يصلي في الحديث لانه يشك على
 اصح الاحاديث الواردة في هذا الباب فقال واجيب بحمل الصلوة على
 الدعاء او على انتظام الصلوة صلوة وحمل القيام على المداومة انتهى
 وقال النووي في الاذكار **وينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة**
احمد بن حنبل

او دعاه

ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم
 وهو قائم يصلي ويسأل الله شيئا الا اعطاه اياه واشيا يريد **يقال** ما قلنا المراد
 بقائم يصلي من ينظر الصلوة فانه في الصلوة قال الحنفى وهذا لا يناسب لما ذكره
 في شرح مسلم فينبى كلامه بفتح تناف قلت وسئل المصنف قوله المذكور في صحيح
 مسلم فيما بعد وبني الكلام عليه مستوفى في ان الله **وقيل بعد العصر**
عروى الشمس موقت اي هو موقوف في كتاب الترمذي قال ميرك لم ان
 في الترمذي موقفا وانما فيه من حديث انس مرفوعا ولفظه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تمسوا الساعة التي يوم الجمعة بعد العصر الى غروب الشمس
 وقال العسقلاني في شرح البخاري وروى هذا عن ابن عباس موقفا عليه رواه
 ابن جرير ومرواه ايضا مرفوعا من حديث ابوسعيد الخدري والله اعلم انتهى وقيل
 بعد العصر وقيل بعد على الوقت الاختيار وقيل من حين تصفر الشمس الى ان تغيب
وقيل آخر ساعة من يوم الجمعة المراد بالساعة محتمل ان يكون عرفة
 او لغوية **دس** **وطا دت من مس** اي رواه ابوداود والنسائي كل
 عن جابر مرفوعا ورواه مالك وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم عن عبد الله
 بن سلام موقفا عليه قال ميرك وعن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم
 اي شيء يوم الجمعة قال ان فيها طيبات طيبة ادم ايك وفيها الصلوة
 والبيعة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعاء الله
 استجيب له رواه احمد بن حنبل في رواية علي بن ابي طلحة عن ابي هريرة ولم يسمع منه وجا
 محتج بهم في الصحيح ذكره المنذري **وقيل بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس**
وقيل بعد طلوع الشمس وحكى العراقي في الاحياء انها عند طلوع الشمس قال
 ميرك وليس المراد من هذه الاقوال انه يستوعبها جميع الوقت الذين عاين

الذي

بل المعنى انما يكون اثباته لما في البخاري في الآخر الحديث واستارسيد يقلها
 وفي سلم ساعة خفيفة **وهو هب ابو ذر الغفاري** بكسر الغين وتخفيف الفاء
 نسبة الى قبله بن الغفار **عن النبي صلى الله عليه وسلم** في الشمس بفتح الزا وسكون
 التخمينة اي بعد ميلها يعني زوالها **اي** يقدر قليل وفي نسخة تكبر السنين العجزة
 وسكون الموحدة اي يقدره من الظل **الوجه** اي قدره ذراع وقيل مبردة
 روى المنذر بن عبد البر باسناد قوي عنه قلت **والذي اعتقده** اي محض
 الظن القائل بعدم وجود النفي في هذه المسألة للطلب **انما وقت** **قرآن**
الناحية في صلوة الجمعة **اي يقول** **امين** عبد الله وقيل اسم فعل بمعنى سجد
 دعائي او فعل مطلوب هو دعاء بعد دعاء تأكيد او تأكيد له وفيه انه لو كان
 كذلك لزم انحصار الدعاء من جانب الامام فيما بين الناحية والتامين **اي**
 الامر كذلك ذكر الحنفية ويمكن دفعه بان قوله انها وقت قراءة الامام لا يستلزم
 الدعاء من جانبه فان الدعاء حاصل للمأمومين بالتبعية اللزم منها الاستئذان
 في دعاء هذا نصيبه الجمع مع ان قراءة الامام **لما** يؤتم بها سكونه متضمن للدعاء
 القلبي والتعظيم لطبعا عطاء مع متلكية للامام في التامين الذي هو خلاصة
 الدعاء كما سيحكي الاستاذ اليه في كلام المصنف ما يدعي عليه **جمع** اي للجمع او حال كونه
 مجموعا به او حال كونه في جامع **ابن الاحاد** **ديت** اي الصحيح مع الاعراض
 عن الاحاديث الضعيفة والاقوال الموقوفة **ولذا قال** **التي هي** **عن**
النبي صلى الله عليه وسلم **كما ينبغي في غير هذا الموضع** قال في القناع
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم من الاحاديث المرفوعة ثلاثا احدها عن
 ابو موسى الاشعري هي ما بين ان يجلس الامام الى ان يقضى الصلوة روى
 مسلم وابوداود وغيره على المنبر وقال مسلم هذا الحديث اجود حديثه وافقه

يشترط

ابن

ايضا

متضمن

في بيان

في بيان الساعة الاحياء والثاني حديث ابو هريرة انه ذكر صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة
 فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي يسأل الله شيئا الا اعطاه
 اياه واستارسيد يقلها مستفقا على صحته والثالث حديث عمر بن عوف المزني
 قال صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يسأل الله العبد فيها شيئا الا اعطاه
 اياه قالوا يا رسول الله آية ساعة هي قال هي من حين تقام الصلوة الى ان تفرغ
 منها روى الترمذي وقال حسن غريب وابن ماجه قالوا في الجمع بين هذه الاحاديث
 بانها في صلوة الجمعة لانهما ما بين ان يجلس الامام على المنبر الى ان يقضى الصلوة
 وهي ايضا وافقه والداعي قائم يصلي وهي ايضا من حين تقام الصلوة الى ان تفرغ
 منها وانما قلنا انما يضمن الامام لانه يجمع فيه قائل الامام والمأمومين والله
 في اقطار الارض منسار قما ومعارها وايضا في قوله يقلها اي يدري على ان
 وقتها وقت لطيف وقد حكى ابن المنذر اقوالا في وقتها فقص عايشه انه اذا
 اذن الصلوة الموحدة وعن ابى العالية عن ذر والشمس وعن ابى بريد
 هي الساعة التي اختار الله فيها الصلوة وعن ابى السوار العدوي كان في يوم
 الدعاء مستجبا بما بين ان تروى الشمس الى ان يدخل في الصلوة قال وفي
 قوله وهو انما ما بين ان يرفع الشمس ينشر الى خراع قال ذر وينا هذا القول
 عن ابى اسحق اي كلام ابى المنذر وهذه الاقوال قد تزل على ما قلنا والله
 اعلم ولنا وغيره من وقف على قولي جرت الدعاء في هذه الساعة قرأى الاحياء
 واما حديث جابر فمرفوع قال يوم الجمعة ثنتا عشرة يري ساعة لا يوجد
 عبد مسلم يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه قالتموها اخر ساعة بعد العصر
 روى ابو داود وهذا القطر والنسائي ولفظ يوم الجمعة ثنتا عشرة ساعة
 وذكر الحديث وفي اسناده عمر بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الاشعري

Copyright

iversity

المصري وهو كان اخرج الجماعة فقال فيمثل الامام احمد بن حنبل رايت شيئا
 منكرا انتهى ولعل هذا من امانه فانه خالف في الاحاديث الصحيحة للمقدمة والصحيح
 المعروف ان الفرض على من بعد العصر من كلام عبدالله بن سلام وكلام كعب
 الاحبار مع ابي هريرة وايضا فلفظ الحديث كما تراه قد اضطررنا ان نتمى كلامهم
 وفيه اجاب من هذا المختار للمعة التي تامين معارض الحديث صحيح لمسلم الى
 ان يقضى الصلوة ومناقض الحديث الترمذي الذي حثنا الى الانصراف
 منها كمن يدفع بان حديث قايص يصلي بخصم ما وبه يحصل الجمع ومنها
 ان قوله صحيح فيه تامين الامام والمؤمنين والملائكة في اقطار الارض انما يحجب
 لو قصر صلوة الناس جميعا في صلوة واحدة وليس الامر كذلك هذه الساعة الزمان
 يختلف باختلاف الحالات المكانية فالتحقيق ان الشارع اعتبر الساعة في حق
 كل قوم بالنسبة الى زمان صلواتهم ومجمل تامين الملائكة في كل قطر على من حضر
 عندهم ومنها ان قوله قد نزل هذه الاقوال على ما قلنا مستبعد جدا اذ لا
 يمكن اتوافاق بعضها مع قوله ابدالا بتكلف ونفس ومنها ان الحديث
 الذي رواه ابو دود وسكت عنه يكون حسنا لاسيما وقد رواه النسائي
 ايضا وكذا الترمذي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التمسوا
 الساعة التي تربي في يوم الجمعة بعد العصر الى غيبوبة الشمس والراوي
 الذي اخرج له جماعة لا يجوز طعنه بقول احمد رايت له شيئا منكرا وكيف
 بعد هذا من منكره وقد رواه احمد عن ابي هريرة قال قيل للنبي صلى الله عليه
 وسلم لا شيء سمي يوم الجمعة قال لان فيها طبع طينة ادم فيها الصفة
 والعبادة وفيها البطشة وفي آخر ثلاث ساعات منها ساعة من دعاء الله
 فيها واستجيب ومنها ان ابا هريرة يرجع الى كلام عبدالله بن سلام حين

وفق بن جهم هذا الحديث وبين حديث ابي هريرة المتفق عليه حيث قال ابو هريرة
 قال عبدالله بن سلام هي اخر ساعة في يوم الجمعة قال ابو هريرة فقلت وكيف اخر ساعة
 في يوم الجمعة وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي فيها عبد مسلم وهو يصلي
 فيها فقال عبدالله بن سلام انهم يقولون رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا
 ينتظر الصلوة في يوم الجمعة حتى يصلي قال ابو هريرة فقلت بلى قال فهو ذلك فهذا
 ان يجمع بين الاحاديث صدر عن ابي سلام ووافقه ابو هريرة وكذلك كعب
 وكذا ما روي عن قاطمة رضى الله عنها انها كانت تراعى الشمس رعاية لوقت
 تلك الساعة فهو اولى بالاعتبار من جمع الاخبار فانهم الاصحاب يعرفون
 بكروم صاحب الحديث في جميع الاجواب **وقال النووي** اي في شرح مسلم فقو
 الحنفية هنا في الاذكار فتم من لان قوله في الاذكار سبق ان المراد بقاء يصلي
 ينتظر الصلوة موافقا لما اختاره ابن سلام وسبق من انه غير ملائم لما ذكر
 في شرح مسلم **والصحيح** اي ضد الضعيف ويخالف قوله في الاذكار اوضح
 جاز فيها **الاجواب** اي ضد الخطاء وهو طرف بالاضراب ثم وصفه للبيان
 بصفة مكاشفة بحيث قاد **الذي يجوز غيره** هذا كله مبالغة بل مجازفة
 للنزوم تحطية بعض الصحابة وتطمئنان بعض الاحاديث الواردة **ما ثبت**
في صحيح مسلم من حديث ابي موسى الاشعري اي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انها ما بين جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلوة
 وقيل هذا في باب الجمعة من الروضة وكذا في كتاب اللعان من المهمات لكن المهم
 من باب اللعان من الروضة انها ساعة العصر والحاصل ان الامم مضطرب في تصانيفه
 وفي شرح البخاري قال الطبري اصح الاحاديث حديث ابي موسى و
 واستعمل الاقوال قول عبدالله بن سلام بهما اخر ساعة بعد العصر وجمع

صحة الله م

قوله ابن سلام وحكي الترمذي عن احمد ان اكثر الاحاديث على ذلك وقيل انه
 نص الشافعي انتهى ومجمل مرام الكلام في هذا المقام ان الجمع المطابق للصح الموافق
 للطبع بين الروايات الصحيحة والاقوال الصريحة هو ان يقال ان الساعة
 المرجوة مهمة تدور في الاوقات المختلفة وان توقع حصولها في الوقت المحتج
 اكثر وان ترجح الاخير وهو اخر ساعات العصر اظهر وقد توجب في ساعاته
 اوقاتها مما تقدم في ذكر ساعاتها ونظيرها اليه القدر فانما مهمة على المختار وفيه
 في نيل السند وارجي اوقاتا منها ان لاسما العشر الاخير خصوصا اوتارها
 والغالب وقوعها في السابع والعشرين عند ما وعندهم يوم العلماء وسلفا وخلفا
 وفي الحادي والعشرين او الثالث والعشرين عند الشافعي وفي التاسع والعشرين
 عند مالك فيها اقوال اخر ذكرت بعضها في شرحي للرقاة للشكوة والله سبحانه اعلم
احوال الاجابة اعلم ان حال السالك والداعي مختلف غير مستمرة في الزمان
 واكثر لا تتخلو عنها وتحو له ولو في الزمان والمحل سمي حاله فهو وصف الداعي
 واما الزمان فهو ظرف له وكذا المكان ومما قررناه حصل الفرق بين اوقات
 الاجابة واحوالها واما كونها فالاحوال اوصاف يوجب في الداعي ترجي استجابة
 الاتعاء له عند حصولها واما قول الحنفية فالمراد هنا اوصاف للداعي او لغيره
 ففي غير محله لان حال غير الداعي لا يوجد سببا لقبول دعوة الداعي على ما ذكر من
 الاحوال في جميع الاقوال ثم قوله في الاضافة لادني الملازمة محل تدبر لقوله تدبر
 فيه نظيره وهو ان الاضافة فيما مع ما قبلها وما بعدها لامية فيفيد اختصاصها
 بها اي اوقات واحوال ولما كن الاجابة الدعاء والله اعلم **في تدبر القول** اي
 حين تلبس مراد الدعاء بمجال وقوع النداء الصادقة او من غير النداء ليشمل الاوقات
 وان كان اطلاقه على الاول **في** اي رواه ابو داود والحاكم عن سهل بن

ذكر
 حال الاجابة

الساعدي

الساعدي رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تدان
 لا تدان اوقاما تردان الدعاء عند النداء وعند اليأس حين يلحم بعضهم بعضا
 وفي رواية عن سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في وقت المطر او تحت المطر ذكر
 مبارك **وبين الاذان والقلم** **في** اي رواه ابو داود
 والترمذي والنسائي وابن حبان عن انس بن مالك الترمذي قالوا قال
 يا رسول الله **سئلوا** الله العافية في الدنيا والآخرة ذكره ميرك **وبين الجعلين** **للمجعلنين**
 اي قولني على الصلوة وحكي على الفلاح **من كره** **في** اي سمعتم
 ياخذ بالنفس **او شدة** اي بليته جلية فالاستغفار ويحمل الشك والماق
 للحنفية او للتغيير فومله في التغيير **في** اي رواه الحاكم عن ابي اسامة **وعند**
الصف في سبيل الله **طويطا** اي رواه ابن حبان والطحاوي عن
 سهل بن سعد مرفوعا كما تقدم ورواه مالك في الموطأ من قوله موقوفنا
وعند التهام الحرب اي عند التهام اهل الحرب وجرحهم وطمعهم في الحول
 فقوله **بعضهم بعضا** مرفوع بالتهام على الفاعلية وفي نسخة بالجرم على اليد
 من الحرب بناء على مضافة المقدر واما قول الحنفية اي عند تحققه وقيامه
 في اصل المعنى من غير رعاية المتيقن واما قوله والفعل في قوله بعضهم بعضا
 محذوف اي صادف بعض الجاهل ببعضهم وهاهنا وهذه الجملة
 كالبيان بالنسبة الى الالتحام فلا يخفى انه مع تكلفه مستغنى عنه بجره
في اي رواه ابو داود عن سهل ايضا لما سبق **وقد روي عن النبي**
 اي عقب الصلوة المفروضة واليقين بها كونها افضل الحالات في ارجي
 لاجابة الدعوات **في** اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي اسامة
 وقال الترمذي حسن قال قلنا يا رسول الله اي الدعاء اسمع قال جوف الليل

لا حرو ودر الصلوة المكتوبات وفي نسخة بنسوبة الى جلاله من الروايات القليلة والظاهر انه
 تصحيح وتحريف **وفي السجود م دس** اي رواه مسلم وابو مسلم وابو داود
 والنسائي والبيهقي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد
 من ربه وهو ساجد فالدعاء **وعقيب تلاوة القرآن** ان من حرمه
 او شره او خفه ويحتمل ان يستجاب منه ومن مستمعته **ت** اي رواه الترمذي
 عن عمران بن حصين ذكره ميراث **ولاسيما** بكسر السين وتشد يد التحية
 المفروضة على ان مركب من سبعة من ضم اليه ما اكيد واستعمل مع التخصيص
 وقوله **الحكم** بالجر في النسخ المعتمدة ووجهها انما زائدة لا تمنع عمل ما قبلها
 لما بعدها فالتقدير لا شيء مثل ختم القرآن في قبول الدعوة وحصول الاجابة
 وجوزني بعض النسخ رفعه ونصبه في القاموس في مادة **س** روي سينا
 مثله **ولاسيما** نريد مثله لا مثل زيد وما لغو ويرفع نريد مثل دع حازم
 ويخفف الياء انتهى ولعل وجه نصب ان يكون التقدير لا يساوي ولا يماثل
 شيء من احوال الاجابة حاله ختم القرآن المقرون بالدعوة ووجه الرفع ان
 يقدر لا شيء من الاحوال بما له الحكم اعظمها **الحكم** **ت** اي
 رواه الطبراني عن عمران مع ما سبق من حديثه مرفوعا وهو موقوف
 في مصنف ابن ابي شيبة من قول عبدة بن ابي نجامة ومجاهدوها
 تابعيان فمن لا يجع عن نوع سماحة والمعنى انما الحقا بالحدوث السابق
 ادراجا قال ميراث عن الحكم بن عتبة قال كان مجاهد وعبدة بن ابي نجامة
 وانا بن يعرضون المصاحف فلما كان اليوم الذي ارادوا ان يختموا
 ارسلا الي والى سلمة بن كهيل فقالوا لانا كنا نعرض المصاحف فاردنا
 ان نختم اليوم فاحسبنا ان تشهد وانا ان كان يقال اذا ختم القرآن

قوله لاسيما كالمستحب بها وهي سمي
 ضم اليها والاسم الذي يعبر به فيه
 وجهان ان ان شئت خطت ما لم يخط
 الذي واخترت من ان يخط
 الاسم الذي بعده بحرف التثنية
 لقول جاء القوم لاسيما انك
 اي لاسيما الذي هو انك
 وان شئت حررت ما بعده
 على ان تجعل ما زائدة وتجر
 الاسم لاسيما لان معنى
 من المثل ويشد قول امر
 القيس لاسيما لاسيما
 لك منهن صباحا ولا سيما
 يوم بدارة جليل
 ومرفوعا ذكره ابو هريرة

بما يفعل مطلقا ففعل خذون المصاحف
 للراية المصاحف بالاجابة اي اقبلوا
 منها ما في المصاحف من العلم والهدى
 العلم ما في المصاحف من العلم والهدى
 اياها لان قريش ما زاه بها

نزلت الرحمة عند خاتمة رواه ابن ابي شيبة في مصنفه ورواه ابو بكر بن ابي داود
 وكتاب المصاحف يستدعي **خصوصا** بدس من قوله ولا سيما وهو مروي
 فعل مقدم اي خص خصوصا **من القاري ت ط** اي رواه الترمذي
 الطبراني عن عمران بن حصين انه سئل قاري يقرأ ثم يسأل اي الناس فاستأ
 ثم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ القرآن فليسا
 الله به ربه فانه سيحى اقوام يسألون الناس قال الترمذي حسن ذكره
 فلما صلى ان قوله عقيب تلاوة تلاوة القرآن وحده روى الترمذي بافرا
 وزاد الطبراني عنه في رواية ولا سيما المحم ونزاد الترمذي والطبراني كلا
 في رواية اخرى خصوصا من القاري **وعند شرب ماء يوم معلوم**
 وفيهما مصدران كما قرأ فيهما في قوله تعالى فشاربون شربا لذي
 ايضا كذا في النصيب كذا قال تعالى لها شرب وكلم شرب يوم معلوم
 اي رواه الحاكم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
 ما شرب من شرب له فان شربت لتستشفى شفاك الله وان شربت مستغفرا
 الله وان شربت ليقطع ظمأك قطع الله قال وكان ابن عباس اذا شرب ماء
 قال اسألك علما ثانيا فواويزقا واسعا من كذا رواه الحاكم ومجاهد
 وسيجي في هذا الكتاب في اذكار الحج ذكره ميراث واعلم ان من مزج بين ما
 معروفة بمكة وقصته مشهورة وفي كنية السيرة مسطورة سميت بها لزمها جرم
 اي ضمها لما هاجين القبح وقيل لزم جبريل وكلامه عند فجره يا هاجين
 من التهمة وقيل لزم اسقية من الزمة وهي التهمة بالعقب في الارض لان
 من مزج خرج بغير رجل اسمعيل عليه السلام ونقل عن الباقين ان ما
 افضل من ما كان لان به غسل صدر النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن يغسل



الابا فضل المياه اقول ويمكن ان يقال يكفي في مزينة ان افضل مياه الارض خصوصا
وقد حصل على سبيل خرق العادة ببركة قدم جدي صلى الله عليه وسلم ويدعي
قولنا مرواه ابن حبان باسناد جيد عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام طعم وشفاء سقم وهو نعم
الطعام وسكون العين اي يشبع شاربها كما ينبغي الطعام هذا واخرج
مسلم عن ابي ذر مرفوعا انها مباركة طعم طعم ثم زاد التبرار والطيابي
وسقاء سقم وروى عن ابن عباس انه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يتخف الرجل يتخف سقاء من ماء زمزم اخرج هذا الديلماني وقال اسأ
صحيح ذكره ميرك هذا والماء الذي ينبع من بين اصابعه عليه السلام كان افضل
المياه بلا شبهة **والحضور** بالرفع اي من جملة احوال الاجابة حاله **الحضور**
وفي نسخة بالحرف اي عند حضور الداعي وحال وصوله **عند الميت** بالفتحة
وتخفيف والمراد به المحضر ويحمل الميت الحقيقي والحديث الا في تعريض
الميت يدعي انه اظهر **معه** اي رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضرتم المريض او الميت فقولوا خيرا
فان الملائكة يؤمنون على ما يقولون قال ميرك والجماعة الا البخاري
وصباح الديكة بكسر الدال وقع النخشة جمع الديك كالفيلة والفيل
والفرقة والفرد والصباح مرفوع وفي نسخة مبروراي وعند نسخة اي
الديك وصوته فان المراد بها جنس الديك كما يفهم من التحليل في الدليل
ولعل ايتانه بصيغة الجمع ليفيد الانواع **خبر** اي رواه البخاري
وسلم والترمذي والنسائي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا سمعتم صياح الديكة فسالوا الله من فضله فانها رأت

ملكها رواه الجماعة الا ابن ماجه ذكره مكبر وفي الجامع اذا سمعتم اصوات الديكة
فسالوا الله من فضله فانها رأت ملكها واذا سمعتم تهيب الحجر فتعقروا بالله
من الشيطان فانها رأت شيطان رواه احمد وابن ماجه وابوداود والترمذي فافهم
الجماعة على تخرج الحديث مع زياد الاحام احمد فربوز المص لا يخلو عن فتوى
وفي نسخة في بدل التاء لاكن ضعيفة قال القاضي عياض في لطيف صياح الديكة
لجاء تامين المداك فلت الاظهر ان يقال لا عند الصلوات وحضورهم وترها
يزود الرحمة بخلاف الظالمين والفسقة والفجر **تؤيد ما ورد في الحديث المذكور**
من مقابلة يقولوا اذا سمعتم واذا سمعتم تهيب الحجر فتعقروا بالله من الشيطان
فانها رأت شيطان **اجتماع المسلمين** بالوجهين ثم كل ما يكون الاجتماع فيه
اكثر كالجمعة والعيدين وعرفة يتوقع فيه جوار الاجابة اظهر **ع** اي رواه الجماعة عن
ام عطية الانصارية **وفي مجالس الذكر** وفي معناها مجالس العلم والتلاوة
خبر اي رواه البخاري وسلم والترمذي من حديث ابي هريرة المتقدم في فضل الذكر
وعند قول الاحام والفضالين قدس اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه عن ابي موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير
المغضوب عليهم والضاكين فقولوا آمين يحكم الله **وعند فضيل البيت**
اي اخبر عنه بعد خروج روضه **فمن** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
وابن ماجه عن ام سلمة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على النبي سلمة بعد
مامات وقد شق بصره فاعضبه ثم قال والروح اذ خرج تبعه المصرف فصبح
ناس من اهل بيته فقال لا تدعوا على انفسكم الا بخير فان الملائكة يؤمنون
على ما يقولون ثم قال اللهم اغفر لي سلمة وارفع درجتي في العالمين واخلفه
في عقبه في الغابرين واغفر لنا وله يا رب العالمين واقتنع له في قبره ونور له فيه
آية كان

فمن رواه
صحة

وعندنا في المسألة ط اي روى الطبراني وابن مردويه ولم يعرف صحابتهما
وفي نسخة صحيحة عن سهل بن سعد وهو الظاهر محاسبا **وعندنا في المسألة ط**
اي الموطأ **وط** عري روى ابو داود والطبراني وابن مردويه عن حديث سهل بن
سعد الساعدي **وط** اي روى قبول الدعاء عند نزول الغيث والظاهر ان يقار
ورواه الشافعي في الامم وهو اسم كتاب له كان اصل مذهبه **مسألة** وهو محتمل ان
ان يكون مطلقا غير منسوب الي احد او مقيد بـ سهل بن سعد السابق فخره و
او ارسله الشافعي بنفسه الي النبي صلى الله عليه وسلم فانه نوع من الارسل ايضا **وقال**
اي الشافعي زيادة على الارسل **قل** وفي نسخة عن **وقد حفظت من** وفي نسخة صحيحة عن
غير واحد اي عن كثير من السلف **ط** **الاجابة عنه** اي عند نزول الغيث **قل**
وعند روية الكعبة ط اي روى الطبراني عن ابي هريرة بلفظ يستجاب دعاء
سلم عند روية الكعبة قال ميرك واسناده ضعيف قلت يميل بالضعيف في
فضائل الاحمال اتفاقا ويؤيده انه صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر الى البيت قال اللهم
بيتك هذا شريفنا وتوحيدها وتكريمها وبركومتها روى الطبراني عن خزيمة بن
هذا وفي قوله قلت اشعار بان احدا من العلماء قبله لم يؤيدها من احوال الاجابة
وان كان ما اخذها موجودا في السنة **وبين الحديثين** اي في قوله من سلك الله
الله اعلم **في الامام** اي في سورة **حفظنا ذلك** **فجربا** حال من من المفعول
وفي نسخة من غير واحد من اهل العلم ونص عليه **الحافظ عبد الله ط** اي
ابن رزق الله محمد بن الجريزي في نسخة احدى وستين وستماية كذا في الصحيح
الترشيح بفتح الراء وسكون السين وفتح العين ونون مكسورة وباء مشددة
نسبة الي بلدة من بلاد ياربكر يقال لها من اسن العيون وماء دجلة يخرج
كذا في الانساب **في تفسيره عن الشيخ** **الحافظ** بكسر العين **المقدم** بفتح

اماكن الاجابة

البحر وكسر اللام قال ميرك وكذا نص عليه الشيخ الخطيب شرف الدين التبريزي
في تفسيره **اشارة الاجابة** **فما الواقع الشريف** اي الالاف الواردة ان الدعاء
يستجاب فيها وكان الاظهر ان يقول الله هي المواضع الشريف **قال الشيخ**
بفتح الباء وكسرها **مسألة** وهو من اجابة التابعين بل قيل انه افضلهم لكن الصحيح
خير التابعين اذ ليس القرني على ما يرويه الخو والمردية ان اكثر ثوبا فلا شك ان
ان الحسن الكوفي فضيلة من وكذا سعيد بن المسيب وامثالهم من التابعين **في مسألة**
اي في كتابة الرسالة **هل مكة** اي الي بعضهم حين يريد ان يتحول منها الي غيرها
من البلدان وهي مستقلة على احاديث ورد في فضل المجاورة بمكة وقال فيها
ان الدعاء يستجاب هات اي في ذلك البلد يعني مكة وما حولها **في**
خمس عشرة موضعا وهو لا يفيد المحصول عليه ان ثمة مواضع اخرى يستجاب
الدعاء فيها كالمستجاب والركن اليماني وما بين الركنين ودار الاوقاف
المشهور الآن بانه الخليلي كان صلى الله عليه وسلم واصحابه فيها مستقيمين
من الكفار حتى اسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه فيه واعمال الله الاسلام وكذا مولد صلى
الله عليه وسلم وببيت خديجة رضي الله عنها وغار ثور وجرأ وامثال ذلك
في الطواف بفتح الطاء تفصيل باعادة العامل اي في موضع العبادة بالطواف
والافتقار الطواف ومباعدة من حكمة احوال الاجابة والظاهر ان المراد به
المحل المعهود في ثمرته صلى الله عليه وسلم ولا فالمسجد كله فية الطواف لكن
كل ما يكون اقرب الي البيت فهو افضل بشرط ان يحجب عن الموضع على الشا
وان تم الظاهر ان الدعاء مستجاب في حال مباشرة الطواف ودعواته المأثورة
مستثناة ولا يبعد ان يكون مطلقا **وعند المأثور** وهو ما بين الركن والباب
فهو تخصيص بعد تعميم ومحمد بن الطواف قبل ركعتي الطواف وقيل بعدهما

ان يراد مواضع هذا المنزلة
على صيغة اسم المفعول لا التزام
والكبر على وزن اليقات و
المروعة على وزن طمحة واستوي
وزن المرض والمقام بفتح
الهمزة والزر لفتح كسر اللام و
متى على وزن غني بالقاف و
الحجرات على وزن العزوات
حذف
تدرون ان مع دل جافانه
ورق قديم كقصة درون
ورده كبرك باسند وكوميد
مربط انوار بلس كبر درون ووزن ونام
نوارح في مريد انقضاء

وهو ان ينسب بآثار الكعبة ويضع حذو وجهه عليه ويلصق ساير بدنه
ويدعون نحو اللهم اني وقفت ببابك والتمست باعتابك ارجو رحمتك والنجاة
من عذابك اللهم حرم شعري وجسدي على النار ومن دعاءه يا واهل الجحيم لا
تؤذوني نعمة انعمت بها علي **وتحت الميزاب** الظاهر انه من داخل الحجر وحمل
ان يرايه محاذيه من المطاف **وفي البيت** اي في داخله ويقول حينئذ اللهم يا
بيت العتيق اعنق حق رقابنا ورقاب ابائنا وامهاتنا من النار اللهم كما ادخلت
بيتك فادخلني جنتك اللهم يا خفي لا لطف ائنا مما تخاف وكذا الحطيم حكمه
حكم البيت على ما ورد الحديث وقال ابن العربي خلصنا الله به من صنيع سيئة
الكعبة **وعند مزعم** اي عند الوقف على قرب بيوتها اومع شرب ما فيها فان
ماء مزعم لما شرب له ويقول اللهم اني سالتك علما نافعا وزقا واسعا وشفا
من كل داء **وعلى الصفا والمروة** اي بدعوتها لما اثورة وغيرها كما سياتي
في محالها وهل يخص بحال مباهر سعي احد النساكين او المراد مطلق الوقف
عليها قالوا لا يجوز والثاني محل توقف وفضل الله واسعه وكذا الكلام في
وفي الشفا وهو ما بين الصفا والمروة **وحلق المقام** اي مقام ابراهيم
بعد اذ رقى الطواف ويدعو بذكر الله عليه السلام على ما ورد في الحديث
الشريف اللهم انك تعلم سرى وعلايتي فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني
سؤلي وتعلم ما في نفسي فاعف عني ذنوبي اللهم اني اسألك ايمانا نائبا عن طي
ويقين صادقا اعلم انه لا يصيبني الا ما كتبت لي ورضا بما قسمت لي **وفي المزدلفة**
اي في يوم عرفة حال تلبسته باهرام الحج فبعد الزوال الى الصبح **وفي المزدلفة**
اي في ليلة العيد الي قيل طلوع الشمس **وفي منى** المقصود في نسخة بالتبوين
فيكتب بالالف وظاهره ان جملة منى محل اجابة الدعوة الى منى حتى تستد

انساب خشتو كركن
قال عيني فلان
نزل راجع من مكة
الفتنة وقال
اي شريفة فاضلة

سكنه بفتحين ورايان و
غادمان خاشع خاشع
جمع سادس است
باب البين مع اله

تحت

اماني

اسكن الحاج ودعوتهم مستجابة لا سيما في اثناء الاجابة بالعبادة في مسجد
الحيف **وعند باب الدار** في المغرب في الصفوف من الاحجار وبها سميت
المواضع التي ترمى بها طائفتها من الملابس اسمها والظاهر يقيد بها باوقاتها
المعروفة **قلت فان الله** بصيغة المجهول اي ان لم يستجب **الله** **عند** **وسلم** اي عند قبره **فتقى** اي يستجاب وفيه ان الحصى البصر
مالتم في رسالة احضوا موضع الشريعة وانما ذكر بعض المواضع من المنيعة
للمهاجرين وحال الفقهاء على اعتناء الدعوات فيها جلاء الاجابة بها قال
وبينة انه اذا كان الدعاء مجابا في هذه الاماكن المتبركة فلا يرك من موضع
ضم سيد المرسلين وقد اجمع من تعرف من العلماء للعبادة على ان الوقف
دفت فيها افضل بقاء الاض ولا شك عند فانه صلى الله عليه وسلم يسمع
دعاء من يدعوا كما سمع سلام من سلم عليه ويصلو عليه اللهم صل وسلم
عليه متعلق بالساقى قلت بل قبل موضع ضم اعظم اعظم من العرش والله اعلم
اعلم وكذا استحباب في ساير مواضع مسجده الشريف كالمسجد المكرم والاسطر
المعظمة وباقي مشاهد المدينة والاماكن المنسوبة اليه ومقابر اصحابه من النبي
واحد ولا مسجد قبا وسائر المساكن للنبوة **على انا** اي مع انا **فدبر**
بصيغة المجهول محققا وقد نذر دوفي نسخة على بناء الفاعل قال الحنفى هو
هو على تاول ذكرا وسمعا في كتاب فلا والصحيح المختار الذي عليه اهل
هو لا وعل على معنى التي يناسعا او اجارة او رماية او نحوها اي يقول النبي
استهوى ولا يخفى انه غير ملائم لقوله حديثا فلا نسب ان يقال انه من باب الخلق
والاصال والتقدير ان مثل خنارو والثاني **استجابة الدعاء في المذبح**
مسجد من طريق اهل مكة المسلسل نوع من انواع الاسناد ومحل كتب

انساب خشتو كركن
قال عيني فلان
نزل راجع من مكة
الفتنة وقال
اي شريفة فاضلة

سكنه بفتحين ورايان و
غادمان خاشع خاشع
جمع سادس است
باب البين مع اله

الذين يستجاب دعائهم

اصول الحديث ونحو ما ذكره الطبري انه ما يتبع فيه رجال الاسناد عند رواية
 على حدة واحدة **الذين يستجاب دعائهم** اي غالباً **المضطرون** قال ابن عباس رضي
 الله عنهما في قوله تعالى ان من يجيب المضطر اذا دعاه هو المكروب ويروي عنه
 الجمهور وهو في اصل اللغة بمعنى المتعرج الملقب الى الشيء **م** رواه البخاري
 مسلم وابو داود من حديث ابن عمر في قصة الثلاثة الذين دخلوا غار ثور
 وفيه امل الى انه لا ينبغي كون الاضطراب سبب الاجابة بل يرضى الى سبب آخر من التوسل
 بالاعمال الصالحة السابقة المخلصة **والمطلوب** اي روى اصحاب الكتب الستة
 من حديث ابن عباس ولم يلقط حاله ثم نعم في الجامع انقواء دعوة المظلوم فانها
 تحمل على الغام يقول الله وغفر توحيدي لا يرضى في الحديث روى الطبراني في الكبير
 والضياء عن خزيمة بن ثابت ورواه الحاكم عن اي عمر ولفظه انقواء دعوة المظلوم
 فانها بقصد الى اليسار كما انما شارة **والكان** اي المظلوم **فاجرا** فان وصفاً مستغلة
 بما قبله فيفيد ان المظلوم في رواية الجماعة مطلقة وعند غيرهم مقيدة بالجدالة
ارسل اي روى احمد والبخاري وابن ابي شيبة من حديث ابي هريرة ولفظه احمد
 قال صلى الله عليه وسلم دعوة المظلوم مستجابة فان كان فاجراً فنجوه على نفسه واستأ
 حسن ذكره ما يرك وفي الجامع دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجراً فنجوه على
 نفسه روى الطيالسي عن ابي هريرة والظاهر ان المراد بالفاجر الفاسق وبحمل
 ان يكون المراد به الكافر لقوله **ولو كان** اي المظلوم **كافراً** والوجه هو من
 القنن في الجملة **حب** اي روى ابن حبان واحمد من حديث ابي ذر الغفاري
 قلت يا رسول الله ما كانت صحف ابراهيم قال كانت امثال كلامها ايها الملك
 المسلط المبني المعزوز اي لم يبق لك لتجمع الدنيا بعضها الي بعض ولكن بفضلك
 لترد على دعوة المظلوم فاي امرها وان كانت من كافر ورواه احمد من حديث

يقال انهم اذا اضطروا

الذين يستجاب دعائهم

انس مرفوعاً دعوة المظلوم وان كان كافراً فانه ليس دونها محاب كذا في الحديث
 فانه كان حق المصنف ان يقدم الاحكام احمد وفي الجامع انقواء دعوة المظلوم وان كان كافراً
 فانه ليس دونها محاب روى احمد وابو يعلى والضايع عن انس وقد اختلف اصحابنا
 الحقيقة في ان دعوة الكافر هل يستجاب كما اخبر الله سبحانه بقوله واذا نزل بك في
 الغلث دعوا الله مخلصين له الدين فاما ما يجرى الى البوار اذا سمع يشكرون وما ذاك
 الا ببركة التوحيد الحاصل بلا اضطراب فلو عوم قوله تعالى من يجيب المضطر اذا
 دعاه وليكشف السوء واسا قوله تعالى وما دعا الكافرين الا في ضلال اي في
 ضياع وبطلان فهو مقيد بحالهم في الآخرة كما يرد عليه سابق الآية ومنه قوله
 اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون قاله الضياء فيها ولا تكلمون والمعنى ما
 دعاوهم الا في امراض غيرهم في دينهم وفيها ينفع في آخرتهم وقيل استجاب الله
 دعوة ليس لما قاد انظر في اليوم يعنون قال ذلك من المتطرفين الى يوم الله **والله**
 اي دعاؤه لولده كما في رواية **ق** اي روى ابو داود والترمذي وابن
 ماجه كلهم عن ابي هريرة مرفوعاً ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيها **دعوة**
 الوالد ودعوة المظلوم وفي رواية ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حين يطعمه **دعوة**
 العاهد ودعوة المظلوم يرفعها الله فوق الغمام ويفتح لها ابواب السماء وقوله
 الرب وعزتي لا تُفرك ولوجود حين ذكره وفي الجامع ثلاثة يستجاب دعوتهم
 الوالد والمسافر والمظلوم روى احمد والطبراني في الكبير عن عتبة بن عامر وفيه
 ايضا دعاء الوالد يفيض الى الحجاب روى ابن ماجه عن ابي حكيم وروى الترمذي
 في مسند الفقه وس دعاء الوالد لولده النبي لا تمتعه عن دعوة الوالد مستجابة
 فان لم يمت سبب الاستجابة دعاء الوالد كما ورد في حق اويس القرني ولا يبعد
 ان يراد بالوالد الشخص الذي يولد له وهو يم الوالد بن براهيم بحقيقة الولادة

ودعوة المسافر

الا الذي يذني عن ابي هريفة كما سأل في احوال الاجابة ان لا يستعمل بان يستعمل لا
 جابة او يقول لا يجوز فلم يستعمل ولم يلفظ الحديث فيستجاب لاحكامهم ما لم يجعل
 فيعود عوت فلم يستعمل فيمنع عند ذلك ويلعب الدعاء وفي مسلم والترمذي
 عن ابي هريفة بلفظ لا يزال يستجاب العبد ما لم يدع باثم او قطع رحم فينبغي ان يفهم
 الظلم بالاحكام الشامل من للظلم السعودي والقاصر فيكون الرواية بالمعنى ويمكن ان
 يكون برواية بلفظ ظلم والله اعلم **انفسهم وجعل عسقاء** قد جاز في اللغة انه يجمع القدر
 او العبد المفقود او الكرم او الحيازة او السابق او الناجي او الجليل او الرافع الخ
 كما في النهاية واغرب الخ في قوله وكل من هذه المعاني يصح ان يراد في هذا الحديث
 لكن بعض ما يحتاج الى نوع تصرف انتهى والضوابط المذكورة انما هي عتق من العتق
 من النار في كل يوم **وليلة كل عبد** او الله اعلم اي من العتقاء **دعوتهم**
 اي رواه احمد عن ابي هريفة او ابي سعيد وسهوية عن جابر كذا في الجامع
 والسنة من الامم من رجاله رجال الصحيح فاشك في تضعيفه في نسخة زيد
 هنا قوله وفي جامع ابي منصور الدعاء الصحيح دعوة الحاج لا ترد حتى يصدر
 ابي يرجع ومنه قوله تعالى لا يهدي الله عبدا صالحا **واسم الله تعالى** كذا في
 اصل جلال وليس في اصل اللصيد **الاعظم** بالرفع على انه صفة الاسم قبل
 الاعظم هنا بمعنى العظيم وليس فعل التفضيل على ما به لان جميع اسماءه عظيم وليس
 بعضها اعظم من بعض وقيل فعل التفضيل لان بعض اسماءه اعظم من بعض
 فكل اسم اكثر تعظيما فالرحمن مثلا اعظم من الرحيم والله اعظم من الرب
 فانه لا شريك في تسميته بل لا بالاضافة ولا بدونها واما الرب فيضاف الى
 المخلوقات كما يقال رب الله كذا حقيقة الطيبي والظاهر انه صفة كاشفة
 اذا سماه سبحانه كلها بوصفها لباقة حتى قيل في قوله تعالى وما ربك بظلام

في رواية
 كذا في جامع
 الترمذي
 والظاهر
 انه يجمع
 القدر
 او العبد
 المفقود
 او الكرم
 او الحيازة
 او السابق
 او الناجي
 او الجليل
 او الرافع
 الخ

عظم
 بالرفع
 على انه
 صفة
 الاسم
 قبل
 الاعظم
 هنا
 بمعنى
 العظيم
 وليس
 فعل
 التفضيل
 على ما
 به لان
 جميع
 اسماءه
 عظيم
 وليس
 بعضها
 اعظم
 من
 بعض

تعظيما
 فهو اعظم
 من
 اسماءه
 اقل
 منها

الجبير

العبيد انما اني بصيغة المبالغة تنسب على ان لو كان تصويره في الظلم كان على
 وجه المبالغة ويمكن ان يقال المراد بالاعظم هنا الافضل والاولى في باب الدعاء
 واستجابة كما يدل عليه وصفه ايضا بقوله **الذي اذا دعي** بصيغة المبالغة
 اي دعي الله به اي بذلك الاسم **اجاب** اي غالبا او اذا تحقق شرط اجاب
 الدعاء **واذا سئل به اعطى** وانما ظاهر التبادله تاكيدا قبله والتحقيق
 ان الدعاء اعم من السؤال او مختص بما لم يكن هناك سوال ففي الاجابة
 هو القبول وقيل الفرق بينهما ان الاول المبلغ فان اجابة الدعاء يدعى
 شرف الداعي ووجهه عند المحجب فتنقسم قضاة حاجته ايضا بخلاف السؤال
 فانه قد يكون من موثا كان يكون في اثم او قطيعته رحم واغرب الخ حيث قالها
 ولذا ذم السائل في كثير من الاحاديث ومدح المتقف عنه على ان
 في الحديث طاعة على فضل الدعاء على السؤال او مدح المتقف عنه انما
 هو السؤال عن المخلوقين واما الله تعالى فيسجد الدعاء والسؤال عنه سبحانه
 ولو لم يلج العالين وشيخ النخلين ثم نكته تقديم الدعاء على السؤال انه ينبغي
 للسائل ان يقدم الدعاء بنحو الشاء ليحيا ثم يسأل مدعا له يستجاب **لا اله الا انت**
 اعتراف بالالهية والوحدة **التي لا اله الا انت** والصفات له سبحانه **سبحانه**
 اي اتراهل انما لا يليق به فهو نصب على المصدر كانه قال ابري الله من
 الظلم برادة **اي كنت من الظالمين** اي من الواضعين الامنياء في غير مو
 وما انت فعلم حكيم عقور رحيم وفيه اعتراف بذنبه فانه دخل
 في مقام التضرع حال دعاية **س** اي رواه الحاكم من حديث سعد بن ابي
 وقص وهو المراد بما في نسخة سعد بن مالك ولفظه سوف رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يقول هل ادلكم على اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب

تدبر وغيته لا تخفى فان
 ذم السؤال

الذرية

Copyrighted material

واذا قيل يا اعظم الدعوات التي داعي يوفى عليه السلام حيث ناداه في الظلمة
 الثلاث لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فقال رجل يا رسول
 الله هل كانت ليوفى خاصة ام للمومنين عامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الاتم مع قول الله عز وجل فنجيتهم من الغم وكذلك ينبغي للمومنين قالوا لمكم وهو
 صحيح الاسناد وروي الترمذي والنسائي من حديثه بلفظ دعوة ذي النون
 اذ دعي وهو في بطن الحوت لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فانه لم يبع بها رجل مسلم في شئ قط الا استجاب له وللفظ للترمذي كذا
 يروى في الجامع اسناده الى احمد والترمذي والنسائي والحاكم والبيهقي والضياع
 عن سعد بن قيس في حديثه وامثاله دلالة على الله تعالى اسم اعظم اذ
 اجاب وان ذلك هو المذكور فيما هو محتج على من قال ليس الاسم الاعظم
 اسما معينا بل كل اسم ذكره باخلاص تام مع الاعراض عما سوي الله هو
 اسم الاعظم لان شرف الاسم بشرف المسماة لا بواسطة الحروف والمخصوصة
 قيل ولنا من هذا الوجه ان يقول ستر بعد حاديث مختلفة بيننا السامع
 يذكر في هذا الحديث وقيل في كل منها انه الاسم الاعظم قصه قوله من قال ان
 افضل ليس التفضيل بل هو لفظ الزيادة نعم قد ذكر في كل منها لفظ الله فاذا
 استدلل بذلك على انه الاسم الاعظم استقام وصح هذا قال الحنفية وفيه محبت
 لانه انما يظهر اذا لم يكن بين آله وانه فرق ولا في هذا الحديث ليس الله بل التام
 قلت تاما لما وجدنا ان المراد بالهنا هو الله فان لم يكن الله الا انت
 فيوافق قول الجهم بل ان الاسم الاعظم هو الله لكن كما قال القطب الرباني
 السيد عبد القادر الجيلاني بسط ان يقول الله وليس في قلبك سؤل ولا
 يظهر ظهورا ساطعا ان الاسم الاعظم مسمى بين الاسماء كما يهاهم سيرة القد

الاسم اعظم هو الله

وساعة الجمع ولا يبعد ان يختلف باختلاف الدعاء في الاوقات وقال ميرزا
 اعلم انكم تقوم من العباد ترجع بعض الاسماء الالهية على بعض وقالوا لا يجوز
 ذلك لانه يؤذن بالاعتقاد نقصان المفضول عن الافضل واولوا ما و
 من ذلك على ان المراد بالاعظم العظيم اذ اسماؤه كلها عظيمة قال ابو جعفر
 الطبري اختلف الاماني في تعيين الاسم الاعظم وعندنا ان لا قولها صحح
 يروى خبر منها انه الاسم الاعظم والاسم اعظم منه قال ميرزا فكانت في
 كل اسم من اسمائه تعالى يجوز وصفه بكونه اعظم في جميع معاني عظم قلنا الظاهر
 انه المراد ان الاسم الاعظم متعدد ويقال لكل واحد له اعظم وليس
 المراد به فرد هو اعظم من الكل حتى يكون الباقي من باب الاعظم الا في
 فكل اسم حصل به اجابة الدعاء واعطاه المسؤل والمدعى صح ان يقال
 انه الاسم الاعظم فقال ابن حبان الاعظمية الواردة في الاخبار ان
 من يدعي بها كل الطوائف ذلك في القرآن والمراد به من يدعي الشواب للقاري
 وقيل المراد بالاسم الاعظم كل اسم من اسمائه تعالى دعاء به العبد مستغفرا
 بحيث لا يكون في خاطره وظنه حاشية غير الله فانه يحصل له ذلك ونقل
 مع ذلك عن الامام جعفر الصادق وقال آخرون استأثر الله تعالى بعلم
 بعلم الاسم الاعظم ولم يطع عليه احد واشتبه آخرون واضطر بالقول
 في ذلك حجة ما وقفت عليه من ذلك اربعة عشر قول لا ذكر الشيخ منها سبعة
 اقوال على حسب ما ورد في الاحاديث التي ذكرها والقول الثامن هو قوله
 الامام في الدين الزيدي عن بعض اهل الكشف واجتج له بانه من اراد ان
 يعبر عن كلام معظم محضره لم يقل انت بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال
 في مقام الخطاب كما في كثير احاديث الباب وان كان هو اظهر في مقام ادب

مبحث كلمة هو دانه
 الاسم الاعظم

الحضور وظهور النور والسرور بل يقول هو قلت فيه انه قد يقال انت وجه حجب
 ايضا هو ان كبار اهل التكليم والصوفية يعبرون عنه بمهوية الذات التي لا تكتسب
 بها الخيرات وقد وجه انه زينة الجلاله وتخلصه الجلاله فان لفظ الله اذا
 لام التعريف وقصد فيه التحفيف يصير له الدال على الاختصاص كما في قوله له
 ما في السموات وما في الارض واذا حذف اللام بقيت كلمة هو باستيعاب وبدونه
 وهو مقرون بانفاس الموجودات وان اختلف حال الذوات والافعال
 وفي قوله تعالى هو معكم انما كنتم اجما غايه وفي قوله سبحانه وهو اقرب اليه من
 حبل الوريد دلالة عليه والحق التاسع انه لا اسم له لان اسم لم يطلق على غيره تعالى
 ولانه الاصل في اسم الله الحسن ومن ثم اضيفت اليه العاشرة الله الرحمن الرحيم
 ويؤيد اختيارها في السبعة المفضحة بما اوله كلام الله قيل ولعل مستنده ما
 اخرجه ابن ساجه عن عائشة انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعلمها
 الاسم الاعظم فلم يفعل فصليت وقعت اللهم في ادعوك الله الرحمن الرحيم
 الرحيم واغوك باسمك الحسن ما علمت منها وما لم اعلم النخ وفيه انه صلى
 الله عليه وسلم قال لها انزلني الاسماء التي دعوت بها قال مبرك سنة ضعيف
 وفي الاستدلال به نظرا لا محجة في الحاد في انه تربي اخرجه الحاكم من حديث
 ابن عباس وايضا الله تعالى انها قاله الاسم الله الاكبر رب رب في حديث
 مرفوع ضعيف ذكره مبرك وفي الجامع اذا قال الله رب رب يا رب قال
 الله ليبيك عبد في قطره وايضا في الدنيا في الدعاء بسند ضعيف
 عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا هو الرب العزيز العظيم
 نقل هذا عن الاحكام من العابدين انه سري في النوم الثلث عشر في مخفي
 في اسماء الحسنه ويؤيد حديث عائشة المتقدم الرابع عشر انه خلا التوحيد

الاسم الاعظم
 انه (الله)

وادعوك

سئل تعظم

نقله القاضى عياض عن بعض العلماء **واسم الله تعالى الاعظم** **نقذ**
 كما في اصل الجلال وهو موجود في اكثر النسخ المتعمدة لكن ينبغي ان يكتب
 فوق لفظ الاعظم اشعارا بان من خصوصيات رواية ابن ابي شيبة وان
 مشترك له ولما سياتي من الروايات مع اختلاف فيما بعده وهو قوله **الذي لا**
سئل به اعظم واذا ادعى به اجاب والواو المطلق الجمعية فلا ينال في
 سبق من النكتة البديعة **الله** اي سؤلي ومطلوبي وحذف
 للفعول التوظيم او لتعظيم اطلبه ولا اطلب غيرك وان بعد الحذف في قوله ويجوز ان يكون
 كقولهم سال سائلين وجه بعده بل عدم صحت ان معنى الآية دعاء واعى بقداب
 اي استدعاه ولذلك علمي الفعل بالبارفالمعنى طلبه بالبارف وليس ما نحن فيه من
 ذلك البقيل بل البارف لا يستعانه والسببية في قوله **ياي** اي استعينا او سئيت
 اي ابو سئيل في **استمد** اي ايقن **انك انت الله** اي الواجب الوجود المفيض
 الكرم والوجود **لا اله الا انت الاحد** اي في الذات والصفات **الاحد** اي الغنى عن
 كل احتياج اليه جميع الموجودات وقيل المصدر لغة في المصمت وهو الذي
 لا خوف له والاصل الاستدلال به يصح له في الخواص اي يقصد **الذي لا اله الا**
 اي ولا راد على اليهود في قولهم ان عزيزا لله وعلى النصارى في قولهم ان
 المسيح ابن الله وعلى المشركين في قولهم الملائكة بنات الله **ولم يولد** اي ليس
 به هو الثابت في الاحزاب والابد غير حادث ولا محل حوادث على ما هو الحق
ولم يكن له كفوا بضمين فخر او او او بضم فسكون فمن قرأ استواترة ورايا شتره
 مشهوره اي بذا فضلا عن ضد **احد** وهو اسم كان وكفوا خبر مقدم عليه
 رعاية للفواصل والاهتمام بنفي الجهل وفيه رد على من ثبت له سبحانه صاحبة
عنه حب سئل اي رواده الاربعة وابن حبان والحاكم واجماع عن بريد بن الحبيب

Copyrighted material

الاسلم وفي بعض النسخ زيادة مص والظاهر انه ليس في هذا موضع ما سياتي
 بعد قوله **انهم اياك سألوا** **بذلك لك الله** **الاحد** **الاول** **المتوسط**
 اي رواه ابن ابي شيبة اشعاز بن صهر الحديث مشترك بين اصحاب الروايتين
 اللفظ الاعظم فانه مختص بمص وبما بعده المذكور سابقا للروايتين المتقدمتين والدعاء
 الثاني يابن ابي شيبة وحدث **واسم الله تعالى العظيم اعظم عجب من امين**
 اي رواه الاربعه وابن حبان والحاكم والاحمد وابن ابي شيبة عن انس على ما سياتي
 وقعت في الروايات في نسخة السيد اصيل الدين بعد العظيم والصحيح ما في بعض النسخ
 من انه وضع منزلا لربعة وابن حبان والحاكم فوق لفظ العظيم على ما لا عليه قوله
 المص في تصحيح المصباح سوره الاربعه واحمد وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة
 ونظمه ونظمه احمد باسم الاعظم ونظمه الباقي باسمه العظيم وراى ابن ماجة
 بعد لا اله الا انت وحدثك الاشريك لك وراى ابن الخان قبل المناف ولم يذكره
 ابن ابي شيبة ياحي يا قيوم **الذي احبني به اجاب واذا سئل باعني الله**
الي اسالك بان لك اي لا غيرك **الحمد** اي جميع اقاربه فانه وان حمد عليه صورة
 كونه يرجع اليه حقيقة فان اللهم للاستغراق على ما هو مقتضى مذهب اهل السنة
 خلافا للمعتزلة على ما ذكره صاحب المذاهب وهو مبني على مسألة خلق الافلاك
 وعلى تقدير ان يكون التعريف للجنس فهو في هذا المقام يرجع للاستغراق بمقتضى
 لام التحصيص ولا يبعد ان يراد بالتعريف العهد فالمراد الحمد الذي لا وهو حمد
 بلانه لذاته وصفاته كما اسنا راليه صلى الله عليه وسلم بقوله انت كما اثنيت على
 نفسك او ما حمد غيرهم الانبياء والاولياء فان العبد يحمدهم والحمد لله
 الحمد على الاطلاق وسواء حمدت اولهم فحمد اولئك الحمدية والحمدية
لا اله الا انت استيناف بيان او متضمن للتعليل **وحدثك اي** منقول بالآلة
 وحدثك

من رواه ابن ابي شيبة
 فوق لفظ الاعظم

حبان

دورهم

لا شريك لك

لا شريك لك اي في الصفات وقوله وحده منصوب على الحال عند الكونية
 وعلى المصدر عند البصرية بناو لا منفرد بقوله لا اله الا انت انه توحيد اجمالي
 وبما بعده تأكيد تفصيلي ونظم الخفيف حيث قال وحدثك منصوب على الحال عند
 البصري وعلى الطرف عند الكوفاين انتهى والتحقيق ان وحدثك عند الكوفاين بناو
 عند البصريين وبناو لا عند الكوفاين ثم قال كان كلاما من هاتين الجملةين اعني
 وحدثك لا شريك لك مولدة لما قبلها انتهى والتأسيس كما قد مرناه او في ثم
 اعلم انه يكتب من ثلثين مائة فوق قوله وحدثك لا شريك لك وراى ابن
 حبان فوق قوله **الحمد المنان** وهو يتشدد بالنون الا على اي الوجهين معا
 فقال للمبالغة من الحنان بالتحقيق بمعنى الوصية المنان يتشدد النون ايضا اي
 للعمم المعطى من المن وهو الاعطاء لامن للمنة وان كان له المنه في عطائه بل
 وفي بلاية وكثير ما يرد المروي خلاصهم بمعنى الاحسان فالمنه انه كثير الظل
 صاحب الصبح من عليه والمنان من اسمائه تعالى قال ميروني ويجوز ان يكون
 من المنه اي الله سبحانه وكثير الاستان على عباده بما يجادهم واملا دهم وهذا
 يتم في الامتحان واعانتهم بانواع البر والاحسان انتهى وعن علي كرم الله
 الحنان من يقبل على من اعرض عنه والمنان من يبذل بالنوال قبل السوال
بديع السموات الارض اي مبدعها محبة عما على غير مثال سبق وقيل
 بديع السموات وارضه وهو مرفوع في اكثر النسخ المصححة والاصح على انه صفة
 المنان او خبر لمبتدأ محذوف وهو هو في نسخة بالنصب على المدح او بتقدير
 اعني وقال المص في تصحيح المصباح يجوز فيه الرفع على انه صفت المنان والنصب
 على انه مفعول في قوله الواحد في كتاب الدعاء يا بديع السموات والارض
 قلت يؤيد ايضا قوله **يا ذا الجلال والاكرام** اي يا صاحب الصفات

لا شريك لك

انعم عليه

Copyrighting University

والله تعالى الله وألقاهم هذا أي اللوح سابقا هو ابن عبد الرحمن الشافعي
الشافعي صاحب الجليل أي الباهلي صحابي جليل وفي نسخة لاصيل صدوق
 أي لغير الصدوق وهو نعت القاسم فانه تابعي يحتاج الى التعديل والاقا الصحا
 كالم عدوه قال في الموقد هو في المعاوية قال الامام احمد روي عنه على ابن يزي
 اعاجيب وما ارهاق من القاسم وقال ابن حبان كان يروي عن اصحابه
 المعضلات ويأتي عن الثقات بالمقلوبات قلت وثقة ابن معين وقال الترمذي
 ثقة انتهى وقال الكاشف ارسل عن علي وسلمان والكبار وروي عن معاوية
 وعمر بن عتبة وعدة وقيل لم يسمع من صحابي سوى اي امامة وروي
 عنه انه قال لقيت مائة من الصحابة **واسم الله تعالى الحسنة** وفي
 نسخة واسماء الله الحسنة **التي امرنا** على بناء الفاعل وفي نسخة بصيغة المجرور
 اي امرنا الله **بالاعراب** ما قال الله تعالى في قوله تعالى والله الاسماء الحسنة
 فادعوه بها **اسم** وتسون **اسما** تميز تأكيد لقوله تعالى ان عدة الشهد
 عند الله اثنا عشر شهرا وقوله ذرهم اسبعون ذراعا وهو اسم من اللغات
 او الصفة والفعل وقد اختلف هل المراد حصر الاسماء الحسنة في اربعة الماد
 او انها اكثر لكن اخصت هذه بقوله **من احصاها دخل الجنة** فذهب
 الجمهور الى الثاني ونقل النووي الاتفاق عليه كذا في شرح البخاري وقال
 للولف اختلاف في ان هذا الحديث ليس فيه حصر اسماء الله تعالى في التسعة
 والتسعين لكن المقصود ان هذا التسعة والتسعين من احصاها دخل الجنة
 فاجبه عن دخول الجنة باحصائها وهذا مراد في الحديث الذي يحكي الكلام
 عليه واستأثرت به في علم الغيب عندك انتهى وهذا من استأثر الى
 دفع ما قيل في شفع للقاصد وغيره من الكتب الكلاسية من ان اعتبار السلو

زاد

سكان
اسماء الله

والاضافات

والاضافات يقف تكثر اسماء الله سبحانه وتعالى ذكر بعضهم انها لا يتساوى بحسب اختياري
 الاضافات والمغايرات فما وجه التخصيص بالتسعة والتسعين على انه قد دل
 الدعاء المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم علم ان الله تعالى اسماء لم يعلمها احد من
 خلقه واستأثرت بها في علم الغيب عنده مروي في الكتاب والسنة آسما خاصة
 عن التسعة والتسعين كالكاظم والذليل والمبين والصادق والمحيط والقديم
 والقريب والورع والعاف والعالم والمليك والاكرم والمديب والرفيع وذو الطول
 وذو المعارج وذو الفضل وذو الخلاق والمطي والضمير والغادي والمرب
 والناصر وسند العباد قائل التوب وغافر الذنب وموج الليل في النهار و
 موج النهار في الليل ومخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي والسيد الخاتم
 المنان ورمضان وقد شاع في عبارات العلماء المريد والمنكلم والشيء والوجود
 والذات لا شيء والصانع والواجب وامثال ذلك وتقريرا فذكر في دفعات
 التخصيص على اسم العدد ربما لا يكون نفى الزيادة بل لغرض اخر كزيادة التخصيص
 واجبيته بوجهين اخرين ايضا احدهما ان قوله احصاها دخل الجنة في موضع
 الوقف كقولك للامير عشرة غلمان يكفون مما تبتغي ان لهم زيادة قرب
 واستقال بالمهمات وان هذا القدر من علم الله الحجة كانه لها من غير اتفاق
 الى الاخرين فان قيل ان كان اسم الاعظم خاسرا جاعل هذه الحجة فكيف يخص
 ما سواه بالتشريف والكان داخل فكيف يصح انه مما يخص بمعرفة نبي او
 وانه سبب لكرامات عظيمة لمن عرفه حتى قيل ان اصفت به برحيا انما جا
 بعرض يلفس للاسم الاعظم قلنا يحتمل ان يكون خارجا ويكون زيادة الشرف
 للتسعة والتسعين وجعلتها بالنسبة الى ما عداه وان يكون داخلها مما لا
 يعرفه بعينه الا بنبى او ولي منه وطا بشرائطه ووقف على حصولها وحمل

والفاطر
حنيفة

المولى
حنيفة

كاف
حنيفة

لا اسم قد اوتي في الاسم
حنيفة

الاجابة فقامت ان الاسماء المخصوصة في التسعة والتسعين والرواية الشمل على
تقصيها غير مذكورة في الصحيح ولا خالية عن الاضطراب والتغير وقد
كثير من الحديث ان في اسنادها ضعف هذا واستبان من ان بعضهم حمل هذا
على المحر وكان الصرح رحمه الله لم يعتبر هذا القول او انه لم يبلغه كذا ذكره الخفي
ولا يخفى ان الجواب الثاني غير صحيح لصحة ما تقدم من الاسماء التي
غير مذكورة في هذا الحديث اللهم الا ان يقال الكل موجود في هذا المعداد
بحسب النبي او على استمال المعنى والكل في المستأثر فانا قد مرنا بالذات
بالاسماء المشهورة على الكيفية المذكورة على لسان بني نبيه صلى الله عليه وسلم
وبالعدد من طعن في اسناد هذا الحديث الذي كان يكون متواترا مع قول
بعض العلماء ان الحديث متفق عليه قطعه الدلالة كيف وقد انضم اليه
الحديثين جماعة من اكابر المجريين والاختلاف في بعض اللفاظ لا يورث
الضعف عند الحفاظ هذا وقوله من احصاها اي عدها او قرأها مرة
او آمن بها او حفظها او علم مبانيها وعمل بمبانيها او تحلق بها ادخل الجنة اي
دخل اوليا او دخل على عرف الجنة وصل اعلى مراتب نعمها قالوا لا يخلو
فلا يرد احصاها بقوله البخاري وغيره معناه من حفظها وهو الصحيح
جاء مفسرا في الحديث الاخر من الصحيح من حفظها وقيل احصاها اي عمل بها
قيل عدها في الدعاء بها وقيل المراد بحفظ القرآن لانه مشتمل عليها والصحيح
ما تقدم فقد وردت مذكورة في الحديث الذي رواه الترمذي والحاكم وابن
حبان في صحيحهما **ما ختم بيتا من بيت من كتابي** اي رواه البخاري
وسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم في مستدركه وابن حبان
في صحيحه كلام من حديث ابي هريرة قال مررت على نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت
يا نبي الله صلى الله عليه وسلم اني قد وجدت في كتابي بيتا من بيت من كتابك

منحرفة
تأصيلها
ضعف

واسم

واسماء الله تعالى قوله الجنة مذكورة في المذكرة وليس كذلك في حديث
الجنة مذكورة مرفوعة ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما لا يحصى احصاها
دخل الجنة وفي رواية البخاري بعد الا واحد وهو ترتيب الوتر في رواية مسلم
وابن ماجه من حفظها ادخل الجنة انتهى فاصح رحمه الله نقل بالجمع لكن
لا شك ان قوله واسماء الجنة التي امرنا بالدعاء ليس معنى الحديث بل معنى
القرآن كما اشار اليه الشيخ علي بن ابي طالب في الكلام في قوله تسعة وتسعون اسما
فانه بحسب الظاهر خبر عن قوله واسماء الله لكن لا يبعد ان يجعل ما قبله عنوانا
وقوله تسعة وتسعون اسما يتقدم الله اي كاشفة له مبتدأ خبره قوله من احصاها
دخل الجنة او الله المقدس خبره ومن احصاها خبر في قوله لفظ الحديث
مع قطع النظر عن الامور الموكدة ثم قوله **لا يحفظها احدا** دخل الجنة
يبدل من قوله من احصاها دخل الجنة في رواية مختصة بالبخاري كما اشار اليه
مرونا بقوله **ما ختم بيتا من بيت من كتابي** اي رواه البخاري لكن اسندة صاحب الجامع الصغير الى الشيخين
عن ابي هريرة بلفظ ان الله تعالى تسعة وتسعين اسما لا يحصى احصاها
الادخل الجنة وهو ترتيب الوتر رواه ابو نعيم في الحديث عن علي رضي الله عنه مرفوعة
ان الله عز وجل تسعة وتسعون اسما لا يتغير واحد من الوتر وما من
عبد يدعو بها الا وجبت له الجنة مرفوعة ابن مردويه عن ابي هريرة ولفظه
ان الله تعالى مائة اسم غير اسم من دعائها استجاب الله له **هو الله الذي**
لا اله الا هو الاسم المذكور في هذه الجملة من اسماء الله تعالى هو الله
لا غيره من هو والله كما يرد عليه روايات اخر منها يا الله يا رحمن الرحيم
اسم لذات الجامع للصفات الكمال **الحسين** صيقا لماله
منسقة من الرحمة بجميع الانعام والاولى لان زيادة الجنة تدل

الكتب

الله

بجاء ان يكون غير شاذ من اسناده والله اعلم ان الذي مع صلته خبره في الحديث هو من اسناد
الاول ولا حاجة فيها الى الزيادة كما علمنا من قولنا في قوله تعالى قل هو الله احد
وتوحيده ان يكون هو متبادرا والذات هو واحد وهو احد

في يوم الجمعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٩٠

على مزية الحق ولا اورد من الدنيا ورحيم الاحقة حيث رحمة الرحمن شاملة
 للمؤمنين والكاثر في الدنيا وكثرة الرحيم خاصة للمؤمنين في العقب كما
 اشار اليه سبحانه بقوله ورحمتي وسعت كل شيء فسألونها الذين يتقون وجهه
 الرحمن لانه لا يطلع على غيره تعالى **اللهم** او صاحب الملكات والملكوت وفي
 اختياره على الملكات اشعاره بانها اشعاره لا ينبغي ان يقع في قوته على ملك
 يوم الدين على المؤمنين **القدوس** فعول للمبالغة من القدوس وهو التزاهي
 عما يوجب نقصانا وقرى بالفصح وهو لغة فيه **السلام** اي ذو السلامة من
 كل آفة مصدر وصف به سائر الكواجل على كانه عين السلامة وقيل معناه
 بؤنة السلامة وقيل معناه الموعظة للسلامة للعبادة في اللبث والعبادة وقيل يسلم
 على خاصية كالتعالي في سلام قولين الرب الرحيم فالسلام بمعنى التسليم
 اي واهب الامن وقرى بالفتح اي المؤمن به وفي شرح المصباح للصمد الذي يصيد
 عبادة عنه فهو من الامان او يومئذ من عذابه فهو الامن **المهيمن**
 او السقيب الحافظ لكل شيء من من الطائر اذا اشرجناحه على فرجه صياحه
 له على ما ذكره الشيخ المصنف في شرحه المصباح واما ما تكلف بعضهم على ما ذكره الحنف
 من ان اصله مؤمن فابطلت اليه من الهرة وهو يفعل من الامانة او من
 آمن غيره من الخوف واصله ثامن فليست الهرة النائية كراهية لاجتماعها فاصلا
 مؤمنين من هرة الاولي كما قالوا هرا والماء والماء في تكلفه وتفسه خطا من
 التصغير لا ينبغي في اسماء الله سبحانه **العزيز** اي الغالب الذي لا يغلبه او الذي
 السبع الذي ليس كنهه شيء **الجبار** فعال من بنية المبالغة اما من الجبر مع الاصلا
 اي المصلح لا هو الخلاق فله جابر كل كثر ويجوز ان يكون له جبره **السلطان** كبر
 على كل شيء اذ الكرهه اي يوجب خلقه ويحكمهم على ما يريد فيجوز ان من اقام
 او الجبروت هو فعلون
 في الجبروت هو فعلون
 الفقهاء ١٢٩٠

الملك بفتح الميم وكسر اللام
 اي يعززه في ملكه ويدل
 ولا يدل
 احدي

المؤمن هو المصدق لنفسه فيما
 اخبر به كالوصاية من الله في قوله
 شهد الله انه لا اله الا هو وحده
 فيما اخبر به من سجدت بليغهم
 اما بقول غفر الله لهما محمد
 رسول الله وخلق المعجز
 حنف

ما يوم
 العزيز هو الغالب القوي الذي لا
 والغلبة في الاصل القوة والمنة
 والغلبة وقيل اي غير ذلك
 آتية

العباد
 الفقهاء ١٢٩٠

العباد فيما اراد **المكبر** اي ذو الكبرياء والعلوية وقيل المتعالي عن صفات
 الخلق وقيل المتكبر على خلقه وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكمال الوجود
 وكمال البقاء ولا يوصف بغيره ولا يحتاج الى الله سبحانه **الخالق** اي اوجد
 الاشياء بغيره لم تكن موجودة **البارئ** اي يميزه في آخره ويجوز ان يبدله بغيره في الوقف
 وهو الذي الخلق لا عن مثال سبق او خالق الخلق من بين التواتر **الصور** اي
 الذي صور به الموجودات وبتما فاعطى كل شيء منها صورة خاصة بغير
 عن غيره لا اختلاف انواعها وكثرة افرادها **الغفار** اي الذي يغفر الذنوب والخطايا
 كثيرة ويسير العيوب وكانت كثيرة **الرحيم** اي الغالب على جميع الخلق كما
 قال تعالى وهو الغفار فوق عباده ومنه قولهم سبحانه من هم العباد بالموت
الوقار اي كبرياء العطاء بلا عوض **المتق** اي الذي خلق السموات
 تكفل بالزنا والخلق لقوله ومن خاتمة في الامرين الاعلى السموات والارض
 انفع المنافع فيها اقوات طاهر للابدان ومنها قوت باطن للقلوب والنفس
 كالمعارف والعلوم **الفتاح** اي الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة والعلم
 والمعرفة لعباده **العليم** فصيل للمبالغة اي العالم بكل شيء من الكلي
 والجبروت والموجود والمعدوم والممكن والمحال وبما لا يكون لو كان كيف يكون
القابض اي الذي يملك الرزق وغيره من الاشياء عن عباده بملكه وحكمته
الباسط اي الذي يوسع الرزق والحسن والمعنى لمن يسا من عباده **الخالق**
 اي الذي يميز الكافرين ويذل الفاجرين ويضع المتكبرين بالا بعلمه في الدنيا
 وبالعقوبة في العقب **الرزاق** اي الذي يرفع الله الذين شكر امنوا والذين
 اوتوا العلم درجات **العزيز** اي يعز من يشاء بالعلم والقبلة
 ويذل من يشاء بالجبر والقسوة **المتكبر** اي الذي لا يقرب عن سمعه شيء
 او اذكره
 فلا انى قوله

والذي
 باعتبار تقديره ما من
 وجوده وباعتبار الابدان
 على وفق التقدير في الخلق
 حنف

والاصل الغفر الغفيرة ج

وقيل معناه احكام بينهم يقال فتح احكام
 بين اثنين اذا فضل بينهما
 الفتح احكام او الفتح تراضية
 المبالغة برفع

بغضه وحكمته ويقض الارواح
 عند الممات ج
 وبسط الارواح في الاجساد عند الممات ج

يرفع المؤمنين بالاستعداد والياد
 بالتقريب والامداد في الآخرة

Copyrighted material

فما لا يملكه من غير خارجة قال تعالى يعلم السراحي **البصير** الذي يشاهد

فما لا يملكه من غير خارجة

الاشياء كلها بغير آية **الملك** بفتحين مبالغة الحاكم وهو الحاكم علمه وقوله وفعله

ظاهر ما وفاء فيها بغير خارجة

الملك اي الذي يملك به الهوي فيجوز في الحكم وهو في اصل مصدر يسمى **الملك** اي

خبرت الامر اخره اذا عرفت على حقيقة ٢١٢ لا يتخذ

مبالغة ومعنى الملك والاولى بالملك سمي نفسه عين العبد **الطاهر** اي

العلم اي الذي لا يتخلف شيء من عصبان العباد ولا يحمله على اسراع الغضب

والكسوة

بكنهية وحقيقة **الغفور** اي الذي يغفر ذنوب عباده لكثرة من الصفوة

والحاصل ان الغفور المبالغة منه رجة الكثرة والغفار من جهة الكفيرة التي هي عبارة عن الغفلة فهو اولى من قول الخنف ان الغفور

على

مع الغفار قال التاسيس عند المحققين هو الطريق **الشكور** اي

فعل بمعنى فاعل من لا يلو

المجاني عن الشكر والمثني على من اطاعة من عباده **العل** اي الذي ليس

فوقه شيء في الرتبة والحكم الكبير اي الذي لا يتصور الكبر منه في الكبرياء والقدرة

الحيظ الذي يحفظ الموجودات عن الزوال والاختلال ما شاء ولا

فعل بمعنى فاعل من لا يلو

شيء جبرها محفوظ في علمه سبحانه **القيوم** اي الذي لا يفتقر الى شيء من فوق

فعل بمعنى فاعل من لا يلو

من فوق كما حفظنا وروينا اي القدر وقيل هو الذي يوطئ اقوات الخلق

الحكم

المجيد فعيل من المجد المبالغة والمجد في كلام العرب الشرف الواسع وقيل هو الكريم الفعال وقيل اذا قارن

هو اورد المعنى الذي لا ينفك عنه

بشرف الذات حسن الفعال سمي مجيدا وقيل المبلغ من العظمة

الكرم اي الكريم الموصوف بعبث الجمال اود وكلم والجود والرد والعطاء

ما الذي لا ينفك **القيوم** اي الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء ويروي القريب

على الاذكار **الحبيب** اي الذي يقابل السبل الدعة والسواد بالقبول واعطاء

النوال **الواسع** اي الذي وسعت رحمته كل شيء او وسع غناه كل محتاج وقيل

الحكيم اي الحاكم اود والحكمة المبالغة او الذي يضع الاستياء في مواضعه

او الذي يتقن ويحكم الاشياء **الودود** اي المحبوب في قلوب اوليائه

او المحب لصفوة انبيائه وخلاصة الاولياء والجمع او لقوله تعالى **الحكيم**

ويحبونه **الحليم** اي صاحب الجود والشرف **البارئ** اي الذي يبعث

الانبياء هذا الاولياء ويحيا على الاحد او الذي يبعث الخلق ويحييهم بعد

الموت يوم القيمة **الشهيد** اي الشاهد الذي لا يغيب عن علمه شيء وهو الشهيد

في نظر المعارفين من قال بعضهم ما رايت شيئا الا رايت الله قبله او بعد

الودود هو مفعول بمعنى مفعول من

الودود المحبة يقال وودت

المرجل اوده ودا اذا

احسبته فانه تعالى مودود

اي محبوب في قلوب اوليائه

او لمخ فاعل اي انه يحب

عباده الصالحين لمخ يرضى عنهم

في الشاهد الحاضر وقيل

من ابيته المبالغة في فاعل

حقيق

المتانة الشدة

حقيق

حقيق

المجيد هو المحمود على كل حال وقيل بمعنى مفعول و الحمد والشكر متعاربان والمجد اعظم من الحمد لا يشكر الانسان على صفاته الا ان يشكره على عظمته ولا يشكره على صفاته

تلافة من رفق من اولا جليل الالهة
القدوس الحفظ

بكل شئ علمها **الليبي** يميز وقد يبدد وقفا الذي انفسه الاشياء قد
وخلق وحقق واختارها التبدل من غير مثال سبق **العبد** اي الذي يصيد
المخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الممات الى الحياة الدنيا
في العقب **الح** اي خالق الحياة **الحيت** اي خالق الحوت **الي** الدائم الاله
الابد **الديم** فيقول للمباني او القايم بنفسه المقيم بغيره **الواحد**
اي الفخ الذي يجد كل شئ ولا ينفرد به او هو من الجنة مع الفخ **الماجد**
او المعظم المكرم او الواسع الكرم **الواحد** اي الفرد الذي لم يزل وحده ولم
يزل وحده ولم يكن معه آخر وهو في نظري باب الشهود الاله على ما كان عليه
وفي جامع الاصول جامع الاحد بعد الواحد ولم يوجد في جامع الترمذي
والسنوات الكبير ليس في موضع السنة وعلى تقدير وجودها فالاحد باعتبار
الذات الواحد في مقام الصفات **الصل** هو السيد الذي اتمى اليه السؤل
وقيل هو الدائم الباقي وقيل الذي يصمد في الجوامع اليه اي يقصد وحده
المفخ والمفخ الذي لا يحتاج الى شئ ويحتاج اليه كل احد **القادر** اي
على كل شئ وقد تعلقت به ابرادته ومشيته **المتقد** او المظهر من القدرة
المقدم اي الذي يقدم الاشياء ويضعها في مواضعها الاليفية بها **الوخر**
اي الذي يواخر الاشياء الى مواضعها المناسبة له فلا يقدم لما اخر ولا موخر
لما قدم **الاول** اي انه قبل كل شئ وليس قبله شئ **الآخر** اي بعد كل شئ
ليس بعده شئ وقيل الآخر هو الباقي بعد فاني خلقه ولا وني ان يقال انه
اول قديم بلا ابتداء واخر كبر بلا انتهاء ومجلاهما انه لم يزل موجودا ولا
يؤال مشهودا فجعل فيهما بينهما معبود **الظاهر** اي باعتبار اثاره و
مصنوعاته الدلالة على كمال صفاته وجمال ذاته **والباطن** اي باعتبار كنهه

اي هو الذي انصف بصفته
لوجوب صحة العلم والقدرة
حنق

في الوجود

القادر من قدرته
المقدر من اقتداره
و هو ابلغ من حنق

الظاهر هو الذي يظهر من
كشيه وعلانيته وقيل هو الذي
عرف بطريق الاستدلال القطع
بما ظهر من اثار افعال
و اوصافه اجمع

والاحاطة

الاحاطة بصفات
الاحاطة بصفات

والاحاطة بصفات صفاته وقيل غناها العالم بما ظهر وبطن وقيل الظاهر بمعنى
الغالب على امره والباطن بمعنى المحتجب عن خلقه **الولي** اي مالك الاشياء النهر
فيما يجمع الاجزاء **التعال** اي الذي جل وعلا عن كل وصف وتلاوه شفا
من العلو ويكن ان يكون بمعنى النهر وهو الذي يمتنع الوصول اليه ويستحيل
الحصول اليه ويجوز حذف ما على ساقه في المتواتر وقفا وصلا **البر** فتح
الموحدة مستقى من البر بالكرم وهو ما قبل الباري بمعنى المحسن النعم واغنى
الحنق في قوله البر والبار بمعنى **التقرب** اي الذي يقبل توبة عباده ويوفهم على
التوبة ودوامها ويرجع عليهم بالرحمة وتامها **المتق** اي البالي في العقوبة على
اعدائه المنصرونهم لاحبابه واوليائه **العفو** فعول من العفو اي كثير المحافاة
عن الذنوب والسماحة عن العيوب **الرفوف** فعول من الرفاة وقيل اي
انواع الرحمة وقيل بجذوف او بتجفيف **الملك** اي صاحب الملك با
الملك المجرى عن الشرب تصرف فيه كما يشاء كما قال قل اللهم مالك الملك
من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وهو يذل الملك للصوري والعق
المعبر عنه بالنسبة والولاية والعلم والقناعة والذهب والعزلة والصحة
والعافية وتحوذ لك **ذو الجلال** اي صاحب النفوت الجلال
والصفات الجالية والمجمع اسم واحد خلافا لما يتوهم من قوله الحنف ذو
قريب من الجليل والجلال العظمة والاكلام المكرم والتعظيم **القط**
اي العادد يقال قط قط هو قاسط اذا جاز ومنه قوله تعالى
واما القاسطون فكانوا لجهنم حطبا واقسط يوسط فهو مقسط اذا عدل
فالهمزة السالبة منه قوله تعالى ان الله يحب المقسطين **الجامع** او الذي
الحادث ليوم الجمع فلك يوم التقاب ومنه قوله تعالى ربنا انك جامع الناس

الولاية لشعر التدبير
والفعل والملم يجمع فيه
ذلك لم يطلق عليه اسم
الوالي حنق

وهو مفتعل من نعمه
اذا بلغت به الكرامة
حد السخط حنق
وهو الذي وزع القاب عليه واصله
والطرس وهو من ابناء المبالغة
يقال عنده يعفونوا فزوعاف
تفقه الملك
من الامانة

Copyright

sity

حديثه عليه السلام وصحة **رواي** النبي صلى الله عليه وسلم **برجال** وهو قيل
يا ارحم الراحمين فقال **سئل** **فقد نزل الله** اي ينظر الرحمة وعين
 العناية حيث عرفت انه ارحم الراحمين من الوالد على ولد هابل من رحمته
 ونحوها بوجه الله فيها واما ارادتها العوض من رحمة الله لها في رحمتها في الحقيقة
 لا لرحم الله وفي النهاية يعني بالمظهر حسن الاختيار والعطف والرحمة لان
 النظر في الشاهد دليل الكمال ذكره مبدئ **سئل** اي روى الحاكم عن
 من **سأله** **الجنة** **ثلاث مرات قالت الجنة** اي بلسان القائل اوبى حال
الامر **ادخل الجنة** **ومن استجاب** اي طلب الخلاص واستغفر فيها الله
الثاني **ثلاث مرات قالت النار** **اللهم اجبر** من اجبره لقلته اي خلصه
 واعده **من النار** اي من الدخول فيها قال الطيبي قول الجنة النار مجاز
 يكون حقيقة ولا بعد فيه كما في قوله تعالى وثقوب من هل من مزيد ويجوز
 ان يكون استعارة نسبة استحقاق العبد بوعده الله ووعده بالجنة
 والنار في تحقيقها وشبهتها بنطق الناطق كان الجنة مشتقة اليه سائل
 داعية دخولها والنار افرقة منه داعية له بالبعد عنها فاطلق القول
 التحق والشبوت ويجوز ان يفيد مضاف اي قال خزنتمهما بالقول اذن
 حقيقة يعني والاستناد مجازي والله اعلم **تيسر** **ق ح**
 اي روى الترمذي والنسائي وابن ماجة وابن حبان والحاكم عن انس
من دعا اي من ذكر الله **بهي** **لا اله الا الله** اي الحمد **التي**
الله **سئل** اي من السوال والمسؤل **الاعطاء** اي الله اياه **لا اله الا**
الله **ففي** **الشرك** **لله** **وحده** اي لا ضله ولا يدركه وقيل اشار الى
 احدي فانه لا تركيب فيه اولى انه فرد لا شفع له من صاحبة الولد ولا ظهر

ثلاث

دليل المحنة وترك النظر

ثلاث

شبه

معناه

له معناه متفرق بالذات كمال بعض قوله **شكك** اي في كمال الصفات واما ما
 اختاره الخنف من ان كل واحد منهما تكليفي بخلاف الاولي مع امكان التعيين
 على ما لا يخفى **الملائكة** اي السلطنة العظمى **وله الحمد** اي في الآخرة والاد
وهو على كل شيء اي شئ سادة او على كل شئ **قد** تام القدرة كمال الحق
لا اله الا الله **لعل** **تكرير** **ها** **لزيادة** **الاهتمام** **بها** **او** **ليعطف** **عليها** **ولا** **احد**
ولما **قوله** **لا اله الا الله** **لانه** **يتم** **التوحيد** **في** **نظر** **اهل** **التقديرات** **على** **ان** **معناه**
 لا حول للعبد ولا حول ولا نصرة عن معصية الله الا بعصمة ولا قوة
 ولا حركة ولا اقبال على طاعة الله الا بمعونته قال المصنف يريد بالكلية الحمد
 كما تروى في لسان العرب من قوله كلمتان خفيتان على اللسان **الحمد**
 قلت يوم ان قوله كلمتان من لسان العرب مع انه من الحديث المشهور
 الذي وقع ختم كتاب البخاري به فكان حقه ان يقول ذلك كما تروى في لسان
 العرب كقولهم للتقصيدة كلمة والحاصل ان المراد بالكلمة ليس معناه المصطلح
 عليها عند ارباب النحول المراد بها معنى اللغوي الشامل للكلمة والكلام
 وقصد بها هنا معنى الحمد على وجه التمام ثم قال فالكلمة التي لا اله الا الله
 وحده لا شريك له والثانية الملائكة وله الحمد والثالثة وهو على كل شئ
 قادر والرابعة لا اله الا الله والخامسة والاحول والاقوة **لا اله الا الله** انتهى
 والاولى ان الثانية وله الحمد والرابعة وهو على كل شئ قدير والخامسة
 ما بعد هالي آخرها ولا اطلاق الكلمة على الجملة لما سبق من تقريرها **ط**
طس اي روى الطبراني في الكبير والوسطى عن معاوية **الحمد لله على**
اجابة **الله** **عنه** وفي اصل الجلال ليس لفظ الجلالة قال الخنف هذا هو قول
 الرسول الرسول صلى الله عليه وسلم وهو الظاهر المتبادر من اراد المعقول

الثاني

ولا يخفى في ان الرواية في هذا الحكم وان
 الحول بفتح الحاء وكون الاول لا يفر
 وان يازد راية ان يكون بكر الحاء
 بفتح الواو والياء اختلف

تلايل تكرر هاء

هذا خطأ ظاهر فانه وقع عننا على طبق السابق ووفق الاحق كما يدل عليه
 كتابته بالحرق في النسخ الصحيحة والاصول المعتمدة مع ظهور عدم الرابطة بينه
 وبين الحديث وهو قوله **ما يمنع احدكم** والله الاستقحام الاكثاري و
 المقصود منه النفى بل النبي وهو ابلغ من صريح النبي واللغة اي سني يمنع
 وحاصله انه لا ينبغي للحاكم ان يمنع **افانك** الاجابة طرف لمنع **نفسه**
 اي من عند نفسه او لاجل نفسه ولو كان بدعوة غيره وهو صلة الاجابة **نفسه**
 بصيغة المجرور اي فعوني **من مرضي او قديم من سفر** اي كان دواعا
 يشفي او قديم او طلبة ما من احدا ان يقول متعلق بمنع اي من ان يقول
الحديث الذي يمنع اي بغيره القاهر وقد مره الباهرة **وحلال** اي عظمه
 الظاهرة **بسم الصالحات** اي لامر ملك الصالحات المخصوصة من احكام
سني اي رواه الحاكم في مستدركه وابن السني في عمل اليوم والليلة
 عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان ياتي ما يجب قال
 الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات واذا اراد ان يتركه قال الحمد لله على كل
 حال مرده اي ما حبه واللفظه وللحاكم وقال صحيح الاسناد وفي رواية
 كاتبة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يمنع احدكم الى اخره هكذا
 اورده صاحب السليح ذكره ميرك وهذا ايضاً صحيح في الود على من توهم
 ان العنوان من جملة الحديث هذا وذكره في الجامع حديث ابن عمار
 ونرا في آخره رب اعوذ بك من حال اهل النار **الذي يقال في الصباح**
كل يوم وسائره وفي نسخة ما يقال الى اخره والصباح على ما في القائل
 الصبح واول النهار والمساء صفة للراد هذا المعنى الثاني في الصباح
 ولما المساء فالظاهر للمبتدئين من بعض الاحاديث الواردة في الباب

البار في نسخة المسببة متعلقة
 بقوله بسم الصالحات وحملها
 على القسم لا يخلو بعد ذلك

الذي يقال في الصباح والمساء

انفسه

ان المساء اول الليل ويمكن حمل كلام صاحب القاموس عليه ايضاً كما لا يخفى وسياتي
 زيادة تحقيق في هذا المعنى **بسم الله** اي اصبحنا باسم الله اذ اقم في الصباح وامسنا
 باسم الله اذ اقم في المساء **الذي** صفة للمضاد اليه **لا يقهر** **بسم الله** اي بسم ذكره
 وذكره **سني** اي من الطعام والعدو ومن الحيوات وغير ذلك مما هو
في الاصل اي في الخبر المستقلة **والا في السماء** اي في الخبر العلوية ويزيد
 لا تكليد التي تسم التقييد بها لان المخلوق لا يخلو عنه ما فيه ايمان الى تزيده الله
 عن المكان وان غيبة لا يتفق ولا يضر في بيان **وهو التمتع** اي يجمع الاحوال
ثلاث مرات **عن محمد بن عيسى** اي رواه اربعة وابن حبان والحاكم
 اي رواه اربعة وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبه عن عثمان بن عفان
 روى ان عبد الله بن مسعود قال لم يصيبنا من بلا **اعوذ بكلمات الله التامة**
 اي اسماء الحسنه وكلمة المنزلة ووصفها بالتام لخلوها عن نقصان ذكره
 ميرك عن الطبري وقال المؤلف وصف كلامه تعالى بالتام لانه لا يجوز ان يكون
 في شيء من كلامه نقص او عيب كما في كلام الناس وقيل معنى التام هنا ان
 يتفق المعوذ بها ويحفظ من الآفات ويكفيه بركتها **من سوا خلق طس**
 اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة في باب ما يقال في الصباح
 والمساء جميعاً يذكره فقط من قال حين يصبح ويمسي وفي رواية حين
 يمسي فقط ولا اتم عنه في في المساء فقط بدون ذكر الصباح فقط
 انتهى هذا تبين معنى قوله **في المساء فقط طس في اي**
 سلم والاربعة والطبراني في الاوسط انه والدارمي وابن السني في عمل
 اليوم والليل كلام عن ابي هريرة **ثلاث مرات في اي**
 رواه الترمذي والدارمي وابن السني عن معقل بن يسار ولفظه من

اي لما يقال في الصلاة

بما في النص من انه صفة للمصدر حمز و
 هو مطلق الى اقوال لا تلتزم ان
 واما في نسخة في الحديث وفيه

لم يضر شيء

ثلاث م

قوله وكلهم سبعون ألف ملك يصلون عليه وان مات مات شهيدا وقيل
 ميرك روى السلام عن ابي هريرة انهما في الاذكار روي في صحيح مسلم
 عن ابي هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت
 من عقر بحتى لا تغني البارجة قال لا الوقت حين اسيت اعوذ بكلمات الله
 التامات من شيطان خبيث وروينا في كتابنا النبي وقال فيمن قال اعوذ بكلمات الله
 التامات ما خلقت الا فام يضره وقال ميرك الحديث لا يرواه الجماعة الا
 البخاري وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات لم يضر حمة
 ثلاث ليلة انتهى وقوله ثلاث مرات ظرف لقول المقدور الموجود في نفس الحديث
 ولا يبعد ان يكون لقول المذكور في عنوان واغرب الخيفة حيث قال انه صفة
 لمصدر محذوف وهو فعول مطلق اي هو الاثلاثا مرات **اعوذ بالله السميع**
العليم وفي نسخة من الترمذي فوق السميع العليم اعلم بان من مختصة
من الشيطان الرجيم اي المطرود عن الباب او المرحوم بالشهاب
 ثلاث مرات **هو الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة** اي ما غاب
 عن العباد وخضوعهم من الامور الظاهرة والباطنة والاعدا غيب بالنسبة لله
 اذا استبصارها حاضره لديه وقيل المراد بما السر والعلانية او الدنيا والاخرة
 او الموجود والمعدوم والجمع اتم قاله الله اعلم **هو الرحمن الرحيم** ولكون
 رحمة سبقت غضبه كرت الصفات وامتازت عن سائر الصفات و
 اختصنا بالبسملة والحمد لله **الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام**
المؤمن المهيمن المحيى القيوم سبحان الله اي تره هو عما يشركون
 اي عما يصف الجاهلون بمن اثبات الالهية للاصنام وغيره لان الاله
 لا يكون الا من اتصف بصفات الكمال عن نعوت الجلال والجمال كما سبق

لم يضر

ثلاث

هو الله

بعضها

بعضها وايضا بعض آخر منها في الجملة كالمعترضة **هو الذي لا اله الا هو**
 سبق لا الفرق بينهما **الاعتماد** اي من غير هذه المذكورات اي
سبحان الله العظيم اي بلسان القائل اعلانا للحال والتعليق
 غير ذلك العفو كونه اكثر ويعود قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده
 ولكن لا تفقهون تسبيحهم وما احسن من قاله من ارباب الحال في كل شئ
 دليل على انه واحد ولعل وجها لا كفايا لتسبح هذا التضمن معنى الحمد لله
هو العزيز اي الغالب على امره **الحليم** اي في قضائه وقدره **حي** اي
 رواه الترمذي وابن السني عن محمد بن يسار يلقط من قال قوله حين يمسي
 وكل الله به سبعين الف ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم
 مات شهيدا وفي رواية اخرى حين يمسي كاف بلك الماتة **قل هو الله احد**
 اي هذه السورة فيفيد قراءة البسملة وضم الباقي **ثلاث مرات** فانه يمتره
 ختم القرآن ان على ما ورد انها تعادل ثلث القرآن **قل هو الله احد**
العلق ثلاث مرات فان من آداب الدعاء ليفيد سر عمن الخلاص **قل**
س اي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن السني عن عبد الله
 بن حبيب يمجى وموحدتين مضغرا في لفظه من قراها يكتسب كل شئ في يومه
 وليله **سبحان الله** المراد به تلوينه الله تعالى من السورة او اريد به الضميمة
 على ما روي عن ابن عباس قال يقرأه عمال يلقونها واصلوا **الحسين**
 اي تدخلون في المساء وهو وقت المغرب والعشاء بناء على ما قدمناه من
 ان المساء والليل وبه يتم استدلال ابن عباس رضي الله عنهما ان اوقات
 الصلوة الخمس مستفادة من هذه الآية **وحده** اي لا شريك له
 الصبايح وهو وقت الفجر **وهو الذي لا اله الا هو** اي لا اله الا هو

معمل

والله اعلم

اعوذ بالله السميع العليم الخ
 فقرأت آيات من آخر
 سورة الاحزاب وكل السورة
 صنف

الاحزاب واذلة التثنية قل اعوذ
 برب الناس ثلث مرات وكان
 قراءة الاخلاص بمنزلة الفناء قبل
 الدعاء

كان الغاء مضموه منبذ لما يوصل الى الوعد
 وينتهي من الوعيد المذكورين في الآيات
 ان سورة ١٢ صنف

اعراض او حال ومنها ان المميز من كلهم اهل السموات والارض ان يحمدوه وفي الحركات حال
 من الحمد وهو فاعل الظرف المسبق اعني الى اذ طرف لقوله الحمد او صفة له كما قالوا في قولهم الفصاحة
 في الممدود او طرف للنسبة التي في الجملة انظر في ١٢ صنف

وحيث تظهرون م اي ثابت في اجزائهما او كاي في اهلها والجمله معترضة **وهي** اي وحيث
العشر وهو ما بين زوال الشمس الى غروبها والمشهور ان الزوال على ما في
المغرب فالمراد به وقت العصر لقوله وحيث تظهرون اي تدخلون
الظهير وهي وقت الظهر ولعل العدول عن الترتيب لراعا
الفواصل وحسن التقابل هذا وفي المذهب ان العشي من المغرب
الى العشاء فالمراد بالمساء آخر النهار هو وقت العصر وفي النهاية
ان العشي مما بعد الزوال الى المغرب وقيل انه من زوال الشمس
الى الصباح يعني القاموس من العشاء او الظلام ومن المغرب الى
الغمة او من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشي والعشية آخر
النهار فحصل ان التحقيق هو الفرق بين العشاء والعشي ولعل هذا هو الحكم في
العدول كما تعشون اي وقوله وعشياً يخرج المحي من الميت بالتشديد
التخفيف الطاهر من اليقظة والحولان من النطير والنبات من
الحية والمومن الكافر والذكر من الغافل والعامل الجاهل والصالح من الطاغ
ويخرج المحي من الميت من المحي على عكس ما ذكره **ويجي الازهر** اي
بإثبات النبات بعد حيا اي يبينها او ارض الروح بالايان و
يؤيدها بافتاده **وكذلك** اي مثل ذلك الاخراج او الخروج الله
منه **مخرجون** اي من قبوكم على صيغة المجهول من الاخراج وفي قوله
على صيغة المعلوم من الخروج والنجاة لا بد من الامعاء متساوية
في قدرة من هو قادر على اخراج الميت وعكس فاعتبر في اولي
الابصار واعتبر في ابنة صاحب الاقتدار **دي** اي رواه ابو داود
وابن السني عن ابن عباس انه صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يموت

مخوفه

نسخان

فسمحة الله حين تموت الى قوله وكذلك يخرجون ادراك ما فاته
في ليلة كذا يومه ومن قالها حين يموت ادراك ما فاته في ليلة كذا
في تفسير المدارك **الله لا اله الا هو الحي القيوم آية الكرسي** بالنصب
ويجوز رفعه وحفظه على منوال الآية والحديث والظاهر بان سفيان
بأعني **ط** اي رواه الطبراني عن ابي بن كعب **آية الكرسي** هذا
عطف عليه بالرفع اي ويقرأ في الصباح والمساء آية الكرسي **والآية**
من اول غافري وفي نسخة صحيحة **من اول سورة غافر** وهو سورة المومن
اول الحواميم **الحقوله اليه المصير** وقامه ثم نزل الكتاب من الله
العزير الحكيم غافر الذنب وقابل التوب شديد العقاب ذوق الطول
لا اله الا هو اليه المصير والطول الفضل والسعة والمصير هو المرجع واللا
حيات ي اي رواه ابن حبان واحمد والترمذي وابن السني عن
ابن هريرة وفي اصل الحديث بتقديم رمز الترمذي على ابن حبان لفظ
الحديث من قرأها حين يصبح تحفظ بها حتى يموت ومن قرأها حين
يموت حفظ حتى يصبح **أجمعنا اوله مع الملك** **بكت**
بالجرزة فوقها امسينا واسم شعرا بنوع القرارة في الوقوف والذ
الحال فيما بعد **والحمد لله** قال الخفيف والمعد خلنا في الصبح ودخل
فيه الملك كائن الله ومختصا به عرفنا فيه ان الملك لله وان الحمد لله
لا خير وكذا الحال في امسينا وانتهى ولا يستفاد منه اعراب قوله والحمد لله
مع ما فيه كما يخفف والظاهر انه عطف على مجموع قوله اصبحنا واصبح الملك
وان الله المعطوف عليه اخبار والمعطوف اخبار مبنية وانشاء معناه
يجوز تعاطفها على الصحيح ثم قوله **لا اله الا الله وحده لا شريك**

الاية الى اخر الاية و
وخصه

عليه

او تعيل

الله

ان

استيناف بيان ولا يبعد ان يكون معطوفاً بحذف العاطف ويجوز ان
 ان يكون جملة والمحمد لله حاله قوله الحمد لله عطف على ما
 الملك لله واصبحنا اي دخلنا في الصباح وهو في اليوم بعد دخلنا في
 الصباح وصبرنا نحن وجميع الملك وجميع الحمد قلت هذا المعنى مخالف
 لآراء النبي اذ يفيد عطف الحمد على الملك كما لا يخفى ثم قال والظاهر
 انه عطف على قوله والملك لله ويدل عليه قوله **له الملك** **وهو له الحمد** قلت
 لا يظهر له دلالة قاله ولا انشاعة حاله بل فيما انشاعة تأكيدية وقوله لو
 لقد كبر القضيته وهي قوله **وهو على كل شيء قدير** لا شعاعاً ان خفا
 الملك والمحمد انما يليق لمن يكون له القدرة الكاملة على الوجودات و
 والارادة الشاملة والملكات نعم الحديث الآتي وهو قوله اصبح الملك
 والمحمد لله صريح في قوله الحمد عطف على الملك فيكون التقدير اصبح
 الحمد لله فالمراد بالحمد ما يحمد عليه من النعم كقوله تعالى وما بالهم من
 نعمة فرء الله ثم قال وقوله واصبح الملك لله حال من اصبحنا اذا قلنا
 انه فعل تام ومعطوف على اصبحنا اذا قلنا انه ناقص والخبر محذوف
 بدلالة الثاني عليه او خبر والواو فيه كما في قوله الحماسي فليس وهو
 حريان انتهى ولا يخفى ان معنى التام هنا اتم ميمى ومعنى اما لا
 فلعلم الاحتياج الي تقدير واما الثاني فلان معنى الناقص حيث يقوم
 الحديث والتحقق ومع هذا عطف قوله واصبح الملك على اصبحنا لمن
 باب عطف العام على الخاص للاهتمام على التمام على انه اذا عطف على قد
 معنى الناقص يكون فيه نوع من التنازع حيث يطلب كل منهما ان يكون
 لله خيرة قاله البقاء اصبح هنا من ناقصة والحمد بعدها خبرها

فان قلت

الواو

ع

فان قلت
 خبر كان مثل المبتدأ لا يدخل عليه الواو قلنا انما دخلت في خبر كان لان
 كان يشبه الفاعل وخبرها بينه الحال ذكره يونس ولا يخفى كلامي البقاء
 هنا لان ما بعد اصبح في الحديث اسم لها والخبر لله فليس هناك واوقوله
 والمحمد لله لا يصح ان يكون خبر اصبح الملك كما هو الظاهر واصبح ثم قال
 يونس وقوله لا اله الا الله بيان حال الفاعل اي عرفنا ان الملك والمحمد لله فليعرف
 لغيره فالتعجنا اليه واستغنا به وخصصناه بالعبادة والشاء عليه
 انتهى وهو بالمعنى العطفى النسب من المعنى الحالى والحال انه
 لوجعل بيان حال المقول فيه يكون له وجه وجبه وتقبليه
 بنيه وعلى كل تقدير طلب استمرار ما ذكره دخوله في
 الصباح او المساء واستغناذ مما يمنعه من الدعاء و
 الشاء قائلا **رب اي يارب اسالك خيراً ما في هذا**
اليوم ويكتب بالحرمة فوقه هذه الليلة **وخيراً ما بعد** وبها
 الحرمة ما بعدها وكذا في قوله **واعوذ بك من شر ما في هذا**
اليوم **وشراً ما بعده** قال المصم المراد باليوم في ذكر الصباح
 هو من طلوع الفجر الى غروب الشمس والمراد بالليله في ذكر
 المساء هو من الغروب الى الفجر وقد ابعد من قال ان ذكر
 المساء يدخل بالزوال فان اراد دخول وقت العشاء فقريب
 وان اراد المساء فبعيد جداً فان الله تعالى يقول فسبحان
 الله حين تمشون وحين تصبون وله الحمد في السموات
 والارض وعشيّاً وحين تظهرون فقابل المساء بالصباح
 والعشى بالظاهرة وايضاً فكيف يعمل في قوله اسالك خيراً

هذه الليلة وخير ما بعد ما وهل تدخل الليلة الا بالغروب
وقد سبق ما استفاد منه ان الصحيح في هذا المقام ان يراى
بالصباح او النهار وبالمساء اول الليل كما يدل لفظ اليوم
والليلة صريحا عليهما واما ارادة النهار والليل جميعا من
الصباح والمساء كما يومهمه كلام المص وان كان صحيحا
بطريق الحقيقة او المجاز كما قالوا في قوله تعالى ولهم زفيرهم
فيها بكرة وعشيا ولكن المراد هنا اطرافهما كما يشير اليه
العنوان ويشعر اليه حديث من قرأ حين يصبح يحفظ حتى
يمسي وعكسه والله سبحانه اعلم ثم لا ينافي قول بعض
ارباب اللغة ان للمساء معنى آخر يستعمل في محل لا يقي به
ولذا قال في المغرب المساء ما بعد الظهري المغرب عن الاظهر في
وعلى هذا قول محمد المساء مساوان اذا نزلت هو الشمس اذا غربت
رب اعوذ بك من الكسل بفتحيتين اي المتأقلا في الطاعة
وسور الكبر بضم السين ويجوز فتحها وبها قرئ عليهم دابة السوء
وهما الغتان كالكرة والكرة الضعف والبطر الطغيان الكبر بلسان الكافر
فتح الباء ويروي ليكون التمام بالسكون بمعنى البطر وبالفح بمعنى الخرف
والهم على ما في النهاية والبطر الطغيان عند النعمان ولعل المراد بسوء الكبر
ما يورثه كبر السن من وهاب العقل والتخبط في الرأي والقصور
عن القيام بالطاعة وغير ذلك مما يسوء به الحال والافورة طوي لما
طال عمره وحسن عمله وروى من غير هذا الطريق عنه ايضا سورة الكبر
اي سورة عاقبة الكثر او المراد بالكفر كفران النعمة فيطابق قوله الكبر

أول

والضعف
توامام

يسكون

يسكون الموحدة **رب اعوذ بك من غراب في النار** غراب في القبر ونحوها
للتكبير الشامل للتقليل والكثرة والاقرب اليه للتقليل وابتعد الخفي في قوله ان
التكبير للتقريب والتفخيم **م د تس مهن** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي
والنسائي وابن ابي شيبة عن ابن مسعود **اللهم اني يسكون اليك ويجوز**
فتحها وبها قرئ نحو في المتواتر **اعوذ بك من الكسل والحرم** **د تس**
الكبر تقدم **وتسنة** اي الافتان بها والتعلق بمحبته اوبيا
الفتنة الكاشنة في الدنيا المانعة عن وصول العقيبة وحصول المولي **وعند**
القبر اي يجمع انواعه واصنافه **م** اي رواه مسلم عن ابن مسعود ايضا
اصحها **واضح** **للرب** **العللين** بالجر على البدلية ويجوز رفعه ونصبه
لا تسالك خير هذا اليوم فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه ينصب على
انه بيان لقوله خير هذا اليوم وهذه الليلة ويؤتى حين ضمائرهما وكذا في قوله
واعوذ بك من شر ما بعد والفتح فيها هو ما فتح الله لعبده على وفق
مقصده فيها والنصر هو الاعانة على العدو والظاهري والباطني والنور
هو التبيين الذي للعبد حتى يبصر طريق الحق والبركة دوام الطاعة والهدى
والهداية على طريق الاستقامة على المداومة الى حسن الخاتمة ونهايتها
وما بعد مما هو حصود الامر بضر في الدين او في الدنيا بحيث يشغل
صاحبه عن خدمة المولي ويبتعد عن حضرة المولي ومن دعاء بعض العارفين
اللهم يسر امورنا مع الراحه لقلوبنا وابدا لنا **د** اي رواه ابوداود عن ابي مالك
قال النووي رواه ابوداود باسنادهم يضعفه تقي الدين **اللهم بك اصحها**
وبك امين او في المساء يعكس الحملان والباء للبيبة والمعين بفتح
اصحها بامتدادك امسينا **وبك غني** **وبك غني** حكاية الحال الآتية

بفتحيتين اي تباين بعض القوي
وضعها وانما استفاد منه كثر
من الادوية التي لا دواء لها
مع اشغال كثير من الادوية
واخراج البلاد هو

ما فيه ومن شر

بعضهم جالسا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال ومن حديث
 تخفيف الله باسمه اموت واجالي لا تفلت عنه ولا اهرج وقال النوق
 معناه انت تميتني فالاسم هنا معي المسيح وهو مقتبس من قوله تعالى
 ان صلتني ونسكتي ومحيي ومماتي لله والمقصود الاخلاص والخلاص
 من برقة اليازة السمعة وعوي والحول **والله المصور** اي البعث
 بعد الموت والتفرق بعد الحج وهو المناسب لاول النهار ويكتب الجنة ورفقة
 المصير عفي الرجوع والباب المناسب الاول الليل **عنه حب اعو** اي رواه
 الائمة وابن حبان واحمد والوجوه عن اي هريفة كان يقوله قال القس
 بن شسور اذا عاش بعد الموت وطهرا ناسبا ان يقا في الصباح و
 اليه المشور في يقع في القيام من النوم وهو كالموت وفاسب ان يقا
 في المساء اليه المصير لانه يصير الى النوم وهذا هو المصير في الحديث رواه ابو
 في صحيح وغيره وما ورد غير ذلك فانه وهم من الراوي **وانني** ويشير في الي
 ما ذكره في تصحيح المصباح انه جاء في ابو داود وفيهما الشور وفي الترمذي
 فيهما المصير **اسمى** ولا يخفى انه لم يجر تحسين المناسبة العنوية لاجوز الطويل
 وغيره فيما ثبت من الروايات لاسيما في رواية الترمذي والي داود والبر اعتبارا
 من رواية ابي عول مع انه موثوق بالشور والمصير واحد وهو الرجوع الى الله
 بعد الموت ولما اوردته بعد قوله **والله المصور** نعم المغيرة بينهما اتم علان
 قوله يخفى يناسب الشور وبك نموت يناسب المصير وفيه نوع كقولنا فانه
 من باب الاكتفاء والله سبحانه اعلم **اصبحنا واصبح الملك** وفي نسخة
 زائدة **الله هنا والحمد لله لا شئ الله** اي في ملكه وحمد لا الله **الله**
والله المصور وفي نسخة اليه المشور **ابن داود** اي رواه ابو داود والبر

ابي داود

في الحديث

عن اي هريفة مرفوعا ان كان يقوله **الله فاطر السموات والارض** اي خالقها
 ومبدعها ومبدئها ومحتجها ونصبه على انه صفة المنادي او على الندوة
 قوله الله يعني يا الله وكذا ما بعد من الاوصاف وهو قوله **عالم الغيوب**
 اي السر والعلانية **رب كل شئ** اي مصلح كل شئ ومربيه **وسميك** بالنصب
 ايضا اي ومملك كل شئ او ماله فحين معي الفاعل كالسقين معي القاد **شور**
ان الله الا ان اعوذ بالله من الله اي من هو يا فان تعال وتضل من
 اتبع هريفة يقول هدي من الله واما اذا وافق الجو الهادي فهو كالزبد وال
وسميك الشيطان اي جنس الشياطين او الرئيس وهو ليس وخطو لانه
 كثير التليس اي من شرو وسواسه وتزييناته ومتابعة خطواته **وشرك** تخصيص
 بعد تعميم وهو بكسر الشين وسكون الراء اي اشراكه بايقاعه في الشرك والكفر
 والافلا يعرف في الامم ان الله ان احدا يشركه مع الله واما قوله تعالى لا تعبدوا
 الا تعبدوه في عبادة غير الله ولذا قال الله لكم عدو مبين وان اعبدتموه
 هذا صراط مستقيم وفي نسخة صحيحة **يقع** قال ميرك هو بكسر الشين وسكون
 الراء وهو الاشهر في الرواية واظهر في المعنى قال المصنف اي ما يدعوا اليه ويوسوس
 من الاشراك بالله ويروي بقية الشين والراء اي حبانك ومصايلك واحده
 شركه اسمى واشركه بفتح الشين والراء وفي آخرها هاء على ما في الاذكار كما قال
 الشيطان اي مصايلك جمع مصيدة وهي ما يصاد بها من اي شئ كان
 قال ميرك فلاضافة على الاول اضافة المصدر الى الفاعل وعلى الثاني
 محضرة **وقد سجد** اي رواه ابو داود والترمذي و
 النسائي وابن حبان والحاكم وابن ابى شيبة عن ابي بكر الصديق
 قال اخبرني بشي اقوله قل الله في بعض النسخ كلامه عن اي هريفة

الخالف لاهري

ولا منع من الجمع ان ثبت في السمع وفي نسخة رواه الاربعة الاول عن
 الصدوق والباقي عن ابي هروية **وان تفترق** عطف على قوله من نفسي
 لكن فيه اشكال من حيث محي اعود بصيغة الافراد ولعل في رواية الترمذي
 تعود بلاء من من نفسي الح وان تفترق اي ومن ان تكسب **على انفسكم**
 اي انما اوطا ما يسوء انفسكم ويكون وبالكم علينا **او تحموا** اي تمنعوا
الى مسلم ذلك السوء ومنه قوله تعالى ان الذين يحبون ان ياتيهم الفاحشة في
 الذين آمنوا لهم عذابا ليم في الدنيا والاخرة او تضيف ذلك السوء الذي
 فعلناه الى مسلم ومنه اي قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم يرم بها فقد
 احمل بها ثقلها واثما مينا **اي** رواه الترمذي من حديثه ايضا وفيهم من
 لا هام اذ هو وفيه ان هذه الزيادة اخرجها ابو داود اي في الحديث
 اي مالك الاسعري كذا ذكره ميرك **اللهم ان اصبحنا شاكين** بضم هـ
 وكسر هـ من الاستهاد اي اجعلك شاهدا على اقرار يوحنا نيك في الالهية
 والربوبية وهو قرار الشهادة وتحديد اعتراف في قباح ومساء وعرضه
 من نفسان ليس من الغافلين عنهما **وهذا** **عن مالك** اي المقريين في
 حضرتك وخدمتك **ومد لك** بالنصب وهو تعميم بعد تخصيص
 اي واشهد جميع ملايكاتك او سايرهم وباتي جميع اهل فيهم الكرام الكاتبين
 والحفظة المخلصون **وجميع خلقك** تعميم آخر للتكميل والتعميم **بانك**
 اي على شهادتي واقرارتي واعترافي بانك **لا اله الا انت وان محمد عبدك**
ورسولك طهرت اي رواه الطبراني في الاوسط والترمذي
 عن انس وفي نسخة الجلال رمز الترمذي مقدم قبل لفظيها من قالها
 عفا الله له ما اصاب في يومه وليلته **اللهم اني اصبحت اشهدك و**

ع

عزفة

انت الله

اربع مرات

اشهد

اشهد حجة عنك ولا ينكح وجه خلقك **آية** بفتح الهمزة كما في نسخة
 اي بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وفي بعض النسخ
 من الترمذي فوق وحدك ومنه النسائي فوق لا شريك لك **وان محمد عبدك**
ورسولك اربع مرات **يتوسل** اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 عن انس ولفظ من قالهن مرة اعتق الله بربعه من الناس من قالها مرتين
 اعتق الله نصف من الناس من قالها ثلاثا اعتق الله ثلاثة ارباعه من الناس
 ومن قالها اربعا اعتقه الله من الناس كذا ذكره ميرك **اللهم اني اسألك**
 وهي عدم الابتلاء **في الدنيا والاخرة** اي في امورهما والمراد بالعافية عدم العقوبة
اللهم اني اسألك العفو اي المحو عن الذنوب **والعافية** اي الخلاص عن
 العيوب **في ديني ودنياي واهلي** اي قرابي وابنائي **وما لي** من النقص وعي
 ولا يبعد ان يكون ما موصولة اي وكل شيء هو لي مخف في علي انه تعميم بعد
 تخصيص فيشمل ما له من المال والعلم والحلال وسائر اسباب الكمال قال المصنف
 في شرح المصابيح العفو محو الذنوب والعافية السلامة وهما الصلحة في الدين
 من الزرع وفي الدنيا من الاسقام وفي النهاية العفو محو الذنوب والعافية
 ان سلم من الاسقام والسلايا انتهى لكن لا يخفى ان الاخبار والاولاد عوا
 الله بالعافية ولا شك انهم عوتهم مستجابة ومع هذا اسند الناس بلاء الانبياء
 قال من فيهم ان تعيد الاسقام بفسها كالبرص والجور والجذام
 يتفرغ عنه طبع العوام والدور والنقود من سبي الاسقام ولا تعيد السلايا
 في الامور الدينية والدنيوية بالشاغلة عن الاحوال الاخرية **اللهم اسألك**
عوفي اي ما يستحق منه وليس له صاحبه يري ذلك عنه من العيوب
 والحلل والمقصر وغير ذلك **ولعن** **رعي** اي فرعتي مما اخاف وان

Copyrighted material

من الايمان بمعنى إزالة الخوف واعطاء الامن ومنه قوله تعالى وآمنهم
 خوف وحاصل معناه اجعل خوفي امنا واكبر له به قال المص العورة كل ما
 يستحي اذا ظهر والروع الفرع انتهى في نسخة بصيغة الجمع فيه ما جعل اللفظ
 في شرح المصايح اصل الرواية عوراني وروعاي بالجمع ثم قال وفي رواية بالالف
 فيهما انتهى واعلم ان كلا من العوريات والروعات ليسكون الواو كما قال النقا
 ثلاث عوريات لكم وما فتح الواو في العوريات فمن الح العامة **الهم احفظ**
عن ابن يونس بفتح الدال وتشديد الياء على التشبیه وفي نسخة بالكسر والتخفيف
 على المراءى بها الجنس والمعنى من قد ادى **ومن خلفه وعن يمينه وعن شمالك**
 قال الرخشي في قوله تعالى حكاه عن ابيس ثم لا يتبين من بين ايديهم و
 من خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم استعمال اليمين والشمال يعني لغير يؤخذ
 ولا يقاس وكذلك القدم والخلف وقال البيضاوي اعلم ان الفعل الاول
 بحرف الابتداء لان السبيل من حيثما يتوجه اليهم والى الآخر بحرف المجاوزة
 فالاولا في منما كالسجوف عنهم المار على عرضهم وتظهر قولهم حلت
 عن يمينه انتهى وقال ابن عباس في الآية من يمينهم من قبل الآخرة ومن
 خلفهم من قبل الدنيا وعن ايمانهم وعن شمائلهم من جهة حسانهم وسمائهم
ومن فوقه قال الطيب استوعب الجهات الستة كلها لان ما لا يحق الا
 ثمان من نكبة وفتة فانما يحق لله ويصل اليه من احدى هذه الجهات و
 بالغة في جهة السفلى حيث قال **واعوذ بعظمتك ان اعتكاف من تحتك**
 لرواة ائمتها انتهى ولا يخفى من موقع قوله بعظمتك على ما في النسخ الصحيحة
 هذا المقام في نسخة ثم اعتكاف بصيغة المجهول من الاعتكاف وهو ان يركع
 للرب من حيث لا يشعر ان يركع بمكروه لم يرتفعه واصلا ان يتجسس ويقبل

ح

الى

مؤخر

خفية وحاصل الاخذ بقية الموت كما في الاظهر ان يراد به الخسف كما ورد في
 رواية ابي داود حيث قال وكيع احدث رواية هذا الحديث يعني الخسف **دقا**
من حجب من منق اي رواه ابو داود وابن ماجة والنسائي وابن
 حبان والحاكم وابن ابى شيبة كلهم عن ابن عمر ولفظه لم يكن يدعي **لا اله الا الله**
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد اي على وجه الاختصاص
 حقيقة وان وجد في الحرم لغير صورة **محيي ومميت** اي يبدى ويعيد
وهو حي اي من الازل **لا يموت** اي الى الابد فليس ابتداء ولا انتهاء
 انتفاء فهو الاول والاخر **وهو على كل شيء قدير** **دقا منق**
 اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجة وابن ابى شيبة وابن السني كلهم
 عن ابن عباس بالتحية والسين المحجمة وقيل ابن عباس وقيل ابن عباس لكن
 قوله يحيي ويميت وهو حي لا يموت مختص برواية ابن السني فيكتب
 برمز الحرة قوة كاد مبرك ولفظ الحديث من قاس اذا اصبح كان له عدد
 منية من ذلك العمل وكتب له عشر حسنات ورفع له عشر درجات
 وكان في حرز من الشيطان حتى يمسي وان قالها اذا
 امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال حماد بن سلمة احدث
 رواية هذا الحديث عن ابي رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فيما يرى النائم فقال يا رسول الله ان ابن عباس يحدثني
 عنك كذا وكذا قال صدق ابن عباس **رضينا** اي نحن معا
 المؤمنين **الله ربنا** تميز بالنسبة اي رضينا برؤيته وكذا
 الحال في قوله **وبالسلام** **وبينا** اي وبين الاسلام **ومحمد**
عليه وسلم **ولا** اي وبسالة محمد عليه السلام والمراد بالرضا

وحط عنه عشر سيئات

نبيا

هنا التصديق على وجه التحقيق **عنه** **مس** **أطاي** رواه الأربعة
 والحاكم وأحمد والطبراني من حديث أبي سفيان خادم
 النبي صلى الله عليه وسلم قال أبو عبد الله هذا هو الصحيح
 وقيل إنه ثوبان ذكره ميرك وفي بعض النسخ تحت رمز
 الأربعة أبو سلام وتحت رمز الحاكم سابق وتحت الباقي
 المفيد ثم لفظ الحديث من قاله إذا أصبح وامسى
 كان حقا على الله أن يرصقه وفي رواية حتى يدخله الجنة
 ثم أعلم أن في بعض النسخ المعتمدة فوق رسولاً كتب نبياً
 مرموزاً بالالف والطاء اشعاراً بأن رواية أحمد والطبراني
 بلفظ نبياً والباقي بلفظ رسولاً وزاد في نسخة رمز الترمذي
 معهما ويؤيده ما قال النووي في الأذكار وقع في رواية أبي
 داود وغيره ومحمد رسولاً وفي رواية الترمذي نبياً فيستحب
 الجمع بينهما فيقول نبياً رسولاً ولو اقتصر على أحدهما كان مثلاً
 بالحديث انتهى وإنما قدم نبياً لتقدم وجود النبوة على تحقق
 الرسالة والأظهر أن يقول مرة رسولاً وأخرى نبياً وجمع
 بينهما بواو الجمع أيضاً جازاً إذا المراد اثبات الوصفين له
رضيت بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبياً ثلاث مرات
مكرر أي رواه ابن أبي شيبة وابن السني عن أبي سلمة **اللهم ما أصبح في**
من نعمة أي كل ما حصل لي من منحة وهدية وأخر رواية أوصل إلى من نعمة
 دينية أو **أباً خير من خلقت** هذا ليس في رواية أبو داود ولا كتب في قوله
 من خلقت من **حب** أي **فلك** **وذلك** حال من الضمير المتصل في قوله فلك

أي هو حاصل

أي هو حاصل منك منفرد **الاشريك لك** أي في إيجاده وإيصاله **فلك الحمد**
 أي الثناء الجميل عليه **ولك الشكر** أي استحقاق وجوب الشكر علينا بالأسما
 والحمدان والادراك في مقابلة تلك النعمة وذلك الاحسان قال بعض المحققين
 الفاء في فلك جواب الشرط كما في قوله تعالى وما لكم من نعمة في الله ومن شرط
 الجواز أن يكون سبباً للشرط ولا يستقيم هذا في الآية لا بتقدير الاخبار
 التنبية على الخطأ وهو أنهم كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى بل كانوا
 يكفرون بها بالمعاصي فيقول لهم أي أخبركم بأن الله تعالى حتى يقوموا بشكرها و
 الحديث بعكسها أي أي أوقا عترف بأن كل النعم الحاصلة الواصلة من
 ابتداء الحياة إلى انقضاء دخول الجنة تمزك وحديثك فأوضحنا أن أقوم بشكرها
 ولا اشكر غيرك انتهى والمراد بقوله انتهى دخول الجنة فهو التأييد لا التقييد
 ثم قوله فلك الحمد أي قال لك الحمد لا لغرض ولك الشكر لا لأحد سواك
دس **حب** أي رواه أبو داود والنسائي عن عبد الله بن غنم البجلي
 يفتح الفير المجرى وتستبدل النون وابن حبان وابن السني عن ابن عباس
 بلفظ من قال حين يصبح فقد أدى شكر يومه ومن قال حين يمسي فقد أدى
 شكر ليله **اللهم عافني في بدي** أي من الآفات المانعة عن الكمالات والمراد
 بالعافية أن لا يقع في جميع اختصاصات سني من المعاصي أو معناه عافني بما صدق
 مني في بدي **اللهم عافني في سمعي** أي من كل الخلل الحسي أو المعنوي
 بأن لا يدرى الحق ولا يقبل أو يسمع ما لا يجوز سماعه **اللهم عافني في بصر**
 أي من الخلل وعدم مشاهدة آيات المولى أو من النظر إلى نحو محرم أو يدرى ما
 ورد في سرية الله إلى أعوذ بك من شر سمعي وبصري ومن شر مني وعكس
 كل تقدير حصن السمع والبصر بعد ذكر البدر لشرفه ما كان السمع هي التي تدرى

من
 أي هو حاصل منك منفرد
 أي الثناء الجميل عليه
 أي استحقاق وجوب الشكر علينا بالأسما
 والحمدان والادراك في مقابلة تلك النعمة وذلك الاحسان
 قال بعض المحققين
 الفاء في فلك جواب الشرط
 كما في قوله تعالى وما لكم من نعمة في الله ومن شرط
 الجواز أن يكون سبباً للشرط ولا يستقيم هذا في الآية
 لا بتقدير الاخبار التنبية على الخطأ وهو أنهم كانوا
 كانوا لا يقومون بشكر نعم الله تعالى بل كانوا يكفرون
 بها بالمعاصي فيقول لهم أي أخبركم بأن الله تعالى حتى
 يقوموا بشكرها والحديث بعكسها أي أي أوقا عترف بأن
 كل النعم الحاصلة الواصلة من ابتداء الحياة إلى انقضاء
 دخول الجنة تمزك وحديثك فأوضحنا أن أقوم بشكرها
 ولا اشكر غيرك انتهى والمراد بقوله انتهى دخول الجنة
 فهو التأييد لا التقييد ثم قوله فلك الحمد أي قال لك
 الحمد لا لغرض ولك الشكر لا لأحد سواك

البياض

المحافظة على أن يوافق الله
 الناس ويوافقهم منك أي
 يفيهم نعمهم ويعظمهم عندك
 يعرفون أدام عنك وأدام
 عنهم الخ

Copyrighted material

آيات الله المنزلة على الرسل والعين هي التي تدرك آيات الله المعجزة في الآفاق
 فيها ما معان لدرك الآيات العقلية واليه تنظر قوله صلى الله عليه وسلم اللهم
 صقنا باسما عاوا واصارنا وفي تقديم المسح كإي الآيات وسائر الاحاديث اياها
 الي انه افضل من البصر خلافا لمن خالف وبانه مع فقدان البصر يتصور ان
 يصير الشخص مومنا عالمنا كمالا بخلاف من فقد منه السمع فانه لا يتصور منه
 شيء من ذلك كسبا الا ان يعطى من غده تعالى وهما مع ان فقد السمع الخلق
 ليستلزم فقد النطق اللساني ايضا كما هو معلوم وفي قوله صلى الله عليه وسلم ابو
 وعمر من بزم السمع والبصر تصح بما ذكرناه والله اعلم وهو لا ينافي تفصيل البصر
 عليه من حيث ان يوحى مرئياته ذاته تعالى اذ قد يوجد في المفضول ما لا يوجد
 في الفاضل كقوله صلى الله عليه وسلم للمصاحبة اقركم ابي مع ان الصديق افضلهم
لا اله الا انت اي فلا يطلب المعاقبات ولا غيرها الا منك **ثلاث مرات**
 قبل ما سبق كذا ولا يخفى ان قوله عافني بمعنى اعطني العافية فهو من باب
 المفاعلة على قصد المبالغة لعدم صحة ارادة المفاعلة وفي القاموس العافية
 وقاع الله عن العبد عافاه الله عن المكاره وعافاته وعافية وهب له العافية
 فاذا ذكر الخيف نقل عن النهاية فان المعافاة هي ان يعافيك الله من الناس
 ويعافهم منك اي يعفوك عنهم ويعفون اذا هم عنك واذالك عنهم وقيل هي مفا
 من العفو وهو ان يعفوا عن الناس ويعفوا عنك فكل ما مقبول لكنه ليس في
 هذا المحل معقول **اللهم اني اعوذ بك من الكفر والفتن** اي فقر القلب والذل
 اقرنه بالكفر الحديث كذا الفرقان يكون كفرا وهو حيث لا يرضى بالقضاء او بغير
 الاعتراض على رب الشان وهذا تعليل للاسرة او امراد من الكفر الكفران ومن
 الفقر الاحتياج الي الخلق على وجه الكفر والمذلة او قوله المانع مع عدم الفعالة

من العفو والبال كالعفا
 الله من الكفر معافاة
 عافية

وقلة الضر وكثرة الحرى **اللهم اني اعوذ بك من عقاب القبر** اي من انواع
 عقاب فيراومها بجراي غلابه من انواع المعاقبة **لا اله الا انت** اي فلا يستغاد
 الا بك **ثلاث مرات** على طبق ما تقدم **رس** اي ايما ردا بورد اورد والناسي
 وابن السنه كما هم من حديث ابي بكر الشافعي وفي نسخة من حديث عبد الرحمن بن ابي
سبحان الله علم للتسبيح منصوب على المصدرية كذا في المغرب **سبحك** معناه
 تسبحك لجمع الايك وبحرث سبحك ذكر في المغرب ايضا والظاهر في المعنى
 ان يقال اسبحه واتره عن ما لا يليق به من الصفات السلبية واقوم بجمع
 وثباته الجمل من العقوت الشبوتية ويمكن ان يكون الواو زائدة لمعنى اسبحه
 بحمد **لا اله الا انت** اي للعبد على كل حركة وسكون اي قل الله **اشاء** **سبحك**
ويام بشار اي سول بشار العبد او لم يشاؤ على هذا التقى
 السلف ولاعبة يخلف بعض الخلف بعض الخلف وهذا معنى قوله تعالى
 وما تشاؤون الا ان يشاء الله وفي الحديث القديم تريد واريد ولا يكون
 الا ما يريد في مرضي فله الرضا ومن سخط فله السخط ويعمل الله ما يشاء
 ويحكم ما يريد **اعلم** اي انا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط
بكل شيء علما اعلم انه قيل ما من عام الا خض فليل هذا ايضا ما خض
 وبيان ان قوله ان الله على كل شيء قدير خض من به المحالات حيث يتعلق
 المشية فلا يتحقق به القدرة وان قوله ان الله بكل شيء عليم عام لا يخص
 شيء لان علمه يتعلق بالموجود والمعدوم والممكن والمستحيل والجزئيات
 والكلية بل بما لا يكون لو كان كف يكون قال الميرد وهذا وصفان اعني بمرآن
 العلم اشامل والقدرة الكاملة هما عمدة اصول الدين وبيان ان آيات
 الحشر والنشر ورد الملاحدة في الكاثر من البعث لان الله تعالى اذ اعلم الخبايا

لا اله الا الله

والكليات على الاحاطة علم الاجزاء المتفرقة المتلاشية في افطار الارض
 فاذا قدر على جمعها احياها فلذلك خصها بالذكر في هذا المقام والله اعلم
قوله اي رواه ابو داود والنسائي وابن السنن كلهم من حديث
 عبد الحميد بن عيسى هاشم عن ابيه عن بعض ثقات النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الحافظ المنذري ام عبد الحميد لا يعرفنا وقال النسائي لم اقف
 على اسمها وكانها صحابية ذكره ميرك ولفظ الحديث من قاله حين
 يصح حفظ حتى يمسي ومن قاله حين يمسي حفظ حتى يصبح **اصحها**
على فطرة الاسلام الفطرة الخلق من الفطر كما خلقه من الخلق في انما اسم
 للحالة ثم انما جعلت اسمها للخلق القابلة لدين الحق على الخصوص والمعنى
 اصبحنا على نوع من الجبلة المتهيئة لقبول الاسلام **وكلي الاخلاص** اي
 لان الله لا يكون سببا للاخلاص الا اذا كانت مقرونة بالاخلاص **وعلى**
نبيينا محمد بالجر ويجوز حره رفعه **صلى الله عليه وسلم** قال بعض
 المحققين كذا في الحديث وهو غير صحيح ولعله صلى الله عليه وسلم قال
 ذلك حين لم يسمعه غيره فيتعلم استهوا والظاهر انه صلى الله عليه وسلم الله
 ما مور بالايان بنفسه كما ينبغي في جوابه للمؤمن عند الشهادة
 قوله وانا ومحققه انه مبعوث لجميع الخلق وهو من اعيانهم كما في حديث
 سلم بعثت للخلق كافة ويدل عليه قوله تعالى مبارك الذي ينزل القرآن
 على عبده ليكون للعالمين نورا وهو عين العالم والله اعلم ويقويه
 انه حيث ما مور بجميع الكليات الشرعية من الفعلية فكذا الامور العقلا
 وبهذا يظهر كما العبودية واعطاء حق الربوبية **وعلى ملة ابينا ابراهيم**

نبيهم

وهو بالنسبة

وهو بالنسبة الى العرب وافصح لانه جدم من ولده اسمعيل وابا بالنسبة الى العرفان
 كلتي ابوامته كما قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم وانزاجه امرهاتهم وفي
 قراءة مشادة وهو ليطهم يعني حيث يرتبهم التربية الكاملة قابوا النبي يكون رابا
 استمر واعتبار تعليم التوحيد ولو بالوساطة فان كل معا بمنزلة الاب بل اوطسنة
 لان الاب سبب الازياء والعلم موجب الامداد ولا يعبدان يعتبر القلب
حنيفا حال من من ابراهيم عليه السلام وهو المائل الى دين الحق ضد المحدث
 المائل الى دين الباطل وان كان الحنف والالحاد في اصل اللغة بمعنى مطلق للميل الى الحق
 في الشئ بما ذكرنا **سليما** اي سقا الله مطيعا في اوامره ونواهيه مسلما له وقضا
 وقدره مخلصا في محبة وخلقة لا يلتجئ الى غيره حتى قاله جبريل عند ما رمي في النار
 حاجة قال اما اليك فلا قال فسل ربك قال حبيب من سوالي علم بحال وهذا نبي
 التوحيد وخالصة التقريد ان يتحل عن قلب المرء عقدة التقليد ويتكشف له ان
 لا يقع ولا ضرر للعباد الا بما يشاء الله ويريد فحسن يستحق الكرامة على وجه اللزوم
وما كان اي ابد اجمع وعمره **من المشركين** اي لا شر كاجليا ولا خفيا وفيه روي
 اليهود والنصارى وغيرهما ممن تدعي النسبة اليه وان طريقه موافقا لما هو عليه
 ثم احوال استداخلة او مترادفة وقال ميرك الحنف للسم المستقيم وقد علم
 هذا الوصف على ابراهيم وقوله ما كان من المشركين من احوال المتداخلة تقرير وصية
 للمراد تحقيقا في ثبوتهم من انه يجوز ان يكون حال الفرد اذ ذلك التوهم بانه لم يزل
 موحدا ومبته لانها حال موكلة **أط** اي رواه احمد والطبراني في **الصباح**
والسار من حديث عبد الرحمن بن بزي عن ابي علي وزين اصفه بلفظ كانت
 يقول في الصباح والسار وقوله **س** اي رواه النسائي عن ابي بكر في **الصباح**
 قال ميرك يعني هو عند احد والطبراني في الصباح والسار جميعا وعند النسا
 في الصباح في كل نقل من لفظه واما قوله اصبحنا على فطرة الاسلام فاصحاب السلاج
 اخرجه النسا

منقولة

Copyrighted material

الله حي اي مراده الوداد هذه الجمل مؤخره في الحديث السابق متوسطه
 في للاحق الوداد لك هذا **بغيرك** اي **بغيري** فاعني **ان** اي بدون
 الغاء لا يغفر **اللعوب** **الان** **دي** اي مراده الوداد واد ابن السنن عن بركة
 ابن الحبيب الاسلمي في الادكار اذا قال ذلك حين يصبح ويحسب فان
 مات يومه او ليلة مات شهيدا **الله** **ان** **اي** **احق** **ن** **دي** **بصيغة**
 الجهر اي يا ولهم واشتم والمعنى ذكرك اليق واخرى من ذكر كل مذكور ولا
 قال الصديق الاكبر ليتي كنت اخرج من الاعن ذكر الله اوانت وانبياءك واد
 حق ذكرهم ومن سواهم باطل فكرهم فافعل للمبالغة في نفس الفعل الزيادة
 وهو المناسب لقوله **واحي من عبد** لان من عبد من دور الله فهو
 باطل لا محالة **والصبر** **اشي** بكسر الهمزة ويضم الفاعل بصيغة الجهر
 اي طلب منه الصفة فانصر مع الكثرة واعدة **واحي من** **اي**
 ارحم المالكين **واجود من** **سئل** اي اكرم المسؤولين **واوسع من** **اي**
 اي اكثر اعطاء من جميع المحسنين **الله** **اي** السلطان الحقيقي
للاشياء **اي** في ملكه وانما تعطى بعض الملك من تشاء
والفرد اي هو انت الواحد بالذات المنفرد بالصفات **للكل** **اي**
 وتشهد بذلك اي لا مثل ولا نظير على ما في الصحاح وقال في النهاية الله
 هو مثل الشيء بضاده في الامور نقله ميرك واقصر عليه الحنف والاصح
 الاطلاق على ما في الصحاح ومنه قوله تعالى فلا تجعلوا لله انداد
 ولا يقابل لانداله ولا ضد له **كل** **اي** قابل للقياس **اي**
 اي ذلك ومنه قوله تعالى تغليباً للذوالعقول كل من عليها فان
 ومنه قول البيهقي ما خلا الله باطل وقيل كل شئ من المخلوقات

على صيغة الجهر وكذا ما ذكر
 بعده من الفطرين اعني
 عبد والشيء الاستاء يطلب
 حنف

بملك ويعدم فيوجد وسيبقى انا فانا قياساً للذوات الغائبة على الاعراض
 التي هي بالاتفاق غير باقية **نقطع** بضم اوله اي لن نقفد بالطاعة **لا**
بذلك اي بتوفيقك ورضائك **ولما قطع** **الاب** **اي** بان العلى
 غير قابل للتو نيق الى سواء فقصيانته مقرون بالخذلان وتعلق بملكه
 في جميع الاحيان فتعامله بمقتضا علمك وفيه اشعار بان المعصية ليست باذنه
 امر مع ان الكل يارادته وعلم **نقطع** **بصيغة** **الفاعل** **اي** **تستوي** **وتجاء**
وتقصير **اي** او تعاقب فهو من باب الاكتفاء ولم يعكس اجماء الى
 غلبة الرحمة وكثرة المغفرة مع ان مقام اللوح يقتضيه ذلك **اقرب** **شديد**
 اي انت اقرب كل شئ حاضرا ياء الى قوله تعالى مطلقاً فهو العليم واذا اضيف
 الى الامور الباطنة فهو الخبير واذا اضيف الى الامور الظاهرة فهو الشهيد
واحي **اي** اقرب كل حاو **حلت** بضم الحاء من الحيلة **للكل**
النفوس اي عندها عن مرادتها او فوقها بمعنا غلبتها في مقصوداتها
 ما خرد من قوته تعالى واعلموا ان الله يحوي بين المرء وقلبه اي يمنعه ويحجب
 عن مراده ولا يقل عرفت الله بنفسه الفرائيم وحاصله انه يملك على قلبه بصيرة
 كيف يشاء وفي تفسير الجلالين اي فلا يستطيع ان يؤمن او يكفر الا باذنه
 وقال الحنف هو من حاله بين الشئ اذا منع احدهما عن الآخر ومن حاله
 اذا تحرك فالمنع على الاول انه تعالى حال بين الاشخاص ونفوسها وعلى
 الثاني تحرك حود النفوس واحاط بها انتهى ولا يخفى ان اطلاق التحرك
 حود النفس على الله غير صحيح فالصواب ان يراد والمعنى الاول قلل
 فانه موضع التوكل وتحرير المعنى انه يمنع بين النفوس ومرادتها وبين
 الاشخاص ومشتبهات نفوسهم ومقصوداتها **واحد** **اي** بجوز قراءته

الطريق ٢

على صيغة الجهر من المضارع
 المخاطب المنفرد المذكر في الاطلاق
 فتشكر على صيغة المعلوم من اي
 انك تكرر شكر الله تعالى لعباده
 المغفرة لهم ٢٢٢
 ونحن اقرب اليه من
 الورد والشهد بمغنى
 العالم ومنه قوله تعالى او
 لم كيف يربك انه على كل شئ
 شهيد ثم اعلم انه اذا اعتبر
 علم الله تعالى ٢٢٢

الشخص

بالأطهار ولا خفام **بالنواحي** الباردة للتعدية والنامسية السعال كاس في مقدم
 الرأس على ما في الصالح واخذها كناية عن الاستيلاء التام والتمكين من النفس
 الكامل ومنه قوله تعالى ما ذا به الا وهو اخذ بناصيتها والظاهر ان معالجته
 اعرج حيث يراه بالواضحة جمع الاشياء ويعلم ذكر الدابة في الآية تظليل **كتب**
الانوار اي اثبت الاعمال في اللوح او عند نفخ الروح **وسخّط الاجال**
 اي يبدت الاعمال كذلك **الطوبى لك مقبلة** اسم فاعل من الافضاء بمعنى
 الانتشاع قال المص اي متشور متشبه وفي نسخة مضية من الاضمار والظن
 انها مضية **والسنة لك** علة **لاني** بتخفيف الياء اي كالعالية في تعلق العلم
الحال ما اطلت اي ما حكمت باحلاله **والحرمان ما حرم** اي ما قضيت
 بحرمة وفيه من التحسين العقلي وتقبيل **والدين** وهو ما سجد من بين
 الاحكام الاصولية والفروعية **ما شرعت** اي ما جعلته مشروعا **والله**
 اي جميع الامور الواقعة في الكون **ما قضيت** اي ما قدرته وحكمت
وما انزل خلقك ما خرد من قوله تعالى الله خالق كل شيء **والعبد**
عبدك الدائم للاستغراق او للجهاد **وانت الله الرؤوف الرحيم**
بنوحي اي متوسلا بنور ذلك **الذي** صفة للمؤمن او الوجه
اشرفت اي اضاءت واستنارت لاحكام **السموات** اي بجميع طبقاتها
 المستقلة بعضها فوق بعض بين كل سماء مصافة خمسماية عام وكذا اعلا
 كل سماء **والارض** اي وكذا طبقات الارض السبع وما بينهما وانما افردت
 لاتفاق طبقاتها الترابية لصورها فانها يجنب السماء كخلقها في فلاة
 فجعل السماء لكبرها واختلاف طبقاتها وتقدمها الشرف فانها مقار
 الملائكة المقربين واوراح الانبياء والمرسلين وفيها الجنة ومراتب

لواحي
 اي انوارها كمن ينظر الى عالم
 افخام ارفع

احلال

وسماء

العلين

العلين **وبكل حق هو الله** اي على السائلين وغيرهم **وبكل السائلين**
عليك بناء على ما وعدتهم من الاجابة وكانه سأل الله تعالى متوسلا بجهنم
 الله على مخلوقاته وبحقوق السائلين عليه تعالى والظاهر ان حق الله تعالى
 هو اطاعة وتناوله والعمل باوامره والنهي عن الزواجر وحق العباد على
 الله توابعهم الذي وعدهم به فانه واجب الاجاز ثابت الوقوع لوعده الحق وخبر
 الصدوق **ان تقبل** مفعول ثان لسألك قال المص هو بضم التاء من اقاله
 غثه اذا تجاوز عنها اي تجاوز عن ذنوبي **في هذه الخلقة** بفتح الخاء
 بعد ما الف يكتب بالواو والصلوة وفي نسخة بضم فسكون ففتح واو وهما
 بمعنى البكرة وهي اول النهار في قوله اذا اصبح **وفي هذه الحسية** اي اذا هي
 قالوا للشئ لا للرب ولا للشيء حيث لا يجوز الجمع بينهما ولا انعكاسهما
وان تخير من الاجارة اي وان تخلص من النار **بقدرتك** اي
 على كل شيء لا تخير ولا توقف على حصول سبب فيؤد اليه
 كانه قال بفضلك وكرمك **طوبى** اي ربه الطيب في الكبير وفي
 الدلالة ايضا عن ائمة الباهلي وصححه الحافظ عبد الغني ولفظه من
 قاله كتب له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات واثابة عتق عنه رقبا
 واجاز من الشيطان **حسبي الله** اي كافي في جميع امور هي
 الله وقال بعض العارفين حسبي ربي من كل مربي **لا اله الا الله** استينا
 بيان لما سبق او طية لقوله **عليه توكلت** اي عليه اعتمدت لاعلى
 غيره فلا ارجو ولا اخاف **الامر** لقوله سبحانه وتوكل على الحي الذي
 لا يموت ولقوله وعلى الله فليتوكل المتوكلون وفي آية المؤمنين
وهو رب العرش العظيم بالجر على انه صفة للعرش وفي رواية بالجر

هذا ايضا من النسخ
 من النسخ
 من النسخ

Copyrighted material

على انه صفة الرب والاولى والبلغ والملاذ بالعرش الملك العظيم والحكيم العظيم
 المحيط الذي يتناول منه الاحكام والمقادير **سبع مرات** لعل الحكماء في اعتبار
 هذا العدد لمحافظة الاعضاء السبعة واما ما الى سبع سموات طباقا ومن
 الارض مثلها المحيط بجميعها العرش العظيم ولعله بهذا الاعتبار سبع الطوارق
 والسبع وسمى الجرات **ي** اي رواه ابن السني عن ابي الدرداء ولعله من قاي
 ذلك كل يوم حين يصبح وحين يمسي كفاه الله ما هم من امر الدنيا والآخرة
لانه الله واحد لا شريك له الملك والرحمن وهو على كل شيء قدير
عشر مرات وهو اقل العدد الذي تجتمع من حد الاحاد **سجدة**
 اي رواه النسائي وابن حبان واحمد عن ابي ايوب الانصاري والطبري
 وابن السني كلاهما عن ابي هريرة **سبحان الله العظيم** يكتب فوق العظم
 حرف الدال وفي نسخة حب ولعله ليدل على انه من زيادة **سجدة**
مائة مرة قال المؤلف قوله حبس الله الخ سبع مرات وكذا لا اله الا الله وحده
 الخ عشر مرات وسبحان الله وسبحه مائة وخمسة مائة على العدد فيكون
 العدد حصل له الثواب المترتب عليه والاجرا عزاد وليس هذا من الحروف
 التي تسمى الله تعالى عن اعتدائها ومجاورة اعدادها وان زيادتها لا
 فيها ويطلبها كالزيادة في عدد الطهارة وحركات الصلوة وبالع
 بعض الناس فقال ان الثواب الموعود به على العدد المعين فلو زاد
 لم يحصل له ما وعد عليه لان هذا لعدد الطهارة المعين له سر وخاصة
 ترتيب عليه ما ذكره فلو زاد يطل الخ خاصة وهذا غلط ظاهر وقوله لا يثبت
 اليه الصواب ما قاله الشاعر ومن زاد زاد الله في حسنة اخفى ولا
 ان زيادة الطهارة غير مبطله اصلا ولا لزيادة الركعات في بعض الصور

عنه

موسى

موسى من فضل **سجدة** اي رواه اسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي والحاكم وابن حبان وابوعوانة كلهم عن ابي هريرة قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وسبحان
 مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وثلاثة
 قد كرمه ميرت والظاهر من لفظه وان من قال مثل قوله القليل يكون افضل
 مما جاء به ومن زاد عليه يكون ايضا افضل ولا اشكال في الزيادة فان الثواب
 بقدر العمل في زاد عليه مرة يكون ثوابه اكثر واما فضيلة من قال مثل شكرك لانه
 يقتضي المساواة لا ان فضيلة واجب عن هذا الاشكال باجوبة غير مرضية منها
 قال مثله في العدد لكنه اخلص في القبول والجواب الصحيح ان يقال الاستثناء
 وان كان في الظاهر من النفي لكن في الحقيقة من الاستثناء والمعنى ان من قال
 أي بافضل مما جاء به كل واحد الا احدا قال مثل ذلك فانه ساء له او زاد عليه فانه
 افضل منه ولا ظن ان يقال الاستثناء منقطع فالمعنى لم يأت احد بافضل
 مما جاء به لكن احدا قال مثل ما قال يساويه او زاد فانه يزيد ويفضل قال الترمذي
 والمراد بالفضل من جنس اذ كاره لانه افضل الادعية لانه افضل من جميعها
 فان الايمان وكثير من الطاعات افضل منه انتهى وفيه ان الايمان غير داخل في
 الطاعات العملية القابلة للكمية والكثرة العددية ولا زيادة عند المحققين
 من العلماء الكلامية على ان زاد يحصل في الكثرة والكيفية فانه ربما يعمل عملا واحدا
 من الاعمال الفاضلة بحيث يزيد ثوابه على الذكر المذكور مائة او اكثر والله اعلم **سجدة**
الست مائة مرة الحمد لله مائة مرة لا اله الا الله مائة مرة الله اكبر مائة مرة
 اي رواه الترمذي عن ابي هريرة والوارث في الماني بفضل التسبيح والدليل عليه
 ذكره مؤرخه انه من حديث عمر بن شبيب عن ابيه عن جده وقال حسن

عرب ولفظ الحديث من سجد لله مائة بالقدرة ومائة بالغة كان كل من حج مائة
 ومن حمله مائة بالقدرة ومائة بالغة كان كل من حمل على مائة في سبيل الله
 او قال عز مائة عزة ومن هلا الله مائة بالقدرة ومائة بالغة كان كل من اعتق مائة
 رقية من ولد اسمعيل ومن كبر الله مائة بالقدرة ومائة بالغة لم يأت احد في ذلك
 اليوم باكثر مما كان في الايام من قال مثل ما قال او راى ما قال **ويصل على النبي**
صل الله عليه وسلم عشرين مرة اي صباحا ومساء **ط** اي روى الطبراني
 من حديث ابي الهيثم او مر فوجا من صل على حبي عشر واثنين عشرين
 اذ ركعت شفاعته يوم القيمة **وان ابلى من اودى قاتل الامم الى نعوذ بك**
من الهلكة والموت قال المصنف بضم الحاء واسكان الراء ويفتح ما عند السور
 ومعهي قال ميرزا **اللهم** الكرب الذي ينشأ عند ذكر ما يتوقع حصوله مما يشاء
 به وانما يحدث للقلب بسبب ما حصل والخزن ما يحصل لفقد ما يشق
 على المرء فقده وقيل اللهم هو الذي يذيب الانسان قال الحنفية هو عام في امور
 الدنيا والآخرة قلت لا نعوذ من ثم الآخرة فانه محمود وقدره من جعل
 الهوم ما واحد هم الذي كفاه الله من الدنيا والآخرة **ونعوذ بك من الخ**
 اي في تحصيل الكمال وقال المصنف العجز عن ترك ما يجب فعله بالتسوية انتهى وسبغ
 ان يزيد على ما فعله او ينبغي ليشمل العجز عن الفرض وعجزه من الطاعة **والكل**
 اي المتناقل في الاعمال وقاد ميرزا هو الشاغل عن الامر المحمود مع وجوده
 عليه قلت ولذا دأب المتأفقون بقوله تعالى واذا قاموا الى الصلوة قاموا
 كسالى كان كل من جهة تعب او مرض او ضعف او كبر فلا يدخل في الذم
واحد بك من الجبن بضم فسكون وقال المصنف هو بضم الجيم واسكان
 الباء وبضمها صفة الجبان انتهى وهو الخوف من القدر بحيث يمتنع

ومر بطل الله بالقدرة
 ومائة بالغة كان
 كل من اعتق مائة رقية
 من ولد اسمعيل

عن الحارثي

عن الحارثي او يحمله على الموافقة وهو شيل العدو والكافر الصوري والقوي
 المعبر عنه بالنفس والسيطان **والجمل** بضم فسكون وفي نسخة بفتح ما و
 بها في السبعة وقال المصنف اربع لغات قرى بها وهو ضم الباء والحاء ونحوهما
 الباء وفتحها مع اسكان الحاء **واعوذ بك من غلبة الدين** وفي نسخة
 صل الدين بفتح نفتح بفتح الضاد واللام على ما في رواية يعني ثقله حتى يميل صاحبه
 عن الاستقامة والاستقامة وفي حديث الدين وفي حديث آخر لا هم الا الله
 ولا وجه الا وجه العين **وقيل الرجل** وفي رواية غلبة الرجال وكان يزيد
 هيجان النفس من سدة الكسبي واصافة الى المفعول اي يغلبهم ذات
 والي هذا سبق في ولم اجده في تفسيره لذا قاله التوراني والظاهر انه من
 باب الاضافة الى الفاعل والمزاد من السلاطين وغلبة الظالمين وجور المبتدئين
 عين وقال ميرزا ويحتمل ان يراد بالرجال الدايئون واستعاذ من الدين
 وغلبة الدائنين مع العجز عن الاداء قلت هما متلازمان غالبا والغيبة الثانية
 اولي من اللفظ التاكيدي **د** اي رواه ابو داود عن ابي سعيد وفي الجامع
 رواه احمد والشيخان وابوداود والترمذي والنسائي عن انس ولفظ
 صلح الدين ومروى صاحب الفردوس عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من قال يوم الجمعة **اللهم اغفر مجذلاتك** عن حرامك وبفضلك عن سيئ
 سبعين مرة لم يمر به جمعتان حتى يقبض الله تعالى واصلا الحديث اخرج
 احمد والترمذي **المن** اي من اول العنوان الى هذا المكان **يقال في**
الصباح والمساء جميعا تاكيد لدفع نوم ان يكون الواو بمعنى او **ولكن**
يقال في المساء مكان اصبح اي في مكانه او بدله **امسى** وكذا مكان
 اصبحت امسى ومكان اصبحنا امسينا **وكان عند اليوم** **الليلة**

عن الحارثي او يحمله على الموافقة وهو شيل العدو والكافر الصوري والقوي المعبر عنه بالنفس والسيطان

شيعين الدين

في نسخة

اللهم اغفر مجذلاتك عن حرامك وبفضلك عن سيئ سبعين مرة لم يمر به جمعتان حتى يقبض الله تعالى

واسعاد بعد اسعاد ومتابعة بعد متابعة ولهذا شئ وهو ايضا من المصاحف المنقولة
 بفعل لا يظهر في الاستقبال انتهى **والخير** اي كله كما في رواية والمراد به ضد الشر
 والاقتضار من باب الاكفاء او من حسن الادب في التلخيص **يدليك** اي في
 تصرفك وتحت قدرتك وعلى التنشئة للايمان الي انصفته الجلال والجلال
 من القبط والبسط في الملك والحال على ما هو ظاهر عند ارباب الكلام وفي
 النهاية اليد وقعت في كلام الله تعالى وحديث رسوله صلى الله عليه وسلم
 لي الله على صيغة المجهول والتنشئة والجمع قال الله تعالى يد الله فوق ايديهم
 ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي او لم ير وانما خلقناهم مما علمت ايدينا
 انما ساووق في الحديث قال موسى انت آدم الذي خلق بيدي فالاكثر من العالم
 على ان اليد هنا مجاز عن القدرة والعلاقة ان القدرة لا تظهر سلطانها في
 اليد وتنشئة عبارة عن القدرة الكاملة فالغرض من التنشئة التثبية على
 الكمال فان في اعمال اليمين في الاثر زيادة ليست في واحدة وتخصيص خلق
 آدم بذلك مع ان لكل مخلوق بقدرته تعالى تشریف وتكريم كما اضاف القبة
 الي نفسه في قوله ان كل امرئ لبيح للتعريف مع انه تعالى مالك للمخلوقات كلها
 والحديث من هذا ليقيل ومنه تخصيص المؤمنين بالعبودية في قوله سبحانه
 ان عبادي لك عليهم سلطانا انهم وذهب بعض السلف الى انها من
 المتشابهات التي يجب الاعتقاد بها مع اثبات التنزيه وعدم انكاد التاويل
وملك اي الخير واصل النبيا **واليك** اي راجع حالنا وما لنا وقال امير
 اي ملك التوفيق على الطاعات واليكن لا تتجمل عن السياات او منك
 البتة والخلق واليك المرجع والمآب **الهم** قلت اي انا **من قول** اي
 مقول اي مقول ومن بيانية لما الموصولة **او خلقت** بفتح اللام اي اقامت

فقال
 كلمة في هذه الا
 من قول من
 بيانية راجع

كلمة او قلقت
 لا للفتك بل عليه
 قوله بيدي ذك
 كلمه امير

منقول

من خلقت بكسر اللام وفي نسخة يسكونها ويجوز حذف فتح الحاء وكسرها في القاموس
 خلقت خلقت فهو خالفه وكسر خلقت خلقت وخلوفا **او نذر** **نذير**
 يسكون الدال اي منذر يقال ونذير عن التهاون به بعد ايجابه ولذلك
 تعالى وما انقمتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه ان
 عنه حق لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذا كان
 بالنهي يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالنذر
 وانما وجه الحديث في النهي انه قد علمهم ان ذلك الامر لا يخرج لهم في العاجل
 نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد قضاء فقال لا تذروا على انكم تذكرون
 بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفوه عنكم ما جرى به القدر عليكم فاذا
 نذرتهم ولم يعقدوا هذا فخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذروه لم يلزم لكم
 هذا خلاصة ما في النهاية واللتنوع **فشيئا** بالهزة ويجوز التنديد
 اي فاما ذلك **بأن ذلك** اي قدام ما ذكرناه تأكيد والمعنى ان كل ما على
 من شيئا ومفروق بامركم وقد ترك سيق بقضائك وقد ترك ما
شيئا اي مما ذكره غير كان اي وقع **وما لم تسألوا** اي ابداء **والله**
ولا قوت الا بالله كالتأكيد لما قبله **انك على كل غي** اي مشيئي **تقدير الله**
ما سئلت من **ما سئلت** اي ما سئلت دعوت من دعوة خير لاحد من
 يستحق **فعلى من سئلت** اي فاجعله مستحقا لها **او ما سئلت** **لن**
 اي ودعوت من دعوت خير لاحد من يستحق او لا يستحق شر بالبعد
 عن الرحمة وبغيره **فعلى من سئلت** اي فاجعله على من لعنة انت وفي
 النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن الخلق المسب والدعا
 بالسوء انتهى ويجوز ان يكون معناه انما صليت على من صليت ولفظ

من خلقت بكسر اللام وفي نسخة يسكونها ويجوز حذف فتح الحاء وكسرها في القاموس
 خلقت خلقت فهو خالفه وكسر خلقت خلقت وخلوفا او نذر نذير
 يسكون الدال اي منذر يقال ونذير عن التهاون به بعد ايجابه ولذلك
 تعالى وما انقمتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه ان
 عنه حق لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذا كان
 بالنهي يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالنذر
 وانما وجه الحديث في النهي انه قد علمهم ان ذلك الامر لا يخرج لهم في العاجل
 نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد قضاء فقال لا تذروا على انكم تذكرون
 بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفوه عنكم ما جرى به القدر عليكم فاذا
 نذرتهم ولم يعقدوا هذا فخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذروه لم يلزم لكم
 هذا خلاصة ما في النهاية واللتنوع فشيئا بالهزة ويجوز التنديد
 اي فاما ذلك بأن ذلك اي قدام ما ذكرناه تأكيد والمعنى ان كل ما على
 من شيئا ومفروق بامركم وقد ترك سيق بقضائك وقد ترك ما
 شيئا اي مما ذكره غير كان اي وقع وما لم تسألوا اي ابداء والله
 ولا قوت الا بالله كالتأكيد لما قبله انك على كل غي اي مشيئي تقدير الله
 ما سئلت من ما سئلت اي ما سئلت دعوت من دعوة خير لاحد من
 يستحق فعلى من سئلت اي فاجعله مستحقا لها او ما سئلت لن
 اي ودعوت من دعوت خير لاحد من يستحق او لا يستحق شر بالبعد
 عن الرحمة وبغيره فعلى من سئلت اي فاجعله على من لعنة انت وفي
 النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن الخلق المسب والدعا
 بالسوء انتهى ويجوز ان يكون معناه انما صليت على من صليت ولفظ

من خلقت بكسر اللام وفي نسخة يسكونها ويجوز حذف فتح الحاء وكسرها في القاموس
 خلقت خلقت فهو خالفه وكسر خلقت خلقت وخلوفا او نذر نذير
 يسكون الدال اي منذر يقال ونذير عن التهاون به بعد ايجابه ولذلك
 تعالى وما انقمتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله يعلمه ولو كان معناه ان
 عنه حق لا يفعل لكان في ذلك ابطال حكمه واسقاط لزوم الوفاء به اذا كان
 بالنهي يصير معصية فلا يلزم وقد مدح الله الابرار بقوله يوفون بالنذر
 وانما وجه الحديث في النهي انه قد علمهم ان ذلك الامر لا يخرج لهم في العاجل
 نفعا ولا يصرف عنهم ضررا ولا يرد قضاء فقال لا تذروا على انكم تذكرون
 بالنذر شيئا لم يقدره الله لكم او تصرفوه عنكم ما جرى به القدر عليكم فاذا
 نذرتهم ولم يعقدوا هذا فخرجوا عنه بالوفاء فان الذي نذروه لم يلزم لكم
 هذا خلاصة ما في النهاية واللتنوع فشيئا بالهزة ويجوز التنديد
 اي فاما ذلك بأن ذلك اي قدام ما ذكرناه تأكيد والمعنى ان كل ما على
 من شيئا ومفروق بامركم وقد ترك سيق بقضائك وقد ترك ما
 شيئا اي مما ذكره غير كان اي وقع وما لم تسألوا اي ابداء والله
 ولا قوت الا بالله كالتأكيد لما قبله انك على كل غي اي مشيئي تقدير الله
 ما سئلت من ما سئلت اي ما سئلت دعوت من دعوة خير لاحد من
 يستحق فعلى من سئلت اي فاجعله مستحقا لها او ما سئلت لن
 اي ودعوت من دعوت خير لاحد من يستحق او لا يستحق شر بالبعد
 عن الرحمة وبغيره فعلى من سئلت اي فاجعله على من لعنة انت وفي
 النهاية اللعن الطرد والابعاد من الله تعالى ومن الخلق المسب والدعا
 بالسوء انتهى ويجوز ان يكون معناه انما صليت على من صليت ولفظ

او لا يستحق
 على من

اللعن هو الابعاد من رحمة الله تعالى
 في الموضع المذكور في قوله تعالى
 اللعن ملعون الذي كان يفتن الناس
 عن قربة الله تعالى في قوله تعالى
 عن رحمة الله تعالى في قوله تعالى
 في قوله تعالى

على من لعنت موافقا لامرك ومطابقا لما لك لكن المعنى الاول هو العتود
 لما رواه الشيخان عن ابي هريرة مرفوعا اللهم اني اتخذ عندك عهدا
 ان لا تخلفني فاما انا بشرفا يامؤمن اذنية او شحنة او جلدته او لغته فا
 جعلناه صلوة وزكوة وقرية تقر بها اليك وفيه دلالة على ان صاحب
 اذا كان غير معلوم يكتب بالدعاء والاستغفار له قال الحنفية هذه الجملة
 دعائية طلبية كانه يطلب ان يقع دعاؤه تعالى على من وقع عليه صلوته
 وكذا ما بعده انتهى والظاهر ان الامر بالعكس على ما هو المتبادر من العبارة
 وقد سألته الاستشارة **انت ولي ابي ربي وما لك ومنعني وما صري في**
الدين والآخره قوفي مسلما يقال قوفي كقوله فلان وتوفى اذا مات
 في قال قوفي فمضاه قبض واخذ من قال قوفي اجل واستوفى اكله
 وعمره وعلى هذا يتوجه في فلان وتوفى اذا مات من قال قوفي فمضاه
 وقوله من قرا يتوفون بفتح الباء كذا التاج البيهقي والمعنى اميتي مسلما
والحق بالصالحين اي بالانبياء والمرسلين وذكر ابن الجوزي
 ان اخر ما تكلم به ابو بكر رضي الله عنه ربه توفى والحق بالصالحين
 قال المصنف الحديث جليل جمع امور امة وقد افرده بعض اصحابنا
 بهذا اللفظ وتكلم عليه كلاما حسنا وقال انه استثنى لما يبدو قائله
 يقع منه في ذلك اليوم من حلف او نذر او غيره الا الطلاق انطى وقد
 يقال ان اذا صح الاستثناء في حلف ونذر فانه دليل يخرج الحلف بالطلاق
 انتهى كلام المصنف قلت لعله اراد بقوله الطلاق التعليق به فان لا يبر
 شله هذا الاستثناء متى وجد الشرط بعد الحلف به يقع الطلاق اتفاقا وكذا
 العتاق ونحوه وكذا النذر وسائر الايمان فان ملزمة ولعل الاستثناء

فمضاه توفى

الوارد

الوارد في الدعاء فيما وقع له الحنث من غير اختيار فيترفع عنه الاثم دون
 الحكم المتعلق به لان شرط الاحتساب والاستثناء الشرعي ان يكون متصلا
 بالكلام كما هو مقرر في اصول الفقه وفروعه فلو قال انت طالق ان شاء الله
 بطل ولا يقع شيء وهذا لانه علقه بمشية الله وهي مما لا توقف عليه وامان
 قلات طالق ان شئت فشرط وقوع الطلاق مشيئة منجزة بوجوده في
 الحال بخوان قاله شئت لا بما يعلم بعد كما لو كانت شئت ان شئت
 فقال شئت لانه علق طلاقه بمشيئة الموجهة بالتحقق وهي علق
 وجود مشيئة بالوجود مشيئة ولا علم لها بذلك فمشيئة الم توجب لهم
 يتحقق الشرط وهذا وجه في حديث رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه
 عن ابي هريرة ثلاث جد من جد وهن جد النكاح والطلاق والرجعة
 وفي رواية العتاق اي رواه ابن السني وفي نسخة بدل من من الحاكم
 واحمال والقطري عن زيد بن ثابت **اللهم اني اسألك الرضا** بالالف
 كتابة ولفظا ويجوز منه في الصحيح انه مقصور مصدر محض والاسم
 المدود **بعد الرضا** اي بعد وقوعه قال المؤلف وهذا هو الرضا وبطل
 قبل الرضا فذلك عزم على الرضا والتوكل يكون قبل الرضا ولكن الر
 يكون بعد الرضا وليس المراد بالقبول التي قضاه الله تعالى على العبد
 بل الرضا بما قضاه الله تعالى به من المصائب وما يبطل العبدية انتهى
 وفي عبارة قصور حال لا يختلف فان حقه ان يقول وليس المراد بالرضا
 بالقبول المحكي الصحيح ان المراد الرضا بالقضاء لا بالقضيه او الرضا بال
 القضية من حيث قضاه الله من حيث كبرها وتوضيح ان المنهي هو الرضا
 بالذنوب انفسها واما الرضا بقضاء الله او بما من حيث انها مقضية

في حالي ان شئت ان شئت
 بما علم وجوده بخوان قلت شئت
 ان كان السامع في الارض لان التعليق
 بشرط وقوعه منجزة

لقد روى

الرضا من

بالرضا

فلا يلجى الرضا به وبها من حيث انها مقضية والرضا فيه ايضا
 حقيقة بالقضاء فيرجع الى الوجود فترى وتامل ويبرز الاشكال فهو
 وهوان الرضا بالقضاء فرض واما ان الرضا بالكفر مع انه من القضا
 كفر وعصيان ثم لا شك ان الرضا قبل القضاء لا يزم ايضا ويطلب منه
 تعالى التوفيق له والنيات عليه لكن الفرد لا كل لما كان هو الرضا بعد
 تحقق القضاء اقصر في السؤال عليه كما ورد في الحديث ان الصبر عند الصدا
 الاولي والا فالصبر لازم في كل حال من احوال الابدان المعوي **وبنك العيش**
بعد الموت البرد ضد الحرق والكلية الحرارة في بلاد العرب جعلوا كل محبوب
 عندهم باردا او العيش هو الحياة فالمراد ببرد العيش بعد الموت حسن
 الحياة الدنيا وطيبها بعد واما قديما بما بعده لان ما قبله حياة فائتلا
 عبرة بطيها وغيره لقوله تعالى وان الدار الآخرة هي الحيوان وملاحة
 الدنيا الاستمتاع الغرور ونعم ما قال بعض ارباب الحال اضغاث نفوس
 او كل نزال ان اللبب غلبها لا تخدع وقد قال صلى الله عليه وسلم
 في حال كمال الضيق والهم والقلق وهو يوم المحدث مرة في حال حال
 الحلال الكثرة والفرح والامتاع وهو يوم عرفه في حجة الوداع اللهم لا عيش
 الا عيش الآخرة ايمان الى عدم اعتبار محنة الدنيا ومحنة نعمتها فان
 الدنيا كما ورد سبعين المومن **وانه انظر الى محروكه** اي الى ذاك
 يوم لقائه وقيد النظر بالذلة لان النظر الى الله تعالى اما نظره هيبه
 وجلال في عرشات القبة واما نظره لطف وجمال في الجنة ليؤذن
 بان المطلوب هذا قيل يمكن ان يقال النظر الى الله تعالى اما مقارن
 للندامة والاستحياء عن المصاحبة الواقعة عن النظر في الدنيا واما

البرد ينفخ البارد الموحدة
 وسكون الراد ضد الحرق
 و
 ضيق

بمنه

غير مقارن طاهر هو مقارن للاشراج والاشراج انما هي في الثاني
 فالتقدير بها لفادة ذلك **وشوقا** اي الى وصولك او الى رويك
في غير ضلة بصيغة الفاعل والضرر الحالية التي تضر هي نقص
 السراء والجوار والمجرور متعلق بقوله وشوقا اي اسالك شوقا لا لئلا
 في سيري وسلوكي بحيث يمنعني عن ذلك وان ضرتي مضرة كذا قيل فالنق
 متوجه الى القيد والظاهر ان المعنى وشوقا الى لقائك في حال غير ضار
 مضرة لي اولا بتأني فالنق متوجه الى القيد والقيد جميعا **ولا فتنة بفساد**
 اي ولا محنة وتولية تصير سبب اضلاي واضلال غيري **واعوضه**
انك بصيغة المعلوم **وانك** على بناء المفعول لقوله تعالى لا يظلمون
 ولا يظلمون وقدم المعلوم على المجرور فان من المعلوم ان العقوبة لهم
 ولذا قال صلى الله عليه وسلم ان عبد الله المظلم ولا تكن عبد الله الظالم
 والاول الشروع كما في ما بعده **وانك** اي اتجا وزعن الحاد في حق
 نفسي او حق غيري **وانك** اي فلو تأكيد لما قبله لان الظلم ايضا يكون
 قاصرا ومتعديا ويمكن حمل احدهما على النفس والاخر على الغير **واكتب**
خطيبه بالهمزة ويجوز تشديد ها والمراد بها هنا صناد العمل لقوله **وانك**
 ويمكن ان يكون الخطيبه محل معصية لتقيد الذنب بقوله **لا تقف** وهو
 الشرك لقوله تعالى ان الله لا يعفون ان يشرك به ويفقر ما دون ذلك لم
 ينال والمراد به غير الكفر من الذنب الذي تعلق به المشية ان لا يعفوه وفي
 نسخة او كسب خطيئة محبطة وهي اما الكفر فانه يحبط الاعمال ولو حصل
 الرجوع بالايان **عند** محبة عليه اعادة فرض العركا والما المعصية
 المحبطة لتواب الاعمال السابقة كالندامة على فعل الطاعة والعبادة

وان يفرض مرة والاولى ان يقال
 انه صفة لشوقا اي اسالك شوقا
 الى لقائك كاشفا في غير ضار مضرة
 لانه في مراد مضرة لتوهم المحلل عليه
 وكذا لو وقع في فتنة محسلة كما
 سال شوقا لا يكون فيه توهم محلل
 ولا في دوله ازال ومما كان
 يقع في غير ضار مضرة ولا فتنة
 مضرة او حنفي

بدا ايضا لا صيغة المفارقة
 المعلوم من باب ضرب الاء

كالن والاذي بعد الصدقة والعطية والحاصل ان كلمة او قيد ان
 العود من كل من واحد من هذه لا يجوز بمعنى ان المطلوب هو ان لا يقع
 شي منها لقوله تعالى ولا يقطع منها آثما وكفور اي لا يقطع احدا منهما و
 المقصود لا يحصل من كلمة الواو في الآية بخلاف الحديث فانه الواو بال
 الدالة على افادة الجمعية لحصل المراد لكن الايتان باو ادق حيث يدل على
 ان كل واحد من هذه الامور يستحق ان يعاد بالله منه وينبغي ان يلازمه
 جمعا وانفرادا اللهم فاطر السموات والارض اي شديدا عما علمهم العيب انما
 اي السرف والعلانية بضمه لا قبله على انه صفة المنادي او منادي حذف حرف
 نداء وكذا قوله **الجلال والاکرام** اي صاحب العظمة والكرامة **فان**
تقرب اليك في هذه العبرة الدنيا اي شديدا بضم الهمزة وكسر الهاء **وكنت**
شهادا اي شديدا بالباء من اشد في الفاعل واصلا كصفت شهادا لقوله تعالى
 وكفى بالله شهيدا ويمكن ان يقال الباء لتضمن كفى معنى كفل ولعله وجب من
 وتوجيه مستحسن **اي اي باني** اي شديدا بفتح الهمزة والهاء **لا اله الا انت** **وما**
لا شريك لك لك الملك والحمد وانت على كل شيء قدير **واشهد ان**
محمد عبد ورسولك **واشهد انك وعدك** حق اي ثابت وكذا وعده
 حق هو اما من باب الاكتفاء او من اطلاق اللفظ على المعنى الاعم الشامل
 للوعد والوعد فانه قد يطلق على الوعد ايضا قال تعالى ويستجابونك
 بالعذاب ولي يخلف الله وعده وليس كما زعم بعضهم انه يجوز الخلف في وعده
 سبحانه وقد حققنا في رسالته ثبوتها بالقرآن السديد في خلف الوعد
ولما انت اي الحضور لديك او النظر اليك **من والساعة** بالنصب
 ويجوز رفعها اي القيمة وسميت ساعة لوقوعها بغيبته او لكونها مع

طوطا

طولها قدر خمسين الف سنة تسعة من ايام الاحرة وتصير ساعة على اهل الطاعة
 او سميت لطولها ساعة شمية بالاضداد كاطلاق الزحج على الكافر **بسم الله**
 عند باب الايمان واصحابه لا يقن او المعنى لا يراى فيها فهو في محلة نبي
وانك شيعت اي تحتي **من نفسي** اي من هو في حال البرزخ وهو الحالة
 بين الدنيا والاخرة ولذا قيل ان اخر منازلة الدنيا اول منازلة العقب **وانك**
 اي واشهد انك **ان تكلمني** اي ان تتركني اليها وتخليني معها **لي**
ضعف بفتح الضاء ويضع كما في نسخة وفي نسخة اخرى ضيع اي ضيع وخسر
 وبطلان **وعورة** وهي كل عيب يستحي منه **وقب** اي عيب **وطيئة** بهم
 وقد مرشد اي خطأ والمراد بالوكول الى النفس هناك ان يتقطع عن العبد
 نظره عن ايت الرب لان يترك امره الى نفسه بالكلية ويتقطع رابطة العقل
 بينهما بالية لانه لو كان كذلك لكان الحكمي معروضا مطلقا لا مقيدا بالكون مع
 ضعف وعورة وذنب وخطية **وانك** بالفتح اي واشهد اني وفي نسخة يا
 الكسري والحال اني **لا اقول** اي لا اقول في جميع حاالي **البر صلاتك**
 اي يا فاعلمك واحسانك **فاغفر لي ذنوبي كلها** **ان** بالكلية استيناف فيه
 معنى العقيل وفي نسخة بالفتح اي لانه لا يغفر **للذنوب** اي القابلة للغفر
الذات وتب علي اي وفتني على التوبة وثبتت عليها وارجع اليها
 الرخصة بفضل علي بالعناية **انك** بالكسر ويفتح **انت التواب** اي لمن تاب
الرحيم اي لمن آب فالنوبة هي الرجوع من المعصية والذات من العقلة
 ومنه قوله تعالى في حق بعض الانبياء انه اقرب ومنه صلوة الاوابين
 وهي احوار ما بين العبادتين **من** اي ربه الحكم واحمد والطلب
 عن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم دعاه وعلمه وامره ان يعاخذ

قَالَ الْمَلَكُ الشَّمْسُ قَالَ لِمَنْ هَذَا الَّذِي قَالَ لَنَا يَوْمَنَا هَذَا اي سرده اليها
 ووهبه لنا ذكره ميرك وانا ظهر ان معناه اقال عشرين ساني يومنا هذا
 ويومنا قول المص اقالنا يومنا اقالنا فيه عشرين ساني اي تجار من عندها من
وَلَمْ يَمْلِكْنَا بِرَبِّهِ اي في ايماننا الي قوله تعالى وهو الذي يتوفيكم بالليل
 ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقتضه اجل مسيحه الآية **مَوْمِ** اي في
 المسلم موقوف من قول عبد الله بن مسعود **الحمد لله الذي وهبنا** اي
 اعطانا بفضل **هَذَا الْيَوْمِ** و**اقالنا** اي سألنا وعقاعنا في او في
 هذا اليوم **عَرَّوْنَا** بفتح العين والمثناة اي زلنا وسبنا والاقالة
 يتعدى الي مفعول تارة والي مفعولين اخري في القاموس اقال الله عز
 و**اقالكم** واصله استعاله في البيع يقال قد اقال البيع بالكد وقلته اي فسخته
 ومنه قول صلى الله عليه وسلم من اقال ناديا اقاله عشرين يوم القيمة
وَلَمْ يَمْلِكْنَا بِرَبِّهِ اي تلك العثرات في الدنيا فمن جردنا لا يعد بنا
 باننا ايضا في الحقيقة **مَوْمِ** اي اي رواه الطبراني وابن السني من قوله
 موقوفا ايضا **ثُمَّ يَجْلِسُ رُكْعَتَيْنِ** اي اي رواه الطبراني من حديث
 انس وتقدم لفظه في فضل الذكر ورواه الطبراني من حديث ابي
 اسامة ولفظه من صلى صلاة الخدوة في جماعة ثم جلس يذكر الله حتى
 تطلع الشمس ثم قام فصلى ركعتين انقلب باجر حجة وعمره **عَنْ**
تَعَالَى بَنِي آدَمَ اي يابن آدم **الرَّكْعَتَيْنِ** اي اي صلى لاجل **الرَّكْعَتَيْنِ**
النَّهَارِ قال المؤلف ذهب بعض العلماء الي انها سنة الصبح ورفضها والفقهاء
 انها غيرهما فانها بعد طلوع الشمس وارتفع عنها الشفق وقال صاحب شرح
 المصابيح حمل بعض العلماء هذه الركعات على صلاة الضحى ولذا اخرجها

الودود

الودود والترمذي هذا الحديث في باب الضحى وقال بعضهم تقع المباحث
 اكثرهم على ما بين طلوع الشمس وغروبها قلت التحقيق ان النهار الشهي هو ما
 بين الصبح والغروب وان الاطلاق النهار بالغة الثاني هو اللفظ العربي المصطلح على
 عذر باب الهيبة فالاولي حمل الظاهر على اللفظ الشهي حيث ورد على لسان صاحب
 الشرح ولا سبب للعدول عنه ثم يحتمل ان يكون المراد سنة الغروب ورفضه او صلاة
 الاشارة اليها في اول صلاة الضحى والجمع هو الاكل والاقال هو العمل بالاول فتأمل
أَقَالَكُمْ بفتح الحاء وكسر الكاف الخاف اي ارفع سفلت وحوامل وادفع عنك
 ما كرهتم بعد صلواتك **أَيُّ** اي اي آخر الظاهر والمعنى ارفع يالك في آخر بقضاء حوائجك
 حيث تمت بخدشتنا في اوله في كان الله كان الله له وفيه اجاء الي من صرف
 شيا به في طاعة الله ففقه الله حاجاته في مشيخته واجرهم وكذا من قام بعبادة
 سبحانه في الدنيا كفاه الله مهماته في الحقيقة **دَسِ** اي اي رواه الترمذي
 من حديث ابي الدرداء والترمذي من حديث النسائي من حديث لقيم بن هارث العطار
 في نسبه نسب النسائي الي ابي ذر **أَقَالَكُمْ** في النهار كان الاولي ان يقول
 المؤلف في اليوم بدل في النهار ليوافق الفاظ الاحاديث الواردة فيه **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ**
وَعَدَهُ لَشَرِّكَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اي اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن
 ماجه وابن ابي شيبه **كُلُّهُمْ** اي هريفة مرفوعة من قاطها في يوم مائة مرة كانت
 له عند عذرا قاب وكنت له مائة حسنة ومحبت عنه مائة سيئة وكانت
 حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احدا بفضل ملجأ
 الا احدهم الاثرين ذلك **سَأَلْتِي** اي اي رواه احمد بن حنبل وعبد الله بن
 عمر وابستاد جريد ورواه الطبراني ايضا ولم يذكر المؤلف ولفظ الحديث

Copyrighted material

بكم الجيم ويجوز فتحه اي الم يستطع ولم يقدرا **احكامكم ان يكسب** اي
كل يوم الف حسنة وفي رواية المشكوة بزيادة فسلك سالك من
 جليل كيف يكسب احدا كل يوم الف حسنة قال يبيع **ما به حقيقة**
له الف حسنة اي على قدر ما قل المضاعفة الموعودة بقوله تعالى من
 جاد بالحسنة فاعشر امثالها والاف الله تضاعف لمن يشاء بسبب الارادة
 الشريفة ولا يمكنه اللطيفة والاحوال المنيفة والله واسع عليم ودو الفضل
 العظيم قادر تعالى وان تلك حسنة تضاعفها ويوت من لدن اجر عظيما
او يحيط الم يصيغ المجهول **م** اي رواه مسلم واوتوهم انه للشك وليس
 كذلك بل انما للشموع في الرواية وفي اختلاف الحالة فالكتابة للثقة والحظ
 للخطي او بمعنى الاول والموضوع للجمع كما يدل عليه قوله **ويحيط** **حيث**
 اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان وقال النووي في الاذكار
 كذا في عام نسخ مسلم او يحيط وفي بعضها ويحيط بالواو انتهى فكان الله
 البصر ان يذكر من مسلم ايضا وقوله **م** **م** متعلق بـ **حيث** على الرواية
 والمعنى يوضع عنه **الف الخطيئة** لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات
 وفيه اشعار بان الحسنات المضاعفة ايضا تمحو السيئات **م** **حيث**
 اي برواية الحديث بكما على ما سبق فيه من الاختلاف والترمذي والنسائي
 وابن حبان لفظ ويحيط مع الاتفاق على باقي الالفاظ كلام من حديث
 سعد بن ابي وقاص **ويقل عند اذان المغرب** ضبط ليقل بمجول او
 هو لا ظهر ومعلوم ما للفاعل السالك او المريد او المي ويجوز كسر اللام
 وسكونه **اللهم** هذا اي هذا الوقت او هذا النداء **اقال** **ليلك** بكسر الهمزة
 أي فها به انتهى والمعنى ان هذا وقت اول الليل وآخر النهار فيكون

اي وقت اذان المغرب
 او اذان الفجر
 او اذان العشاء

كالبرخ

كالبرخ حيث انه اول منزل من منازل الدنيا لكن لا يخفى ان اطلاق
 الآخر عليها في الموضوعين لا يخلو عن ساحة من مجاز متعارفة **واحد**
دعائك جمع دأى كقضاة جمع قاض وهم المودنون واصواتهم واصوات
 اذا انهم اذ هذا الوقت وقت اصواتهم او هذا النداء اصواتهم **فاغفر لي**
 اي بركة هذا الوقت الشريف والنداء المنيف قال الطبري اي هذا وقت اذان
 ليلاك ووقت اذان مبارك والمشار اليه ما في الذهن وهم يتهم مفسدا
 الخبر وقوله اذ بان ما ذكر واصوات دعائك عطف على الخبر وقوله
 فاغفر لي مرتبط علميا بالفارسية على صد ورفطات من القائل في نهاره
 السابق والثاني كالوسيلة لاشتماله على ذكر الله والدعوة الى طاعة لطلب
 الغفران **دعائ** **م** اي رواه ابو داود والترمذي والحاكم كل من
 حديث ام سلمة قالت علمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في اذان
 المغرب اللهم هذا اقبال ليلاك الخ والحكمة في الدعاء هذا في هذا الوقت ان النكاح
 ملكان للعاش ولا اختلاط لايوم من يقع فيه تقصير لا ذكره ميراث عن الصحيح
 ثم قال وصحة الحاكم واثرة الذهبي لكن ذكره النووي في الاحاديث
 الضعيفة بناء على كلام الترمذي من انه غريب لا يقره الا من حديث حفصة
 بنت ابي كعب عن ابيها ولا نعرها ولا اباها انتهى وقد يقال لا يدل هذا على
 ضعفها فان الغريبة تشمل الضعيف والصحيح والحسن والاصل في الراوي
 التعديل ولذا لا يقبل الجرح المجرد مع ان الظاهر من تصحيح الحاكم وتقرير
 الذهبي انها عرقاها واما وطريق الحاكم غير طريق الترمذي فالأوسط العدل
 في ان يقال حسن لا ضعيف ولا صحيح مع انه قد يقال حسن غير
 او صحيح لغيره على ان الحديث الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا

الآخره واخر منزل
 من منازل

Copyright University

او نرجعه المص فيقال في الليل والنهار جميعا من اي روجه الشائى عن
 الي هرية واستاده حسن **دعاء** **قل الله عليه وسلم** **سألت** **علي طلبة**
الرسول الله وفي نسخة رسول الله **صلى الله عليه وسلم** **يؤيدون**
 من المنة وهي ضد المحنة فالمراد بها الا عظمة اي يعطيات بان يعمله
كلام **الحسن** اي نازل من عند الله من عنده **ترغب اليه** اي تميل الي حجة
 الرحمن **فمن** اي فيموا طيبتهن او لاجل مد ومتهن **وتدعون**
في الليل والنهار اللهم اني اسالك صحة اي تصحيحا وتخليصا
 وتحقيقا في **ايمان** اي في تصديق وابقائه ولا يبطلان يكون المعنى صحة
 الايمان مع تحقق الايمان والاديان ويؤيده قوله **وايمانكم في حسن**
 بضمين ويسكن الثاني اي ايماننا كاملا مقرونا بحسن الخلق السائل المراد
 حق الخلق **ونجاة** اي خلاصا في الدنيا **يتبعها فلاح** اي يقبها
 فمن طور على المقصود في العقي **ورحمه** اي عظمه تناملة واصلة **سئلك**
 لي في الكواين **وعافية** اي سلامة من الآفات الدنيوية والاخرية **و**
مغفرة **منك** اي لسيئاتنا **ورضوانا** بكسر الراء ويفهم اي رضا بطاعة
 وعبادتنا **طمس** اي روه الطير لي في الاوسط عن اي هرية **واذ**
 اي الموضع الذي يسكن فيه **فليقل اللهم اني اسالك خير** **للمرجع** بكسر
 اللهم فقط في اصل الجلال وبفتحها ايضا في اصل الاصيل والا ولحم
 هو المعول فانه نظير الموعد وسببه المولد ولعل وجه الفتح هو لئلا
 لقوله **وخير المرجع** مع انه من لزوم ما لا يلزم والله اعلم **قادر**
 هو بفتح الهم واسكان الواو وكسر اللهم لان ما كان قاه ياء او واو
 ساقط في المستقبل فالمفعول منه مكسور العين في الاسم والمصدر

من فقه

من فتح هنا فاما ان سما او قصد من اوجه التخرج و ارادة المصدر
 بها اتم من ارادة الومان والمكان لان المراد الخبز الذي يأتي من قبل الولوج
 والخروج انتهى والولوج الدخول ومنه قوله تعالى تولى الليل والنهار وتولى
 النهار في الليل **بسم الله وكجاو بسم الله خرجا** **على الله** وفي نسخة
 صحيحة **وعلى الله** **ربنا** بالجر على البدلية **وقلنا** اي اعتدنا في ولجنا وخرجنا
 وشاير امورنا من نزولنا وعر وجنا **ليسلم** بكسر اللام لامرو سكونته **فلا**
 اخذ من قوله تعالى واذا دخلتم بيوتا فسلوا على انفسكم تحية من عند الله
 مباركة طيبة وقال بعض العلماء اذا لم يكن احدا في البيت فليقل السلام علينا
 وعلى عباد الله الحايين **د** اي روجه ابوداود عن مالك الاسدي وفي
 الجامع اذا دخلتم بيوتا فسلوا على اهلها واذا اخرجتم فادعوا اهلها
 بسلام روجه البيهقي عن قتادة من **سلا** **واذا دخل رجل بيته** اي مسكنه
فذكر الله عند دخوله البيت **وعند طعامه** اي عند اكله **قال الشيطان**
لا ميث اي لا سكان بيوتته او صدر من بات بيت **لكم** يعني اهلها **لا**
ولا عشاء بفتح العين اي ولا طعام وقت العشاء لانه ذكر الله في
 الحالين فالقضية مبنية على الفين بالنسبة للشرين والحاصل انه قال
 الشيطان لا والله واعوانه لا يحصل لكم سكن ولا طعام في هذا البيت
 لان صاحبه سمي الله تعالى وانما يكون لكم دخل في الغا فليس وقا
 التوريشته يحفل ان يكون الخطاب لاهل البيت على سبيل الدعاء
 عليهم اي جعلهم الله محرومين كما جعلتوني محروما من البيت
 والطعام بان ذكرتم اسم الله لكن وساد عا الكافرين الا في ضلال
 قال الطيب وهذا بعيد لقوله بوجه قال الشيطان اذ ركتم البيت **الوقت**

Copyrighted material

والمخاطبون اعوانه قال ميرك ويحتمل ان يكون الخطا هناك ايضا
 لاهل البيت والجملة دعاء لهم قلت هذا بعيد جدا وهذا الدعاء من
 قبيل تحصيل الحاصل والاول ايضا بعيد لان صدر الحديث اذا دخل
 بيته وهو مفرد ولا يلزم ان يكون له اهل فامل **فاذا دخل فام يركع**
دعوه قال الشيطان اي لا عون له **او ترككم البيت** اي فانتظر ولا اهل
 تدركون العشاء ام لا **ورقة** وفي نسخة اصل فاذا لم يذكر الله عند طهارة
 اي ايضا **قال الشيطان** اي من حال الفرج **او ترككم البيت** اي
 اي جميعا فلا تقارقوا هذا للسكن واهل وكونوا على رجاء المشاركة في سكن
 وما كلهم **وسق** اي اي رواء سلم وابوداد والنسائي وابن ماجة
 وابن المنني كلهم عن جابر بن عبد الله الانصاري **اذا خرج الليل**
 بكسر الجيم وفي نسخة بضم الجيم وهو اول ما يظلم وقال الجوهري طائفة من
 الليل كذا في شرح الصايغ قال الطيبي بالفتح والكسر الظاهر ان الفتح
 وبهم لحن الفتح سائر كتب اللغة ففي الديوان **والسنة** بضم في القاموس
 الجنيح بالكسر الطائفة من الليل ويضم وفي سدرج المومن بكسر الجيم علي
 المشهور وقيل بضمها وخرج الليل يفتح النون اقبل حين تغيب الشمس واقف
 المع على الكسر وقال بكسر الجيم اوله وهو يغيب الشمس واقبل ظلمت الليل
 انتهى وهو مرفوع على ان كان قامة وفي نسخة بالنصب اي اذا كان الوقت
 اول الليل **فلما اصبا انكم** اي انتم من الخروج واحفظوا
 بالواو **فان الشياطين تنبش** اي تنقب حبيد لانه وقت الظلمة والظلمة
 لظلمتهم وفيه ايماء الي انهم خلقوا من ظلمة كان الله انك خلقوا من نور
 وبنو آدم مركب منها كما في الحديث القدسي ان الله خلق الخلق في ظلمة

رجل

والهزب

فني

فريق عليهم من نور من اصله من ذلك النور اهتدي ومن اخطاه فقد ضل ونور
 وتحقيق هذا المعنى يحتاج الى بسط في البيه **فاذا اصبحت** بصيغة التذكير لان
 الفاعل مؤخر والثاني غير حقيقي وقال ميرك وقع عند الكثر رواية البخاري في
 ساعة وعند الكشي في ذهب كانه ذكره باعتبار الوقت انتهى والمعنى اذا
 ذهب زمان قليل من العشاء اي الاخير والاول براديه **الاول**
 واهل الحكمة ان في اول الاشارة يقوى فسادهم كما هو الشاهد في اويل الفتن و
 يمكن ان يكون المراد بالكف هو الضم وبالتحليل تركه لكن في البيت لقوله **واعلم**
ياك واذا كرا الله اي حين الاغلاق وافرد الخطاب والمراد كل احد فهو عام
 بحسب المعنى ولا شك ان مقابلة المفرد بالمفرد في الجمع والسوق لكن يروى على
 المعانة مخالفا لاصول حيث ورد عندهم بصيغة الجمع في الكلى على ما سبقت
واحد من الاطفال وهو موزن كما في نسخة لكن في النسخ الاخر
 المعقولة بدون الهزقة فيجعل على التحفيف كما ذكرنا في اوني يومي ولعل وجهه
 ابدل الهزقة ياء ليسكونها وانكسار ما قبلها ثم عومل معاملة المعتل كالباري والفا
 وقال ميرك كذا وقع في اصل السماع بغير هزقة وهو لا يخلو عن تأمل لادن الا طفا
 مرموزة كما في نسخة لكن في النسخ الاصول اهل اللغة فيجعل رواية الاصل على ان الحذف
 للتحفيف انتهى والمعنى **اذا كرا الله** فانه ادعى للثوم وبعده من
 الاسراف ولا يهتف من ان الفاتحة تخرج القليلة فتخرج البيت كما ورد في
واذا كرا الله اعين الاطفاء **واوك** امر من الايكاء اي اربط
مقار بكسر السين اي قمتك ونحوها من طرف الماء والماء شديدا
 السقاء بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه ثي والوكاء وهو الخيط
 الذي يشد به السقاء واليكس وغيرها **ياك** امر من التخيير عن القسمة

واذا كرا الله

حين موتها والتممت في منامها فيفسك التي قضى عليها الموت ويرسل الله
 الى اجل يسبح ان في ذلك آيات لقوم يتفكرون فانه تعالى جمع النفس في حكم
 التوفي ثم فرق بين جنتي التوفي حيث حكم بالاحسان وهو قبض الروح وبالله
 وهو راحة الجوة فانه لا يتوفى لا نفس التي يقبض فيفسك الاولي ويرسل
 الاخرى ثم الباري بما تحفظ مثلها في كتب بالقلم وما وصى به من ذنوبها
 ما دل عليه صلوات الله تعالى انما يحفظ عباده الصالحين من العاصي ومن
 الاثم والنجاسة وعبادة بن يوسف وطهارة **م** اي رواه الجماعة
 ابن ابي شيبة كلهم عن ابي هريرة **وليس عليه على شيء** اي حمله **الا** لان
 الذم اخرج الموت **م** اي رواه من مسلم من حديث ابي هريرة والجماعة وان
 شئبه كلهم عن ابي هريرة **م** الداخل فيهم مسلم من طريق اخرى عن البراء ولذا
 جمع بين الروتين مع دخول الاودية الثاني والظاهر ان اللفظ مسلم و
 لذا قدم عليهم وفي نسخة صحيح مرمر البخاري بلاء من الجماعة قال ميمون
 هذا لفظ مسلم ولفظ البخاري فاضطجع ولذا قدم الشيخ قدس سره ثم
 م تامل **ويؤيد** بالرفع وفي نسخة بالجر **م** اي يجعلها او سارة و
 مخدرة لوجه **م** اي رواه ابو داود عن البراء **اي يضعها بالرفع** وفي
 بالجر والمعنى يضع عيسى **م** وكان الظاهر ان يقول المؤلف
 او يضعها او ويضعها لان المفسر هو لفظ ابي داود فلا يمكن ان يكون
 المقتبس منسوباً لغيره وقد مر من له بقوله **م** اي رواه ابو داود و
 التومذي والنسائي اكره التومذي من البراء وهما عن حفصة
 وفي رواية للتومذي عن حفصة تحت راسه وفي بعض النسخ تسمية الرواة الثلاثة
 كلها الى حفصة والله اعلم **م** يقول اي بعد الوضع **بسم الله**

والتي لا يقبض

التمت وان سكت
كروا دكا

التومذني والنسائي
وسادة فهو مقدر
حق

جنتي الامم **م** اي اطرده عني وابعد عني
 وهو بمنزلة مفتوحة اوله وفترة ساكنة اخرى وسين مكسورة بينهما اي ابعده
 من حسا الكلب بنفسه ومن قوله تعالى اخشوا الله ولا تكلموا ويحوي وصل
 للفترة وفتح السين من حسا الكلب طردة فهو يتعدى ولا يتعدى ذكره
 المصنف في افتتاحه وقال في نسخة للصالح يروي بوصل الفترة وفتح السين
 وفترة ساكنة بعدها وفتح الفترة وكسر السين من غير فترة اي اطرده بقا منه
 حسا الكلب قاصدا ومتعديا انتهى وقيل لا بد من وجود الفترة على كل تقدير
 قد يدل الفترة الساكنة من جنس حركة ما قبلها فيخفف بالتحذف وهو غير محقق
 باللفظ الثانية والله سبحانه اعلم وقال التوريشي تعناه جعله مطرودا مردودا
 عنه كالكلب الهجين واصله اي نفسه لانهم لا يقرين من الحي والذي يتبع غايته
وقد روي بضم الفاء وتشديد الكاف المفتوحة ويجوز ضمها وكسرها
 والرواهان جمع رهن ومصدر رهن اي رادى النفس لانها مرهونة بعمله
 ذكره الطيبي وقال المؤلف الرواهان بالراء جمع رهن كحل وجار يريد
 قوله تعالى كل نفس بما كسبت رهينة اي رهن بعملها قال التومذني ليست
 رهينة بتأنيث رهن في قوله كل امرئ بما كسبت رهين بل التأنيث النفس
 لانه لو قصدت الصفة لغير رهن لان فعلا بمعنى مفعول ليسوي فيه الذكر
 والمؤنث واما هو اسم بمعنى الرهن كالمشيئة بمعنى المشتم كانه قيل كل نفس بما
 بما كسبت رهن انتهى وفيه نظر فقد قال الجوهري الشيء مرهون ورهن
 والانثى رهينة وقال ابن حبان رهينة هنا بمعنى مرهونة كالنظية بمعنى
 المنطوقة انت مراعات لقوله كل نفس كما ذكر في قوله كل امرئ بما كسبت رهن
 مراعات لا لا مري انتهى وهو ظاهر والله اعلم فقوله امرئ ما طيب من الفاء هو

واخس

الشيخ المصنف والرهان جمع رهن بمعنى الرهون وهو مال المحيى عند الموت
 في حقه فاطمة خلت في حق حققة الآدميين وعن حقوقك يا رب
 الذنوب وفي شرح المصباح للمصنف أن خلاصه من عقوبة الذنوب قال في
 كل امرئ ما كسب رهنين أو خلاصه من عبدة التكليف بالتوفيق للارتداد بها
وتفصيل من امر من الشغل وفيه إيلاء إلى قوله تعالى فاما من ثقلت موازينه
 فهو في عيشة راضية وفي بعض النسخ كتب فوق هذا الحديث من الحاكم استعارة بالثقل
 واختصاص رواية به **وقال جوف في البرقي لأعلى** لفتح النون وكسر اللام
 تشديد التهمة كذا في الأداة واصله المجلس ويقال للقوم ايضاً فالمراد بالأعلى
 وهم الملائكة أو اهل الندي إذا اريد به المجلس وقال المؤلف لفتح النون وكسر اللام
 وتشديد الباء وهو مجلس القوم ومثقتهم قال الخطابي يريد بالندى والى
 الملائكة الأعلى من الملائكة انتهى وتبين انه روي الحاكم في المستدرک في الملائكة
 بدل الندي الأعلى قال التورثي ويروي في الملائكة الأعلى وهو الأكثر والندى
 مصدر ناديته ومعناه ان ينادي بالستوية والرفع ويحتمل ان يرويه نداء اهل
 الجنة وهم الاعوان مرتبة وما كانا على اهل النار كما جاء في القرآن ونادوا
 الجنة اصحاب النار قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقاً ومجمل المرام في اللقاء
 ان هذا دعاء بمنزلة الحكم الذي ترتب على الوصف فانه لما جعل النوم والاسه
 لله يستعين بهما على طاعة ويجتنب عن معاصيه طلب ان يعينه تعالى على طاعة
 من فاك الرهان وخلاصه من النفس الامارة والسيطان ثم طلب
 ما هو المنفعة لا يسيب والمقام الزلفى والندى الأعلى والزيادة الحسن **دس**
 اي رواه ابو داود والحاكم كلاهما عن ابي الانزه الا انه روي في **الهم** وفي نسخة
 رب موضوعاً فقه من مص وكذا في الشمال للترمذي **في** اي حفظه

الله

في هذا

ألا

عند الله

عند الله يوم ينفخ الصور اي تجيبهم بعد ما تمتم **هم** اي رواه ابو داود
 وابن ابي شيبة كلاهما عن حفصة وفي نسخة من رواي داود بدل من رواه
ثلاث من كتبهم جميعاً وفي نسخة صحيحة مرات والاول هو الاصل
 الاصيل وعفيف الدين **دس** اي رواه ابو داود والنسائي كلاهما عن حفصة
 والترمذي عن ابو داود وكان هو المصنف ان يذكر هذه الرواية من منقصة الى الترمذي
 السابقين ايضاً ليدل على ان زيادة ثلاث مرات مختصة بالثلاثة **باسمك رب**
 اي وضعت جني **فاغفر لي ذنبي** اي رواه احمد عن ابن عمر **باسمك رب**
جني **فاغفر لي ذنبي** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر **باسمك رب**
باسمك رب اي امام واستيقظ اوله ولم يزل يقول يحتمل ان يكون لفظ الام
 نرايد كما في قوله الشاعر الخول ثم اسم السلام عليه كما قيل معناه باسمك
 الميت اموت وباسمك الحي احيى او بكسر الهمزة يذكرك اسمك احياء احييت عليه
 اموت قال القرطبي قوله باسمك اموت يدل على ان الاسم هو المسمى اي انت
 تميت وتحيي وهو قوله تعالى سجد اسم ربك اي تسجد لربك وهكذا
 قال جلال السمرجاني تقدمت عن الشيخ **خ** **دس** اي رواه البخاري
 ومسلم وابو داود والترمذي والنسائي لكن كلهم عن حديثه الاسما
 لغز البراء ورواه البخاري من حديث ابي ذر ايضاً كما يفهم من الاذكار
سبحان الله **والله اعلم** وفي اصل الاصيل والحمد لله **ثلاث**
والله اعلم وفي اصل الاصيل والله اكبر **ابجاء** **ثلاث** قال المصنف
 شرح المصباح وجاء الكثير في بعض الروايات الصحيحة او لا وكان
 شيخنا الحافظ ابن كثير يرجح ويقول بتقديم التثنية يكون عقيب الصلاة
 وتقدم الكثير عند النوم انتهى وهو يحتاج الى بيان رجحان مويل بغيرها

والله اعلم

والا فالروايات المقدمة للتكبير ولو كانت صحيحة لانتفا وم هذا الحديث المروي
بقوله **خ م د ت س ج ب** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي
والنسائي وابن حبان كلهم عن علي قالوا وجه ان يقال يوفي بالتبجيل والاعادة
الزوم تارة وبالتكبير مقابلة عند اخرى عملا بالروايتين وانما بعد الصلوة فيقول
التمسبح لا اعي مع انه ورد في بعض الروايات جازم **و ج م ك ت ب** اي يوصل كف اليه بكفه
اليصري **ثم ينفت** **فيما يضم الفاء** وفي نسخة كبرها في القاموس من نفث
ينفت وهو كالنفخ اقل من النفث وفي شرح المصباح للمصنف النفث النفخ
اللطيف **فيقرأ قل هو الله احد** قال المؤلف هو وكبرها من النفث وهو
شبيه بالنفخ وهو اقل من النفث **النفث** لا يكون الا ومعنى من اترقي وكثير
هذا النفث يكون بعد جمع كفيه وقبل القراءة فائدة التبرك بها هو ليدنو النفس للرب
للقربة ولذا ذكر الحسن كذا يترك يغسله ما يكتب من الذكر طمأنا الحسن انتهى
وفي صحيح البخاري بالواو وهو الوجه لان تقديم النفث على القراءة مما
لم يقل به احد وذلك لا يلزم من الواو ولعل القائل سهو من الكاتب
والواوي وكذا قال شارح المصباح من علمائنا وقال الطيب لعل السcribe
تقديم النفث على القراءة مخالفة للسنة الباطلة او المبتدع كيفية ثم عم على
النفث فيها وفيها فقررت فيهما فالقار في مثل ما في قوله اقل من النفث
فاستغذ بالله وعوله تعالى فتوبوا الي بارئكم فاقبلوا انفسكم على ان التوب
عين القتل انتهى والظاهر ان المعنى ثم يرفع في النفث فيقرأوها حال النفث
على ان الفاء لا يفيد الترتيب عند القراءة ثم المراد بقوله قل هو الله احد تمام
سورة الاخلاص قوله **وقل اعوذ برب الفلق** **وقل اعوذ برب**
الناس اي تمام المعوذتين وقد يقال للشدائد المعوذات بكسر الواو

وينفت
بضم الفاء

وينفتح تعليقا **ثم يمسح** اي بكفيه **بما استطاع من جده** اي من جميع يده
وبما ينه على وجه الا فضل قوله **ببدا يدها** اي يبد الممسح بكفيه على راسه **و ج م ك ت ب**
وبما اقبل من جسده فهو كهيئة القفل المسخن على الوجه الاصح **فيعمل**
ذلك اي ساذك من الجوع والنفث والقراءة والممسح **فذلك من ترويح عن**
اي رواه البخاري والاربعة كلهم عن عائشة **الحمد لله الذي اطعمنا وشفانا**
وكفانا اي كفاسائرهم ما شاؤوا دفع الكافوريات فهو تعميم بعد تخصيص
واو ك بالمد ويجوز قصره اي جعل لنا ما كفاوي اليه وسكن فيه قال المصنف
الي ما وني لنا وهو المزد ولم يجعلنا من المشركين كالسهماء انتهى وفي النهاية
قال المصنف واوي يعنى واحد والمقصود منهما متعدي ولازم وقادغ الممد
في السعد ي اظهر والمقصود في القاصدا شهرا قال النووي اذا اويت واوي
الي فراشه فمقصود ما اولنا فيمرد هذا هو الصحيح الفصح المشهور وحكي
القصر فيها وحكي اللد فيما **فك من لا كافي له ولا سوي** يضم ميم وسكون هتمة
ويبدل ويكسر واسم فاعل من الاياد اي لاراحم له وللعالمف عليه ولا مسكن
ياوي ايه قال النووي وقال المظهر الكافي والمودي هو الله تعالى يلكي شربعض
الخلق من بعضهم ويبي لهم السكن والمواوي فالمعنى الحمد لله الذي جعلنا
منهم فكم من خلق لا يلقى الله شرا لا سارا بل تركهم وشركهم حتى يغلب عليهم
اعدائهم وكم من خلق لم يجعل الله لهم ماوي ولا سكنا بل تركهم
يتأذون بين الصحاري وجرهم **د ت س** اي رواه المسلم وابوداود
والترمذي والنسائي كلهم عن انس **الحمد لله الذي كفاني واولي** بالمد
والقصر ولعل الواوي هنا مشاكلة للنبي صلى الله عليه وسلم مع اتحاد المعنى **والحمد لله**
والذي اي والحمد لله الذي **من علي** اي انعم علي بما احتاج اليه **واقص**

بها
اي ثم ينتهي الى ما
ادرك من جسده
ويقرأ
من ميم وسكون هتمة
اي رواه البخاري والنسائي عن
ابن ابي شيبة عن عاصم بن
عمر

فافضل

اي وتراخي قدر الحاجة وفي نسخة فا فضل بالفاء وهو المناسب لقضية
الكافية في قوله **والله اعطاني فاجرك** اي فاكثرت الجزل العظيم قاله الله
وفي مشكاة المصابيح هو رواية ابي داود فا فضل بالفاء قال الطبري اي
انعم فزاد و قدّم المن لان غير مسبوق بعمل العبد بخلاف الاعطاء فانه قد
مسبقا به **الحمد لله على كل حال** ومزيد في بعض الروايات وفوز
بانه من حال اهل النار **اللهم رب كل شيء** اي خالق كل شيء ومربي و
مليك اي مالك ومالكه **وانه كل شيء** اي معبوره سواء علم اول يعلم
واعود بك من النار دنت من حب مس عوي اي رواه ابو داود
الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابوعوانة كما هم من حديث
ابن عمر **اللهم اني اعوذ بك من رب السموات والارض** اي خالق
العلويات والسفليات **عالم الغيب والشهادة** اي عالم الامور الخفية
والجليات **انت رب كل شيء** اي من الموجودات والممكنات **اشهد**
ان لا اله الا انت اي في الشهودات وحده لا شريك له
اي لا في الذات ولا في الصفات **اشهد بان محمد عبده ورسوله**
سيد المخلوقات وسيد الموجودات **والله اعلم** اي بهذه الشهادتين
او يشهدون يا هذا شهد ان لا اله الا انت **واعود بك من الشيطان** اي
اي من وساوس وتزين الخطيئة **اي من ايقاع شرك لنا من**
المصنوعات وفي نسخة تفتح السين والراء اي ومن مصابيه ومكايده من
مكائيد الشياطين **اللهم اني اعوذ بك من الفقر**
اي من ان اكتسب على فليس **سوق** اي معصية مما يسوء ويخرجني في الدنيا
والعقوبات **واخبر** بفتح همز ضم جيم وتشد يدراء اي او من النسب يسوء

تخطات

ما يتوعد

اعلم

اعلم اولم اعلم الي **سليم** اي بري من ذلك العمل **ط** اي رواه احمد والطبري
كلما عن ابن عمر وبلاوا وحرف في اصل الجلال وفي نسخة صيغة بلاوا وفي نسخة
نسب من الالف الي الاول والثاني الي الآخر **اللهم فاطر السموات والارض**
اي مبدهما ومختبرهما وموجد هما او مبدهما عالم الغيب والشهادة
اي السر والعلانية **رب كل شيء** اي من كل شيء ومصدره **اعوذ بك**
من شيطان اي قاتلي عاجز عن مقاومته **اشارة** اي قوله تعالى حكايته
يوسف عليه السلام ان النفس الامارة بالسوء **الاسم** اي **سبح**
والوجه اي اياه الي قوله تعالى ان عبادي لائم عليهم سلطانا **اشارة** اي
عز وجل حكايته عن ابليس لا غويم اجمعين **الاعباد** من هم المخلصين
دنت من حب مس عوي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
حبان وابن ابي شيبه عن ابي بكر الصديق **اللهم خلقت نفسي** وفي نسخة
اللهم انت خلقت نفسي اي اوجدتها من العدم **وانت توفقها** اي تهديها
قال الله اصله تنوفاها بقاء بين وحسن الخلق **هنا ثلاث** اي ثلاث ثلاث
اشهد والنعني انه لا وحسن الخلق **هنا احدى التائين** مستحسنة كذا وقوعها
في اوضح الكلام **لك مائتها ومائتها** اي موتها وحياتها **ايما** اي قوله
تعالى ومحيي ومميت **الله رب العالمين** والمعنى لك لا اله الا انت اسماها واحياها
كما ينزل قوله **ان احبها** اي بايقظها **فاحفظها** اي من بليات وارتكابات
السيئات **وان اشركها** بتشد يد الراء التاء اي يقبضها **فاغفرها اللهم**
اي تسخها **اسالك العافية** اي في النوم واليقظة والديار والآخر **من**
اي رواه مسلم والنسائي عن ابن عمر **اللهم في العود بوجهك**
اي بذاذك **الكرام** اي النافع والكامل الجامع **والمالك** اي وكيل

ليس لك

واحكم

ما ذكره الافق

استحقاقه فيكون متناظرا لغيره ولا يظهر ان يكونا متناظرين في اي رغبة اليك
وهو ظاهر ورغبة اليك بمعنى ان حاله الخوف لا ربح الا اليك فيكون ما بعده وهو
قوله **لا ملجأ ولا منجا لك الا اليك** كالقليل لا يطرق الاستيفان اليك
ثم نصب رغبة ورهبة على العلة او على الحال بمعنى رغبنا ورهبنا وقيل قوله رغبة
ورهبة منصوبان على المفعول له على طريق اللطف والنشأ في قوصت امرى اليك
رغبة والنجاة ظهري في الكسرة والسند لك اليك ورهبة منك لانه لا ملجأ ولا منجا
الا اليك وقال المصنف الى قول الكرماني حيث قال عطفك ورهبة على الرغبة ثم اعلم
لفظ الرغبة وحدها ولو عمل كلا منهما لقال رغبة اليك ورهبة منك والعرب
يقل ذلك كثيرا كقول الشاعر **وذايت يملك في الرغى متقلدا سيفا ورمحا**
ثم قال قوله ولا ملجأ بمرارة مقتوحة اي لا مستند ولا من يلجأ اليه الا الله وقوله
ولا منجا غير مهمز انتهى وقال العسقلاني الاصل في ملجأ بالهمزة في منجا بغير هاء
لكن لما جمعها جازان يهمل الازدواج وان يترك الهزة فيها وان يهمل المهموز
ويترك الآخر يجوز التوين مع القصر فيصير خمسة اوجه وقال الكرماني لا ينبغي تقصير
واغراه كاعراب عصا فان قلت فهو بقر بالتوين وعدم قلت في هذا التركيب
خمس اوجه لا مثل لا حول ولا قوة الا بالله والفرق بينه وبينه وفحة بالتوين
وعدمه وعند التوين يسقط الالف قال ولا ملجأ في منجا ان كانا مصدرين
فتتنازعا في منك وان كانا مكانين فلا اذ اسم المكان لا يعمل وتقدم
لا ملجأ منك الى احد الا اليك ولا منجا الا اليك انتهى والمجا بمعنى الملاذ والمفر
والمنجا بمعنى المنجاة والمفر فيه ايادى الى قوله تعالى ففر الى الله وقوله سبحانه
كلا لا وزاد الى ربك يومئذ المستقر **لست بكمايك الذي انزلت** قال ميرك
اي القرآن فان قلت الغرض المضاف يعني العموم فلم خصصته بالقرآن قلت بقرينة

المقام مع ان عمومه مختلف فيه ثم الايمان بالقرآن مستلزم للايمان
بجميع الكتب المنزلة فلو حملناه على العموم لجاز ايضا حملنا فائدة وهو ان
بالاضافة كما يعرف باللام محتمل الجنس والاستفراق والعهد فلفظ
كتابك محتمل لجميع الكتب والجنس الكتب لبعضها كالقرآن في جميع
المعارف كذلك يعلم من الكشاف في قوله تعالى ولقد ارسلناك بالبينات
وفي قوله ان الذين كفروا في اول البقرة **يحيى** بدون البداء الجارة في الاصل
وزيادتها في المصاحح كذا ذكره المصنف في التوضيح وفي اصل الاصل **يحيى**
الذواق اي اسلمته الى كافة الحق بشيرا ونذيرا وسوا جاسمنا
يحيى اي من الدعوات فلا ينافيه ما بعده وظاهر انه من جملة
الحدث ويحتمل ان يكون مدرجا من كلام المصنف او من كلام احد
الرواة المتقدمين **اي** رواه الجماعة عن البراء بن عازب قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعت فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط
على شقك الايمن ثم قل اللهم اسلمت وقال في آخرة فان مت في ليلتك فاق
على الفطرة وان اصبحت اصبحت خيرا **ولما** اي عند ارادة النوم قل **يا ايها**
الكافرون اي رواه الطبراني من حديث جبريل بن حارثة وله صحبة
ثم ليحيم بفتح النون اي واليقر الكافرون ثم لنيم **علا** اي عبادت من حب
من اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم
وابن ابى شيبة عن فروة بن نوفل الاشجعي عن ابيه انه قال يا رسول الله
علي شيئا اقله اذا اويت الى فراشي فقال اقرأ قل يا ايها الكافرون ثم
ثم على خاتمتها فانها راءة من الشرك **كان** اي النبي كما في نسخة **صلى الله**
عليه وسلم **بسم الله** بكسر الباء وهي التي افتتحت بالسبح من سبحان

اخى زيد بن حارثة

النبى م

انواره ويوسوس له عند ابتهاجه **الحديث** بالنصب وجوز غيره والظاهر
 ان يكون بارق على المائدة او خيرة قوله **يا ايها النبي** اي بقية وهو قوله
 واذا انتبه من النوم فقال الحمد لله الذي رداني نفسي لم يمنها
 في منامها **في حجب من** اي رواه النسائي وابن جبان والحاكم
 وابو يعلى عن جابر **في نسخة** فاذا **الرواية** اي في نسخة او زمان
 تحققة **ما يحجب** اي ما يحجب **فالحديث** اي رواه او على روياه او على رويته
 لما يحجب **في رواية** اي لم يحجب **في نسخة** م اي رواه البخاري ومسلم
 والنسائي عن ابي سعيد **في نسخة** بالرفع والجزم وهو الاظهر **في نسخة**
يحيى اي يحجب **في نسخة** قال المؤلف يعني ان الرواية لا يستقر ما لم يعبر فاذ انت
 سقطت فاذا كان العابر غير محجب قد يعبرها بما يكره فيحصل بدل
 هم وغم وليس المراد ان يزيلها عما جعله الله عليه وقد يقع الرواية
 بقول اول عابر اذا كان خيرا بالرواية وربما احتملت الرواية وتاويلين
 اكثر فعبرها من يعبر عابرها اي تغيرها على وجه يحتملها فيقع على
 ما انزلها فقد ورد ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت
 صاير يتي اي عتيته قد انكر فقال رد الله عليك غائبك فجع
 زوجها ثم غاب فمات مثل هذا افاقت النبي صلى الله عليه وسلم
 فلم يحله ووجدت ابا بكر فاخبرته فقال يموت زوجك فذكرت
 ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هل قصصتها على احد
 قالت نعم قال هو كما قال **في نسخة** م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي قتادة
 وفيه تنبيه على ان الشيخين روايتين احدهما عن ابي سعيد كما سبق
 والنسائي يوافقهما والاخرى عن ابي قتادة كما هذا ولم يشاركهما

فاذا
 ما يحجب

ترايت كان

احد اذا

في نسخة من نسخة
 في نسخة من نسخة

احد **فاذا راى ما يكره** اي ما يكره كما في اصل الاصل **فليقل** بكسر الفاء
 قال المؤلف يقع الياء وكسر الفاء وضماها والنقل شبيه بالزق وهو قلنا اوله
 الزق ثم النقل ثم النفت ثم النسخ **في نسخة** م اي رواه البخاري ومسلم ايضا **في نسخة**
 بضم الصاد اي ليزق ويسبق والحل من باب نصر على ما في التاج وقال المصنف
 بالصاد والمعلم كذا وروى الرواية في الحديث والاصل فيه الزاوي ويحيى
 السين وانما ايدلت صا والمجاهرة القاف **في نسخة** م اي رواه مسلم عنه ايضا في
 نسخة عن جابر **في نسخة** بكسر الفاء وفيه ما تقدم **في نسخة** م اي رواه الجماعة عن
 ابي قتادة فكله او التوقيع في الموضوعين بدليل اختلاف المخرجين فنقول
 الحق في الخبر غير ظاهر وقولنا لا شك خطأ ثم يورد قولنا **فلا فلا**
 بالتكرير **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا والظاهر ان الجماعة في نسخ
 رواية ليفت مطلقا واية ذلك قاعن بساره وان هذا تصرف من المصنف في
 التفسير وهو محل في التفسير لان الجماعة بكاملهم لم يرووا الا قوله ليفت فلا يعني
 تكرار فلا **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا
 بكرها **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا
 الاصل فلا فلا فاذا لا وجه له اصلا لم كان حتى المصنف ان يقدم قوله فلا فلا
 ظاهر من الجماعة ثم يقول **فلا فلا** **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا
 انتهى وهو بالغ والمعنى لا يذكر النائم الرواية النكروية واحدة فانما لا تضره
في نسخة م اي رواه البخاري ومسلم وابو داود والنسائي وابن ماجه
 كلام عن ابي سعيد **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا
 ولكن في شكال وهو ان ما قبله رواه الجماعة الا الذي مذى فكيف يصح نسبة
 الثاني وهو العلة لما سبق الى الجماعة جميعا **في نسخة** م اي رواه الجماعة عنه ايضا

ما يكره

ما يكره

ما يكره

ما يكره

ما يكره

ما يكره

Copyrighted material

四

1

كثيرا والطيرة بكسر الطاء وفتح اليا و قد يسكن على التمام بالسكن والكاهن
هو الذي يتعامل بالخمر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة
الاسرار **الطائر** قال المصنف حادفا **طريق** يعلم ان اى حداث
وعنى **خبر** **يا** **عن** **ط** اى رواه الطيراني عن خالد بن الوليد انه سئل
الى النبي صلى الله عليه وسلم عن عافيه ما علمه جبريل عليه السلام وقال
ميرك عن ابي التياح قلت لعبد الرحمن بن خنيس وكان كبير الزمر كنت سئلت
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قلت كيف صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليسلة محاربة الجن قال ان الشياطين تحذرنك تلك الليلة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم من الاوريز والسحاب وفيهم شيطان بيد لعلته
من قار يريد ان يحرق بها وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل اليه
جبريل فقال قل يا محمد قال ما اقول قال قل عود بكلمات الله التامة
من شرا خلق وذر ابروا من شرا ينزل من السماء ومن شرا يروح
فيها ومن شرف في الليل والنهار ومن شر كل طارق الا طارقا بطريق
بجبريل عن محمد قال فطقت فامرهم وهزمهم الله تبارك وتعالى رواه احمد
وابو يعلى والحل منها استا وجيد صحيح وقدرناه ما لك في المطاوع
يحيى به سعيد من سلا رواه التياحي من حديث ابن مسعود نحوه

وفي الارض **بضعت** **السموات السبع**
لن **ما اقلت** **بشد** **يد** **اللام** **في** **ما** **اقلت** **ظلم** **عليه** **والبحر** **ما** **دبت**
السموات **منه** **من** **قبيل** **اظلك** **فلا** **اذا** **اذا** **فانك** **كانت** **البحر** **عليك** **ظلم** **والبحر**
ان **يقال** **ما** **اقلت** **عليه** **من** **المظلمة** **رب** **الارضين** **بفتح** **الواو**
ويسكن ويعنى به الارضين السبع الطائفي دونه الا قاليم طباق السموات

خمس
ان الشياطين تحذرنك تلك
الليلة على رسول الله
بيده لعلته من قار يريد
ان يحرق بها وجه رسول الله
فنزله الله جبريل فقال قل
عود بكلمات الله التامة

الاسواق بفتح السين السهر ورجل
أريق بكسر الراء اذا سهر لعلته
فان كان السهر عادته قيل
أريق بضم الهزة والراء
قاله في النهاية ٢٢٠

على سبع طبقات كما قال تعالى الذي خلق سبع سموات ومن الارض
سبعين **الآية** **وما اقلت** **بشد** **يد** **اللام** **في** **ما** **اقلت** **ظلم** **عليه** **والبحر** **ما** **دبت**
قال المؤلف اى ارتفعت عليه واستقلت وعلته انتهى وهو غير ظاهر لان
الاقبال اذا كان يقع الارتفاع فيكون ما اقلت عبارة عما يكون في جوف
الارض فلا يحسن التعميم ولا يظهر المقابلة مع انه مخالف للغة في القاموس
استقله حله ورفعه كقوله **واقله** **ورب** **الشياطين** **وما اقلت** **من**
الاضلال يعنى الاغواء قال المؤلف هو من الاضلال اى ضلته انتهى وما هنا
يعنى من واختاره على المشاكلة لطابق ما قبله من تعقيب غزفي العقول واختير
لكنه على العقول **وكنى** **لي** **جا** **اى** **يحيى** **قال** **تعالى** **وهو** **يحيى** **كما** **يحيى** **عليه**
اى يحافظ **من** **شر** **خلقك** **اى** **يخلق** **فانك** **احصين** **فاكيد** **سرعني** **فيه** **تعقيب**
دوى العقول **ان** **يفرط** **بضم** **الواو** **وهو** **يدل** **الاشتمال** **اى** **من** **ان** **تفعل**
او يقتصر في حقه **احد** **منهم** **اى** **من** **خلقك** **قال** **المصنف** **هو** **بفتح** **الياء** **وقلم**
من القوط وهو القيد وان **ويحاذر** **الحذ** **ظلم** **ان** **يطغى** **من** **الطغيان**
وهو قريب من القوط يعنى ذكره الخفي يار على تفسير المؤلف والاهو مغاير
لما قدمناه فالمعنى ان يتعدى على بضربا وقتل ونحو مما هو للتوبيخ
خلاف لما توهم الخفي من يتحيز كونهما للسك وهو على منوال قوله تعالى
حكاية عن موسى وهارون انا نخاف ان يفرط علينا اى يعجل علينا
بالعقوبة وان يطغى اى يزاد طغيانا فيقول ما ينبغي ويفعل ما لا يليق
على **اى** **قوى** **وغلب** **اى** **صار** **عن** **زاد** **بما** **متفاجا** **يا** **اى** **يستجرك** **وتبارك**
السموات **اى** **تعالى** **وتعظم** **او** **تكا** **زخيرة** **وبه** **طس** **مضى** **اى** **رواه** **الطيراني**
في الاوسط واربى اى يشبه عن خالد بن الوليد انه سئل ارقا فقال قل فقال قاذ

وتكبر ان يكون من قبيل اقل الحرة
الطاف حلهما فخلق هذا الامر على عكس
الاسبق او اعظم منه والمراد من الارض
منه
وهو من الاضلال والاضلال
والاضلال المستتر فيه للشياطين ٢٢٠

٢٩٦
٢٩٦
٢٩٦

لَوْ أَنَّ دَجِيمَ بَرٍّ رَحِمَ عَلَيْهِمْ وَلَمْ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ **بِجَبِّ مَسْئَلِ** رَوَاهُ
 النُّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانٍ وَالْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ عَلَى سُرْطِ
 سَلَمٍ وَأَمَّا دَابِيٌّ بِبَيْتِ صَبِيحٍ أَيْضًا وَلَقَدْ ذَاكَ أَوَى إِلَى فَرَاتِهِ فَإِنْ قَالَ وَوَقَعَ
 عَنْ سُرْبِهِ فَإِنَّ دَخَلَ الْجَنَّةَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يُحْيِي الْمَوْتَى** الْأَمْهَوَاتُ حَقِيقَةُ
 أَوْ بَحَارُ أَفَانِ النَّوْمِ أَخُو الْمَوْتِ **وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ** وَمِنْهُ الْأَحْيَاءُ
 وَالْأَمْهَاتُ **مَسْئَلِ** رَوَاهُ الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرٍ أَيْضًا وَفِي نَحْوِهِ صَحِيحَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ **الْحَمْدُ لِلَّهِ**
الَّذِي أَحْيَانَا لِنُعَلِّمَهُ مَا تَنَسَّى أَيْ نَامَنَا **وَالِيهِ الشُّكْرُ** أَيْ تَقَرُّقُنَا وَجَمْعُنَا
 فِي الْيَقَظَةِ وَالنَّامِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْكَفَرِ أَوِ الْمَرَادُ بِالشُّكْرِ هُوَ الْبُعْثُ عَنْ الْقُبُورِ
 الْمَشْبُورِ بِالْيَقَظَةِ بَعْدَ النَّوْمِ يُقَالُ نَشَرَهُ الْمَوْتُ أَيْ أَحْيَاهُ وَفِي الْمُنَاقِبَةِ نَشَرُ
 نَشْرًا أَيْ عَاشَى بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ النَّوْزِيُّ الْمَرَادُ بِمَا تَنَسَّى النَّوْمُ وَاسْمُ
 الشُّكْرِ فَهُوَ الْأَحْيَاءُ لِلْبُعْثِ فِيهِ صَلَاةٌ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِإِعَادَةِ الْيَقَظَةِ بَعْدَ النَّوْمِ
 الَّذِي هُوَ كَالْمَوْتِ عِنْدَ اثْبَاتِ الْبُعْثِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الزَّجَّاجِ
 الْبُخْلِيُّ لَمْ يَفْلَرْقِ الْإِنْسَانُ مِثْلَ الْفَيْزِ وَالَّتِي تَقَارِفُهُ عِنْدَ الْمَوْتِ مِثْلُ
 الَّتِي لِلْحَيَاةِ وَمِثْلُ الْفَيْزِ وَبِهَا النَّفْسُ وَاسْمُ النَّوْمِ مَوْتًا لِأَنَّهُ يَزُولُ عَنْهُ
 الْعَقْلُ وَالْحَرَكَةُ تَمِيلُ وَتَشْتَبِهَانِ قَدْ يَسْتَعَارُ الْمَوْتُ لِلْأَحْوَالِ الشَّاقَّةِ كَالْفَقْرِ
 وَالذُّلِّ وَالسُّوَالِ وَالْهَرَمِ وَالْعَصَبِيَّةِ وَالْجَهْلِ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ النَّوْمُ وَالْمَوْتُ
 يَجْمَعُهُمَا انْقِطَاعُ تَعَلُّقِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَذَلِكَ قَدْ يَكُونُ ظَاهِرًا وَهُوَ النَّوْمُ
 وَلَدَا قِيلَ النَّوْمُ أَخُو الْمَوْتِ وَبَاطِنًا وَهُوَ الْمَوْتُ فَاطْلَاقُ الْمَوْتِ عَلَى
 النَّوْمِ يَكُونُ بِحَاجِزِ الْأَسْرَاسِ فِي انْقِطَاعِ تَعَلُّقِ الرُّوحِ بِالْبَدَنِ وَقَالَ الْإِسْبَغِيُّ
 الْحَكِيمُ فِي أَطْلَاقِ الْمَوْتِ عَلَى النَّوْمِ أَنَّ انْقِطَاعَ الْإِنْسَانِ بِالْحَيَاةِ أَمَّا هُوَ يَجْرِي
 رِضَا اللَّهِ عَنْهُ وَقَصْدُ طَاعَتِهِ وَاجْتِنَابُ سَخَطِهِ وَعِقَابُهُ فَمَنْ نَامَ نَزَلَ عَنْ هَذَا

أَي يَقْظَانَا

الانقطاع

الانقطاع بِالْحَكِيمَةِ فَكَانَ كَالْمَيْتِ مُحَمَّدٌ اللَّهُ عَلَيْهِ هَذِهِ النِّعَةُ وَزَوَالَ ذَلِكَ النِّعَةِ وَهَذَا
 الثَّانِي يُلْقِظُهُمْ قَوْلُهُ وَالْيَدِ الشُّكْرُ أَيْ وَالْيَدِ الْمَرْجِعُ وَالْمَأْبُوتُ وَيُلْقِظُ الثَّوَابَ بِمَا
 فِي الْحَقِيقَةِ **دَفْعُ مَسْئَلِ** رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنُّسَائِيُّ
 وَابْنُ سِينَةَ كُلُّهُمْ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ نَفْعَةَ بْنِ الْيَمَانِ وَرَوَاهُ سَلَمٌ أَيْضًا مِنْ حَدِيثِ الْبَرَاءِ
 كَمَا فِي سِلَاحِ الْمَوْسَى **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ لَا غَيْرَ لَكَ** الْكَيْفُ بِهِ هُنَا عَنْ زِيَادَةَ التَّكْسِيدِ
 بِقَوْلِهِ وَحَدَّثَكَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ **سُتَغْفِرُكَ** وَفِي نَحْوِهِ أَيْ اسْتَغْفِرُكَ أَيْ طَلَبَ غُفْرَانِكَ
الَّذِي وَسَّأَلَكَ وَحَدَّثَكَ زِيَادَةُهَا بِالْمُقْضَلِ عَلَى **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ** أَيْ فِي جَمِيعِ
 أَوْ قَاتِي **عَلِمَا** أَيْ نَافِعًا وَغَيْرَهُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا وَابْنُ دَاوُدَ
 وَابْنُ الْحَدِيثِ عَلَى مَا رَوَاهُ أَبُو يَعْقِبٍ فِي الْحَكِيمَةِ وَغَيْرُهُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا
 لَا تَرَوْنَ دَفْعَهُ عِلْمًا يَقْرَأُ فِي اللَّهِ فَلَا يُبْرِكُ لِي فِي شَيْءٍ ذَلِكَ الْيَوْمَ **وَكَلَّمَ**
قَلْبِي بِأَعْلَانِ الْعَيْنِ عِنْدَ الْفَاقِ بِاتِّفَاقِ الْقَرَارِ أَيْ لَا مِثْلَ عَنْ الْحَقِّ **بَعْدَ**
أَذْهَبَ بَيْنِي أَيْ إِلَى الصَّوَابِ **فِيهِ لِي مِنْ لَدُنْكَ** أَيْ مِنْ عِنْدِكَ **مَرْجِيَةٌ**
 أَيْ نِعْمَةٌ عَظِيمَةٌ وَتَحْمِيدٌ كَثِيرٌ بِإِحْسَابِ **أَنْتَ الْوَهَّابُ** وَهُوَ مُقْتَبَسٌ مِنْ
 قَوْلِهِ تَعَالَى مَدَّهَا لِلْوَحَّابِينَ فِي الْعِلْمِ حَيْثُ يَقُولُونَ رَبَّنَا لَا تَجْعَلْ قُلُوبَنَا بَعْدَ
 أَذْهَبَ بَيْنَنَا وَهَبِ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ **دَفْعُ مَسْئَلِ**
 أَيْ رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنُّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانٍ وَالْحَاكِمُ كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ أَيْ الَّذِي لَا يَقْبَلُ الشُّرَكَةَ وَالْكَثْرَةَ فِي ذَاتِهِ **الْفَقِيرُ** أَيْ الْكَافِي
 مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ وَمَا إِلَهُ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْفَقِيرُ
وَكُلُّ الْمَوْتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا أَيْ مِنْ خَلْقَتِهَا وَلِيَامُهَا **الْعَزِيزُ** أَيْ
 الَّذِي لَا يُغْلِبُ دُعَاؤُهُ أَيْ الَّذِي يُغْفِرُ مَا يَشَاءُ الَّذِي تَرْبِئُ مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ وَفِي هَذِهِ الْأَوْصَافِ تَقَرُّقُ لِلْيَقِينِ وَوَعْدُ وَعِيدِ الْمُرِيدِ وَالْمُرِيدِ

أَيْ لَا يَنْتَظِرُ اسْتِغْلَاظَ بَرٍّ لِي
 قَلْبِي وَهَذَا الْقَوْلُ لَا مِثْلَ

Copyrighted material

قال المؤلف الخبث بضم الخاء والباء جمع خبث والخبائث جمع خبيثة يعني
 ذكر ان الشياطين وانما يقال بل هو الخبث باسكان اليا هو خلاف
 طيب لفعل من فوجرو غيره والخبائث الاضال المذكورة والاضال الروية
 قال ميرك الخي هو الاول لما ورد من حديث يزيد بن ارقم روى عن هذه
 الخشوش مختصرة فاذا اتى احدكم الخلا فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث
 والخبائث رواه ابو داود وغيره وقوله مختصرة اي يحضره الشياطين
 ومحتمل ان يكون بالسكون مخفف خبث بالضم فيرجع الى المعنى الاول
 وروى من حديث بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
 الخلا قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس الخبيث الخبيث للسلطان
 الرجيم رواه الطبراني وابن السني **واذا خرج** اي من الخلا **غفر لك** اي
 بقوله والمغفرة اسالك غفرانك واغفر غفرانك قال المؤلف منسوب باضمار
 فعل اي سأل وفي الحكمة في هذا قوله الاول الاستغفار من ترك ذكر الله
 مدة ليلة على الخلا فانه كان لا يترك ذكر الله تعالى بلسانه الا عند قضا
 الحاجة وكان يقرأ بغيره فاستدركه بالاستغفار والثاني التوبة
 من تقصيره في شكر النعمة التي انعم عليه من اطعامه وهضمه وتسهيل حرجه
 فالحمد لله بالاستغفار من التقصير **حب** **عمر** اي رواه ابن حبان
 ولا ريبه وابن ابي شيبة كلهم عن عائشة **الحمد لله الذي ذهب** اي زال
عني **الاذي** اي ما يؤذي كما في رواية **وعاقني** اي منه ومن غيره من
 انواع البلا **سبح** **موصى** اي رواه النسائي وابن السني كلاهما عن ابي
 مرفوعا وابن ابي شيبة من قوله **موصى** **اذ توفاني** اي ارحمني ان توفاني
فليبين الله اي في ابتداء صوته فانه من لسان الموكدة عند الجهر ومن

اسالك

الفرائض عند الخبالة الحديث لا وضو لمن لم يذكر اسم الله عليه وهو محمول على نفي
 الكمال عند اكثر من **وقتي** اي رواه ابو داود عن ابي هريرة والترمذي
 عن سعيد بن زيد وابن ماجه عن ابي هريرة وسعيد بن مسعود وابي
 سعيد الخدري ثم **يقول** اي في ثناء وضو ويدل عليه قوله بعده واذا
 فرغ الى آخره **اللهم اغفر لي ذنبي** اي ظاهره وباطنه **واسمع لي في داري**
 اي في الدنيا والبرزخ والبعث **وبارك لي في رزقي** اي الحس والعنوى
 والديني والاخرى **سبح** اي رواه النسائي وابن السني عن ابي
 موسى الاشعري قال انبت رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضا
 فسمعته يد عوب يقول اللهم اغفر لي ذنبي الخ فقلت يا بني الله سمعتك تدعو
 بكذا وكذا قال وهل تركت من شيء يرحم ابن السني له باب ما يقول بين
 ظهراني وضوءه والي النسائي فاذا دخل في باب ما يقول بعد فراغه وكلامه
 محتمل قال النووي في الاذكار قال يرك ورحم الشيخ عمل ابن السني قلت
 ويؤيد النسائي ظاهر قوله فوضا فسمعته بقوله **واذا فرغ من الوضوء**
رفع نظره وفي نسخة طرفه الى السماء ليكون الى اي بصره الى السماء
 اي رواه ابو داود والنسائي عن عمر والظاهر ان يكتب هذا الزمان فوق
 قوله رفع نظره الى السماء استعاذوا باقتصاصهما اذ الشريطة التي قبله لا بد
 من وجودها للزموا لا تجميعها بعده **وليقبل الشهادتين** **لا اله الا الله**
وحده يكتب فوق قوله وحده من مسلم والنسائي **لا شريك له** من فخر
 حرف مص ومنه ابن السني **واشهد** برؤس مسلم والنسائي فرتما شهدا
محمد عبده **ورسوله** قيل ويرفع صوته عند شهادة التوحيد ويخفضه
 ما لا الى الارض عند شهادة النبوة **وردني** **موصى** اي رواه مسلم

ف

والنهار اي رواه احمد عنه لكن بن زيادة قوله والنهار والخبر العديني قوله
مثنى مثنى اي رواه البخاري ومسلم واحمد عنه ايضا ثم قوله مثنى
يدل على انها اثنتان فغايدة التكرار التاكيد على ما هو الظاهر وسياتي
بتحقيقه وفي الكافي غامض صرف لتكرار العدل فيه وقال غيره للعدل
والوصف وهو الاظهر وعليه لاكثر وبما انه عدل عن اثنين اثنين
الي مثنى وهو وصف لا كقول من رث بالقوم مثنى وقيل انما يصرف
لتكرار العدل فيه فانه عدل عن لفظ الاثنين الى مثنى وعن مثنى اثنين الى
اثنتين اثنتين فاذا قلت جارت الليل مثنى فالنصف جازي واخر وجيز
قال المؤلف يعني ركعتين هذه رواية قانع وطاوس وعن عبيد الله بن دينا
عن ابن عمر الليل والنهار وهو ثقة وزيادة الثقة بقبوله والحدباء وروى
في النوافل وبره قال مالك والشافعي واحمد وقد صح النبي صلى الله عليه وسلم
يوم الفتح وقت الضحى ثمان ركعات يسلم بين كل ركعتين وصلوة العيدين
ركعتان وكذا الاستسقاء وما من صلوة النهار قلت ما ذكره معارض
بما اخرج ابو داود في سننه والترمذي في الشمائل عن ابي يوب
الانصاري عنه عليه السلام قال اربع قبل الظهر ليس فيها تسليم يفتح لمن
ابويها لمار وفي لفظ للترمذي في الشمائل قلت يا رسول الله ايهن
تسليم فاحصل قال لا وله طريق اخر قال محمد بن الحسن في موطأه ثنا بكر
ابن عامر الجبالي عن ابراهيم بن النخعي والسجعي عن ابي يوب الانصاري
انه عليه السلام كان يصلي اربعاً اذا زالت الشمس قال ابو يوب عن
فقال ان ابويها لمار يفتح في هذه الساعة فاحولان يصعدون في تلك الساعة
خير قلت في كل من قرأه قال نعم قلت ايضاً بلينين بسلام قال لا وروى

ابو يعلى

ابو يعلى الموصلي في مسنده عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي الضحى اربع ركعات لا يفصل بينهما واخرج احمد وابوداود وابن خزيمة
وابن حبان في صحيحهما والترمذي عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم رحم الله امرأً صلى قبل العصر اربعاً والميتا درهمان يكون بسلام
واحد وفي الصحيحين عن عائشة في صلوة الليل كان يصلي اربعاً فلا يقرأ
عن حسن بن علي بن محمد بن ابي اسلم ان ابا حنيفة عن ابن ابي عمير في الفضل ليلة كان
او نهراً او قال ابو يوسف ومحمد الا ربع في النهار افضل وصلوة الليل مثنى
اعتباراً بالترادف فان الاجماع على الفصل فيها والعدلية المذكورة في الصحيحين
صلوة الليل مثنى مثنى قال المحقق ابن الصمام عند قول صاحب الهداية
للشافعي قوله عليه السلام صلوة الليل والنهار مثنى مثنى اخرج اصحاب السنن
الاربعة من حديث ابن عمر وفيه شعبة قال الترمذي اختلف اصحاب شعبة
فيه فرفعه بعضهم ووثقه بعضهم ورواه الثقات عن عبيد الله بن عمر عن علي بن
ولم يذكر فيه صلوة النهار وكذا هو في الصحيحين وقال الشافعي هذا
لحديثنا عند خطا ورواه الحاكم في كتابه في علوم الحديث بسنده ثم قال
مرجأه ثقات الا ان فيه علة ويطلب بكروها الكلام انتهى ثم قال اما بن الهوام
قال في التقرير ان شارة الله تعالى وحيان **احمد** ان مقتضى لفظ الحمد
حصص المبتدأ في الخبر لانه حكم على العام بفتح صلوة الليل والنهار وليس بمراد ولا
كانت كل صلوة تطوع لا تكون الاثنتين شرعاً ولا اتفاقاً على اربع الا ربع ايضاً
وعلى كواصة الواحدة والثلاث في غير الوقت واذا اشقي كون المراد ان الصلوة
لا يتباح الاثنتان او لا تصح الاثنتان لعم كون الحكم بالخبر المذكور مثنى مثنى اما
في حق الفضيلة بالنسبة الى اربع اي في حق الاباحة بالنسبة الى الفرد وتجميع

على الله
حسن بن علي بن محمد بن ابي اسلم
هذا الفصل في صلوة الليل والنهار
فلا تسأل عن حسن بن علي بن محمد بن ابي اسلم

بعد ما يرجع وفعله على السلام ومنه على كراهي كذا الغرض كذا علقنا زيادة فصلة
 الأربع لأنها أكثر شقة على النفس بسبب طول تقيدها في مقام الخدمة وإتيان
 عليه السلام قال إنما أجرك عما قد رخصك في كتمانها من المراء الثاني أي متى
 لا واحدة أو ثلاثا **ثالثا** أي أن المراءية أن كل متى من التطوع صلوة على
 بعد فيها ومتى بعد ولد عن بعد والمكر وهو ثلثان ثلثان فوداه حينئذ
 ثلثان ثلثان صلوة على عدة ثم ثلثان ثلثان صلوة على عدة وهلم جرا وهذا
 يعني أربع صلوة على عدة أربع صلوة أخرى على عدة وهلم جرا بخلاف ما لو
 يكرر لفظ متى وقال الصلوة متى مقتصر عليه فإن المعنى حينئذ الصلوة
 اثنتين اثنتين وهلم جرا فيفيد أن كل اثنتين صلوة على عدة وسبب
 العدول من أربع أربع وهو كذا استعماله وأما معنى الثاني فأنه يترك قصد
 إقادة كون الأربع مفصلة بغير سلام وذلك حينئذ ليس إلا للتشديد لا لسهولة
 وقد وقع في بعض الألفاظ موصولا بالبحس في الاستعمال موقفة تفسير
 على ما قلناه وهو ما أخرجه الترمذي والنسائي عن الفضل بن العباس قال
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة متى متى تشهد في كل ركعتين
وكان إذا قام من الليل يتجعد أي يريد أن يتجعد يعني يصلي صلوة التمجيد
فأب أي قبل الشروع وحمله بتجعد حال من الضيق قام وقال في موضع
 النصب على أن خبر كان ويجعل أن يكون قال جوابك ذاك الجملة الشرطية خبر كان
 وقال المؤلف يتجدي يعني يقال تجعد وتجعد إذا سهر وتجعد وتجعد إذا قام
 فهو من الاستعداد انتهى والتحقيق ما قد ساءه في حديث يحيى بن زكريا عليه
 السلام فظنوا أنه متجدي أي عباد بيت المقدس أي المصلين بالليل والليل
 يقال بتجديا استئناف تعليل أي وكان إذا قام من الليل يتجعد قال **اللهم**

وقيل قال اللهم خبر كان أي كان
 صلى الله عليه وسلم عند قيامه
 متجعدا أي عباد بيت المقدس
 صنف

للكمال

للكمال أي على النوم واليقظة وعلى سائر الأحوال المختلفة **انت** **تجدي** **السموات**
والارض **من فيهن** قال المؤلف أي مدبر أمور خلقه اتقى وفي رواية قيام
 وفي أخرى يقوم وهي من البنية المباعدة وأصلها من الواو قوام وفي يوم يقوم
 يوزن في حال ويقبل ويقول ومعناها القيام بأمر الخلق ومدبرها لهم
 في جميع أحواله ومنه فيم الظن واليقوم هو القائم بنفسه مطلقا لا بغيره يقوم
 به كل موجود حتى لا يتصور وجود شيء ولا دوام وجوده إلا بكفا في النهاية
 ودوام في قوله وفي فيهن تغليب العقلاء والتفكير إلى جميع السموات والأرض
 كقوله تعالى هذان خصمان اختصموا **والكل محمد انت** **تلك السموات والأرض**
من فيهن **والكل محمد انت** **تلك السموات والأرض** **من فيهن** أي بك سيد
 من فيهن وقيل معناه انت منزه عن كل عيب وقيل هو اسم مدح يقال غلان في
 البلاء أي من يند وقال المؤلف أي منور بها أي خالق نور بها انتهى وقال المؤلف
 في النور هو ظاهر نفسه ومنه رعيته فلاضافة بمعنى في باعتبار ظهور نوره
 فيهن **والكل محمد انت الحق** **وعدك الحق** الحق ظل ضد الباطل ويطلق
 على واحد الحقوق قال المؤلف أي المحقق وجوده وكل شيء صحيح وجوده ونحو
 فهو حق وعرف الحق في الموضوعات بمعنى المحصور وذكر الباقين لأن كلا منهما
 حق في نفسه **والحق** **الحق** أي الحق أي ربه الله تعالى قال المؤلف
 يعني البعث وأخطأ من فسر بالموت نفي ولا ينبغي أن يخطأ غير ظاهر إذا القار
 بمعنى المداواة وهو لا يكون إلا بالموت فيؤبد له من أعباء الله أجابه
 لقادة الجدي وقد فسر بالموت توبيخ ظاهر قوله تعالى فمن كان يرجو
 لقاء رب لا يرجع أن ارادة البعث وتكرار مع قوله والساعة حتى والليل دليل على
 الأولى من الثانية عندنا ربنا يبذلنا فان قلت ذلك داخل تحت لا تعد قلت

أي أن تقوم
 أي أن تقوم
 أي أن تقوم

متن

Copyrighted material

الوعد مصدر والمفعول بعده هو الموعد او تخصيص بعد تعميم كان قوله
حقك حق بعد الوعد تعميم بعد تخصيص فان قلت القول بوصف بالصدق
 فيقال هو صدق وكذب ولذا قيل الصدق هو بالصدق الى القول المطابق
 الواقع والحق بالنظر الى الواقع المطابق للقول قلت قد يقال ايضاً قوله ثابت ثم
 انها متلازمان فان قلت لم عرف الحق في الاولين ونكرته البواقي قلت المعرف
 بلام الجنس وانكره تقرب بينهما الصافة بل هو وان موادهما واحد لا فرق
 بينهما الا بان في المعرفة اشارة الى ان لها هيئة التي دخل عليها معلومة للسامع
 وفي النكرة لا اشارة اليه وان لم تكن الامعولة والحاصل انه تفنن في العبارة
 لكن المعلومة قدمت على المجهولة في الجملة لانها اوقع في المتخيلة هذا في
 صحيح مسلم وتروك الحق بالتعريف ايضا وقال القائلون فيها لا يحصل لان الله هو
 الحق الثاني الباقي وما عداه في مدح حق لانه والثناء وكنا وعدده مختص
 بالاجاز دون غيره والاشارة في البواقي للتفظيم **والجنة حق والنار حق** فيه
 اياها الى انها مخلوقتان موجودتان **والنبيون حق ومحمد حق** خص محمد من
 بين النبيين وعظمت عليهم ابدانا بالتعظيم وانه قائل عليهم باوصاف
 مختصة به فان تعاقب الوصف بمنزلة تعاقب الذات ثم جرد عن ذاته كان
 غيره وجوب عليه الايمان به ونصده بقرينة التحقيق انه يحجب عليه
 السعد بقرينة الايمان في بانه حق كما ذكره بعض المحققين **والساعة حق**
 في النهاية ان الساعة لغته تطلق على جزاء قليل من النهار والليل ثم استوفيت
 الوقت الذي يقوم فيه القيمة بمرورها بها ساعة خفيفة يحدث فيها الوهم
 فقلبة الوقت الذي يقوم فيه ساعة انتفى وحاصله انها ساعة
 بغنة كما قال تعالى فقل ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغنة فاللهم للعهد

خطابي

فيل

وقيل الطول من القيمة سميت ساعة تسمى بالصدق كاطلاق الكافر على النبي
اللهم لك أسلمت اي استسلمت وافقدت ذكره المص **وبك آمنت** اي صدقت
 بك وبكل ما اخبرت وامرت ونهيت قال المؤلف **وعليك توكلت** اي اعتمدت
 عليك وفوضت امري اليك قاطعا للنظر من الاسباب المعادية والاحوال الكسبية
واليك انبثت من الغاية بمجة الوجه وهو مقتبس من قوله تعالى عليه
 توكلت واليه انبثت قال المؤلف اي طفت فوجيت الى عبادتك واقبلت عليها
 وقيل رجعت اليك في تدبيرى اي حققت اليك **وبك فاعصمت** اي جادلت
 وقاومت خصمى وخصمك وقال اللهم اي بما اعطيتني من البراهين والقوة
 خاصمت من عاند فيك وكفر بك وتعضد بالحجة والبرهان **واليك حاكمت**
 اي رافقت قضية الخصومة الى حاكم ورضيت باموك ونهيك وقال المؤلف
 اي كل من جحد الحق حاكم اليك لا الى غيرك مما كانت يخالكم اليه الجاهلية من ضم
 وكاهن وغير ذلك انتهى وقدم مجموع صلوات هذه الافعال عليها اشعارا
 بالتخصيص وافادة المحصر وزاد ابو عوانة **انت ربنا واليك المصير** فيكتب
 من منة قرة **فاغتر في ما قدمت وما اخرت** **ق ما اسرفت** اي اخفيت
وما اعلنت قال المص قاله تراصفا وليقصدى به انتهى او نظرا الى ما قيل
 من ان حسنات المومنين سيئات المومنين او المومنين ما وقع على خلاف الاول
 او عند اليامات من الغفلات واعتبر التفتيش الطاعات من جملة الياس
 قال تعالى كلا لما يقض ما امره وقد ورعنا عبده ناك حق عبادتك وورد
 البخاري في روايته **ما انت اعلم بي** فيشار اليه بكناية منزهة عليه
انت المقدم اي من تشار بما تشار على ما تشار **وانت الموفق** اي كن لك قال
 ابن بطال معناه انه صلي الله عليه وسلم اخبر عن غيره في البعث وقدم عليه

وما اعلم ثم منى

اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلام عن ابن عباس
وكان يصلي من الليل اى حيا نال ثلاث عشرة ركعة يؤتى اى يصلي الوتر
 علما في المغرب **من ذلك** اى من مجموع ما ذكر **نجس اى نجس ركعات لا يجلس**
في شئ اى يقصد السلام وقطع المرام **الا في آخره** وحاصله انه يوتر
 وهو الثلاث بعد التفع الذي قبله فكانه اوتر نجس **خ** م اي رواه البخاري
 ومسلم عن عائشة وقال ابن الهمام لا خلاف بينهم في اباحة الثمان بتسليمه ليلا
 وكرهه الزيادة عليها في رواية وقال الرخسي لا يصح انها تكون الزيادة على
 الثمان ايضا وبما في صحيح مسلم عن عائشة في حديث طويل قالت كنا نعتد لسواك
 وظهره ويغني الله ما شاء ان يبعثه فيسرك ويؤخره ويصلي تسع ركعات
 لا يجلس فيها الا في الثامنة فتذكر الله ويحمد ويدهن ثم يركع ولا يسلم
 فيصلي التاسعة ثم يقعد فيذكر الله تعالى ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليما
 يسمعناه يترج ما صححه الرخسي لكنه يقتضي عدم القعود فيها اصلا الا بعد الثامنة
 وكلمتهم على وجوب القعدة على من اراد ركعتين من النفل مطلقا حتى لو قام الي
 الثالثة ما هي عن القعدة يعود ولو بعد تمام القيام لم يجز له ان يركع
 ياتي في محله **وكان اى حيا نال يصلي من الليل احدى عشرة ركعة يؤتى**
بواحدة اى بالتحفة بالتفع الذي قبلها **خ** م اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا
 قال ابن الهمام ظاهر كلام الميسوط ان منى للهجه عليه السلام ثمان ركعات وقيل
 ركعتان فانه قال روى عن علي بن ابي طالب عليه السلام كان يصلي من الليل خمس ركعات
 سبع ركعات تسع ركعات احدى عشرة ركعة ثلاث عشرة ركعة فالتدري قال
 خمس ركعات ركعات صلوة الليل وثلاث وتسوهكذا البقية لكن في رواية
 ابي داود قالت عائشة رضي الله تعالى عنها لم يكن يوتر اقل من سبع وروى

الترمذي والنسائي من حديث ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله عليه وسلم يوتر ثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف وتر سبع بقا ان صفة
 صلوة الليل في حقنا السنية والاستحباب شرف على صحتها في حقنا عليه السلام
 فان كانت فرضا في حقنا منى سند وبرق في حقنا لان الادلة القولية فيها انما تفيد
 الندب والمواظبة الفعلية ليست على تطوع تكون سنة في حقنا وان كانت تطوعا
 فسنة لنا وقد اختلف العلماء في ذلك فذهب طائفة الى انها فرض عليه وعليه
 كلام الاصوليين من مشايخنا وتمسكوا بقوله تعالى قم الليل الا قليلا وقالت طائفة
 تطوع لقوله تعالى ومن الليل فاسجد له فافلحك ولا ولون قالوا لا نافاه لان
 المراد بالنافلة الزائدة اى زائدة على ما فرض عليك اى فاجزى فرضا زائدا
 لك على ما فرض عليك من ركعة فافلحك بالمرحور ذلك فانه اذا كان النفل
 المتعارف يكون كذلك له وغيره واستدل عن مجاهد والحسن وابي مائة ان
 بتيمنها نافلة باعتبار كونه في حقنا عليه السلام عاملة في رفع الدرجات بخلاف
 غيره فانها عاملة في تكفير السيئات لكن في مسلم وابي داود والنسائي عن سعيد
 بن هشام قال قلت لعائشة يا ام المؤمنين خبرني عن خلق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قالت الست تقرأ القرآن قلت بلى قالت فان خلقني الله كان القرآن قال
 فتمت ان اقوم ولا اسأل احد عن شئ حتى اموت ثم يدايني فقلت اني سفي
 عن قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت الست تقرأ بها المزمل فم الليل
 الا قليلا قلت بلى قالت فان الله افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام
 بنى الله صلى الله عليه وسلم على ما اسك الله خاتمة التي عشرتها في السماء حتى نزل
 الله في آخر هذه السورة التحفيف وقيام الليل تطوعا بعد فرضية الحديث
 فهذا يقتضي انه نفع وجوبه عليه السلام **واذا قام لصلاة الليل كبر اى قال الله**

عشر بفتح فسح وفي نسخة يفتح يد الهم يم مفتوحة اي قال الحمد لله
عشر اي قال سبحان الله **عشر** واستغفر اي الله **عشر** اي في مس
حب اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابى شيبة وابن حبان
عن عائشة **وقال الله تعالى** اي ذنبي **واهدني** اي الى شرايع ديني
واورثني اي حلالا طيبا **وعافني** من اليبا والدينونة المنفعة من العطا
الافروية **دس** اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن
ابى شيبة عن عائشة ايضا **عشر** اي رواه ابن حبان زيادة عشر عنها
ايضا وكان الاطهر ان يذكر المم ومعه ما قبله ايضا في نسخة
الحلال وقع حب قبل مصر ايضا **ويحذبا لله من ضيق المقام** بكسر الفاء
وقد يفتح **يوم القيمة** قال المؤلف اي مقام يوم القيمة الذي يضيق باهله
حتى يقنوا الذهاب الى النار من هولاء وسدته **دس** اي رواه
ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن ابى شيبة عنها ايضا **عشر** اي
رواه ابن حبان مع ما قبله ايضا وفي الاذكار روي في سنن ابى داود
عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من الليل اي
استيقظ من نوم الليل والاضافة بمعنى في كثر عشر او حمل عشر او قال الجاهل
الله ويحمده عشر وقال سبحان الملك القدوس **عشر** ثم قال اللهم اني
اعوذ بك من ضيق الدنيا ومن ضيق يوم القيمة **عشر** ثم يفتح الصلوة وقال
المم في تصحيح الصايح رواه النسائي وابن ماجه وابن حبان والفاظهم
قوية **واذا افقح صلوة الليل** اي اراد افتتاحها **قال الله رب**
جبريل بكسر الجيم وفتح جيم والراء ففتح مكسور مع ياء ويدونها
اربع قرات سواترت **ويكامل** لهن فيا ويحذفه وباسقاطها ثلاث

ظرف المقام او الضيق او
لها معا على سبيل التنازع
صنف

قوات **سراويل** قال المظهر وجها خافرة الرب الى هؤلاء الملا ملة مع انه
رب كل شيء لبيان تشريف هؤلاء وتفضيلهم على غيرهم انتهى والظاهر
ان مراتب فضلهم على ترتيب ذكربهم وقال المؤلف خصهم بالذكور كذلك قوله
رب العرش ونحو ذلك من ذلك العظم العظمة شأنه تعالى فانه رب كل شيء
انتهى وقد يقال ان حياة القلب بالهداية وهو لا الثلاثة موكلون
بالحيوة فخير سبل موكل بالوحي الذي هو سبب هو حيوه القلوب وبكامل
بالقطر الذي هو سبب حياة الابدان **سراويل** بالفتح في الصور الذي
هو سبب حيوه العالم وعودها وواح الى اجسادها فالتوسل الى الله سبحانه
بربوبيه هذه الارواح العظيمة الموكلة بالحيوة لقائه عظيم في موصول
الحاجات وقصور المهمات **فاطر السموات والارض** اي سيدهما
ومخترهما **عالم الغيب** اي ما غاب عن العباد **والشهادة** اي ما ظهر
في البلاد **ما كنت تكلم به** اي ما كنت اذنيه **بختلفون** اي من الحق
فتكلم موافقة وتعاقب مخالفة **اهدني** اي لما اختلفت فيه من الحق
بيان لما قال المم اي يثبتني عليه لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم
يا ذا اي بتوفيقك وتيسيرك والهداية تنعده بنفسه كاهدا الصراط
المستقيم وباللهم لقوله سبحانه ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقرب
وبالي كما في قوله **يا ذا** اي من نشاء الى صراط مستقيم وانك بالكر
عليه انه استيناف بيبي وفي نسخة بالفتح على التقليل وقال الطيبي للام
ويغني الى يقال هذه كذا وهذه الى كذا وما موصولة اي الذي اختلف
فيه عند محي الاقبار وهو الصراط المستقيم الذي هو البية فاختلفوا فيه
عشر اي رواه مسلم والاربعة وابن حبان عن عائشة ايضا **واذا اصيل**

على صفة الجمل والظن اعني فيه قائم مقام فاعله
ومن لبيان ما

فيمر عاقبتهم من المافات الدينية والمحس الدينية **وتأتي** المرافاة من
 تولى اذا احب عبد او قام بحفظه وحفظ امره قال المظهر **فمن تولى**
 اي فممن اخترتهم بالولاء **وبارك** اي وقع البركة والزيادة **فيما اعطيت**
 اي فيما اعطيتك من خير الدارين وفي النهاية اي انكيت لي وادم ما اعطيتك
 من الشرف والكرامة وغيرهما وهو من يرك البعير اذا خاف في وصفه
 فلزمه ويطلق من البركة ايضا على الزيادة والاصل الاول **وقتي شربا**
فصببت اي اعطيتك سوا ما قدرت على في حلك كما قيل فزمن قضاء الله
 الى قده **انك** وفي رواية الترمذي والحاكم فانك **تقتض** اي تحكم بما اشار
ولا يقتضي عليك بصيغة المجهول اي لا يقع حكم احد عليك فلا يجب شيء
 عليك الا ما اوجبه عليك بمقتضى وعدك **ولا يدل من واليت** الذل
 ضد العز والموالاة ضد العداوة وفي رواية النشائي زيادة **ولا يبرئ**
من عاديته وهو تصرف يعا علم ضمنا **يا ركب ربيا** **وقاليت** اي تعظت
 وترفعت عن ذم المخلوقين وفي رواية ابن حبان زيادة **نستغفر**
وتوب اليك وهو موجود في اصل الاصل **عرب** **من مص** اي رواه
 الاربعة وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة كلهم من حديث الحسن بن علي
 الا ان قوله اذا رفع راسه من الركوع من مختصات الحاكم ورواه احمد
 والبيهقي ايضا لكن البيهقي ذكر ان محمد بن الحنفية قالان هذا الدعاء
 الذي كان ابي ذر عوبه في صلوة الفجر في قنوته وفي الاذكار عن الحسن
 ابن علي قال علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات قولهن في الوتر وفي
 روايه في قنوت الوتر اللهم اهدي الخ والمقطعي داود الا قوله وكايف
 من عاديته فانه في رواية النشائي وفي رواية له وصلى الله على النبي انتهى

وهذا معنى قول المص **وصلى الله على النبي** اي رواه النشائي عن الحسن بن علي
 ايضا ثم اعلم انه يستعمل الجمع في قنوت الوتر بين هذا الدعاء والدعاء الاخر
 وهو قوله اللهم فانستعينك ثم على ما صرح به بعض علماءنا ويقتضي تقديم
 هذا الدعاء الاصح وقال ابن الصمام الاولاني يوحى ان الصحابة اتفقوا على اللهم
 فانستعينك لكن لوقوعه جازا انتهى ولو قرأ مرة هذا مرة ذاك جاز
 جاز فضيلة الجمع كما لا يخفى **الدم اعز لنا** اي معشر الجماعة واصل البيت **و**
الوتمين والوتمات والسلمين وفي اصل الاصيل والسلمين **والسلم**
 اي الجامعين بين صفتي الصدوق والياض والافتقار والظاهر في القناتين
 باعتبار الوصفين وان كان كل منهما يطلق على الاخرين علانما مثلا زمانا اعتبارا
 ولولم يلزم من الاسلام الايمان لغة كما في قوله تعالى قالوا لا عراب لنا
 قل لم يؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا واسلم يدخل الايمان في قلوبكم والحاصل
 ان عطفه كالعطف في قوله فلما ايات الكتاب وقرآن مبين **والف** امر
 من التاليف اي وقع اللفظ الناشئة عن المحبة **بين قلوبهم واصلح ذات**
بليهم اي الحالات الواقعة بينهم ليسلوا من الخطاء والفساد فيها بين القياد
 والبلاد وقيل لفظ ذات محم فالمفعول محذوف اي واصلح الامور الدينية
 والاحوال الدينية كما ستر فيها بليهم وانزب الخيفة حيث قال اي الف اصلاح
 والصلح بينهم انتهى وفي المغرب قال يعنى الاحوال التي كانت بينهم واصلاهما
 بالتمدد والتفقد وما كانت ملازمة للبيبة وصفت به فقبل لها ذات
 اليين كما قيل للاسر ذات الصدور **وايض** **من ايدك** **وعندكم**
الاسيطان لقوله تعالى في الشيطان لكم عدو فاتخذوا على اعدائكم عدوا
 من الكفار فان العدو يطلق على المفرد والجمع مع قطع النظر عن افادة

وهو قوله
 الله اعز لنا
 وهو قوله
 والله اعز لنا

الاضافة مع النسبة **اللهم العفو الكفرة الذين يصدون** اي لم يصدون
 ويميلون **عن سبيلك** او ينعون الناس عن طريقك فان صدقوا لا زلما
 وتعد يا من الاول قوله تعالى يصدون عنك صد وذا من الثاني قوله
 وصد عن سبيل الله والفرق بينهما بالمصدر فامل **ويكذبون** بالتشديد
 ويجوز تخفيفه اي ينسبون الى الكذب **وسلك** **وقا تلون** او يباينون
 اي المومنين **اللهم خالف** اي وقع الخلاف **بينكم** **لكنهم** **ليفتع**
 الخالف بين جماعتهم فلا يتم امرهم ويتفرق جمعهم **وزلزل** **اقدامهم**
 اي خربها ولا تثبتها **واقولهم** من الانزال اي ارسل عليهم **يايك** اي
 عندك او قريك وشدة انكار فضيكت الذي لا ترد **عن القوم المحرمين**
 اي كاسلين في الحرم وهم الكافرون **ليسهم** **الله الرحمن الرحيم** كذا في رواية
 ابن النعمان هنا وضاع قبل قوله اللهم الثاني ايضا قد ورد في بعض الروايات
 انها سورتان من القرآن تحت اربعة **اللهم** اي يا الله **يا ايها**
المومنين يستغفرك اي يطلب منك المغفرة على الطاعة وترك المعصية
 والغلبة على النفس والسيطان وما من الكفرة والفجرة **وتستغفرك** اي يطلب
 منك المغفرة للذنوب والسريرة للعيوب **وتلق عليك** من باب الافعال
 من الشا وهو المدح اي توقع عليك الشا وفي رواية بن عباد الخير وانصافا
 على الصد وكما في المغرب اي شا الخير فيفيد نوعا من التاكيد **ولا تنكر**
 من الكفران وهو تقيض الشكر والعرفان من قولهم كذبت فلا ف
 على اخذ المضاف والاصل كذبت نعمته **فخلف** من خلف الفرس سرته اي التاه
 اي نظرح **وتنكر** من **تكر** اي يهيك ويخالفك وفي الاواخر اي يحد
 في صفاتك تنى والفعلان من وجه الى من والعمل منهما التكر **اللهم اياك** **اعبد**

الصدور من الصدور ما زاد

اي تحصىك بالعبادة **والك** **تصلي** اي لا تفرك **وتجهد** **تخصيص** بعد تعميم **والك**
 وفي نسخة **واليك** **تسعى** اي تسرع **وتخفد** اي تقصد قال المؤلف بفتح النون
 وكسر الفاء اي تسرع في العمل والخذلة انتهى وفي المغرب اي تعمل لك بطاعتك
 من الخقد وهو الاسراع في الخدلة **وتخشى** **عذابك** **الحق** بكسر الهمزة والحق
 كما في الاذكار وهو الامور الثابت خلاف الخزل والمنزع **وتجود** **حملك** **بان**
عذابك **الحق** **بالكفار** **ياحق** بصيغة الفاعل وفي نسخة بصيغة المفعول
 قال النوني كسر الحاء هو المشهور ويقال بفتحها ايضا ذكره ابن قتيبة وقال
 المؤلف بضم الميم وكسر الحاء كذا رواه اي من قول برب عذابك الحق بالكفار وقيل
 بضم الحاء اي لقة يقال لحقته والحقة بمعنى مثل تبعته واتبعته وتروى بفتح الحاء
 على المفعول اي ان عذابك بالحق بالكفار يصيبون به **موصى** **سني** اي رواه
 ابن ابي شيبة موقوفان قول ابن مسعود واليه في السنن الكبير له من قول عمر
 ابن الخطاب موقوفا **واذا سلم** **اي** من الوتر **قال سبحان الملك القدوس**
 بضم القاف والدال المشددة مفعول من البنية المبالغة اي لظاهر المنزلة عن
 العيوب والنقائص وقد يفتح قافه ذكره المصنف **ثلاث** **مرات** **يذكر** **صوته**
في الثالثة **ورواية** **ابن ابي شيبة** في الآخرة **ويروى** **اي** صوته والظاهر انه
 عطف تفسير **وسن** **قطا** اي رواه النسائي وابوداود وابن ابي شيبة
 والدارقطني كلهم عن ابي بن كعب **رب الملك** **تذكر** بالرفع على انه خير مستبدا
 محذوف وفي نسخة فالجرح على انه يدل على الملك **والروح** بضم الواو قيل هو
 عظيم وقيل خلوق لا يراد به الملك تذكرا لشي من الملائكة ويحتمل ان يكون
 جبريل فيكون من باب عطف الخاص على العام وقد يروى بالروح الذي
 يقوم به الجسد ويكون به الحيوة فقد ورد كذلك في القرآن والحديث كذا ذكره

الاحزاب

توفي

الموافق وقيل الروح ملك موكل بالارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائكة
 لقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قط اي رواه الملائكة قط اي
 مستمرا الي ما سبق **اللم في قوله تعالى من عبادك** اي عبيدك وهذا يرجع
 الى صفة الذات **وجاء فانك من عبادك** وهذا يرجع الى صفة الفعل فيكون
 الاول للصفة والثاني لانهما المتقرب عليهما ثم ربط ذلك كله بذاة سبحانه وان
 ذلك كله يرجع اليه وحده ولا الى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد
 اسقاط الاضافات وجاء في رواية تقدم الجملة الثانية على الاولى وجعلها
 الغزالي هو الاول لمعارة الترتيب في الترتيب للملائكة لقوله **واحد بك** **شكك** اللام
 على ملاحظة الذات من غير نحو الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد وبهنية
 التوحيد الحاصل للبريد المسموع عليه في مقام المريد وهو حال ما سبق من قوله لا ملجأ
 ولا منجى منك الا اليك ونقل المصنوع بكنه لطيفة وحكمة شريفة حيث قال قال الخليلي ان
 في هذا معنى لطيفا وهو انه استغاث بالله وسأله ان يجبر برضاه من سخطه وعاذته
 من عقوبته والرضى والسخط صندان وكذلك المعاقاة والمعاقبة فلما صار
 الى ما استدله وهو الله تعالى استغاث به من غير معناه الاستغفار من نقصه
 في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه علما اذ كان يقول اي علمنا النبي
 صيا الله عليه وسلم ما ذكر من المعنى وقيل علمنا الخ لئلا يظن انه امر مستدرك
 مستغنى عنه **لا احصى ثناء عليك** اي لا يطيق احصاءه وقيل البسيط به وقال
 الامام مالك لا احصى ثناءك واحسانك والثناء به عليك وان اجتهدت
 في الثناء عليك ذكره المص **انت كما اثبت على نفسك** قال الطيبي ما صولته
 او موصوفة والخاف يحسن المثال الى انت الذات الذي له العلم الشامل والقدر
 الكاملة تعلم صفات كماله وتعدوان بحصى ثناء على نفسك بالقول او بالفعل

ما ظاهر

الموافق وقيل الروح ملك موكل بالارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائكة
 لقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قط اي رواه الملائكة قط اي
 مستمرا الي ما سبق **اللم في قوله تعالى من عبادك** اي عبيدك وهذا يرجع
 الى صفة الذات **وجاء فانك من عبادك** وهذا يرجع الى صفة الفعل فيكون
 الاول للصفة والثاني لانهما المتقرب عليهما ثم ربط ذلك كله بذاة سبحانه وان
 ذلك كله يرجع اليه وحده ولا الى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد
 اسقاط الاضافات وجاء في رواية تقدم الجملة الثانية على الاولى وجعلها
 الغزالي هو الاول لمعارة الترتيب في الترتيب للملائكة لقوله **واحد بك** **شكك** اللام
 على ملاحظة الذات من غير نحو الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد وبهنية
 التوحيد الحاصل للبريد المسموع عليه في مقام المريد وهو حال ما سبق من قوله لا ملجأ
 ولا منجى منك الا اليك ونقل المصنوع بكنه لطيفة وحكمة شريفة حيث قال قال الخليلي ان
 في هذا معنى لطيفا وهو انه استغاث بالله وسأله ان يجبر برضاه من سخطه وعاذته
 من عقوبته والرضى والسخط صندان وكذلك المعاقاة والمعاقبة فلما صار
 الى ما استدله وهو الله تعالى استغاث به من غير معناه الاستغفار من نقصه
 في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه علما اذ كان يقول اي علمنا النبي
 صيا الله عليه وسلم ما ذكر من المعنى وقيل علمنا الخ لئلا يظن انه امر مستدرك
 مستغنى عنه **لا احصى ثناء عليك** اي لا يطيق احصاءه وقيل البسيط به وقال
 الامام مالك لا احصى ثناءك واحسانك والثناء به عليك وان اجتهدت
 في الثناء عليك ذكره المص **انت كما اثبت على نفسك** قال الطيبي ما صولته
 او موصوفة والخاف يحسن المثال الى انت الذات الذي له العلم الشامل والقدر
 الكاملة تعلم صفات كماله وتعدوان بحصى ثناء على نفسك بالقول او بالفعل

الموافق وقيل الروح ملك موكل بالارواح او خلق اعظم من الملائكة وهو الملائكة
 لقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً قط اي رواه الملائكة قط اي
 مستمرا الي ما سبق **اللم في قوله تعالى من عبادك** اي عبيدك وهذا يرجع
 الى صفة الذات **وجاء فانك من عبادك** وهذا يرجع الى صفة الفعل فيكون
 الاول للصفة والثاني لانهما المتقرب عليهما ثم ربط ذلك كله بذاة سبحانه وان
 ذلك كله يرجع اليه وحده ولا الى غيره وهذا معنى قول بعض العارفين التوحيد
 اسقاط الاضافات وجاء في رواية تقدم الجملة الثانية على الاولى وجعلها
 الغزالي هو الاول لمعارة الترتيب في الترتيب للملائكة لقوله **واحد بك** **شكك** اللام
 على ملاحظة الذات من غير نحو الافعال والصفات وهذا غاية التوحيد وبهنية
 التوحيد الحاصل للبريد المسموع عليه في مقام المريد وهو حال ما سبق من قوله لا ملجأ
 ولا منجى منك الا اليك ونقل المصنوع بكنه لطيفة وحكمة شريفة حيث قال قال الخليلي ان
 في هذا معنى لطيفا وهو انه استغاث بالله وسأله ان يجبر برضاه من سخطه وعاذته
 من عقوبته والرضى والسخط صندان وكذلك المعاقاة والمعاقبة فلما صار
 الى ما استدله وهو الله تعالى استغاث به من غير معناه الاستغفار من نقصه
 في بلوغ الواجب من حق عبادته والثناء عليه علما اذ كان يقول اي علمنا النبي
 صيا الله عليه وسلم ما ذكر من المعنى وقيل علمنا الخ لئلا يظن انه امر مستدرك
 مستغنى عنه **لا احصى ثناء عليك** اي لا يطيق احصاءه وقيل البسيط به وقال
 الامام مالك لا احصى ثناءك واحسانك والثناء به عليك وان اجتهدت
 في الثناء عليك ذكره المص **انت كما اثبت على نفسك** قال الطيبي ما صولته
 او موصوفة والخاف يحسن المثال الى انت الذات الذي له العلم الشامل والقدر
 الكاملة تعلم صفات كماله وتعدوان بحصى ثناء على نفسك بالقول او بالفعل

والود على الآخرين فيما يعتقدونه ويدعون اليه فكان الافتتاح بداء الصبح
 لشهد الملائكة كما ورد بانه كان يقرأ في سنة المغرب وكذا في الركعتين
 الاخريتين من الوتر وكذا في ركعتي الطواف وسنة الاحرام وغيرهما **باب** اي رواه
 مسلم وابن جابر عن ابي هريرة **اي في الاصل قولنا آمنا بالله الآية** يعني وما
 اتزل اليها وما اتزل بها ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما
 اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم
 ونحن له مسلمون **وقال الثاني قل يا اهل الكتاب مقالنا الآية** يعني الي
 كلمة سوار بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا نتخذ بعضنا
 بعضا اربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا باذاننا مسلمون
 واختيارهما ايضا لاشتمالهما على التوحيد **اي رواه مسلم عن ابن عباس**
ويقول اي بعد سنة الصبح وهو جالس جملة حالته وهي موجودة في رواية
 ابن السني دون الحاكم كما انهم من كلام صاحب سلاح **اللهم رب جبريل**
وميكائيل واسرافيل ومحمد مراد ابن السني نعت النبي **عليه السلام**
اغويك من النار فلو انك من قبي اي رواه الحاكم وابن السني عن
 اسامة بن ميمون **اي في بنية من غير نوم على شقة الامين** اي
 للاستراحة من تعب قيام الليل ليكون على نشاط في فرض الصبح **وقال ابو داود**
ابو داود والترمذي عن ابي هريرة **واذا في اصل الجلال فاذا خرج من**
بنيته قال بسم الله توكلت على الله اي الجملة الثانية من رواية ابي داود
 والنسائي وابن ماجه والحاكم على ما في نسخ اصل الجلال وكثير من النسخ
اللهم فاغوثك من ان بكسر الهمزة من الزلزلة وهي خديعة من غير قصد

نقص هذه الثلاثة من الملائكة
 لشرفها ونقص ايضا محمد
 صلعم من بين الانبياء
 بالذكر لشرفه
 حقيق

قوله ان نزل بالركعة في الموضعين
 الاول من الزلزلة الصيغة المعلوم
 من باب ضرب والثاني من
 الازلال على صيغة المعلوم
 ايها استغاد من ان يقع في
 سبيته وزنه ومن ان يقع
 غيره فيها اذ حقيق

يختص

قوله بسم الله بصيغة المعلوم في اصل الجلال وهو لا يصح وفي اصل الاصيل بصيغة
 المجهول ولما ما في نسخة بالذال المعجمة معلوما ومجوعا فالظاهر انه تصحيف
 وتحرير **اي في اصل** بضم اوله معلوما وفي نسخة بصيغة المجهول **ونظم اي**
 انفسنا او على احد وزاد في اصل الجلال **اي نظم علينا** بصيغة المفعول ليس
 في اصل الاصيل ولا في اكثر النسخ المعتمدة **اي في المعاشرة والمخالطة**
 والمخاطبة مع الاهل والاصحاب وقال الظاهر يعني يجهل امور الدين او حقوق
 الله او حقوق الناس ومعرفة الله او تفصل بالناس ما يفعل الجاهل من
 الهيار لهم وايصال الضر اليهم **اي في نسخة** بصيغة المجهول اي يفعل الناس
 عيبه **ينافعل الجاهل** **اي رواه** **اي في نسخة** بصيغة المجهول اي يفعل الناس
الله لا حول ولا قوة الا بالله **اي في نسخة** بصيغة المجهول اي يفعل الناس
 على الغير والاسم التكاليف بالضم بقلب اللام فان كانت في التجاهل **اي في**
اي رواه الحاكم وابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة **بسم الله توكلت على الله**
لا حول ولا قوة الا بالله **اي في نسخة** بصيغة المجهول اي يفعل الناس
 والنسائي وابن جابر وابن السني عن انس بن مالك اذا خرج الرجل من بيته
 فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال له هديت وكفيت
 ووقيت فبني الشيطان فيقول شيطان آخر كيف لك برجل قد هدي
 وكفي واتي يعني كيف يتبين لك اغواؤه بقوله مغريا مسلما للسلطات
 الذي تنحى لاجل الفاني عن طريق صلاته محتسرا آتيا فقوله لك متعلق بتبليص
 وبرجل حاله كذا حقيقة الطين وروى الترمذي من حديث ابي هريرة يعني انه
 اذا استغاث العبد بالله وباسمه المبارك هداة وارشده واعانه في الامور
 الدنيوية والدنيوية واذا توكل على الله وقرب من الله كفاه الله تعالى

قوله او نفل من الضلالة هذا ايضا
 من باب ضرب وكذا نظم ومع
 كل منهما قريب من معنى نزل كان
 المقصود ذلك التاكيد
 قوله او يجهل امور الدين
 على صيغة المعلوم اي يفعل الناس
 الناس فعل الجاهل من الانذار
 والفرار اذ حقيق

وضياء الحق واليه يمشد قوله تعالى الله نور السموات والارض الى قوله نور على
 نور هدي الى الله لنوره من يشار قال وخص الجمع والبصر والقلب بلفظ
 في لان القلب مقر الفكر في الآراء الله والجمع والبصر سارج ايات الله المنلوغ
 والمصفوية وخص اليقين والتمال بعن ايدنا فاتيحنا من الانوار عن قلبه
 ونعمه ونعمه الى من عن يمينه وشماله من اتباعه وغيره عن بقية الجهات
 بمن ليس له استنارة واقارنته من الله ومن الخلق وقوله في آخره وجعل
 في نوراني فذلكه وتاكيد له كذا نقله ميرك عن الشيخ **م دس ق** اي رواه
 البخاري ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس **وفي**
عيسى نوراني في يحيى نوراني وفي دمي نوراني في شعري بفتح العين
 ويسكن **نوراني في شري** اي جلدي **نوراني م دس ق** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضاً ولعل وجه
 الفضل انما رواه ايتان عنه والثاني زيادة على الاول فتأمل وكذا الكلام
 في قوله **وفي لساني نوراني وجعل في نفسي نوراني واعظم في نوراني** بقطع
 الهزة وكسر الظلام اي جعل نوراني عظيم اي رواه مسلم عنه ايضاً **وجعل**
نوراني وهو ما بلغ من جميع **س** اي رواه النسائي والحاكم عنه ايضاً
 لكن فيه ان الحاكم لا يصرح بان يروي واجعل في نوراني وحده فكان اللام
 ان يذكر مره فما سبق ايضاً **اللهم جعل في قلبي نوراني في لساني نوراني**
واجعل في سمعي نوراني واجعل في بصري نوراني واجعل في خلقي وفي
 نسخة في خلفه وهو مخالف لما حققه الطبري على ما تقدم وغيره من نسخة
ومن لساني بفتح الهزاي قلبي **نوراني واجعل في قلبي نوراني** في قوله **ومن خلقي**
نوراني اعطى في قوله **م دس** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابن عباس

ايضاً لكن هذا على ما هو الظاهر ولا يترتب عليه بدليل بقدره بقوله اللهم
 و باختلاف بعض كلماته **وعند دخول المسجد** اي زيادة دخول **نوراني** اي
 يقول **نوراني بالله العظيم ويوحيه** اي ذاته **الكريم** اي النافع والمكرم
وسلطانه القديم اي الامر في المقرون بالفت لا يدي **من الشيطان الرجيم**
 اي المظور ومن رحمه الرحيم **د** اي رواه ابوداود عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد قال **نوراني بالله**
العظيم الخ فاذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم قال ميرك رواه
 ابوداود باسناد جيد اتفق وفي بعض النسخ يزيد هذا من النسائي وابن
 ماجه والظاهر ان سهوهم اعلم ان من ادرك له قول ان مقدم النبي
 ويؤخر السري بخلاف الخروج عكس فضيلة التحل ومراعاة لشريف اليقين
 فاجمع فتأمل فانه موضع زلل وقد حكى ان حاتم قدم رجله السري عند
 دخول المسجد فتغير لونه وخرج منه عوراً وقدم رجله اليمنى في ذلك
 فقال لو تركت ادباً من الآداب خفت ان يسلبني الله جميع ما اعطاني كذا
 في خلاصة الحقائق **واذا دخله** اي اراد ان يدخل المسجد واذا تحقق دخوله
 للمجد **فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم** **م دس ق** اي رواه
 ابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي
 نسخة صحيحة كلام عن ابي هريرة الاما ابوداود فعن ابي حميد ابي سعيد
 علي الشك **ويقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك** **م دس ق** اي رواه
 اي رواه مسلم وابوداود والنسائي عن ابي حميد ابي سعيد وابن ماجه
 عن ابي حميد وابن حبان والحاكم وابن السني عن ابي هريرة **اللهم افتح لنا ابواب**
رحمتك اي من الاحوال الوهية **وسهل لنا ابواب** **م دس ق** اي من الاعمال

الطلاق الجزاء واردة الكل في الجامع اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى
 يصلي ركعتين رواه احمد والبخاري والاربعة عن ابي قتادة وابن ماجة عن ابي
 هريرة وسماه العيص وابن عدي واليهاتي عن ابي هريرة ولقطة اذا دخل
 احدكم المسجد فلا يجلس حتى يركع ركعتين واذا دخل احدكم بيته فلا يجلس
 حتى يركع ركعتين فان الله يجعل له من ركعتيه في بيته خيرا وقال ميرك في هذا
 العدد ولا نفهم اكثره باتفاق واختلف في اقله والصحيح اعتباره فلا يركع
 هذه السنة باقل من ركعتين قلت وفي من هذا لا يصح الصلوة باقل من
 ركعتين ثم اتفق اهل الفتوى على ان الامر هنا للندب وقيل ان بطلان
 غير اهل الظاهر الوجوب هذا وقيل المناسب تقديره على قوله فاذا خرج منه
 لكنه مندفع بانه لما ذكر ادب لدخول والخروج للناسية الطاهرة جمع في الروايات
 للحد يلية بينها ايضا طرد للباب شرع في المسائل المتعاقبة بمن يريد التقود
 ولا يترك فيه ولما قال **وان سبغ** اي احد **من يفسد** بضم السين اي صوت
 من يطلب **ضالة** اي لفظة ضائعة **في المسجد** وقال المؤلف يفسد بفتح الياء
 وضم السين من التمدد وهو رفع الصوت اي رفع صوته بطلها الترق وفي
 القاموس نشد الضالة طلبها وعرها **فليقل الله عليك** وما في
 معناه من الدعاء عليه المناسب لما رواه مسلم ان رجلا نشد في المسجد فقال
 من دعا الى الجمل الا حرقنا لا النبي صلى الله عليه وسلم لا وحيدنا ثمانية اشهر
 لما نيت له وظاهر الحديث ان يضم الي الدعاء عليه التقليل المذكور في نحو كقول
فان المساجد لم يبن لهذا ويمكن الاكتفاء بنفس الدعاء فان العلة انما هي
 من صاحب الشريعة لتعلم الامتعة المنع من طريق السنة ثم قيل ويدخل في هذا
 كل اهل دين المسجد له من البيع والشراء ونحو ذلك كلام الدنيا واشغالها من

الضالة هي الضالة من كل
 ما يقتنى من الحيوان وغيره
 مجمع التمام

الحنابلة والكتابة بالاجودة وتعليم المذاهب والاعمال كما في اصطلاحهم ليس
 عليه حتى قال بعض علماءنا مرفع الصوت ولما كان كونه في المسجد وكان بعض
 السلف لا يرى ان يقصد في على السائل المعرض في المسجد بل قال بعضهم انه
 يحرم اظهار السائل المعرض برفع صوت او الحاح وبما الغرة او مجاوزة صفته
 على رتبة او في حال الخطية وامثال ذلك **م دفع** اي رواه مسلم وابو داود وابن
 ماجه كلهم عن ابي هريرة ولقطة الحديث عندهم من سمع رجلا ينشد **والله**
راي من يبيع او يبتاع اي يشرى في المسجد اي وهو غير معتكف او مع حضار
 البيع **فلعله** اي له **لا ارجع الله تجارته** اي لا يجعل الله تجارته واجته
 او لا يجعل الله واجهه في تجارته **ت من حب** اي سرقه التمهدي
 والتماني والحاكم وابنه حيان كلهم من حديث ابي هريرة ايضا ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال اذا رايت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا يرجع
 الله تجارته ورواه ابن حبان بمعناه كذا في صلاح المؤمن وفي الحجاج اذا
 رايت من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا يرجع الله تجارته فاذا رايت من
 يشد فيه ضالة فقولوا لا مرد الله عليك رواه الترمذي والحاكم عن ابي هريرة
واذا نسي عشر كلمة اي جملة **معروفة** اي مشهورة خيرة بعد خيرا وهو الخبر
 وما قبله حاله حال كونه مرييا لهذا العدد وهو موقوف على قاعدة التجميع
 وتحققه وهو ان قال تعالى صوت الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله
 يسمع نفسه ومن يقر به اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد
 ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا رسول الله ثم يعود الى الخبر واعلام الصوت
 فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
 اشهد ان محمدا رسول الله كذا في الاذكار وفي بعض الروايات خمس عشر كلمة فيقول

قوله او يبتاع من لا يبتاع
 بفتح الا وشرطه ان لا يبتاع



الصلوة خير من النوم من بين ما قرئت في تاذين الفجر واليه المستحب لم يذكر بل لا
 فهو منقطع وهو جرح عندنا بعد عدالة الرواية ونفقت على الرواية في حديث
 أبي مخنف أنه صلى الله عليه وسلم قال فإذا كان في الصلاة في صلاة الصبح
 قلت الصلوة خير من النوم الصلوة خير من النوم الله أكبر الله أكبر لا إله إلا الله
 رواه أبو داود والنسائي وفي مجمع بطر في الكبير عن بلال أنه أتى النبي صلى الله
 عليه وسلم يؤذنه بالصبح فوجدته نائما فقال الصلوة خير من النوم من بين
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما أحسن هذا يا بلال لا تجعله في إذا كان **إذا**
سمع أي أحد المؤذنة إذا أنه **فليقل** أي السامع **كما ينقل** أي المؤذنة قال
 القاض عياض خالفوا جعل يقول عند سماع كل مؤذنة أم لا ولا فقط يستحب
 اجابة المؤذنة لكل من سمع من سطره ومحدث وجب وما يقض وغيرها
 من لا مانع له **ي** أي رواه الجماعة وابن السني كلام عن أبي سعيد الخدري
وبعد الميعلة أي بعد كل من قوله حي على الصلاة حي على الفلاح **الح**
ولا قوة إلا بالله أي قولها قال الترمذي العرياذكر استقام في الحديثين
 ضحا بعض حرفا حديثها إلى بعض مثل المؤذنة والمهيمنة والمهيمنة وهي كلمة
 من حي على كذا والمراد هنا قول حي على الصلاة وحي على الفلاح وفي المغرب
 حي من اسماء الأفعال ومنه حي على الفلاح أي هلم وعجل إلى العزائم وقال الطيبي
 لما قيل حي أي قيل قيل له على أي شيء اجيب على الصلوة ذكر نحوه في الكشف
 في قوله تعالى هيب لك وأقبل بعدى بعبا يقال أقبل عليه بوجهه قال تعالى
 وأقبلوا عليه ماؤا تفقدون فالرجل إذا دعا بالجميع لم يكن كأنه قيل له أقبل
 بوجهك وجماعك على الصلوة عاجلا وعلى الفلاح عاجلا فاجاب بان هذا
 أمر عظيم وخطب حليم فكيف طيق هذا مع ضيقه وتشتت أحواله ولكن إذا نفي

الله تعالى يحول وتوتر لها أقوم بها وقال المظهر لا حول أي لا حيلة في الخلاص
 عن المكون ولا قوة على الطاعة إلا بتوفيق الله تعالى وفي فتح الباري شرح البخاري
 أن هذا هو التهور عند الجمهور لكن في بعض الأحاديث كما سألني ما يقتضي أن
 يقال هنا أيضا ما قال المؤذن حي على الصلوة حي على الفلاح فيجعل أن يكون
 ذلك من الاختلاف المباح فيقول تارة كذا وتارة كذا والجمع بين المهيمنة
 والمؤذنة وجوه للمخيلة قلت وهو وجوه وجمع بنية **خ** **م** **د** **س** أي رواه
 البخاري عن معاوية وسلم وأبو داود والنسائي عن عمر **إذا قال ذلك** أي مثل
 يقال المؤذن **من قلبه دخل الجنة** **د** **س** أي رواه مسلم وأبو داود والنسائي
 عن عمر أيضا لكن ليس لفظ ذلك في الحديث بل فيه وإذا قال لا إله إلا الله
 قال لا إله إلا الله من قلبه دخل الجنة والظاهر أن قلبه معلق بقوله لا إله إلا الله
 لا بالجميع لكن مروى للنسائي وابن حبان من حديث أبي هريرة قال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بلال ينادي فلما سكنت قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال مثل ما قال هذا يقينا دخل الجنة ورواه الحاكم
 وقال صحيح الإسناد ذكره مير **من قال حين يسمع المؤذن** أي صوته وقوله
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله رباً وبمحمد رسولا وبالإسلام ديناً **ع** **د** **س** **م** **و** **ي**
 وفي نسخة بصيغة الفاعل وهو معلوم **م** **ع** **د** **س** **و** **ي** أي رواه مسلم والأربعة
 وابن السني عن سعد بن أبي وقاص **من قال مثل مقالته** أي مثل قوله **يعني**
المؤذن هذا من كلام الراوي أي يزيد النبي صلى الله عليه وسلم بالصنيع
 في مقالته المؤذن **وغيره مثل شهادة** **د** **س** **م** **و** **ي** **ع** **د** **س** **م** **و** **ي**
ص أي رواه أبو يعلى عن انس **وكان** أي النبي صلى الله عليه وسلم **أما إذا سمع**

المؤذن يقسم اي يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
قال اي النبي عليه السلام **واذا قال** اي واذا شهد ايضا قال ميرك هو
عطف على قول المؤذن اشهد على تقدير العامل لا الاستحابة اي واذا شهد
كما يشهد والتكوير في واذا راجع الى الشهادتين وفيه انه صلى الله عليه وسلم
كان مكلفا بان يشهد على رسالته كما ان الامة انتهى ويمكن ان يكون التكرار
للتأكيد في كل من الشهادتين **وجب** اي سواه ابو داود وابن حبان
والحاكم عن عائشة **ثم ليصل** فيكون لام الامر ويكرر **علي النبي صلى الله**
عليه وسلم ثوبا الى الله بالرفع اي ثم هو يصل وفي نسخة بالكلية لقار
عليه انه محرم وعطف على مدح قوله لام الامر كما هو الظاهر اي ثم ليطلب من الله
اي للنبي عليه السلام **الوسيلة** اي للدرجة الجلية والمنزلة العلية وديل
عليه حديث الامام احمد عن ابي حنيفة عن قومها الوسيلة درجة عند الله ليس
فوقها درجة فقلو الله ان يؤتلفي الوسيلة وهي في الاصل ما يتوصل
ما يتقرب اليه قال تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة
وقال المؤلف يعني للنبي صلى الله عليه وسلم اي القرب من الله عز وجل قيل
هي الشفاعة يوم القيمة وقيل هي منزل من منازل الجنة كما جاء في الحديث
واصل الوسيلة القرب **والوصلة** **ون** اي سواه سلم وابوداود
والترمذي والنسائي وابن السنن كلهم عن حديث عبد الله بن عمر بن العاص
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما
يقول ثم صلوا على ان من صلى على صلى الله عليه عشر اثم صلى الله على الوسيلة
فانها منزلة في الجنة لا يلبث الا بعد من عباده وانما هو ان يكون انا هو
من سال في الوسيلة حلت له الشفاعة ذكره ميرك فاني في بعض هو من الحصن

وسئل الكذا اذا تقرب اليه
يقاوي

من هنا والحديث الى عبد الله بن عمر بن الخطاب تفخيف وتخفيف **يقول**
اي مجيب المؤذن بعد جابته **اللهم رب هذه الدعوة القاتلة** اي
المستحق ان يوصف بها كما قال تعالى له دعوة الحق وهي بفتح الدال وفيها
الدعاء والثناء التي لا يغيرها ملة ولا تنسخها شريعة وقال المؤلف وصفها
بالتمام لانها ذكر الله تعالى ويدعي بها الى عبادة الله تعالى وهو الذي يتحقق
صفة الكمال والتمام **والصلوة القاتلة** اي الثابتة المديمة قال النبي فيه
الحض على الدعاء في وقاف الصلوة حين تفتح ابواب السما والرحمة في رواية
البيهقي اللهم اني اسالك بحق هذه الدعوة الخ فيقول يحتمل ان يراد بها الفاظ لا
اذ يدعي بها الشخص الى عبادة الله ووصفت بالتمام لانها كليات جامعة
للعقائد الايمانية من العقليات والنقليات علمية وعلمية اولان هذه الاشياء
وما والاها هي التي تسحق صفة الكمال والتمام وما سواها من الامور الدنيوية
في معرض الزوال والنقص والفساد ولا نهائية عن التغيير والتبدل باقية
الى التور وقيل المراد بها دعوة التوحيد كقوله تعالى له دعوة الحق وقيل
لدعوة التوحيد تامة لان الشراكة نقص وقال ابن التين وصفت بالتمام
لان فيها التمام القول وهو لا اله الا الله وقال الطيبي من اوله الى قوله محمد رسول
صلى الله عليه وسلم الدعوة التامة والجميعلة هي الصلوة القاتلة في قوله ويقومون
الصلوة انتهى والظاهر ان المراد بالصلوة المعبودة المدعو اليها حينئذ كما
ذكره ميرك **آب محمد** اي اعطى **الوسيلة والعصيلة** اي المسترتبة الزائدة
على سائر الخلق او منزلة اخرى وتفسير الوسيلة **والبعثة مقام محمود** اي
في مقام محمود بعد القائم فيه وهو مطلق في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات
وفي رواية النسائي وابن حبان المقام المحمود فازالت ما وجه فضيلة لا متناع

قوله ان امر من الاليتا ويخضع لاطاعته

ان يكون مفعولا فيه لانه مكان غيرهم فلا يجوز ان يقدر في فيه قلت هو
 للمبهم فله حكمه في جواز ان يلاحظ في البعث معنى المظنة فيكون مفعولا ثانيا
 ويحتمل ان يكون مفعولا اي على المصدرية اي بعينه يوم القيمة فاقدم مقاما
 محمودا وضمن بعينه معنى قد ادى الى انه مفعوله ومعنى بعينه اعطى ويجوز
 ان يكون حالا اي بعينه واقام محمدا هكذا فمره صاحب لكشاف في قوله
 عسى ان يعفك ربك مقاما محمودا **الذي وعدته** صفة للمقام في قلنا
 المقام المحمود صار علما لذلك المقام او يدل او نصب على المدح بقدره
 او رفع بقدره وهو على الرواية التي وقع فيها المقام المحمود باللام لا اشكال
 ويكون صفة اذا لا يجوز ان يكون الموصول صفة للذكر قبل واذا ذكره
 للتفخيم والتعظيم كانه قيل مقاما اي مقام مقاما فينبطه الاولون والآخرين
 محمدا يكل عن وصفه السنة الحامدين والمعنى الذي وعدته في قوله عسى
 يعفك ربك مقاما محمودا فيقول المقام المحمود هو جلالة على العرش وقيل
 على الكرسي وعلى صفة هذين القولين لا ينافي القول الاسهل الذي عليه
 الاكثر وهو مقام الشفاعة لاحتمال ان يكونه الاجلاس علامة الاذن في
 الشفاعة ويحتمل ان يكون المراد بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور على
 الجمهور وان الاجلاس هو الميزة المعبر عنها بالوسيلة او الفضيلة ويرى
 عن ابن عباس انه قال في هذه الآية مقاما محمدا في الاولون والآخرين
 يسال فيعطى وشفع فيشفع ليس احد الا تحت لوائك وعن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هو المقام الذي شفيع فيه لاسمى اي خاصة
 ولاصل القيمة عامة لتجليل الحساب والاراحة من العذاب تطول الوقوف
 وضيق المقام والجحام العرق والحالة والتنوير والملازم المعبر عنها بالشفاعة

الموصول مع الصلة اما بـ
 او منصوب على المدح او
 رفع بقدره اي لو هو
 حنف

الكبرى **رحمك ربك** اي رواه البخاري والاربعة وابن حبان والبيهقي في
 السنن الكبرى له كلام عن جابر بن عبد الله انصار في **انك لا تخلف ليعاد**
 اي الوعد وكذا الوعيد فهو من باب لا تكفار واقتصر على الاول لاقتضا القام
 فتأمل فانه موضع نزول مقام محط **سنى** اي رواه البيهقي في سنن الكبرى
 عنه ايضا **ما من مسلم يسمع النداء** اي الاذان او النداء المؤذن **فيسكن**
 اي يقول الله اكبر **ويكبر** اي حين كبر المؤذن **ويقول اشهد ان لا اله الا الله**
واشهد ان محمدا رسول الله اي حين ياتي المؤذن
 بالهداية **ثم يقول** اي بعد تكبيل اجابة المؤذن **اللهم اعط محمدا الوسيلة**
والفضيلة واجعله في الاعلى يفتح اللام والنون جمع الاعلى على ان اصله
 الاعلى بين بعد قلبه وادى ياء قلب الياء الفاعل كذا وفتح ما قبلها ثم
 حذف النون الساكنة وقوله **درجته** بالنصب على ان يكون يد لاسي
 الضمير المتصل في جعله اي جعله في درجة في الاعلى اي فيما بينهم وفي بعض
 النسخ بالرفع فجعله في الاعلى ودرجة مفعول فانا جعله اي جعله بصفه
 ان درجته في درجة الاعلى وفيه تكلف بل تعسف وكذا الحال في قوله **في**
المصطفين محبة وفي المقربين ذكره الاوجيت اي ثبتت للشفاعة
 اي الخاصة يوم القيمة **ط** اي رواه الطبراني عن ابن سعد **قال حين**
ينادي المنادي اي يؤذن المؤذن **اللهم رب هذه الدعوة القاينة**
 اي الثابتة الدائمة **والصلوة النافعة** اي في الدنيا والرافعة في العقب **صل**
علي محمد وآله وفي نسخة عنه وفي اخرى واخره عنى **رحمنا** وهو
 مقصور بكتب بالالف لانه واي فلا في وفي نسخة بالمد يقال رضيت
 عنه رضيا بالقصر مصدر محض والاسم الرضا بالمد والظاهر هنا اللفظ المصدر

وكذا الرواد
 عن جابر بن عبد الله
 حنف

على صيغة المضارع الغاء
 عطفت على قوله ويقول
 حنف

وكذا في قوله محبة وذكره او بالرفع
 بدل من الضمير المتصل المستتر في
 الطرفين او في فاعله او متدرا
 والظرف خبره مقدم عليه ونحوه
 مفعول ثان لا جعله الدعوة
 القاينة اي الدائمة لا الغرض
 من ملة ولا ينسخها ثم رتبة
 قد وصفت الصلوة بـ
 سالقا بالقائمة ومنها
 وصفت الدعوة بالقائمة
 حنف

وذكرها بما الغنة التطهير لانه يحتاج اليها وقال الخطابي هذه امثال ولم
 يرد بها اعيان هذه السميات وانما ايرادها التاكيد في التطهير من الخطايا
 والميا الغنة في محيها عنه قال التورثي ذكر انواع المطهرات المتزايدة من السماء
 التي لا يمكن حصول الطهارة الا باحد هاتين الانواع المقترة التي لا يحصل
 من الذنوب الا بها اي طهر في من الخطايا بانواع مغفرتك التي في تجميع
 الذنوب بخاتمة هذه الانواع الثلاثة في ازالة الارجاس ورفع الاحداث
 والارجاس وقال الطيبي يمكن ان يقال المطلوب من ذكر الفلج والبرء بعد
 ذكر الماء طلب ثبوت الراحة وانواع المغفرة بعد العقول طفا حارة عذاب
 النار التي هي في غاية الحرارة من قولهم يرد الله مضجعه اي رحمه ووقاه
 عذاب النار قال ميرك الاقرب ن يقال جعل الخطايا بمنزلة نار جهنم
 فغير عن طفا حارها بالنعسل تاكيدا ويحتمل ان يكون في الدعوات الثلاث
 اشارة الى ازالة الثلاثة فالمباعدة المستقبل والغسل الماء في السقية
 الحال وكان تقديم المستقبل للاهتمام بدفع ما ياتي قبله فمما حصل
 انتهى والسقية سياتي في الرواية الا ان **م من في** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي هريرة **سبحانك اللهم**
 نصيب سبحان على المصدر كما ذكره المظهر وقد تقدم **ومحمد** اي ابن هك
 تزيها وان مستقبل محمدك او شغل محمدك قال الزجاج اي ويحمدك سبحك
 قال الطيبي كلامه محتمل معنيين الاول ان يكون الواو الحال والثاني ان
 يكون عطف جملة فعلية على مثلها او التقدير سبحك بسبحا مقيد اي كوك
 وعلى التقديرين اللهم مقترضة والياء في محمدك لما سبقية والجار متصل
 بفعل مقدر والصاقية والجار والمجرور حال من فاعله **سبحك** اي

الكلمة ١٢ ح

وعلى التقديرين اللهم مقترضة

وكرمت

وكرمت بركة اسمك في السموات والارض اذ وجد كل خير من ذكر اسمك وحجبت
 في كل موضع ذكر اسمك فيه وفي رواية وتبارك اسمك **وعلى** اي تعظم
 عن اركان الوهم طهرت من مقام الغنى **محمد** اي عظمك وقيل تعالى فاعل
 من العلوي علا ورفع عظمك على عظمة عزك غاية العلو والرفعة **ولا اله الا انت**
دع في من طهر اي رواه ابو داود والترمذي في وابن ماجه والحاكم
 والطبراني كلهم عن عائشة والطبراني عن انس بن مالك عن ابي هريرة عن
 عن عمر قال ميرك والمحققون على انه روى في ثلث وجهه كلها ضعيفة قلت
 لكن بقوي بعضها ببعض فيصل الى حد الحسن فيجمع بين قال ابن الهيثم
 روى في البهقي عن انس بن وعن عائشة وابي سعيد الخدري وابي جابر وعمر بن
 مسعود الاستفتاح سبحانك اللهم ويحمدك الى آخره من قول عمار بن
 مسعود فانما اي البهقي وقفه على عمر ورفع الدار قطي عن عمر ثم قال اي
 الدار قطي المحفوظ عن عمر من قوله وفي صحيح مسلم عن عبيدة وهو ابن ابي
 ليابان عن عمر بن الخطاب كان يهرجوا كلامات ورواه ابو داود والترمذي
 عن عائشة وضعفاه ورواه الدارقطني عن عثمان بن قوله ورواه سعيد
 مقصور عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه من قوله وفي ابي داود عن ابي
 سعيد كان هذا الله عليه وسلم اذا قام من الليل كبر ثم يقول سبحانك اللهم
 ويحمدك ثلاثا تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله الا انت ثم يقول لا اله الا الله
 محمد رسول الله فلا تاسم يقول الله اكبر كبيرا فلما اعوذ بالله السميع العليم
 من الشيطان الرجيم من نفثه ونفثه ثم يقول واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه قال الترمذي ويحدث ابي سعيد انه حدث في عندنا
 وقال ايضا قد تكلم في مستند حديث ابي سعيد كان يحيى بن سعيد يسلم في

ابو بفتح الجيم وبتثنية الدال المهملة
 في النهاية علا جلا لك وعظمك
 واحمد احظوا السعادة والغنى
 حقه

هسته

في الملكوت هو الملك وزيدت النار للبالغه والكثرة كما يقال رحموت
 ورحموت فاذا جمع بين الملك والملكوت يفسر الاول بظاهر الملك والملكوت
 والثاني بباطنه الاول بالعالم السفلي والثاني بالعلوي والمراد بالملكوت
 ههنا عالم منها كما في قوله تعالى وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض
والبحر وتغلبت ايضا للبالغه من البحر وهو القمر من الصفات لا تعاليتها
والكبرياء اي الذاتية **والعظمة** اي الصفاتية **طس** اي رواه الطبراني
 في الاوسط عن حذيفة **واذا قال الامام غير المغضوب عليهم ولا**
الصالحين فليقل الماسم امين قال ابن الهمام وهو م من كونه
 في السريه اذا سمعته وفي الحديث وفي السريه منهم من قال يقولون ومنهم من
 قال لا لان ذلك الجهر لا عبره به وعن الهند واني يؤمن بظاهر الحديث
 اذا امن الامام فاستوفاه من وافق تامينه تامين الملائكة غفر الله له
 ما تقدم من ذنبه متفق عليه ثم هو بالمد والتخفيف في جميع الروايات
 وعن جميع القراء لكن جوز ورش طوله وتوسطه ايضا وحكى الواحد عن حمزة
 والكسائي الامالة وهو من قصه ومنه قول الشافعي امين وانا الامين
 يسرها قال صاحب الهداية والتدريج خطا وفي التجنيس تفسيده لانه
 ليس بشئ وقيل عند ما لا تفسد وعليه الفتوى قال المحلى في له وجه لان
 معناه تدعوك قاصدين اجابتك لان معنى امين قاصدين يعني في قوله
 ولا امين البيت الحرام ثم اعلم ان امينه اسم فعل وفتح في الوصل لانها مبنيّة
 بالافتاق وفتح في الوقف عليه مدا وقصر وتوسطا ومعناه اللهم استجب
 عند الجمهور وقيل اللهم امنا وقيل افضل وقيل كذلك يكون **بجبه الله** من
 الاجابة وهو مجزوم على جواب الام والصغير باجمع الى الدعاء او الدعاء **م** وفي

في الكتب في آيتين صوت سمي به
 الفعل الذي هو استجب كما ان
 رويد صوت سمي به اهل و
 في الامالة في اربع لغات
 افصح من وواحد من آيتين
 بالمد والتخفيف والثانية
 بالقصر والتخفيف والثالثة
 بالامالة والرابعة بالمد والتدريج
 قالوا وبيان مشهور ان والثالثة
 والرابعة حكاهما الواحدي
 في اول البسيط والجزء الاول
 حنف

اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي موسى الاشعري
واذا قال الامام فليقل الماسم امين اي فليقل آمين وهو جواب اذا **فن**
وافق فليقل الامم بالتمامين ويتضمن الخبر عن تامين الملائكة كما يدل
 عليه رواية البخاري اذا امن القاري فاستوفاه الملائكة تامينه في وافق
تامينه اي من الامام والماسم **تامين الملائكة غفر الله ما تقدم من**
ذنبه م اي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة وفي بعض طرق الحديث
 زيادة وما تافروا في زيادة شاذة لها طرق اخرى ضعيفة **ولما قال**
صلى الله عليه وسلم امين مديها اي بكلمة آمين في ولها وفي آخرها
صوتك اذ ترضى اي رواه احمد وابوداود والترمذي وابن ابي شيبة
 كلهم عن ابي بن حجر **رفع بها صوتك** اي رواه ابوداود عنه ايضا وكان له
 روايتين ولعل رفعه صلى الله عليه وسلم كان تغليظا لما علموا طريفة خفاء
 ولهذا يحصل الجمع بين الاحاديث النبوية والروايات الفقهية فان العلماء
 للحنفية على انه لا خلاف في التامين قال ابن الهمام مروى عن احمد وابو يعلى
 والطبراني والدارقطني والحاكم المستدرک من حديث شعيب عن علفه
 ابن ابي عن ابي بصير صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الصالحين
 قال امين واخف بها صوتهم ورواه ابوداود والترمذي وغيرهما من حديث
 سفيان عن ابي بن حجر واذا كره الحديث وفيه ورفع بها صوتهم فقد خالف
 سفيان شعيب في رفعه وفيه علة اخرى ذكرها الترمذي في علة الكبير وقد
 مرجح الدارقطني وغيره رواية سفيان باذنه حفظه وقدره ويأتي عن
 شعيب في الحديث راخا صوتهم ولم يختلف في الحديث على صاحبها طلبة
 الى ما عن ابن سعد انه كان يخفي فانه يولد له العلم من عليه السلام الاختار

صياح رسول الله

صورة شخص الرجل وطاعة انتهى فالمراد بالسواد الظاهر والخيال الباطن
 وكعك ظاهري وباطني **وَأَمَّا بَكَ حَاقِبِي** بالهزاي قبل وما فوقه بالواو
 فوضع القلب **أَيُّ بَيْتِكَ عَلَى** أي عترف بها واقر بعجزى عن احصائها والقيام
 بسكنها **هَذِهِ يَدَايِ وَمَا بَيْنَتَا** أي كسبت **عَلَانِيَةً** وما موصولة
 او موصوفة او مصلية وهذه اشارة اما الى مجموع اليمين وما جناه
 واما الى كل منهما والمقصود اظهار العجز والاعتراف بالتقصير **أَيُّ رَوَاهُ الزُّبَيْرُ**
 عن ابن مسعود **سَجَانُ ذِي الْجَرْفِ وَالْمَلَكُوتِ** تقدم لكن مقدر ما هو
وَالْكِبَرِيَاءُ وَالْعِظَّةُ دَس أي رواه ابو داود والنسائي عن عوف بن مالك
 الاشجعي **وَأَذْأَقَامَ مِنْ لَوْ كَوْنُ قَالَ سَمِعَ أَنَّهُ لَمْ يَحْدِثْ مَرَّةً** أي رواه
 مسلم والاربعة عن حذيفة بن اليمان والطبراني عن ابنه مسعود قال التور
 يعني سمع اجاب اي من حمد الله متعوضا لتوابع استجاب الله له واعطاه ما
 تعرض له فقوله **اللَّهُمَّ رَبَّنَا كَلِّمْنَا** لتفصيل ذلك بتكثير التدا على سبيل
 التعداد لزيادة الشق **خ م د** أي رواه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي والابوداود كلهم عن ابي هريرة **رَبَّنَا كَلِّمْنَا** أي ادعوك والحال
 ان الحمد لك لا تغرك وقيل الواو للعطف على مقدر قال النووي ولقطرنا
 على تقدير ثبات الواو متعلق بما قبله وتقديرة سمع الله حمدنا يا ربنا
 وكل الحمد فاستجب حمدنا **خ م د** أي رواه البخاري ومسلم عن ابي هريرة ايضا
رَبَّنَا كَلِّمْنَا أي رواه البخاري عنه ايضا قال ميرك في بعض الروايات
 يدون الواو في بعضها بايائها ولا من جازان ولا ترجيح لاحد مما
 في مختار الشافعية انتهى وقال ابن القيم في حديثه صحيح صلى الله عليه وسلم
 ذلك كله واما الجمع بين اللام والواو فلم يصح انتهى قال ابو المكارم في شرح النفاية

الظن متعلق بالنسبة لضمها مع الزام
 او كونها معناه ويجوز ان يكون متعلما
 بامر مقدر معروف باللام صفة للنسبة
 كما قالوا في قولهم الفضايلة في الفرد
 خنق

مختصر النفاية في التوحيد اربع روايات ربنا كلك الحمد في الغنية هو الصحيح
 وقال الطحاوي هو الاصح وروينا كلك الحمد في الغنية هو الاظهر والله ربنا كلك الحمد
 في المحيط هو افضل والله ربنا كلك الحمد وهو الاحسن والكل منقول عن النبي
 صلى الله عليه وسلم كذا في الكافي **رَبَّنَا كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا**
خ م د أي رواه البخاري والابوداود والنسائي عن رفاعه بن رافع الزرقي
 وزيد في بعض الروايات مباركا عليه كما يجب ربنا ويرضى قال العقلاوني
 اما قوله مباركا عليه فيجوز ان يكون تأكيدا وهو الظاهر وقيل الاول بمعنى الربا
 والثاني بمعنى البقار ولما كان الحمد يناسب لمعينين جميعها كذا قرره بعض
 الشراح ولا يخفى ما فيه وما قوله كما يجب ربنا ويرضى فيغني عن حسن التقريض
 الى الله تعالى ما هو النفاية في القصد ذكره ميرك **اللَّهُمَّ كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا كَلِّمْنَا**
 برفع الحضرة ونفسها وهو شئ كذا في شرح سلم النووي وكذا قوله **وَمَلَأْ**
الْأَرْضَ وهذا تمثيل وتقريب ذالك لانه لا يقدر بالكمال ولا يسعه
 الاوعية وانما المراد منه تكثير العدد حتى لو قدر ان يكون ذالك الكلمات اجساما
 ملأت الاماكن كلها ولا يجدان يقال المراد يملأها مثلها ومقابلها في السموات
 والارض انفسها وما فيها من المخلوقات كلها نعم يجب حمد الباري عليها فزيد
 في بعض الروايات وبلغ ما يملأها اي من الهوى والسحاب ونحوهما **س م د**
مَا شِئْتُ مِنْ شَيْءٍ أي كالعرش وما فوقه وما تحت الثرى او اشارة الى النشأة
 الاخرى من عالم الآخرة **بَعِيدٌ** بالضم على البناء اي بعد ذلك من المذكور
 فهو نعيم بعد تخصيص وفيه اشارة الى الاعتراف بالعجز عن ادراك الحق بعد
 استغراق الجهد فانه حمد ملء السموات وملأ الارض وما بينهما ثم ارفع قلما
 الا مرفعه على الشية اظهار الصغف الطافية كما اخبره سبحانه عنه بقوله وان بعد

في بعض
 الروايات

والنعمت لله لا تحصى ها ليس وراء ذلك الحمد شرفي فلهذه الرتبة التي لم يطلعها
 احد من خلق الله استحق ان يسمى **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله**
الحمد لله **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله**
 اي التي وقعت علما **والخطايا** اي التي صدرت خطا او سهوا او جمعي بينهما
 للتاكيد المعين للاحاطة **كأنه** بصيغة المجهول اي ينظف **النوب** **النوب** **النوب**
 وفي نسخة **ينظف** بصيغة العلوم المخاطب نظر الى الحقيقة **من الوسخ** **من الوسخ** **من الوسخ**
 اي الدنس والدرن كما في رواية **ق** اي رواه مسلم وابو داود
 والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن ابي **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله**
ربنا لك الحمد **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد** **ربنا لك الحمد**
ما بينهما ولعل رواية تركه لا رادة السفليات منها وهي شاملة لما بينهما
 لا لا يخلو منها **وما شئت من شيء بعد** لقوله تعالى ويخلق ما لا تعلمون
اهل النار بالنصب على النار الممدوح او على انه وصف لنادي وجوز
 رفعه على انه خير من غيره او عكسه اي انت اهل النار واهل النار عليك **الحمد**
 اي العظمة والشرف يعني اهل ان تعظم وتكرم وروى محمد حكاها ثانيا
 وليت يعرفه كذا في الصحيح **اي ما قال العبد** ما مصدره والمعنى اوبي
 اقوال العبد وهو مبتدأ خبره كما مانع الخ او موصوف او موصولة اي الحق
 الامرياء التي يكلمها العبد ثناء الله من العبد المطيع الخاضع الخاضع والتعريف
 في العبد للجنس والعهد والمراد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوز الخلف
 في الحق بالنصب والرفع كما في اهل النار وقال اي حق ما قال العبد هذا
 او هذا الحق ما قال العبد انتهى وهو وجه بعيد مستغنى عنه بما هو ظاهر
 قريب غير محتاج الى تدبر وما يفرق بينه بالنصب فخالف الرواية والدراية

الدنس
 الوسخ والدنس والدرن كلها
 مع وزن واحد ومقاربة
 في المعنى

العلويان

مبتدأ

اي محتمل ان يكون خبر مبتدأ محذوف اي انت اي ما قال العبد من الممدوح
 من غيرك فيكون جملة اللهم لا مانع الخ دعاء آخر وجد في نسخة من النسخ بل يلفظ
 خبر ما قال العبد وي تقع في بعض الكتب حق ما قال العبد كلنا نجد في الالف
 والواو وهو غير معروف في الروايات وان كان كذا باصحا ذكره ميرك
 لكن في شرح المتهاج للدميري ان النسخ روى في الالف في الحق والواو
 في كلنا والله اعلم **وكلنا لك الحمد** جملة معترضة بين المبتدأ وخبره على ما هو
 الاظهر **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر** **الاشهر**
 وفي نسخة لا فانع بر من سلم وليس في نسخة اصيل
 وفي النسخ اي يلفظ لا فانع **لنا اعطيت** وهو المناسب لقوله تعالى
 تعاقى الملك وتتعاقى الملك من تشاركه في له لا مانع احسن لحسن القابلة
 اللعنية السماء بالطباق عند علماء اليد بغيره لا سيما مع قوله المقلوبية
 المتفق عليها وي في قوله **ولا يعطى** **لنا استغنى** وما احسن قول ابن عطاء
 اعطاك فتعكك وروى ما تعكك فاعطاك **ولا ينفع** **والعبد** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله**
 بعض تحقيقه في الصحيح الجيد بفتح الجيم كذا ضبط المتقدمين والمتأخرين
 قال ابن عبد البر ومنهم من رواه بالكسر وضعفه الطبري ومن بعده قالوا
 ومعناه على ضعفه الاجتهاد اي لا ينفع في الاجتهاد منك جهادة انما ينفعه
 ونجيه رحمة والصحيح المهور الفتح وهو الخط والغنى والعظمة في الدنيا
 بالمال والولد والعظمة والسلطنة اي لا ينجمه حظ منك وانما ينفعه ونجيه
 العمل الصالح فيكون معنى منك عندك قبل ولا ينفع معطوف على ما قبله
 اي ولا ينفع عطاؤه وهذا الجيد نادى اي في الغنى والعظمة والخط منك الجيد
 لا من غيرك فيجوز ان يكون المعنى ولا يسلم من عذابك فتاه **م** **م** **م** **م** **م** **م** **م** **م** **م** **م**
 مسلم وابو داود والنسائي عن ابي سعيد **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله** **الحمد لله**

الاشهر
 من غلط

Copyrighted material

والارض وفي نسخة قدام الارض **وبلا ما بينهما وما تحت** بعد
 اي من يفرده كشي **اهل النار واهل الكبرياء** والمجمل لا مانع لما اعطيت
 وترك هنا لا يعطى لما منعت للاكتفاء وظهور المقابلة **ولا ينفع ذاك**
الحق من الجحد قبل المراد بالجداب لا ي ولاب لام اي لا ينفع احد انب
 بل انما ينفع حسبه وقال صاحب لغات اي لا ينفع المحظوظ حظه بذلك
 اي بدل طاعتك ويمكن ان يكون من على اصل معناها اعني لا ابتداء وتعلق
 اما ينفع او بالجد والمفيع ان الجحد لا ينفع منك الجحد الذي منته وانما
 ينفعه ان تمسح اللطف والتوفيق للطاعة وقال الراغب المعني لا يتوصل
 الى ثواب الله تعالى في الآخرة بالجحد وانما ذلك بالجحد في الطاعة **اي**
 رواه الطبراني عن ابن مسعود **واذا جحدت بحاجتك** اي بفتح الحاء يفتح الياء ويكن
مرعى **رجب** **عيسى** رواه مسلم والاربعة عن ابي حنيفة والبراء بن حبان
 والحاكم عن عقبته بن عامر الجهني **فلا تاراي** اي البراء بن مسعود **وذلك**
ادناه **داي** رواه ابو داود عنه ايضا **اللهم اعوذ** اي يدون اني اي
 البني **رضاك من سخطك** **وبعاقبتك** **من عقوقك** المراد بالمعاقاة **الخط**
 هنا النجاة والخلاص واما ما نقله ميرك هنا عن النهاية المعاقاة بنات
 يعاقبك الله تعالى من الناس ويعاقبهم منك اي يغنيك عنهم ويعينهم
 عنك ويصرف دأهم عنك واذا كان عنهم فهو في غير محله **واعوذ بك منك**
لا اعصي نارا عليك اصل الاحصاء العذ بالخصي فانهم كانوا يعبدون
 على الخصي كاعتماد قايما الاصابع اي لا طيق ان اثنى عليك كما يستحقه بل انما
 قاصر عن ان يبلغ ثناني قد استحقاقك **استكاثرت** **على نفسك**
 اي يقولك الله الحمد رب السموات ورب الارض ورب العالمين **لا اله الا الله**

المعاقاة افروني جنت وربا ينيك
 وتندرسه دارن وفايته
 دارن

اي رواه مسلم والاربعة كلهم عن عائشة **اللهم لك جحدت** **وبيك استأيت** اي بطن
ذلك سأل اي ظاهر **جحد وجهي** يكون الياء وفتحها اي ذاتي او عرضي
 الشرف الوجبة للطف **لذي خلقه** اي اوجده **وصنعه** اي جعله
 ذا صورة في احسن تقويم وزاد ابو داود والنسائي **فاحسن صنوعي**
 اي فني **سمعه** **ونصرتني** اي جعله سميعا بصيرا وقية دليل لمن يقول الاذنا
 من الوجه وقيل اعلاما من الراس واسفلها من الوجه وذيل يوحى خيفة
 واصحابه الى انها من الراس والشافعي وايضا الى انها عضوان مستقلان
 ومن الراس واجابوا عن هذا الجحد بان الوجه يطلق ويراد به الذات
 قال تعالى كل شي هاكلا وجهه ولا بعد ان يقال الاضافة لاد في الملائكة
 وهي المسارفة والمقاربة **تبارك الله** اي تكاثر خبره وزاد بوه **احسن**
الخالقين اي المصورين والمقدمين ولا فالخالق يعنى الوجه لا وجه
 عز الله قال تعالى الله خالق كل شي **مدي** اي رواه مسلم وابو داود والنسائي
 عن علي **خشع سمع وبصر ودمي** وفي نسخة في بدل الحس
وعظمي وعصبي وزاد ابن حبان **وباستقلت** **بدي** **قدمي** اي حلقته
 وهو تقويم بعد تخصيص واحمال بعد تفصيل وقد في بصيغة الافراد وهو
 مؤنث واما قول الخفي يجوز ان يكون يتشد يد الياء على لفظ التثنية وان
 يكون بتخفيفها على لفظ الواحد فخطا رواية ودراية من شأن عدم القراءة
 على المشايخ المعيرة وعدم المتبع للاصول المعقدة والنسخ المصححة ومن
 فلة التامل في القواعد العربية فانه لو اريد به التثنية لقبل قدماي لكونه
 مرفوعا على الفاعلية لما استقلت في التامس استقله حله ورفع كقله وقله
الله رب العالمين متعلق بجمع **سجدة** اي رواه النسائي وابن حبان

Copyright

University

اي بسبب سجدة القرآن او في
بر لها ومتا بلتها اجرا والباء
على الاول للبيبة واما الثاني
للمقابلة وكذا الحال في قولها
وزرا

اي في مستقر عرسك بها اي بسبب هذه السجدة او في مقابلتها ويدر لها
اجرا اي ثوابا كاملا وضع امر من الوضع اي عطى بها ويدا بكر وله
اي ثوابا جعلها الي عندك ذخرا بضم الذال المجهة اي ذخيرة وتقبلها
من كما تقبلتها من عبيدك داود فت ق جيب من اي رواه الترمذي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن ابن عباس ما وضع رجل اي مؤمن
جبهته لله اي خالصا له ساجدا حال فقال يا رب اغفر لي ثلاثا
الاربع رابعة وقد غفر له من قبل اي رواه ابن ابي شيبة موقفا من قول
ابي سعيد الخدري وله حكم الرفع واذا جلس بين السجدة تين قال الم
في الصحيح وانما خص بين السجدة تين بالذلة لانه حال بين حالتي
ما من بالذلة عارفا فاعطى حكمها فكانه لم يعد فاصلا بين السجدة تين
قلت واعلم وقع هذا فادرا منه صليا الله عليه وسلم ولقد ماعده علما وانا
من السنن ولا من المستحبات لكن ينبغي ان يوتي بها في بعض الزواجر من
الصلوات اللهم وفي رواية البرقي ريب اغفر لي وارحمني وعافني
واهدني وارزقني وت ق مسي اي رواه ابو داود والترمذي
وابن ماجه والحاكم والبيهقي في السنن الكبير له كلام عن ابن عباس واجري
اي اغشى من حمر الله مصيبة اي رده عليه ما فات منه وذهب وعوق منه
واصله من جبر الكسرى صلحه كذا في النهاية فت سني اي رواه الترمذي
والبيهقي عنه ايضا وارفعني اي في القدر والرتبة مس ق سني
اي رواه الحاكم وابن ماجه والبيهقي عنه ايضا وتقبل بضم التاء اي
يدعوني في القبح تقدم حكمه بانه يزوج او يفيد بنازلة ومن سني
اي رواه البزار والحاكم عن انس وابن ابي شيبة موقفا من قول عمر وفي

جبر
اجبر حال كذا في كذا
المر من اجبر بفتح الجيم والكون الباء
الموحدة وفي اخره راو
باب طلب ١٢ صح

سألي الصلوات اي باقيةا وجميعها ان ذلك نازل اي سئل يدلة من سئل يد
الامر اذا قال سمع الله لمن حمده وهذا عند الشافعي ومن تبعه واما عند
غيره فقبل الركوع لما ورد من الاحاديث في الركعة الاخيرة ويؤتى بد
الميم عطف على ايقنت اي يقول امين ستر من خلفه اي من كان خلفه
اد اي رواه احمد وابوداود عن ابن عباس واذا جلس اي في القعدة للشهد
اي لقراءة القعدة الاولى واجبة والاخرة فريضة والشهد فيها واجبة
عندنا وهي الذكر المخصوص تشهد الاشياء على كمالها في الشهادة النجاة
لله جمع تحية وهي السلام وقيل البقاء وقيل العظمة وجميعها يشمل المعاني
كلها وقيل السلامة من الافات والنقص وقيل الملك وقال ابو سعيد
الضري ليس التحية الملك نفسه لكنها الكلام الذي يحيى به الملك وقال ابن
قتيبة لم يكن يحيى الملك خاصة وكان لكل ملك تحية تحضه فلذا جفت
فكان المعنى التحيات التي يسلمون بها على الملوك كلها مستحقة لله وقال الخطابي
ثم البغوي ولم يكن في تحياتهم شيء يصلح للشريعة الله تعالى فلذا اهلكت
الفاظها واستعمل منها بعد التعظيم فقال قولوا التحيات لله اي انواع التعظيم
وقال المحجل الطبري يحتمل ان يكون لفظ التحية مسرعا بوجه المعاني المتقدمة
وكونها بمعنى السلام هذا انب والصلوات اي الصلوات الخمس وما هو
اعم من ذلك من الفرائض في كل شريعة او العبادات كلها وقيل الدعوات
وقيل انواع الرحمة ذكره العسقلاني وقال المؤلف اصل الصلوة التعظيم
اي الادعية التي يراها تعظيم لله تعالى هو مستحق بها لا يليق لاحد سواه
انتم وفي النهاية اصل الصلوة الدعاء فسميت لعبادة المخصوصة ببعض
اجزائها وقيل اصلها التعظيم وسميت لعبادة المخصوصة بها لانها من تعظيم

الرب **والطيبات** أي ما طاب من الكلام وحسن ان يفتي به على الله قد
 ما يلحق بصفاته ما كان الملوك يحبون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره
 العسقلاني قال في دقيق العيد اذا حملت الصلوات على العهد والجلوس
 كان التقدير فيها واجبة لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على
 الرحمة فيكون معنى قوله الله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله بربها
 من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت الحجة على السلام فيكون
 التقدير النجاة التي يعظم بها الملوك مستمرة به واذا حملت على البقاء
 فلا شك في اختصاص الله به كذلك العظمة التامة له واما الطيبات فقد
 فسرت بالاقرار ولعل تفسيرها بما هو اعم فتشمل الاقوال والافعال والاشياء
 وطهارا كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبي قوله الله فيه ثبته
 على الاخلاص في العبادات اي تلك لا يفعل الا الله ولا يحتمل ان يكون المراد
 الاعتراف بان ملكا ملوك وغير ذلك مما ذكره في الحقيقة لله وظهر الاقوال
 واجمعها ما قيل من ان النجيات العبادات القولية والصلوات لعبادات
 الدينية والطيبات لعبادات المادية هذا وقد قال البيضاوي يحتمل ان
 يكون والصلوات والطيبات عطفا على النجيات ويحتمل ان يكون
 الصلوات مبتدأ وخبر مخذوف والطيبات معطوفة عليها والواو
 الاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفعول على المفعول **السلام**
عليك ايها النبي ورحمة الله اي رافته وعطفه وتقرقه **ويؤكده**
 قبل هذه الاضافة باعتبار ان البركة سواء كانت بمعنى الزيادة او بمعنى الكثرة
 او بمعنى الخصب فاستمر من الله تعالى وكما انه يعطيه **السلام عليك اي**
عباد الله الصالحين وسأني بتحقيق السلام مني ومعنى وجد بخط اليد

فأما قوله لا اله الا الله فلهذا لا يفتي به على الله قد ما يلحق بصفاته ما كان الملوك يحبون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلاني قال في دقيق العيد اذا حملت الصلوات على العهد والجلوس كان التقدير فيها واجبة لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله الله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله بربها من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت الحجة على السلام فيكون التقدير النجاة التي يعظم بها الملوك مستمرة به واذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به كذلك العظمة التامة له واما الطيبات فقد فسرت بالاقرار ولعل تفسيرها بما هو اعم فتشمل الاقوال والافعال والاشياء وطهارا كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبي قوله الله فيه ثبته على الاخلاص في العبادات اي تلك لا يفعل الا الله ولا يحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملكا ملوك وغير ذلك مما ذكره في الحقيقة لله وظهر الاقوال واجمعها ما قيل من ان النجيات العبادات القولية والصلوات لعبادات الدينية والطيبات لعبادات المادية هذا وقد قال البيضاوي يحتمل ان يكون والصلوات والطيبات عطفا على النجيات ويحتمل ان يكون الصلوات مبتدأ وخبر مخذوف والطيبات معطوفة عليها والواو الاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفعول على المفعول

اصيل الدين

اصيل الدين في الحاشية هنا سلام بالسين في الموضوعين وكتب عليه فيها
 من النشائي وهو هو ميناه ومحب قال النوي يجوز في السلام عليك
 وفيما بعده حذف الف واللام والاثبات افضل وهو الموجود في كتاب
 الصحيحين قال الحافظ ابن حجر العسقلاني لم يقع في شيء من طرق حديث
 ابن مسعود بخلاف اللام وإنما اختلف ذلك في حديث ابن عباس وهو من
 افراد مسلم **اشهدان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله**
 وفي رواية النشائي اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده
 ورسوله **سني** اي رواه الجماعة كاهم عن ابن مسعود واليه في السنن الكبير
 عن عائشة ولفظ ابن مسعود كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قلنا السلام على الله من عباده السلام على فلان السلام على فلان قلت ان
 صلى الله عليه وسلم لا نقول السلام على الله ولكن قول النجيات لله الخ ثم
 اعلم ان حديث ابن مسعود اصح حديث روي في التثنية عليه العمل عند
 اكثر اهل العلم من الصحابة ومن بعدهم على ما ذكره الحافظ العسقلاني في **النجاة**
المباركات الصلوات والطيبات الله قال الخطابي حذف الواو
 من حديث ابن عباس اختصارا تقديره والمباركات والصلوات والطيبات
 وهو جازن معروف في اللغة وقيل في بيان هذه النظم انه جملتان واردمان
 على سبيل الاستئناف فان النجيات مبتدأ والمباركات صفته والخبر مقدم
 اي النجيات المباركات لله فان العبد لما وجه النجيات المباركات الى الله
 الجدة لا ان يقول في العيد محمدا فاجيب بان الصلوات والطيبات
 فانه تعالى يوجهها اليه جزاء لما فعل فضلا منه ورحمة فان الصلوة هي
 الرحمة والبركة وانواع الخير هي المسؤولية في قوله اللهم اني اسألك الطيبات التي

من النشائي

فأما قوله لا اله الا الله فلهذا لا يفتي به على الله قد ما يلحق بصفاته ما كان الملوك يحبون به وقيل الطيبات الاذكار ذكره العسقلاني قال في دقيق العيد اذا حملت الصلوات على العهد والجلوس كان التقدير فيها واجبة لا يجوز ان يقصد بها غيره واذا حملت على الرحمة فيكون معنى قوله الله انه متفضل بها لان الرحمة التامة لله بربها من يشاء واذا حملت على الدعاء فظاهر واذا حملت الحجة على السلام فيكون التقدير النجاة التي يعظم بها الملوك مستمرة به واذا حملت على البقاء فلا شك في اختصاص الله به كذلك العظمة التامة له واما الطيبات فقد فسرت بالاقرار ولعل تفسيرها بما هو اعم فتشمل الاقوال والافعال والاشياء وطهارا كونها كاملة خالصة عن الشوائب وقال القرطبي قوله الله فيه ثبته على الاخلاص في العبادات اي تلك لا يفعل الا الله ولا يحتمل ان يكون المراد الاعتراف بان ملكا ملوك وغير ذلك مما ذكره في الحقيقة لله وظهر الاقوال واجمعها ما قيل من ان النجيات العبادات القولية والصلوات لعبادات الدينية والطيبات لعبادات المادية هذا وقد قال البيضاوي يحتمل ان يكون والصلوات والطيبات عطفا على النجيات ويحتمل ان يكون الصلوات مبتدأ وخبر مخذوف والطيبات معطوفة عليها والواو الاولى لعطف الجملة على الجملة والثانية لعطف المفعول على المفعول

ورأى ان يقال

وفيه بحث لا خلاف الظاهر ولا يلزمه سائر الروايات والظاهر ان كلا
 من هذه الاربع مبتدأ ما يجذف الحافظ كما جوزوا او على سبيل التعدد
 هـ خبرها **السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته** قيل اورده
 هذا البركان بصيغة الجمع وذا السلام والرحمة بخلاف التحيات والصلوات
 والطيبات ولعله للتفريق او للاستغراق ويؤكد علمه اليه صلى الله عليه وسلم
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية الترمذي والنسائي
 هنا في الموضعين سلام بالتكثير قال الطيبي اصل سلام عليك سلمت
 سلاما ثم حذف الفعل واقيم المصد ومقامه وعدل عن النصيب الى رفع عباد
 الابتداء دلالة على ثبوت المعنى واستقراره ثم التعريف اما للتمديد والتقدير
 اي ذلك السلام الذي وجبه الى الامم السالفة عليك وعلينا وعلى اخواننا
 واما الجنس والمعنى ان حقيقة السلام الذي يعرفه كل احد انه ما هو وعنه
 يصدر وعلى من ينزل عليك وعلينا ويجوز ان يكون للبعد الخارجى
 اشارة الى قوله تعالى وسلام على عباده الذين اصطفى قال وكانك ان
 هذه التقادير اولى من تقدير النكوة انتهى وحكى صاحب القليدات
 التكثير في التعظيم وهو وجه من وجوه الترجيح لا يقتصر عن الوجوه المتقدمة
 قال البيضاوى علمهم ان يفردوه صلى الله عليه وسلم بالذكى لشرفه وفريده
 حقه عليهم ثم علمهم ان يخصوا انفسهم ولا ان الاهتمام بها اهم ثم امرهم
 بتعظيم السلام على الصالحين اعلاما منه بان الدعاء للمؤمنين ينبغي ان
 يكون شاملا لهم وقال الترمذي السلام بمعنى السلامة كما مقام بمعنى
 المقامة والسلام اسم من اسماء الله تعالى وضع المصدر موضع الاسم مبالغة
 والمعنى انه سالم من كل عيب ونقص وافتة وفساد ومعنى قولنا السلام عليك

الدعاء اي سلمت من الكارهة وقيل معناه اسم السلام عليك كانه يترك عليه باسم
 تعالى وقال الكرماني في قيل معناه التعزيز بالله فان السلام اسم من اسمائه
 تقديره الله عليك اي حفيظ كما يقال الله معك اي بالحفظ وقيل السلام
 بمعنى السلامة كاللذاة واللذاة اي السلامة والنجاة لك انتق والملاذ بالصالحين
 القايين بحقوق الله وحقوق عباده المؤمنين **اشهد ان لا اله الا الله**
واشهد ان محمدا رسوله اي رواه مسلم والاربعة وابن
 حبان كلهم عن ابن عباس واختاروه الشافعية لزيادة الميسرات فيه وهي
 موافقة لقوله تعالى ولتحية من عند الله مباركة طيبة واختار ابن حنيفة
 وجمهور العلماء ثم يمدان بسعد لكونه اصل **التحيات للطيبات الصلوات**
الله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا
وعلى عباد الله الصالحين قيل الصلح هو مستقامته التي على حاله
 كماله والفساد منه ولا يصلح الصلح الحقيقة الا في الآخرة لان الاحوال
 العاجلة وان وضعت بالصلح في بعض الاوقات لكن لا تخلو عن شائبة
 خلل وفساد لا يصفو لك الا في الآخرة خصوصاً من الافنية لا الاستقامة
 التامة لا يكون الا من فانه بالقرب المحل قال المقام المستقر ومن ثم كانت
 هذه المترتبة مطلوبة الانبياء والمرسلين قال تعالى في حق خليفته عليه السلام
 وانه في الآخرة لمن الصالحين وحكى عن يوسف عليه السلام انه وعاب قوله
 توفى سلما والحقني بالصالحين **اشهد ان لا اله الا الله** رواه النسائي
 وحده لا يروى **ان محمدا** زاد مسلم واشهد ان محمدا عبده **وسلام**
وسلام اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن ابي موسى الاشجري
التحيات الطيبات والصلوات والملك لله اي رواه ابو داود وابن

تزييف الصلح

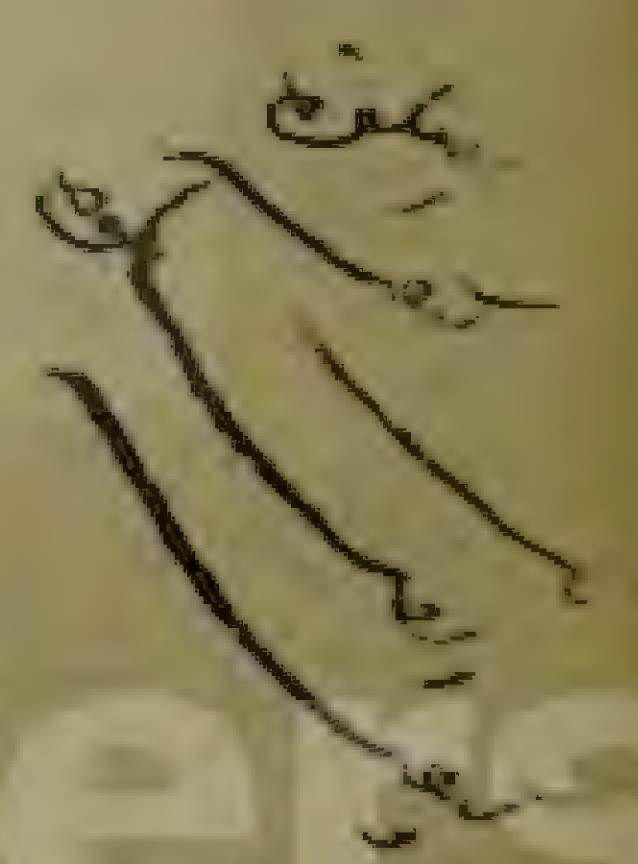
سَمِعَ بِسْمِ اللَّهِ وَاللَّهُ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ وَالصَّلَواتُ وَالطَّيِّبَاتُ السَّلَامُ عَلَيْكَ
 أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِيَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
 أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ اخْتَارَ الْجَمَلَةَ
 الْفَعْلِيَّةَ لَا فَادَةَ الْجَمْدِ وَالضَّامَّةَ لَا فَادَةَ الْأَسْمَاءِ وَاخْتَارَ صِيفَةَ الْمُتَكَلِّمِ
 أَظْهَرَ وَالتَّوْحِيدَةَ وَاهْتَمَّ بِأَيْشَانِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَظَفَ لِلَّهِ فَضْلًا
 بَيْنَ الْجَمْلَتَيْنِ وَكَبَّرَ أَهْمَهُ لِقَصْدِ الْمُبَالَغَةِ وَالْعَظِيمِ لِرِصَالَةِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرَ
 النَّبِيَّ وَالرَّسُولَ أَشَارَةً إِلَى أَنَّهُ جَامِعٌ بَيْنَ مُتَقَبِّلِي الْبُيُوتَةِ وَالرَّسَالَةِ **سَيِّدِي**
سَيِّدِي أَيُّهَا النَّسَابِيُّ وَأَبْنُ مَا جَرَّ الْحَاكِمُ عَنْ جَابِرِ **الْحَيَّاتُ سَيِّدِي**
لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَدْ يُقَالُ فِي
لِلَّهِ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ قَدْ يُقَالُ فِي
 وَجْهِ خِيَارِ الْخَطَابِ فِي السَّلَامِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خِيَارُ نَبِيِّ نَبِيٍّ لَفْظًا
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعِيَّةٍ خِيَارُ عِلْمِ الْحَاضِرِينَ مِنَ الْعِبَادَةِ كَقِيَّةِ
 السَّلَامِ وَخِيَارُ هَيْلِ الْغِيَّةِ تَوْخِيٍّ مَعْنَى مَا يُؤَدِّيهِ الْفَرْجُ بِحَسَبِ مَقَامِ
 الْغِيَّةِ وَقَرِيبٌ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْيُهُمْ بِالْأَنفَالِ وَالْأَنْبِيَاءِ
 فَالْحَتَانِيَّةُ هُوَ الْفَرْجُ لِلتَّوَعُّدِ بِهِ وَالْفَوْقَانِيَّةُ مَعْنَى ذَلِكَ بِحَسَبِ مَقَامِ
 الْخَطَابِ وَيُنْصَرُّ هَذَا النَّبِيُّ بِمَا رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي سَعْدٍ
 أَنَّهُ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَفَى بَيْنَ كَيْفِيَّةِ الشَّهَادَةِ كَمَا يَجْعَلُ السُّورَةُ
 مِنَ الْقُرْآنِ الْحَيَّاتُ لِلَّهِ الْخِيَارُ فَلَمَّا قَبِضَ قَلْبُنَا السَّلَامَ عَلَى النَّبِيِّ قِيلَ يُمْكِنُ
 إِذَا تَأَخَّرَ فِي مَشْرِعِ أَهْلِ الْعِرَاقِ وَفَقُولُ الصَّلَواتُ هِيَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي
 مَرَاكِبِ الْخُصُوصَةِ وَالطَّيِّبَاتُ عَلَى كَوْنِهَا خَالِصَةً لَوْجِلِهِ تَعَالَى فَحَصَلَتْ
 لِلزُّلْفِيِّ كَمَا قَالَ تَعَالَى أَنْ صَلَاتِي وَنَسْكَي وَحَجَّاي وَمَاتِي لَكَ وَحَجَّ تَقَرَّرَ وَحَجَّ

الخطاب في السلام انهم حين استفتحوا باب الملكوت واستاذنوا بالتحيات
 على الوروح كأنهم اذن لهم بالدخول في حريم الملك الحي الذي لا يموت فقرأت
 اعينهم بالمناجاة كما وردت في الصلوة وأمرنا بالليل فاحذروا
 في الحمد والثناء والتحميد وطلب المزيد وتعفو عما جازم فعند ذلك تبديل
 عما ان هذه النسخ والاطراف بواسطة نبي الرحمة وبركة تابعته فالتفتوا
 فاذ الحبيب في محرم المحبوب حاضر فاقبلوا عليه مسلمين يقولون السلام عليك
 ايها النبي ورحمة الله وبركاته قال الولي بالاتفاق ابو بكر الوديق ذات
 يوم لاهل مجلس الوفاق يا ايها الناس ائثروا باليسارة العظيمة والكرامة
 الكبرى وحي لى صلى الله عليه وسلم لا ينشأكم قط في حال من الأحوال ولا في مقام
 من مقامات الكبر والجلال فلو كان ينشأكم ساعة أو لحظة لتسيك في نيتكم
 الهيبة حين قام بين يدي مربي الغرة وحصل له قرب الحفزة فقال لا تحيات
 لله والصلوات والطيبات فقال الرب تعالى ذاته وتبارك صفاته السلام
 عليك يا ايها النبي ورحمة الله وبركاته الثلاث بالثلاث طباقي حذار
 وفاق فقال النبي عليه السلام اعتار بكم اجمعين **السلام علينا وعلى**
عبياد الله الصالحين فقالت الملائكة المقربين **أشهد ان لا اله الا الله**
وأشهد ان محمدا عبده ورسوله **سَيِّدِي** أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
 وَمَا لَكَ فِي الْمَوْطِائِدِ مِمَّا نَقُولُ بِهِ عَمْرٍوسَ قَوْفًا وَخِيَارَ مَا لَكَ هَذَا الشَّهَادَةُ
 لَأَنْ عَمْرٍوسَ عَلَى النَّاسِ فَوْقَ الْمُنِيرِ فَكَانَ بِمَنْزِلَةِ الْأَجْمَاعِ حَيْثُ لَمْ يَنْكَرْ عَلَيْهِ حُدُودُ
 وَفِيهِ أَمْرٌ خَلَّافٌ فِي جَوَاهِرِ الْفَلَاحِ الشَّهَادَةُ جَمِيعُهَا وَأَمَّا الْخِلَافُ فِي الْأَفْضَالِ
 وَلَا تَشْكُ فِي كَلَامِهِ وَرَدَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَرَفَيْهِ قَوْلًا وَبِالْعَمَلِ **سَيِّدِي**
وَاللَّهُ خَيْرُ الْأَسْمَاءِ بِالْجَوْدِ وَخَيْرُ دَفْعِهِ وَنَفْسِهِ **الْحَيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَواتُ**

به الله ان لا يلا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
 ورسوله **او سئل بالحق** البار للادبته والحق الشريعة والسببية فهو
 القرآن وسائر المعجزات **بشهادة** اي مبشر المؤمنين بالجنة **فلا يزال** اي متدبرا
 بالناس للكافرين **وان الساعة** اي القيمة **آتية** اي بغنة لا ريب فيها
 اي عند ربها لا يفتقر او في معناه نهي اي لا تقابل في وجودها فلا
 تشكوا في قرب وقوعها **السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته**
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اللهم اغفر لي واهديني
طريقا اي رواه الطبراني في الكبير والوسط عن ابن الزبير **وكيفية**
الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد قيل الام من حرمته عليه الزكاة كبنى هاشم وبني عبد المطلب
 فيقول كل في آله وقيل جميع امه الاجابة والى هذا مال ما كان على ما ذكره
 ابي الوفاء واختاره الاذهرى والنفوس في شرح مسلم **الحاصل**
 ما مصدره اي صلاة مثل صلواتك **عليه ابراهيم وعلى آل ابراهيم**
 التثنية ليس من باب الحاق الناقص بالكمال بل من باب بيان حال
 لا يعرف بما يعرف وقيل التثنية متعلق بالحمد وقيل لا يشرط ان يكون
 السيد باقوى بل مجرد المشاركة كفي والشرط اغنية والمقصود منه تشبيه
 الصلوة بالصلوة اما في الكمية وفي الكيفية او غيرهما كالذم والنيات
 فهو من قبيل التثنية لبيان الحال او لبيان الامكان وقال المؤلف ان
 قيل لا شك ان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل الخلق فكيف طلب له من الله
 الصلوة مثلا ابراهيم صلى الله عليه وسلم ان يكون السيد فوق المشبه فهذا سوال
 مشهور واجب عنه باجوبة كثيرة ضعيفة احسنها انه صلى الله عليه وسلم من آل ابراهيم

اي من آل ابراهيم
 اي من آل ابراهيم
 اي من آل ابراهيم

عطف على قوله ان محمدا قاله
 النهاية الساعة في الاصل
 يطلق لمعين احد ما ان
 يكون عبارة عن خبر قليل
 من النهار او الليل يقال
 جلست عندك ساعة
 النهار اي وقتا قليلا منه
 ثم استعير الاسم يوم القيمة
 قال الزجاج معنى الساعة
 في كل القرآن الوقت
 الذي تقوم فيه سماها
 ساعة وادخلها مع



فأذا

فأذا دخل فيه من الانبياء الذين من ذرية ابراهيم فدخل محمد صلى الله عليه وسلم
 اولئك فيكون قولنا كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم متعلقا بالصلوة عليه
 وعلى ما في النبيين من ذرية ابراهيم ثم قد افادنا الله ان فعلنا عليه وعلى آله
 خصوص ما يقدرها صلواتنا عليه مع ما رواه ابراهيم بن موسى وهو فيهم فيحصل له
 من ذلك ما يلقى بهم في الباقي كطهره صلى الله عليه وسلم فيكون قد صلي عليه
 خصوص ما طلب له من الصلوة كما ابراهيم بن موسى وهو داخل معهم في ذلك ان
 الصلوة الحاصلة لآل ابراهيم لم عليه السلام اكل من الصلوة الحاصلة لآل ابراهيم
 فيظهر من هذا شرفه وفضله على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انتهى ولا يخفى انه
 مع بعده غير مستقيم بالروايات التي لم يذكر فيها آل ابراهيم واقتصر على آل
 ابراهيم واراد به ابراهيم الا ان يقال المراد بها آل ابراهيم بعد ما قيل في قوله
 واذا نجينا من آل فرعون ولما ذكرنا آل فرعون وعند في ان المشبه به هو صلوة
 ابراهيم وآل ابراهيم جميعا وصلوة آل ابراهيم من الانبياء الذين من ذريته
 فانهم اكثرهم بقوى جانبهم المشبه به في الجملة وان كان هو افضل من كل واحد
 منهم على حدة والله سبحانه اعلم **انك حميد مجيد** تدبر الكلام السابق
 وتقرر له على سبيل العموم اي انك حميد فاعل ما يستوجب الحمد من النعم المتوالية
 المتكاثرة والآثار المتعاقبة المتواترة مجيد كريم الاحسان الى جميع افراد
 الانسان ومن محامدك واحسانك في توجبه صلواتك على جديك بنو النضر
 والاصحاب لهم وصاوات الامة **اللهم بارك على محمد** اي ثبت له واد
 ما اعطيت من الشرف والكرامة قاله في النهاية **وعلى آل محمد كما باركت**
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم **انك حميد مجيد** اي رواه الجماعة عن كعب

اللغات
 ويجعل ان
 وهو معلوم داخل ان

علامه تحريمه ان المشبه هو الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم وعلى آل النبي
 هو الصلوة على ابراهيم وعلى آل ابراهيم
 وهو الذي يندرج فيه قاله في مشبه
 الكل مشبه به ولا شك ان الثاني
 اكل من الاول وفيه كنه لانه مع
 بعده عن العبارة كل البعد من وقوع
 ما في الظاهر من قبل التكليف بالحمد
 والطلب لا يجوز ان يقع ولا خلاف
 في ان التوجيه الذي ذكره المصنف
 لا يجري في الحديث الذي لم يذكر
 فيه الا ان اعلم ان القول بان
 الاصل ان يكون المشبه فوق
 المشبه اما هو في التثنية الذي
 لا يحاق الناقص بالكمال واما في
 التثنية فلا كان يكون المشبه باقوى
 المشبه به فيكون المشبه باقوى
 المشبه به فيكون المشبه باقوى

وبارك

Copy University

نسخة
علي آل ابراهيم
يقول اي علي ابراهيم
الآن في هذا
الحديث والرواية
في هذا الكلام
الطبع فارجع الى شرح
المشكوة ٢٠٠

في الصلوة وغيرها اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابراهيم وفي اصل الجلال علي ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك علي
محمد وعلى آل محمد كما باركت علي ابراهيم وفي نسخة الجلال علي آل ابراهيم
واعلم ان علي هذه الرواية يدخل ابراهيم في الصلوة ودخول اوليا اصليا
كما ان في الآية لا اصل المستبعد لسائر آله فان آله اذا ذكر مضافا الى من
هو له ولم يذكر من هو له معه فهو ايضا من اوله والاول كما يشير اليه قوله
تعالى ولقد اخذنا آل فرعون بالسنين اذ خلوا آل فرعون اسفل العذاب
وكما يدل عليه ما في الصحيحين عن عبيد الله بن ابي في ان اياه في النبي
عليه السلام نصيد فقل اللهم صل على آل ابي في وفي من المعلوم ان اياه في
هو المقصود بالذات لهذا الدعاء انك حميد مجيد فصل من الحمد بعق
الحمد والبلغ منه ومن حصل له صفات الحمد كلها وقيل هو بمعنى الحمد
اي محمد افعال عبادة مجيد فصل من الحمد وهو صفة من كل في الشرف
وهو مستلزم للعبادة والجلال كما ان الحمد يدل على صفة الكرام والجمال
او متاسبة ختم هذا الدعاء الحمد بن الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم
الله التلبية وتناؤه عليه والتقوية وزيادة تقربه وذلك مما يستلزم
طلب الحمد والمجد في ذلك اشارة الى انه كالنقل المطلق وهو كالتمثيل
لرحم من اي رواه البخاري ومسلم والنسائي عن كعب بن جعفر ايضا اللهم
صل على محمد وآل محمد كما صليت على آل ابراهيم قبل الان مقم وقيل
المراد هو آله كما قد مر انك حميد مجيد اللهم بارك علي محمد وآل
محمد كما باركت علي آل ابراهيم انك حميد مجيد خ من اي رواه البخاري
والنسائي كلاهما عن كعب بن جعفر ايضا اللهم صل على محمد وآل محمد وفي رواية

سلم

سلم وعلى آل محمد واجازى مرات المؤمنين وهو جمع نرج وبقال المرأة نرج
الرجل كعكسه قال تعالى سكنات من زوجك الجنة واما جمع الزوجات فزوجا
وقد روي في الصحيح عن ابي بصير عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان
ذرا الله الخلق يذرونهم خلفهم ومنه الذرية لان العرب تركت هذا الجمع
نراي وفي المغرب ذرية الرجل اولاده يكون واحدا وجمعا كما صليت
علي آل ابراهيم وبارك علي محمد وآل محمد وفي رواية مسلم وعلي آل محمد
وقد رويته كما باركت علي آل ابراهيم خ من اي رواه البخاري
ومسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابي حميد الساعدي
انك حميد مجيد م اي رواه مسلم عن ابي حميد الساعدي
ومروك كما صليت علي آل ابراهيم وبارك علي محمد وعلى آل محمد كما
باركت علي آل ابراهيم خ من اي رواه البخاري والنسائي وابن حبان
كلم عن ابي سعيد الخدري اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم
و بارك علي محمد وآل محمد كما باركت علي آل ابراهيم في العالمين الاصح
ان المراد به اضافة الخلق فان العالم ماسوي الله وانما جمع ليعم الانواع ويكمل
الاصناف ويغلب فيه العقلاء لترفعهم وقيل ما حواه بطون الفلك وقيل كل
محدث فيه وقيل مختص بالعقل والعقل المراد به الجن والانس انك حميد
مجيد م من اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي كلف
عن ابي مسعود الانصاري علي محمد وفي نسخة اللهم صل على محمد النبي الاخي
منسوب الى آله العرب وبني لم يكن يكتب ولا يقرأ فاسقير لمن لا يعرف الكتابة
والقراءة كذا في المغرب والمراد بفتح الكتابة والقراءة غالبا وقيل منسوب الى مكة
لانها ام القرى اي اصلها ومن هنا وركتها وقيل منسوب الى الام اي من امج

و بارك علي محمد وآل محمد كما باركت
علي ابراهيم وآل ابراهيم خ
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
كما صليت علي آل ابراهيم م

وقيل لامي الذي لا يكتب

Copyright

University

من بطن الام لم يتعلم القراءة والكتابة **وعلى آل محمد** رواه ابو داود
 والنسائي عنه ايضاً لكن بزيادة النبي الامي **كما صليت على ابراهيم وبارك على**
محمد النبي الامي كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد رواه الكشي
 عنه ايضاً عنه فللنسائي روايتان فهو مختص ببعض الزيادة في هذه الرواية
اللهم صل على محمد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما صليت وباركت
على ابراهيم انك حميد مجيد رواه الزاغني في هريج **اقبل رجل**
حتى جلس بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحوه اي معاش
 الصحابة **عنده** اي عند النبي عليه السلام والحيلة حاله معرفة **فقال يا رسول**
الله ما السلام عليك فقد عرفناه اي بواسطة تعليك ايانا كيف سلام
 عليك اي لفظه او طريقه قال البرقي اشارة الى السلام الذي في التشهد
 انتهى وحكي ابن عبد البر احتمالاً آخر وهو ان المراد بالسلام الذي يتجلى بين
 الصلوة وقال الاول اظهر اقول ويحتمل ان اللفظ عرفناه بالسلام المقارن
 وهو قوله السلام عليك لانه اقل السلام المعبر واما زيادة ايها النبي
 ورحمة الله وبركاته في خصوصيات التشهد وانه استقر عن معني قوله سبحانه
 يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً فان معرفة صفة السلام ظاهرة
 بخلاف صفة الصلوة فانها مبهم غير معينة ولذا قال **كيف نغيب**
عليك فانه يحتمل احتمالات من الصلوة على طبق السلام عليك او صلى الله عليك
 على المرأة الانشاء او قصد الدعاء او غير ذلك **اذ نحن صليين** اي اذ اردنا
 ان نصلي عليك في صلواتك التي حضورنا فانه وسيلة الى قبول القرينة وتمام
 الطاعة وكما في العبادة ثم رايتم مرك نقل عن العسقلاني انه قال واختلف
 في المراد بقرينة كيف فيقول المراد بالسؤال عن الصلوة المأمور بها وباي لفظ

قودي

قودي وقيل عن صفته او قال القاضي عياض لما كان لفظ الصلوة المأمور بها
 في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل الرحمة والدعاء والعظيم فالواي لفظ قودي
 هكذا اقال بعض المشايخ يرجح الباجي ان السؤال انما وقع عن صفته لا عن
 جنسها وهو ظاهر لان كيف ظاهرة في الصفة واما الجحش فيسأل بلفظ ما و به
 جزم القرطبي **قال** اي الراوي وهو ابو مسعود الانصاري **فصحت** اي
 النبي عليه السلام **حق اجبتنا اي تميننا انك الرجل لم يسأله وانما اجابوا**
 ذلك خشية ان يكون له بحجة ذلك السؤال لما تقر وعندهم من النبي عن
 ذلك قال الله تعالى لا تسألون عن اشياء ان تبدلكم بشئ مكره ميرك عن
 العسقلاني والظاهر ان تمينهم لخوف تعينهم صلى الله عليه وسلم في الاجاب
 الى التساؤل ان كان يعمل بالاجتهاد او بالتوقيف والانتظار والوجي والفق
 ما كانوا يستفيدون منه صلى الله عليه وسلم فوامد غزيرة وفرايد كثيرة
 فانتم بسبب هذا السؤال والله اعلم بالحال **قال** وفي رواية الحاكم ثم
قال **اصليتم علي فقولوا** وهو امر استحباب في الصلوة عند الجمهور
 خلافا للشافعي وفي رواية عند الطبري فكت حتى جاء الوحي فقال يقولون
اللهم صل على محمد وفي رواية الى عجز الخلق عن حقيقة التصلية لديه ولذا
 طلبوا من الله الصلوة عليه واحالوا الامر العظيم اليه **النبي الامي وعلى آل**
محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد النبي
الامي وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد
حب من اي رواه ابن حبان والحاكم واحد عن ابى مسعود الانصاري
 البصري **من** اي حبه وعجبه **انك** اي صيغة المجهول من الاكسال
 وهو ي بصيغة المعلوم **بالكسب** اي في وهو عبارة عن ينال الثواب

ثم

الكثرة المارة زاد ما من شدة
 وشدة كذا ينزل لازم
 ومقدور

فما قبلها
الحزب الغيت بهتل
سنة ١٢٠٠

الآخر وعن حصول الاجراء **اصلا علينا اهل البيت** منسوب بفعل نقل
اعني اهل البيت ويحوز الجرح على انه يدل من الفقيه الجرح في علينا او عطف
بيان ثم قوله فاشترط جزاؤه **فليقل** والشرط والجزاؤه جوابا لشرط الاول
اللهم صل على محمد وآل محمد وانما واجد امهات المؤمنين صفة الكاشفة او الخيرة
لتخرج من اختارت الدنيا فكانت تلتقط البعرة في طرق المدينة **وذرية**
اي اولاده واولاد بناته **واهل بليته** بليته بفتح الباء تحميم وادخل فيه
مواليه ومن المحكي الغرب ما حكى الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوي
يلجأ بالوي نزار الوالد وسأله عليه فقال العلوي ليحيى ما يقول فينا
اهل البيت فقال ما تقول في طين عجم يمار الوحي وغرت فيه سحرة
النبوة وسقى يمار الرسالة فضل يفرج منه الامسك الهدى وغير القوي
فقال العلوي ليحيى ان نذرنا فبفسلك وان نرداك فلفضلك فلك
الفضل نزار الوالد ومن اللطائف لبعض الظرفاء انه قال له
بعض الشرفاء اما كان متلحا بالمعاصي والانواع الجفار عليك بحجاب
فصل علينا اهل البيت فقال انا اقول على اهل بيته الطيبين الطاهرين
كما صليت على ابيراهيم وفي نسخة على ابراهيم ويؤيد ما في سماع
المؤمن فالغنى صل على كل منهم كما صليت على ابراهيم **انك حميد مجيد**
داي رواه ابو داود وعن ابى هريرة **من صلا على محمد وقال اللهم ائزله**
المقعد المقرب عندك يوم القيمة **وجياله شفاية** اي ائمت
وحلت ثم وصف المقعد بالمقرب باعتبار ان كل من كان فيه فهو مقرب
عند الله فهو من قيل وصف المكان بوصف المتكلم فيه فعلا هذا
المقرب اسم مفعول ولا يعدل ان بوصف المكان بالمقرب مبالغة كما قيل

منه فیه

في قوله تعالى ولهم عذاب اليم يعني مؤلم بفتح اللام وبجوزة ان يكون اسم
 اي مقعد هو مكان التعذيب والقرب عنده ولعله مقتبس من قوله تعالى
 في مقعد صدق عند مليك مقتدر ثم قيل هو المقام المحمود وقيل جوار
 على العرش والكرسي وقيل رسول الله صلى الله عليه وسلم مقام احد هما مقام
 حلوه الشفاعة والموقوف على ايمان الرحمان حيث يثبت الاولون والاخر
 وثانيهما مقعد في الجنة ومنزلة الذي لا منزل بعده وهذا المعنى هو الذي
 في هذا المقام لوجود نظيره من مواله الوسيلة كما تقدم والله اعلم **في طه**
 اي رواه البزار والطبراني في الكبير والوسط معاً عن سري يفع بن ثابت **ثم**
ليس تجبر اي يجبر **من الدعاء** اي جنسه ويستثنى منه ما يسأل من الناس
 فانه لو قال في صلوة اعطني مالا ونحوه بطلت صلوة عند علمائنا
 الخفية او من الدعاء الماتور **افحبه** اي احسنه **البه** او ايسره عليه **في دع**
خ اي رواه البخاري عن ابن مسعود قال مررت في رواية لمسلم ثم ليخبر
 من المسألة ما شاء وفيه جواب الدعاء ما شاء دينيا ودنيا في الصلوة
 سواء عليه الفاظ القرآن والا وبقية ما قال الشافعي يجوز الدعاء في
 الصلوة بما شاء من الدنيا والاخرة ما لم يكن اثماً قال ابن عمر اني اذ دعوت
 في صلوتي حتى يشعير حائري واصلح بطني وقال الخفية يدعوا بما يشاءه
 الفاظ القرآن والادعية الماتورة انتهى ولا دالة لا قرآن عمر على المدعى
 فان الظاهر منه ان كان يطلب غير المألوف والشعر منه تعالى لانفسها على طريق
 خرق العادة فهذا الايمان في ما قاله علما واما من ادعى لو قال اللهم اعطني شعيراً
 او ليحاط بطلت صلوة لانه من جنس كلام الناس وسئله مبطل وان كان يلقط
 الذكر كما اذا قيل لجبار فلان فقال الحمد لله ومات فلان فقلنا ان الله امثال

مقام
دولت برسوں کا علم

افعل التقصيل في باب الافعال
وهو للكتاب على النفس خلاف
القياس ١٢ خا

ذلك حيث يتقلب الذكور من موضوع المعنوي الى الجواب الانساني والخطاب
 النوعي الحد ثاني لقصد الجواب ونظيره جواز تكلم الغيب والحائض بالآية
 القرآنية لا على قصد القراءة **وليس بعد** اي اذا فرغ احدكم من الشهود والصلوة
 على النبي عليه السلام **اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم** اي وما يورث
 اليه **ومن عذاب القبر** اي من انواعه واسبابه **ومن فتنة المحيا** اي الحيوة
 او زمانها من الاملاء مع نزول البصر والوضار والوقوع في الآفات والهمم
 على الفساد **والمات** اي الموت او وقت من حالة النزع ووقت سكرات
 الموت ومنكراته او زمان تخلفه من سوال منكر وتكفير مع الحيرة والخوف
 والدنس والغربة وضيق القبر والشدة **ومن شر فتنة المسيح الدجال**
 هذا عطف خاص على عام يدل على عظمة فتنة وقوف بليته ويمكن ان
 يكون كناية عن كفر في حال الحيوة او المات لانها نتيجة فتنة ونزديت
 بليته ولا شك انها اعظم الفتن واقوى المحن فحقيقة بان غم الدجال يحسر
 حسن الخاتمة بسببه ثم المسيح مخففا بطلوع عيا الدجال وعلى عيسى بن مريم
 عليه السلام لكن اذا اراد به الدجال قبيح وقال اوداوا المسيح مسددا
 الدجال مخففا عليه ولاول هو المشهور وقيل بالتدبير والتخفيف
 واحد يقال لكليهما واختلف في تلقيب الدجال به ف قيل لانه مسوخ ^{المعنى}
 لان فيه الواحدة مسوخته وقيل لان احديهما وجهه خلق مسوخا لانه
 ولا حاجب فيه لانه مسوخ من كل خيراى ميعود ومطوود فعلا هذا
 هو قيل بمعنى المفعول وقال ابو الهيثم انه المسيح يوزن في السكت وانه الذي
 مسخ خلقه ايسى وليس بشئ قال في الزبانية وقيل هو قيل بمعنى الفاعل
 لانه مسخ الارض واخرج اي يقطعها في ايام معدودة وقيل هو المسيح بالغا

المعنى

المسيح بمعنى المسوخ وامام عليه السلام فمعه يد لك لانه خرج من بطن امه
 وهو مسوخ بالدهن وقيل بان ذكره عليه السلام مسخا لانه كان لا يمسح
 من بين الايدي او كان يمسح الارض اي يقطعها او للمسيح المسوخ جمع المسيح وهو
 الدجال لان لانه بالعبودية مسمى اعلمنا في النهاية فرب بالمسيح اولاد
 المسيح الصديق وقال العسقلاني قد تذكر ذكر الدجال في الحديث وهو
 الذي يظهر في آخر الزمان يدعى الالهية فقال من ايقنه المبالغة اي يكثر
 منه الكذب والتدليس والخلط والتلبس **م عرجي** اي رواه مسلم والاحمد
 وابن حبان عن ابي هريرة ثم اعلم ان هذا الحديث وسائر الاحاديث الالهية
 يدل على استحباب التقوى بين التمسك بالخير والتسليم وقال بعض رواة
 هذا الحديث يوجب هذا الدمار لما ورد في حديث بلقسط قل او قلقل
 والاصل في الامر للوجوب وكان امر ولد ان يعيد صلواته التي صلاها
 بخير هذا التقوى **اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك**
من فتنة المسيح الدجال الواو اطلق الجمع فلا بد ان قيل الموتى
 من عذاب القبر ما يوجب ويحصل بسببه **واعوذ بك من فتنة المحيا**
والمات تعميم بعد تخصيص على سبيل اللف والنشر الغير المرتب لان
 عذاب القبر دخل تحت فتنة المات وفتنة الدجال دخلت تحت فتنة
 المحيا قال ابن دقيق العيد فتنة المحيا ما يتعرض له انسان مدة حياته
 من الاقسان بالدين والشهوات والجهالات والهمم والبلبات واعظمها
 والعباد بانه ام الخاتمة عند الموت ثم فتنة الموت يجوز ان يراد بها شدة
 السكوت عند الموت فيسقت اليه لقربهانه ويجوز ان يراد بفتنة
 المات فتنة القبر وقد صح في حديث اسما انكم تقتلون في قيوكم مثل او

قريبا من فنة الدجال فلا يكون مع ذلك مكرام مع قوله غدا بالقرص على
 والسبب في المسبب وقد اخرج الحكيم الترمذي في نوادر الاصول عن سفيان
 الثوري ان الميت اذا سئل في القبر من ربك بد الله الشيطان فيبشر الى نفسه
 اي فاربك ولهذا ورد السؤال بالتبنيث له حين يسال ثم اخرج بسنده الى
 عمرو بن مرة قال كانوا يستحيون اذا وضع الميت في القبر ان يقولوا اللهم
 اغفره من الشيطان قال ميرك وسناده جيد انتهى لكن فيه بحث من حيث انه
 بعد الموت على الاسلام هل يتصور اغواء الشيطان ويعتبر حينئذ اعتداله
 هذا وقال القاضي عياض استعاذته صلى الله عليه وسلم من الامور المذكورة
 التي قد عصم منها لما هو يلزم خوف الله والافتقار اليه وليقتدى
 به الامة وليبين لهم صفة الدعاة في الجملة **اللهم اني اعوذ بك من**
الماض مصداق الرجل يا ثم والمراد الامر الذي يا ثم به الانسان لو انتم
 نفسه او ما فيه الاثم **والمعزوم** وهو الغرم والقرامة واحدا والمراد
 الدين الذي استدين به فيما يكره الله او فيما يحرم ثم يعجز عن ادائه
 واما الدين المحتاج اليه وهو قادر على اداؤه فلا استعاذته وقيل المراد
 بالمعزوم ما يلزم الانسان اداؤه بسبب جناحة او معاملة ونحو مما هو
 الاول اشارة الى حق الله والثاني الى حق العباد **خ م د س** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والنسائي عن عائشة **اللهم اغفر لي ما قد فعلت** اي
 قد فعلت من الاعمال الستة **وما اخرت** اي من الاعمال السيئة التي بقيت اثارها
 او ما اخرت تركت افعالها من الاعمال الوجبة **وما اشرت وما املت**
وما اشرت اي عيا نفسه بتركها بل طاعة القاصرة او المظالم المتعدية
 وهو يقيم بعد تخصيص **وما انت اعلم به مني** قد سئل وتقيم وايماء
 الى الجمل بعد التفصيل

الى ندر بما يظن العالم ان يعمل حسنا ويكون في الحقيقة سورا **انت اعلم**
 اي لمن تشاء بالتقوي والمعوذة **وانت الموفق** اي لمن تشاء بالخذلان وتكون
 المعصية **لا اله الا انت م د س** اي رواه مسلم وابوداود والترمذي
 والنسائي عن علي رضي الله تعالى عنه **اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا**
 وفي رواية لمسلم بالوحدة قال النوري في الاذكار وضبطناه ظلما كثيرا بالثاء
 المشددة في معظم الروايات وفي بعض روايات مسلم كبريا بالياء الموحدة
 وكلاما حسن فينبغي ان يجمع بينهما فيقول ظلما كثيرا كبريا وقولا الاظهر
 ان يقول هو كبريا بالمثلثة لانه الملازم للروايتين على قياس القراءتين
 ولان الظلم الكبير هو الشرك وهو صلى الله عليه وسلم مضان عنه اجماعا وكذا
 ما روى الحديث المتعلم منه وهو الصديق الاكبر كرم الله وجهه اللهم الا
 ان يراد بالكبير واحد الكبار ومع هذا يناسب كثيرا لداخل فيه الكبير قوله
والا يفر الذنوب الا انت فاعفني مغفرة من عندك اي مغفرة كاملة
 ناشئة من عندك بلا مدخلية تركتها وهذا كناية عن عفاؤه العنايته
فادعني اي بعد المغفرة بتوفيق الطاعة والعصمة عن العصية **انك**
انت الغفور الرحيم قال ميرك لا تنكر المغفرة على الله غفران لا يكتفه
 كنهه ثم وصف بكونه من عندك على فريد ذلك التعظيم لان ما يكون من عنده
 لا يحيط به وصف الوصفين لقوله تعالى وايقناه من لدنا علما وهذا الدعاء
 من الجوامع لان فيه الاعتراف بغاية التقصير وطلب غاية الانعام بالمغفرة
 شر الذنوب ومحورها والرحمة ايصال الخيرات دفع الاول طلب الخيرة عن النار
 وفي الثاني طلب دخول الجنة وهذا هو الفوز العظيم **خ م د س** اي رواه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه كلامه عن ابي بكر الصديق رضي

تعالى عنه اللهم اني اسالك يا الله الخالص الذي لم يلد ولم يولد
 ولم يكن له كفوا احد سبق مبني ومعني ان تغفر لي ذنوبي انك انت
 المغفور الرجيم **وس** اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم عن
 مجن بن ادريس الاسلمي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فاذا هو
 برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد فقال اللهم اني اسالك يا الله الخالص
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ثلثا اللهم حاسبني حسابا
 يسيرا اي مهلا اياما الى قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف يحاسب
 حسابا يسيرا **س** اي رواه الحاكم عن عائشة اللهم اني اعوذ بك من عذاب
 جهنم واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال
 واعوذ بك من فتنة الحيا والممات **م** اي رواه مسلم عن ابن عباس
 كان يعلم هذا الدعاء كما كان يعلم سورة وقد تقدم الى بعض
 العلماء قال بوجوب هذا الدعاء **وليقول اللهم اني** عا ما في النسخ الصحيحة
اسالك من الخير كله بالجر تأكيد اي جميعه وفي نسخة بصبغة على تقدير
 اعني اذكرك بيا على محل من الخير فانه مفعول وبين لقوله **ما علمت منه**
وما لم اعلم واما قال المحقق من انه مضمون عا انه مفعول اسالك فاعلم هذا
 ما علمت منه وما لم اعلم يدل منه فحمل تحت ذيل حمل الكلام اسالك من الخير
 كل الخير ما علمت فالخير ما اخترناه اللهم اني اسالك من خير ما سالك عبادك
 الصالحون اي من الانبياء والاولياء واعوذ بك من شر ما عاذ منه عبادك
 الصالحون **ربنا آتينا في الدنيا حسنة** اي طاعة او قناعة او عافية وقد
 يراد بالنعمة العموم وفي الكلام المثبت نحو قوله تعالى علمت نفس ما احقر
 وفي الآخرة حسنة اي مغفرة ورحمة وشفاعة وفوزا ونجاة وجنة

كذا هو روي انه ما كبر الخيرا او
 منسوب على انه مفعول بآلك
 فعل بذا ما علمت منه والم
 اعلم بدل منه ١٢ حنيفة

عالية

عالية **وقنا عذاب النار** اي احفظنا منها وما يقرب اليها وسعت سدينا
 وسند فان رتبة العلماء وعمدة الصالحين مولا فاذا ذكرنا انه نقل عن شيخه القطب
 البري في الشيخ ابي الحسن البكري قد سألوه سره السري في هذه الآية ثمانية
 من الاقوال للمفسرين والعلماء المفسرين واخبرنا ربنا اننا في الله يا حسنة
 اي اتباع الاولى وفي الآخرة حسنة اي الوفاق الاعلى وقنا عذاب النار اي
 حجاب المولى ربنا **آتينا آتينا فاعف لنا ذنوبنا** اي لما حيت ولا تيه **وقنا**
عذاب النار ربنا آتينا وفي نسخة وآتينا ومن الموافقة لما في المتن **ربنا**
وعدتنا عذابك اي الستم او ما وعدتنا على ان تصدق بربك من
 الثواب **وما نحن نأى** بان نعمتنا على ان تصدق بربك من الثواب
 النادر للخلود **بوعف القيمة** اي يوم لا يخزي الله النبي والذين آمنوا معه وقد
 روى الحافظ ابو يعلى الموصلي ان العار والخزيرة يبلغ من ابن ادم في القيمة
 بين يدي الله ما يمتحن العبد ان يوم ياتي النار وقال بعض الحكماء
 لا تشر فابا غنا وعد بفضلك ورحمتك علينا **انك لا تخلف الميعاد**
 اي بقولك سبقت رحمتي غضبي وقال البيضاوي اي باثابة المؤمن
 واجابة الداعي وعن ابن عباس الميعاد البعث بعد الموت وتكرار ربنا
 للباقي في الآخرة والذكر في استغلال المطالب وعلو شأنها وفي الاثارة
 من خبره ام فقال خمس مرات ربنا انجاه الله ما يخاف قوله ولعله يقين
 من تكرار ربنا في آخر آله خمس مرات متواليات ثم تعقيب بقوله سبحانه
 فاستجاب لهم **وس** اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن مسعود **وقنا عذاب**
الاستغفار ان يقول الرجل اذا جلس في صلوة اي للشهيد في العقيدة
 الآخرة **اللهم انت ربى كالدلائل خلقتني وانا عبدك وانا على عبدك**

سيد الاستغفار
 سيد الاستغفار قد مر مرتين مع
 الشاوت السبيل مثل علمك
 بعد البر في قوله ابو بصير
 وعلام الداء في قوله لا يغفر
 حنيفة

ووجدت ما استطعت اعوذ بك من شر ما صنعت سبق مستوفى
 ابو اي قرينك علي وابن بندي فاعرفي انه بكسر الهمزة في نسخة
 بغضها وفي اخرى فانه لا يغفر له نوبه لانت راي رواه الزرار عن يزيد
 ورواه صاحب لسكوة عن البخاري واذا سلم اي للانصراف عن الصلوة
 قال كما في نسخة لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد ورواه
 الزرار والطبراني يحيى ويحيى ووافقه ابن السني بزيادة قوله بيده الميم
 وهو على كل شيء اي من الممكنات المتعلقة بها الشئ قد راي بالغ
 القدرة كامل القوة اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما سئلت
 فاعرفي ان الحمد لك الحمد قال الفائق اي بذلك ومنه قوله تعالى
 ولو شاء لجعلنا منكم ملائكة اي لا ينفقه حطه بل طاعتك وفي الصحاح
 منك بمعنى عندك اي لا ينفق ذال الغنى عندك غناه وانما ينفقه العمل الصالح
 وقيل فيه حذف تقديره من فضلك او سطورك او غدا بك وقال
 ابن دقيق العيد قوله منك يحيل ان يتعلق بدينه وينبغي ان يكون نفع
 يتضمن معنى منفع وما قارب اي كيدفع ويحتمل ان يتعلق منك بالجد كما
 يقال خطي منك كسر لان ذلك فاقع ذكره العسقلاني ثم قال والحمد موقوف
 في جميع الروايات بنفع العليم ومعناه الغنى كما نقله البخاري عن الحسن
 وحكي الراغب ان المراد ههنا الابل اي لا ينفق احدنا نسبة لقوله تعالى
 فلا اصاب بينهم يومئذ ولا يتساولون وقال القرطبي حكى عن ابي عمر
 والسيباني انه رواه بكسر الجيم قال ومعناه لا ينفق ذال الاجتهاد اجتهاده
 وانكره الطبري قال الفراء في توجيه انكاره الاجتهاد في العمل نافع لان الله تعالى
 قد دعا الخلق اليه فكيف لا ينفق عنده ثم قال ويحتمل ان يكون المراد الاجتهاد

نحوه الى هنا

في طلب الدنيا وتضييع امر الآخرة وقال غيره لعل المدة لا ينفق بحججه ما
 يقاسر به القول وذلك لا يكون الا بفضل الله وبرحمته قلت ويؤيده الحديث
 المشهور لنسبته الى احد منكم بعمله قالوا ولا انت يا رسول الله قال ولا انا
 ان يتعد في الله برحمته **خروج من روي** اي رواه البخاري ومسلم وابو داود
 والنسائي واليزار والطبراني وابن السني كلهم عن المغيرة بن شعبة الزرار
 فعن جابر بن عبد الله ورواه الطبراني عن ابن عباس ايضا **اي لا اله الا الله**
وحده لا شريك له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير قلت من روي
 اي رواه البخاري والنسائي عن المغيرة ايضا **او مرة** وبعد **لا حول ولا قوة**
 سياتي معناه بتفسيره صلى الله عليه وسلم **لا اله الا الله ولا نعبد الاياه الظاهر**
 انه عطف على قوله لا اله الا الله وقيل حال من فاعل فعل فخذوف ينع نقول
 لا اله الا الله حال كوننا غير عابدين الاياه **لا اله الا الله** اي الالهام والاحسان
وله الفضل اي زيادة الامنان **وله الشان الحسن** اي الغنى المستحسن
لا اله الا الله **نحوه** اي نقولها حال كوننا مخلصين **لله دين** اي الطاعة
 فالدين مفعول به لمخلصين وله طرق الدين قدم على المفعول للاهتمام
 به كذا قال بعضهم ولا يظهر انه ظرف لمخلصين كما هو المتبادر من العبارة
ولو كره الكافرون مفعوله مضاف اي ولو كره الكافرون قولنا وقال
 المظهر اي كوننا مخلصين دين الله وكوننا عابدين له غير مشركين به شيئا
مردس اي رواه مسلم وابو داود والنسائي وابو اي شعبة كلهم عن
 عبد الله بن زبير **استغفر الله ثلاث مرات اللهم السلام** اي انت السلام
 من التغيرات والافات او معطي السلامة لمن تشار **وشك السلام** اي وحي
 ويستوجب ويتوقع قال المؤلف في التجميع واما ما يزداد بعد قوله وشك السلام

حال عامل محذوف اي نقول لا اله الا الله
 كونه مخلصين ١٢

من نحو اليك يرجع السلام فختار بنا بالسلام واوخلنا دلك والاسلام فلا
 ليدل هو محتلي بعض القصاص **تبارك** اي تكاثر خيرك وتزيد برك وقال
 الاخرى معناه تعاليت اي تعالي صفاتك عن صفات المخلوقين **والجلال**
 وفي رواية مسلم والطبراني وابن السني باذا الجلال اي مستحق الجلال وهو العظمة
 وقيل الجلال التتوه عما يليق والجلال لا يستعمل الله **والاكرام** اي الاحسان
 وقيل المكرم لا وليا له بالانعام عليهم والاحسان اليهم **م ع ط ي** اي رواه
 مسلم عن ثوبان وعائشة والاربعة عن ثوبان فقط والطبراني عن ابن عمر
 السني عن ثوبان وعائشة وفي بعض النسخ عن عائشة فقط وليس في حديث
 عائشة الاستغفار **سبحان الله والحمد لله والله اكبر ليكن** كذا في اصل
 الجلال واكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة وفي نسخة صحيحة وهو ظاهر
 ليكن **منهم** اي من الكلمات المذكورة والجلال السطوة **كلهم** بالرفع اكثر
 الرواة كاصح به العسقلاني على انه اسم يكون وخبر قوله **ثلاثا وثلاثين**
 وهو ظاهر وفي نسخة صحيحة بالكسر فايد اللغوية المحررة فيكون اسم يكون محذو
 اي ليكن عند المذكور ان منهم جميعهم ثلاثا وثلاثين مرة قال ميرك
 نقلا عن العسقلاني انه وقع لبعض الرواة بالنصب ووجه بان اسم يكون
 محذوف والتقدير حتى يكون العدد ومنهم كلهم ثلاثا وثلاثين انتهى
 وهو غير مستقيم كالاخف الى ان يدل عنه ثلاثا وثلاثين والوجه الوجيه
 هو ان يكون منصوبا بتقدير اعني او يعني وهو الاظهر فيكون حينئذ مدحا
 من كلام الراوي والله اعلم ثم اعلم انه يحتمل ان يكون مجموع العدد للجمع
 فاذا اوتبع كان لكل واحد احد عشر وهو الذي فهم سبيل بن ابي صالح احد
 رواة الحديث كما رواه مسلم من طريق روح بن القاسم عنه لكن لم يتابع سبيل

عائذا

على هذا بل المرافي شئ من طرق الحديث الصحيح باحدى عشرة الم في حديث ابن عمر
 عند الزا وهو سنده ضعيف فالأظهر ان المراد ان المجموع لكثرة الروايات
 الثانية عن غير سبيل صريح فيه قال عباس هو الذي ثم ان القائل بان العدد
 الجميع اختار ان يقول ذلك مجموعا حتى يصير من المجموع ثلاثا وثلاثين ويرجح
 بعضهم للثبات فيه بواو العطف والذي يظهر ان كلا من الامرين حسن
 الا ان الافراد يتميز بآخر وهو ان الذكر يحتاج الى العدد وله على كل حركة لذلك
 سوايا يصاحبه وبغيره وان كل يحصل لصاحب الجمع منه الا الثلث والله اعلم
 كذا حقيقة العسقلاني على ما ذكره ميرك **م م ي** اي رواه البخاري ومسلم والشافعي
 عن ابن عمر **احدى عشرة** ليكون الثنين ويكرى اي يقولها **واحد وعشرون**
 اي مرة **واحد عشر** اي لكل من الاذكار المذكورة **فذلك** اي مقدار
 ما ذكر **كله** اي جميعه **ثلاث وثلاثون** اي رواه مسلم عن ابي ايوب
 يكون الثنين لا غير **عشرا** بالنصب عطف على ثلاثا وثلاثين او على كل
 احد عشر وهو قريب وانسب **خ** اي رواه البخاري عنه ايضا **من سبع**
دبر كل صلوة اي مكتوبة لما ساق في روايته وهو بضم الدال والوحدة في
 الاصول المعتمدة منصوبا على الظرفية بمعنى العقب والخلف في القاموس
 الدبر بالضم وبضمين تقيض القتل ومن كل شئ عقيقه وموخره قال ميرك
 بضم الدال المهملة على المشهور من اللغة وهو المعروف في الروايات ايضا وقال
 ابو عمر والمطوري دبر كل شئ بفتح الدال اخر واقائه من الصلوة وغيرها
 قال وهذا هو المعروف في اللغة والله اعلم **فما بالضم** وقال الداودي
 نقلا عن ابن الاعرابي دبر الشئ بالضم والفتح اخر واقائه والصحيح الضم ولم
 يذكر الجوهري واخرون غيره **ثلاث وثلاثون** **وحمد الله ثلاثا وثلاثين** **تبارك الله**

الدبر بضم الدال المهملة والباء الموحدة
 وسكونها اختلف منصوب على الظرفية
 تمام المائة منصوب على انه ظرف
 لقول وروى بالرفع على انه مبتدأ
 خبره لا اله الا الله وحده لا شريك
 له حديث ١٢ حقه

ثلاثا

ثلاثا وثلاثين ثم قال تمام المائة بالنصب على انه ظرف لقال وروى
 بالرفع على انه مبتدأ خبره قوله **لا اله الا الله وحده لا شريك له** الملك
 والحمد لله على كل شيء **قد رخصت خطاياهم** جزاء او جزاء من سبغ ثم
 الصغار مكفرة بتلك الاذكار والكبار التي بين يديه الله تعالى يغفر بالتوبة
 والتي بين يديه العباد فلا بد من ادائها وارضاء صاحبها ومن لم يدب
 فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له ذكره ميركا لكن لا يخفى ان بعض
 الكبار التي بين يديه الله تعالى ايضا لا بد من ادائها كترك الصلوة والصوم
 والزكوة ثم في حقوق العباد لا بد من التوبة ايضا فلا مالم يتبادر من
 العبارة **وان كانت** اي ولو كانت **خطاياهم مثل زبد البحر** اي في الكثرة
 قال العسقلاني هو كناية عن البالغة في الكثرة **م** **د** **س** اي رواه مسلم
 ورواه غيره والناسي عن اي مروي ايضا **معقبات** بكسر المع والفتحة المستدرة
 اي كلمات باقية بعضها عقيب بعض ما هو من العقب ويقال للملاكمة الليل
 والهار معقبات لان بعضهم يعقب بعضا كما في قوله تعالى معقبات من
 بين يدي ومن خلفه يحفظونه من امر الله وقال في النهاية معقبات
 لانها عادت من بعد اخرى او لانها يقال عقب الصلوة او معقبات
 للشوايق ثم حل التركيب ان قوله معقبات ما ضمة مبتدأ اقيمت مقام
 الموصوف اي كلمات معقبات وخبره قوله **لا يجب** اي لا يصير محرم ما
 عاين عليه **قائلان** شك من الراوي لا تغير كما توهم الخنف وقوله **ثلاث**
ثلاث وثلاثون **تسعة** بدل اوبيان للمعقبات ويجوز ان
 يكون خبر اخر او خبرا مبتدأ محذوف هو هي وما مبتدأ ولا يجب صفة قد
 ثلث وثلاثون راجع اي من ثلاث وثلاثون راجع

تقرير بفتح الباء الموحدة والماء
 باللام الموحدة والماء
 المملوكة حنف واللفظ

قال ابو جري عاقبه اي جاء بعقبه فهو
 معاقب وعقيب ايضا والتعقيب
 مثله والمعقبات ملاكته الليل في
 النهار لانهم يتعاقبون وانما
 لكثرة ذلك منهم مشابهة وعلامته
 والمعقبات اللواتي يقمن عند
 اعجاز الابل المعقبات على امر من
 فانصرفت ناقة دخلت مكانها
 اخرى وهي النافرة او فاعل من
 العقب انتهى كلامه

صفة اخرى والخبر هو ثلاث وثلاثون بفتح **ثلاث وثلاثون**
مختصة **واربع** **ثلاث وثلاثون بكيرة** قال المصنف في تصحيح الصايح معقبات
 بكسر المع والفتحة ومعناه بتيجات يفعل عقابا لصلوات ومعقبات مبتدأ
 خبره ثلاث وثلاثون والى لك من الراوي اذ ربما يقال للفقائل فاعل
 اذ القول فعل من الافعال **ورف** **س** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
 عن عيسى بن عذرة قال الحق ابن الصمام في شرح الهداية هل وصل السنة
 التالية للفرض له او لا في شرح الشهد القيام الى السنة مستقلة بالفرض سنين
 وفي الثاني كان عليه السلام اذ سلم يمك قد رما يقول اللهم انت السلام
 ومنك السلام تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام وكذا عن الباقين
 وقال الحلواني لا بأس بان يقرأ بين الفرض والسنة الاولى في شكل على الاول
 ما في سنن ابى داود عن ابى رزمة قال صليت هذه الصلوات مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر وعمر يقومان في الصلوة لمقدم عن يمينه وكان
 رجل قد شهد البكيره الاولى في الصلوة فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 صلوة ثم سلم عن يمينه وعن يساره حتى راينا يايض خديته ثم اهل كما انفصل
 اي رماه يعني نفسه فقام الرجل الذي ادرك معه البكيره الاولى في شفع فوب
 عمر فاخذ بمنكبه فخره ثم قال اجلس فانه لم يهلك اهل الكتاب لانهم لم يكن
 لهم بي صلواتهم فصل فرجع النبي صلى الله عليه وسلم بصره فقال اصاب الله
 بك من الخطاب ولا يرد هذا على الثاني اذ قد يجاب بان قوله اللهم انت السلام
 الى اخره فصل ادعى فضلا اكثر منه فليقله وقوله لا فضل في السنن التي بعد
 المغرب لانه لا يستلزم مسنونة الفصل بالكر اذ الكلام فيما اذا اتم السنة
 في محل الفرض ما اذا يكون الاولى قلت الاولى انه يقتصر على ما ورد من قوله

اللهم انت السلام ومثل هذا الانفصال لا ينافي الاتصال السنون في شئ
 الشهيد وامانه وادارة الاوراد السنون للفصل الكثير فلا شك انه خلاف
 الافضل كما ياتي في كلام ابن الهمام ثم الذي يستحق في حديث ابن مريم
 من فعل الرجل ونزح عمر وتقليله ونقصه به صلى الله عليه وسلم انه اراد
 ان يشرع في الشفع من غير ان يفضل بالسلام على قصه الاضطراف من الصلوة
 لان اتصال السنة بالفرض بعد تحقق السلام جائز اجابوا لم يقل احد بكثرة
 وانما الخلاف في الاول والله اعلم ثم قال وما ورد من انه عليه السلام كان
 يقول ويركع كل صلوة لا يقتضي وصل هذه الاذكار بل كونها عقيب السنة
 من غير اشتغال بالليس هو من قواعب الصلوة يصح كونه ويرها والحاصل
 انه لم يثبت عنه عليه السلام الفصل بالاذكار التي يواظب عليها في المساجد
 في عصر من قراءات اية الكرسي والتسبيحات واخواتها فلا فائ ولا يان
 وغير ما يلبس في هولاء والقدر المحقق ان كلام السن والاوراد
 نسبة الى الفرائض بالتسبيحة والذي ثبت عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يقرأ
 السنة عن الاذكار هو ما روى مسلم والترمذي عن عائشة قالت كانت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقعد الا مقدار ما يقول اللهم انت السلام
 السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام فهذا انفس صحيح في المراد وما يتحامل
 انه يخالف لم يتوقف في اوله لم يلزم دلالة على ما يخالفه فوجب اتباع هذا القدر
 واعلم ان المذكور في حديث عائشة هذا قولها لا يقعد الا مقدار ما يتقيا
 في ذلك لا يلزم سنه ان يقول ذلك بعينه في ركعتي كل صلوة اذ لم يقل
 الا حق يقولوا والى ان يقول في ركعتي عليه السلام كان من يقول غيره
 ما من ورد انه عليه السلام كان يقول ويركع كل صلوة لا اله الا الله وحده

لا شريك

لا شريك الا الله والهم لا مانع لما اعطيت الخ فتعقبت العبارة حينئذ ان السنة
 ان يفضل يذكرو قدر ذلك وذلك يكون نقيضاً فقلنا ونقص فقلنا
 في قدره لم يرد في قدره بل فاما ما يكون من زيادة غير مقابلة بمثل العدد السابق
 من التسبيحات والتحميدات والتهليلات فياخذ في استبان ما خرج عن السنة السنة
 وكذا اية الكرسي على ان ثبت ذلك عنه عليه السلام موافقة لا العمل به بالثابت
 ندب الى ذلك وليس يلزم من ندبة الى شئ موافقة عليه والهم يفرق حينئذ بين السنة
 والندب وكان يستدل بدليل النذب على السنية وليس هذا على اصولنا
 وقوله الخواني عندي انه علم اخر ايعاز من القولين لانه انما قال باس الخ والشهد
 في هذه العبارة كونه اقل من الاصل في كان معناها ان الاول ان لا يفر
 الاوراد قبل السنة ولو فعل لبا من به فافاد عدم سقوط السنة بذلك حتى
 اذا صلوا بعد الاوراد يقع سنة مؤداة لا على وجه السنة ولذا قالوا لو تكلم
 بعد الفرض لا سقط السنة لكن ثوابها اقل فلا اقل من كون قراءته الاوراد
 لا تسقطها انتهى لمختصا وانما ذكرته لافيه من الفوائد لا توجد في كتب النجوم
 لا من علماء الحديث ولا من علماء الفروع **من يشرع في كل صلوة يسكن فيه**
مائة ركعة مائة وهكك مائة وحيد مائة فغيره دونه وان كانت اكثر
نعم يدعي الخبر من اي رواه النسائي عن ابن مريم **او من كل اى يقول من كل**
واحد من الاذكار الاربعة خمسا وعشرون اى فيكون المجموع مائة واو التسوية
 من كلامهم كمنظائره ما بقا ولا حقا **من اي رواه النسائي**
 وابن حبان والحاكم عن زيد بن ثابت الاضطرارى قال لا من وان يسبحوا
 في ركعتي كل صلوة فلا فائ ولا ثواب ولا ثواب ولا ثواب ولا ثواب ولا ثواب
 ولا ثواب فاقى رجل من الاضطرار مناه فقبل ان يركع يقول الله صلى الله عليه

Copyrighted material

هكذا انتم قالوا جعلوها خمسا وعشرين واجعلوا فيها التهليل فلما اصبحت الى
 النبي صلى الله عليه وسلم قد كثر ذلك فقال اجعلوه كذلك واه الناس في
 واللفظ له والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه كذا في سلاح المؤمن
 لكن لا يخفى انه صلى الله عليه وسلم ما عمل به للشام الذي ذكره وانما هو يتقرب
 منه لما لوجي او اجتهاد على القول به والا فالاحكام المتنامية والاحوال الكسفة
 لا اعتبار لها في الامور الشرعية او من كل من التيسير والتجديد **ثلاثا وثلاثون**
والتيكبير اي ومن البكير **او يعاقل ثلاثين** **والله الا الله** اي ومن التهليل
عشر مرات بالنصب كقوله **ثلاثا وثلاثون** **س** اي رواه الزمخشري والنسائي
 كذا في اعني ابن عباس **او كذا** هل نقل بالمعنى اي كذا ذكر في قوله من كل
 من التيسير والتجديد **ثلاثا وثلاثين** **والتيكبير ثلاثا وثلاثين** وهو
 بالجر على ما هو الظاهر في اصل الاصيل بالرفع ولعل التقدير والتكبير
 بقوله **ثلاثا وثلاثين** **س** اي رواه النسائي عن ابن عباس اي **من**
كل من التيسير والتجديد والتكبير مائة الظاهر ان قوله مائة كفاية في هذا
 المقام لقوله من كل فالتكرار للتأكيد **س** **والله الا الله** **وحده لا شريك له**
ولا حول ولا قوة الا بالله وهو يحتمل ان يعبر فيه المعية المجردة او المعية
 المقيدة بالمائة وهو الاصح كما يستفاد من الحديث الذي سند كونه **لو كان**
خطاياهم مثل زبد البحر لمحطها اي تحت هذه الكلمات تلك الخطايا والاعمال
 مجتمعة فان الله سبحانه يحويها بشيء وثبت اي رواه احمد من حديث ابن
 ذر الغفاري وظاهره ان الشيخ المصنف الحديث في مسنده لا نام احمد في
 لكن قال الحافظ المنذري في الترغيب والترهيب عن ابن كثير عن ابن
 هاشم انه سمع ابا ذر الغفاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

جواب من الشرطية المقدرة قيل
 قوله من كل خمسا وعشرين مائة

كلمات من ذكرهن مائة مرة وير كل صلوة الله اكبر وسبحان الله والحمد لله وكذا
 الا الله وحده لا شريك له ولا حول ولا قوة الا بالله ثم لو كان فطاياهم مثل
 زبد البحر لمحطها رواه احمد وهو موثق في نقي كلام المنذري لكنه في حكم
 المرفوع فهذا غاية عند المصنف والله اعلم **واية الكري** اي قوارنها **دين كل**
صلوة مكتوبة اي مغروضة **لا يمنع** اي قارنها **من دخول الجنة الا ان يتوب**
 اي لا الموت قال الفاضل الطيبي اي الموت حاجز بينه وبينه ودخوله فاذا
 تحقق وانقضى حصل دخوله ومنه قوله صلى الله عليه وسلم والموت قيل لقاء الله
 وقال المحقق الصمد في المولى سعد الملة والدين النقا اذ في بعض الحديث
 انه لم يبق من شرائط دخول الجنة الا الموت فكان الموت يمنع ويقول
 لا بد من حضوره او لا بد من دخوله **والجنة** وقال ميرك شاه رحمه الله ويمكن ان
 يقال المقصود لا يمنع من دخول الجنة شي من الاشياء البقية فان الموت
 ليس بمنع من دخول الجنة بل قد يكون موجبا لدخولها فهو من قبيل ولا يب
 فيهم غزاني سوغم البيت وهذا ليس بعيب فالجنة لا عيب فيها ولا يكون
 ان يكون الجنة لا يمنع من دخول الجنة الا ان يموت كافر والعياذ بالله سارة
 الى ان سار المعاصي لم يمنع بان لا يفعلها او يغفرها الله له **س** **حي**
 اي رواه النسائي وابن حبان وابن السني عن ابن ابي عمير والبيهقي وقال الحافظ
 المنذري رواه النسائي والطبراني باسانيد كلها صحيحة وزاد الطبراني
 في بعض طرقه وقل هو الله احد واسناده بهذه الزيادة جيدا **كان**
 اي قارنها **اية الكري** في دير كل صلوة **في ذكر الله** اي مائة وخمسة **الى الصلوة**
الاخرى اي رواه الطبراني عن الحسن بن علي واسناده حسن **وليقرا**
المعوذتين بكسر الهمزة والشددة وفي نسخة يفتحها وفي الحاشية المعوذات

مختصر

مرونا في قهاري في ابي داود والنسائي وابن المنذر في كل صلاة في
حب من اي رواه الترمذي وابوداود والنسائي وابن حبان والحكم
 وابن المنذر عن عقبة بن عامر قال قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخبر
 المعوذات في كل صلاة رواه ابو داود واللفظ له وابن حبان والحاكم
 وصحاحه ورواه الترمذي ولفظه ان اقرا بالمعوذتين ذكره ميرك وقال
 بعض النحاة في معنى ابي داود والنسائي واليهي المعوذات وفي سنن
 الترمذي المعوذتين فعلى الاول اما ان يكونا قلا الجمع اثنين واما ان
 يدخل سورة الاخلاص والكافرون في المعوذتين لان في كليهما براءة
 من الشرك والنجاء الى الله تعالى **اللهم اني اعوذ بك من الجبن** بضم جيم
 وسكون ن من حدة وبضم نين على ما في القاموس من بفتح نين قال حبان كسب
 وتشاد وانه صوب للشيء لا يقدم عليها قال ميرك وقد وقع في هذا
 الحديث عند البخاري زيادة وهي واعوذ بك من الجمل فيقول الجود
 اما بالنفس وهو الشجاعة ويقابل الجبن واما بالمال وهو الخاوة ويقابل
 الجمل ولا يجمع الشجاعة والخاوة الا في نفس كاملة ولا تعدمان الا في سر
 مناه في النفس **واعوذ بك من قلة الدار** بصيغة المجهول اي من ان ارجع
الى اهل القبر بضم قاف وفتح الهم اي الخ وهو حال الكبر والعجز والفقور
 والخرف والارذل من شئ الودي منه على ما في النهاية وانما استأذنه لان
 المقصود من العمل هو التفكير في الازالة والنجاة والقيام بموجبه ويعرف
 ذلك في ارمزال عمر **واعوذ بك من قسرة الدنيا** اي مجنها الما فتع من النسخ
 الدنيوية والسم الاخر وتب **واعوذ بك من عذاب القبر** اي ما يودي اليه
 خ ق من اي رواه البخاري والترمذي والنسائي عن سعد بن قتي

من ان
 شتره

عذابك

ما اتفق عليه من رواة كونه داود
 وابو داود والنسائي وابن المنذر
 والترمذي واللفظ له

عذابك يوم توفيت اي يحيى بملوك وفي الحاشية او يجمع من رواه ابيه بالميم
 وعنه فقوله **اللهم ربنا** اي رواه ابو عوانه ومسلم والاربعة كلام عن البراء بن عازب
 واختاره لفظ ابي عوانه وترك لفظ خمسة كما يظهر له وجه وجبه اصلا
 منع ان البعث والجمع متعارضان معناه ولو كانا متحدين اعتادوا **اللهم**
اغفر لي وارحمني واجعل لي وارزقني عوا اي رواه ابو عوانه عن سعد
اللهم رب جبريل وميكائيل تقدم ضبطها **واسرقل اعنني من حق النار**
 اي ويرد هاتين بابا ككفا لقوله تعالى سريلا تغنكم اي والبرء والمواد
 بحاشية عذابها الشامل لنا هاتين من نار جهنم ما تاتي سنة كما في المذكر ولعل تخصص
 صير على حكمة ساعة ياعد من نار جهنم ما تاتي سنة كما في المذكر ولعل تخصص
 المحركون كثر **وعذاب القبر** اي رواه الطبراني في الاوسط عن عائشة
اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وما
اسرفت وما انت اعلم به مني انت للقدام وانت الموفق لا اله الا انت
 سبق معناه **ومرت** اي رواه ابو داود ومسلم والترمذي وابن حبان
 عن علي **اللهم اغفر لي ما ذكرت** اي الشامل للقرآن وغيره من الافكار **وشكر**
 اي شكر نعمك الظاهرة والباطنية والدينية والخرية التي لا يمكن احصاؤها
وحسن عبادتك من القيام بترتيبها وادائها وسنها وادائها وحسنها
 وحسنها وحصول الاخلاص فيها والاستغفار والتوجه التام الحاصل فيها
وسحب من اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان والحاكم وابن
 المنذر عن معاوية جبل **اللهم ربنا** اي رواه الطبراني في المعجم الاوسط
 او منادى ثانيا **انا شهد انك** اي شهد بانك **التيك** اي رب كل شئ والرب
 المطلق **وحده لا شريك لك** اي ليس في الربوبية احد غيرك **اللهم ربنا**

Copyright and Share University

كل شيء انا شهيد ان محمد صلى الله عليه وسلم عبدك ورسولك اللهم ربنا
 صرنا كل شيء انا شهيد ان العباد كلهم بالنصب على اكد ويحضر
 من رفعه على انه سيدنا جبرئيل اخوة والكل خزان كقوله تعالى قل ان الامر كله لله قرا
 الجمهور بالنصب وايضا رفعه في قوله اخوة ايا الى قوله تعالى بنا
 المؤمنون اخوة وانما نزل الان ان لا اعتبار للاختلاف دون الانساب خلاف
 ما في الجاهلية من التفاخر بالانساب والتنازع بالانساب اللهم ربنا ورسولنا
 كل شيء اجعلني مخلصا بكسر اللام في كسر الشخ وفي نسخة بفتحها وهو
 الاكل لك اهل عطف على الضمير المنصوب في اجعلني اذ جعل اهل مخلصا
 ايضا مصر وفا الى طاعة لك في كل ساعة في نفس في الدنيا والاخرة اي في
 امورها بحيث لا يوجد ساعة بلا صرف طاعة سواء كانت تلك الساعة مشغولة
 بامر الدنيا والعقبى يكون مقرونة بالاخلاص الموجب للخلاص فان دفع
 ما قوم الخلق حيث قال يستفاد منه تحقق عدم الاخلاص في الاخرة في الجلال
 والاكبر اي باصناف صفات الجلال والجمال على وجه الكمال اسمع لي
 ثانيا في دعائي استعاذتك بالرفع وكبرك اياك اياك الى انه ستر
 الاكبر ستر عرق وتكر في نسخة صحيحة بالرفع على ان المراد به ان كل كبر
 فاللام فيه للجنان حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر من دج
 اي رواه النسائي وابوداود وابن السني عن زيد بن اسلم لكن في سلاح المؤمن
 نقلا عن ابي داود والنسائي وقال اللفظ للنسائي الله اكبر الاكبر الاكبر
 السموات والارض الله اكبر الاكبر حسبي الله ونعم الوكيل الله اكبر الاكبر
 اللهم اني اعوذ بك من الفقر في الرزق والكفران والفقر في القلبي
 او الافتقار الى اخوان الانسان غلاب الفقر من فقر في اي رواه

واشارة الى كمال الاعتقاد وقبول
 دينه صلعم والى شدة البعد
 عما في الجاهلية
 خفف

لله الشكر والحمد والثناء
 عطف على اسمع وبيان
 لما هو المقصود منه

هو الفقر المعنوي والصوري مع
 عدم الصبر والرضا والافتقار
 يستفاد منه بل هو مما اقتضيه
 شيئا صلعم

النسائي

النسائي والى كرواين ابني خبيثة وابن السني كلام عن ابني بكرة النقيع اللهم اصلح
 لي ديني اني جعلت عصمة امرى اي عاصمه فخر من قبيل وضع المصداق
 موضع الاسم مبالغة كرجل عدل وفيه ايماء الى الحديث المشهور ان اقا
 الناس حتى تشهد وان لا اله الا الله وان محمدا رسولا الله وتقوم الصلوة
 وتؤتي الزكوة فاذا فعلوا ذلك عصوا مني ومارمهم واموالهم لا يجزى
 الاسلام وحسابهم على الله وهو المسمى بحكم الاسلام والعصمة من المنع والحفظ
 عما في الصحاح واصلي في ثيابي بفتح اليا من غير همتاى امورها الضرورية
 التي جعلت فيها معاني اي سبب عيشه وجياني الى وقت مماتي وسجني
 في بعض الروايات زيادة واصلي في خفي التي فيها معادى اي من جمعي
 وباني اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ بك بعفوك من
 نقمتك بفتح النون وكسر القاف وبكسر اوله ويكون ثانية وهو الاصح
 اي عقوبتك في الصحاح انتقم الله مني عاقبة والاسم النعمة للجمع نقات
 ونقم مثل كلمة وكلمات وكلم وان شئت سكنت القاف ونقلت حرفها
 الى النون فقلت نعمة والجمع نقم مثل نعمة ونم وفي القاموس النعمة بالفتح
 وبالكسر وكفرحة للكفاة بالعقوبة انتهى والرواية بالوجهين السابقين
 واعوذ بك منك لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت وفي الحاشية
 ولا مراد لما قضيت من مواعيلها بر من ابن جبان وفي بعض النسخ من طيب
 للبطاني في الدعاء وهو غير ظاهر اذ لم يذكر بعد في الرواية الاية ولا ينفع ذا
 الجحيم منك الجحيم من جح اي رواه النسائي وابن جبان عن صهيب بن
 سنان الرومي وقال ميرك عن عطاء بن ربي عن ابن عباس ان كعبا حلف بالكذب
 فلق بالحرابي انا نجد في التوراة ان داود بنى معصيا الله عليه وسلم كان ذا الصبر

طوب
 ولا مراد لما قضيت

Copyrighted material

من صلاة قال اللهم صلح لي ديني آخ قال واحد بن كعب بن صهيب احسن
 محمد صلى الله عليه وسلم كان يقولون عند انصرافه من الصلوة رواه النسائي
 واللفظ وابن حبان في صحيحه كذا في صلاح المؤمن واظن ان قوله
 في التوراة وهم من بعض الرواة والصواب في الزبور كامل قلت فاملنا
 فوجدنا ان قوله في التوراة هو الصواب وغيره وهم فان كعبا كان يقول يا
 وكتابهم التوراة وايضا يصوران يوجد هذا ان داود كان يقول كذا
 ولا يصوران يوجد في الزبور الذي في قول عيسى داود انه كان يفعل كذا فان
 قيل التوراة نزلت قبل الزبور قلنا فيكون اخبارا عن النبي كذا في
 في مستقبل الزمان والله المستعان **اللهم اغفر لي** كذا في نسخة **خطاي** لي
 فيفتحين وكسر همزة وفي نسخة قالف وهمز ومما افتتان مناسبات
 لقوله **فكذب** وفي نسخة وخطاياي بصيغة الجمع للخطية في القاموس
 الخط والخطا والخطا ضد الصواب والخطية الذنب وما تقدم منه كالخطا
 بالكسر والخطا ما لم يعد والجمع خطايا **اللهم اهدني في صالح الاعمال** اي الافعال
 الظاهرة **والاخلاق** اي الاحوال الباطنة والاضافة من اضافة الصفة
 الى الموصوف قول الحق اي احسنها واكملها ليس في محله وان ورد لفظ
 احسن الاعمال والاخلاق في رواية اخري **لا الهدي** وفي نسخة **لا هدي**
لصالحها ولا يصرف **سبيلها** **الا انت** وفي رواية واصرف عني
 سبيلها لا يصرف عني **سبيلها** **الا انت** اي رواه البزار عن ابن عمر **اللهم**
اني اعوذ بك من عذاب النار **وعذاب القبر** **ومن فتنة المحيا**
والمات **ومن شر جميع الدجال** تقدم استوفى عن موسى اي رواه
 ابو عوانة والحاكم كلاما عن ابي هريرة **اللهم اغفر لي خطاياي** اي الصفات

ودني

ودني اي الكليات كلها اي جميع انواع المعاصي **اللهم اغفر لي** يعني
 اي رفعتني **واحييتني** اي حيوة طيبة مقرونة بالقناعة والكفاية والطاعة
 والعافية وفي رواية الطرفي وابن السني يدل واجيني واجبرني بضم الواو
 بمعنى اصلي شافي **ودني** اي حلا لا طبيا او علما فافعا **واهدني في صالح**
الاعمال **والاخلاق** **انك** بالكسر يجوز فتحه **لا هدي** **لصالحها** **لا يضر**
سبيلها **الا انت** من **طبي** اي رواه الحاكم عن ابي يونس الاضاري والبرقي
 وابن السني كلاما عن ابي مائة الباهلي **اللهم اصلي لي ديني** اي فانه مداد
 امري **ودني** اي معيشتي **في داري** اي في مسكني وما ولى **وبارك**
في رزقي ليكون كفاية ويوجب قناعة ونقص طاعة وعبادة **اطمن**
 اي رواه احمد والطبراني وابو يعلى عن ابي موسى **سبحان ربك** الخطاب للنبي
 عليه السلام والمراد به الخطاب العام **ربك** **الغزة** بدل او صفة لربك واضيف
 الى الغزة لاختصاصها بها كانه قيل ذى الغزة بل ولا من غرة لاحد الا وهو
 مالكها وخالقتها والمعنى انه سبحانه لغزة وغلبة منزله **عما يصفون**
 اي يدكرون له من الولد والصاحبة والتربك وينعتونه بما لا يليق بذاته
 وصفاته من الملاحدة والزنادقة وكلمة ما مصدرية او موصولة او صفة
 والرابطة في الصلة او الصفة بخذوفة **وسلام** اي عظيم **على المسلمين**
 اي بالاصالة وعلى اتباعهم بالبيعة **والحمد لله رب العالمين** اي على
 جميع النعمان **صبي** اي رواه ابو يعلى وابن السني عن ابي سعيد الخدري
 عن عمار بن لوط ابي يعلى عن قال دبر على صلوة سبحان ربك ثم قد اکتال
 بالبركة لا وفي من الاجرة بخداه صوف ولفظ ابن السني ان النبي صلى الله
 عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاة لا دبرى قيل ان يعلم او يجد ان يعلم يقول

يجوز ان يتلفظ بالكل
 على سبيل التمام
 حتى

ويجوز ان يراد انه ما من
 غرة لا يورث الادب
 مالها كقولهم لا يورث
 بساء ١٢ حتى

على كلام الامام ابو هريرة
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كذا في الدرر

النبي

سبحان ربك الخ وكان بينا الله عليه السلام اذا صاح وقرع من صلواته
 مستجيبين عليه على راسه اي مقدم راسه وقال بنسب الله الذي لا اله الا الله
 الله الرحمن الرحيم برفعها على البدلية من هو وفي نسخة بجرها على الوصفية
 الله اول الوصول اللهم اذهب عني الغم اي الغم
 الذي يندب لبدن والحرارة بغم فكون وفي نسخة بفتحين وقرى
 بها في القرآن وهو تغم بعد تخصيص والغم ما يلحقه من حقوق الخوف
 والحرز لما يصيبه من خوف الغوث فكانه قال اللهم هبط من الذين لا خوف
 عليهم اي من حقوق العقاب ولا هم يحزنون اي من فوق الثواب وقد اخبر الله
 سبحانه عن لسان اهل الجنة فيها الحمد لله الذي ذهب عنا الحزن والافاق
 في هذه الدار استغرب وقوع الكد والهم لا عيش الاخرة **وطش**
 اي رواه البزار والطبراني في الاوسط وابن السني عن انس قال يركب واما
 ضعيف ولفظ ابن السني اذا قضى صلاته مسح جبهته بيده وقال اشهدان
 لا اله الا الله الرحمن الرحيم اذهب عني الخ وفي نسخة **الصبح وهو**
 اي المصباح فان رجليه اي عطف رجليه في الشهد قبل ان ينهض وسياق
 في اخر قبل ان يثني رجله قال وهذا عند الاول في اللفظ وثله في المعنى
 لان اراد قبل ان يصوف رجله حالته التي هي عليها في الشهد كذا في النهاية
 وقال الطبراني في الوصل الخ لم يعطها ولم يغيرها عن هيئة الشهد
س طس اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي ذر والطبراني في الاوسط
 وابن السني عن ابي امامة قبل ان يتكلم **س** اي رواه الترمذي والنسائي
 عن ابي ذر ايضا **لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد**
يحيى ويميت وزاد النسائي والطبراني في الاوسط بيده الخ وهو على

التن وذكروا

كل

كل شيء قد يشرى **س** اي رواه الترمذي والنسائي عن ابي
 امامة **س طس** اي رواه الطبراني في الاوسط وابنه السني عن ابي امامة
 وقال النوري في الاذكار عينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر الفقار
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دو صلاة الصبح وهو نائم
 رجله قيل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك والحمد لله
 ويميت وهو على كل شيء قد يشرى كقبت له عشر حسنة وعشر
 عشر ميات ورفعه له عشر درجات وكان يومه ذلك في حزم من كل مكره
 وسواس من الشيطان ولم يذبح له نبي ان يدركه اي يلحقه ويهلكه في
 ذلك اليوم الا الشكر بالله تعالى قاله الترمذي حسن وفي بعض النسخ حسن
 صحيح قال يركب رواه النسائي وزاد فيه بيده الخ بعد قوله يحيى ويميت
 وزاد فيه ايضا وكان له بكل واحدة قالها عتق رقيقه ورواه ايضا من
 حديث معاذ وزاد فيه ومن قالهن حين ينصرف من صلاة العصر
 اعطى مثله لك في ليلة ورواه احمد من حديث عبد الرحمن بن عوف وفي رواية
 تقديم قوله بيده الخ على قوله يحيى ويميت وفيه ولا يحل للدين ان يدركه
 الا الشكر وكان من افضل الناس عملا الا وحده يقول افضل ما قال **اللهم**
اني ساك **منا قاطبة** اي حلا لا ملائمة القوة معينا على الطاعة معينا
 للعبادة وقد علم ما بعده لانه ساس لها ولا يعبد بها دونه كما قال تع
 كلوا من الطيبات واعلموا اصلها **وعلمنا نفعنا** اي شرعيا عمل به **وعلمنا**
تقبل بفتح الموحدة اي مقبولا بان يكون بقر وذا لا خلاص **ص**
 اي رواه الطبراني في الصغير وابن السني كلاهما عن ام سلمة وفي الاذكار رواه
 وابن ماجه وابن السني عن ام سلمة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلي

Copyrighted material

الصبيح قال اللهم اني اسالك علما نافعا وعيلا متقبلا ومن قاطبيا **ودبر**
المغرب والصبيح جميعا لا اله الا الله وهذه لا شريك له للملك
والله خير رواه الترمذي يحيى وميت وزاد احمد والطبراني بيده الخبير
وهو على كل شيء قدير رواه ابن يونس في **الصلوة** اي رواه الكشي
 وابن حبان واحمد والطبراني كلهم عن ابي يونس لانضادي واحمد عن
 عبد الرحمن بن غنم ايضا والطبراني عن معاذ ايضا **قبل ان ينصرف**
ويكفي يفتح فسكر فكسر **رجلية** وهو عطف تفسير وبق معناه قيل
 حال يتقدم المبدأ وقوله منها علما في بعض النسخ الصحيحة متعلق بليست
 اي قبل ان ينصرف من المغرب والصبح وفي نسخة منها التي من الصلوة اي
 رواه احمد عن عبد الرحمن بن غنم **وبعد صلوة الصبح والمغرب**
 وفي نسخة بعد صلوة الصبح والمغرب اي بعد كل منهما **اي** اي زيادة على ما
يقال ان يكلم الله امرئ من الاجابة اي احفظني **من النار** **وبصبح مرات**
دس جبار اي رواه ابو داود والنسائي وابن حبان عن سلم بن الحارث
 ويقال الحارث بن مسلم القتيبي والاولا صح **وبعد صلوة الضحى**
اللهم بك اي بحبك وقوتك وعونك ونصرتك **احاول** اي عالج امور **الحوادث**
 وقال السقائي اي طالب **وبك صابرا** اي ادفع وقال المؤلف اي اسطو **خوف**
 واقهر **وبك اقاتل** اي خاصم واجاهد **اي** اي رواه ابن السني عن صهيب **منزلة**
واذا دعيت الى الطعام فليجيب امر من الاجابة ندب بالوجود **وامر**
 اي رواه مسلم واحمد داود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة **واسميا**
وليمة العرب وهي الطعام الذي يصنع عند العرب وهو ضيافة الزوجة
 عند عقد ما او زفافها مأخوذة من الهم وهو الجمع وزنا ومعنى وهي

بيده الخير

منها
 قال في النهاية هذا ضد الاول في اللفظ
 ومثله في المعنى لانه زاد قبل ان ينصرف
 رجليه عن حالها التي هي عليها في التمسك
 حقيق

لاجتماع الزوجية ثم سمي بمغنى مثل يقال مما سمي اني مثله وما زاد له او
 او موصوفة هذا اصله ثم استعمل بمغنى التحصيل وقد نجد في لفظ لاكت
 مراد وما بعده موقوف على انه خبر مبتدأ محذوف وبالحمل صلة ما وصفته
 وفي نسخة بالجرح على انه مضاف اليه لشيء ما على زيادة ما في اصل الاصيل
 بالنصب ولعله وجه ان يقال لا مثيل وليمة العرب لشيء من انواع الدعوة
وفي عواري رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة عن ابن عمر **فان كان**
 اي المدعو الجيب **صايبا** اي في بيته ليحصل لهم البركة والخير من ذوقه
 وعيادته اذ كان من اهل العلم والصلاح اي دعاهم بالخير قال المؤلف
 اي فليدع اهل الطعام بالمغفرة والبركة **م دق** اي رواه مسلم وابو
 وابن ماجه والنسائي عن ابن عمر وفي بعض النسخ الصحيحة من الترمذي
 بدل ابن ماجه **ودعا ويرك** يتشد يد الي اي دعاه بالبركة فهو تحصيل
 تعميم وظاهر عطف دعاه على ما يفيد المعنى الذي ذكرناه سابقا **وقد**
 اي رواه ابو داود وابن ماجه وابو عوانة قال ميرك وانما ذهب المصنف
 سرا الى المعنى الذي ذكره لما في رواية مسلم وابو داود والترمذي قال
 هشام بن حسان يعني احدا رواه الحديث الصلوة بمغنى الدعاء وعند الكشي
 من حديث ابن مسعود وان كان صايبا دعاه بالبركة فقوله ودعا ويرك الظاهر
 ترك اللوا في الجملة الاولى لان الحديث في الكتب الثلاثة يلفظ اذ دعى
 احدا كره الى وليمة عرب فليجيب فان كان صايبا دعاه ويرك وان كان مفطورا
 اكل فكان قوله دعاه في هذه الرواية بدل قوله صلى الله عليه وسلم في الرواية
 السابقة صلى الله عليه وسلم فان لم يكن معطوفا عليه فلو لم يبق نصيبه بل انسخ الصنف
 قد سمره وعن انس بن مالك انه صلى الله عليه وسلم دخل على ام سليم فاستبرأه

وقد انما حركات الكلمات الاستثنائية عن الحكم
 المقدم ليعلم عليه وجهه ثم يحكم من جنس
 الحكم السابق ١٢ عن

ولفظ الحديث فليصل
 اي ليدع بالخير والبركة
 للمصنف ١٢

وسمن فقال مرد واسمك الى سقائه وتركه في وعاءه فاني صائم وفيه فصل
 غير المكتوبة قد علم سليم واهل البيت **واذا افطر قال ذهب الظلم**
 بفتحين فمخرى العطش ان شدة وقيل عد ويقصر وقرى بها في قوله
 لا نصيبهم ظمأ **واستلقت** اي صارف رطبة **العرفق** اي عروق الجوف
وبنت الحمر اي عاقد النقب والنصب في البصر عن الاكل والشرب
 ومحل الجوع والعطش به سبحانه **ان شاء الله** اي ان تعلق بقبوله
 مشية الله وارادته ثم **من** اي رواه مسلم على ما في بعض النسخ
 وابوداود والنسائي والحاكم عن ابن عمر **اللهم اني اسالك بوجنتك التي**
وسعت كل نبي ان تغفر لي ذنوبي **من** اي رواه
 الحاكم وابن ماجه وابن النجاشي عن ابن عمر موقفا **فان افطر عند**
قوم قال افطر عندكم الصائمون الجملة خبرته مبنى ودعائه
 معنى وكذا قوله **واكل طعامكم** **كم** اي رواه ابن ماجه
الملائكة اي دعيت لكم بالخير والبركة **وقب** اي رواه ابن ماجه
 وابن حبان كلاهما عن عبدالله بن الزبير وابوداود عن انس واخرجه
 ابن السني عنه ايضا لكن ما ذكره المؤلف قال ميرك عن انس بن مالك
 ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد في اربعين من ربي
 ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
 وصلت عليكم الملائكة هكذا رواه ابوداود باسناد صحيح ورواه ابن
 السني عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعاهم
 فقال افطر عندكم الخ وروى ابن ماجه عن عبدالله بن الزبير قال
 افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند سعد بن معاذ فقال افطر عندكم

هذه الجملة دعائه وكذا الحال
 فيها عطف عليها من اجلتين
 حنف

ورواه ابن حبان في صحيحه وعند سعد بن عباد بن سعد بن معاذ
 والله اعلم بالصواب قلت ويمكن الجمع بين القصة **واذا افطر الطعام**
خلتكم الله لا خلاف في ان التسمية في بدء اكل اكل سنة مؤكدة **ولما اكل**
ما يليه اي يقرب **بيمينه** الجوز على ان الاكل باليمين سنة مؤكدة والامر
 الوارد فيه للندب وقيل للوجوب ويؤيده ما ثبته صلى الله عليه وسلم
 واما الاكل ما يليه فحالة اذا كان الطعام نوعا واحدا واما اذا كان انواعا
 مختلفة كالفاكهة وغيرها فيجوز من اي موضع شاء الاكل يدل على ذلك لا قواد
 القولية والفعلية **خرج من** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 كلام عن عمر بن ابي سلمة بن زيد النبي صلى الله عليه وسلم وانه ام سلمة ولفظه
 في الثماني ثم الله وكل يمينك ما يليك **ان الشيطان يستحل الطعام**
الذي لا يذكركم الله عليه بصيغة المجهول قال المصنف يجعله خلافا لفتاوى
 صاحبه فيه وقال ميرك معناه انه يتمكن من كل الطعام وهو مجول على
 ظاهره بان كل الشيطان حقيقة اذا العقل لا عمله والشرع لا ينكره بل اثبت
 فوجب قبوله وقال النووي يصرف قوله فيما لا يرضاه الله تعالى اي
 لا يكون ممنوعا من التصرف فيه الا ان يذكر اسم الله عليه قال البيضاوي
 وكان ترك التسمية اذن من الله للشيطان من تناوله كان التسمية منع
 عنه نقله الطيبي **من** اي رواه مسلم وابوداود وقال النووي والنسائي
 عن حذيفة بن اليمان **قال يا رسول الله انا فاكل اي كثر او لا تشبع**
قال فلعنكم الله **ما يكون متفرقين** حاله **قالوا نعم** بفتح العين ويجوز كرها
 وبه قول الكسائي حيث جاء في القرآن **قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا**
اسم الله اي عليه وهذا تنبيه للامر **يا ربكم** لكم فيه بصيغة المجهول

وقوله الطعام بالبر صاع
 انه فاعل حضره

فاحد الجارين قاتل لفاعل وفي نسخة بصفة المعلوم فالفاعل هو الله حقيقة
او اسمه مجازا وهو بلغ **وقد** اي رواه ابو داود وابن ماجه والنسائي
عن وحشي بن حرب **وامر العجائب في الشاة السموية التي اهدتها**
اليه اليهودية **ان ذكرنا اسم الله** بكثر التواتر ان المصدرية او المفسرة
او ضمها وصل **وكلها** **فالحق** اي بعد ما سموا فلم يصيب احد منهم
شي اي من صنم السم الذي كان في الشاة **مس** اي رواه الحاكم في مستدركه
من حديثه في صحيحه الحديث وقال صحيح الاسناد وعليه ما نقله صاحب
السلح قال ميرك في فيه كامل اذ الشهور بين اصحاب الحديث واما
السيرة والتواريخ انه لم ياكل من تلك الشاة السموية احد من الصحابة الا بشر
ابن معروف اكل منها القصة ومات وامر النبي صلى الله عليه وسلم باحراق تلك الشاة
او دفنها تحت التراب واختلفوا في ان صلى الله عليه وسلم ام يقتل اليهودية
او عفا عنها والاصح انه قتلها لاجل قصاص يثرب البراء وعفا عنها
لاجله صلى الله عليه وسلم يعني قبل القصاص فانها استدلت بها انه نبي
فاسلمت قال واظن ان في هذه الرواية ومما سديده وكاررة ظاهرة
قلت من وجوه كثيرة منها انما سمع بالاكل منها مع العلم بها ومنها ان
القوم اكلوا منها جميعا ومنها عدم الضرر وقد تضمنه صلى الله عليه وسلم
حتى مات شهيدا بل لها المعاودة كل سنة حتى لق الله تعالى ومنها خالف
لما رواه سائر الحفاظ فقد رواه ابو داود والترمذي عن جابر بن يهودية
من اهل خيبر سمعت شاة مصليبة اي مشوية ثم اهدتها الرسول الله صلى الله
وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها والكل هط من
اصحابه معه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وارسلوا اليه

ان اذكره ٢١

قد عاها

قد عاها فقال سمعت هذه الشاة فقالت من اخرجك قال اخبرني هذه
في يدي للذراع قالت نعم فلتان كان بديا قلن تقوه وان لم يكن بديا فاستر
منه ففعا عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي اصحابه الذين
اكلوا من الشاة واحبهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عاكاه من اجل الذي
اكل من الشاة حجة ابو هند بالقرآن والشفة وهو مولي لبيبي ياضه من
الافساد فغول ففعا عنها اي ولا تم لما مات من اكل معه من اصحابه امر
بقتلها فقلت **وفي حديث مسير** **صلى الله عليه وسلم** اي ذهابه **واي**
بكر وعمر **اي بيت الجحيم** يعني فيكون ففتح وهو ما كان بين اليه ان
الانصاف والقصبة مذكورة في التماثل بسوطة **واكلهم الوط** بقوا
بالوجع الثلاثة المشهورة وكذا في قوله **وشريحهم المار** مع الثالث في الشاة
والضم اشر ثم الفتح **قوله صلى الله عليه وسلم** ميتا مخرج جرحه في مسر والموت
ان هذا اي ما ذكر من اكل الرطب واللحم وثريا لما العذب **هو النعيم**
الذي تناولوه عن يوم القيمة ايما الى قوله تعالى ثم لتأتين يومئذ عن
النعيم **فلما كبر** نعيم الموحدة اي شق وصعب وعظم **على اصحابه** اي من ابي
بكر وعمر واي هدية الراوي **قال اذا اصيتم** اي صاد قم ووجدتم **مثل**
هذا اي ما ذكر من النعم والنعيم يعني النعمة على ما في المذهب ويمكن ان يقال
التقدير اذا اردتم اصابة مثل هذا **ومن ينتم** **بايديكم** اي شرعتم في تناوله
واخذه **فقولوا لبيم الله وعلى زكاة الله** فاذا استيقم **فقولوا لله**
الذي هو اي لا غيره **استيقمنا** اي من الطعام **واي** اي من الشراب والمغني
انزل عنا الوجع والعطش وفي قوله هو اشارة الى ان كل من اكل والشرب
انما هو بسبب الشبع وفتح العطش والافا المشبع والمراد هو الله وقصته

واللحم

عبارة عن الشاة

Copyrighted material

اروا فانسانا في غير محله بل كان حقه ان يقول طعنا حتى اشبعنا وسقانا
 حتى امرونا **وانعم علينا** اي بسائر النعم الظاهرة والباطنة **وانفضل** اي اكمل
 النعمة وانما **فان هذا** اي القول **كفاي** عند اي النعم قال المؤلف
 يفتح الكافي اي يوافيه سواء بسواء ومنه قول عمر رضي الله تعالى عنه ورب
 اني سالت من الخلافة كفايا فلا على ولا لاني وفي النهاية الكفاي هو
 الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة اليه وهو يعني قول عمر
 نصيب على الحال اي من النفا على او المفعول وقيل اراد به مكفوف عن
 شرها وقيل معناه ان لا تنال مني ولا انا مني اي تكف عنى وكف عنها
مس اي رواه الحاكم عن اي هريج **وان نسي التسمية** اول الطعام اي
 اول كلمة **فليقل** اي بعد التذكرة ثمانية وقيل ولو بعدة ليعود بركة
 الطعام ونفقة اليه **ليسم الله اوله وآخره** بنصبهم على النظرية اي في اوله
 وآخره والمراد استيفاء جميع اجزائه وقال الطيبي في اكل اوله وآخره
 مستغنيا بالله فيكون المحرور جلا عن فاعل الفعل المقدر وفيه ان اكل
 اوله ليس في زمان الاستعانة باسمه لانه في وقت اكل اوله لم يكن
 مستغنيا به اللهم لان يقال انه في وقت كلمة الاستعانة به ايضا حكما
 لان حال المؤمن وشافه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم
 يهر اسم الله على لسانه لفساد اذ هو معقود عنه والله اعلم ثم الفرق بين
 الطعام والوضوء حيث ان التوضوء اذا نسي التسمية في اوله لا يتذكره هو ان
 الوضوء فعل واحد يفسد اعضائه جميعا بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة
 فعل على حدة ولذا الكابر العلماء يسمون في كل لقمة فعل الناسع المتع
 باولهم دفعا للرجوع عن كل واحد من هذا فصلا الصوفية يسمون ايضا في غسل كل

عضو من اعضاء الوضوء **د** **مس** اي رواه ابو داود والترمذي
 والنسائي وابن حبان والحاكم عن عائشة **وان اكل مع نحر وم** اي الذي به
 خدام وهو تشقق الجلد وتقطع اللحم وتساقط الشعر والفعل منه جند
 كذا في المغرب **وذي عاهرة** اي علة من سائر العلل العدية **قال بسم الله** **ثقة**
 اي اتق ثقة اي اعتمادا **باب الله** فتصير على المفعول المطابق وكذا قوله **وترك**
ق **د** **مس** اي رواه الترمذي وابو داود وابن ماجه وابن
 حبان والحاكم وابن السني عن جابر لكن لفظ الحديث على ما في الاذكار هكذا
 مرويا في سنن اي داود والترمذي وابن ماجه عن جابر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اخذ بيد محمد وم فوضعهما معه في المقصعة وقال كلمة ثقة
 بالله انتهى وهو كذا في المسكوة فعن بعضهم هو مضروب على الحال
 وصاحبها محمد وفي كل معنى وثقا بالله تعالى ويحتمل ان يكون من كلام
 الراوي حال من فاعل قال وان يكون مفعولا مطلقا اي كل من استأنف
 اي اتق ثقة بالله ذكره الطيبي وقال ميرك الاحمال الاول ضعيف جدا
 اقول الاحمال الاول هو القوي نعم لو قد اكل معك ثقة بالله لكان اقوى
 ظهورا والحاصل ان كل مع المجدد وم يحتاج الى حال الاعتماد والتوكل على الله
 دون المجدد وم على ما يتوهم من التقدير الاول ثم التقدير انما يحتاج في عبارة
 الحصن دون ما ورد في المسكوة والاذكار فان لفظ كل موجود اللهم الا ان
 يقال معي مقدر وثقة حال من المفعول واما الاحمال الثاني فيعيد جدا
 لانه يلزم منه ان لا يكون قوله ثقة بالله وتوكلا عليه من كلامه صلى الله عليه وسلم
 وليس كذلك واما الاحمال الثالث فتكلف مستغنى عنه بما ذكرناه سابقا
 ولان الظاهر انه حال اي كلمة بسم الله حال كوني وثقا بالله وتوكلا عليه على ان

من المصدرين بمعنى اسم الفاعل كما قيل في قوله تعالى يدعوننا رغداً ورهلاً
 أي راغبين وراغبين بقية الجمع بينه وبين ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم
 فر من المجذوم قوله من الأسد وهو أن يقال الأكل معه من باب التوكيد
 كما يشير إليه الحديث والفرار منه جواز ورضضة **فإذا أكل قوع من الأكل**
والشرب وكذا إذا فرغ من أحدهما **قال الحمد لله حمداً منصوب بالحمد**
 المذكور ما باعتبار ذاته أو باعتبار تضمنه معنى الفعل وبفعل مقدر
 يدل عليه الحمد المذكور وفي رواية النسائي يدل قوله الحمد لله حمداً اللهم
 لك الحمد حمداً وكذا في نسخة الشيخ وفي أصل الأصل ثم قوله **كثيراً** صفة حمد
 أي حمد كثيراً من حامد واحد أو من حامدين كثيرين وكذا قوله **طيباً**
 أي خالصاً من الرياء والسمعة أو عارياً عن الأغراض الفاسدة في بيان
 اسمائه ونفوسه من أوصاف الملائكة **سبأً كافيه** أي في الحمد وهو مفعول
 أقيم مقام الفاعل من سبأه أي ما وقع فيه البركة والزيادة والنيات النقية
 والدوام والمعنى حمداً ذا بركة دائماً لا ينقطع لأن نعمته لا تنقطع
 عنا فينبغي أن يكون حمداً دائماً ينقطع أيضاً ولو نية واعتقاد **غير مكفي**
 بالنصب وفي نسخة صحيحة بالرفع وسبأني وجههما قال المؤلف يفتح
 اليم واسكان الكاف وتشد يد الياء قال الخطابي معناه أنه سبحانه وتعالى
 هو المظم الكافي وهو غير مظم ولا مكفي أقول فهو من الكفاية على ما
 اختاره صاحب الأذكار ويكون الضمير لله في الأذكار مكفي بفتح اليم وتشد
 الياء هذه الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه أكثر الرواة بالهزنة وهو
 فاسد من حيث العربية سواء كان من الكفاية أو من كفاة الألف كما لا يقال
 في القروى مقرى ولا في مرقى مرقى بالهزنة انتهى فأنقله الخطيب عن الطبري

أحواليام

معناه

معناه غير ممدود ومعلوب من كفاة الألف والضمير للطعام الذي يدل عليه سياق
 الكلام ممدود عليه لما سبق الإشارة إليه **والمودع** يفتح الدال المشددة وقال
 المؤلف بضم اليم وفتح الواو وتشد يد الدال أي غير متروك الطلب له والثبوت
 فيما عنده ومنه قوله تعالى ما في علم ربك أي ما تركك انتهى وقال القسطلاني
 غير مودع يفتح الدال أي غير متروك ويحتمل كسر هاءه أنه حال من القائل
 أي غير قاهر انتفى وفيه أنه يلزم منه تفكيك الضمير مع عدم ملائمة لما قبله
 وما بعده حيث وقع كل منهما بصيغة المفعول **ولا مستغنى عنه** قال المصنف
 غير مرفوع ولا معرض عنه بل يحتاج إليه ولا مستغنى عنه **ربكاً** روي بالرفع
 والنصب والجر فالرفع على تقدير هو ربنا أو أنت ربنا اسمع حمدنا وادعنا
 أو على أنه مبتدأ وخبره غير بالرفع تقدم عليه والنصب على أنه منادى حذف
 عنه حرف النداء والجر على اليد من ضمير الله هذا محل الكلام في مقام التوسيل
 ملاكوه يترك شاة رحمة الله بقوله وأعلم أن ضمير اسم المفعول في الجملة الثلاثة
 لا يخلو ما أن يكون راجعاً إلى الله تعالى وإلى الحمد وإلى الطعام الذي يدل
 عليه السياق فعلى الأول يجوز أن يقرأ غير منصوباً بضماد اعتنى وعلى أنه نحل
 أي الله سبحانه غير مكفي برزق عبادته لأنه لا يكفيه أحد غيره وقيل أي غير محتاج
 إلى أحد لكنه هو الذي يطعم عباده ويكفيهم ولا مودع أي غير متروك الطلب
 منه والرفعة فيما عنده ولا مستغنى عنه لأنه في جميع الأمور هو المرجع والسعيا
 والمدعو ويجوز أن يقرأ مرفوعاً أي هو غير مكفي الخ وعلى الثاني معناه أن هذا
 الحمد غير مافي به كما هو حقيقة لقصر القدرة ومع هذا فغير مودع أي غير
 متروك بل الاستغناء به دائماً من غير انقطاع كما أن نعمته سبحانه لا ينقطع عنا طرفه
 غيب ولا مستغنى عنه لأن الأيمان به ضروري دائماً ورفعه غير منصفه بحاجته

مطروح

وعلى الثالث معناه انه غير مكفي من عند قابل هو الكافي والمرتقى او غير مرتقى
 اليه لانه لا يحتاج اليه قد بلغ الغاية والموعد اي غير متروك لان الحاجة
 اليه وليست ولا يستغنى عنه جلة تكونه الجملة العابقة والنصب والرفع
 في غيرهما ايضا **عنه** اي رواه البخاري والاربعة كلام عن ابي امامة **الحمد**
لله الذي كفانا اي جميع ما تناولنا من الاطعام **واذا** خفض تليها
 على عظمة تلك النعمة او لكونه مستقلا لا كغالبها في نسخة **واذا** اي اعطى
 ما وى لنا والظاهر انه تصحيح **غير يكفي** بالنصب ويجوز رفعه ولا يبعد
 جعله محذورا بل لان الجلالة او الموصول **والكفون** قال المؤلف يريد
 كثرة النعم التي انعم الله تعالى في الاعتراف بها **اي** رواه البخاري عن ابي
 امامة ايضا **الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين** وهذا
 من اتم النعم لان سائر ما يشمل الانعام وكفا الامم **عنه** اي رواه الاربعة
 وابن السني عن ابي سعيد الخدري **الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا**
 يتشد يد الواو اي سهل كلامه ودخل اللقمة ونزل الشربة في فمنا **والله**
 اي لما ذكر **مخرجا** اي خروجا او مكان خروج او زمانه **دس** اي روله بود
 والنسائي وابن جبان عن ابي بوب الاضاري **الحمد لله الذي اطعمنا**
هذا الطعام ورزقته من غير حول مني ولا قوة **دق** اي مس ي
 اي رواه ابو داود والنسائي والترمذي وابن ماجه والحاكم وابن السني
 عن معاوية بن النس ولفظه من قال ذلك غفر له ما تقدم من ذنبه **واذا اكل**
الطعام اي جنبه **فليقل اللهم بارك** اي وقع البركة لنا فيه **واطعمنا خيرا**
دق اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه كلام عن ابن عباس
فان كان اي الطعام **لينا** وفيه دليل انه يطلق على الماعاف ايضا

سفر النعم

الترتيب
 دخول
 الطعام
 في الزوار
 في الحلق
 بالسهولة
 واليسر

فليقل اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه قال المؤلف يدل على ان اللين خير من العنة
 فافضلها قلت وسببه ما رواه الترمذي في النماذج عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس شيء يجزئ مكان الطعام والشراب غير اللين
 وقوله يجزئ من الاجزاء يعني الكفاية ومعنى الحديث ليس شيء يقوم مقام
 الطعام والشراب غير اللين ثم الظاهر ان المراد ليس البقر والغنم والابل
 لقوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسئلكم ما في بطونهم من بين فرف
 ودم لنا خالصا سائغا للشاربين فلا يدخل فيه لبن الومكة ومشي الابل
 من الخيل فان كثرة ما يركب على ما صرح به بعض فقهاءنا فيكون قليلة ايضا
 حرام عند الشافعية لظاهر حديث ما اسكر فقليله حرام والله اعلم **دق**
 اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا قال يركب
 هو وما قبله حديث واحد فالاول لاكتفاء واحد لا سقام قلت المتقين
 هو آخر الروايات ليشمل السابق واللاحق **ان الله ليوفى عن العبدان** **والله**
الكل يقع العنة اي الموت من الاكل حتى يشبع ويرى في بعض النسخة وفي
 اللقمة فيبلغ في بيان اهتمام ادار الحمد لكن الاول اقوى مع قول السنية
 ثم نصيبها على انها مفعول مطلق **فحمد** بالنصب عطفا على اكل وفي
 نسخة بالرفع اي فهو يحمد الله عليها اي على تلك الاكلة **ويشرب الشربة** بالفتح
 لا غير اي مئة من الشرب **فحمد** عليه **دق** اي رواه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن السني كلام عن ابن **واذا غسل بيمينه** في نسخة يد يركب
الحمد لله الذي يطعم بصفة العلوم **واطعم** على يار الجمول من الاطعام لي
 يرتقى ولا يرتقى في نسخة **واطعم** يقع الياء والعين اي ياكل ويخصو
 الطعام بالنفع لشدة الحاجة اليه ولا احد لا يحتاج اليه وهو غير محتاج اليه

كثيرة

المعنى على خصوص الطعم بل المطلق النفع فيخرج عن كل شيء بمحظ من يتشدد
 النون اي نعم **عليها** فاما اي الى امور ديننا وديننا **واطعمنا وخافنا**
وكل بلاد اي نعم **بلدنا** اي نعمنا فقوله كل بلاد منصوب على انه
 مفعول مطلق مقدم على الفعل وقيم بلاد مقام ابلد كما في قوله تعالى
 وليبلى المؤمنين من بلاد حسنا قال الصاحب بلاد الاحسان والانعام قال
 القتيبي يقال من الخير ابلية ابلية ابلد ومن الشر بلية ابلية ابلد انتهى
 وفي النهاية بعد ذكر كلام القتيبي والعرف ان لا يلد يكون في الخير
 والشره من غير فرق بين فعلها ومنه قوله تعالى وليولدكم والشدة
 بالخزفة انتهى والتحقيق مع القتيبي لان كلامه في الفرق بينهما لانه
 لا يستعمل كل في غيره تغليبا او مقيدا ونظيره الفرق الشهير بين وعدا
 وعد حيث يستعمل الاول في الخير والثاني في الشر عند الإطلاق ولا يتعمل
 كل بخلاف الاخر تقرينة صارفة فقوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقوله
 سبحانه ويستحي لولئك بالعذاب والى يخلف الله وعده وفي الحديث وما
 مله الملك فاعاد بالخير **الحمد لله غير من دعه** ينصب غير وجوز الرفع والخبر
واما كافي بفتح الفاء متوقفا وفي نسخة صحيحة بضم الجيم الفاء قال ميرك
 نقلا عن الشيخ انه بالضم هكذا ثبت الرواية في هذا الحديث ومعناه
 ان نعم الله لا تكافا انتهى وقال الجوهري في المهور كل شيء ساوي شيئا
 حتى يكون مثله فهو كافي له وفي الناقص كافيته من الكفاية فهو كافي
 هنا لما هو متروك ناقص وفي التاج من المهور واصل الكفاية المقارنة
 والموازنة **لا يستغنى عن الله** اي لا يستغنى عن الله **الطعم**
 اي اعطى كثيرا من الطعام اي من جناسه وانما من **الطعم** اي من جناسه

كافا

اي من النواع من الماء واللبن وغيرها وقيل كلمة من زائدة في الموصفين لا فائدة
 التعظيم **وكسى من العرى** بضم فسكون اي من اجله كقوله تعالى اطعمهم من جيع
 وكما قوله **وهدي من الضلالة** **وبصر** بفتح الباء اي عطف البصر البصيرة
من العرى اي من جهة العيب والعلة والحاصل ان من في المواضع الثلاثة لا ابتداء
 والمعنى ان كلاما من الكسوة والهدى والبصيرة مبتدا عن صنده وهو العرى
 والضلالة والعري وخلاصة ان كل احد من البشر لو يكن عناية الله تعالى تعلقة
 بروحى وطبعه على حاله لم يكن الا في عرى وضلالة وعسى كما يدل عليه قوله
 صلى الله عليه وسلم يا عبادي كل من ضل الا من هديته وكل من جامع الا من اطعمته
 وكل من عار الا من كسوته **وفصل** اي وفضلنا على كثير من خلق **تفضيلا**
 وفيه اشعار بان التقدير فيما سبق ايضا اطعمنا وسقانا وكسانا وهذا فاعيدنا
الحمد لله رب العالمين من حيث **مس** اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم
 عن ابى هريرة **اللهم اشبع** اي من الطعام **واروي** اي من الشرب **فهنا**
 يتشدد النون المكسوة اي فاعيدنا منها ان او فاعيدنا خلاصتها ههنا انما على
 الحدف والاصال **ورزقنا** اي من ساوان نعم **فاكثر** اي عطاها **واطبت**
 اي رزقنا او احوالنا **فردنا** اي من نعمك بلطفك وكرمك **من مص** اي رواه
 ابن ابي شيبة موقفا من قوله سعيد بن جبير احدا كبار التابعين **ويدعو**
لا حول الا بالله **اللهم بارك لهم فيما رزقهم** **فاغفر** وفي نسخة واغفر لهم
وارحمهم **مرف** **من مص** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة
 عن عبد الله بن يسر بن الوحدة وسكون السين المهملة وهو صحابي معروف
اللهم اطعم اي رزق **من الطعم** اي من بسبب لا طعمي **واسبق** اي رزق **اصل**
 ويجوز تقطعه لكن الاول انب لتوليه **من سقاني** **مراي** اي رواه مسلم عن المقداد



ابن الاسود الكندي **والتبليغ** اي من الثياب وهو بكر الوحدة والتمسك
 ويفتحها في المضارع ومصدره اللبس بضم فكوك واما اللبس بليس بعلك
 فكيف من اللبس بفتح فكوك **منه** قوله تعالى ولا تلبسوا الحق
 بالباطل وانما بينت لان كثير من الطلبة يشبه عليهم القضية **قال الله**
اني اسالك من خيره اي خيره هذا الشيء الملبوس نفسه بان يكون سباحا او يكون
 في تحصيله شبهته **وخرها هوله** اي مصنوع ومخلوق لمن قصد سر العورة
 ودفع الحر والبرد من غير الخيل والفخرة **واعوذ بك من شره وشرها هوله**
 اي رواه ابن السني عن عمر رضي الله تعالى عنه وفي بعض النسخ عن ابي سعيد
 الخدري **وان كان** اي الملبوس **جديدا** ولفظ الترمذي في السماء اذ انجل
 ثوبا اي ليس ثوبا جديدا **اسماها باسمه** اي المعين الموضوع له سوا كان **عمامة**
واقصا او قروا اي غراو كمن انواع الثياب كالانزار والوداو ونحوها والمقصود
 النعيم والالتقوى فيقول رزقني الله هذه العمامة وهذا القميص ويقول
 كسافي الله هذه العمامة وهذا القميص وما اشبه ذلك كما قاله المظهر وهو
 الاظهر من قول الطيبي حيث قال سماه باسمه بان يقول عمامة اي هذه عمامة
نتم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اي المسمة او الملبوس المعين من العمامة
 او القميص والجملة تقيل للجملة السابقة ويحتمل ان يسمي عند قوله اللهم لك الحمد
 انت كسوتني لكن الاول اتم بدلالة العطف ثم والله اعلم والمغفلة انت كسوتني
 من غير حول مني ولا قوة **اسالك خيره** اي ان توصلني خيره **وخرها صانع له**
 اي وان توفقني خيرا صانع له من الشكر بالجوارح والجنان والحمد لمولاه باللسان
واعوذ بك من شره وشرها صانع له اي من الطغيان والكفران **وقد صوب**
مس اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد

الخدري

الخدري **الحمد لله الذي كساني ما اوتيته** اي ستور به عوري **والمفاعة**
 المفاعة **وتجمل** اي اوتيته بما كساني **في حياتي** **تقاسم** اي رفاه
 الترمذي وابن ماجه وابن ابي شيبة والحاكم عن عمر رضي الله تعالى عنه قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله
 الذي كساني ما اوتيته بغيري في الخ ثم عمد الى الثوب فخلق فقصدق به
 كان في كف الله في وحفظه وفي سره حيا وميتا وفي الرياض النضرة عن مطر
 البصري قال رايت عليا رضي الله تعالى عنه اشترى ثوبا ثلثة دراهم فلما
 لبسه قال الحمد لله الذي رزقني من الثياب ما يتجمل برفي الناس واوتي به
 عوري ثم قال هكذا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج جده في المنابر
عن لبس ثوبا اي جديدا **ومطلقا** **الحمد لله الذي كساني هذا**
 اي اللباس **ورزقني** اي عطاينه ومنه قوله تعالى وما رزقناهم بفقير
 وهو اظهر مما قال الحق اي جعله مما انتفع به فان الجوهرى قال الزرق ما ينتفع
 به **من غير حول** اي تصرف قام **منه قوة** اي كاملة **فوقه ما تقدم**
من ذنبه **وقد تقاسم** اي رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه والحاكم
 عن معاذ بن انس **وما قلن** اي رواه ابو داود عنه هذه الزيادة قال الحق
 كنا وقع في منى ابي داود ومكت عليه وهون اخذاه انتهى ومنه قوله ومكت
 عليه انه لم يرض بانه يصح احسن او ضعيف والقاعدة انه اذا سكت فهو حسن
واذا لم يرض **صاحبه ثوبا جديدا** **قال له تبلي** اي اصيغه المضارع المختار
 من الابلاد الماخوذ من البيا ومنه قوله تعالى وملك لايبيا وهذا اخبر بغير الدعاء
 وكذا قوله **وتجمل الله** وهو من الاخلاف بالفارو الغنى انك تجعل الثوب
 باليا ويعطيك الله تعالى خلفا منه وهو كناية عن طول العمر وسعة الرزق **ومص**

تجمل ثوبا جديدا
صالح

اي مر واه ابو داود وابن ابى شيبة عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم **ابى ابلو خلق**
 قال المؤلف هو يقع الصفة فيها من بلى الثوب بلى بلى بكر الباء ووض خلق
 الثوب يخلق بضم اللام خلوقه اى اذا بلى وانقطع فهذا امر ممتنع الدعا كناية
 عن طول العرق في الدنيا به يروى بالقاف والفاء فالقاف من خلاف
 الثوب تقطيعه واما الفاء في معنى العوض والبدل وهو الاستبابة انتهى والمحفوظ
 هو القاف واما الفاء في حديث تيار ويخلق الله ثم كلامه ثم الجمع بينهما الاقاف
 التاكيد وكذا التكرير بقوله **ثم ابلو وخلق ثم ابلو وخلق** وهو في عبارة
 المسكوة وقع موثق **خ** اي مر واه البخاري وابو داود عن ام خالد بنت خالد
 ابن سعيد بن العاص واعلم انه في المتن ابل وخلق على صيغة الواحد المتخاطب
 المذكور وفي بعض نسخ النسخة ايلي وخلق بصيغة الواحدة المتخاطبة
 ولفظ الحديث هذه الواحدة المتخاطبة لان الخطاب لام خالد لا ابنة فالتذكور
 في المتن نقل بالفتح لبيان العمل بالحدث بالنسبة الى المذكور نظر الى اغلب
 للعلوم من ان يوثق ضمير الموثق هذا عن ابن عمر قال روى النبي صلى الله عليه وسلم
 على عمر بن الخطاب فقال اجدي قيصك ام غيل فقال ابل جديد فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم النبي جديد او عشر جديا وقت شهيدا قال عبد الله
 ونزاد فيه التورى عن اسمعيل بن ابى خالد ويعطيك بالله قوة العين
 في الدنيا والآخرة اخرجه ابو حاتم كذا في الايض النضره **فاذا خلق بابا**
 اى اذا اراد خلعا الغسل ونوم او نحوهما **فستر ما بين اعين الجرح**
وعورته بالجران يقول بسم الله والستر بالكر الحجاب وفي نسخة بالفتح
 وهو مصدر سترت الشي اذا غطيته **بسم الله** اي مر واه ابن ابى شيبة وابن النبي
 عن انس **واذا هم بامر** اى قصد السالك امرهما ويكون مترددا في نهمل خيرا

الامثلة كمنه كذا في المتن

الاستخارة دعا

صلوة الاستخارة

في نسخة

في نفسه او في متعلقاته ام لا وقال ابن ابي حنيفة تقيب الوارد على القلب على مراتب
 الهمة ثم الله ثم الخطوة ثم البينة ثم الارادة ثم الغزمية فالثلاثة الاولى لا يؤخذ بها
 بخلاف الثلاثة الاخر فقولنا اذ ام بشر الى ان اول ما يرد على القلب يستخرج في طلب
 الخير ليظهر له ببركة الصلوة والدعاء ما هو الخير بخلاف ما اذا تمكن الامر عنده
 وتوهم عن مية فيه فانه يصير اليه سبل وجب فيحتمل ان يخرج عليه ويجهر المرشدة
 لغلبة ميله اليه قال ويحتمل ان يكون المراد بالهم الغزمية لان الخواطر لا تثبت فلا
 يستخرج الا على ما يقصد التجميع على فعله والاول استخارة في كل حال ولا يستخرج فيها الا على
 فيصنع عليه اوقاته انتهى وبقية انه كيف يضيع اوقاته وهو في كل وقت يطلب
 خرم من الله تعالى على كل خطوة اللهم الا ان يقال انه يكون سببا لضياع المهمات
 في الاوقات ثم لا يخفى ان الاولى هو اختيار الاوسط بين الخطوة والغزمية وهو
 الارادة كما اخرناه ويرويه ما رواه الطبراني والحاكم وصححه عن ابن مسعود بلفظ
 اذا اراد احدكم امرا **فليذكر كج** اى فليصل **ركعتين** يقرأ فيها الكافرون والاعقاب
 اوتية وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة سبحان الله وتعالى عما يشركون
 وآية وما كان لمومن ولا مسلمة اذا قضى الله امره ان يكون لهم الخيرة من
 امرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل منا **من غير الفريضة** وفي
 نسخة من غير فريضة اشارة الى انه لا يجزى الفريضة مقامها ولا يكفي بهما
 بخلاف فريضة المسجد ومكروا من فانها يؤدى ان يكمل صلوة ففيلة شعار باهتيا
 هذه الصلوة والاطهر ان المراد به الوجه لا الحمل وهو ان يكون صلاة على حدة
 من غير فريضة او سنة مؤكدة ثم انه صلى الله عليه وسلم ما عين وقتا ذهب
 جمع الى جوارها في جميع الاوقات والكثرون على انها في غير الاوقات المذكورة
ثم يقول اللهم من الاستخارة وهي استفعال من الخير ضد الشر

يخلق

تحت المسجود وشكر الرحمن
ترويان بكل صلوة

Copyrighted material

ومعناه طلب الخير من الله ومنه دعاء الاستخارة اللهم خذ لي في آخرتي صلي الامرين
 واجعل الخيرة فيه كذا في النهاية والخيرة يكون الدار الاسم من خاد الله لك اي اعطاك
 ما هو خير لك والحاصل ان معناه اطلب خيرا او اطلب منك الخير والعلم في هذا
 الامر اللهم اليهم **يعلمك** اي بسبب علمك المحيط بالخير والشر كما قال تعالى عسى ان
 تتركوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تعيوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
واستفد **رك** قال المؤلف اي اطلب منك ان تجعل لي عليه قدرة انتهي وفي
 الفاموس استفد من الله خيرا ساله ان يقدر له خيرا **يقدر** **رك** اي يحولك وتوكل
 وفيه كمال التقوى بغير علماء وعلماء وقال الطيبي على ما نقله ميرك عنه الباري في الموضعين
 اما الاستغانة كافي قوله تعالى بسم الله محرمها وموسمها الى اطلب خيرا مستغنا
 بعلمك فاني لا اعلم فيم خيري واطلب منك القدرة فانه لا حول ولا قوة الا بك
 ولما لا استغنى في اي يحولك كماله وقدرته تلك الكلمة انتهي وفي رواية
 التساني واستند بك يقدر **رك** **واسألك من فضلك العظيم** اي من غير
 تعلق بعمل مترتب على ما فاشي من توهم علم او قدرة لي **فالك** **تقدير** بكسر
 اللام سره في **فالك** وفي القاموس القدرة القوة والافتقار والفعل
 كضرب ونصر وفرح **وتعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب** بضم الغين
 ويكر وهو كمال غائب عن العيون سواء كان محصلا في القلوب ولا كذا في
 النهاية **اللهم ان كنت تعلم ان هذا الامر** اللام العهد الذهني فان المراد
 به الامر المتروك وفيه من جهة كذا في السفر والسكاح وغيرهما **خير لي في**
ديني قيل معناه اللهم انك تعلم فاقع الكلام موقع الشك على معنى التقويض
 اليه والرضا بعلمه فيه وهذا الشرع يسميه اهل البلاغة تقاضا لعارف وخرج
 الشك باليقين اقول ولا يخفى في انه غير مناسب للتردد الذي بنى امر على

يختص

معرفة الله تعالى وجل العبد به فالظاهر ان الشك بالنظر الى المستخير لا نه ليس
 بمتيقن عنده بل هو متردد وفي ان علمه سبحانه هل تعلق يكون هذا الامر
 خيرا او شرا في صل العلم لانه من العلوم بالضرورة من الدين وقدم الدين
 لانه امر الهامات واثم المرات واقصى الغليات **وعاشي** في الصحاح
 العيش الحيوه وقد عاش الرجل معايشا ومعيشا وكل واحد منها يصلح ان
 يكون مصدرا وان يكون اسما مثل معاش ومعيش وقال ميرك يحتمل ان يكون
 المراد بللعاش الحيوه وان يكون المراد ما يعيش فيه وفي حديث ابن
 مسعود عند الطبراني في الاوسط في ديني ودنياي وفي حديث ابن يوب
 عنده ايضا في الكيخروية وديني واخرتي **وعاقبة امرى** **وعاجل امرى**
 وفي نسخة او في عاجل امرى اي امرى العاجل وهو امر الدنيا **وعاجل امرى**
 اجل امرى وهو امر الاجل المتأخرين امر الآخرة قال المؤلف وفي الموضعين
 للتجربة اي انت مجرب ان شئت قلت عاجل امرى واجله او قلت معاشي وعاقبة
 امرى انتهي وقال العسقلاني الظاهر انه شك في ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال عاقبة امرى او قال عاجل امرى واجله واليه ذهب المقوم حيث قالوا امرى
 على اربعة اقسام خير في دينه ودنياه وهو مقصود الابدال وخير في
 دنياه فقط وهو حفظ حقير وخير في العاجل دون الاجل وبالعكس وهو
 اولي الجمع هو الفضل ويحتمل ان يكون الشك في انه صيلا الله عليه وسلم قال
 في ديني ومعاشي وعاقبة امرى او قال يدل الالفاظ الثلاثة في عاجل
 امرى واجله ولفظ في العادة في قوله في عاجل امرى رجاؤك هذا وقال
 لا امرى شمل الدين والدنيوي والاجل يشملها العاقبة انتهي ولا شك ان
 او في الحديث ليس من كلام النبوة المفيد للتجربة وانما استفيد التجيز من صحيح

يشمل

شك الواو في التبعير فاندفع كلام الخفي بعد نقل كلام المص ويحوز ان يكون
 للشك ويؤيد ما في بعض الكتب كالمسكوة والاذكار وغيرهما فاقول
 عن البخاري او قال عاجل امري واجله **فأقدمه** لي قال المص يوصل
 الهنزة وضم الدال او يفضلي به وهيهات انتهى وكذا قاله في النهاية وقيل
 بكسر الدال او ضمها وهو المفهوم من القاموس حيث قال القدر بحركة
 القضا والحكم وقد رآه ذلك عليه بقدره ويقدره قدره وقد رآه
 عليه لا انتهى وكذا قاله في النهاية وقيل بكسر الدال او ضمها وهو المفهوم من
 القاموس حيث قال القدر بحركة القضا والحكم وقد رآه ذلك عليه
يقدره وقيل بغيره اجعله مقدرا لي وقدره لي ونحوه في **وكسر**
 اي سهله لي ووفقني له وقال يركب في يضم الدال وكسرها ومعناه
 ادخله تحت قدرتي فيكون قوله يسهل لي طلب لتيسير بعد طلب التقدير
 المراد من التقدير التيسر فيكون ويسر عطفا تفسيرا **يا ربك** اي وقع
 الحركة لي فيه **وان كنت تعلم ان هذا الامر شر لي فعدني ومعاشي عاقبة**
امري او عاجل امري واجله فاصرفه اي ذلك الامر عني واصرفني عنه
 وفيه مبالغة لا يخفى نحو قولهم اياك والاسد **واقدر لي الخير** يضم الدال
 ويحوز كسرها **حيث كان** اي وجد الخير **بضم** **لدي** من الارضاء
 وفي نسخة صحيح بضم رضى من الترضية وما يحسنه اي اجعله راضيا به وفي نسخة
 كتب فوقه من البخاري ورواه الساجي حيث كتب ثم ادنى بقضائك
 قال ابن الجا في منسكه قال نهاي الذي القرافي في كتابه القواعد من الدعاء
 المحرم المرتب على استيفاء السنة كن يقول اقدر لي الخير ان الدعاء
 بوضعه اللغوي انا ينال المستقبل ود الدعاء لانه طلب والطلب في

وقدره عليه وله
 يقدره ويقدره

الماضي محال فيكون مقتضى هذا الدعاء ان يقع تقدير الله تعالى في المستقبل
 من الزمان والله تعالى يستحيل عليه استيفاء التقدير بل وقع جميعه في الازل
 فيكون هذا الدعاء يقتضي مذهب من يروونه لا قضاء وان الامور انفت
 كما خرج مسلم عن البخاري وهو فوق باجماع فان قلت قد ورد الدعاء بلفظ
 اقدر في حديث الاستخارة فقال فيه واقدر لي الخير حيث كان قلت تعين
 ان يعتقد التقدير المراد به التيسير على سبيل المحاذ فالدعاء في الراه هذا
 المحاذ جائز وانما يحرم الاطلاق عند عدم النية انتهى ولا يظهر ان يقال
 انما يحرم اذا المراد تغيير التقدير واستيفاء التقدير لا عند عدم النية لاسيما
 وقد ورد هذا الدعاء في السنة ولا كل احد مطلع على هذه الحقيقة فيجوز
 عدم النية لا يتحقق الحرمة هذا وقد يقال معنى واقدر لي الخير اظهر تقدير
 الخير لي في هذا الامر وبني وجهه لينكشف الخير والشر ولا بعد ان يكون
 مثل هذا الامر معلقا بدعاء العبد فيقع على مقتضاه فان التقدير جزيئات
 الحليات للقضاء او بالعكس على خلاف فيه كما حقق في زبدة العمود والقضاء
 بالدعاء في قوله تعالى يحسب الله ما يشار ويثبت وعنده ام الكتاب والله اعلم
 بالصواب **خ** **ع** اي رواه البخاري والادوية عن جابر بن عبد الله انصارى
ان كان اي وفي رواية بعد صدر الحديث ان كان اي الامر المقصود
خير اي في نسخة صحيحة **في ديني** اي في امر ديني في الدنيا **ومعادي**
 اي في امر مجي في العقبى **ومعاشي** اي في امر معيشتي حال حياتي جميعا
وعاقبة امري اي عند ما في وحسن خاتمتي **فقد** **م** **ك** يتشد يد الدال
 للمكسرة اي اجعله مقدرا لي **ويسر لي** اي سهله لي ووفقني عليه
وبارك لي فيه وان كان اي الامر كما في نسخة **شر لي في ديني ومعادي ومعاشي**

حيث كنت ثم ارضني بقضائك

وعاقبة امرى فاصرفه عنى وامر فى عنده ففقر وفى نسخة واقدر
 الى الخير وصنى به تشديد الضاد المكسورة **حب** مص اى رواه ابن جابر
 وابن ابى شيبة عن جابر ايضا وفى اصل الاصل من الحاكم بدله ولا ولا واضح
 وعليه كثر النسخ **خير** اى وفى رواية اخرى لابن جابر كما سياتى ان كان
 خيرا لي **ديني** فاقى **ديناي** وفى نسخة **ديناي** **وعاقبة امرى** **فقطه**
 اى جعله على وفى مقصودى **وسئل** اى سئل **وان كان غير ذلك** اى الامر
خيرا لي فاقى **الخير حيث كان** اى لا والخير اى رواه البزار عن ابن مسعود
فان كان اى الامر المستخار فيه **من واجبا** فكسر الى اى تزوجا وتكاثرا
فليكن الخطبة بكسر الخاء المعجمة وهوان يخطب الرجل المرأة بقوله منه خطب
 يخطب خطبة بالكسر واما الخطبة بالنظم فهو من القول بالثناء والكلام بالوعظ
 على المنبر وغيره **ثم ليس منا فحسن** بالفتح والضم وهو من الاحسان ويحذف
 من التحسين اى فيسبح **وصوه** بان يكلمه فيأتى بفرائضه وشئنه وادابه
ثم ليصل ما كتب الله اى ما قدره له وقضاه وفاقله ركنان يقرأهما
 الكافرون والمخلص وقيل فى الاولى قوله تعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
 اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم الآية وفى الثانية ذلك
 يخلق ما يشاء ويختار الآية **ثم يحمد الله** اى يثني عليه وشكروا عليه
ويحمد اى يعظمه بذكر وصفاته والجلال ونفق الجلال على وجه الكمال **ثم**
ليقل اللهم انك تقدر ولا اقدر ولا تعلم ولا اعلم وانت علام الغيوب
فان رايت اى علمت يعرف ان تلقى عليك **ان فى فائدة** ترفع التاء غير متونة
 وفى نسخة بالجر متونة **ويبينها** اى يذكرها **باسمها** **الى نصب** على الاسم
 فى دينى وديناي **واخرى** فاقدر **عالي** فان كان غيرا خيرا منها **ياي**

وخير الى في معيشتي وخير الى في
 عاقبة امرى فاقدره لي وبارك لي فيه
 وان كان غير ذلك خيرا لي فاقدره لي
 فكل الخير حيثما كان ورضيتى بقدره
 خيرا لي في ديني ومعاشي ومعيشتي
 وعاقبة امرى فاقدره لي في سره
 وان كان كذلك اكل الامر الذي
 يريد شرا لي في ديني ومعيشتي
 وعاقبة امرى فاصرفه عنى ثم
 اقدر لي الخير أينما كان لا حول
 ولا قوة الا بالله حيث وبارك
 من فضلك ورحمتك فانما يملك
 لا يملكها احد سواك فانك
 تعلم ولا اعلم وتقدر ولا اقدر
 انت علام الغيوب اللهم ان
 هذا الامر الذي ترويّه خير لي
 في ديني وفي دنياي ١٣

وفى نسخة خيرا لي منها **في ديني واخرى** ترك هنا وديناي اشارة الى
 ترجيح ذلك الدين على ذلك الدنيا كما فى الحديث المشهور المتفق عليه ينكح
 المرأة لاربعة لها ولحبسها ولجمالها ولدينها فانظر بذلك الدين **فاندرها**
حب مص اى رواه ابن جابر والحاكم ولا ما عن ابى يوب **من سعادة ابن**
ادم استخارته الله **ومن منقورة** بالكسر ففتح لغة على ما ذكره الجوهري وفى
 نسخة شفاوة روى بالفتح صندا السعادة وخرقادة شفاوة بالكسر على لغة
 كذا فى الصحاح **تركه** اى ترك ابن ادم **استخارته الله** بالاضافة الى
 المفعول **سنت** اى رواه الحاكم والترمذى عن سعد بن ابى وقاص
 وفى الجامع الصغير لفظه برواية ثمانية من سعادة ابن ادم استخارته الله ومن
 سعادة ابن ادم مرضاه بما قضى الله له ومن شفاوة ابن ادم سخطه بما قضى الله
 وفى الجامع ايضا ما غاب من استخاره ولا قدم من استخاره ولا عال من قصد
 رواه الطبراني فى الاوسط عن انس وقال بعض الحكماء من اعطى الرب العالم يمنع
 اربعا من اعطى الشكر لم يمنع المزيد ومن اعطى التوبة لم يمنع القبول ومن
 اعطى الاستخارة لم يمنع الخير ومن اعطى الشورى لم يمنع الصواب ثم الاستخارة
 المختصرة ما هو وفى حديث اللهم خرنى واخرنى ولا تكلنى الى اختيارى وقيل
 عن شيخ الامام خواجة عبدالله الانصارى ويقال له نديم الباري قدس الله
 روحه وفتح لنا فتوح هذه الاستخارة المنظومة يا خاير العبيد لا تموت
 احد احدى **خولى** اليك طريقه **بيدك** سياب الهدى **واة قولى**
عقد اى عقد نكاح والمراد مباشرة **فخطبته** اى السابقة على اصل العقد
اى الحمد لله بكسر الهمزة والفتحة ورفع الحاء فى ان الخففة من المنقولة
 وقال البيضاوى ان من الخففة من المنقلة وقد قرى بها وينصب الحمد كقول

نقلى بخود كرفق
 كادرا وكبرون
 اى يقضى كالتامضى فى زمانها كما
 بغير امر من ١٣

Copyrighted material

واخر دعوىهم ان الحمد لله رب العالمين عما نقله ميرك عن الطيبي وفي نسخة
 صحيحة يتشد يد النون ونصب الحمد وقال المصبري يتشد يد النون
 وتخفيفها والمفعول فيها واحد انتهى وقال الخفيف نصب الحمد مع تشديد النون
 واجب ومرفوع مع التخفيف قلت ومفهومه انه لا يجوز غيرهما وليس كذلك
 بل يصح في أربعة اوجه اما نصب مع التشديد فظاهر اما الرفع مع التشديد
 فحازر على سبيل الحكاية وكذلك مع التخفيف وجهان اذ التقدير محطبة اذ
 يقول او ان يقول الحمد لله ويؤيده ما ذكره المؤلف في تصحيح الصايغ يجوز
 رفع الحمد ونصبه صريحا به ذلك **الحمد** جمع بين السغار ايان الاول
 جملة اسمية والنية على النون والدوام وان الحمد لله متحقق وانه مستحق لرسول
 حملا ولم يحل والثانية جملة فعلية تدل على الجود والاستمرار التام لا يما
 الى ان الاول اخبار والثاني انشاء والعكس واللام لا يجمعه التي من جملتها حمد
وتسبحة اي على حمده وغيره من الامور الدينية والدنيوية **وتسبحة**
 اي من التقيض حمده واستعانة وما نزل ما يجب علينا فعله **وتسبحة**
بالله من شروء أنفسنا اي من الاخلاق الدينية ومن سيات اعمالنا
 اي من الافعال الدنية من **حمد** الله اي من يرد الله هدايته ويعلق به
عنايته فلا مضل له ومن يقبل الله اي من يقبله ويحمله لعدم تعلق
 ارادة الهداية ببق العنايته به **فلا هادي له** كما قال تعالى من هدى الله
 فهو المهتد ومن مضل فلا مضل له وليا مرشدا وقال عز وجل انك لا تهدي
 من اجبت ولكن الله يهدي من يشاء وفي بيان ضمير المفعول في جانب
 الهداية وتركه في جانب المضلالة نكتة مشيرة الى الغاية **واشهد ان لا اله الا الله**
الله وحده لا شريك له وان هذا **الحمد** عبده ورسوله قال اللطيف

موتة حمزة الى قوله ونغوذ بالله هو بالنون في الثلاثة اي نحن وانشهد في الموضوعين بالهزة
 المفتوحة على الافراد لانه لا يشهد ولا يشهد
 عن غيره وانما يشهد ويحضر نفسه
 انتهى وفيه بحث لانه لا تفاوت بين
 كل من الافعال الاربعة وبين الشهادة
 فاذكره المص في الشرح في وجه افراد
 الشهادة ليس على ما ينبغي والاول
 ان يقال كما قيل الضمير المستكن في
 الافعال الاربعة المذكورة للتكلم في
 معية اصحابه الحاضرين والغائبين
 ويجوز ان يكون قولهم لسان
 البشر يرفع وخصص الشهادة
 اشارة الى ان وجوب الشهادة
 لكل فرد على حدة لا اجمع

نحمده وتسبحة ونغوذ بالله هو بالنون في الثلاثة اي نحن وانشهد
 فيها بالهزة المفتوحة على الافراد لانه صلى الله عليه وسلم لا يشهد ولا يشهد
 عن غيره وانما يشهد ويحضر نفسه انتهى قال الخفيف المناسب للاصلح
 نقله ان يقول الاربعة بدل الثلاثة نعم الواقع في السكوة والاذكار
 افعال ثلاثة اذ لم يوجد فيها الفطحة فواقع في شرح المسكوة من لفظ
 الثلاثة هو المناسب قال وفيه بحث آخر لانه لا تفاوت بين كل من الافعال
 الاربعة وبين الشهادة فاذكره في وجوه افراد انشهد ليس على ما ينبغي والاول
 ان يقال وقيل الضمير المستكن في الافعال الثلاثة للتكلم ومن معية من يحمله
 الحاضرين والغائبين ويجوز ان يكون قولهم لسان البشر يرفع وخصص
 الشهادة بالافراد اشارة الى ان وجوب الشهادة لكل فرد على حدة وفيه
 اشارة الى الفرقه وكما الى الجمع فانما قلت هذا المفعول هو مواد المص فذكر
 يظهر **باللهما الشاكرات تقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة**
ومحمد وآدم وخلق منها زوجا اي حواء **وبقيت منها** اي نزل منها الى بالوا
 وعددها رجالا كثيرا **ونسألكم الله** فأكده لما سبق وقدره
 في احد ما خالفته وفي الاخر عقابه **الذي تسألون** بتخفيف السين
 عما خذ في حدى التابين للكوفيين ويتشد يد هاء على ادغام التاء
 بعد قلبها في السبع اي يسأل بعضكم بعضا به اي بالله **والارحام جمع**
 بالنصب وتقديره وان تقوا الارحام ان يقطعوها في قارة حمزة كقولك مررت بزيد
 بلجر على انه عطف على الضمير المحرور ومن يرا علة الجار وهو جازي على الصحيح
 خلافا لمن خالف كما حققناه في حاشية تفسير الجلالين ويراد به قولهم
 اسألك بالله والرحم وقيل الواو المقسم ثم هذا هو الاصل الاصيل وعليه اكثر

بالنصب وعطف على محل الجار والمحرور
 كقولك مررت بزيد
 عمر او على الله ايضا

الشيخ وفي نسخة صحيحة **يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي انشا لونه**
والا حرام وهو الوفاق للشكوة ولاذكارا وتسير لاصول قال الطيبي لعله
 هكذا في مصنف ابن مسعود **ان الله كان عليكم رقيباً** اي حافظاً مطلقاً
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حتى تلقوا نبيه اي حتى تقوه وما يجب منها وهو
 استغفار التوبع في القيام بالواجب والاجتناب عما المحارم لقوله تعالى
 فاتقوا الله ما استطعتم واما ما رواه الحاكم عن ابن مسعود عن قيس بن عاصم
 المحدثي عن مناهه هوان بطاعه فلا يعصيه ولا يكره ولا يكفر ولا يذکر ولا يشي
 فبني على كماله وقيل هوان ينزه الطاعة عن الانتفاض اليها وعن توقع
 المجازاة عليها **ولا تؤمنوا الا وانتم مسلمون** اي ولا تكونوا على حال سوا
 الاسلام اذا امركم الموت فتوفي الحقيقة امريد وام الاسلام فان النبي
 عن المصيد بحال اي غيرها قد توجه بالذات نحو الفعل فارة والقياد اخرى
 وقد توجه نحو المجموع دونها وكذا النسخ ذكره البيضاوي قيل معناه
 وانتم متزوجون لان التزوج بالحلال كالحال الاسلام وتام الاحوال
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وتوكلوا على الله اي صدقوا واثابوا
يصلح لكم اعمالكم اي يرفعكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد
 فاز فوزاً عظيماً وهو تمامه كذا في المشكوة **عن مسعود بن عيسى** رواه الاثر
 والحاكم وابو عوفاه كاهن عن ابن مسعود وقال الترمذي حسن ورواه
 احمد والدارمي ايضاً **ورسوله** اي وفي رواية بعد قوله ورسوله
ان رسوله بالحق اي بالقرآن او ملتبساً بالحق اي بالصدق **يغير الله** اي يبدل
 للطيبيين بالجنة **ونذير** اي منذرهم بخوف العاصين بالنار **وبين**
يدي الساعة اي قدامها وقبل وقوعها **من يطع الله ورسوله فقد صدق**

آمنوا
عن

كما

ينفع

ينفع الساب على ما في النسخ الصحيحة ويجوز كسرهما اي اهتدى في القاموس من شد
 كنصر وفتح من شد او مرشداً او مرشداً اهتدى وقال المؤلف من شد بفتح
 السين ويجوز كسرهما يقال مرشد بالكسر يمشي بالفتح ورسيد بالفتح ويشتد
 بالضم من الرشد وهو الهداية وعند الغي **ومن يعصها** اي الله ورسوله
 فقد ضل وغوى وفلم نفسه **فانه لا يقصر** اي بالعصيان **الانفس** لان
 وبالعصيان **ولا يقصر الله شيئاً** لانه متره عن ذلك فقوله فانه لا يقصر تعليل
 للحياب المقدر من **د** اي رواه ابو داود عن ابن مسعود ايضاً قال المؤلف
 قوله ومن يعصها كذا في مجمع الصغير على التثنية وهو ما انفرد به ابو داود
 وسكت عليه وقد يقال انه مخالف لما رواه مسلم في صحيحه من حديث عبد
 ابن حاتم ان رجلاً خطب عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال من يطع الله ورسوله
 فقد صدق ومن يعصها فقد غوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى قال القاضى عياض وجماعته من
 العلماء انما انكر عليه لئلا يكره في الصغير المتقضى للسوية وامر بالعطف بقطعا
 لله تعالى بتقديم اسمه كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث لا خير الا بقل احدكم
 شأ الله وشأ فلان ولكن ما شاء الله ثم شاء فلان انتهى قال الشيخ محيي
 الدين النووي رحمه الله والصواب ان سبب النهي ان الخطيب شأها البسط
 والاضاح واجتناب الاشعار والرموز وهذا ثبت في الصحيح ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثاً ثم قال لا اله الا الله
 فيضيق باشيائها ان مثل هذا الضمير قد تكرر في الاحاديث الصحيحة
 في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله ان يكون الله ورسوله احب اليه
 مما سواهما وغيره من الاحاديث وانما شئ الضمير هنا لانه ليس بضمير وعظ وانما هو تعليم

ثم قال لها ادبري فادبرت فصبت
بين كتيبيها ثم قال اللهم اني
اعيد هاتك وكرتبيها لمن
الشيطان الرجيم ثم قال ١٢

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاصل كذا في الاصل وفي اصل الجلال
ثم قال **ابن عباس** في رواية بصيغة الجمع للتعظيم والخطاب لعامة لطلقات اهل البيت
والمراد علي كرم الله وجهه **قال علي** فقلت اي نعرفت الذي يريد
فقلت فلا تكلف ما واقتصر فاحده **ومع فيه** ثم قال تقدم
فصبت على ابي و بين يدي بصيغة التثنية وفي نسخة بين يدي
ثم قال **اللهم اني اعيدك** وذكرته **من الشيطان الرجيم** ثم قال
ادبري فادبرت فصبت بين كتيبي وقال **اللهم اني اعيدك** بك وذكرته
من الشيطان الرجيم ثم قال **ادخل يا هلك بسم الله والبركة**
اي مرواه ابن حبان عن انس والظاهر انه لم يحضر القصة ولخذه ها
من علي كما يفهم من قوله قال علي وفي الرضا عن انس قال جاز ابو بكر
الي النبي صلى الله عليه وسلم ففقد بين يدي به فقال رسول الله اعتكلت
مناصحتي وقد نفي في الاسلام واني واني قال فماذا كان قال تزوجني
فاطمة قال فسكت عنه قال فخرج ابو بكر الى عمر فقال هلكت وهلكت
قال وماذا كان قال خطبت فاطمة فاعرض عني قال مكائك حتى اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فاطلب مثل الذي طلبت فاني عملت النبي صلى الله عليه وسلم
فقدت بين يدي به فقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقد نفي
في الاسلام واني واني قال وماذا كان قال تزوجني فاطمة فسكت عنه
فخرج الى بي بكر فقال ينتظر امر الله لها قم بنا الى علي حتى قام يطلب
مثل الذي طلبنا قال علي فاتياني وانا عالج فتلا في فقال انا جئناك
من عند ابي عك ونخطبتك قال علي فنتهاني لا رفقت اجن ردي حتى
اقيت النبي صلى الله عليه وسلم فقدت بين يدي به فقلت يا رسول الله

قد علمت

قد علمت قد نفي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وماذا كان قال تزوجني
فاطمة قال وما عندك قلت فخرسي واني قال اسافر بك فلو بدلك منها
وما بدلك فيها قال فبعثها بامر ابي بكر ثم ويايين قال فحيت بها حتى
وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبض منها قبضة فقال اي بلول
اتبع لنا ما طيبا وامرنا اي نجس وها فجعلنا لها سرايرا بشرط الشرط ووصاة
من ادم حشوها ليف وقال لعلي اذا انتك لا تحدث سباحتي اتيك فجارت
مع ام ايمن حتى قعدت في جانب البيت وانا في جانب وجار رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال ههنا اخي قالت ام ايمن اخوك وقد نر وجهك انك
فقال نعم ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت فقال لفاطمة اتيني
بما احدثت خراجا اوجاهتم واخرجوا جدي في المناقب من حديث ابي زيد
المديني وقال فارس بن المغيرة ان علي لا تقرب حتى اتيك فجار النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم فدا عابا فقال ما اشار الله ان يقول ثم نضع منه على وجهه ثم دعا
فاطمة فقامت اليه فخر في ثوبها وجرها قال في موطئها من الحياء فنضع عليها
ايضا وقال لها اني لم آكل ان انكحك حب علي الى قرى رسول الله صلى الله
عليه وسلم سواد او اذ الباب فقال من هذا قالت سماء قال سماء بنت عيسى
قالت نعم قال مع بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كرامة رسول الله
قالت نعم فدعا علي وعائنه لا وثق عمل عتيدي ثم قال لعلي اذن اهلك
ثم علي الى حجره فانزال يدعوهما حتى دخل في حجره واخرج عبد الرزاق
في جامع عن عكرمة **ما اذا دخل** هو كناية عن اجتماع الرجل بالمرأة
اول مرة **ما اذا دخل** هو كناية عن اجتماع الرجل بالمرأة
فعلى الصالح الناصية الصالحان في مقدمهم الواسين والظاهر ان المراد

ابن جبرود صاحبها
سرايرا بشرط الشرط

مقدم لها سواء يكون فيه نحران أو لا فيجمع إلى المودة والجارية والعبد
 تغلبا للذكر أو إلى أنفوسا شاملة للثلاثة **دس** ص اي رواه ابو داود
 والنسائي وابو يعلى عن ابن عمرو بن العاص في نسخة عن عمرو بن شعيب
 عن بيده عن جده ومالهما واحد **ثم يقول اللهم اني اسالك خيرا**
 وفي رواية ابى يعلى من خيرا وهو الملائكة لما سألني من مقابلة فهو
 من شرها لكن بغية التبعض والمطلوب كل خيرها **وخيرا ما جعلها**
عليه اي خلقها وطبعها قال المؤلف **واعوذ بك من شرها وشرها**
جعلها عليه دس ق ص اي رواه ابو داود والنسائي وابن
 ماجه وابو يعلى والمحاو عنه ايضا وقال الحاكم صحيح الاسناد وهو من ثمة
 الحديث السابق بالنسبة الى بعض المخرجين فتأمل **وكذلك** وفي نسخة
 وكذا اي ومثل ما ذكر من الاخذ والدعاء يعمل في الدنيا اي اذا شرب
 شيئا من الحيوانات كالخيل والبغل والجرير **ياخذ بيد ربه منام**
البعير بفتح السين وفي القاموس ذروة الشئ بالضم والكسر اهله قال
 المؤلف اي باعلاه وهو بكسر الهمزة وقيل مثلك **دس** ص اي رواه ابو داود
 والنسائي وابو يعلى عنه ايضا **كان** وفي نسخة الجلال بغير واو **ا**
اشترى اي ابن مسعود **ملوكا** اي من الحيوان **قال اللهم بارك** اي لي كما
 في نسخة **فيه** اي في خدمته **واجعله طوبى** اي العز **كثير الرزق** **دس** ص
 اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن مسعود **فاذا اراد الجمع**
قال بسم الله اللهم جبتنا يتشد يد النبي المكسرة اي بعدنا
الشيطن و**جبت** الشيطان **ما درنا قتنا** اي من الولد على الفرض
 والتفدين ثم الجمع بينهما للمباقة في حصول التباعد **ع** اي رواه الجماعة عن ابن

عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذ اتى اهله قال بسم الله
 ففقد بينه واولده لم يضره وفي رواية البخاري لم يضره شيطان ابدا
 قال الشيخ الجامع قدس سره في تصحيح المصباح اي لم يسلط عليه في دينه
 ولم يظهر مضرة في حقه بنسبة غيره وقيل لم يضره وقيل لم يطعن فيه
 يعني لغنا سد يد عند الولادة بخلاف غيره وقال بعضهم لم يحمل احد
 هذا الحديث على العموم في جميع الضرر والافقار والوسوسة انتهى وكيف
 يحمل على الوسوسة او غيرها فلا يمتنع منه الا معصوم لكن الصادق وقد اخبر
 بهذا فلا بد ان يكون له تأثير ظاهر ولا خفا فانكاهه خير ومن وفقه الله
 بالعمل بهذا فزى من البركة في ولده ما تحقق ان النبي صلى الله عليه وسلم ما ينطق
 عن الهوى قلت واقل فامدته بعد ذكر الله ودعائه سوال اجتناب الشيطان
 لنفسه تضمن طلب لولد الصالح من الله تعالى بذلك العمل المباح فيصير
 عبادة بتجسيب النية فنية المؤمن خيرا من عمله **فاذا انزل قال اللهم**
لا تجعل للشيطن فيما درنا قتنا اي من الولد **نصبيا** اي خطا وشركة
دس ص اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن مسعود **وان اتى**
 اي حفي وفي نسخة واذا اتى **بم لودا ذن** اي فادى بكلمات الاذان **في ذن**
 اي اليمنى وقام في اليسرى كما في رواية **حسين** **واذنه** بكسر الواو اي قريب
 قوله ليكون الذكرا اول ما قرع سمعه وشرع في قلبه **دس** ص اي رواه ابو داود
 والترمذي من حديث ابى رافع القبطي مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ما ريت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في آذان الحسن بن علي حين ولدته
 فاطمة وقال الترمذي حسن صحيح **دس** ص اي المولود في حجره بفتح الحاء
 وكسره في اصل الاصيل واما في اصل الجلال فبالفتح فقط **وحنك** يتشد

الشيخ كرام كودك بالدين
 بخرام وجزان ١٢٢٢

النون **بسمرة** قال المؤلف يصفه مفعن التمرة وذلك بها خنكة **ودعاه**
وبرك عليه يشهد بالراه اي ودعاه بالبركة فهو يخص بعد تقيم
خم اي رواه البخاري ومسلم فالاول من حديث سمارة بن جابر عن
الله عنهما انها اتت بابنها عبد الله بن الزبير الى النبي صلى الله عليه وسلم
فوضعه في حجره ثم دعا بسمرة فصفه ثم تقبل في فيه فكان اول سبي
دخل جوفه ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خنكة بسمرة ثم ودعاه
وبرك عليه وكان اول مولود ولد في الاسلام من المهاجرين الى المدينة
والثاني من حديث ابي موسى الاشعري ايضا قال ولد لي غلام فايت
به النبي صلى الله عليه وسلم فنام ابراهيم فحنكه بسمرة ودعا اليها بركة ودفعه
الى قال الزاوي وكان اكبر ولد لابي موسى **وامر صلى الله عليه وسلم بسمرة**
يوم سابع في الوهاب المرسية للقطب في تحمل على انها لا توخر على
السابع لانها لا تكون الا فيه بل هي مشرعة من حين الولادة الى السابع
ويضع الاذي اي ويطرحه والملت **عنه** اي عن المولود بفصل يديه
ويلافة رأسه ومقدها وزن شعره فصفه كما ورد في حديث وقال المؤلف
قوله ووضع الاذي اي الشعر والخائسة وما يخرج على من الصبي حين يولد
فيخلق يوم سابعه **والعق** اي وبذبح العقبة قال المؤلف اي العقبة
اي يذبح عن المولود يوم سابعه وأصل العق الشق والقطع وقيل للذبح
عقبة لانها هي التي خلقها الله وهو كناية في النهاية ويستحب للغلام
كبتان والحامة كبتان وينبغي ان لا يكسر عظامه فعاي لا وهو خير من ان
يقسم لحمه ويخضع فيطم اهلته **ت** اي سره الزندي من حديث ثور بن
شعب عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص **وتقوي الطفل اعوذ**

الرجب اللدني

تقوي الطفل

وفي

وفي رواية البراء عندك **بكلمات الله** اي سماته وكتبه **التامة** اي الكاملة التي
لا يدخلها نقص وقيل النافعة **من شئ كل شئ طايه وهامة** يشهد يد
العلم اي كل ذات سم تقبل والجمع هو اسم فاما ما لم سم ولا تقبل فهو الساتة
كالعقرب والذئب وورد في بعض النسخ على ما يدعي من الحيوان وان لم تقبل
كالخسرات كذا في النهاية وزاد في السراح ومنه حديث ابو ذر انك هو اسم
مراسك **ومن كل عين** وفي نسخة الجلال ومن شئ كل عين موصوف على
من البخاري والاربعة **كلمة** اي التي نصيب يسوع على ما ذكره الجوهر وفي
النهاية اللهم طرف من الجنون تالم الانسان اي تقرب منه وتقريره ومنه حديث
الدعاء اعوذ بكلمات الله التامة من شئ كل شئ ومن كل عين لا تزي اي ذاب
لمم كذا ففقه الخنف وعن بعض المحققين قال صاحب لنهاية العين اللامة
التي نصيب يسوع بمعنى الملامة من الامام وهو المقاربة والنزول وانما في
لتشاكل قوله هامة وقال بعض الشراح ويجوز ان يكون على ظاهرها يعنى
جامعة للشر على العيون من لمه بليد واجعة وقال بعضهم العين اللامة
المجتمعة فلما كان العين سببا لذلك وصفها بالهم هو الجنون فوقع
في النهاية لا يصار اليه بلا ضرورة قلت وقيل ان ما وقع في النهاية اسم
واعم مع انه لا يعرف ان يكون العين سببا للجنون والله اعلم **خ**
اي رواه البخاري والاربعة كاهم عن ابن عباس والبراء عن ابن مسعود **افا**
افصح الولد قال المصنف اي انطلق لسانه يعني يكلم **فليعلمه** يشهد بل اللام
اي فليلقنه اهلته **كلمة الله** اي رواه ابن السنن عن ابن عمر بن العاص
عن ابن مسعود **وكان** اي النبي عليه السلام **افا افصح الولد** من في حديث ثور بن
وهو جده النبي عليه السلام **عنه** وقيل الحمد لله الذي علم الخنف ولما اي فضلا

بالآن من

Copyrighted material

ان يكون له ولد وفيه عيار الى انه ينبغي الاقتناع بوضع الابهام واللباس
 والافهام **الآية** وتماشها ولم يكن كثر ثرك في الملك ولم يكن كثر ولي
 من الذين اي من جهة ذلك سبحانه فانه في حال العزة بذاته وصفاته
 بل الولي يقر بربوبية كبره تكبير اعطى على قوله قل اي اجمع بين الحمد والتكبير
 الدلائل على صفات الجلال ونفوق الجلال على وجه الكمال اي سره
 ابن السبيعي عن انس في الجامع آية الغفر الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا الآية
 رواه احمد والبطاني عن معاذ بن انس **أضربوه** اي المولود ضرب
 قاديب ونقودك **على الصلوة** اي على تركها او جعل فعلها ان اي **سبع**
 اي في وقت سبع سنين من عمره **واغزوا** بكسر الهمزة اي افروا **فراشه**
 اي عن امر واخته ونحوهما **الشيخ وزوجوه** **سبع عشرة** فانه ادني
 حد المراهق عند ابى حنيفة فان جدد البلوغ عنده ان يحتلم او يستكمل ثمانية عشر
 سنة وعند الجمهور خمسة عشر **فاذا فعل** اي الولد **ذلك** اي ما ذكر جميعه
فالتجلبس من الاجلاس اي فليحضر **بين يديه** اي قدماه ثم **ليقتل**
لا يجعلك الله على فتنه اي محنة تمنعني عن نعمة فيه ايما الى قوله تعالى
 انما سوالكم واولادكم فتنه اي اختياراتكم والله عنده اجر عظيم اي لمن آثر
 محبة الله وطاعته على محبة الاموال والاولاد والسعي لهم **ي** اي رواه ابن
 السني عن انس ايضا **وان كان** اي الامام **سفر** اي وان كان الشخص ذاسفر
 اي مسافرا **صاخب** اي من يودع من المسافر او المقيم والثاني هو الظاهر بقوله
وقال اي المقيم **كان** اي هاشية الكتاب برقم ابن حبان **استودع الله**
ونيك واما نيك قال المؤلف اي استخفلة يعني اسأل الله حفظه ونيك
 واما نيك انتهى ولعل في ذلك اشارة الى قوله تعالى فاعرفنا الامانة الآية

الغزل جدا كرون
 من باب ضرب الح

وقال

وقال الخطابي المراد بالامانة هنا اهلها ومن يخلفه وماله الذي عند امينه
 وذكر الذين هنالك ان السفر مظنة المشقة فربما كان سبب الاهمال لبعض
 امور الدين **وخواتيم عملك** قال المصنف جمع خاتم يريد ما يختم به عملك اي
 آخره **من دنس حجب** اي رماه النساء وابوداد والترمذي والحاكم
 وابن حبان عن ابن عمر **واقرأ عليك السلام** على صيغة المضارع المتكلم من
 القراءة **من اي** رماه النساء اي **ويقول** اي المسافر **لمن يودع**
استودعك ان كان المقيم واحدا **واستودعك** ان كان المقيم جماعة
 او واحدا واراد تعظيمه فالاستودع الرواية لا للشك كما قوم
 الخفيف **الذي لا يخيب** بفتح فسري لا يخسر في نسخة بضم ففتح فتد يد
 من خاب الرجل خيبة اذ لم ينل ما طلب وخيبة انا خيبنا **او لا يضيع**
 بفتح فسري من الضياع يقال ضاع الشيء ضيعة وضياعا هلك وفي نسخة
 بتا يث الفعليين المجريين وفي نسخة من الاضاعة وفي اخرى من التضييع
 وما يحسن ثم قوله **والفقه** بالوقع على ما في الاصل من المجرد وبالضبط على
 ما في النسخ من المزيد **واو** اختلاف الرواة كما كتب في نسخة ومي اصل الاصل
 من هو ابن السني فوق الفعل الاول وطب فوق الثاني وعكسه في اصل الجلال
 فيبطل ما قاله الخفيف من ان كلا من الفعلين المذكورين على سبيل الشك من
 الراوي اما مجرد او من يدعي ان الشك لا ينافي التوزيع الذي به الجمع كما
 في خلاف لرواية **ط** اي رواه ابن السني والطراني في الدعاء له كلاهما
 عن ابى هريرة **ومن قال** اي للقيم **سري** **قال** **عليك**
يتقرب الله عليك سم فعل بمعنى خذ يقال عليك زيد او عليك زيد اي خذ
 فالعينة التي هو ادم عليها مجمع انواعها فانها الوصية التي وصي بها عبادة

الله

قوله وداعه مرفوع على تقدير كون
 الفعلين مجريين ومنصوب على
 تقدير كون كونهما مجريين

Copyrighted material

كما قال تعالى ولقد وجدنا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وايامكم ان تقولوا
 الله **والنكبير** اي وعليك يقول الله اكبر **علي كل شرف**
 بفتح السين والراء اي تكبر عالي قاله المم **فاذا رآه** اي ادبر المسافر **قال**
 اي المقيم وعار بظهر الغيب **للم اظهر** اي اظهر وجهه وكبره واي قرب له البعد
 بطي الارض قال المم اي قربه وسهله السير حتى لا يطول **وهو** اي سهل
عليه السقرا اي منقطة **س ق** اي رواه الترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن ابي هريره اي **نزدك الله التقوى** اي جعل الله التقوى
 مرادك فان خير الزاد التقوى لانها زاد المعاد **وعفوه نيك** اي الواقع
 في السقرا لباين انواع التقصير **ويستل** اي سهل **لك الخبز** اي الذي يني
 والدينوي من الحج والغزو والعلم وطلب الحلال وصلة الرحم وامثال ذلك
حيث ما كنت اي متوجها اليه وسقرا عليه **ن مس** اي رواه الترمذي
 والمحاكم عن انس قال جاز رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني اريد
 سقرا فزودني قال زدك الله التقوى قال زدني قال وعفوه نيك
 قال زدني قال ويسر لك الخبز حيث ما كنت اي انما توجهت قال الطبري
 يحتمل ان الرجل طلب لواء المتعارفين فاجابه صلى الله عليه وسلم بما اجاب
 على طريقه اسلوب الحكيم ان مرادك ان يسهل حماره ويخفيف معاصيه ومن
 ثم لما طلب الزيادة قال وعفوه نيك فان الزيادة من جنس المزيد عليه وما
 زعم الرجل ان يتق الله وفي الحقيقة لا يكون تقوى ترتب عليه المغفرة فاشا
 بقوله وعفوه نيك ان يكون ذلك لا تقيا بحيث يترتب عليه المغفرة ثم ترقى
 منه الى قولك ويسر لك الخبز فان السرف في الخبز للجنس فينال خير الدنيا
 والاخرة **يجعل الله التقوى** **ن ر** اي قبل الزاد المؤخر الزائد عما يحتاج

المكان المرتفع

حيثما

ان تتقني

كون تقوى

البيد في الوقت والنس وادخل الزاد قال تعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى
وعفوه نيك **ن ج** اي وعفوه نيك **ما توجهت** اي قصدت بوجهك
مرط اي رواه الزاد والبطاني عن قتادة بن عباس **فاذا رآه** اي انك يده
 الميم اي فصب على الله عليه وسلم **امير** اي جليل الجيش هو العسكر مطلقا لكن
 اريد به هنا عسكر كبير بقرينة المقابلة بقوله **وسيرته** اي طائفة من
 الجيش يبلغ اقصاها امر بعامية تبعث الى العدو وسموا بذلك لانهم يكونون
 خلاصة العسكر وخيارهم عن الشيء السري الى النفيلس كذا في النهاية والتبوع
 وبعده الخفة حيث قال كلمة اولئك او **المخبر** **افصاه** اي ذلك لا يمر في
خافته اي في امر نفس الامير **يقوى الله** اي بان يقول له اتق الله **ون**
معه اي وفيه **معه من المسلمين** **خ ج** اي يخبر بان يامر بحفظ مصالحهم
 ورعاية احوالهم **نم** **قال اغزو** اي اقصد والغزو وتوجهوا اليه **بسم الله**
 اي سيديان يذكره مستعينين بحوله وقوته وزيد في شدة في سبيل الله
 قاتلوا من كره با الله **اغزوا** **ن غ** اي اغزوا **تغلبوا** اي تغلبوا وتشد يد اللام من
 الغلول وهو الخيانة من المغنم والسرقة من الغنمة قبل القيمة ذكره المم **ن ك**
تغلبوا **ن ك** اي لا ينقض العهد ولا يجد عوا ولا يكر **ن ك** **تغلبوا**
 بفتح التاء واسكان الميم وقسم التاء المثلثة وهو قطع الاطراف مثل جديع
 الالف والاذن والمناكير وسائر الاطراف قاله المم **ن ك** **تغلبوا** **ن ك**
 اي طفلا او عبدا اعلم ما قاله الجوهري **م غ** اي رواه مسلم والاربعة عن بريدة
 ابن الحصيب **ن ك** **تغلبوا** اي اذهبوا **بسم الله** اي بسم الله **ن ك**
 اي مستعينين **ن ك** **تغلبوا** اي غلبوا **ن ك** **تغلبوا** اي غلبوا **ن ك**
 بالذات متغاوتان بالاعتبار **ن ك** **تغلبوا** اي غلبوا **ن ك** **تغلبوا** اي غلبوا

حيثما

الجيش اعم مطلقا
من السرية

جديع
بريد كوس في بني ولب
ودلت كذا ذكره الاربعة

من المعصية سواء يكون قاصرة او مقدية **فان غفر لي** اي جميع ذنوبي **الان**
يعقل الذنوب الا انت ذنوبي اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي
 عابره حبان واحمد والحاكم كلهم عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وفي رواية اخرى
 عن ابي يحيى السبيعي عن عمار بن جابر عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
 فقال بسم الله قلنا استوى على الدنيا قال الحمد لله الذي كرمنا وحملنا في ايسر
 والبحر ورزقنا الطيبات وفضلنا على كثير من خلقه تفضيلا سبحان الذي
 سخّر لنا هذا وما كنا له مقرنين واذا الى ربنا المنقلبون **رب اغفر لي ذنوبي**
 انه لا يغفر الذنوب الا انت اخبره الترمذي وابو داود والنسائي **فاذا**
 عابا في اصل الاصيل والواو في اصل الجلال وفي نسخة او **فاذا استوى**
كبر فلا تاو قرأ سبحان الذي سخر لنا هذا الآية اي الى قوله المنقلبون
وقال اي به ومن الواو في اصل الجلال **اللهم فانك في سفرنا هذا**
وغير سبحان الذي اي يخص منه البر اي الطاعة والاحسان **والتقوى**
 اي عن العصيان **ومن العمل ما ترضى** اي تحبه وتقبله **اللهم هو في علينا**
سفرنا اي مشقة سفرنا او المشقة في سفرنا **هذا** او هذا في اصل الجلال
 الموافق لما في الاذكار وليس موجودا في اصل الاصيل **واطى** اي ازل وادفع
عنا بعدة اي حقيقة او حكما **اللهم انت الصاحب** قال صاحب الفائق
 اي ملازم واما يد لك مصاحبة الله اياه بالعناية والحفظ والدفاع
 من الحوادث والنوازل في السفر **والخليفة** اي المعقل عليه المفوض اليه
 حضورا وغيبة **في الاصل** قال التورثي الخليفة هو الذي ينوب عن
 المستخلف فيه والمفوض اليه الذي يرجع واعتمد عليه في غيبته عن اهل ان
 تكلم شعته وتداوى عقمهم ويحفظ عليهم دينهم وامانتهم **اللهم ان**

وما كثر له

في المزمور الصالح بار
 وممراده وخداوند
 حنق

اعوذ بك

اعوذ بك من وقار السفر يعني الواف وسكون العين المهمة وبالنار المثلثة
 مملوءة اي شدته ومشقة **وكاتب النظر** يعني كاف فتمه مملوءة فوجدت
 فهار والنظر يعني الطار فقبل المراجعة الاستعادة من كل منظر يعقب النظر
 اليه الكاتب فهو من قبل اضافة السبب الى السبب وقال المؤلف الحكاية تعبير
 النفس بالانكسار من شدة الهيم والحزن **وسوء القلب** بصيغة المجهول
 قال المصنف في الانقلاب من السفر والعودة الى الوطن يعني انه يعود الى وطنه
 فيرى ما يسوءه **في المال والاهل والولد** المراد بالاهل البيت من الزوج
 والخدم والقراة والحتم وقال ميرك معناه ان يتقلب في وطنه فيلقى ما يكره
 من سوء اصابته في سفره وما تقدم عليه من ان يرجع فيرث من الحاجة واصاب
 ما لا آفة او يقدّم اهله فيخدمهم ثم يرضى ويفقد بعضهم قلت او يرى بعضهم
 على المعصية **واذا يرجع** اي الى الرجوع من السفر **فالصالح** اي الحكام والناس
وناديين اي عيلى في آخره او الحسن **ايون** بكسر الهمزة بعد الالف
 وكثير من الناس يلحقون بيار بعد الالف وهو الحسن ومعناه راجعون
 انتهى وقوله بعد الالف اي الحمد وذه فانه اسم الفاعل وكون اليا لمخاطباتها
 هو في الوصل واما في الوقت عليه فهو صحيح بلا خلاف كما هو مقتضى قاعدة
 الامام حمزة من القراء السبعة حيث جوز في مثله التسهيل والابدال والتقدير
 نحن الرفقاء **ايون** **تايون** اي من المعصية فالملام ان يفسر **ايون** براجعين
 عن الفضلة فان الواو صفة الانبياء ومثله قوله تعالى انه اقرب وكذا كانت
 الواو بار ومثله قوله تعالى انه كان للواو ايون غفورا ويقال للصلاة بين
 العساكين صلاة الواو **عابده** **وناديين** متعلق لما قبله وقوله **حاملين**
 او هو من نوع الشانخ **موسى** اي رواه مسلم وابو داود والنسائي

المنظر مع النظر
 كالمنقلب يعني
 الانقلاب



والترمذي عن ابن عمر **واذا ركبت مدي** اي مرفح **اصبعه** بكسر هـ
 وفتح موحدة وفي القاموس انه بمثابة الحفرة والبار فيه تسع لغات
 والمراد اصبعه المصححة اشارة الى توحيد الذاتي والتفريد الصفا في **اللام**
انت الصاحب في السفر والقلية في الامل اللهم اصحبنا بفتح الحاء امر
 من الصحبة **صحبك** اي مقرونين به وهو بفتح النون بمعنى النصيحة وهي
 امارة الخیر المصوح له **واقبلنا** بكسر اللام من القلب بمعنى الرجوع اي ردتنا
 الى وطننا مصحوبين **بدنة** اي سبلة وعافية قال المؤلف في معنى
 الجملتين اي حفظنا بحفظك وامارة الخیر جار مجفنا بامانتك وعهدك
 الى بلدنا **اللهم ابرئ** بضم الهمزة وصل وكسر واو من الزمى بمعنى القبض والجمع
 في الصحاح نزلت في اي جمعة وقبضته **لنا الارض** قال المصنف اي اجعلها
 وطولنا تطول **وهون** او من التهوين اي سهل **علينا السفر** اي سهو
 ومنه دعا السيد الحسن الشاذلي قدس سره في حزب البحر اللهم يترامونا
 مع الراحة لقلوبنا وابداننا **اللهم اني اعوذ بك من فقنا السفر** كناية
المنقلب في اي رواه الترمذي والسائي كلاهما عن ابن مريم **ما من**
بعير بفتح الباء الموحدة وفي القاموس قد كسر الباء الجمل والجار وكل ما
 يحمل وهاتان عن ابن خالوية **الرفي** **ذوقه** بكسر اللام والياء اي علاه
 من موضع مناهة **نيطان** فاذا **كروا** **والسم** **عز وجل** **اذركم** **بمقود**
كما امركم الله اي من قد كرمة الرب والحمد عليه بالسمج الواردة في قوله عز وجل
 وجعل لكم من الفلك والانسام ما تكونون مستقوا عاظوه ثم تذكروا
 لغتهم كما اذا استويتم عليه ويقولون سبحان الذي يخرجنا هذا وما كنا له مقرنين
 وانا الى ربنا المتقليبون **ثم استمعنا** **ها** قال المصنف اي استخذ من هاتين الامتة

وقد صبر البعير في هذا الحديث
 ذكره ابو موسى تالعه مبنى على
 ان التذكير والتأنيث
 فيه سواء

الامثلة
 ضعيف كرون

وهي الخدعة **انفكم** قلت وقايت الصمير باعتبار الدابة التي تحمل البعير وغيره
 على انه قد يكون للدابة في القاموس **فانما جعل الله عز وجل** اي كما اشار
 اليه جمانه بقوله وجعلناهم في البر وذلك باعتبار ان القوة والاستطاعة والذكاء
 ليست الا من الله **اط** اي رواه احمد والطبراني من حديث ابن اسحق الخزازي قال
 جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابل من ابل الصدقة صفا وفعلنا يا رسول
 الله ما ترى فجعلنا هذه قال ان على ذرية كل بعير شيطانا فاركبوها فنفوا الله
 عز وجل ثم استمعوها لانفسكم فانها تحمل كذا ذكره ابن منده **وتعقود في**
السفر من غمنا السفر كناية المنقلب **والخمر** اي وعن الخمر بفتح الحاء
 المملة فكونه الواو على نقصان **بعد الكون** بوزن السابق اي الزيادة ومنه
 كونا العامة وقوله تعالى يكون الليل على النهار الاية او عن التفريق بعد الجمع
 في نسخة تصحح بعد الكون بالنون بدل الالف المعنى عن النقص بعد ثبوت
 الكمال قال النوني في الاذكار رواية النون اكثر وهي التي في الاصول حديث
 مسلم بل هي مشهورة فيها وقال المصنف الحار والكافي في نقصان بعد
 الزيادة وقيل من قضاة امور ما بعد صلاحها وغرفه كك واصله من نقص
 العامة بعد لغها ويروي بعد الكون مصدر كان التامة يقال كانت
 يكون كونها اي وجد واستقر يعني اعود بك من النقص بعد الوجود
 والبنات انتهى وقيل معنى الخمر بعد الكون بالراء الرجوع عن الحاجة بعد
 ان كان منهم قال القوراسي وفيه نظير لان استعمال الكون في جماعة الابل
 خاصة وربما استعمل في البقر النوق والجواب انه باب الاستعارة غير
 مسدود فان العطف غير مختص بالابل ويمكن عن صيق الخلق وقال
 صاحب لغات في معنى الخمر بعد الكون بالنون الخمر الرجوع والكون

الحصول على حاله بحيلة يريد التراجع بعد الاقبال قال ميرك واعلم انه في معظم
 نسخ مسلم بالنون وكذا ضبط الحفظ وروى بالوار ومعناه انفسان بعد
 الزيادة وقيل من اشذ وقد عيذ الجماعة او من الفساد وبعد الصالح او من
 القلة بعد الكثرة او من الايمان الى الكفر او من الطاعة الى المعصية او من
 الحضور الى الغفلة وكانت كل رعايته اذ انما على راسه فاجتمعت واذا
 نقضها فانفردت واما بالنون فقال عبيد من قولهم حار بعد ما كانت
 اى انه كان على حاله بحيلة فخرج عنها ووقع بعضهم رواية النون والله اعلم
ودعوة المظلوم فان قلت دعوة المظلوم يحترز عنها سوا كانت في السفر
 قلت كذلك الحق بعد الكور لكن السفر مظنة البلاء والمصائب والمثقة
 فيه اكثر فحقت برأى لان دعوة المظلوم المسافر ان لا يلبس الاعانة والافانة
 اقرب الى الاجابة **وسو النظر في الاصل والمال من حق** اى رواه
 مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن عبد الله بن سرحس **الاهل بلاغا**
 بفتح الموحدة قال المصم البلاغ ما يبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب **نفسه**
 وبابعد به يفعل مقدر اى اساك بلاغا **يبلغ** على صيغة المضارع العلوم
 من التبليغ ويجوز ان يكون من البلاغ اى يتوصل به الى خبر من امور
 الدنيا والاخرة **ومغفرة منك** اى حاصلته من فضلك عطف على بلاغا
 وكذا قوله **ورضوا** بكسر الراء وبضم ذكروا بعد الخبر من باب تفصيل
 بعد الابهام او من قبيل مطلقا خاص بعد العام **بيدك الخير** اى تصرفك لا غير
 او تبتدئك واراد بك الخير وكذا الشرحونى باب التثنية كقولته تعالى سرايل
 تفعلكم امرى والبراء من قبيل حسن الارب كما قيل في قوله تعالى واذا مرضت فهو
 يشفين حيث لم يقل واذا مرضتى وقيل ذكر الخير وحده لانه المرغوب فيه ولانه

الحضرة

المقضى

تحقيق لفظ الشر

المقضى بالذات والشر مقضى بالعرض اذ لم يوجد شيء جزئى مالم يقض خيرا كليا
 من حقيقة انا اذا قائلنا فكل ما يطلق عليه شر فليس بشر بالذات بل بالعرض
 من حيث هو سبب للشر وامثلة ذلك مى كالمرد المفسد للثمار وكالمصاب لذي
 يمنى القضا وعن فعله وكالاخلاق الوذيلة كالجبن والجمل وكالافعال المذمومة
 كالزنا والالام والغموم وغيرها فالبر من حيث كونه وبالقياس الى ما وجب
 ليس بشر بل هو كمال من الكمالات وانما الشر هو فساد من جهة الثمار وفقدانها
 ما يلىق وعلى هذا قياسا لباقي فان الاخلاق الرومية والافعال الدينية ليست
 شر من حيث صدورها من القوة الغضبية والقوة الشهوية مثلا بل هى
 من تلك الحقيقة كالات لتبينك لقوتين وانما يكون شرورا بالقياس الى ضعف
 النفس الناطقة عن ضبط قواها او بالقياس الى المظلوم او الى سعادة الدنيا
 وكذا الالام فانها ليست شرورا من حيث اذراكات الامور بل من حيث وجود
 تلك الامور في نفسها وصدورها عن علمها وانما هى شرور بالقياس الى التام
انك على كل شيء قدير اى من انصاف الخيرة وقبح الشر **قد** اى يبلغ القدره
اللهم انت الصاب في السفر والخليفة في اهل اللام **هون علينا السفر**
 اى سفر الدنيا وسفر الاخرة وسفر الظاهر وسر الباطن **واهلنا الارض** اى
 مسافة مقصدنا **اللهم انى** كذا في الاصيل وليس في حلال **اعوذ بك من**
وعناء السفر وكآبة التغلب **ص** اى رواه ابو يعلى وابن النعمان كلاهما
 عن البراء بن عازب **اللهم انت الصاب في السفر** اى كما في الحضرة بل لكل
 احد لقوله تعالى وهو معكم انما كنتم **والخليفة في اهل اللام** اى في اهل كل احد
 بالمعنى في كل حال فلا اعتاد فيهم الا عليك ولا تقوى فيهم الا اليك **اللهم**
اصححنا في سفرنا اى صحبنا جيلا **واخلقنا في اهلنا** يتوصل من فهم كلام
 الترمذي فلا فقه معنى ما ذكره البزار
 كعب بن اشرف الزنوبي ١٢٥٠

قال المصنف اي كن خلفنا على اهلنا **ق** اي رواه الترمذي والنسائي عن
 عبد الله بن سرجس **واذ لعل** قال الخنفه اي ارتفع وهو غير ملائم فالظاهر
 ان يقال اي صعد **ثنية** وهو بفتح ثلثة وكسرتين وتشد يد تحية فها
 اي عقبة على ساقى النهاية **كبر** اي قال الله اكبر اظهار الكبرياء تعالى وعلى
 مكانته وارفعه شانه **واذ اصبط** بفتح الواو صفة اي نزل من العلو الى الصبوح
سبح اي قال سبحان الله تنزيها عن ان وال والتزول وما يحدث ينزل
 من انفعناه امره وحكمه ولا تكتة والتزول محمول على معنى الخلق مطلقا والقبلي
 الصوري كما قال بعض الصوفية من الجامعين بين علم الظاهر والباطن
خ اي رواه البخاري والنسائي عن جابر بن ابي بردة عن ابن عمر **واذ**
اشرف اي صار مشرفا على **ادخل** **كبر** اي قال لا اله الا الله والله اكبر
 اي رواه الجماعة عن ابي موسى **وان** وفي نسخة **واذ اشرف** بفتح اللام
 اي زلت **بدابة** والبداء للتدبير والملازمة وفي القاموس عشر ضرب
 ونصر وعلم وكرم عنركا فهو منك الماهي والمضارع فخرم الخنفه المشعر
 المحصر بان الغابر يفعل من باب طلب والعلامة كان من لطلبه ولم يصل
 الى مرتبة الغلبة **فليقل** **بسم الله** **س** **س** اي رواه النسائي والحاكم
 واحمد والطبراني لكان احمد عن ابي تيممة عن كان مراد بقل البني صيا الله عليه وسلم
 والباقي عن ابي الجليل **واذ اركب** اي المسافر البحر اي سفينة **امان** **من**
الغرق بفتح الهمزة مصدر على ما في النهاية **ان يقول** اي عند ركوبه او بعد
بسم الله **يخرجها** بفتح الهمزة وضما مع الهمزة وفيها **الآية** يعني ورسها
 ان زكي لغفر من رحم وهو مقبض من قوله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله
 بحر بها ورسها اي اركبوا فابلين بسم الله او صمد الله وقت ابراهيم راها

خالف
سرد
آمن

وتمسكها
الذي يكون بالفرق وقيل الذي يكون
بغير فرق وهو كقولهم

اي بانها

اي بانها او بسم الله غير بحر بها اي بسم الله اجزاها فيكون ايضا وسفينة
 نوح بان اجزاها وارساءها بسم الله وقد نقلنا اذا اراد اجزاها قال
 بسم الله اجزاها فيكون فخرت واذا اراد بانها قال بسم الله فخرت **وما**
قد روى الله حق قدره اي ما عظمى حق عظمته وقال سهل التستري
 اي ما عظمى حق معرفته **الآية** بالوجه الثلاثة **الزمر** كذا في نسخة الجلال
 وفي نسخة الاصيل التي في الزمر وقال المؤلف يعني التي في سورة الزمر وما
 قدره الله حق قدره والارض جميعا قبضة لآية وذلك بحرف انتهى وهو
 اختار ما وقع في سورة الانعام ايضا وما قدره الله حق قدره لوقالوا
 ما انزل الله على بشر من شيء ثم قوله والارض جميعا قبضة يوم القيمة والسموات
 مطويات بيمينه تفسيره على كمال عظمتهم وقدرته ودلالته على حقارة الافعال
 العظام التي تنخر فيها الاوهام بالاضافة الى قدرته وبما الى ان تختب
 العالمون شيء عليه على طريق التشبيه والتحصيل غير من اعتبار القبضة واليمين
 حقيقة ولا مجازا والقبضة المرة من القبض اطلقت بمعنى القبضة ومع المقدار
 المقبوض بالكف تسمية بالمصدر اي ينقد برذات قبضة وتاكيد الارض بالجمع
 لان المراد بها الارضون السبع او جمع اجزاء البادية والغار وقري مطويات
 بالنصب على انها حال والسموات معطوفة على الارض منطوية في حكمها
 سبحانه وتعالى عما يشركون اي ما بعد من هذه قدرته وعظمته من انهم
 او ما ايضا في ليه من انشراكنا هفتة البضاوي **ط** **ص** اي رواه الطبراني
 وابو يعلى وابو النضر كلام عن الحسين بن علي **واذ انفلكت** **دابة** يقال
 انفلت الشيء وانفلت وتفلت بمعنى فرق وفي النهاية الانفلت ان يخلص من
 الشيء فجاءه من غير مك **فليبا** **وعينوا** اي عينوني على اخذها وانغمثوني في

بأنها
سورة الزمر

Copyrighting Society

رد **يا عباد الله** المدايم الملائكة والصلوات من الجن والانس
 السمون بالابدال **يا عباد الله** المدايم الملائكة والصلوات من الجن والانس
 مرقها اذا انفلت دابة احدكم يارض فلاة فلنا ديا عباد الله احبوا
 فان الله تعالى عبادا في الارض فليس قلت على لبي بعض شيوخنا الكبار
 في العلم انفلت له دابة اظنها بقله وكان يعرف هذا الحديث فقال احبها
 عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة فانفلت متاجمة وعجزوا عنها
 فقلته فوفقت في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام ذكره النوري في هذا
مرحكم الله موسى اي روي اي بن ابي شيبة هذه الزيادة متوقفا
 من قول ابن عباس **وان المراد** في نسخة واذا المراد **عونا** اي نصر واعانة
 او معينا ومعينا فليقل **يا عباد الله اعيتوني يا عباد الله اعيتوني**
يا عباد الله اعيتوني اي يكون هاتك **يا عباد الله** اي روي الطبراني عن زيد بن
 علي عن عقبة بن غزوان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ضل
 احدكم شيئا او ارد عونا وهو يارض ليس بها انيس فليقل **يا عباد الله**
 اعيتوني يا عباد الله اعيتوني فان الله عباد لا تريم **وقد حارب ذلك**
 اي وذلك محارب محقق **يا عباد الله** اي روي الطبراني من حديث عقبة بن غزوان
 ايضا قال بعض العلماء انفلت حديث حسن يحتاج اليه المسافرون وهو
 عن المشايخ انه محارب فرن بل بنحو ذكره ميرك **واذا شرفك** اي اطلع على **عالم**
من يرفع اي عال قال **اللهم لك الشرف** اي العلي على كل شرف اي عال
و لك الحمد على كل حال **اص** اي روي احمد وابو يعلى وابن السني
 عن انس **واذا راى** كذا في اصل الاصيل واكثر الاصول وفي اصل الجلال واذا
 المراد **يكلم** و **لازم** الاول قوله **يريد** **دونها** ولعله يريد التاكيد فيلايم

قوله وما اضللن من الاضلال
 ضد الهداية ٢١٢

الثاني قوله **قال حين يريها** وعلى الاول معناه قال اول وقت يريها حين
 ودخلها **اللهم رب السموات السبع وما اقلن** اي شرفن عليه وذنبن
 منه فكانت العين ظلة عليه وفي رواية الطبراني وما اقلت وبصيفة الواحد
 لمصدا الجماعة **ورب الارضين** بفتح الراء وليكن **السبع وما اقلن**
 وفي رواية الطبراني وما اقلت اي جملة ورفعت **ورب الساطين**
وما اضللن ولعل وجه التانيث اعتبار نفقهم او تغليب فانهم مع رعاية
 المشاكسة ونسبة الاضلال اليهم مجازية وفي رواية الطبراني وما اضلت
ورب الرياح وما اذري وفي رواية الطبراني اذريت وفي رواية اخرى
 له اذريت في النهاية يقال اذرت الريح واذرت تدروا وقد مر اذا اظلمت
 قلت ومن الاول قوله تعالى فاصبح هشيا تذر و **يا عباد الله**
خير هذه القرية اي نفسها بان تجعلها مباركة علينا فنقوم فيها بالطاعة
 والعبادة ونسكن فيها بالسلامة والعافية او خير ما فيها من رزاق الحلال
وخير اهلها اي من العلماء والصلحاء **ونعوذ بك من شرها وشر اهلها**
وشر ما فيها اي من المؤذيات **سحب** اي روي الطبراني عن النبي
 حيان والحاكم عن صهيب بن سنان الرومي ورواه ابن السني ايضا **اسالك**
خيرها وخير ما فيها اي من الاهل وغيره ففينة تغليب **واعوذ بك من شرها**
وشر ما فيها اي روي الطبراني عن ليابة بن ابي رفاع عن عبد المنذر
 الافضاري ويقال له ليابة بن المنذر **وعند ما يري ان يدخلها**
 اي يقول **اللهم بارك لنا فيها ثلاث مرات اللهم بارك لنا فيها** قال
 بفتح الجيم وهو ما يستحق من الثرائق ووقع في بعض النسخ ففتح الحاء الملهمة
 فتخية في القاموس الحياء الخصب ويلا انتهى لكن الظاهر انه تقصيف **ويلا**

امر من التجديد اي جعلنا محبوبين **الى اهلها وجبت صالحا اهلها اليها**
 اي واجعل صالحا اهلها محبوبين اليها لا يخفى النكتة اللطيفة في تميم اهلها
 في الجملة الاولى وتخصيصها في الثانية **طس** اي رواه الطبراني في الاوسط
 عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شرف على الرض يريد
 دخولها قال اللهم اني اسالك من خير هذه وخير ما جعت فيها اللهم ادرني ما
 جناها واغذها من وبها واجبنا الى اهلها وجب صالحا اهلها اليها
 كذا ذكره بعض المحققين ولعل الطبراني له روايتان والله اعلم **واذا نزل**
منزل اعدو بكلمات الله التامات من شر ما خلق فانه لم يضره يفتح
 الزاير المشددة ويحذف ضمها ويحذف كسر الضاد وسكون الراء من ضار ويضيره
 وقد قرى بها في قوله تعالى لا يضركم كيدهم شيئا ولا يخسر نصيبهم **شئ**
 اي من المخلوقات **حشر يخيّل** اي يبتذل من ذلك المنزل **م ق س**
ق ط م اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه واحمد
 والطبراني وابن ابى شيبة كلهم عن خولة بنت الحكيم وليس لها في الكتب سوى
 هذا الحديث الا الطبراني فعن عبد الرحمن بن عائش **واذا اقبل** اي دخل
 المسافر في السار والاسار فيقتض الاصبح على ما في التاج **واقبل الليل**
 تأكيد لما قبله فان الاقبال ضد الاوبار وادها لا استعمال المساء فيما بعد
 الزوال ايضا **يا أرض منى وريك الله** الخطاب فيه وفيما بعده للارض
 وفيه تعاديلان لها شعور بكلام الذي **اعوذ بالله من شرك** اي بان
 يقع فيك معصية او محنة فبليته ضاردا في الاذكار والاشكوة والسلاح
 وشر ما فيك لهذه الرواية **وشر ما خلق فيك** اي في جوفك من الموءيات
وشر ما يلبس بكسر اللام وتشديد الهمزة اي يحرك **ملك** اي من الخسرات

لاقبال روى في اوردن
 وهو ضد الادبار

سؤال الارض
 كحرف

قال المصنف بكسر اللام اي يمشي وكل ما يمشي على الارض دابة ودبيب **واعدو**
بالله وفي نسخة الجلال واعوذ بك وقومك من اللد وبوافقه ما في شرح
 المصباح المصم واعوذ بك من اسد كذا في رواية ابى داود ويروى دابة ووقع
 في نسخة من الاذكار واعوذ بك وكذا في سلاح المؤمن وقال وفي رواية النسائي
 واعوذ بالله **من اسد** اي من شره **واسود** بالفتح وفي نسخة بالفتح وسج
 تحقيقه قال المصم الاسود قيل هو الشخص وقيل العظيم من الحيات وخضت
 بالذكري خضتها انقرو وقال القورنشي الاسود الحية العظيمة التي فيها سواد
 وهي خضت الحيات وذكر من شأنها انها تعارض الركب وتتبع الصوت فلذا
 خصها بالذكر وجعلها اجنسا آخر براسها ثم عطف عليها بقوله **ومن الحبة**
والعقرب واسود هنا منصرف لانه اسم جنس وليس بصفة اذ ليس فيه
 شيء من الوصفية كما هو معتبر في الصفات الغالبة عليها الاسمية في منع الصرف
 ولهذا يجمع على اسود وقال بعضهم والسميع من افواه المشايخ والمضبوط
 في اكثر النسخ اسود بالفتح غير منصرف وعن بعضهم الوجه ان لا ينصرف لان
 وصفية اصلية وان غلب عليها الاسمية وفي الغريين قال ابن الاعراب في
 تفسيره يعني جماعات وهي جمع سوادى جماعة ثم اسود ثم اسود وقيل المراد
 بالاسود اللص لانهم يقولون كذا اسود ليلته الليل او ليلته السواد من
 اللباس قلت اولان اكثرهم السواد على ما في مكة المشرفة **ومن شر ما كن**
البلبل لفظ ثعلبي في الاذكار وفي اصل الجلال ساكني البلد بصيغة الجمع
 واريد باللفظ الاول الجنس قال المؤلف قيل هم الجن الذي هم سكان الارض
 والبلد من الارض ما كان ماوي الجن وان لم يكن فيه نيران ومنازل انهم
 وكذا هو في النهاية وقال القاضي قيل هم الجن والانس لانهم يسكنون البلاد

غالباً اقلهم بنوا البلدان واستوطنوها والملا بالبلد الارض قال تعالى
 والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه **ومن الدنيا ما ولد قيل آدم** وقدر
 ويحتمل ان يكون جميع ما يوجد بالتوالد من الحيوانات اصولها وفروعها
 وقال المصنف ان يكون والد ابليس وما ولد الشياطين **ومن مصر**
 اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم عن ابن عمر **وقت السحر** وهو السحر
 الاخير من الليل وفي رواية واذا سحر اي دخل وقت السحر **يقول سمع**
 بالتدليل اي بلغ وهو خبر عنه الاموي ليل **سميع محمد الله** قال المصنف
 يتشد يد اليم المقنونة كذا ضبط القاض عياض وقال معناه بلغ سماعي
 هذا تبيين على الذي بالدعاء وضبط الخطابي بالكر مخففة ومعناه شهده
 شاهد قال الخطابي وهو بلفظ الخبر حقيقة لسمع ولم يند على
 حمد الله على نعمته وكذا قال في النهاية وفي نسخة زائدة ونعم بصيغة
 الجمع وفي رواية ابو داود ونعم بلفظ الافراد **وحسن بلاؤنا علينا**
 بالجر عطف على حمد الله وفي نسخة بالرفع على انه جملة من مبتدأ وخبر اي حسن
 نعمته او حسن اختياره واقع علينا وثابت لدينا قال المصنف قوله على نعمه وحسن
 بلاؤنا علينا اي بالحسن البنا والينا من نعمه وحسن البلاؤ بالنعمة الاختيار
 بالخير بينين السكر والشر لظهور الصبر انتهى وفيه ان قوله على نعمه مشعر بان
 لفظ على من متون الحديث وليس موجودا في الشيخ المصححة والاصول العمدة
ربنا اي بارنا صاجبنا ليكون الموحدة ام من الصافية اي كن صاجبنا
 بالاعانة والاعانة **وافضل** اي من الافعال اي نزه من نعمك بفضلك **علينا**
ما لنا باقته من اننا هو منصوب على المصدر اي عود عيانا اقيم المفاعل
 مقام المصدر كما في قولهم قم فاما او على الحال من ضمير المرفوع في يقول فاصح

السمع معروف كرون يدي
 وبه نيكه ويعيدان بالباد
 شواينون ١٢ اناج المصادر

اي لغو

فيكون

فيكون من كلام الراوي
 فيكون من كلام الراوي
 فيكون من كلام الراوي

فيكون من كلام الراوي وقال القاض ويريد ان عاذا اذا كان مصدرا
 فيكون من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا كان حالا فن كلام الراوي وفي
 النوى ان يكون حالا وان يكون من كلامه صلى الله عليه وسلم اي في قول
 حالة استغاث في من النار انتهى ولا راجح هذا لئلا يخرج النظم ذكره الطيبي
 وقال المؤلف اي معتقدا ونصيه على الحال التي ويحتمل ان يكون حالا من
 فاعلى مع وفي رواية اي عوانة من جحيم **دس** اي رواه مسلم وابو داود
 والنسائي عن ابى هريرة اي من غير قيد **يقول ذلك ثلاث مرات** ويرفع
بها صوت عيسى اي رواه ابو عوانة والحاكم عنه ايضا **وقال صلى الله عليه**
وسلم اتعجب يا خير بالتصغير وهو بن مطهر **اذا خرجت في سفر** وفي نسخة
 الى سفر بالخطاب **ان تكون امثال اصحابك** اي افضلهم واحسنهم هبة
 اي صومرة وحالا **واكثر من ما** اي توسعة ومالا ومالا ومالا
فقلت نعم يا بني اي اي قد نيك بها قال فاقرا هذه **السورة الخمس**
قل يا ايها الكافرون و**اقا جاز نصر الله** و**قل هو الله احد** و**قل**
اعوذ برب الفلق و**قل اعوذ برب الناس** و**افتح** اي يبدل كل
سورة بسم الله الرحمن الرحيم فيه اشعار بجواز ترك البسملة في وان كل
 السور لا سيما ما بين السورتين على ما قرأ به جمع من السبعة **واختم قراءتك**
 اي يكون ختامها مسكنا وحاصلا ان يكون القراءة ميديا بها ومختما فيها
 وقد اعيد من قوم ان كل سورة يبتدأ بها ويختم بها فانه يلزم تكرار
 البسملة في اثناء القراءة ولا وجه له في الدلالة مع انه غير مصرح في الرواية
 وما ختم القراءة بالبسملة فتوحه بما ورد من الحال المرجح ويقل القائل
 اعد ذكر تعان لنا ان ذكره هو المسك ما كرمته يفتوح **قال خير وكنت**

هيئة الهية سورة الشيخ
 وشكله وحاله ١٢

راوية الحسن داسن

بالسكنى وقال بعض المحققين اصله يا يمين فقلت حركة الياء الى اللام وحذف
 الهزة ثم حذف الف ليكونها وسكون الياء وادغمت في الثانية ثم اضيف
 الى كاف الخطاب فحذف السين للام ضامة وضار لبيك وتقدم به البيت
 يا رب محمد نك يا يا بعد الياء ي في وقت محمد نك قيا ما بعد ميام
 انتهى وتكلمه لا يخفى ثم الظاهر المتبادر ان جواب جايته للسناد في الهمزة
 من الجذبة والاهام وايراهيم القليل عليه السلام حب بني الكعبة وقيل له
 ادع عبادي الى بيتي فقال ابن عباس اني صوتي منهم فيقول الله عليك
 النداء وعلينا التبليغ فقام على المقام وقال بها الناس محمدي بيت ربكم
 فقال الموفقون الذين كتب الله لهم الحج ومنهم في اصله بائعهم وارجاعهم
 امهاتهم باللسان الروحي والبيان الروحي لبيك اللهم لبيك فيقول كل من كان
 المتبعية في ذلك العالم تكرر له الحج والعمرة والله اعلم **ان الحمد** بكسر الهزة وفي
 نسخة بفتحها قال غير واحد من علمائنا يجوز الكسر والفتح والفتح والكسر
 وفي قاصصنا ان سار بالنصب وان سار بالكسر وعز محمد الكسر افضل وهو
 اختار الكسائي وفي المشكلات الكسر صح قال الخطابي في المعجم العامة بالفتح وحكاها
 الزمخشري عن الشافعي وقال ان الشافعي اختار الفتح وان با حيفة اختار
 الكسر وقال النووي في الكسر على الاستيفان والفتح للقليل والكسر جود عند
 الجمهور وقال المعبرون في بفتح الهزة وكسرها وجهان مشهوران عند اهل
 الحديث والعريفة فان الفتح رواية العامة وقال ثعلب الاختيار بالكسر
 وهو جود في المعجم من الفتح لان من كسر جعل معناه ان الحمد والنعمة لك على
 كل مال ومن فتح قال معناه لبيك لهذا السبب **والنعمة** بكسر النون اي اعم
 ولا حسان **لك** ونسب بالنصب على اللاحق وفي نسخة بالرفع قال العلم المحفوظ

نفسها

نفسها عطف على الحمد قال القاض عياض ويجوز رفعها على الابتداء ويكون الخبر
 محذوف واذا قال ابن الانباري وان شئت جعلت خبر ان محذوف فان قلت
 ان الحمد لك والنعمة مستقرة لك انتهى فاعلم القاض ان هذا ان خبر النعمة محذوف
 بدل لعل عليه خبر الحمد وهو كالمذكور بعد هذا فالجمله حاله معرضة واراد
 ابن الانباري ان خبر ان الحمد محذوف وهو كالمذكور بقرينة خبر الوجود والنعمة
 وهو كالمذكور بعد هذا والماصل انه يجوز فيها الرفع والنصب حسن ولما قوله
والملك فلا يصح انه منصوب ويستحب ان يقف عنده ثم يبتدىء **ثم لا شريك**
لك وجوز فيه الرفع فينا سب لوقف على ما قبله او وصل الى الاحسان
 يكون خبره محذوف كما قال العقلاء في من ان الملك بالنصب في المشهور
 ويجوز الرفع الى الملك كذا في اتفق وقوله لا شريك لك يكون راجعا الى كل من
 الحمد والنعمة **والملك** كسر واو الجماعة عن ابن عمر **لييك** كذا في اصل الاول
 مكررا وليس الثاني في اصل الاصيل **وسعد بك** معناه اسعاد اسعاد
 والمراد ساعدت على طاعتك مساعدة بعد مساعدة فاما منصوبان على
 المصدر **والخير بيدك** سبق بحقيقة وفي رواية والخير في يدك وزيد
 في بعض النسخ لبيك **والرغباء اليك** بالفتح والمد وبالضم والفقر الوعية
 كذا في المغرب وقيل هو على وزن النعماء والنعوى والشكوى قال النووي
 معناه ههنا الطلب والمسالمة الى من بيده الخير وهو المقصود بالعمل المستحق
 للعبادة قال ميرك يري ان قوله **والعمل** عطف على الرغباء وخبره محذوف
 يدل على علم المذموم ومعناه العمل فستد اليك وانت المقصود في العمل وفيه
 معنى قوله اياك تعبد كما ان في الرغباء اليك معنى اياك تستعين قلت قالوا في
 ان يتبدل ذلك العمل كما لا يخفى بحسب المنع والحق هذا وفي النهاية جاز في الحديث

والملك بضم الميم والرغباء بالمد

اسعاد ياري كردن
ساج

Copyrighted material

في تلبينه والرسول

الذي عن عمر بن الخطاب في بليته والودعني اليك والعمل وفي رواية الزغبيا بالمد
 وممن الرغبته كالتغني والنفار من النعمة **ليبيك** قال ميرك كذا وقع في اصل
 سماعتنا والشيخ الحاضري وليس في نسخ مسلم ولا في الترمذي وكذا في ابن ماجه
 ولم ينقله صاحب المشكاة ولا صاحب السلاخ مع انه نقله الحديث عن مسلم
 والاربعه فاطنه وقع به من قلم نسخ الحصن والله اعلم **مورد** عري
 برواه مسلم والاربعة موقوفه من قول ابن عمر **ليبيك الرقيق** بالنصب على
 النذر والاضافة ببيان **ليبيك** **في حب** من اي رواه النسائي
 وابن ماجه وابن حبان والحاكم على ابن هرون **واذا فرغ من تلبينه** **سأله**
الله مغفرته ورضوانه واستغفره من النار اي بان يقول اللهم
 اني اسالك مغفرتك ورضاك عني في هذا القرار وان تعفني من النار وقال
 بعضهم يقول اللهم اني اسالك رضاك الجنة واعوذ بك من غضبك والنار
 اي رواه الطبراني عن خزيمة بن ثابت الانصاري **فاذا طاف** اي شرع في
 الطواف مبتدئا بالجهر الاسود مستلما مقيلا واضعا وجهه عليه مبسلا
 مبكرا مهللا داعيا اللهم ايمانك ويقصد بقا بكتاك وبفاد يهدك انا
 لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم **كلما اتى الركن** اي الذي فيه الحجر الاسود **كبر**
 اي قال الله اكبر مستلما مقيلا او مشيرا اليه اذا كان زادا حاملا وهذا وقع
 يد يه كل مرة او يكفي بالمره الاولى **احتمل** **ح** اي رواه البخاري عن ابن
 عباس عن عمر بن الخطاب قال قتل عمر بن الخطاب قال ما انا والله قد علمت انك حجر
 وولاه اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلك اخرجيه الجاهل
 ومسلم وقال النسائي قبله فلو فاء في رواية البخاري حجر لا يصح ولا ينفذ
 ولو اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمك ما استلمك فاستلمه

ثم قال

ثم قال ما لنا والودع اننا كنا آراء المشركين فقد علمكم الله تعالى ثم قال في
 صفه رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تخجلن فتكرهين يعلم بجملة ان
 طاف مع عمر فاستلم الاركان كلها فقال عمر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قد طاف بالبيت قال بلى قال رايتك يستلم الحجر الاسود قال لا قال في ذلك
 يد اسوة قال بلى اخرجني الحسين بن قطان ولعله مراد الحجر الاسود وما يليه
 من الركن اليماني فانما يستلما اتفاقا او اراد بالاستلام التقبيل فانه مخصوص
 بالحجر على المعتد في مذهبا والله اعلم **ويقول بين الركنين** اي الركن الذي
 فيه الحجر الاسود والركن اليماني ويقال لهما اليمانيان للتغليب والوكان
 الاخران يقال لهما الشاميان تغليباً ايضاً فان احدهما هو الركن العراقي
 والاخر الشامي وانما خص الوكان اليمانيان بالاستلام وزيادة الاكوار لزيادة
 فضيلتين فيهما احدهما كونهما على ابراهيم عليه السلام والثانية كون
 الحجر الاسود في احدهما وهذا هو النوى اللفظ الفصيحة المشهورة في
 اليماني التخفيف في البناء وفي لغة اخرى تنشد يد اليا رقص خففها قال هذه
 نسبة الى النوى والالف عوض من احدى بابي النسبة فيع اليا والآخر
 محققه ولو شددت لجمع بين العوض والمعووض ومن شدد ها قال الالف
 نرا كذا **ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب**
النار مرصناه **دعوى** **مس** وفي نسخة جلال مص والظاهر انه زيادة
 على مس لانه بدل منه لاسيا في رخص ما منقروا الي رواه ابو داود والنسائي
 وابن حبان والحاكم وابن أبي شيبة عن عبد الله بن سائب **وكن لك** اي
 يقول ذلك **بيد الركن** **والحجر** بكسر فكس وهو الذي يطأ المستدبر الى جانب
 الكعبة الغزني من جملة البيت الشريف خرج لقضية مشهورة وقضيت في لك

Copyrighted material

المسورة مسورة قال اللهم يعني الركن الذي فيه الحجر الأسود والحجر الكبير
 الحار واسكان الجيم وهو المحطة التي هي شمال البيت **ص** اي رواه ابن
 ابي شيبة عنه ايضا **وفي الطرف** اي وكذا لك يقول في سائر الاحوال وفي
 بقية اماكن المطاف **ص** اي رواه الحاكم عنه ايضا **اي بين الركن والمقام**
 يفتح اليم قال اللهم يعني مقام ابراهيم عليه السلام وهو الذي يتجاء الكعبة
 من الشرق انتهى والتجاء من المواجهة واصله وجاء قلبك لو اوتار
 كما في نقاه **ص** اي رواه ابن ابي شيبة موقوفا من قول ابن عمر
اللهم وفي رواية ابن ابي شيبة **فَقَعِي** تبسديد النون المكسورة
 قال المص من القناعة وهو الرضا باليسير من العطا انتهى والمعنى
 اللهم اعطني القناعة بما رزقتني **اي** من الكفاية **و بالركن الى فيه**
اي بعين العناية **ما خلف** بهن وصل وضم لام اي كن خلفا على كل
غائبة اي نفس غائبة **اي** ما لا يراه او جعل خلفا على كل
 غائبة لي خيرا قالوا للتعدية في القاموس خلف خلافة كان خليفة
 وتبقى بعده وخلف الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك
 ولما قال بعض العامة من قوله على بتسديد اللام فهو تعجيف في
 المبني وتخريف في المعنى كما لا يخفى **ص** اي رواه الحاكم موقوفا
 عن ابن عباس وابن ابي شيبة موقوفا من قوله **لا اله الا الله وحده**
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن عمر **واذا فرغ من الطواف فقل**
اي ذهب الى مقام ابراهيم **فقرأ واتخذوا قري بالكسرة**
 على الامر وبالفتح على الخبر لكن قال المصم الرواية بكسر الخاء المعجمة على الامر

ص

فاذا

انتهى

انتهى والمعنى خذوا استحيابا من مقام ابراهيم اي بعض جواليه العرفية
مصل اي موضع صلوة لركعتي الطواف فانه افضل من سائر امكنة
 المسجد وسائر الحرم مع الجواز في خارجة ايضا عندنا مفسر الحنفية
 ركعتا الطواف واجبة عقيب كل طواف فضا كانا وفلا كان يكره
 او اوافي الاوقات المكرهة وعندنا في سنة ولا وقت كراهة
 لها عنده **وجعل** اي لنوع صلوات الله عليه وسلم **المقام بليتة** **وبينه البيت**
 اي لانه افضل محاله **وصلى ركعتين في الاولى** اي الاولى **قل يا ايها**
الكافرون **والثانية قل هو الله احد** اي لله لالة كل واحدة
 منها على التوحيد ونفي الشرك على وجه التاكيد **ثم يرجع الى الركن** اي
 الركن الاعظم **فليسلم** اي ثانيا بمنزلة سلام التوديع بالاستقبال اليه
 السعي قال المص قيل هو يفتعل من السلام يفتح السين وهو النخبة وقيل
 من السلام بالكسر وهو الحجارة اي يلمسه بيده ويتناوله انتهى كلامه في
 الثاني هو المشهور في هذا المقام والمغني ان يضع يديه عليه ويقبله وقيل
 يضع ايضا جهنمة عليه **ثم يخرج من الباب** من باب لصفا فانه افضل **الى الصفا**
 اي متوجها اليه **فاذا دعا** اي قرب منه **قرأ ان الصفا والمراد من شعار الله**
 شعار الحج آثاره وعلاماته جمع شعيرة ومعى العلامة وقيل هو كل ما كان
 من عالمه كالوقوف والطواف والسعي والرمي والذبح وغير ذلك كذا نقله
 الحنفية عن النهاية ولا يظهر فرق بين القولين ولا يظهر ان يقال المغني
 من شعاره بغير مطلقا او من احوال حج بليتة وقال المصم اي من اعلام معتقد
ابناء بليتة الله **وقال المصم** بفتح الهمزة الاولى وضمت الاخرة على الاختيار
 وروى بهنر الوصل مبدوءة بالكسرة واول بعد الهمزة المضمومة على الامر

رني

Copyrighted material

الجماعة المخاطبين وقيل هذه الرواية دليل على الوجوب بابتداء ما بدئ في
 ترتيب الوضوء وغيره انتهى وهو لما كان دليلا ظاهريا قلنا بوجوبه دون
 فرضية **فريق** يرفع العاقبة فيصعد الصفات **فريق** يري البيت فيستقبل **الفريق**
فريق الله ويكبر بان يرفع يديه كما يرفعها الله عز وجل كما يفعل العامة من
 العلماء وغيرهم ويقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد الحمد لله
 على ما هدانا للهدى على ما اولا فاقول لا اله الا الله وحده لا شريك له **المطلب**
 نزل ابو عاتق يحيى وميمت وهو على كل شيء قدير قال ميرك قوله فيقول
 يحتمل ان يكون قوله آخر غير ما سبق من التوحيد والتكبير وان يكون
 كالنفس والبيان والتكبير وان لم يكن ملفوظا به لكن معناه مستفاد
 من هذا قلت لظاهره لا حقا لا اول لما سيجي في الحديث الثاني من
 انه يكبر ثلاثا فيقول لا اله الا الله لا اله الا الله **وحده** **الحمد** **الحمد** صدق
 وعده في اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وغير ذلك من وعده
 قال الله تعالى ان الله لا يخلف الميعاد **ونصر عبده** **الحمد** **الحمد** وهو
 الرسول افضل **وحرم** **الحرم** **الحرم** اي عليهم وكسرتهم **وحده** ايادى قوله تع
 وما النصر الا من عند الله ثم الاخراب جمع خرب والمراد بهم القياصلى
 الذين اجتمعوا على محاربة النبي صلى الله عليه وسلم وتوجهوا الى المدينة
 واجتمعوا حولها ونحو يوم الخندق نحو من اثني عشر الفا سوى ما
 انضم اليهم من يهود قريظة والنضير فادلى الله اليهم كما قال مريجا وخي
 لم تروها وهذا يرتبط بقوله صلى الله عليه وسلم تكن يا لقول المنافقين
 والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وهذا هو المشهور
 ان المراد اخراب يوم الخندق وقال بعضهم ويحتمل ان يكون السواد

وله الحمد

الاخبار وعده ركن
كردن فقيه خبره
حقيق

الهم شكستن لكر
حقيق

اخراب

اخراب الكفرة جميع الامم والامم في الله اعلم **ثم يدعونهم** **ذلك** **يقول**
مثل هذا ثلاث مرات قال ميرك ثم يقتضي التواخي وان يكون الدعاء
 بعد الذكر وبين يقتضي التعداد والتوسط بين الذكر بان يدعون بعد
 قوله والله على كل شيء قدير فحمل المظهر بان قال لما فرغ من قوله وهزم
 الاخراب وحده دعاء بما شاء ثم قال مرة اخرى هذا الذي كنتم دعا حتى فعل
 ثلاث مرات اقول وهذا انما يستقيم على التقديم والتاخير بان قد كنتم
 يدعون بين ذلك بعد قوله ويقول مثل هذا ثلاث مرات ثم يكون للذكر
 في الاخبار والتاخير بان الدعاء ويلزم ان يكون الدعاء من بين قال النووي
 ويستحب ان يذكر الله بهذا الذكر ويدعون بهذا الدعاء ثلاث مرات هذا
 هو المشهور انتهى ولا يخفى ان كلام النووي قابل للتاويل بان يقال
 ثلاث مرات قيد للذكر فالتقدير يدعون بهذا الدعاء فيما بين ذلك
 ليوافق صريح الحديث الصحيح بل وفيه ايماء الى ان ثم في الحديث ليس للذكر
 كما في قوله تعالى ولكم وصاوية لعلكم تتقون ثم اتينا موسى الكتاب بما
 ذهب اليه ابن مالك ولا للترتيب كما ذهب اليه قوم في قوله تعالى هو الذي
 خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها نساء وجها ويؤيده انه في آية اخرى
 انتم اربابكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها نساء وجها وحاصله
 ان ثم يعني الواو لخلق الجمع كما سيأتي في رواية اخرى يلفظ ويدعون ولا بعد
 ان يجعل بين يعني الوصل على ما في القاموس فيفيد انه يدعون متصلا بما
 ذكر في قوله من ثلاث الدعاء ايضا **ثم يقول للمروة** بالنصب على نوع
 الخاص اي الى المروة كما في نسخة المعنى منزل عن الصفات وجها الى المروة ويحيى
 او يسير **حتى اذا انصب** **الحمد** **الحمد** وهذا مجاز من قولهم صب لمار

Copyrighted material

فانصب قال للمص بتشد يد اليار اي اخذت **قد ما في بطن الوادي**
وهذا باعتبار ما كان في الزمن الاول من انخفاض الوادي وارتفاع طوفه
من جانب الصفا والمروة والمغني حتى يصل اليه وينزل فيه **سعي** اي سري
في ما بين الميادين فانه كان او لا ايضا سطي قابلا للسعي ولعل هذا
هو الوجه في العدة ولعن السعي من ابتداء الصفا الى تدار المروة كما
يقول بعض العوام فان فيه حرجا عظيما مع مخالفة لفعلها جرم اسهل
عليها السلام في القضية المشهورة عند العلماء اعلام **حتى اذا صعد**
يكسر العبيد اي طلع عن بطن الوادي وهو كذا في نسخ المصنفه والاصول
المعتبرة صعد بصيغة المجرور وفي نسخة اصعد قال ميرزا لا صعد الذفا
في الارض ولا يعاد سوا في ذلك صعود وحده وقال الله تعالى ذا
صعود ون ولا تلون على احد والمراد هذا ارتفاع القدمين من بطن
الميل الى المكان العالي كانه ذكر في مقابلة الانضباب كذا في النفاي قلت
ويؤيده ما في الفاموس صعود في السلم كجمع صعودا وصعد في الجبل عليه
تصعيدا رقي ولم يجمع صعود فيه واحدا في وفي الارض صعد وفي الوادي
الصعود فالمغني اذا في اخر الوادي **مشي** اي عيا هيئته **حتى اذا رقي المروة**
اي جازها وصلها **فعل على المروة** كما فعل في الصفا اي من الصعود
عليها بحيث يعان الكعبة ان لم يكن مانعا ويستقبلها بان يميل الى جهة
دياره ويرفع يديه وباقي بلاذكا والمذكورة والدعوات للطمرة
م ومن ق عواي رواه مسلم وابو حنيفة والنسائي وابن ماجه وابو عاينه
عن جابر او في نسخة **ق** افارقي بكسر الفاء اي طلع الصفا **كبرك** او **ق**
ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على

كل شي قد بين يصنع ذلك **سبع مرات** فيصير من التفكير احدي
وعشر عليه اي تكبيرة **ومن التلبيس سبع** ويبدو عموما بانه **ذلك**
اي ما ذكر من المرات السبع او فيما بين صفة ذلك **وكذا ان الله عطف**
تفسير والدعاء بالقلب والسؤال باللسان او على القلب وبالجمع بين
لسان القال وبين الحال **ثم هبط** قال المص بكسر الباء اي ينزل يعنى
عن الصفا ويمشي ثم يسعي ثم يمشي **فاذا رقي على المروة صنع كما صنع على**
الصفا حتى يفرغ اي من سعيه كما في نسخة والمراد به السعي سعيها **سوطا** مفر
اي رواه مالك في الموطا ابن ابي شيبة في مصنفه كلاهما من قول ابن عمر
موقوف **يد على الصفا** اي ايضا او يخصه هذا الدعاء **اللهم لك قلت**
ادعوني اي سالوني **استجب لكم** اي اجب دعوتكم **وانك لا تخلف**
الميعاد اي مطلقا **ق** في اسالك كما صعد **يقين** للاسلام اي اكد ان
لا تنزع اي لا تخلفه اخر مني قال المص بكسر الراء اي يخرج به وتقلعه انق
والمقصود منه الثبات والدوام **حتى تنق** اي يفيض روحه **وانا**
سلم اي والحال في علي دين الاسلام مستمر متفرقا اي رواه مالك
ايضاحه موقفا **وبين الصفا والمروة** وهو عموما يشمل ما بين
الميادين **رب اغفر وارحم انت الاعز الاكرم** **مومن** اي رواه ابن ابي شيبة
من قول ابن مسعود موقفا **واذا سألني عرفات** وهي علم الموقف وهي
منوبة لا غير كذا في المغرب وقال القاسمي في قوله تعالى فاذا افضتم من
عرفات هي جمع هي به كاذرات وانافون وكسر وفيها الغلبة والتأنيث
لان تنوب الجمع تنوب المقابلة يعني لنون جمع المذكور والتنوين التمكن وانما
هي الموقف عرفه لانه نعت لبراهيم عليه السلام فلما ابصره عرفه وقيل غير ذلك

تجمع

وعرفان للمبالغة في ذلك وعندنا من جملة ما لا يجوز من إخراجها توقف
 الما بين عرفة كما ورد في الحديث فيكون فيطرسا ويل ومنه قوله تعالى إنما
 يعمر مساجد الله المراد به مسجد الحرام وجمع كان كل جهة منه مسجداً ولا فيه
 قبله المساجد فكانه مساجد **أبي** أي في طريقه مرة **وكبر** أي مرة
 أخرى ولا يبعد أن يكون المراد به تكبير التثنية لكونه ابتداءً من
 صبح عرفة ويستحب أن يسير بعد فجرها من متى العرفة والتلبية لا ينقطع
 إلا عند الرجوع **م** أي رواه مسلم وأبو داود عن ابن عمر **وخير الدعاء**
دعاء يوم عرفة بالإضافة فيه أما بمعنى اللام أي دعاء يخص بذلك اليوم وأما
 بمعنى في أي دعاء وقع فيه أي دعاء كان ويؤديه ما وقع في سنة
 وخير الدعاء يوم عرفة بالنصب ويجوز أن يكون بالرفع والتقدير خيرا مما
 الدعاء يوم عرفة **وخير ما قلت أنا والنبي قبله** يمكن المغايرة بينهما
 بأن يكون الدعاء بالقلب والقول باللسان وإن يكن عطف تفسير
 للاول لو يقال بالدلالة على ما فهم من بعض التفسيرات السابقة ولا يبعد
 أن يراد بالدعاء في العبادة أي خيرها ما وقع في عرفة فيزول الاشكال
 المشهور إلا في علم الوجه المصور فالقول لا الدعاء **لا الله لا الله وحده لا**
شريك له لا اله الا هو على كل شيء قدير قال المؤلف الحديث ليس
 فيه الا التثنية على الله تعالى وليس فيه من لفظ الدعاء شيء وقد سئل الامام
 الكشي عن ابن عيينة عن ذلك فاجاب بقول الشاعر اذكر حاجتي ام قد
 كفاني تتأني ان شئتكم الحياء اذ انتي عليك المربوعا كفاه من نعرته
 الشاعر وقال ميرك نقله عن الطبري قوله وخبيرا قلت بمعة خيرا وعرفنا يا
 لقول خير الدعاء والدعاء قوله لا اله الا الله فان قلت هذا ذكر وليس بدعاء

قلت

قلت اجيب عنه وجهين احدهما انه على سبيل التقرير فيجوز ان يقرب من
 اللادوب وثانيهما الاستعجال بخدمة المولى والاعراض عن الطلب اعتمادا على
 كونه فانه لا يصنع اجر المحسنين ويؤديه قوله صلى الله عليه وسلم من شغل
 ذكرى عن سالتى اعطيتة افضل ما اعطى السائلين ثم الفرق بين الوجهين ان
 الذكر في الاول وان لم يصحح بالطلب فهو طالب بما هو بلغ من التقصير
 بخلاف الثاني وان الذكر باللسان قد يكون سائلا بالحنان بخلاف الثاني
 فانه في مقام التقويم كافي مرتبة التقرير ولا شك انه حال اكمل وفي قيام
 حقار يومية اجمل كما قال القائل **وكلت الى المحبوب مرمى كليلة** فان سأل
 احيا في فان شاء انلقا فتم قال ميرك ويجوز ان يكون الاضافة في قوله
 دعاء يوم عرفة بمعنى في فعلا هذا يعنى الدعاء في الواقعة فيه فيكون قوله خيرا
 ما قلت عطفا على قوله خيرا الدعاء لا على البيان بل يجري على المغايرة والعموم
 في القول فينبذ قول الذكور والدعاء **ت** أي رواه الترمذي عن عمر
 ابن شبيب عن ابيه عن جده وهو المراد بقوله في بعض النسخ عن ابن عمر
واكثر دعائي ودعاء الانبياء قبله بالجر في نعمة بالرفع بعرفة لا اله الا الله
لا شريك له لا اله الا هو على كل شيء قدير في الغالب انما هي التثنية والتجديد
 دعاء لانه بمنزلة في استجاب صنع الله اقامه ومنه الحديث يقول الله تع
 اذا سئل عبدي ثناء عي عن سالتى اعطيتة افضل ما اعطى السائلين وقوله
 ودعاء الانبياء يجوز فيه الرفع على تقدير حذف المضاف وقامة المضاف
 اليه مقارنتا قلت ويصح بلا تقدير مضاف ايضا لكن لا يفيد قيد الاكثرية
 وهو غير لازم نعم اكثر ما ورد في عدده ان يقال مائة مرة ثم الظاهر ان الدعاء
 في هذا الحديث لا يحتاج الى تأويل لقوله **لا اله الا الله اجعل في قلبه نور** وانما قدم

دعاء يوم عرفة صدق باللام
 بخوانه وبعد دعاء عرفة
 بخوان الله اجعل اخ ٢

دعا وقع من ان اكثر دعائي و
 دعاء الانبياء قبله بعرفة لا
 اله الا الله الحديث فقيل الرواء
 حقيقة وهو قوله اللهم اجعل
 في قلبي نور وتقدم لا اله الا
 الله للتبينة

التحليل والتحيد للثبته على انه لا بد في الدعا من تقديم الشارح **وفي نسخة**
 الشرح كشادون ول وزه شرح **وفي نسخة** ان تزيلا لذكر شعير بالفضل فالفضل **الشرح** اي وشع
 تجزير لظهور تعلية بقوله صدرى **في نسخة** في اجمال وتبيين وكذا في قوله **ويشير الى** اي سهل
 وقوله لي تاكيد الاضافة في جميع اموري وعلاوة شرح الصدر على ما ورد في الخبر ان هذا في الدنيا
 صدرى وكذا الحال في قوله **واعوذ بك من وساوس الصدور** اي من الوساوس
 وليس لي امري اليه **الشرح** اي من وساوس الصدور **وشتا اليك** بفتح الين
 كردن منه ليرى الصدور **اي** تفرقة الخاطر من الدين بالاشتغال في امور الدنيا فان جمعه تحصل
 اللهم الام بان يجعل كبرهه هم الدين فورد من جعل الصوم مما واحدا هم
 الدين كفاه الله هموم الدنيا والآخرة **وفتنهم القبر** اي ومن الايلاء فيه بالسؤال
 او من عذابه بالنكال **اللهم في اعوذ بك من شيطان** اي يدخل في السبل من الوساوس
وشن يلج في الفهار **وشن يات** بضم الهاء وتشديد اليا اي يجرى به
الرياح والبار للقدرة اي للملازمة **ممن** اي رواه ابن ابي شيبة عن علي بن ابي
 وجه **والسنة بعرفات سنة** اي قبل الوقوف وبعد الى الرمي والمخاض انها
 سنة مؤكدة والافى في جميع احوال الاحرام مستحبة الا في ابداء الاحرام
 فانها واجبة عندنا وسنة عندنا **مس** اي رواه النسائي والحاكم
 عن ابن عباس وقال الحاكم صحيح على شرطهما واعلم ان النسائي والحاكم اخراجه
 من طريق سعيد بن جبير قال كنت مع ابن عباس بعرفات فقال ما لي لا اسمع
 الناس يلبون فقلت يخافون من معاوية فخرج ابن عباس من فسطاطه
 فقال لبيك اللهم لبيك فانه قد تركوا السنة من بعض علي واللفظ للنسائي
 كذا ذكره ميرزا **ولما وقعت** اي النبي صلى الله عليه وسلم **بعرفات** **وقال لبيك**
اللهم لبيك قال انما الخيرة اي في روايته اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فكانه

الشرح كشادون ول وزه شرح
 تجزير لظهور تعلية بقوله صدرى
 وقوله لي تاكيد الاضافة في
 صدرى وكذا الحال في قوله
 وليس لي امري اليه
 كردن منه ليرى الصدور
 اي تفرقة الخاطر من الدين
 اللهم الام بان يجعل كبرهه هم
 الدين كفاه الله هموم الدنيا
 او من عذابه بالنكال
 وشن يلج في الفهار
 والرياح
 وجه
 السنة بعرفات سنة
 فانها واجبة عندنا
 عن ابن عباس
 من طريق سعيد بن جبير
 الناس يلبون فقلت
 فقال لبيك اللهم لبيك
 كذا ذكره ميرزا
 اللهم لبيك قال انما الخيرة

الفتنة استوب الفتن ج
 ح

الاستوب جتن باد
 من باب طلب

صلى الله عليه وسلم تذكر بعد كمال امره وكثرة اتباعه ومجاهدته في الدعا مع
 قلة غنائمها وكثرة غنائمها وخسنة شركائها وبقا العقبى وانواع نعمها
 فقال هذا القول كما انه قاله ايضا في حال كمال ضيقه وسدده جوده وكثرة
 تحنة يوم الاحزاب وقت حفر الخندق بينهما عيانا ان السالك ينبغي ان يذكر
 في الحالى الآخرة فانه لا يسهل سر الدنيا ولا غيرها والآخرة خير باقى والعاقبة
 للفقير **مس** اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عباس **فاذا صلى العشاء**
 اي في وقت الظهر في مسجد نمره بقرب عرفة فانه يجمع تقديم لنفسك عندنا
 بروط معروفة في كتب الفقه وعندنا في السفر **وتفجره** والافضل
 لا يكون في الجبل بل من يار الجبل في موضع الصخرات السود فانه موقفه
 صلى الله عليه وسلم **يرفع يديه ويقول الله اكبر والله الحمد لله اكبر الله**
 اي ثلاث مرات **لا اله الا الله** **ومنه لا شريك له** **والاظهر** ان يكلمه ما ورد
 سابقا وما فيه من زيادة الخير **اللهم اهدني في هذا القدر** بضم الهاء اي هدى
 ملاك يهديك كما قال تعالى قل ان اهدي هدى الله **ولقيني** امر
 من السفينة قال المصطفى طهرني وخطفتي من دنس الذنوب تهني ولاظهر
 ان معناه اجعلني نقيًا طاهرًا من العيوب **بالتقوى** اي بسبب لتزامها
 بتوكيد الذنوب **واغفر لي** اي ذنوبي **في الآخرة والأولى** اي في ما
 وقع لي تقصير في امور الدنيا والعقبى وقا خير الاولى رعاية السبع المعترنة
 بالفواصل او اشارة الى ان الاهتمام بامر الآخرة هو الاولى **ثم يركب**
 اي عن رقبته **فيلقي** **ما يقدر انسان فائحة الكتاب** اي متفكر في مقامه
 او مستغرق في الحضور الناشئ من مبادئه او لا سراحة فانه كما ورد ساعة
 فاعلم ثم يعود فيرفع **وتنحى** ويرفع يديه ويقول **مثل ذلك** اي مثل

الله اكبر والله الحمد

كان الباء
 لهم الماء للملازمة من قبيل ملازمة
 العام للمخاص اي اهدني هدايتك
 ملازمة للمهدي بان يتحقق في
 ضمنه دليل والمقصود منه الاهتمام
 بشان الخاص تدرج

ما تقدم من الشارح والدار وقالوا يجب تحديده التلبية ايضا في الاشارة
 موصى اي رواه ابن ابي شيبة موقوف من قول ابن عمر وعنه **واذا حج**
 اي من عرفه **والله اعلم** اي عملا بقوله تعالى فاذا انقضت اي دفعتم
 ورجعتم من عرفات فاذا ذكر الله عند المشعر الحرام وهو جبل ميز فلف
 اسمه خرج يقف عليه الايام كما في المغرب وهو افضل ما كان للزلفة والافكها
 موقوف لا وادي محشر على ما في حديث وقاله لادهر في شعائر العالم التي المشاعر
 فذلك لله ايها الامر القيام بها ومنه سمي المشعر الحرام لانه معلم للعبادة وموضع
 لها انتهى والبيتونة بها سنة والجمع بين العنايين جمع تاخير واجب وكذا الوقت
 اما صفة او بدل او عطف بيان **اي** بعد الصبح ولو ساعه واجب عندنا وعند الشافعي الوقوف سنة والبيتونة
 بها اكثر الليل واجبة واما ثواب صاحب الهداية الى الشافعي فله كن عنده
 فقير صحيح **استقبل القبلة فركعاه** اي قد عا الله تعالى **وكبره** اي قال الله
 اكبر **وقال** اي قال لا اله الا الله **ووحده** اي قال لا اله الا الله وحده **وقال**
 الحنفية اي قال انه واحد **فلم يزل** **واقفا** اي بعد صلوة الفجر حتى اسفر الى هذا
 واستدار الصبح ما خذ من السفر وهو باض النهار على ما ذكره الجوهر **يحد**
 اي بيا الغافر حال اوصفة مصدر محذوف واسفار ابلينا بحيث يقرب
 طلوع الشمس ثم توجه الى منى وقد اخطا الحنفية في قوله الضمير في اسفر الى الوصل
 صلى الله عليه وسلم اي صلى الصبح عند ضيائه ومنشأ خطا نه غفلت عن مسالة
 الاسفار فانه افضل عندنا لقوله صلى الله عليه وسلم اسفروا بالفجر فانه اعظم
 الاجر وعند الشافعي ادا الصلوات في اول الاوقات افضل لما ورد من
 ان اول الوقت رضوان الله واخر الوقت غضوان الله لكن هذه الصلوة في هذا
 المكان مستثنى للاجماع على ان صلى الله عليه وسلم صلاها بغلس ولا خلاف في الفقهاء

وفي المذهب احرم كذا كذا وكذا
 احرم واحرام واحرم الله ملكه
 عمر با الله سبحانه احرام ملكه
 مدينة عمر با الله سبحانه واحرام
 اما صفة للشعر او بدل منه
 او عطف بيان كذا كذا

التكبير فدا انما سبركي يا كركون
 وبررك را شتن آج

الاسفار ما زروني صبح كردن
 ويعدي بالباء وروشن شدن
 قال الضمير اسفرا ما راجع الى
 الرسول اي صلى عند ضيائه
 او الى الصبح اي اسفار
 الصبح آج

ف

فيه **موسى قنوق** اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه والبخاري
 كلهم عن جابر ولم يزل اي من يوم احرم **موسى قنوق** اي في قطعها
 في اول حمة من حمة **اي حمة العقبة** اي التي لا تقى في اول ايام الفجر الا حمة
 تفسير من بعض الرواة **ع** اي رواه الجماعة عن ابن عباس **واذا اراد من الحمار**
 اي الجملات الثلاث في ثافي الفجر وما بعده **فاذا اتى** اي بعد الزوال
الحجارة الدنيا اي القرية التي يلي مسجد الخيف **ياها سبع حصيات** اي
 اجزاء صغار نحو الباقلة **اي كل حصاة** اي عقيها وهو بكر الحصى
 وسكون المثلثة وفي نسخة نفثها وما الغتان ففي التنزيل قال هم اي لا
 على ان ترى نفثتين عند الجمور وقرار وليس بالكسر والسكون **خ** اي رواه
 البخاري والنسائي عن ابن عمر **ومع كل حصاة** بان يجمع بين القول
 والفعل وهو الاظهر كما في الجمع بين غسل اليدين واليسملة في الواضحة
موسى قنوق اي رواه مسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه
 وابن ابي شيبة عن جابر **ثم يمشي** اي عن موضع الحجة الى مكان قدامها
في سهل بضم الواو اي فيدخل في السهل من الارض قال المعمر يقال سهل
 يسهل اذا صار الى السهل من الارض وهو عند الحزن وصار الى بطن الوادي
 وهو يعني قوله ويستطون الوادي يعني آتاني في حمة العقبة لكنه وهم
 من المؤلف ذمعتا انه يدخل في بطن الوادي باصلها فالملطوب فالدفول
 فيارض السهل فالغياوة بينهما ظاهرة للعارف بها **فيقوم مستقبلا**
القبلة قبا ما طويلا قيل قد مرورة البقرة **فيقول** **يا رب** **يا رب**
الحق الحق على كذا اي مثل ما تقدم من اعتبار السبع وموااة
 التكبير **فان الشمال** اي يمشي الى جهة الشمال عند تقدمه عن الحجة والوجه

الحجركمشت والحمد لله
 والحمة سبركي بمنارنا زنا الحمار
 في المراتب المعنى الثاني آج

ف

الوقوف للدعاء **في كل يوم وسنة قبل القبلة قياما طويلا قديما**
يرفع يديه ثم يركع **ذات العقبة** اي الواقعة عند هاهنا **عند**
 اي لا يرميها من فوق فانه مكروه عندنا غير جائز عند الشافعي **لا يقف**
عند اي عند الحجرة العقبية ولا حولها للدعاء وهو لا ينافي الدعاء او قبا
 طويل فلا ينافي ما ورد من الدعاء كما سياتي **خ** **س** اي رواه البخاري
 والنسائي عن ابن عمر **يستحب** **الواحد** اي يدخل في بطن الوادي وهو
 المعنى بقوله ويرمي من بطن الوادي **حتى اذا فرغ** اي من الرمي **قال** اي من
 غير وقوف او من غير طالة **الله اعلم** اي جحنا **مبرور** اي مقبولا
 في النهاية جاز في الحديث الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وهو الذي لا
 شيء من الاثم وقيل هو المقبول المقابل بالبر وهو الثواب يقال برحمة
 وبرحمة وبر الله حجة وابوه براء وابرا ابراهيم ويمكن ان يراد بالمقبول
 المقابل للردود فانه اكثر الوجود **وذيها مغفورا** كان المراد واجعل
 وذيها مغفورا ذكره الخلف وغيره ولا يظهر ان يكون التقدير بها
 المحتمل جازم ورا وذيها مغفورا اي سبب تراحم وغفران الذنب وفي
 بعض الروايات وقع ما بينها وسعيها مشكورا **موص** **موص** اي رواه
 ابن ابي شيبة عن ابن مسعود عن قوما ورواه ايضا موقفا من فعل ابن عمر
 وقوله ويؤيده ما سمع من ثوب بن الجلال انه نقل عن المصنف انه قال
 يعني رواه ابن ابي شيبة مسعود عن قوما وابن عمر موقفا لكن في
 بعض النسخ من بالسبب موضع مص بالصاد فيفيد ان الحاكم رواه
 عن ابن مسعود عن قوما والعلم عند الله **ويروى** **عند** **الواحد** اي عند
 ربه **الواحد** او بعد فراغها لكن من غير وقوف عند العقبة ولعلها للرفع

حجاء

لعملهم

المضائق

المضائق **الابواب** **شفا** يشد يد الفاق يقال وقت الشيء ووقته
 اذا بقي حده ومنه قوله تعالى كتابا سورتا كذا في الفائق واراد بوقته تعالى
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقوتا معينا لا يجوز
 ادائها فيه بخلاف قضائها فالمعنى لا يعين شيئا من الجرائد بالدعاء بل
 يعينها ولا يعين شيئا من الامتياز بالدعاء عند الجرائد بل يدعون بما يدل من
 الحاجات وهو اختيار الامام محمد بن مسعود فان تعبدت الدعاء يذهب حاله الخشوع
 والخضوع لكن ينبغي ان يجعل على غير الدعوات الماثورة **موص** **اي**
 رواه ابن ابي شيبة عن قوما عن الحسن البصري **واذا ذبح** اي اراد ان
 يذبح **سبي** اي وجوبه عندنا وسنة عند الشافعي **وكبر** بان يقول
 بسم الله الله اكبر **وضم** اي والحال انه قد وضع **رجله على صفة** بكسر
 الصاد المهملة وتخفيف الفاء واخرها حارهملة جمع صمغ بالفتح ثم السكون
 وهو الحب وقيل جمع صفحة الوجه وهي عروضة والمراد الجانب الواحد من
 الاضحية وهذا المعنى بقول الرازي **اي عروضة** وقيل المراد بصفاة نواحي
 عنقه وصمغ الشيء فاحية وانما فعل هذا ليكون اثبت له وان كان واحسن
 للمذبح واهون ولئلا تضطرب الذبحة براسها فتنزع من كمال الذبح
 او تودير **ع** اي رواه الجماعة عن انس قال ضحى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بكبشين اقرنين وسمى وكبر ووضع رجله على صفاهما ولا ملح
 على ما في القاموس ما فيه بياض يخالطه سواد **ويقول في الاضحية** وهي بضم الهجمة
 ويكره في النهاية ان فيها المربع لفاق ضحية واصحية والجمع اضاحي بتشديد
 الهمزة وتخفيفها واصحية واصحاة بفتح الهمزة وفي القاموس الاضحية ثاة يضي
 بها اي يذبح في الضحوة وهي ارتفاع النهار والجمع اضاحي كالضحية وبها

وذكر الجوهري صفح كشيء فاحية
 وصفح الانسان جنبه وصفح
 الجبل مضطجعة والجمع صفاح
 انتهى كلامه تامل الح

قوله تقبل امرخ التقبل بغير فتش
حتى

اوله مقوله ٢٢

قوله فاشهد بها امرخ الشهود
بمع الحضور باب علم و
الخطاب للناظر رضى راج
راوى

ووجهها ضوايا كالافخاخ والجمع اضغى وبها يوم النحر والمعنى يقول في وقت
ذبحها باسم الله اللهم تقبل اي صحتي ومن امته محمد صلى الله عليه وسلم اي منجياتهم
مراد اي رواه مسلم وابوداود عن عائشة اني وجئت وجهي الذي قطره
والاخر على امير المؤمنين اي حال كوني عيا وفي دينه من التوحيد والاخلاص
والنفير وهو غير موجود في بعض النسخ حقيقا اي ما يلا الى الحق وهو
حال من فاعل وجهت وما انما المشرق اي لا شركا جليا ولا خفيا اصله
ونسك اي عبادتي وتقربني او ذبحي وجمع بين الصلوة والذبح
كما في قوله تعالى فصل لربك وانحر الان صلوة العبد ساقطة عن الجماع
بمضي محياي اي ما آتته في حياتي ومما في اي ما سوف عليه من الامارات
والعمل الصالح لله رب العالمين لا شريك له وبذلك اي الاخلاص من امرت وانا
من المسلمين وفي نسخة وانا اول المسلمين اللهم منك والى هذه
الاختصاص واصلة منك لي ومخلوقة ومملوكة لك وانا فاش منك وعبدك
باسم الله والله اكبر اي فيذبح ذوق مس اي رواه ابو داود وابن
ماجة والحاكم عن جابر وقال صلى الله عليه وسلم لعل في قومي شي ما يذبح
يوم النحر على وجه التقرب فاشهد بها بفتح الهاء اي فاحضر بها قاتة اي
الثاني يغفر لك عند اول قطرة من دمها في ايها الى اللبا لعة في سرعة القبول
وحصول المغفرة كل فنب عمنته اي في جميع عمره ونسخة علمية بائنا
الكثرة المتولد منه اليا وقول في ان صلواتي على اخيه قال عمر ان اي رواه
الحديث قلت يا رسول الله هذا اي هذا الاجر والثواب لك اي يخص
لك ولا اله الا انت خاصة قال بل للمسلمين عامة عمر اي رواه الحاكم عن
عمر ابن حصين فان كانت اي الاختصاص او الذبيحة وهي ما اراد به وجه

بدنه اي فاقه او بقره على ما في المذهب وهو المذهب خلافا للشافعي
عنده الايل لا غير ويؤيد ما في الغزلب لبدنه في اللغة من الايل خاصة ويقع
على الذكر والانثى انتهى لكن المراد هذا الايل اتفاقا لقوله فليعلمها من
الاقانة اي فليوقفها بقصد نحرها والنحر يخص بالابل والذبح بالمفرد
والغتم ثم ليقول الله اكبر اي تلا فاما الله منك ولا ثم ليسم الله ثم لا ثم لا
اي الذبيحة فليعلمها وبني الشاة التي تذب عن المولد يوم سابعة فليعلمها
موسس اي رواه الحاكم موقوفا من قول ابن عباس وفعلة ونسبي
بكسر الهم ويحذف فخها على الحقيقة بحسب في النسخة فليعلمها اي هذه
عقيدة فلا ن ينوبها او يذكرها بعد البسملة موسس اي رواه ابن ابي شيبة
موقوفا من قول قتادة التابعي واذا دخل البيت اي البيت الحرام
وهو الكعبة كثر في النسخة اي الاربعة خ د اي رواه البخاري وابوداود
عن ابن عباس رضى ربه اي رواه ابو داود وعنه ايضا والمحصل انها
رواها عن ابن عباس بن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة اي ان دخل
البيت وفيه آلهة فامر بها فاخرجت فاخرج صورة ابراهيم واسماعيل عليهما
السلام في ايديهما الا انهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله لقد
علموا انهما ما استقمنا وطئتم دخل البيت فكبر في نواحي البيت وخرج
ولم يصل فيه رواه البخاري وابوداود ولفظ اي داود فليكن في نواحيه
في رواية قال ميركا الصحيح ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة
كان في فتح مكة وقال بعضهم في حجة الوداع قلت الاصح انه دخل عالم الفتح
ومجمل انه دخل عام الوداع ايضا نعم سيأتي في رواية اسامة انه صلى الله
عليه وسلم لما دخل البيت صلى والميث مقدم على النافي مع ان حديث اسامة

النحو شكتين ورسيتين
زردن من باب فتح

ولا استغفار أي طلب المغفرة للأفعال ثم خرج فصلا **كعبين** **تقبل**
وجاء الكعبة أي كما تقدم ثم **انصرف** أي إلى محله من أي رواه النسائي
من حديث ابن عباس عن أسامة **وإذا شرب ماء زمزم قيل سمى به لانه**
لما رأت هاجر نبع الماء من تحت قدم اسماعيل عليه السلام وأراد أن يجري
قالت بلسان القبط زمزم أي قف قف والمفعول إذا أراد أن يشرب من
ماء زمزم **فليس تقبل القطعة الكعبة وليذكري اسم الله وليتنفس**
ثلاثا أي ليس شرب من ثلاثة أنفاس خارج الأذن **وليتصلع** قال المصنف
أي يكثر من الشرب حتى يمتلئ جنبه وأصله **منها** أي من ماء زمزم
فإذا فرغ أي من الشرب **فليحمد الله أن آتاه ما بيننا وبينه** أي العلامة الواقعة
الفارقة بيننا وبين المنافقين **لا يتصلع** أي لا يتصلع
من زمزم وحاصله أن آية الإيمان المتصلع منه وآية المنافق عدم المتصلع
منه **قاس** أي رواه ابن ماجه والحاكم عن ابن عباس مروي عن محمد
ابن عبد الرحمن بن أبي بكر قال كنت عند ابن عباس جالسا فجاهده رجل
فقال لي جئت قال من زمزم قال فشرب منها كما ينبغي قال وكيف
ينبغي قال إذا شرب منها فليقبل الكعبة خذوا كبر اسم الله وتنفس ثلاثا
من زمزم وتصلع منها فإذا فرغت فاحمد الله قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أن آية ما بيننا وبين المنافقين لا يتصلعون من ماء زمزم مرده
ابن ماجه واللفظه والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين
وهذا يتبين أن صدر الحديث موقوف وآخره مرفوع وإن لم يرواه
باللفظ الجامع آية ما بيننا وبين المنافقين أنهم لا يتصلعون من
زمزم رواه البخاري في تاريخه وابن ماجه والحاكم عن ابن عباس **قاس**

زمزم

زمزم لما شرب له بصيغة الجمل أي معتبرا أي قصد شرب له **فإن شربه**
أي منها الشارب **كعبين** أي ليس شرب به كما في نسخة أو مستقيما به
نفقا لله وإن شربه مستقيما أي مستقيما من أحد ومن بلاد **أما**
الله أي جارك منه **وإن شربه ليقطع ظمك** بصيغة الخطاب المعلوم
وهو المناسب لما قبله ويجوز أن يكون على صيغة الغائب للفاعل ويؤيده
قوله **قطعه** والفاعل هو الله أو زمزم مجازا وفي أصل الجلال بصيغة المذكر
المجهول ورفع ظمك وفي أصل الأصل غير مقيد بالفاعل والمفعول ثم الظما
بفتح تين فهو الآخر مقصور وهو العطش قال تعالى ذلك بأنهم لا يصبرهم
ظما قاله ميرك نقلا عن الشيخ وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهرا في
رأيت من شبه عليه فوقه محله ودألت فذكرت فاسنان الرومي
في حاشية البيضاوي في الآية أن الظما أريد ويقصر وقرئ بها وهو
العطش ثم في رأيت في كتاب الشواذ أن الظما بالمد قراءة ابن أبي عمير
وكان ابن عباس إذا شرب ماء زمزم أي إذا أراد شربه **قال** أي بعد
البسملة أو قبلها وهو لا ظهر اللهم **في سالك علما نافعاً** أي لي ولغيري
وهو علم الكتاب والسنة **وهو قال** أي خلا لا يبعثني أن أتأوله
شربا وقد كافي **وشفاؤه من كل داء** أي ظاهره وباطنه **مس** أي رواه
الحاكم عن ابن عباس أخرجه من طريق مجاهد عنه قال العسقلاني رحمه الله
موقوف إلا أنه اختلف في وصله وإرساله قلت ويؤيد وصله ما سجي
في الجامع الصغير من الطرق الموصولة على الإرسال جملة عندنا وعند الجمهور
مع أن الضيف مشهور بالعمل في فضايل الأعمال إجماعا ثم فيه أن دليل الحديث
موقوف وصدره مرفوع ولفظ الجامع ماء زمزم لما شرب له فإن شربه

تستشف به شفاك الله برؤا شربه مستقيذا العاذل الله وان شربه تقطع
 ظلك قطعه الله وان شربه لشبعك اشبعك الله وهي هرة جبريل
 وسقيا اسماعيل رواه الدرر قطن والحاكم عن ابن عباس مرفوعا وهرة
 اي ضربها برجله فيقع المار وهو لا ينافي ما روى عن اسمعيل عليه وروى
 المستفري في الطلب عن جابر مرفوعا ولقطة مار من م لما شرب له من
 شرب لمرض شفاه الله او يجمع الشبعة الله او الحاجة قضاها الله وحرق
 الديار في الفردوس عن صفية مرفوعا مار من م شفاك كل دار **ولما**
اتي الامام اي مقتدى الامام الحجة اي حجة الاسلام عبد الله بن المبارك
 وهو من اجلاء التابعين وزهادهم وعبادهم الجامع بين الحديث والفقه
 وهو من اصحاب ما نال الاعظم والمعنى لما جاز من قوم **واسمى** اي اراد ان
 يشرب منه اي من ما من من شربه ثم استقبل القبلة قال اللهم
 ان ابن ابى الموالي بفتح الميم حدثنا عن محمد بن المنكدر عن جابر
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من من م لما شرب له وهذا
 اي هذا المار اشر فيه اي هذا اذا شرب ما من من م لعطش يوم
 القيمة اي لدفع العطش فيه ثم شرب قلت هذا سند صحيح والرواية
 عن ابن المبارك ذلك سويدي بالتصغير بن سعيد ثقة روى في
 مسانيد صحيحه وابنه ابى اسلم في الرواية عن ابن المبارك بفتح
 السين **ابن** اي في صحيحه اي في ابن المنكدر جلالته اظهر من ان يقال في
 حقه ثقة قطع الحديث اي لصحة سنده **والحمد لله** قال الخ في فاسل
 انه لا يثبت صحة مجرد توثيق شيخ ابن المبارك وتوثيق الراوي عنه بل لابد
 من توثيق من بعده ايضا حتى تثبت قلت وتوجيه يظهر ما ذكره ابن القيم

في الطلب

الجوزي

الجوزي في زاد المعاد حيث قد ضعف هذا الحديث فانما يعيد الله به الموتى
 رواه عن محمد بن المنكدر وقدره وينا عن عبد الله بن المبارك انه لما حج اتي
 من من م فقال اللهم ان ابن الموالي حدثنا عن محمد بن المنكدر عن بنديك
 انه قال من من م لما شرب له واني اشر به لظما يوم القيمة واني ابني الموالي
 ثقة فالحديث ذن حسن وقد صححه بعضهم وجعله بعضهم مرفوعا
 وكلا القولين في مجازة وقد جرت انا وغيري من الاستسفا مار
 من من م امور عجيبة واستشفيت بين عدة امراض فذكرت بانف ابيه
 تعالى وشاهدت من تغذي بر الايام ذوات العدد قرها من نصف
 الشهر او اكثر ولا يجد جوعا ولا يطوف مع الناس كاحذم واخر في انه
 ربما يقع عليه نوحا كان له قوة يجامع بها اهله ويصوم ويحلق في ايام
 ثم قال ابن القيم وما من من م سيد الحياة واسمها واولادها واهلها
 الى النفوس وافلا هائنا وانفسها عند الناس وهو هرة جبريل
 وسقيا اسماعيل عليها السلام وثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يبي ذر وقد اقام بين الكعبة واستأمرها المهيمنين ما بين يوم
 وليلة ليس له طعام غرم فقال صلى الله عليه وسلم هذا طعام طعم وزاد
 غير مسلم باسناد وشفار سمع انتفى في منتخب لمقاديد ابن الدبيع ان
 حديث ما من من م لما شرب له رواه ابن ماجه من حديث جابر مرفوعا
 وسنده ضعيف وقدره الحاكم وقال انه صحيح الاسناد وقد صح هذا
 الحديث ابن عيينة من المتقدمين والد مياطي من المتأخرين والمنكدر
 وضعفه النووي في ترمذ وقال الزركشي رواه ابن ماجه مرفوعا بسنده
 جيد والخطيب في التارخ بسند صحيح الدمي في السوطي وصححه ايضا

تزلزال الشمس وتقلب الرياح وينزل المنصر كن ذكره مبرك والظاهر ان التقدير
 وحتى صلا الطهر كما اشار اليه بقوله **ثم قال فقال** وفي نسخة **ثم قال يا ايها**
الناس لا تفتقروا العبد وقلوا الله العافية انما ينهى عن تعنى لقار
 الهد ولما فيه من صورة العجب والاتكال على النفس والوثوق بالقوة
 وايضا هو في الف الحزم والاحتياط واولد بعضهم النفي في صورة خاصة
 وهي اذا شك في المصلحة في القتال فيمكن ان يحصل ضرر والا فالقتال
 كلمة فنية وطاعة والصحيح هو الاول كما صرح به التورثي **فاذا القيتم**
 اي اعداكم والعدو تطلق على المفرد والجمع **فاصبروا** اي على القيام ولا تجنبوا
 عن حزمهم **واعلموا ان الجنة تحت ظلال الشجر** اي حاصلة بها غاربا
 او تحبها او قيل هي كناية عن الدنو من الضرب والجهاد حتى يعلو السيف
 ويصير ظله عليه والظل الف الحاصل من الحاجب بينك وبين الشمس
 اي شيء كان وقيل هو مخصوص بما كان منه الى نزول الشمس وما كان بعده
 فهو الذي كنا في النهاية الخري قال التورثي معناه ثواب الله والسبب
 الموصل الى الجنة عند الضرب بالسيف ومشي المجاهدين في سبيل الله
 فاحضروا بصدق النية واثبتوا **ثم قال اللهم نزل الكتاب** بالتخفيف
 ويجوز تشديده والمراد بالكتاب خمسة او القرآن **ومحرمي الحجاب**
 والاولى هذه ليست في نسخة اصل وموجود في نسخة جلال وفي البخاري
 بالاول وهو الظاهر من قوله **وها فيم الاخراب** بالعطف بلا خلاف
 ثم هي الطوائف من الكفار مفردة حزب بالكسر **اهزمهم** بكسر الهمزة اي اقبلهم
 والفير واجمع الى الاعداء الموجودين حينئذ **وانصرنا عليهم** في مدي
 رواه البخاري في مسلم وابوداود عن عبد الله بن ابي في ان رسول الله صلى الله

ج

شقيقهم

وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى بالسلم الحديث كذا في
 المشكاة **اللهم نزل الكتاب** سريعا **لنزالهم** **الاعراب** **اللهم**
اهزمهم **ويزلهم** اي نزلوا اقدامهم وثبتت اقدامنا وقيل انهم وهم
 بالسند ايد وفي النهاية الزلزلة في الاصل الحركة العظيمة والاربع عالج الشدايد
 ومنه زلزلة الارض وهو كناية عن التخويف والتخدير او جعل الوهم مضطرا
 ثقلا لا يغفل **خرج** مدي رواه البخاري ومسلم عنه ايضا **والشرف**
على بلدهم **الله اكبر** وفي نسخة كبر ولفظ الحديث الله اكبر الله اكبر **خرب**
 بكسر الخاء جملة خبرية مبني دعائية يعني **اي المائدة التي قصدها** وفي اصل الاصل
 ليمس البلد انتهى وفي بعض النسخ ليمس اي البلد ولفظ الحديث خرب خبير
انما انزلنا نبالا **فمدي** اي بغنا وادهم **فما صباح المنذر بين**
 بضيعة للفقول من الانذار والمغني فيمن صباح المنذر بين صباحهم واللام
 الجش والعدد والصباح مستعار من صباح الجيش المبين لوقت نزول
 العذاب ولما كثر فيهم الهجوم والغارة في الصباح فهو الغارة صباحا وان
 وقعت **خرج مدي** **في** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن
 ماجه كلهم عن انس **فلا في مدي** مدي رواه مسلم وحده عنه ايضا **واذا**
خاف قوما اللهم انا نجعلك في غيبتهم بفتح الغين جمع مخوف وهو موضع
 القلاوة من الصد وهو المخزي قال جعلت فلا في مخ العداوي
 فيا لله وحذاه ليقا قل عندك ويحكيك بينك وبينه قيل وتخصيص
 المخربا لذكر ان العدو يستقبل بخبره عند المناهضة المقتال اي للقتال
 يخرجهم الى قتالهم والمعنى نساك ان تصدمهم وتدفع شرهم وتكفيتم امورهم
 وتحول بيننا وبينهم وقيل المعنى نساك ان تتولا في الجهة التي يريدون

قوله بساخر قوم في المنزلة
 السابعة ميان سراي الساج
 والساعات والسوج
 كما في مجمع الامم



مقابلته

Copyrighted material

المعرف بلام الجئن قرب المسافة بينه وبين النكرة فحكم النكرة اذ لا
 ولا توقيت فيه **اللهم قاتل الكفر** او من المقاتلة **الذين يكذبون ربك**
ويصدون اي يمنعون الناس ويعرضون بانفسهم عن سبيلك ففي
 الصالح صد عن العرض في صد او صد عنه صد واذ العرض وفي النهاية
 الصد الصرف والمنع يقال صدده واصله وصد عنه **واجعل عليهم**
رجزك اي عذابك وهو بكسر الراء ويجوز ضمها وبها قري والرجز فاعترض في
 المغرب لرجز العذاب لمقلق ويرى على الطاعون رجز فاقوله **وعذابك**
 تفسير وتقيم **الناحي** اي يا الله الحق والاضافة بيانته **اسين** سبق بيان
 مباحه وعيان معناه **من حب** من اي رواه النسائي وابن حبان
 والحاكم عن رافعة بن رافع الزرقي **ويعلم** اي يلقن الامام او كل واحد
 من اهل الاسلام او التقدير وكان عليه السلام يعلم **من سلم** اي دخل في
 الاسلام **اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني** عن اي رواه
 ابو عوانة عن طارق بن الاشيم وزاد في المسكوة بعد قوله واهدني وعما
 وقال رواه مسلم **فاذا رجع من سفره بكبر على كل شرف** يفخه في اي
 موضع عال مشرف **من الارض تلو** في تكبيره ثم يقول **لا اله الا الله**
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير **التيون**
 من الاولى وهي الرجوع من العقلة ومنه الاواب وهو خير من اجد وف
 اي نحن **آيون** **قايون** من التوبة وهي الرجوع من المعصية **عابدين**
 اي قايون بالعبادة **ساجدين** كذا في غير رواية الترمذي وفي رواية
 بدله **ساجدين** جمع ساج وهو صائم عاب في الهدى وسارون في سبيل
 عابا في الصالح ساج الماوي سيج اذا جرى عابا وجه الارض وقال البهاء

في قوله

في قوله تعالى العابدون الحامدون السائحون اي الصائمون لقوله صلى الله
 وسلم سياحة امتي الصوم شبه بها من حيث انها تعوق عن الشهوات اولاه
 رباحه نفسانية يتوصل بها الى الاطلاع على خفايا الملك والمكون اليان
 للجهاد والطلب العلم وفي تفسيره فائق للسالك الذي يسبح في طلب الاولياء
لربنا يحتمل تغلفه بما قبله وما بعده وهو قوله **حامدين** اي لغوا له
 او لما احابهم من السراء والضراء **صدق الله وعده ونصر وعيده** **وهم**
الاجراب **وحده** **خبر** **مروان** **من** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود
 والترمذي والنسائي كلهم عن ابن عمر **فاذا اشرف على بلد** **آيون**
قايون **مايد** **ون** **لربنا** **حامدين** **و** **لربنا** **ال** **يقولها** **الى** **الكلمات**
 من حين اشرف حتى يدخل **بلده** **خبر** **من** اي رواه البخاري ومسلم
 والنسائي عن انس **واذا دخل على اهله** **قال** **اي** **تقيلها** **نفسه** **وتغيا** **عليه**
توباً **قايون** **قال** **التقوى** هو سوال التوبة وهو منصوب ما عاى تقديريتنا
 توباً واما على تقدير يستدلك **توباً** **لربنا** **قايون** اي رجوعاً او اياها كما كان **لربنا**
 ذهاباً قال الله التوب هو التوبة وقال الاخفش هو جمع توبه مثل عومته
 وعوم وهو الرجوع من الذنب والمراد هنا الرجوع من السفرة توباً وكذا
 قوله او يا ايها الرجوع من سفرى مكرراً وهو صفة محمد وفي اي توب
 توباً او اوب ويا وهو بمعنى الداء كما يقول اللهم توب ابياتي وهو
 منه فانه مع جلالته في العلوم العقلية غفل هذا عن القواعد العرفية حتى يغفبه
 الخلق بالعلوم الوفي وقال وفيه بحث لان كلا من توباً او يا وسفول مطلق
 لفعل محمد وفي لا صفة لمصدر محمد وفي كما يدل عليه قوله اي توب توباً
 قايون ويا فالحق ان يقول وهو مفعول مطلق لفعل محمد وفي كما لا يخفى

قال التوب هو التوبة وقال الاخفش هو
 جمع توبة مثل عومته وعوم وهو الرجوع
 من الذنب والمراد هنا هو الرجوع
 من السفرة توباً وكذا قوله او يا
 او يا ايها الرجوع من سفرى مكرراً
 وهو صفة من محمد محمد وفي اي
 التوب توباً او اوب او يا فالحق
 ان يقول وهو مفعول مطلق
 لفعل محمد وفي كما لا يخفى على
 المنصف وايضا قوله كما
 يقول اللهم التوب توباً
 ليس ما يسبح
 ان يقول اللهم توباً
 تأمل

عيا المصنف وايضا قوله كان يقول اللهم اتوب لي يا ليس عيا ما ينبغي في الاول ان
يقول اللهم تب علينا قويا اتق ويكن ان يقال مراده ان التقدير يرجع
مقرون بالتوب كما يدل عليه قوله والمراد هذا الرجوع من السفر بانيات الظاهر
ان المراد يكونه من الدعار انه ليس مخاطبا به اهله بل ينادى مربه ولما قال
اللهم اتوب لي يا الله اعلم **لا ينادى علينا حق** يا بفتح الحاء في اكثر النسخ وهو
المناسب لما قبله لفظا فهو المختار والمشاكلة وفي نسخة بضمها ومنه قوله تعالى
انه كان حيا كبيرا ذبا عظيما وقرى حيا بالفتح وهو مصدر جاب حيا
كقوله تعالى لا تذكروا البضاوي وفي القاموس الحاي والحوب وضم
الائم وحاب يكثر الائم حيا وضم الحوب الحزن والوحشة وضم منها
والجهد والسكنة والرجوع وقال المؤلف لا يترك علينا ذبا ولا اثما والحق
بفتح الحاء وضمها وقيل الفتح لغة اهل الحجاز والضم لغة بضم **اطي** اي رواه
احمد والطبراني وابي السني عن ابن عباس **ان يا اي بالربنا قويا لينا**
علينا حيا رخص اي رواه الترمذي وابو يعلى عنه بهذا اللفظ ومن نزل
به **عنم او كرت** الكرت لغم الذي ياخذ بالنفس كذا في الصحاح وقيل
الكرب شد الغم ذكره الواحدى وقال العسقلاني الكرب يفتح الحاء
وسكون الراء بعد هاء واحدة هو ما يدغم الائم مما ياخذ بنفسه فيغمر
ويخرج ذكره ميركا **او امرؤ** في الصحاح الحمد الحزن والجمع المحسوم وامتنع الامر
اذا اطلقك واحزنك يقال لك ما املك والمهم الامر الشديدا انتهى واد
للتقريع لا للشك والتردد **فليقل** اي في جميع ما ذكره **لا اله الا الله العظيم**
اي ذاقا وصفة **الحليم** اي من لا يعجل عقوبة **لا اله الا الله ربك العرش العظيم**
بالجر وفي نسخة صحيحة بالرفع وبياتي بيانها **لا اله الا الله ربك العرش العظيم**

الحوب بالضم كناه وبرزه

ولا ارض

ولا ارض وفي نسخة وري الارض **ربك العرش** وفي نسخة وري العرش
الكريم بالجر والرفع قال العسقلاني نقل ابن التبر عن الدارودي انه
رواه برفع العظيم وكذا برفع الكريم على انها لغتان للرب والذي ثبت في
رواية الجمهور على انها لغتان للعرش وكذلك قراءة الجمهور في قوله تعالى
ربك العرش العظيم وربك العرش الكريم بالجر وقرأ ابن محيصن بالرفع فيها
وجاز ذلك ايضا عن ابن كثير وابي جعفر المديني واغرب بوجهين احدهما
ما تقدم والثاني ان يكون مع الرفع نعتا للعرش على انه خير سيد المحدث
قطع عما قبله للمدح وخرج لحصول توافق الروايتين وخرج ابو بكر الاصم
الاول لان وصف الرب بالعظيم اولى من وصف العرش وفيه نظير لان وصف
ما يضاف للعظيم بالعظيم اقوى في تعظيم العظيم وقد نعت الهد هد عرش
يلقيس باخر عرش عظيم ولم ينكر عليه سليمان **م ت س ق** اي رواه البخاري
ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن ابن عباس ايضا **لا اله الا الله**
الحليم الكريم لا اله الا الله ربك العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
والارض ربك العرش وفي نسخة وري العرش **الكريم** اي رواه
البخاري عنه ايضا وفي نسخة زيادة روى الترمذي **لا اله الا الله الحليم**
العظيم لا اله الا الله ربك العرش العظيم ثم يدعون بعد ذلك عواي
رواه ابو عوانة عنه ايضا **لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله**
وبارك الله ربك العرش العظيم **م ت س ق** اي رواه ابن
ابي شيبة عن ابن عباس والنسائي وابن حبان والحاكم عن علي بن الحنفية
ربك العالمين **م ت س ق** اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم
عن علي بن هذه الزيادة **لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله ربك العرش العظيم**

ربك

عن رجل ذكره ميرك **وكره تكبير** اي وعظم تعظيها فهو تقيم وتكبير وهم في
 سجدة انبت لنفسه الا قدس وذاته انفسها الحسن والصفا والاعا
 بقوله في الآية الاولى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ونزه نفسه
 عن النفاق ايضا في هذه الآية فالحكمة كضمون سورة قل هو الله احد
 الدالة على الاخلاص من ليقيد للتوحيد المقتضى للاختصاص بالوجه للعبادة
 والخلوص **مس** اي رواه الحاكم عن ابي هريرة عن عمار بن لوط عن ابي
 الامثل بن جبريل فقال قل توكلت الخ **اللهم رحمتك** اي الخاصة **ارجو** اي
 ارجوها ولا ارجو غير ما **فلا تكلمني** اي لا تدعني ولا تتوكلني **الى نفسي**
 اي اختيارها فضلا عن غيرها **لحرفة عين** اي ولا اقل من ذلك كما في رواية
 فانك ان تكلمني الى نفسي تكلمني الى ضعف وعورة وذنب وحظيفة
واصل في شأن يسكون الحسن ويحزنوا بدله اي امره **كل** اي جميع واذا
 فاني عاجز عن اصلاحه قال المم الشأن والامر والحال والخطب **وجب**
طوب **مس** اي رواه ابو داود وابن حبان والطبراني وابن ابي شيبة
 عن ابي بكرة النخعي ولفظه دعوات المكروب **هذا الا اله الا انت**
حب **مس** اي رواه ابو داود وابن حبان وابن ابي شيبة وابن
 السني عنه ايضا هذه الزيادة وفيه ان من السني ما سبق وعلله رواه
 هذا القدر كما ان الطبراني لم يرو الا الاول فمائل **يا حي يا قيوم**
برحمتك **سعتيت** اي ومن عذابك سجيما كما في رواية **مس**
 اي رواه الحاكم وابن السني كلاهما عن ابن مسعود وفي بعض النسخ
 المصحح عن انس ولفظه اذ احب به امر كان يقول **ويكبر وهو ساجد**
يا حي يا قيوم **مس** اي رواه النسائي والحاكم كلاهما عن علي وقد سبق

الوكيل والوكول كرايونان
 كذا رشتن وكما ركب كذا رشتن
 طوب جيم زود طرفه كيار
 يقال اسرع من طرفه عين
 صراح

عنه انه كان في قضية **بكر** **اللهم انت سبحانك** اي نزهك عن ان
 شيء **اي كنت من الظالمين** اي لنفسه في المبادرة الى التقصير **مس** اي
 رواه ابن السني عن سعد بن ابي وقاص **لم يدع بها رجل مسلم** اي مر به
 في شيء اي من الحاجات او دفع البليات **فقط الاستجاب الله له**
 وفي رواية ما من مكروب يدع بهذا الدعاء الا استجاب له وهو
 من قوله تعالى يونس عليه السلام فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك
 نجى المؤمنين **مس** **مس** **مس** اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم
 عن سعد بن ابي وقاص واحمد والبراء بن عبيد عن عثمان بن عفان
وما قال بعد صابرة ثم اخرجت بضم فكوب ويجوز فتحها **اللهم في**
عبيدك وابن عبيدك بن امك وفي نسخة بالعطف اي وابن جارتك
 ومملوكك **تأصيتي بيدك** كناية عن كمال قدرته واسماؤه الى احاطته
 على وفق ارادته **يا حي** اي فافذ **في** يتشديد الياء اي في حق **حكلك** اي
 الى الية لا مانع لفعله ولا مراد الحكمة والمعنى سابق في شأن حكيمه لا زلي
 ولا يتبدل ولا تحويل **لا امرك عدل** اي لا جور في ظلم **اي** في امر **قضاو**
 اي فقد يرك **اسالك بكل اسم هو لك** اي غايبت **سميت** به نفسك وهو
 اعم من قوله **او تركته في كتابك** اي القرآن وغيره **او علمته احدا**
من خلقك من الانبياء والملائكة والاولياء وغيرهم **واستأثرت**
 اي اخترت واصطفيت به **في علم الغيب** اي الذي لا يعلم الا انت
عندك اي خاصة في القائم من رجل يستأثر على اصحابه اي يختار لنفسه
 اعيانا حسنة ولا اسم الاثرة محرمة واستأثر بالشيء استبد به وحض نفسه
 وقال المم الاستيثار لا نزاد بالشيء اي انفردت بعلمه عندك لا يعلم الا انت

Copyrighted material

ان يجعل القرآن مفعول فان لما ك وقوله **العظيم** على ما في الملاح
 واكثر الاصول لغت لم قوله **ربيع** فليكن مفعول فان لجعل اي مستره
 وكان رعيه واستقامه بانوارها وانوارها وانوارها وانوارها المنبه
 بها انواع العلوم والمعارف واصناف الاحكام والعوارف وقال المصنف
 اي راحته **ونور بصري** اي اذا قرأته عينا كما انه ربيع قلبي اذا قرأته عينا
وجله خزي بكسر الخيم اي رائته وكشفه من جلوت السيف جلا بالكسر
 اي صقلت ويقال جلوت هي غنى اي اذهبت وفي نسخة بفتح الجيم فهو من
 نورهم جلا القوم على موضع ومنه جلا جلا نقر قراوسه قوله تعالى
 ولولا ان كتب الله عليهم الجلا فالعنى يجعله سبب تفرقة خزي وجعته
 خاطري **فدعاه** اي يني الذي لا ينفعني ويفرتني ولا يجمعني في
 سر ولا يبرأ مني يدله وفي نسخة يني ونهي ولعله من تعورات النسخ
الاذهب الله **مترادف** كان **خزي** بفتح الخي وهو بالحا الملهة وهو الملهة
 لمقابلة الخزن وفي نسخة بالجيم والظاهر انه تصحيف **جس** **س** **م**
ط اي رواه ابن جيان والحاك واحمد ابو يعلى والبرادوي ابي
 والطبراني كلهم عن ابن سعد **من قال لا حول ولا قوة الا بالله** كانت اي هذا
 الكلمة او الكلمات **له** كما في نسخة اولها **د** اي علاجا من لغة
ونسفي **د** اي بلا والظاهر ان المراد بالعدد والمذكور انكثير
 لا يتحد بدا او يمار الى ان لا يتجا الى الله المنفوت بلا سمار التي هي تسعة
 وتسعون بليغة عظيمة ومترته وسيم **السر** اي اسلمها **الله** اي الغم
 الشديد **مس** اي رواه الحاكم عن ابي هريرة والطبراني عن ابن عمر **كريم**
لازم الاستغفار **ك** اي لازمه وداومه **دق** **حب** اي رواه ابو داود

في التاج البهقي الفرج الزور
 والبرون والاسم الفرج بالفتح
 والتركيب يدل على الفرج في
 نفعه

اسره

وايه ما جروا ابن جيان عن ابن عباس **من اكثر الاستغفار** اي رواه الكشي
 عنه بهذا اللفظ في الشرط والكل متفقون على الجرا وهو قوله **جعل الله له**
من كل صيق بكسر الصاد وفتح اي يرضق شدا يد يرضق به القلب
مخسرا اي خروجا او مكان خروج او زمانه بسبب الاستغفار اذا انفا
 ان الذنب هو السبب للصيبة كما قال تعالى وما اصابكم من مصيبة
 فيها كبرت ايدكم ويعفون عن كثير اي بالاستغفار وغيره **ومن كل هم فرجا**
 يفتحين وهو بالجيم من فرج الله الغم كشفه كفرجه والفرج مثلثة النقص
 من الغم والاسم الفرع محركة على ما في القاموس **من كل هم** اي مطلوبه
من حيث لا يحتسب اي لا يظن ولا يتوقع قال المصنف اي من حيث لا يعلم
 ولا كان في حسابنا مني والحديث متبس من قوله تعالى ومن يتق الله يجعل
 له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لانه لما كان لا يخلو المتق وغيره من
 النقص كما ورد كل بني آدم خطا ون وخير الخطا بين التوابين اشار صلى
 عليه وسلم اليه في تغيير علة زنة الاستغفار واياها الى ان العاصي اذا استغفر
 صار متقيا وهذا جزا المتق للاحالة **دق** **ق** **ح** اي رواه ابو داود
 والنسائي وابن ماجه وابن جيان كلهم عن ابن عباس **وتقدم** اي في احاد
 الاذان **ما يقول من قول به كرم الله** **عند ما عظم** اي واجابته له
مس اي رواه الحاكم عن ابي مائة وكذا ابن السني على ما يفتهم فلا وجه
 لازمه بل ولا لذكر الرمز هنا لان هذا كلام المصنف للتبني على وجه الاحالة
 وليس لفظ الحديث حتى يحتاج الى ذكر المخرج **ما في قوله** **بلا** اي قوله
 او خصوله وقصوله **او امر** **ك** اي مخوفات في النهاية الهول الخوف والامر
 الشديد وقد هاله مهوله فهو هائل ومهول وهو يخصص بعد تعميم فاع

ف

للتوابع كما في قوله **او وقع في امر عظيم** ولا يخفى الفرق بين التوقع والوقوع **قال**
حينا الله اي كافينا ونعم **اي كبر** اي هو **عالم الله** **توكلت** اي اعتدنا
 عليه وولكلنا امرنا اليه وتقديم المقلق للاختصاص **ت** **بعض** اي مراده
 الترمذي عن ابي سعيد الخدري وابن ابي شيبة عن ابن عباس وفي بعض
 النسخ **كلوا من ابن عباس** **وان اصابت بحقيقة** اي موت احد من اهله
فليقل **انا** اي كلنا **الله** اي لحكمه فابتون وقامون **وانا اليه راجعون**
 اي بالوت والبعث **اللهم عندك** اي من عندك **احب** اي اطلب
 الثواب **صديق** اي في مصيبتني فهو منصوب المحل بنوع الخافض
 وقال المصنف اي اطلب منك ثوابها واجرها **فاجر في غيرها** بمنه ما كان
 وضميم وفي بعض النسخ المصححة **بالف** فكسره وبياني بيانها في كلام المصنف
 والمفهوم من القاسم من جواز كسر الجيم في الجرد ايضا حيث قال **الاجر الجرا اعلى**
العمل كالجارة اجرة واجرة جزاء كاجر **وان بدني** امري بالبدن
 اي وعرضني **منها خير** من مصيبتني وقدم للاهتمام **ت** **سوف**
 اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه كلهم عن ابي سلمة عبد الله بن
 عبد الاسد المخزومي قال الترمذي حسن غريب ورواه ابو داود ومن
 حديث ابي سلمة وهو الاظهر فاصل ذكره ميرك قلت انما هرام سلمة كان
 الحديث وروى بعد موت ابي سلمة كما هو مشهور لكن لا يبعد انه ايضا سمعه
 ورواه ثم سمعه ام سلمة بعد موته ووجدت هاشية في نسخة صحيحة
 بعد قوله ابو سلمة صواب ابو سعيد كذا في الترمذي وفي نسخة ترواه الترمذي
 عن ابي سعيد وما بعده عن ابي سلمة والله اعلم **انا لله** **وانا اليه راجعون**
اللهم اخبرني في مصيبتني قال المصنف قوله فاجرني فيها واجرفني في مصيبتني

بجوز فيه المد والقصر فالمد من اجرة بجوزة اذا اذابه واعطاه الاجرة
 وكذلك اجرة واجرة والاس منها اجرة في كسر الجيم في المد واجرفني بضمها
 في القصر والابتداء بهنزة مفتوحة بعد ها واوا انتهى قال الخنف وفيه بحث
 ولم يبين موضعه لبحث فيه وينظر فيما ينافيه **والخلف** من الاختلاف
 اي عوض **اي خيرا منها** قال المصنف هو يقطع الهنزة وكسر اللام يقال لثوب
 له مال وولد ومن توقع حصول مثله امره الله عليك مثله فان ذهب
 ما لا يتوقع مثله بان ذهب له اب او ام خلف الله عليك بغير هنزة اي ان الله
 خليفة من عليك والامر منه خلف بهنزة الوصل وبضم اللام قلت وفي نسخة
 صحيحة يقطع الف وكسر اللام والمفهوم من النهاية جواز الوجهين
 وتوجيه الثاني حيث قال خلف الله لك خلفا بخير وخلف عليك خيرا
 اي بد لك بما ذهب منك وموضك عنه واذا ذهب للرجل ما خلفه مثل
 المال والولد قيل خلف الله لك وعليك واذا ذهب ما لا يخلفه غالبا كالاب
 والام يقال خلف الله عليك وقيل يقال خلف الله عليك اذا مات لك
 ميت اي كان الله خليفة عليك وخلف الله عليك اي ابد له والمفهوم
 من النتائج ان يقال في هلاك الوالد والعم والاخ خلف الله عليك وتعد
 بعل اي كان الله خليفة واللك ومن فقدته عليك وفي القاموس خلف
 الله عليك اي كان خليفة من فقدته عليك وخلف ربه في اهله كان
 خليفة عليهم كاخلفه فيها ويقال لمن هلك له ما لا يعتاض منه كالاب
 والام خلف الله عليك اي كان خليفة وخلف الله عليك خيرا او خيرا وخلف
 عليك ولك خيرا ومن هلك له ما يعتاض منه خلف الله لك وعليك وخلف
 لك او يجوز خلف الله عليك في المال ويجوز في مضارعة كمنع نادر

قيل له

ف

وتحصل منه جواز الوجهين اما على الحقيقة وهو ظاهر كلام اهل اللغة
 المجاز باستعمال كل منهما موضع الاخر والله اعلم **رواه** مسلم عن ام سلمة
واذا خاف اي واحد **احدا** اي من الظلمة **اللهم اكفنا** اي من شره
بما ننت اي من امره وكلمته ما صدرت او موصولة او موصوفة
 والرابطة محذوفة **صحيح** اي هذا حديث صحيح **رواه ابو نعيم** بالنقص
في الصحيحين بفتح الراء **عنه** وهو اسم كتاب له استدركه على صحيح
 مسلم قال يترك **رواه ابو نعيم** من حديث البراء بن عازب في حديث هجرة
 النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا على سرافة بن مالك
 ابن جعشم حين ابتعدوا باكر فقال اللهم اكفناه بما شئت فبأخت به
 فرس في الارض الى بطنها **اللهم انا نفوذ بك من شرهم** بفتح الراء
 وهنري ندفع الشر **بك** اي بغيرك **في نحوهم** اي في صدورهم
 والمعنى كما قال صاحب المعانيج اللهم انا نجعلك في اذاننا حتى تدفعهم
 عنا انق ويمكن ان يقال الياء نكرة والمعنى نجعلك في نحوهم كما دل
 عليه الرواية الاية **عنه** اي رواه ابو عوفية عن ابي موسى **اللهم انا نجعلك**
في نحوهم اي حالنا بيننا ودافعنا **واغفر** اي غفر **بك من شرهم**
عنه اي رواه ابو عوفية عنه اي بفتح اللفظ **وان خاف** اي واحد سلطانا
 اي حاكما **انظروا قليلا** اي اقل الله اكبر **اي غلب** وامنع من خلقه **جاء**
 اي قوي **ما خاف** **واحد** اي من **بالله** الذي لا اله الا هو **بالنصب** اي
 لما منع لها **ان تقع** اي من ان تقع او حافظها كي هت ان تقع او لا تقع
 اي بسقط **من الاذن** اي بفتنة وقدره وحين ارادته وامن
 من شره **بك فلا** بالجر على البدل **وجنوه** اي عاكو **وايابه**

الكفاية بسند كرون وغيره
 الى مفعولين وكفاك
 الشئ اي حبك اناج
 من ضرب

السماء

اي خدم

اي خدم **وايابه** اي خدمه **من الجن** والانس **اللهم كن لي جارا** فظلا
 وما نفا من **مريم جل ثنا** **وك** اي عظم **وعن جارك** اي قوته
 وغلب مستجرك **لشرف** الذي اجرتة من ان يظلمه ظلم **ولا اله الا انت**
موت طه **موت** **طه** اي رواه الطبراني من قول ابن عباس
 وابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني ايضا من قول ابن عباس موقوف
 ورواه ابو يعلى من قول ابن مسعود ايضا ولم يذكره الخلف وفي بعض
 النسخ المصححة رواه الطبراني من قول ابن ابي شيبة موقوف ابن مسعود
 وابن ابي شيبة وابن مردويه والطبراني موقوف ابن عباس **اللهم انا**
نفوذ بك اي بغيرك **بفتح الراء** اي يسبق بشر **علينا احد منهم** اي من الخلق
 او من الظلمة **ان يظلم** اي يظلم او يظلم **موسى** اي رواه الدارمي
 موقوف ابن عباس ايضا **اللهم انا نفوذ بك** **ويكاييل** وسبق ضبطهما
واسرافيل وتخصيصهم بالذكور لشرهم ولعلمهم اقوى من سائر الملائكة
حالة ابراهيم واسماعيل وتخصيصهم لكونهم اجداده مع ان ابراهيم
 افضل الانبياء بعد نبينا عليهم السلام وكل بني بعده فهو من ذرية **عافني**
 اي عافيتني **واسلطن احد من خلقك علي** فان عافيتك او مع خصم
 بشئ **الامانة** اي به **اي لا قدرة لي على** مقارنته بالصبر ومقاومته بالشكر
 فقيه اعرف بالعجز والتجارب **اي الله وقوة** **موت** اي رواه ابن ابي شيبة
 موقوف ابن قول السعي الثابي وهو من اساطير واسمه عامر بن شراحيل
 روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن علقمة بن مريد قال كان الرجل اذا كان
 من خاتمة السعي اخبر بهذا الدمار **مخيل** **بالله** **ربا** **بالسلام** **وتنا**
ولمجد نبينا **بالقرآن** **يفتحني** اي حاكما **اساما** اي مقتدى **موت** اي

القرآن شأ ببركته
 وتفسير كرون اناج

Copyright University

مقتدى رواه ابن ابي شيبة موقوف على ابن جابر النابلي انه قال من خاف
 من اير ظلم فقال رضيته الخ يخاف الله منه **وان خاف شيطانا** في من
 شياطين الجن او **عنه** اي من شياطين الانس او شيطانا من شياطين
 الانس والجن او غيره من الحيوانات الموقفات **فليقل امنه** اي الحقن
بوجوه اي بذاته **المتخاف** اي الشريف **النافع** اي الذي يديم
 نفعه وهو في نسخة **وبكلماته** اي وبكلمته وامانه وصفااته
 الكمالات الشاملات **التي لا يخافها** اي لا يتعدى عنهن وعن تأييدهن
بشر بفتح من حدة وتشديد الهمزة اي بارهاية البر من الطاعة او الاخلاص
ولا فاجر اي صاحب فجور من النفس او الظلم وقال المصنف البر يفتح الياء
 يطلق على الصالح من الاولياء والعباد والزهاد وجميع ارباب الفاجر
 هو المبتغى من المعاصي والمحارم انتهى ولا يخفى ان المقام يقتضي عموم
 البر لا بغيره والرسول والملائكة والاولياء والعلماء وسائر الصالحين وكذلك
 الفاجر الكافر والفاسق والظالم من عصاة الجن والانس **من شر ما خلق**
 اي قدره وواجهه من العدم **وهو** بفتح الواو والهمزة اي الذي لا
 من بني آدم او قبله او بعده وفيها في طرقات العالم **وجرا** بفتح الواو والهمزة
 اي انشاء بعضه من التفاوت فخلق كل شئ على ما يليق به على وفق الحكم **وعنه**
ومن شر ما ينزل من السماء يضم الراء اي يصعد فيها **ومن شر ما دنا** قال المصنف
 بالذال المعجمة الى خلق في الارض **ومن شر ما يخرج منها** فيه شعاع بان كل
 من المخلوقات لا يخلو من شئ من كماله لا يخلو من جزء في طلب نفع غيره
 ودفع شره من ربه كما اشار اليه قل انوذين ربك فخلق من شر ما خلق **ومن**
شرقت الليل والنهار بكسر النون وفتح التاء جمع فتة بمعنى بلية ومحنة فمحنها

الكثير

هذا اشارة الى ان كلمات الله تعالى
 محيطه بالجميع من البر والعاجز
 عن

ومن شر ما يخرج

حكمة قال المصنف يعني ما يحصل فيها من الفتن والاستفادة من شرها **ومن شر**
كل ما سري تخصيص بعد تقييد والطريق هو الذي بالليل والليل من الطرق
 وهو الذي سري به الحاجة الى دق الباب وهو سائل للقائ والبارق
 وغيرهما ولذا قال **الطائر قاصط** بفتح القاف ونون الطائر **بجبر** وهو كما لتأكيد
 لما قبله **بارحم** اي كثير الرحمة ان حناير حمتك التي وسعت كل شئ **الحب**
من ط من مص اي رواه احمد والطبراني في كتاب له عار له عن ابن مسعود
 والنسائي والطبراني في الكبير وابن ابي شيبة وابو يعلى عن عبد الرحمن بن
 حبيب وفي بعض النسخ المصحح رواه النسائي والطبراني في الدار عن ابن
 مسعود والباقي عن ابن حبيب **واذا تقول الغيلان** بكسر الغين المعجمة
 جمع الغول بالضم جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول
 في الغلابة يترى للناس فيقول تغول اي يتلون تلوفا في صورته
 كذا في النهاية وكل ما اغتاله الانسان فاهلكه فهو غول وجمعه غول وغولان
 ذكره في الصحاح وفي القاموس غالة اهلكه كاغتاله واخذته من حيث لم
 يدرك والغول بالضم الهلكة والذهنية والسعالة جمع اغوال وغولان
 والحية ج اغوال وساحرة الجن شيطان باكل الناس ومن يتلون الوان
 من السمرة والجن والحاصل انه اذا لم يتسبب منكرا او تخيلت له فبالا
 مستنكرة او تلونت له اجسام مكرهه واراد دفعها **ناوي** اي مرفع
 صوته **بالاذان** اي بكلماته المعروفة فان الجن والشياطين ينفرون
 من الاذان **مر من مص** اي رواه مسلم عن ابي هريرة والبراد عن سعد بن
 ابي وقاص وابن ابي شيبة عن جابر **وقوله اية الكرسي** بالجرى ويقرأ بها
 ويؤمن بالرفع اي وقوله اية الكرسي نافعة ايضا لما فيه من الاسرار الحسنى

من شر ما يخرج
 من شر ما يخرج

Copyrighted material

ذلك فيما لا يملكه فيه فكون نبي تنزيلا عنهم انتهى وقال الخنف قوله لا
 ان اشق اي لا اشق ان اشق على امتي لا مني بالسواك وانما قلنا هكنا
 لان الامتناع الثاني لوجود الاول قلت فالظاهر ان الاحتياج الي
 تقد يرد في والتقدير لا وجود المستقة وثبوتها وتحققها وحصولها
 لهم على فرض ان فرض عليهم لا مني بالسواك وجوبا ولا فقد ثبت
 امرهم سنجابا ولكن **ليقل بقدر الله** وفي رواية الثاني وابن
 السني قد راى الله وضبط بالاضافة وعلى انه جملة فعلية وهو الاصح
 الملازم لقوله **وما اشار فعل** وفي روايةها صنع قال المص اى جرى هذا
 بقدر الله وفي رواية قد راى الله اى هذا قد راى الله والقد يفتح الدال
 وهو عبارة عما قضاه الله تعالى وحكم به من الامور **من ق في اي**
 رواه سلم والثاني وابن ماجه وابن النسي كالم عن ابن مريه **ان استصعب**
 اى صعب ذكره الجوهري واشدد عليه **من** والمراد تسهيله وتيسيره **قال**
الام لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن سهلا قال المص
 هو يفتح الحار واسكان الزاي وهو الشئ الصعب والمكان الوعر الخشن
 المسلك وهذه السهل من كل شئ **اذا استت** اى اذا اردت تسهيله
 وفي نسخة **اذا استت سهلا** **حب** **اي** **اي** رواه ابن حبان وابن السني
 كلاهما عن ابن قال ميرك ونفط ابن السني **اذا استت سهلا** **ومن كانت له**
حاجة الى سوا الى احد من بني آدم اى من الحاجات الضرورية المعينة
 على الامور الدينية والخرقية **فليتوضا** **ليحسن وضوءه** **اي**
 باستعمال سنة واذا برئ **ليصل** **فكعبين** ويسمى صلوة الحاجم **ثبتي**
 من الاشارة من مادة الشاء **عليه الله** **ويصلي** والظاهر ما في عبارة المشكو

بسم الله الرحمن الرحيم
 من باب الافعال

من قوله

من قوله ثم ليتم وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم **واليقبل** **لا اله الا الله**
الحليم اى الذى يحمله يعفو عن البات **الكريم** اى الذى يحوده يتفضل
 بالعطيات **سبحان الله رب الارش العظيم** اى المحيط بالوجودات
الحى **الله رب العالمين** اى فى جميع الحالات **اسألك** **سجيات** **وحجرك**
 اى الحضايا الحميدة التى توجب رحمتك ويتفق عنايتك وهذه من خفايا
 رواية الترمذي **وعنه** **مغفرتك** اى الامور المعروفة للذاتية للحصول
 غفرانك وحصول رضاك واغرب الخنف حيث قال الغزالي جمع الغزمية
 بمعنى الرقية اى سالك الرقي التى تورث المغفرة وقال ذكره الجوهري وغيره
 قلت ان كان مراده ان الغزمية بمعنى الرقية ذكره الجوهري وغيره فسلم وانما ان
 ادعى ان الجوهري وغيره ضرب الحديث بهذا المعنى فمنوع وعن غير المعقول
 مدقوع **والعصاة من كل ذنب** اى بالحفظ عنه ولا اى بالتوبة عنه احدا
 فان التائب من الذنب كمن لا ذنب له وهذه من جملة اختصاص الحاكم و
العصاة اى الامتناع من كل ترك يكسر الوحدة اى طاعة واحسان ومن من
 رواية الترمذي خاصة **والسلامة** اى الخلاص من كل اثم اى بكل وجه
 من خطروهم وقصد وتم وبشارة واصرار وغير ذلك **سئل** **اي** رواه
 الحاكم والترمذي كلاهما عن ابن ابي وفي قال ميرك ورواه ابن ماجه
 ايضا **لا تدع** ليكون العين اى لا تترك **الى ذنبا** اى من الذنوب في حال
 من الاحوال **الاغفرته** اى لا مقرونا بالافقران **ولا ما اى** **عما الاخرية**
 يستند الى اى كسفة يقال خرج تفرجا اذا زال الغم ويجوز تخفيفه
 كما قدناه عن القاسم **ولا حاجة** **اي** **لك** **رضا** اى ذات رضا او مرضية
 اوبى لك رضا فيها **الاقتضيتها** **يا ارحم الراحمين** **ت** اى رواه الترمذي

اي اسألك افلا تياكدها مغفرتك
 والغفران ما وكنت رائك و
 غفرك عليه والغفران الجبر والصبر
 جمع البحار

برضى

عنه ايضا والظاهر ان هذا ذيل لما تقدم ويحتمل ان يكون دعاء مستقلا
 والله اعلم **ومن كانت له حاجة بالجمعة الى الله او الى احد من خلقه**
 فليتوضأ فيحسن وضوءه بالخمر او بالرفع وبلا يديه ما بعده من المعطوف
 عليه **ق س ق س** اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه والحاكم
 عن عثمان بن حنيف **وبصل ركعتين س** اي رواه النسائي عنه هذه
 الزيادة في روايته كما سيأتي بيانه **ثم يدعو اللهم في سالك** اي حاجته
واتوجه اليك ببيتك اي بوسيلته وشفاعته والباء للتعدي والمضاهاة
محمد بالجر بيان او بدل **وكتاني رحمة** ولا يخفى مناسبة هذا الوصف
 للمقام **يا محمد** التفات اليه وتضرع لديه ليتوجه به وحر الى الله ويغفر
 السائل عما سواه وعن التسلسل الى غير بركته قائلا **اي توجه بك** اي بذكر
 والياء للاستعانة **الى ربتي في حاجتي هذه** وهي المقصودة المعروفة
ليقتضي بصيغة المجهول اي الحاجة فتقوله **في** للبيان كما صرح به الطيبي
 ويمكن ان يكون التقدير ليقضي الله الحاجة لا يحل بل هذا هو الظاهر
 وليس هذا من قبيل ربا شرح لي صدر ي كما لا يخفى وفي نسخة بصيغة التثنية
 اي لتقضي الحاجة لي والمعنى تكون سبيل الحصول حاجتي ووصول مراد
 فالامداد مجازي ثم اعلم ان النذر باسمه صلى الله عليه وسلم منى لكن محله
 ما لم يرد عنه اذن شرعي واختلف هل من اعادة الادب اولى وتغير العباد
 او الامتنال بعبي ما ورد فان المأمور بعد وروا لا يظهر الثاني كما هو
 مقر في محله **اللهم** التفات اخر **فشفعه** يتعد يد الفاعل المكسرة
 اي اقبل شفاعة في اي في حق في النهاية يقال شفيع شفاعة
 فهو شافع وشفيع والشفيع الذي يقبل الشفاعة والشفيع الذي يقبل

قال الطيبي

قال الطيبي الفاعل عطف على قوله اتوجه اي اجعله شفعيا الى شفيعه وقوله اللهم
 معترضة انتهى والظاهر ان اللهم المحملة فداية وما بعده جملة دعائيه والمعطوف
 عليه بالفاء مقدر والمعنى يا الله اجعله شفيعا او لا فاقبل شفاعة ثانيا ليعتم
 به المقصود آخر **ق س ق س** اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 والحاكم كلهم عن ابن حنبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله ادع الله ان يغافيني قال ان شئت صيرت فهو خير لك قال فادع
 قال فامر ان يتوضأ فيحسن وضوءه ويدعو بهذا الدعاء اللهم في سالك
 واتوجه اليك الخ رواه الترمذي واللفظ له والنسائي وابن ماجه والحاكم
 وزاد الحاكم فدا بهذا الدعاء فقام فابصر وزاد النسائي في بعض طرقه
 فتوضأ وصلى ركعتين ذكره برك **ومن اراد حفظ القرآن** اي ابتداء او
 بقاء **فاذا كانت ليلة الجمعة** نصبت لانها من ارقب وقاق الاجابة لا سيما
 يقال لجمع القرآن بلفظ الجمعة **فان استطاع** اي من يد الحفظ **ان يقوم**
في تلك الليل وفي نسخة صحيحة من تلك الليل **الآخر** وفي نسخة صحيحة
 الاخر وزاد في اصل الاصيل **فليقم** والمعنى عليه ولا بد من الاحتياج في التقدير
 اليه **فانها** اي ليلة الجمعة معني فيها او ساعاتها او القطعة الاخيرة التي هي
 الثلث من ليلتها بجميع ساعاتها **ساعة شهود** اي زمان قليل وقيل
 جليل يحضره الملائكة او يحصل فيه الحضر مع الله والخطبة عما سواه
 ولذا قال والدعاء فيها مستجاب وقد عرفت ان الحجة حبيب قال اي يحضر
 يحضر هامة فلك الليل والنهار وهذه صاعدة وهذه نازلة ووجه
 غرابته ان هذا انما يستقيم في وقت الصبح او المغرب على ما ورد في الحديث
فان لم يستطع اي لم يقدر ان يقوم في تلك الاخر المراءى بر آخرها وهو

صلوة حفظ القرآن

Copyrighted material

أفضلها **في وسطها** أي خليم في وسطها ليكون السبع ويجوز فتحها كما
 نسخة صحيحة وهو النصف الأوسط المعبر عنه بجوف الليل في بعض الأحاديث
 وهو فضل من أوطأ **فإن لم يستطع في أوطأ** أي بعد النوم أو قبله **فصل**
أربع ركعات أي متواليات بتسليم واحدة على ما هو الظاهر المتبادر
 الموافق لرأي ما من الأعظم خلافا لمن خالفه ويحيى صلوة حفظ القرآن
يقرا في الأولى الفاتحة وسورة لقين لكونها قلب لقرآن وقد قال
 بعض العارفين إذا جتمع ثلاثة قلوب حصل المطلوب قلب ليل
 من الإيمان وقلب لقرآن وقلب لحاضر الرحمن **وفي الثانية الفاتحة**
وهم الدعاء بالجر على الأضافة وبالرفع على التقدير هو الدعاء
 ويجوز النصب بتقدير أغنى ثم يم حاسم بفتح وصلاته أخف الجايات
 وقيل سأل الله وكسر هاء لأن الساكن إذا حرك حرك بالكسر مع أن
 حم فري بفتح الميم وكسر هاء في أول الحوام وفي الحار يجوز الفتح والمالة
 وبين بيده ولا بد من مد الميم وقفا ويجوز الطول والتقصير وصلاته
 والتوسط ضعيف ولعلها خضت لكونها نزل فيها القرآن لقوله تعالى
 إذا أنزلناه في ليلة مباركة **وفي الثالثة** أي في الركعة الثالثة **الفاتحة**
 أي يقرأها **والفرقة** أي الأولى برفع تنزيل على الحكاية على ما به
 العسقلاني وغيره ولما السجدة فتدبر ويب بالجر على الأضافة وبالنصب
 بتقدير أغنى أو على أنها صفة حم فإن محله النصب على أنه مفعول يقرأ
 بالعطف على الفاتحة وهو لا ظهر هذا ولما كان كل شفع صلوة على حدة
 لم يرد أن سورة السجدة فوق الدعاء على أنه لا يكره في التواقل تقديم
 بعض السور على بعض مخالفًا للترتيب لقرآن **وفي الرابعة الفاتحة** بالنصب

وتبارك

وتبارك الملك بالرفع على الحكاية ويؤيده نسخة الجلال بتبارك الذي بيده
 الملك وبالجر على الأضافة والنصب على تقدير أغنى **فإذا فرغ من التسبيح**
 أي من الصلوة والدعاء والتسليم **فليحمد الله** أي على نعمائه **ويحسن الشاء**
على الله أي يذكر صفاته وأسمائه **ويصل على النبي صلى الله عليه وسلم**
ويحسن أي يذكر نعمته وأوصافه وزيادته وأصحابه **وعلى سائر**
النبيين أي الأئمة من المرسلين **وليس تقف للمؤمنين والمؤمنات**
 أي من هذه الأمة وغيرهم **والأخوة الذين سبقوه بالإيمان** أي من المهاجرين
 والأنصار والتابعين لهم بإحسان **ثم ليقل في آخر ذلك** أي ما ذكر
اللهم ارحمني بترك المعاصي أي بتوفيق أن أترك المعصية فقل أو قل
أبدأني وإيماناً ببقيتي أي في الدنيا إذا لمعصية في الغيب **وارحمي**
أن أتكلف ما لا يعينني بفتح أوله والتكلف الغرض بما لا يعينه على
 في التاج فالمعنى وارحمي بترك الغرض المقصدي فيما لا يهمني في الدنيا
 ولا ينبغي في شأن الآخرة وفيه إيحاء إلى ما ورد من حسن إسلام المؤمن
 تركه ما لا يعينه واسأله إلى قوله تعالى والذين هم من اللغو معرضون
 وإذا مروا باللغو مروا كراماً **وارحمي حسن النظر** أي التفكر والتأمل
 والتدبر فيما يرضيك من الأمور وأمر في قول وعمل يرضيك **عني**
 وفيه إشعار بقوله تعالى ورضوان من الله أكبر **اللهم بدع السمعي**
والأرض بيتي **والجلال والكرام** تقدم **والعزة** أي وصاحب القوة
 والعلية **التي لا ترام** أي لا يقصد ولا تترك فعلاً هذا من الروم يعني
 الطلب حتى النهاية يقال ترام يترام إذا ربح ونزل من مكانه وأكبر ما
 يستعمل في النية فالمعنى لا تزال ولا تقضي **إسأل الله يا رحمن بجلالك**

سبقتنا

اي يعظمك وبصفات جلالك ونور وجهك **اي حال ذاك ان تكرر**
 من الامور اي تديم **تلي حفظ كتابك** اي انتار كما علمتني اي ايتدار
وان ترقى اي فيما بينهما **ان اكلوه** اي اقراه او تبعه على النحر اي النهج
الذي يرضيك عن الله يدع السموات والارض والجلال
والكرام والغرة التي لا ترام **اسالك يا الله** وارحم بجلالك ونور
وجهك ان تنور بكتابك اي تلاقه نظر بصري اي ببركة كتابك
قوة بصري وبصيري وان تطلق من المطلاق اي تحري **بر لسان**
 علي وجهر مراعاة المخارج والصفات والتجويد **وان تفرج** من الفرج
 اي يكشف الغم وتزيل الهم **بر عن قلبي** **وان تشرح** اي توسع **بر صدر**
 ليلا يضيق فيما يفعل بي ويقال في حق **وان تستعمل** كذا في اصل العمل
 والجلال وفي بعض النسخ المصححة **وان تغسل يدي** اي تظهر بسبب
 العمل به ذنوبي واعضاد يدي كالقلب والسمع والبصر واليد واللسان
 وسائر الامكان من الذنوب والعصيان فيقول مغناه **اي قوله** وان
 تستعمل به يدي ويؤيده قوله **فانه لا يعينني** من الاعانة اي لا يوفقني
 ولا يقويني **على الحق** اي اعتقادا وقولا وفعل **عزك ولا يوتي** من الامتياز
 اي لا يعط الحق ولا يظهر **الا انت والاحول** **ولا قوة الا بالله العلي**
العظيم يفعل ذلك **فلا في جمع** بضم وفتح جمع جمعة او خمس اي خمس
 جمع او سبعا **يحيي باذن الله** اي في احدي الثلاث **والذي**
يعقني بالجنونا **خطا** اي ما تجاوز ولا تقدي هذا الملاحة **مؤمننا**
 بفتح القاف وتشديد الطاء اي ارفع اللغات واشهرها وفيه لفاق
 اخر في القاموس ما رايته قط وبضم ويحققان وقط مشددة مجرورة

اي لا تطلب ولا تقصر فلي هذا
 من الروم بمعنى الطلب ويجوز
 ان يكون من الرقيم بمعنى التجاوز
 حن

بمعنى الدهر يخصص بالماضي اي فيما مضى من الزمان وفيه انقطع من العصر
 ويختص بالماضي والماضي لا فعله قط وفي موضع من البخاري وبار
 بعد المبيت منها في الكسوف اطول صلوة صليتها قط وفي سنن ابى داود
 توفنا ثلاثا قط وايضا ابن مالك في الشواهد لفته قال وهي ما يقع على
 كثير من النخاه انتهى فاللغة انه ما اخطا من ما فيها من قطع وكذا يكون حكمه
 فيما يقع فلا مشقة انه ما يخطى ايدا وما احسن من قال من ارباب الحال
 لقد احسن الله فيما مضى كذلك يحسن فيما يقع **س** اي هو قوله الترمذي
 والمحاكم كلاما عن ابن عباس انه قال صلى الله عليه وسلم حين جاءه رجل وفتي
 عنه يسئلكي تغتفر القرآن قال الترمذي حسن غريب وقال الحارثي
 على شرطهما **واذا اخطا او اذنب** شك من الرازي او التوقيف بان
 اذنب خطا او عمدا **فاحب في توب الى الله فليأت** اي فليستع **فليأت**
يد به تفصيل الايتان اي فليرفع يديه **الى الله عز وجل** اي الى قبلة
 وعاية من جهة سماه **ثم يقول اللهم اني اتوب اليك** منها اي من هذه
 المعصية وغيرها **لا ارجع اليها** اي خصوصاً ولا الى غيرها عموماً **ابداً**
 اي الشان **تغفر له** بصيغة المفعول اي يغفر له ذنبه او جميع معاصيه
ما ارجع في عمله ذلك اي فانه اذا رجع الى عمله ذلك توقف الغفران
 على التوبة او تعلق المشيئة والمقصود منه الغفران على ان لا يعود الى ذنبه
 على التقوى الى اخر الامر **ان ارجع الى معصية لم تفتح توبته** كما قال به
 بعض اهل البيت **فانه يرد** قوله صلى الله عليه وسلم ما امرت من استغفر
 ولو عاد في اليوم سبعين مرة وما امرت ان تدفع ما ذكره بعضهم ايضا
 من ان التوبة من معصية مع الاصل على سائر المعاصي غير صحيحة وهو قول

غير صحيح لان صحة عمل من الاعمال لا يتوقف على اوجع المعاد فكل من
 الواجبات المتروكة كان وعمله يترك كلمة لا يترك كلمة وتحقيق هذا البحث
 في اجابة علوم الدين للامام الغزالي وشرح مسائل الشافعي لابن القيم
 الجوزي **مسألة** يرواه الحاكم عن ابى الدرداء **ما من رجل يدب ذنبا**
ثم يقوم اي من ذلك الذنب بان يتركه خوفا لله تعالى وقد ما على
فيل تقرب اي يتقرب وهو كماله فيقربا كما في رواية ابي السني **ثم**
يصلي اي ركعتين كما رواه ابن السني ويسلم صلوته التوبة **ثم يستغفر**
الله اي الله الذي كما رواه ابن السني **لا يغفر له** وفي نسخة لا يغفر الله
 له **عنه** اي اي رواه الاربعه وابن حبان وابن السني كلهم عن ابى بكر
 الصديق رضي الله عنه قال الرمدى حسن غريب وفي الرياض عن علي رضي
 قال كنت اذ سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا نفعتني الله بما
 شاهد فاذا احد ثمن غيره استخلفته فاذا خلف لي صدقة وجدتني ابوبكر
 وصدق ابوبكر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس من
 عبد يدب ذنبا فيقوم فيحسن الوضوء ثم يصلي ركعتين ثم يستغفر
 الاغفر الله له رواه النسائي وفي رواية قال فجعل علي ينادي بها على المنبر
 صدق ابوبكر صدق ابوبكر صدق ابوبكر وذلك ان الله تعالى يقول
 ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يمد الله عقوبه رجيا **وجار**
رجلا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال واذا نوباه يكون الهار
 بعد زيادة الالف في آخر الذنوب لمد الصوف المطاوب في النديه
 حال الوقت لبيان المدة دون الوصل الا الضرورة الشعر والضمير المنفرد
 وهو المتفجع عليه بوقا بوايمنا زايله عن المنادى لعدم دخوله عليه بخلاف

يا فانه مشترك بينهما فيقال يا حشرناه ويا مصيبناه **واذا نوباه** التكرير للتأني
 او التكرير بويده قوله **فقال كل اللهم مغفرك** **لو سمع من ذنوبه**
ورحمتك **رجي عندي من علي** اي من عباداتي **فقالها** اي الكلمات **ثم**
قال **عند** **بضم** فكون امر من العود اي قل مرة اخرى **فقالها** ثانيا
ثم قال **عند** **فقال** **ثم فقد غفر الله لك** **مسألة** يرواه الحاكم
 عن جابر بن عبد الله الانصاري **ان الله يبسط يده بالليل ليتوب**
مسيئته **اليهار يبسط يده بالناهار ليتوب مسيئته** **الليل** قال الترمذي
 بسط اليه كفايته عن سعة الجود وفي الحديث تبسره على سعة رحمة الله وكثرة
 بخاونه عن الذنوب وقال الطبري هو ميسل يدل على ان التوبة مطلوبة عند
 مجيئة لديره كانه يتقاضى من السيئ **حتى تطلع الشمس من مغربها** اي
 فانه يتقلب حيايا التوبة كما قال تعالى يوم ياتي بعض ايات ربك لا تنفع
 نفسا ايمانها لم يكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا والمراود بالبعث
 هو الطلوع وسببه ان الامر حينئذ يصير عيانا في معناه حال الغزعة
 فانه حال الباس وقد ورد ان الله يقبل توبة العبد ما لم يفرغ **مسألة**
 اي رواه مسلم والحاك عن ابى موسى **وجار رجل** وفي الاصيل وجار رجل
فقال يا رسول الله اخذت ذنبا اي يقع في ذنب فاحاله **قال فكيف**
عليه بصيغة المجهول اي يكسبه صاحب الشئ من الكولم الكاتبين **قال ثم**
يستغفر منه اي بلسانه **ويتوب** اي منه بجناته **قال يغفر له** **ويتاب**
عليه اي وهكذا الى آخر الامر **لا يمل الله حتى تملك** قال المصنف في حرف
 المضارعة وحرف الميم فيهما قيل معناه ان الله لا يمل ابدامه اولا ولم يملوا
 فخرى مجرى قولهم شيب الغراب ويبيض النمار وقيل لا يظفر حكم حتى تروا

اي يبطل توبته اذا وجد ان جميع ذنوبها اوجبا عليه بالارواح والنفوس
 بالثبات اي جازما عليه قال فيحتمل اي فيرجع الى المعصية التي اوجبها
فقد نبت **قال** **ككيف عليه** **قال** **ثم يستغفر منه** **ويتوب** **قال** **فان يغفر له**

العمل وتزهد في الرغبة اليه في الله الغليل ملأ وكلامه ليس يميل
 كعادة العرب في وضع الفعل موضع الفعل اذا وافق معناه وقبل معناه
 ان الله لا يقطع عنكم فضله حتى تملوا سواله فيمضى فقال الله تعالى ملأ على سبيل
 الارز واج كقولهم تعالى وجرأ سبيته سبيته مثلها وهو ياب واسع في العريضة
 انتهى في النهاية ومنه قوله تعالى قاعد واعلمه يميل ما اعتدى عليكم قال
 ميرك الملأ استغنى الشئ ونفوس النفس بعد محبة وهو على الله محال
 فيقول حتى ليت من يابها وما حقيقة بل معناه لا يميل الله اذا ملأه وقيل
 معناه لا يميل الله وتكون مخفى بمعنى الواو فمعنى الملأ وانبت لهم **طس**
 اي رواه الطبراني في الاوسط وهو يعني الكبير عن عتيق بن عامر **واذا حط**
المطر اي عدمه والضمير الى الناس الذي يريدون دعاء الاستسقاء قال
 العسقلاني هو يغم القاف وكسر الهاء اي اصابهم القحط اي من جهة المطر اوفيه
 يجربوا واكيدا القحط غالبا من فقد المطر في الصحاح القحط القوم اذا
 اصابهم القحط وقحطوا اي غلبت عليهم قاعله وفي القاموس القحط اجناس
 المطر قحط العام كنع وقرح وشمى قحطا وقحط الناس كسمع وقحطوا وقحطوا
 بعضهم الغنان وفي نسخة واذا قحط المطر قال ميرك كذا وقع في اصل سماعنا
 والظاهر خذ فانه في ولم يظهر وجهه في العباب القحط الجذب يقال قحط
 المطر يقحط قحوطا اذا احتبس وقال اعرابي لعمر رضي الله عنه قحط السحاب
 وقال ابن دريد قحط المرض وقحطت قحطا وحكى الفراء قحط ما لمع
 وقحط الناس على ما لم يسم قاعله **فليجئوا** بفتح اليا وضم المثناة في فليقعدها
عيا **الركب** بضم ففتح جمع الركة فيضه جريدا لان الجؤ والجئ هو القعود بالركبة
 ويعيدى بعيا ما في التاج **ثم يقولون يا رب يا رب** اي ميتين واكثر من

على صيغة الجر المجرى قال أبو بكر في القحط
 القوم اذا اصابهم القحط و
 قحطوا معقول بالهمزة فاعلم
 ايضا من حقيق

خمس ما ورد في سبقي واكثر الى ان يحج المطر وتقدم انه الاسم الأعظم وفي الحديث
 بعت الترسية للمقام والله اعلم **ع** اي رواه ابو عوانة عن سعيد بن ابى وقاص
 ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط المطر فقال اجنوا عيا الرب
 ثم قولوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى اجنوا ان يكف عنهم **وهنا**
الاستسقاء في القاموس استسقى من طلب سقيا وسقاه الله الغيث قوله
 وسقاه بسقيه وسقاه وسقاه وسقاه وسقاه بالسقاه وسقاه وله على الماء
 واسقى فاشبهه وارضه وكلاما جعل له **اللهم استسقنا** بضم السين وصل وقطع
 قال تعالى وسقاهم مريم سر باطموهرا واستسقى كما قرأنا **اللهم استسقنا**
اللهم استسقنا اي ثلاث مرات ويؤيد ما سار **ع** اي رواه البخاري عن انس
اللهم اغثنا من باب لا فقال قال المصنف اي نزل علينا الغيث وهو المطر انتهى
 وفي القاموس استغاثني فأنشئت اغاثته وما اغثت به المضطر من طعام ذكره
 في مادة الغوث وفي الغيث غاثت له الديار والغيث الارض صابها **اللهم**
اغثنا اللهم اغثنا اي ثلاثا **ع** رواه مسلم عنه وفي الصحيحين عنه
 رجلا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول
 الله هلك الاموال وانقطع السبل فادع الله يغثنا فقال عليه السلام
 اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس فلو والله ما تروى لسمار من تحتها
 ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار قال فطلعت من وراءه
 سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انشرفت ثم اضطربت الحديث
 ذكره ابن القيم واستدل به على انه صلى الله عليه وسلم اكثف بالدعاء في الاستسقاء
 مرة كما ان جمع بيته وبين الصلاة اخرى كما في الحديث الا في **وان كانت**
 اي احد من المستسقين **امانا** اي سلطانا او نائبا قاضيا او خطيبا **خرج**

هذا الحديث اجماعا
وارادوا في الحديث

اذ يدعى بالالف اي ظهر **حاجب الشمس** اي اهلها على ما في المذهب وقيل اولها
وقال صاحب المغرب هو اول ما يبدو من الشمس مستعار من حاجب لوجه **تفقد**
في الخبر اي الموضع في الصورة او في احد مسجد الحرمين **كبر** اي فقال الله
اكبر وفضله الله **وحمد الله** عن اي بذاته **وجل** اي بصفاته وفي الهداية هي
خطبة العيد عند محمد يعني فيكون خطبتين يفصل بينهما جلوس وكذا قاله
يقوله وعند اي يوسف خطبة واحدة ولا يشرع في المرويات يوافق
قوله محمد انها خطبتان بل في حديث بي صريح من روايته ابن ماجه قال في ثم
خطبتا دعا الله وهو غير ان من ان يكون كخطبة العيد ثم في حديث ابن عباس
قوله فلم يخطب خطبتكم هذه فانه يفيد نفي الخطبة المعروفة وهو خطبة
الجمعة لا اصل الخطبة فان النفي اذا دخل على مقيد انصرف الى النفي ولذا لم
يتضمن استدلال من استدلال الحديث ابن عباس هذا الامام احمد على نفي
الخطبة في الاستسقاء فانما احمد يفيها كقول اي حنفية ولا بد لامام احمد اذا
كان يفيها ان يحكم بعدم صحة الوارد فيها وقد روي الامام احمد في مسنده
من حديث عبد الله بن زيد بن عامر خرج عليه السلام يستسقي فبدأ بالصلوة
قبل الخطبة ولم يقل باستسائها وذلك لان من ضعف الحديث **ثم قال**
الحمد لله رب العالمين اي على هذا الحال وعلى كل حال **الرحمن الرحيم**
اي الملقب بالرحمة على صفة المبالغة الشاملة للعامة والخاصة **ما لك يوم**
الدين وفي نسخة ما لك يوم الدين وما قرأتان متواترتان والاكثرى على الاول
وهو بالغ من الثاني عند الكمال **لا اله الا الله يفعل ما يريد** اي ما ينقص
ويزيد **اللهم انت الله** اي لا غيرك **لا اله الا انت** **الغنى** اي بذاتك **ونحن**
الفقر اي الى ايجادك وامدادك كما قال الله **والغنى** وانتم الفقراء **انزل علينا**

الغنى

الغنى اي المطو الذي يغني عن الضرر **واجعل ما ازلت** اي من الخير للنزل
علينا وفي روايته لنا **قوة** اي سببا لقوتنا على الطاعة **وبارئنا** اي قونا وبراءنا
او قال المصم البلاغ ما يتبلغ ويتوصل به الى الشيء المطلوب انتهى والمصم مد
لنا مددا وطولا **الى حين** اي من كثير الى حين فواف آجالنا ثم **يرفع يديه**
حتى يبدي يفتح الياء وضم الدال بعده واو اي يظهر **بماض** **اطيبه** بكسر
الهمزة ويكون الموحدة وقد يكسر ما تحت الجناح وفي روايته ثم رفع يديه
فلم ينزل في الوقع حتى بذباض ابطيه **ثم يقول** **الى الناس** **ظهر** اي
ويستقبل القبلة للدعاء وجره الاخلاص ونحو الاختصاص **ويقول**
مدا اي يعثبه وفي روايته ثم حول الى الناس ظهوره وقيل وحول رداءه
قال ميركا المشهور عند الشافعية في كيفية تحييل الرداء ان ياخذ بيده اليمنى
الطرف الاسفل من جانب يساره ويده اليسرى الطرف الاسفل يقضم
جانب يمينه ويقلب يده خلف ظهره بحيث يكون في الطرف المقبوض بيده
اليمنى على كتفه الايمن من جانب يمينه والمقبوض باليسرى على كتفه الاعلى
من اليسار فاذا فعل ذلك قلب اليدين يسارا وبالعكس والخط اسفل
وبالعكس ذكره العلامة الكرناني وقال الحافظ ابن حجر العسقلاني
وقع في بعض طرق الحديث بيان المراد بالتحويل بلفظ جعل اليدين
على الشمال والشمال على اليمين وفي رواية اخرى فجعل عطافة اليمين
على عاتقه اليسرى واليسرى على عاتقه اليمين وفي روايته
اخرى في النبي صلى الله عليه وسلم استسقى وعليه خنصره سودا رقاقا وان
ياخذ باسفلها فجعله اعلاها فلما ثقلت عليه قلبها على عاتقه وقد استحب
الشافعية في الجديد فعل ما هم به النبي صلى الله عليه وسلم من تكليس الرداء مع التحويل

الاربعة ما تحت الجناح
يكره ويؤثرت ٢١٢

عليه السلام

الموصوف والمجهر على استحباب التحويل فقط ولا ريب ان الذي استجبه الشافعي
 احوط ومن الخفيفة وبعض المالكية لا يستحب شي من ذلك واختلف ايضا
 في الحكمة في هذا التحويل فحزم بعض العلماء بانه للتقاول بتحويل الحال عما هي
 عليه ومرد فيه حديث حسن انتهى **وهو ارفع يد به ثم يقبل على التماسك**
اي توجه اليهم وينزل فيصلا وفي اصل الجلال **ويصلي ركعتين وجب**
 اي رواه ابو داود وابن حبان والحاكم كلهم عن عائشة وسياق روايته
 ابي داود عنها مفصلا قال ابن الهيثم يخرجون للاستسقاء ثلاث ايام
 ولم ينقل اكثر منها متواترين متتابعين في ثياب خلق شاة يقدمون
 الصدقة كل يوم بعد التوبة الى الله تعالى الا في مكة وببيت المقدس فيجفون
 في المسجد وقال صاحب الهداية ثم يصامون في الاستسقاء وتركها اخرى
 فلم يكن سنة عند ابي حنيفة وانما يكون سنة ما واطب عليها ولذا قال شيخ
 الاسلام في رد ليل عيا الجوز عند فاجح نزول صلو الجماعة لكن بسنة وبه
 يبطل ايضا قول ابن القزويني قال لو لم يمسرعة صلو الاستسقاء لم يقولوا
 بتغيرها بل هي على ثلاثة اوجه قارة يدعون عقيب الصلوة وقارة يخرجون
 الى المصلي فيدهون من غير صلوة وقارة يصلون جماعة ويدعون واول
 لم يبلغ الوجه الثالث فلم يقل به والعجب انه قاله بعد نقله قول المصنف قلنا
 فعله مرة وتركه اخرى فلم يكن سنة وهو مصرح بعلمه بفعله وكذا قول
 غير المصنف في فيه شاذ فيما تم به البلوى وهو جواب ظاهر الرواية
 فان عبارته في الكافي الذي مر جمع كلام محمد قال لا صلوة في الاستسقاء
 اتفاقه الدعا بلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج ودعا وبلغنا
 عن عمر انه صعد البرق دعاء واستسقى ولم يبلغنا عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

المعنى الذي

صلوة الاحديث واحد شاذ لا يوجد فيه انتهى وقال ثم الحمد لله الذي روي
 من صلوة عليه السلام هو ما في السنن الاربع عن يحيى بن عبد الله بن كزاعة
 قال ارسلى الوليد بن عتبة وكان امير المدينة الى بن عباس في حاله عن استسقاء
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صيدا
 متواصفا متضرعا حتى اتي المصلي فلم يخطب خطيبكم هذه ولكن لم ينزل
 في الدعاء والتضرع والتكبير وصار ركعتين كما كان يصلي في العيد صححه الترمذي
 وقال المنذري في مختصره رواية اسحاق بن عبد الله بن كزاعة عن ابن
 عباس وابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج من حديث عبد الله بن
 زيد بن عاصم اخرجته السنة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج بالكناش
 يستسقى فصلى بهم ركعتين وحول رداءه ورفع يديه فدعا واستسقى
 واستقبل القبلة ثم اذ النجاشي فيه حجر فيها بالقرارة وليس هذا عند
 امامنا رواه الحاكم عن ابن عباس وصححه وقال فيه فصل ركعتين كبير
 في الاولى سبع تكبيرات وقواستح اسم ربك الاعلى وفي الثانية هل ايتك
 حديث الغاشية وكبر فيها خمس تكبيرات فليس يصحح كما نرى بل هو
 ضعيف معارض ما ضعفه فصحى بن عبد الرحمن بن عمر بن عبد الرحمن
 ابن عوف قال البخاري متكرر الحديث والنسائي مر ذكره وابوهما ضعيف
 الحديث ليس له حديث مستقيم ولما المعارضة فيما اخرج الطبراني في
 الاوسط عن انس انه عليه السلام استسقى فخطب قبل الصلوة واستقبل القبلة
 وحول رداءه ثم نزل فصلا ركعتين لم يكبر فيها الا بكيرة واخرج ايضا عن ابن
 عباس قال لم يزل عليه السلام على ركعتين مثل صلوة الصبح ووجه الشذوذ
 ان فعله عليه السلام لو كان ثابت لاشتهر نقله اشتها را واسعا وفعله عمر

حين استسقى ولا تترك فاعلم ان لا يفعل انما كانت بحضرة جميع الصحابة
لتوافر الكل في الخروج معه عليه السلام للاستسقاء فلما لم يفعل ولم يتركوا ولم
يشتمروا بيننا في الصدق والاول بل هو عن ابن عباس وعبد الله بن زيد
عيا اضطراب في كيفية توافر ابن عباس والناس كان ذلك منذ وذا فبينا
حضره الخاص والعام والكبير والصغير في سنين ابي داود عن عائشة
قالت نكح الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطوا المطر فامر بمنبر
فوضع له في المصلى ووجد الناس يومئذ يخرجون فيه قالت فخرج صلى الله
عليه وسلم حين بدا حاجبا للشمس ففقد عيا المنبر فكير وحملا لله عز وجل
ثم قال انكم شكوتهم جديديا ويا دكر واستخار المطر من زمانه عنكم وقدموا
الله عز وجل ان تدعوه وودعوا ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب
العالمين الى ان قال ثم اقبل على الناس ونزل من المنبر فبينا وكعبين
فانما الله سبحانه فرعدت وترقت ثم امطرت يا ذوق الله فلم يأت عليه
السلام سجدة حتى سالته السيول فلما رأى سرعته الى الكبر ففعل
حتى بدت تواجدته فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير والى عبده
ومرسله انتهى قال ابو داود حديث غريب اسناده جليل ذلك
الكلام السابق هو المراد بالخطبة كما قاله بعضكم ولعل الامام اعلم
بهذه الغرابة وبالاضطراب فان الخطبة فيه مذكورة قبل
وفيما تقدم من حديث ابي هريرة بعد ما وكذا في غيره وهذا
انما يتم اذا التزم استبعاد الاستسقاء وقع حال حياته بالمدينة
اكثر من سنتين السنة التي استسقى فيها بغير صلوة والسنة التي صلى
والا فانه سبحانه اعلم بحقيقة الحال وفيه انه امر باخراج المنبر وقال

المنبر لا يخرج وليس لالهي على عدم حكمه البصحة قال الزيلعي المخرج
عند قول صاحب الهداية لم ينقل التحويل ليس كذلك فعند ابي داود
النبى صلى الله عليه وسلم وعليه خمسة سوداء فافهم ان يأخذ بافعالها
فيجعل الصلاة فاعلم ان قلت فليها على عاتقه زاد الامام احمد وتحول الناس
معه قال الحاكم على شرط مسلم انتهى ودفع بانه انما قال في الهداية لم ينقل
لانهم ينقل انه امرهم بذلك فنقل انهم فعلوا ذلك لا يمسونه واجيب
بان تقريره اياهما اذ حروا احدا لدالة وهو مدفوع بان تقريره الذي
هو من الحج ما كان عن علمه ولم يدل شئ مما روى على علمه بفعله
ثم تقريره بل اشتمل على ما هو ظاهر في عدم علمه به وهو ما تقدم
من رواية انما تحول بعد تحويل ظهر اليهم واعلم ان كون التحويل كان
نقا ولا اجاء مصر حاشية في المستدرک من حديث جابر وصححه قال
وحول رداه ليتحول الفخط وفي طوالات الطبراني من حديث انس و
رداه لكي ينقلب الفخط الى الخضب وفي مسند احمد ليتحول السنية
من الجذب الى الخضب ذكره من قول وكيع انتهى كلام المحقق
اللهم استغنا غنيا اي مطرا يغنينا من الجذب فقوله **غنيا** تأكيد
او يريد به المنقذ من الشدة على ما في النهاية وهو يضم الميم يقال غيبت
الارض غيبا اذا اصابها المطر انتهى وفيه كما قال الحنفى ان ما ذكره
من اللغة لا يلائم تقبيده بالضم بل انما يلائم الفتح فاعلم انما قال
انه عقب الغيث وهو المطر الذي يغيث الخلق من الفخط بالمغيث
على الاسناد الجازي والا فالمغيث في الحقيقة هو الله سبحانه وفي النهاية
غاث الغيث وهو الارض اذا اصابها وغاث الله البلاد يغيثها

في جميع النسخ المعتمدة والاصح
قال لا يغنيهم الميم

وفي القاموس غاث الله البلاد والغيث الارض اصابتها وغيثت الارض
 غاثت فهي مغيشة ومغيشة **بفتح الميم** وتشديد التختية وفي نسخة
 صحيح بياض فنه قال المصنف بفتح الميم وتشديد الياء اي كثير اغزير والمري
 المرية الناقة الغريزة الدرة من المراء وهو الحلب ووزنها فغسل او غول
 انتهى فليدنا فصل وهو من ابد الهنالك او واو افاد غم كما في النبي وقاضا
 السراح المروي بفتح الميم وتشديد التختية وفي نسخة صحيح بياض فنه قال المصنف
 بفتح الميم وتشديد الياء اي كثير اغزير والمري والمرية الناقة الغريزة
 الدرة من المري وهو الحلب ووزنها فغسل او غول انتهى فليدنا فصل
 او وهو من ابد الهنالك او واو افاد غم كما في النبي وكال صاحب السراح
 المري بفتح الميم وبالمد وبالفتح هو المحمود العاقبة الذي لا يبار فيه
 انتهى فهو مهموز قال ميرك وهو المصنف في اصولنا من الاذكار
 والصلاح والخضن قلت وبلائة ما في النهاية من انه مهموز يقال
 مراني الطعام وامراني اذا لم ينقل على المعدة واخذت عنها
 طيبا قلت ومنه قوله تعالى فكلوا من هناء امرئ وقال التورثي في
 شرح المصابيح مر يا اي هينا صالحا كالطعام الذي يمر ومعا
 الحلو عن كل ما ينقصه كالحدم والغرق ونحوهما ويحمل ان يكون
 بغير همز ومعناه مدمر من قولهم ناقة قمرى اي كثير اللبن ^{والا حقيقة}
 رواية قال الحنفى بعد ما ذكر بعض الاقوال المذكورة والروايات ^{المستطرفة}
 المقصود التنبيه على اضطراب كلامهم رواية ودراية قلت مثل هذا
 لا يثبت من باب الاضطراب عند ارباب الصواب فان اختلاف ^{المتن}
 كاختلاف قرات القراء المعبرين والدراية تابعة لكل من القراءة والرواية

مري

قاصو

كما هو معلوم عند ارباب الهداية من اصحاب البداية والنهاية لكل ^{وجه}
 بين وجهين **بفتح الميم** اي محضيا وفي نسخة صحيحة بفتحها اي محضيا
 علي ما في الملهذد وتحقيقه ان الربيع هو الزيادة والنماء على الاصل يقال
 ربيع الطعام وارباع اذا صارت له زيادة في العجن والخبز واربعت
 الابل اذا كثرت اولادها فالمعنى اسقنا غنينا كثيرا الماء كما ذكره التورثي
 وقال المصنف بضم الميم وفتحها وهو المحضب الناجع يقال مرع الوادي اذا
 اخضب مرع مرعة فهو مرع انتهى وفيه وارء ما قاله الحنفى من ان
 يدل على ان ضم الميم من امرع وفتحها من مرع والثاني مسلم والاول
 محل بحث لانه لو كان امرع فهو مرع لا مرع لانه من ارباع هذا
 ويروى بضم الميم وبالباء الموحدة اي عاما يغني عن الارتياد والمجعة
 فالتاس برعون حيث شاءوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال
 في طلب الكلاء او يكون من ارباع الغيث اذا انبت الربيع ويروى بضم
 وبالباء المشناة من فوق اي ينبت من الكلاء ما يرتفع فيه المرواشي وتعا
 والربع التوسع في الخضب فكل محضب مرع وهذا ان الروايات مشكوك
 وفي النهاية مذكوران **نافعا** اجمالا بعد تفصيل **عمرضار** موكد لما قبله
عاجلا ومصر اي رواه ابوداود عن جابر عن ابن ابي شيبه عن كعب
غير اجل موكد لعاجلا اي رواه ابوداود عن جابر عن ابن ابي شيبه
 بهنر فمثلثة قال المصنف غير بطي متاخر **مصر** اي رواه ابن ابي شيبه عن كعب
اللهم سق بالوجهين كما سبق تحقيقه لغير رواية فلا وجه لخصر الحنفى
 بقوله امر من السقي من باب ضرب **مبارك** اي من ذوى العقول **وبهاك**
 اي من الحيوانات والحشرات **والشر** بضم الشين اي والبسط **بفتح**

النافع
 من ارباع
 وهو طلب الكلاء كما في الغني

اي على جميع الموجودات من النباتات والجمادات وفيه ايماء الى
 قوله تعالى وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قسطوا وينشر رحمة
 اي في كل شئ من السهل والجبل والنبات والحيوان ذكره البصري
واخي اي بالانبات او بالنبات وهو امر من الاحياء **بل ذلك الميث** اي
 بعديسه ومنه قوله تعالى وبالحج والارض بعد موتها **اي رواه ابو داود**
 عن ابن عمر بالواو وفائدة هذا التطويل ان في هذا الاسناد اعتراض
 ودفع بطلان حجتهما بالنيل هو احسن عملا **وعكسها** قال
 المصنف بفتح السين والكاف اي غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم
 اليه انتهى وصح صاحب الفائق بضم السين وسكون الكاف وقال
 السكني القوت لان السكني به كما قيل النزل لان النزول يكون به
عواي رواه ابو عوانه عن سمرة بن جندب اللهم ضاقت جبالنا
 قال المصنف بالضاد المعجمة اي برزت للشمس وظهرت بعد انبات
 فيها وهي فاعلت من ضحي مثل رامت من رمح واصلا ضاحيت انتهى
 فالمفاعلة للمبالغة لا للمبالغة وهو ناقص ما في لكنه مخالف لما في
 الفاموس حيث ذكره في الاجوف وقال ضاحت البلاد خلت و
 في الناقص ضاحاه اي اتاه في الضحوة **واعينوت** بتشديد الراء من الاعين
 الماخوذ من الغبار اي صارت معتبرا من قلة البناق **ارضنا**
دوايت بتخفيف الميم اي عطشت على ما في النهاية والهاشم ايضا
 المتحرر الذي ذهب على غير وجهه ومنه قوله تعالى الم تر انهم في كل واد
 يهيمون **بطلان** بالنصب على نعت النداء بحذف حرف النداء
من ما كنا ونبينا الرحمة اي المطر المسبب عن الرحمة **من نقاد**

ان هذا هو الذي
 في قوله تعالى
 وينزل الغيث
 من بعد ما قسطوا
 وينشر رحمة
 اي في كل شئ
 من السهل والجبل
 والنبات والحيوان
 ذكره البصري

منصور على النداء وكذا
 احوال فيما عطف عليه

اي من حياض السماء وخزانها **تجربا لبركان على اهلها** اي
 من يبايعها **يا غيث المغيث** اي بالمطر الذي يقع وهو متعلق باوصاف
 السابقة المنصوبة ويجوز رفعها على ان التقدير انت معطي الخير
 الخ ويؤكد قوله **المستقر** بفتح الفاء اي الذي طلب منه الغفران **الغفار**
 اي الذي يغفر الذنوب الكثيرة من الصغيرة والكبيرة **وتستغفر**
 بتشديد الميم المهمات **من ذنوبنا** يقال احتم الحاجة اذا اهمته كذا في
 السلاح او الخصاصات في النهاية حامة الانسان خاصة ومن يقرب منه
 وهو الحميم ايضا وقال المصنف بالحاء المهملة وتشديد الميم جمع حامة وهي
 الخاصة يقال كيف الحامة والعامة اي الخاصات من ذنوبنا ولا عطف
 وقال **وتنوب ليك من غلام خطاينا** انتهى ما في السلاح اظهر في المعنى
 ويمكن حمل كلامه غيره على ما ذكره في المؤدى فالحل في المتي في الفاموس
 اتم الاصفلا انهم كجمة والحميم كما مبر القريب كالحجم كهم والحامة خاصة
 الرجل من اهله وولده **اللهم فاطل** يعني اذ كنت انت موصوفا بالنعوت
 المذكورة فارسل **السماء** اي علينا كما في نسخة وهي المطابقة لقوله تعالى
 السماء عليكم **يد** اي كثير الدروع والسيلا ونفس السماء بالغيث
 قال البصري ويحتمل المظلة والسحاب **واوصل بالغيث** امر من
 المواصل للمبالغة في الوصل والايضاك وفي نسخة صحيحة واصل من باب
 الافعال **واكف** بهمة وصل وكسفا وقال المصنف من الكفاية وهي الغني
 اي اكفنا بالغيث واصلنا به **من غنمك حيث ينفعنا وعود**
عليك اي يرجع علينا نفعه **غيتا** اعاده ليكون مقدمة لوصفه
 بقوله **تأب** او معناه مغيتا عاما فعلى الاول نصبه على المصدر وعلى

متعلق بالجميع على سبيل التنازع

الحامة العامة و
 خاصة الرجل من
 اهله وولده ١٢
 قاموس

المرجى الارسل السماء اي
 الغيث مدرار كثير الدرر

والمتفعل علام من اوزان
 المبالغة يستوي بها الذكر
 والمؤنث ١٢ صنف

الايجاف اب
 يكيدن از سقف قاموس

لا يظهر وجه تسمية الكفاية بالغيث
 الاغنى واللازم
 لاخذوا اصلنا في تفرقنا

المرجى الارسل السماء اي
 الغيث مدرار كثير الدرر

طبق ما رواه عام قال
مطر طبق ١٢ صراح

الثاني على كونه حالاً **بفتح** اي الذي يطبق وجه الارض وقال
المص بفتح الطاء والباء وهو العام الكثير **بفتح** الغين المعجمة
والباء ولم أر من ذكره والظاهر انه الغلبر العظيم ذكره المص
قلت يمكن اخذ من قول اهل اللغة الغبوق كصبر ما يشرب
بالعشى بفتح سقاء ذلك على التجريد فمعناه ساقيا ومسقيا
بكر اللام المشددة وفي نسخة بفتحها قال المص بضم الميم وفتح الجيم
وكسر اللام المشددة اي يجلل الارض بمائه ونباته ويرى ايضا
بفتح اللام على المفعول انتهى فعل معناه ح واصلا الى جميع جوانب
الارض كالشي المجلل **بفتح** بفتحين اي كثيرا ومنه قوله تعالى ما وعد
وقال المص بفتح الغين المعجمة والداال المهملة المطر الكبار الفطر
خصب بكسر فسكون اي اذا خصب اي مطر يحصل منه الحصب بكسر
المعجمة واسكان الضاد والمهملة هو ضد الجذب يقال اخضب الارض
واخصب القوم ومكان محصب وخصيب اي مطر يحصل منه
الحصب وقوله **تقيا** من الرقع وهو الاتساع في الحصب ويروي
مرقا اي ينبت من الكلا ما يرتفع فيه المواشي وترعاه انتهى فالرا
بفتح ذى راع كلاين وتامر **سرع** **النباي** اي مكررة قال المص بضم
الميم الاولى وكسر الراء يقال مرع الوادي اذا كثرت نباته واخصب
انتهى وفي الفاموس المريع الحصب ومرع راسه بالدهن كمنع
الكر منه كامرعه فالمعنى مكثرت النبات وسبب وجود الحصب
وعلم الجذب **م** اي رواه ابو عوانة عن حذيفة كذا في حوا
النسخ وقال ميرك برواه من حديث جعفر بن عمرو بن حريث

مجلد
مجلد ابراهيم بن
هم زرين راجع الى
صراح

قال المص
خصب بالكسر فراخي راجع الى
نقيض جذب ١٢ صراح

ارتاع جرابين ورواين
باران علف را ١١ صراح

عن ابيه عن جده كذا في سلاح المؤمن والظاهر ان لفظ جده
زائد وقع سهوا من قلم النسخ فان حريثا ليس بصحابي وانما
لابنه عمر **ياستغنى** **عمر بن الخطاب** **فما زاد على الاستغناء**
سبق تحقيقه فيما تقدم **م** اي رواه ابن ابي شيبه ولم يذكر كواحدة
المجسبين انه عن رواه والظاهر انه عن عمر او عن روى
وعلى كل تقدير فهو موقوف وان كان في حكم المرفوع فالاولى في حق
المص ان يكتب موقبل الرمن للعلم انه من فعل عمر وعلمه الكفاية
من العبارة فانها فوق الاشارة **واذا** اي وكان اذا ارى صلى
عليه وسلم **بفتح** اي من اتي من الافاق ترك العمل وقال **الله**
انا نغزو بك من ثمر ارض اي هذا الجنس او هذا المخصوص وهو من باب
الاكتفاء ولذا لم يقل ونسالك من خبر ما ارسل به اولانه يقوم مقام
قوله **الله** اي اسقنا سيبيا اي مطرا وقوله **فانما** تميم في غاية الحسن
لانه مظنة الضرر والمعنى لا مغرقا ولا مضرا وقال المص باسكان الباء
اي جاريا يقال سابت الماء وانساب اذا جرى انتهى وفي الفاموس السيب
مصدر ساب جرى فاشارة المص الى انه مصدر بمعنى الفاعل والله
الموصوف محمد وفي اي مطر جاريا والظاهر ان التقدير اللهم اجعل
هذا السحاب ذا مطر كثير بحيث يكون جاريا وبلائه حيث قلنا **فان**
كشف الله اي ازال ذلك السحاب ورفعه **ولم يطر** اي ذلك السحاب
محمد بن عمار **ك** اي من حيث ان الخير فيما اختاره الله ولعل الشراكا
في ذلك السحاب فيجب الحمد على دفع الشر وكان صلى الله عليه وسلم
تلك قوله تعالى في قوم عاد فلما ارادوا عارضا اي سحابا مستقبلا اود

القرم

قالوا هذا عارض مطرنا بل هو ما استجلبتم به اي من العذاب الآتية
رس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة **وقال**
رس اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة **وقال**
 منهم من استند فقال انتهى اصله واولا منه من صاب يصبوب اذا نزل فاصاب
 الارض وبنائه صوب فابديت الواو ياء واو غمت كسيد كذا في النهاية
 وفي الاذكار الصيب بكسر الهمزة المشددة تحتها المشددة وهو المطر الكثير
 وقيل المطر الذي يجرى ماؤه انتهى وقال بعضهم الصيب السحاب
 ذو الصوب اي المطر قال القاضي في قوله تعالى او كصيب من السماء
 فيعمل من الصوب هو النزول يقال للمطر والسحاب تنكيرة لانه اريد
 نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب من السماء فيعمل
 من الصوب هو النزول يقال للمطر والسحاب وتنكيرة لانه اريد
 نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير الصيب بالمطر روي عن
 ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو السحاب وتنكيرة
 لانه اريد به نوع من المطر الشديد وقال ميرك تفسير
 بالمطر روي عن ابن عباس وهو قول الجمهور وقال بعضهم هو
 ولعله اطلق مجازا ثم نصب صيبا هنا بفعل مقدر اي جعله
 صيبا واسقنا صيبا او اسالك صيبا وقوله **فانما صفة**
 للصيب احتراز عن الصيب الضار **خ** اي رواه البخاري
 عن عائشة ايضا **اللهم صيبا** اي مطرا جارا **يا نا فاعف عني**
 اي قاله مرتين **اولا** على شك من الراوي **س** اي رواه ابن
 ابي شيبة عنها ايضا **فاداك** بضم الميم المشددة اي المطر **خفيف**

معقول لفعل محذوف اي ابراك
 صيبا او اجعله صيبا اذا كان

اي على

اي على مساكن الحضرة **اللهم قاتلنا** بفتح اللام وهو حولنا و
 حولنا وحولنا كلمة بمعنى واحد ولا يقال حول اليه بكسر اللام
 على ما في الصحاح يقال رايت الناس حوله وحوليه اي مطيقين به
 من جوانبه ومنه قوله تعالى وتروى الاملاك تحافين من حول العرش
 وهو ظرف هنا وفيه حذف تقدير وجعله او مطر في الاماكن
 التي في حولنا **ولا علينا** اي ولا مطر علينا ولا نجعل ضررنا علينا
 والمراد به صرف المطر من الابنية والدور وفي قوله ولا علينا
 بيان المراد بقوله حولنا قال الطبري في وخال الواء هنا معنى
 لطيف وذلك لانه لو سقطها كان مستقيما للاكام وبما مع فقط
 حيث قال **اللهم على الاكام والاجار والطراب والمعدية**
ومنايب النجر ودخول الواو يقتضي ان طيب المطر على المذكورات
 ليس مقصودا بعينه ولكن ليكون وقاية من اذى المطر فليت الواو
 مخلصه للعطف ولكنها للتقليل وقال المصنف قوله الاكام بالمد وروي
 بالقصر جمع اكمة ومن الرواية وجمع الاكام اكثر كتاب وكتب وجمع
 الاكام واما الاجار مثلها والوجه مثل القصبة واما المدينة واحدها
 اجم بضمين والطراب بكسر الطاء وهي الواو الكبار والجمال الصغار
 جمع طراب بكسر الواو قال ميرك في قوله اللهم على الاكام الخ بيان المراد بقوله
 حولنا والاکام بكسر الهمزة وقد يفتح ويمد جمع اكمة بفتحات قال ابن
 السيرافي في التراب المجمع وقال اللطفي روي عن كبر من الكدنة وقال الفراء
 هي التي من حجر واحد وهو قول الخليل وقيل الجبل الصغير وقيل ما ارتفع
 من الارض وقال الثعالبي اكمة ارفع من الرواية واجمع الاكام بكسرها والقصر

بالكسر والقصر
 من ابيهم بلندي وشيعة ١٢
 مخرج
 وقيل ركن الجبل ١٢

اجم بضمين الاكام جمع اكمة وروى في نسخة اخرى

والأكام بالمد والأجام جمع الأجمة وهي الشجرة الكثيرة اللثاق نتي والحاصل
 ان الأكام والأجام بالمد فيها الصغر واية وافصح دراية ويجوز قصرهما
 ويجوز فتحهما وكسرهما وهو الملا ثم لقوله والظراب وهو بكسر
 الظاء واخر واخره موحدة جمع ظروب بكسر الهمزة وفتح الراء هو الجبل
 المنبسط وقال الجوهري الريبة الصغيرة واسم علم ثم الاودية جمع واد والمراد
 ما يتحصل فيه الماء فينتفع به **خ** اي رواه البخاري ومسلم عن انس وزاد
 في بعض الروايات وصري الجبال بعد قوله الاودية كذا فقله يرك عن
 الشيخ **واذا سمع** اي احد النبي عليه السلام وهو الاصل **الرعد** اي صوته
 فعن ابن عباس انه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الرعد فقال ملك من
 ملائكة الله موكل بالسحاب معه مخاريق من نار فينفث بها السحاب حيث
 شاء الله على ما رواه الترمذي وقيل الرعد صوت يسمع من السحاب كما
 تنافي بينهما اذ المراد انه فيلق عذاب الملك قلعه وعلى صوته اخري
والصواعق جمع صاعقة وهي صاعقة رعد هائل معها نيران تترشى
 الا ان عليه اهلكت وفي الجلالين الصاعقة شدة صوت الرعد
 في ماخوذة من الصق وهو شدة الصوت وقيل هي نار تخرج من
 السحاب فيقدر له فعل اي وراي الصواعق فهو من باب علقته قلبا
 ومارا ورا او الجواررة الصاعقة نبالا للصوت الرعد عند سمي عا وعل
 اختيار الجمع موافقة للاية المراد فيها التعدد والمحيط بهم زيادة للكمال
اللهم لا تقبلنا بغضبك اي من صفته الثلاث **ولا تقبلنا بعد اباك**
 اي يعاقبك من صفته الفعل **وعاقبنا** اي من البلايا والخطايا اللوحية
 للغضب والعقاب **قبل** اي قبل حلول ما ذكر وقيل وقع ما سطر

رعد تندر وغرير زخ

مخزق دونه وشبه حو بين وزا
 البرق مخاريق الملائكة

صاعقة
 التي كذا ان افتر
 وبابك عذاب

والمراد انه لا يقع شيء من ذلك **من** اي رواه الترمذي والنسائي
 والحاكم عن ابن عمر **سبحان الذي يسبح الرعد بحمده** اي ملتبسا به في قوله
 سبحان الله والمحمد لله وسبحان الله وبحمده وقال البيضاوي **يسبح**
 سامعوه ملتبس بحمده او يدال الرعد بنفسه على وحدانية الله تعالى
 قلته تملتبسا بالدلالة على فضله ونزول رحمته اقوله لما ثبت في الحديث
 ان الرعد هو الملك فلا يحتاج الى التاويلات **والملوك**
 اي ويسبح سائر الملوك **من خيفته** اي من خوف الله واجلاله وقيل الضمير
 للرعد فالصريح اعوانه من خوفه **مولا** اي رواه مالك في الموطأ وسوقا
 عن ابن الزبير باسناد صحيح **واذا هاجت الريح** اي حدثت وهبت **تقبلها**
بوجه اي من اي جهة كانت **وجفا** بالالف فهو من الجفوف بالياء فهو من
 الجشي وكلاهما بمعنى الجفوس على الوكب فتقوله **وكبته** تأكيد وتجديد
ويديه اي وعلى يدي يبرز با دة الاعتمام اللوجب للاهتمام **طب**
 اي رواه الطبراني في كتاب الدعار والكبير ايضا عن ابن عباس **وقال**
اللهم اني اسألك خيرا اي خيره هذه الريح **وخيرا فيها وخيرا ازلت**
 على صيغة المجهول الغائبة **واعوف بك من شرها وشر ما فيها وشر ما**
اوسلت به **من** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
 عن عائشة والطبراني في الدعار عن ابن عباس فتحصل ان الطبراني له طريقان
 احدهما في الكبير عن ابن عباس وهو صدر الحديث وثانيهما في الدعاء
 عن ابن عباس ايضا لكن يضم الحديث الثاني الى الاول لكن لا يفتخر
 ان الواو العاطفة في قوله وقال يوم ان صدر الحديث موجود في سلم
 ايضا وهو الظاهر المتبادر ان يكون كذلك لكن غير مفهوم من كلام المصنف

يسبح

الريح ان ينفخه شدة
 من باب ضرب سراج

قوله ارسلت على
 صيغة المجهول
 الغائبة سراج

باعتبار اختلاف الموزن والله اعلم **اللهم اجعلها اي هذه الرياح رايها**
 قبيل الرياح المبشرات للرحمة **ولا تجعلها رايها** اي من مومنينها للعقوبة
 كما في قوله **اللهم اجعلها رحمة** اي ارحمة او بسبب رحمة **ولا تجعلها**
عذابا اي موجب عذاب قال الله يقول العربي يلقى السحاب بالام من ريح
 مختلفة يعني يلقاها القاحا للسحاب ولا تجعلها عذابا ولا تحقق
 ذلك مجي الجمع في آيات الرحمة والواحد في قصص العذاب كالريح
 العقيم وريح اصصر النقي وتوضح ذلك في الرواة شرح الشكاة
ط اي رواه الطبراني في المعاد وفي الكبر ايضا عن ابن عباس
واني جاء مع الريح ظلمة اي حصلت معها وجدت فيها نقود
بالمعونة اي بغير الواف المشددة وقد يفتح د اي رواه ابو داود
 عن عتبة بن عامر **اللهم انك انك من خير هذه الرياح** اي
 باعتبار ذاتها **وخير ما فيها** اي باعتبار صفاتها **وخير ما اوتيت بها** اي
 خالقها الطفا وجمالا **وتعوديك من شر هذه الرياح** **وشرا ما فيها**
وشرا ما اوتيت به اي من صانعها قهر وجلالات **س** اي رواه الترمذي
 والنسائي عن ابي بن كعب **اللهم اني اسالك من خير ما اوتيت به واعوذ**
بك من شر ما اوتيت به اي رواه ابو يعلى عن انس مرفوعا انه اذا حاجت
 ريح شديدة قاله **اللهم اني اسالك** بفتح اللام والقاف تصحیح الجلال
 وفتح اللام وسكون القاف تصحیح الاصل وفي القاموس تحت النافذة كسمعت
 ولحقا حكمة ولقاها قبلت القلاح فهو لاقح من لواقح والفتح الرياح الشجر في لواقح
 اتقى ومنه قوله ثم واصلنا الرياح وريح لواقح قال صاحب السلاخ هو فتح اللام والقاف
 وسكنها الريح الحاملة للسحاب والعقيم بعكس فقوله **لعلها** فاكيد والفتح اللام والقاف

اجلها

لواقح وقال الجوهري القاح الغل
 النافذة والرياح النفا

يقول

يقال الفتح الريح السحاب ففي نفسها لافحة قال الجوهري كان الريح الفتح
 بجبر فاذا انشأت السحاب وفيها خير وصل ذلك اليه **ب طس** اي رواه
 ابن حبان والطبراني في الاوسط عن سلمة بن الاكوع **واذا سمع صياح الديك**
 يكسر الدال وفتح الياء آخر الحروف جمع ديك والصياح بالكسر الصوف لعل
 ايراد الجمع اشعار بانواعه **فليب الله من فضل** اي لا يدرى ملكا حينئذ
 قال ميرك وثمة الحديث فانها اوت ملكا قال القبايقي عياض بسببه
 تأمين الملكة على الدعاء واستغفارهم وتمامهم بالتضرع والاخلاد
 وفيه استحباب الدعاء عند حضور الصالحين والترك بهم اتقى وقيل لعل
 المعنى ان الديك اقرب الحيوانات صوتا الى الذكرين الله لانها يحفظ
 اوقاف الصلوات غالبها **م دت س** اي رواه البخاري ومسلم
 وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة **واذا سمع فتيقن**
الحكم جمع الحماي صوته **فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم** اي لانه
 يرى شيطانا في تلك الحال **م دت س** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة ايضا
 ومما حديث واحد وعل وجهر التفرقي واعادة المومنين للنبية على
 ان الحاكم اعاد وروى الفقرة الثانية من الحديث لكن قيل رقم مس ليس
 في اصل اصيل فترد الاغراض على المص حينئذ ثم النار مقدم على الدال
 في اصل الاصيل لكنه تاخر في اصل الجلال واكثر النسخ وهو المطابق للموسم
 السابقة المراتق للترتيب المصنوع في صدر الكتاب **وكذلك** اي
 يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم **واذا سمع نياح الكلاب** يضم النون
 ويحذف كسرها على ما في القاموس وهو كذا في نسخة صحيحة اي صياحا

التهنيق بانك خراج

النياح بضم النون بانك
 ح

من اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم كلهم عن جابر بن عبد الله
وقال الحاكم صحيح على شرط مسلم **واذا راى الكسوف** بضم السين وهو لغة
البحر الى سواد واختلف في الكسوف والخسوف هل هما مترادفان ام لا
قال الكرماني يقال كسفت الشمس والقرن فبح الحاف وكسفت بضمها
واكتسافه وخسفا بفتح الخاء وضمها واخسفا كلها بمعنى واحد وقيل الكسوف
تغير اللون والخسوف ذهابه والمنهون في استعمال الفقهاء ان الكسوف
للشمس والخسوف للقمر واختاره ثعلب وذكر الجوهرى انه اضعف وقيل
يتعين ذلك وحكي عياض عن بعضهم عكس ذلك وغلبه بشوق الخاء
في القرآن في القمر وقيل يقال بهما في كل منهما او بوجاهات الاحاديث ولا شك ان
مدلول الكسوف لغة غير مدلول الخسوف لان الكسوف هو التغير الى السواد
والخسوف هو النقصان فاذا قيل في الشمس كسفت وخسفت لانها
تتغير ويحقها النقصان وان كان ذلك لقوله لا يلزم من ذلك انها مترادفان
وقيل بالكاف في الابتداء والاختلاف في الانتهاء والله اعلم **فليدع الله**
اي لدفع اليك **ويكبر** اي عجايزة التقظيم والثناء **وليصلي** اي يلازم
صلوات الكسوف والخسوف جماعة او منفردا عما هو مقرر عند الفقهاء
وليتصدق اي على المساكين والفقراء **م** **من** اي رواه البخاري
ومسلم وابو داود والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا لحياته
فاذا رايتم ذلك فادعوا الله وكبروا وصلوا واتصدقوا **واذا راى**
الهلال اي غرة القمر او الليليتين او الى ثلثين والى سبع والليليتين
من اخر الشهر ست وعشرين وسبع وفي غير ذلك فتركنا في القاموس والمنهون

كسوف قمر

ومعنيين

من اول

من اول الشهر الى ثلاث واقصر عليه في المذهب **الله اكبر** اي رواه الكشي
عن ابن عمر **اللهم اهله** بكسر الهاء وتشديد اللام المفتوحة امر من الاهلال
قال المصنف الحنفية يقال اهل الهلال واهل بالضم واسهل اذا ابصر
واهله الله اي اطعمه واهلته اذا ابصرته واصل الاهلال رفع الصوت
كانهم اذا راوا الهلال رفعوا اصواتهم بالتكبير ومنه الاهلال في الاحرام
وهو رفع الصوت بالتلبية اتفق فالتعظيم اللهم اطعم هذا الهلال **عليك**
باليمين اي مقررنا بالبركة **والايمان** اي وصحوا يا بر **والسلامة** اي من
كل آفة **والاسلام** اي وامثال شرايعه **والتوفيق لما يحب ويترضى**
تعليم بعد تخصيص وهو من مختصات رواية ابن حبان **من ربه**
فيه التفات كما لا يخفى وهو بفتح الحاف فان الترمذى كراهه مقررنا وقع
في بعض النسخ الصحيحة بكسر الحاف فهو غير محرم **حب** اي رواه الترمذى
وابن حبان والدارمي عن طلحة بن عبيد الله **هلال خير** بالرفع على انه
خير ميتا محذوف اي هذا هلال خير فقا ولا اخر معناه دعاء وفي
نسخة بالنصب اي اجعله هلال خير **ورشد** بضم فكون ويجوز فتحها
اي هداية الى القيام بالعبادة من مبيقات الحج والصوم وغيرهما قال تعالى
وساوتك عن الاهلة الآية **اللهم انى اسالك من خير هذا الشهر**
اي الذي بدأ هلاله وابتدأ جماله **وخير القدر** ليكون الدال وفحها
اي وخيرا قدر فيه من الامور وهو بالجر عطف على ما قبله وهو الظاهر
موجب للفظ والمبنى وفي نسخة بالنصب على انه عطف على محل من خير
ان على ان من زمانه فيه وهو الظاهر باعتبار المعنى **واعوذ بك**
اي من شر هذا الشهر وشر القدر من اختصاصه او ان المراد بالقد

وتجوز نصبه على انه مفعول
فعل محذوف اح

Copyrighted material

ليلة القدر لا مكان وجودها في كل شيء وترك ذكره هنا لانه لا شر فيها ولا
 ان يكون التقدير واعوذ بك من شر ما ذكر **فلان مرث** اي مرثه
 الطراني عن مرفع بن خديج **اللهم ارزقنا خيره** اي خيره هذا الشهر واللاه
ونصره وهو مقدم على خبره في بعض النسخ وهو موافق للمصاح ومطابق
 لاصل الجلال وفي اصل الاصل خبره مقدم وهو خيرا فانه اعلم وما بعده
 تخصيصا من قوله **وبركته ونصره ونوره** والمراد وجود هذه الاشياء
 فيه **ونور ذبك من شربه** اي شربه هذا الهلال او الشهر باعتبار اوله
وشربه بعده اي الى آخره **سوس** اي رواه ابن ابي شيبة موثوقا عن
 كوفاه وجهه **واذا نظروا الى القمر فليقبل اعوذ بالله من**
شر هذا قال المصنف رحمه الله تعالى اذا غشى اي ظلم ودخل في الغيب انتهى
 ويقدره انه في بعض النسخ من شر هذا الغسق **ت س س** اي
 رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم نظر الى القمر فقال يا عائشة استعيني
 بالله من شر هذا فان هذا هو الغسق اذا قرب قال ميرك الغسق
 هو الليل اذا غاب الشفق وقوي ظلامه من غسق بعض اذا ظلم واطلق
 هنا على القمر لانه يظلم اذا كسف انتهى وقال البيضاوي ومن شر غاسق
 اي ليل عظم ظلامه من قوله تعالى الى غسق الليل اذا قرب اي دخل ظلامه
 في كل شيء وتخصيصه لان المضار فيه تكسر ويعسر الدفع ولذا قيل الليل اخف
 الويل وقيل المراد به القمر فانه يكسف ويفسق وقوبه دخوله في
 الكسوف قلت تفسير من انزل عليه الكتاب وامر بتبيين ما في الخطاب
 هو الصواب عند اول الباب لا سيما وقد اتى بأداة الحصر المانع لارادة

الرفع

غيره من المعاني المختلفة مع انه ايضا من المعاني اللغوية الحقيقية لعل ما ذكره
 ميرك وجعله من المعاني المجازية في القاموس الغاسق والقمر والليل اذا غاب
 الشفق ومن شر غاسق اذا قرب اي الليل اذا دخل ابن عباس وجماعة من
 شر الذكرا اذا قام انتهى فالتحقيق ان لفظ غاسق اذا كان منكرا يحتمل معاني
 مختلفة واما اذا كان مفعلا فالمراد الاكمل هو القمر وينصرف اليه ايضا المنكر
 فتدبر **واذا راي ليلة القدر** اي علامتها **اللهم انك عفو** اي عفو
تحمي العفو اي من عبادك او تحب ان يعفو عنهم وهو الملائم لقوله
فاغفر عني وفي نسخة **عنات من قاسي** اي رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه والحاكم عن عائشة ايضا **واذا نظروا وجهه** في القاموس نظره
 كضربه وسمعه واليه قلله بعينه انتهى وهو هنا يفتح الظار وهو قد
 يتعدى بنفسه وان كان استعماله اكثر بالي فيحمل على فتح النافض
 او نظره بمعنى بصري اذا راي وجهه **في المروة** بكسر الميم وسكون الواو وهنفة
 محدودة وهي المنطرة **اللهم انك حسنت خلقه** بتشديد السين
 وفتح الحاء وفتح اليماء الى قوله تعالى لقد خلقنا الانسان في احسن
 تقويم لا سيما وهو صلى الله عليه وسلم كان في كمال حسن الخلق كما انه كان
 في خلق عظيم ولذا قال **حسن خلقه** بصفتين ويسكن الثاني والمراد
 ثبوت ذلك التحسين او الزيادة في التزيين **حب** اي رواه ابن
 حبان عن ابن مسعود والدارقطني عن عائشة وفي نسخة بالقاف بدل
 الهم فهو من الهمي **اللهم انك حسنت خلقه** اي صورته الظاهرة **فاحسن**
خلق اي اخذه في الباطنة **وخرجه** اي اذاني او بكاني بذكر الخمر
 الاشرف والمرادة الكل **على النار** اي رواه الزاهر وفي نسخة صحبه ابن

فليقبل

مروية عن عائشة وكذا عن أبي هريرة **الحمد لله الذي سوي خلقه**
 بتسديد الواو من التثنية وهي جعل الاعضاء مهيئة مسواة معدة
 لنا فيها **واحسن صورنا** اي عاوجه كمالها **وزان** اي ميز **من**
تأنيث اي ما عتيبه **من غيري** اما يفتقد او ينقص **راي** رواه الزائر
 عن النبي **الحمد لله الذي سوي خلقه** بتسديد اللال وتحقيقها غير
 كما في رواية اخرى قوله تعالى الذي خلقك فسوي فعدلك بالتعديل
 جعل التثنية معدلة متناسبة الاعضاء او معدلة لما يستعد لها من
 القوى ولما التحقيف فمعناه انه عدل بعض اعضاءك ببعض حتى
 اعتدلت او خصرتك عن خلقه غيرك وميزك بخلقك فلو لم يكن بها
 خلقه ساو الخلق فان كذا حقيقة البضاوي وقال الجوزي تسوية الخلق
 بالمعرفة وتعديلها بالامان **وصن صورته وجي** اي الذي عليه
 مدار الحسن واساس ما به القين **فاحسنها** اي من بين العالمين **وجي**
من السليم اي تجميع لي بين الحسن الحية والمعنى المعبر عنه بقرعة
 نور بل لاخرة بحسن الظاهر مع صور الباطن قال تعالى في حق المنافقين
 واذا رايتهم تعجبك اجسامهم **طس** اي رواه الطبراني في الأوسط وابن
 السكيت كلاهما عن انس ايضا وحكا ان ابا يزيد يروي وجهه في المرأة فقال ظهر
 الثيب ولم يذهب العيب ولا دري ما في العيب **واذا سلم على احد**
فليقل السلام عليكم اي بصيغة الجمع ولو كان واحدا ما قصد التعظيم
 او ما حفظه لمن معه من الملائكة **م** اي رواه البخاري ومسلم
 والنسائي عن أبي هريرة وفي الاذكار **م** اي رواه البخاري ومسلم عن
 أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم خلق الله عز وجل آدم عا صرنا من طين

التوسيع روي عن
 التعديل روي عن
 متحيز في المعنى وسياق
 الحديث يدل على تأنيثها
 معنى فلا يبرز تاويل

ذراعا فلما خلقه قال له اذهب فسلم على اولئك من الملائكة جلوس فاستمع
 ما يحيونك فانها تحيتك ونحية ذريتك فقال السلام عليكم فقالوا السلام
 عليك ورحمة الله وبركاته فنادوا ورحمة الله انتهى وفيه دليل على ان السلام
 عليك يصلح للتحية وجوابها لكن بشرط ان يكون احدهما بعد الاخر فلا يكونا
 معا كما يقع كثيرا فانه حينئذ يجب على كل منهما جواب **آخر السلام عليك**
 اي بصيغة الواحد شعارا بانه جائز وان الاول **وتسلي** اي رواه
 ابو داود والترمذي والنسائي والدارقطني عن عمران بن حصين هذه الرواية
 وهذه نكتة اعادتها الترمذي وكذا قوله **ويكره** **د** **س** اي رواه
 الاربعة المذكورة عنه ايضا ولعله روي عنه روايتان قال فبرك ولم يعلم
 ما فائدة تكرار الارقام قلت لعل الفائدة ان بعض رواياته لا تقتصر
 على رحمة الله وفي بعض رواياته زيادة وبركاته والله سبحانه اعلم **فاذا روي**
السلام اي على اهل الاسلام قال **عليكم السلام** اي السلامة التي يوثق بها
 والاخرى **ورحمته الله** **ويكره** وهذا حمل انواع جواب السلام وانها
ع من جواب اي رواه الجماعة وابن ماجة عن عائشة والنسائي وابن
 حبان عن انس فواقع في بعض النسخ ان كلمة عن انس فيجب ان لا يفتقر تكرار
 روي النسائي مع دخوله في الجماعة ثم في بعض النسخ من مسلم بعد العيين
 فقال يبرك كذا وقع في اصل السماع وهو لا يخلو عن كامل انتهى لغيره لدخوله
 مع الجماعة لكن يجفل ان يكون فيه شارة الى ان لفظ الحديث لسلام او له
 رواية اخرى عن انس منفردة عن الجماعة والله اعلم **وعلى اهل الكتاب**
 اي فاذا روي عليهم قال **عليكم** **م** **س** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
 عن ابن عمر **وعليكم** اي بالواو والسنون **م** **د** **س** اي رواه البخاري

عن أبي هريرة
 واسم جابر بن عبد الله
 دوت بن أبي هريرة
 والنسائي
 المراسي

وسلم وابوداود والترمذي والنسائي عنه قال المصنف اورد في الورد
 على اهل الاسلام بالواو ولما عا اهل الكتاب نور بالواو وغير الواو
 واكثر الروايات باثباتها وقد استشكل جماعة الاثبات من حيث ان
 الواو يقتضي التشريك قال الخطابي عامة المحدثين يرون هذا الخرف
 وعليكم بالواو وكان ابن عيينة يروي به غيره واخى قال الخطابي وهذا
 هو الصواب لانه اذا حذف الواو صار كلامهم بعينه مودوا عليهم
 خاصة واذا ثبت الواو اقتضى المشاركة معهم فيما قالوا انتهى واذا
 كان اثبات الواو اكثر واتفق عليه الشبان فلا اشكال فيه من وجهين
 احدهما ان السام هو الموت فورد على ظاهره فلما قالوا الموت عليكم قال
 وعليكم الموت اي نحن وانتم فيه سواء اي كلنا نموت والثاني ان الواو
 لا يتبدل ولا يستبدل ولا للعطف والتشريك فالتقدير وعليكم ما تتفقون
 من الذم واللعن فانه في كلامه ويمكن ان يقال انما سمع منهم لفظا
 عليك قال عليك ولما سمع منهم لفظ السلام عليكم قال وعليكم والراي
 السلامة الدينية بناء على حسن المعاشرة العرفية وهو الظاهر من طلاق
 الآية القرآنية واذا جئتم تحية فحيوا بحسن منها اوردوها قال الحسن
 للمسلمين والرد لاهل الكتاب والله اعلم بالصواب هذا وفي الاذكار
 اعلم ان الافضل ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
 فياتي بغير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا ويقول المحيى وعليكم
 السلام ورحمة الله وبركاته ويأتي بواو العطف ثم ذكر انه قال
 اصحابنا فان قال المتيدي السلام عليكم حصل السلام وان قال السلام
 فاقى قال السلام او سلام عليكم حصل ايضا ولما الجواب فاقله وعليكم

او وعليكم السلام
 فان حذف الواو
 فقال عليكم السلام

السلام اجزاء ذلك وكان جوابا انتهى ولا يخفى ان قوله وان قال السلام او
 عليكم مراده ان قال السلام عليكم وسلام عليكم باللام او التثنية
 جاز وليس لمراوانه ان قال السلام بدون عليك فانه غير جائز اتفاقا
 ثم السلام سنة والجواب فرض كفاية اجماعا لكن هذه السنة افضل من
 الفرض لما فيه من التواضع وحمل الجواب على الجواب بالنسب ولا بد من
 اسماع كل منهما فلا قالوا يفعل كثير من العامة وبعض الطلبة باقتفاء السلك
 اوردوه والاكتفاء باشارته بعض الاعضاء ونحوه **واذا بلغ بضم الباء**
وتسديد اللام من التبليغ اي بلغه احد سلاما من احد فليقل
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته اي رواه الجماعة عن عائشة
او وعليكم وعليه السلام اي رواه النسائي عن انس فجمهور
 الاكتفاء بالاول والجمع بينهما افضل فالتشريع واختلاف الرواية
واذا غطس بفتح الطاء وفي نسخة بكسر ها ولم ارها اصلا في اللغة فليقل
 اي ندب **الحمد لله** وهذا ادناه **خ دس** اي رواه البخاري وابوداود
 والنسائي عن ابي هريرة **على كل حال دت من منى** اي رواه ابوداود
 والترمذي والنسائي عن رفاعه بن رافع والحاكم وابن ماجه عن علي
 والحاكم عن ابن سعد كذا في نسخة صحيحة وقال ميرك مراده ابوداود
 عن ابي هريرة والترمذي عن ابي ايوب والياقي عن علي والحاكم والنسائي
 عن ابن سعد وايضا انتهى والمقصود ان هذه الزيادة ذكرها اصحاب
 البوز المذكور اورد ايضا فتأمل فانه غير ظاهر من العبارة المستوردة فكان
 حقه ان يقول الحمد لله على كل حال مراده كذا **الحمد لله حمدا طيبا**
 اي موقر فاقبالا خلاص **مباركاً فيبركاً عليه** الظاهر ان كلا الضميرين

ونفوذ بانه من حال اهل النار اياها الى كل حال من الشايد المكروهة
 على النفس ما عدا حال اهل النار موجب الحمد والشكر فانه ما كفارة السيئات
 وما رقة للدرجات **ق** من روى ابن ماجه والحاكم وابنه السنن
 عن عائشة **ما انعم الله على عبده من نعمة ما فانية ومن زائدة لا تستغنى**
اي ما انعم الله على عبده من عبده اي نعمة كانت فقال الحمد لله الا وقد
ادنى شكرها اي لا تعرف متعها وقام بحقوقها وكتب له ثوابها فان
قالها الثانية حبك والله له نواحيها اي جزاها وجزاها فان قالها
الثالثة غفر الله اي له كما في اكثر النسخ المصححة **وتوفيها** اي جميعها من
 اي روى الحاكم عن جابر **ما انعم الله على عبده نعمة** اي دينية او اخروية
 ظاهرة او باطنية **فقال الحمد لله رب العالمين** **الا كان** اي العبد
قد اعطى خيرا مما اخذ لان ما اخذه من الامور الفانية واما ما اعطاه من
 الكلمات لبقية او الا كان الله قد اعطى العبد خيرا مما اخذه العبد وحاصله
 ان توفيق الله تعالى يراه بالحمد له افضل من كل عطاء نعمة ثم اعلم ان قوله
 اعطى بصيغة المرفوع تصحيح صيل وبالجمول تصحيح جلال والله اعلم بالحق
ي اي روى ابن السنن عن انس **واذا استجاب بالدعاء** اي الكثرة **قال اللهم**
التي بهم فوصل وكسر الفاء من كفى كفاية وكفاك الشيء بكفك عما في
 الصالح وفي نسخة الكففة من الكف اي امنعني واحفظني **بجلا لك عن**
حرامك واعني بفضلك عن حرامك وفي رواية يقول بعد صلوة الجمعة
 اللهم اغني عني بجلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك عن حرامك
ق من روى الترمذي والحاكم عن ابي هريرة وجهد **للهم فابج**
 اي من بل اللهم الذي يندب الانسان ويهته دفعة **كأنك** **اللهم** اي دافع اللهم

لاداد الدين

شعير مرقم

الذي

الذي يقيم قوادالك وينشاه **يجب عن المصطفى** اي ولو كان المصطفى
 او فاجر كما قال تعالى امن بحبيب لمصطرا اذ اعاه **رحمن الدنيا** اي بجميع
 اقوام فيها **رحيمها** اي لمخصوص المؤمنين الكاسين فيها وفي نسخة
 رحمن الدنيا والاخرة ورحيمها لكنها لفظة لما ذكره المص حيث قال الرحمن
 والرحيم مشتقان من الرحمة مثل ذمان ونديم من بنية المبالغة ورحمن
 ابلغ من رحيم وهو خاص بالله تعالى لا يصح به غيره ولا يوصف بخلاف الرحيم
 فانه يوصف به غيره ولذلك ورد في الدنيا ولم يرد في الاخرة انتفى
 ولا يخفى عدم ظهور وجوبها بطا التعليل الذي ذكره بما قبله بل انما يلزم
 لما قيل من ان رحمة الرحمن لغو المستفاد من زيادة المبالغة ان يكون في
 الدنيا عامة للمؤمن والكافر بخلاف رحمة الرحيم فان زيادة مبالغة محقة
 برحمة المؤمن كما يشير اليه قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فاجبتا للدين
 يتقوت لكن التحقيق ان رحمة الرحمن عامة للعالم في الدنيا والاخرة ولذا ورد
 رحمن الدنيا والاخرة كما في الحديث الذي يليه وان رحمة الرحيم متعلقة
 بالمؤمنين خاصة في الدارين كما قال في الحديث رحمن الدنيا ورحيمها **العمل** هذا
 ما ورد في بعض الروايات يا رحمن الدنيا ورحيم الاخرة مروى في جانب
 التغليب في كل منهما فان قيل اي رحمة توجد في حق الكفار حال خلودهم
 في النار قلت نعمة الوجود وما نوقوه الاذراكات من صورته وان كانت
 محضا حقيقة كما حقق في نعم الكفار ايضا في هذه الدار ولو لا نعمة وجودهم
 المسببة عن رحمة الله تعالى على الكفرة وهو وان كان قد يقال انه نعمة في حقهم لكن
 يفوت كونها نعمة في حق غيرهم وايضا يظهر كمال منظر الجلال الوجودهم
 في النار مقابلة لظاهر الجلال بوجود اهل الجنة فيها وما كان مقتضى الجلال ان

رحمن ورحيم

يعدم ويغيبهم وغلب الخيال في ان يقيمهم ظهر معنى الحديث القدسي والكلوم
 غلبت رحمتي غضبي كما ان الغدوم السابق كان موجبا لرحمة بعض المخلوق
 ولذا جاء في رواية سبقت رحمتي غضبي والله اعلم بدقائق المقابلي **انت**
رحمني اي حيث لا ارحم في الحقيقة الا انت **ما رحمتي برحمته** اي عظيمته
تقيني من الافئدة وهو من فزع باثبات اليا واي يتجلى غيبات **انت بها**
 اي بسببها **عن رحمتي** والمقصود من الدعاء الرحمة التي هي بلا واسطة
 مخلوق والا فالرحمة الحاصلة من غيرة لست حاصلة من سوى رحمتي واما
 ما في بعض النسخ من حزم تقيني بخلاف اليا على جواب الامر ونوع ان يكون
 الصبر للرحمة مجازا فلا يصح لانه يمنع من صحة وجود لفظ بها المتفق
 عليه في جميع النسخ واما على الخطاب فيصح كما لا يخفى **من مر** اي واه الحاكم
 واي مودية وفي نسخة بر من الرادة علامة للبر من اي بكر الصديق
 رضي الله تعالى عنه **اللهم مالك الملك** اي جسده او جميع افراد من الملك الظاهر
 والباطن كالعلم والزهو والقناعة والاستغناء عما سوى الله **توفي الملك**
 اي تقطع بعض افراده من بعض نواعه **من تشاء** اي من عبادته **وتنتخب**
الملك اي تختار **من تشاء وتقرر من تشاء** اي بما تشاء **وتنزل من تشاء**
 بما تريد **بيدك الخير** اي عاشر فهو من ياراه لا يكتفه او يتصرفك الخير
 لا يتصرف الغير كما يدل عليه تقدم الجان ولا ينبغي لك انك لا تتصرف
 الادب ولا شر الا ويتضمنه خير **لك على كل شيء** اي من الايتاء والشرع
 ولا غش ولا دلال ولا غيرها **فقدوا** اي قام القدرة كاملة القوة **رحمن**
الدين **والآخر** قال صاحب الكشاف وفي لرحمتي من المبالغة
 في الرحيم ولذلك قالوا رحمتي الدنيا والآخرة ورحمتي الدنيا يقولون ان الزيادة

اي

ف

والله اعلم
 بدينكم
 والآخر
 والآخر
 والآخر

في اليار زيادة المينة انتهى بسبق التحقيق والله ولي التوفيق **تظهر**
 اي الرحمة في الدنيا والآخرة ذكره المم وهو غير ظاهر لفظا ومعنى فالنص
 تعطي الدنيا والآخرة **من تشاء** اي من خواص عبادته كيلا مان من
 الانبياء وعلمان من الاولياء **وتمنع منها** اي بعضها **من تشاء** اي من
 عبادته بان تمنعه من زيادة الدنيا فقط تكبيل الآخرة وهو حال اكثر
 الانبياء وقال الاولياء وله صلى الله عليه وسلم حظ وافر من المقامين وان
 كان هو بنفسه ما لا الى كونه من الفقراء والمساكين ايا الى انه الحال
 الاقل والمقام الافضل ولهذا ذهب جمهور العلماء وعامة الشافعية الى ان
 الفقير الصابر افضل من الغني الشاكر وتفصيل البحث يحتاج الى بسط ليس
 هذا محله وبان يمنع من تشاء من عبادته من خط الآخرة ونعيمها وهو
 انهم من ان يكون له حظ وافرة في الدنيا املا وفيه ايماء الى انه لا يمنعها
 جميعها من بعض عبادته كما اشار اليه بقوله تعالى كلا من هو الاكابر
 عطاء ربك وما كان عطاء ربك محطورا اي ممنوعا نعم ربها اعطاك فاستغنى
 وبر بما منعك فاعطاك ثم قال سبحانه تسليمة للفقراء من المؤمنين انظر
 كيف فضلنا بعضهم على بعض والآخرة اكبر درجات واكبر فضلا
رحمتي رحمتي **تقيني** بها **عن رحمتي** **سواك صلا** اي واه لظرف
 في الصغير عن ان الله صلى الله عليه وسلم قال لعازل لو كان عليك مثل جبل
 احد دينا قد عوت بهذا الدعاء قضى الله عنك **وتقدم ما تقول**
اذ الصبح واذا المس اي رواه ابو داود عن ابي سعيد من فوقه ولفظه
 وان استلمهم او ديه فيقل اللام في اوفدك من لهم والحزن واعوذ بك
 من الجور والكسل واعوذ بك من الجبن والجمل واعوذ بك من غلبة الدين

تجيام

لا داء الدين

وقهر الرجال **واذا التفت** يكسر الحشر اي يحزن وكل **من شغل** اي غظم ومن
 جنة مباشرة فغل جسيم قاله المص لا عيار والقب والنصب والعجز يقال في
 الرجل في الشئ فهو يحبه واعياه الله واعبى عليه الامر اي غلبه انتهى **او طلب**
زيادة قوة يفتح الطاء واللام فغل ناض عطف عيا اخذ والالتفيع
 لا الشك والحق او اذا طلب زيادة قوة ونشاط في فعل من طاعة او عبادة
فليس عند نومه ثلاثا وثلاثين **واحمد ثلاثا وثلاثين**
وليكر اربعاً وثلاثين **او من كل ثلاثا وثلاثين** **او من احدى**
اربعا وثلاثين **او من كل ثلاثا وثلاثين** **او من احدى**
 وابن جابر عن علي واحد والبطاني كلاهما عن ام سلمة قال اللهم ولما شئت
 فاطمة رضوان الله تعالى عنهما تقاسميه من الطلب وطلبت خادماً يعيها
 فدلهما صلى الله عليه وسلم على هذا الذكر عند النوم وذلك مجرب واختلف
 الروايات فيما تقدم من التسبيح والتحميد والتكبير وكلها في الصحيح
 والمختار اليد والتكبير يكون من اربع وثلاثون قلت ليس في هذه
 الروايات الصحيحة دلالة صريحة بتقديم التكبير اصلاً بل الظاهر من
 اللفظ الاول تقديم التسبيح لا غير هكذا الكلام في الرواية الآتية وهو
 قوله **ومن كل اى من الكلمات المذكورة** **دبر كل صلاة عشرة** **ومند**
النوم ثلاثا وثلاثين **او من كل** **او التكبير** **يا جبري** **ومن التكبير** **في نسخة** **بارفع**
اي ويندكر التكبير اربعاً وثلاثين **اي رواه احمد عن ابن عمر** **في نسخة**
ابن عمر **بالواو** وهو هكذا في اصل الاصل حيث يدل بظاهره ايضا
 على ان التكبير متأخر عن اخويه نعم وقع الاختلاف في ان الزيادة على الثلاثين
 هل هي موجودة ام لا وعلى تقدير وجودها هل هي مختصة بالتكبير او لا

لزيادة القوة

ففي هذا كيف يقال وكلها في الصحيح المختار باليد والتكبير مع ما ورد
 من حديث صحيح لا يضرك بايهن بدأت نعم روى في بعض الطرق الصحيح
 الواردة في غير هذا الكتاب ما يوجد منه في الجملة تقديم التكبير وهو المختار
 صاحب الرياض النضرة عن علي بن فاطمة اشكت ما يلقي من شر الرمي فاني
 النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجد فوجدت عائشة فاجرت
 فلما جاز النبي صلى الله عليه وسلم اخرته عائشة بحج فاطمة فجاء النبي صلى الله
 عليه وسلم اليها وقد اخذت فاسضا جعنا فذهبت لا قوم فقال علي كانا
 ففقدت بيتا حتى وجدت برودة على صدرى فقال لا اعلم كما
 خراما سالمتا في اذا اخذت فاسضا جعنا فذكر اربعاً وثلاثين وسبحا
 ثلاثا وثلاثين واحمل ثلاثا وثلاثين فهو خير لكم من خادم يخدمكم
 اخرجه البخاري واما قلت يدل على تقديم التكبير في الجملة بناء على اعتبار
 ترتيب الذكر في الالف بعد التكبير جي بالواو والموضوع للجمع المفيد
 لمطلق الترتيب واما الفاء التي في قوله فذكر فخرانية داخلية على مجموع الجمل
 فلا يفيد تقديم التكبير ولذا لم يقل علما او فابو جوب ترتيب في الوضوء
 مع ورود قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الآية
 واما قالوا بسبب اللفظ المأخوذة من السنة على ان هذا الحديث معارض
 لسائر الاحاديث التي اصح منه واكثر رواية واشهر جلاوي مخالف لظاهر الدلالة
 ايضا من المناسبة الترتيبية بين التسبيح الموضوع للتزكية عن النقائص
 والمحمد الموجب لاثبات صفات الكمال ثم ايراد التكبير الدال على العظمة والكبرياء
 فيكون تسبقه بالحق لا اله الا الله والله اكبر ومع هذا ساقض بما روى
 في الرياض انهم عن علي بن رسول صلى الله عليه وسلم لما روى فاطمة بعث بها

Copyrighted material

كذلك في الحديث
ورفع حزنه في هذا

نقد العرفه في
نقد اهل البيت

بجمله وعبادة من ادم حشوها اليك ورجايق وسقار وجرابيه فقال
عالمنا في ذات يوم والله لقد سوت حتى استكيت صدرى وقالت
فاطمة لقد طحت حتى مجلت يداى وقد جارا الله بسبي ومعه فاحدنا
فقال والله لا اعطيكما وادع اهل الصفة يطوى بطونهم لا يجد ما اتفق
عليهم ولكن ايسر وانفق عليهم ثمانه فرجعا فانما هما صلا الله عليه وسلم
وقد دخلا في قطيفتهما اذا غطت رؤسهما انكشفت اقدامهما واذا غطت
اقدامهما انكشفت رؤسهما فصارا فقال مكانكما ثم قال لا اخيركما
بغير مما سالتاني قالوا بلى قال كلمت عليهن جبريل فقال سبحان
دير كل صلوه عشر وتحمداً عشر وتكبرا عشر واذا اوقيتا الى فراكما
فيها ثلثا وثلاثين واحداً ثلثا وثلاثين وكبرا ربعاً وثلاثين
قال علي فارتكبتن منذ عليهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقلله
ولا ليلة صغين قال ولا ليلة صغين اخرجيه الامام احمد هذا
واخرجيه ايضا عن نسي ان يلا ليل الطاعن صلوه الصبح يوماً فقال له
النبى صلى الله عليه وسلم ما حبسك قال مريت بفاطمة قطنى والصبي
بيك فقلت لان شئت كفيتك الرجي وكفيتنى الصبي وان شئت كفيتك
الصبي وكفيتنى الرجي فقلت فالرفق بابنى منك فذلك الذي حبسني
قال فوجتها رجمك الله فازقلت فكيف ما رجمها صلى الله عليه وسلم
مع انها من رجمها وهوى الرحمة ورحمة للعالمين قلت عدم رحمة
الدينونة عليها من كمال رحمة الاخرى لها وهو نظير ما يفعل الله
بقاى عبادة الصالحين من الفقراء والمساكين مع انه ارحم الراحمين
حيث يمنع الدنيا عن المؤمن كما تمنع الوالداه الشقيقة المارة عن ولدها

المريض المريض في حقه كثرة المار فالنخ الذي يتوقى بالاسم هي المحن الاخرى
وبالعكس قال تعالى وفي ذلك لعلكم تتقون من ربكم عظيم فقه جارا البلا بغير النعمة
والمحنة بناء على ان البلا بغير المحنة وقال تعالى ويلوكم بالشرا والمحنة
فوجب عليك الفرق في النعمة بين المحنة والمحنة فان سادتهما متحدة وهما
متقاربة وصورتها مشاكلة لا يفرق بينهما الا كمال العقل تام القير البالغ
سبلح الرجال وهو الذي خرج من مئنة لا من خرج عنه المني فان الثاني
هو البالغ في السبعة والاول هو البالغ في الطريقة والعارف بهما
اصحاب الحقيقة وارباب البصائر الدقيقة **ومن سئل بالسوسنة** او المتقاة
او الشيطانية في الامور الاعتقادية او الاعمال البدنية فهو عام بالنسبة
الى قوله الا في وان كانت الوسوسة في الاعمال فانه دفع قوله مركب من
ان الظاهر ان المراد الوسوسة في الاعتقاد والقرينة مقابلة الاعمال **فليس نقد**
بالله اشعلا يا فقه عاجز بالله ولا حول ولا قوة الا بالله واما الى قوله
الاعبادك منهم المخلصين **والمحنة** امر من الامتهار اى وليدك التفكير
في ذلك الخاطر الواقع فيه الوسوسة وان لم يزل التفكير بالاستعاذة
فليس ولم يستغل يا و آخر كما قاله مركب وهو يؤيد ما قد مناه وفيه ايمار
الى ان الواو بمعنى او ولا يبع ان يجمع بينهما **موسى** اى رواده البخاري
ومسلم وابوداود والنسائي كلهم غابوا في **او لم يقل انت يا ورسول**
اى رواده مسلم عنه **الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد**
بضم الفار ويكره اى ليس له من قره المشرية الى كواهنه وتفرقه مرغما للشيطان
وتبعيد الله عن **يا ورسول** فانه لم يات الامن جهة التماثل للنسب
اليها المعايير ولذا يدخل صاحبها في اصحاب الشمال وكان له لسيتر اي يقف

فمنه من
فمنه من
فمنه من



فمنه من

في اليار وانما دا با وقع اصحاب ليشاق في عالم الارواح عن يمين آدم
 بحيث ما تعلق به القضا والقدر فقال هو لا في الجنة ولا ابالي وهو لا
 في النار ولا ابالي لا يبال عما يفعل ومم يالون **وليسعد بالله**
من الشيطان **وس ي** اي رواه ابو داود والنسائي وابن السني عنه
 ايضا **من فقه كس** اي رواه النسائي عنه ايضا قال ميرك عن ابى هرويرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول من
 خلق كذا فيقول من خلق ربك فاذا بلغه فليسعد **بالله** ولينته
 رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي ولفظ مسلم والنسائي فليسعد
 بالله ولينته وفي رواية مسلم فليقل امت بالله ورسوله وفي رواية
 ابى داود والنسائي فيقولوا الله احد الخ وفي رواية النسائي فليسعد
 بالله من قسنته والظاهر من هذه الرواية ان هذه الاقوال مخصوصة
 لهذه الوسوسة لا في مطلق الوساوس خلاف ما يقيضه براد الشيخ قدس
 سره ضام ميرك قلت في خاص ودخل في العام ولا دلالة فيه على اختصاصه
 مع ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب مع ان القياس يقتضي العموم
 وقد بسطنا هذه المسألة المتعلقة بالوسوسة في اول المراقبة شرح
 المسكوة نوع بسط يحتاج اليه السالك المبتهدي ولا يستغنى عن ذكره
المنتهى وان كانت الوسوسة في الاعمال اي المستقلة كالصلوة والوضوء
 كالوضوء والفعل **فان ذلك** اي صاحب تلك الوسوسة او موصوفه بال
شيطان وقد غريب الخيفة حيث قال اي من شيطان وان كانت الوسوسة
 على سعة الموصوفين فهو على ظاهره انتهى ولا يخفى عدم صحة الاول وكذا قوله
 الثاني فان الوسوسة المذكورة لا يمكن ان يكون يعنى الموصوفين لعدم صحة

الحل

خبر ب

الحل فالصواب ان ذلك اشارته الى ما ذكر من الوسوسة اما على نقد ومضاف
 او بتاويل المصنف ومحنة الفاعل كما قرئناه واشهدنا اليه في ضمن ما مرناه
يقال له خرب بكسر تين بينهما ساكنة وفي نسخة بفتح الزاي وفي القاموس
 الخرب وقب بالضم والخرب بالسر الجري على النجور وخرب بالفتح شيطان
 انتهى والظاهر ان مراده بالفتح فتح الخار والزاي وقال المصنف بكسر الخار المجهمة
 والزاي هذا هو المحفوظ وروى بالضم وهو لقب والخرب في اللغة قطعة
 لحم منبذة متى وتقدم عن القاموس ان اسم للشيطان وان اصله الجري على
 النجور وقال الطبري بخار مجة مكسورة ثم نون ساكنة ثم نون مكسورة
 او مفتوحة ويقال ايضا بفتح الخار والزاي كما حكاه القاض عياض ويقال
 ايضا بضم الخار وفتح الزاي كذا في النهاية وهو غريب **فليسعد بالله منه**
وليسعد بالله **منه** **فان** **م** اي رواه مسلم وابن ابى شيبة عن عثمان
 ابن ابى العاص **ومن غيب** بكسر الغين **فقال العوذ بالله من الشيطان**
الوجيم ذهب عنه ما يجد اي ما يدركه من اثار الغضب ان كان غضبه
 شيطانيا والمحدث مقتبس من قوله تعالى واما ينغبك من الشيطان
 نزع فاسعد بالله قيل وذلك في حق من يتق الله ولا يسي الاذنب
 لقوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فنادم
 بصرون قلت لا بصار ومعيد بالافتاء واما اذهاب الغضب للمذموم
 بالاستعادة فيجاء عمومه واطلاقه كما لا يخفى **م** **وس** اي رواه البخاري
 ومسلم وابوداود والنسائي عن سليمان بن صبيح بضم ففتح **ومن كان**
حده السان بفتح السين وقيل هذا لانه اي حد يده في الاذى واد
 فقوله **فاحسن** تفسير لما قبله والمعنى من كثرة فحش سانه وكذا من كثرة لغو

بأنه لم يتركه أو قصد إصلاح شأنه وحفظ لسانه **لأنه لا يستغفار**
 إلا في طرفي النار وهو لا ياتي أن تحس اللسان مما يوجب الاستغفار
 عن حصوله الذي لكونه من حق العباد فانه مع ذلك لا يستغفر عن الاستغفار
 من حيث انه حق الله تعالى ايضا **حديث شكوت** بالامانة ويحسن بينه
 على ان التقدير لما ورد من حديث هو شكوت **الى رسول الله صلى الله**
عليه وسلم ذر رب لسانى وفي نسخة ذر رب لسانى قال الم يفتح الذال
 المعجمة والراء اى حذره فلا يبالى ما يقول انتى وفي القاموس ذر رب لسانى
 محركة فاد لسان وبنادىه والفحش **فقال ابن انت من الاستغفار**
 اى كيف يغيب فمك عن الاستغفار وكان ينبغي لك ان تستحضره وتعتدل
 من لزم اذهب الله عنه فحس لسانه **ابن** اى مع جلالة قدرى وعصية
 اوى **استغفر الله في كل يوم مائة مرة** اى لاسى والتقصرى في امرها
 الكمال والتعزى عن مرتبة العبد الى غيبة الغنى وما يحصل في البين
 قابين انواع الاستغفار الصادق الفجار والابرار بوجهين عند ذوى
 البصيرة والابصار فالمراد بالمائة الكثرة لان حال السالك في ميدان الحياة
 وفي اوان الغالبية بين الحضور والغفلة ممن ودبى الغفلة والكثرة وانما
 الاختلاف في الغلبة **من في من معى** اى رواه النسائي وابن ماجه
 والى كروان ابن سبويه عن النبي عن جده فيفة **ومن اتى الى مجلس قليل**
 اى على اهل استحياء فان بدا بالالف اى ظهر له في رايه **ان مجلس قليل**
ثم اذا قام اى من اهل المجلس **فليسلم** اى يذبحا بسلام الوداع وفي رواية
 وليست الأولى بالأولى من الثانية **من** اى رواه ابو داود والترمذ
 والنسائي عن ابن مريم **وكفارة المجلس** اى مكفر ما يقع فيه من اللغو ونحو

فمن غلبه
 في عباد الله
 او في غيره
 الاستغفار
 فانه الغلبة

الغنية **ان يقول** اى قوله **ان يقول سبحان الله وبحمده** وهذا من
 مختصات رواية النسائي والطبراني **سبحانك اللهم وبحمده** قال
 الطبراني اللهم معتق من ان قوله ومجرك متصل بما قبله سبحانك ما بالعطف
 اى اسبح واحمد او بالحال اى اسبح حامدا لك **شهادة ان لا اله الا انت**
استغفرك واتوب اليك متصل بما قبله سبحانك اما بالعطف اى اسبح
دق من حب من طمعى اى رواه ابو داود والترمذى والنسائي
 وابن حبان والحاكم عن ابن مريم والحاكم عن عائشة ايضا والطبراني
 عن ابن عمر وجبير بن مطعم وابن ابي شبة عن ابن يونس الاسلمى كذا ذكره
 ميركا وفي نسخة صحيحة ان الثلاث الاول عن ابن مريم وابن حبان
 والحاكم عن عائشة والباقي على حاله وفي الاخرى رواه الاربعه عن
 ابن مريم والحاكم والطبراني عن عائشة والله سبحانه اعلم **فلا تفرق**
وحبلى رواه ابو داود وابن حبان عن تقدم ايضا **علمت سعى**
وظلمت نفسى اى لهذه العمل وبغيره **فاغفر لي** اى جميع ذنوبى **انه**
 اى الشان وهو بالكسر استيناف فيه معنى التقليل **لا يغفر الله ذنوب**
الا انت من من اى رواه النسائي والحاكم وفي نسخة من من ابن ابي
 يونس وفي نسخة صحيحة الحاكم بدله عن رافع بن خديج والظاهر انه
 من تمة الحديث السابق **ما جلس قوم مجلسا** اى لم يجلسوا جلوسا
 او في مكان جلوس ومنافه ومن وصفهم انهم لم يذكروا الله فيه
ولم فصلوا اى لم يصلوا على نبيهم **صلى الله عليه وسلم** وفيه ايماء الى انهم
 لم يذكروا ولم يصلوا عليه فكانهم ما ذكروه حيث لم يذكروه على وجه
 التقظيم ولعل هذا هو وجه العدد ولعن العطف ودفع التوقم التثني

في الامر **كان** اي ذلك المجلس **عليه ترة** بكسر التاء وتخفيف الراء اي نقصا
 من ورة ترة ترة وورا ومنه قوله تعالى ولن يتركها لكم وقيل
 حرة لانها من لوازم النقص وفي نسخة برفعها اي وقع عليهم نقص
فان اشار الى الله **عندهم** اي بما سبق لهم من الذنوب والعيوب بخالفة
 امر الله ورسوله **وان شاء غفر لهم** بخلاف ما اذا ذكرنا واصلوا فان
 يغفر لهم لا محالة بنا على قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات يعني
 الصدايق واما الكبار ففتح الشبهة لان يتوبوا من هذه القولة تعالى وهو
 الذي يقبل التوبة عن عباده **وت** **من حبس** اي رواه ابو داود في الترمذي
 والنسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة **ومن دخل السوق** اي جنبها
فقال اي رافعا صوته او خافضا او ملا حظا بقلبه **لا اله الا الله وحده**
لا شريك له اي امار الى ما قاله الصوفية تنادى وجود الكثرة لا تنافي شهود
 الوحدة **لا الملك** اي خلقا وملكا **وله الحمد** اي عناية ظاهرة باطننا
يحيى ويميت اي يوجد جمعا ويميت قوما **وهو حي** اي ثابت الحية
 الزلا وديمها ابدى **اشار** اليه بقوله **لا يموت** والمعنى لا يموت الموت
يبعد الخ اي لا يتصرف الغير **هو على كل شيء** الخ والشر قد ير
كتب الله الف الف حسنة **وتحاة** الف الف حسنة **ورفع**
له الف الف درجة واعل وجبه هذه الفضيلة بخصوص السوق
 لانها محل اللذة فالذاكر فيهم كالمجاهدين في الغارين وهذا دليل لما
 اختاره السادة القشربندية من كبار الصوفية حيث قالوا الخلو
 في الجبل والغرلة في الخلطة والصوفي كائن يان وغريب قريب وعري
 وغريبي ونحو ذلك من عباراتهم نفعتنا الله ببركاتهم ومن تتبع احاديثه

محيى
 من
 الصفح

الحق
 شرح الشارح

صلى الله عليه وسلم وعرف خبره واحواله وعلم اقواله وافعاله تبين له ان
 هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه وسلم بعد البعثة وبعث
 امته على هذه الحالة وتبعها كابرا الصابة دون ما ابتدعه المبتدعة
 ولو كان بعضها مستحسنة في الجملة **ت** **ق** **اس** **ي** اي رواه الترمذي
 وابن ماجه واحمد والحاكم وابن السني عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **وت**
 اي الله اي لمن قال ما سبق **بيتا** اي كافا عظيما **في الجنة** وفيه اسما
 بان الاذكار في الدنيا تدرج في القصور ونور الانوار في العقبي
 وانها هي النور والنجوة النورية في الجنة الاعلى **ت** **ي** اي رواه الترمذي
 وابن السني عنه **ت** **اذا دخل** اي السوق فانه يذكر ويؤمن على ما في الصحاح
 والمعنى اذا اراد دخوله فلا تم قوله **او خرج اليه** اي وصل الى مكانه
قال بسم الله اي دخله **اللهم في اسالك خير هذه السوق** اي
 ذاتها او مكانها **وخيرا فيها** اي ما يتفق به في الامور الدينية التي
 يستعان بها على الامكام الاخرية **واعوذ بك من شرها وشرها**
فيها اي مما يشغل عن ذكر الرب ومخالفة نهي عن غش وخيانة والركاب
 ربوا وعقد فاسد ومثاله ذلك **اللهم في اعوذ بك ان اصيب**
بما عينا فاجر اي خلفا كما ذابا **وصنفه فاجر** اي عقد فيه
 خساره دينية او اخروية وذكرها تخصيصا بعد تعميم كونها اهم
 وحقوعها اغلب قال المعص قوله صفقة اي بيعته ومنه الهام الصفقة
 بالاسواق اي التبايع انتهى والهاء عن كذا اي شغل كذا في النهاية ومنه
 قوله تعالى لهلك الكائن **س** **ي** اي رواه الحاكم وابن السني عن بريدة
ياسا من التجار يضم اي فتشيد يد جمع التاجر وجمع معاشر الامراء

الطريق
 قوله بعث رسول صوابه

قوله الجنة الاعلى
 فعل الصواب العليا

وفي نسخة ثمانية عشر الجاد **يحيى** بكسر الجيم ويجوز فتحه اي لم يقدر احد
 اذا رجع من سورة الى بيت ربه **ان يقرأ عشرين**
 اي من قراءة عشرين آيات **فيلت** بالنصب على جواب الاستفهام لا على
 يقرأ الفاء والمعنى والمعنى فيثبت الله له او فيا من الملائكة بان يكتبوا له
بكل آية حسنة اي عظيمة في الكمية تقابل حسنات كثيرة في الكمية فلا
 ينافي ما ورد من ان من قرأ حرفا من كتاب الله فله به حسنة والحسنة
 بعشر امثالها الا قول آخر حرف بل الف حرف وكلام حرف ويم حرف
 ولا ما ورد من زيادة حسنات الحرف بمائة الف ط اي رواه الطبراني
 عن ابن عباس **وانذا دأى يا كورة نعيم** اي سوا ذاقها او لم يذوقها وتمر
 اول كل شئ يا كورة عينا ما في النهاية **اللهم بارك لنا في رمضان وبارك**
لنا في صلاتنا اي في هلهما وارتقاها واصلاح امرها جميعا فيها
 وقيل التقدير في يقا مد يئتنا **وبارك لنا في صلاتنا** اي خصوصاً
 وهو ميكال يسع امر بعة مداد والمد مختلف فيه فقل هو رطل وثلاث
 بالعراق وبه يقول الشافعي وفتها الحجاز وقل هو رطلان وبه خذ
 ابو حنيفة وفتها العراق فيكون الصاع خمسة ارطال وثلاثا او ثمانية
 ارطال **وبارك لنا في صلاتنا** اي في صلاتنا لانها اكثر ما يتداول واعم ففعله
 اكرم والله اعلم **ق من قرأ** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن ابي هريرة **فاذا أتى شئ منه** كذا في اصل الجلال اي من اول الثمرة
 وفي اصل الاصيل منها اي من الباكورة وهو اظهرها والاول انب يقول
عما اصغر وايد حاضر فيعطيه ذلك حيث ذكر اسم الاشارة ويمكن
 قال يله ياذكر والوليد المولود وانما خص به المناسبة الخلقية ولان طبع الصغر

و في نسخة ثمانية عشر الجاد يحيى بكسر الجيم ويجوز فتحه اي لم يقدر احد

الولي ياذكر المولود وانما خص به المناسبة الخلقية ولان طبع الصغر

اي الى الله

اي الى الله وفيه نوع مخالفة للنفس وطرف من الاثار الذي هو من وظيفة
 الاحرار من لا يبرر **ق من قرأ** اي رواه الاربع المذكورة عنه اي قال
 ميرك وهذا من نعمة الحديث السابق فلا وجه لايروا الارقام مكررا وفضله
 عنه قلت مثل هذا وقع في البخاري كثيرا حيث قطع الحديث فاورد بعضه
 في باب وبعضه في باب آخر لانك في تغاير الحكمين المستفادين من
 الشرطين **ومن رأى بيتا** اي بيلا ديني كارتكاب معصية او ديني في
 من مال كثير او جاه وسيع مما يوجب لظلم او يمرض من سبب الاستقام وهو سالم
فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن
خلق تفضلا اي بزيادة الفضيلة الدينية او الدنيوية المستغنى بها
 عما لا هو الاخر و **لم يصبه ذلك البلاء** اي الحمد موم وزاد في الشكوة
 كما نأما كان اي ذلك البلاء **ق طس** اي رواه الترمذي عن ابي هريرة
 وحسن سنده وعن عمر بن الخطاب بمعناه وضعفه وابن ماجه عن ابن
 عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عمر والوالي **يقول ذلك في نفسه موت**
 اي رواه الترمذي موقوفا فيه مسامحة لان الترمذي قال بعد يروى الحديث
 المرفوع وقدره عن ابي جعفر محمد بن علي انه قال اذا اراد صاحب البلاء
 يتعوز يقول ذلك في نفسه ولا يجمع صاحب البلاء انتهى وقيل ان كان البلاء
 دينا ينجي من اعداءه على هو افضل ان لم يتوب عليه فساد ديني ولم يجر
 الى ضرر ديني قد كان الشئ اذا اراد بعض ارباب الدنيا قال اللهم اسالك
 العافية **وانذا ضاع له شئ** اي بان سقط او سرق منه **واين** بفتح اليا اي هرب
 عبه لراي شره **واين الله** اي الضابطة او التي ضلت طريقها
 العادلة **وهادي الضلالة** اي في الامور الدينية والاحوال الدنيوية

ف

واذا ضاع له شئ اي هرب عبه لراي شره

انت تسمى من الضالة اي وانت ترد الضالة ولعل هذا كذا كذا
اراد ديعم الدال اي ردة على الضالة التي بقدرتك وسلطانك اي بقوتك
 وحكمك على كل شيء **فانها** اي الضالة من **عطائك** اي من جملة عطائك
وتفضلك اي من تفضلك او لا فكذا يكون من كرمك واحسانك اخرا
 ط اي رواه الطبراني عن ابن عمر مرفوعا **ويومئذ ايضا وكعب بن**
يقول اي بعد الصلوة **بسم الله يا هادي الصالح** اي من ذوى
 العقول **وراد الصالح** اي من الدواب والامثلة الضالعة الساقطة
اراد وعلى ضالتي **بغرتك** وسلطانك اي بعلمك وقوتك او بقوتك
 وقد رتك **فانها** اي الضالة من **عطائك** وتفضلك **بسم الله** اي
 رواه ابن ابي شيبة موقوف من قوله ابن عمر ايضا **ولا يتغير** بصفة النبي
 او النبي ومعناه النبي بل هو مبلغ قال المصنف اي لا يتشام واصله الطير بالسواغ
 والبوارح من الطير والطيبار ما كان في الجاهلية انتهى والظاهر ان ااصله النقط
 من الطير ثم توسع واستعمل في الطيبار وغيره من الدواب وفي الصحاح
 برح الطي بالسواغ بالفتح بروجها اذا ولاك مياسرة والسنج والساج ما كان مياسرة
 من طي او طائر او غيرهما تقول سنج الطي سنج سوا اذا من مياسرك
 الى مياسرك والغرب يتيم بالسواغ ويتغير من البارج لانه لا يمكن ان يربيه
 حتى تخرب وسنج ما يحبب وقال صاحب النهاية وكان النقط يصيد من عن
 مقاصد من فناء الشرع وابطله ونى عنه واخرافه ليس له تأثير في جلب النفع
 او دفع ضرره لذا قال صلى الله عليه وسلم **فان فعل** اي النقط وقصد فعله
تفادى ان يقر الله **الامر** اي الذي تريد انت **فكذلك** اي
 اي ولا يطرب يا فاع وارجع الى ما في قوله المصنف يريد ما حصل له في علم الله تعالى

اي تترك السلطنة القدر
 السلطان يجري مجرى المصدر
 حقه

ولا ينظر
 قال بركتير

ما قدر له **والامر** اي فلا فافع ولا ضار والانت ط اي رواه احمد والطبراني
 عن عبد الله بن عمرو بالواو في نسخة وبدونها في اخرى قال ميرك وسند
 جليل ولفظ الطبراني من ردة الطيرة من حاجته فقد اشرك وكفاه ان يقول
 اللهم لا خير لي اذا رايتم من الطيرة كالحيرة ومما مصدران من طير ونحوه
 ولم يحن من المصادر هكذا غير مما كان في النهاية وقال المصنف بكسر الطاء وفتح
 الياء وقد يسكن ويحذف الشايم وقال ميرك واصله الطيرة انهم كانوا في الجاهلية
 يعتمدون على الطيرة فاذا خرج احد من امر فان ماري الطير طار عن يمينه
 يمين يمينه واستمر وان رآه طار عن يساره شام يمينه ويرجع ويرجعه وان كان احدهم
 يخرج الطير لطير فيعتد حاجا للشرع بالنهي عن ذلك وكانوا يسمون الساج
 بهامة ونون ثم حارمته والبارح بموحدة واخره مهلة والساج ما كان
 مياسرة بان يمر من يسارك الى يمينك والبارح بالعكس لانه لا يمكن ربي الا بالبارح
 يخرج له وليس في شيء من سواج الطير بروجها ما يقتضي بالاعتقاد وهو انما
 هو تكلف يتعاطى بالاصل لا لافق للطير ولا يتميز يستدل على فعله مضمون
 معنى فيه وطلب لعلم من غير مظان جعل عن فاعله وكان بعض عقلاء الجاهلية
 ينكر الطير ويتوكلون فاذا عرفت ذلك فقولوا اذا رايتم من الطيرة **شيئا**
تكرهونه تقولون ليس له سوا من معتبر بل يقول على كل حال اذا خطرت
 شئ من الطيرة بالبال **الامر** اي بالحيث **بالحيث** الباء للتقدير اي لا يقدر
 يحصل المسخفات على وفق المرات **الانت** **ولا يد** **هيب** **الانت**
 اي ولا يزيل المكر وهات **الانت** **ولا حول** **ولا قوة الا لك** وفي رواية
 ابن ابي شيبة الامام الله وهو اصل الجلال والاول اصل الاصيل وهو رتبة
 ابن داود والاول لفظ الجلال لتقديم مص في من المص **مصر** اي رواه

الامر

ابن ابي شيبة وابو داود عن حديد بن عروة بن عامر المكي وهو مختلف في صحبه
 وله حديث في الطيرة وذكره ابن جبان في ثقاته للتابعين كذا في المتن
 وعنه هذا الحديث مرسل ولا يثبت فانه حجة عندنا وعند الجمهور خلافا
 للشافعي ومن تبعه على ان الحديث لضعيف يعمل به في فضاء الاموال
 اتفاقا ومن **اصيب** بضم فكسر اي يتلى **يعين** اي يوجه عينه او يمد
 يده الى المحل المصورى وادارة الحال المعنوية **تاتي** بفتح التاء اي بنفسه
 وفي نسخة بصيغة المجهول اي لنفسه ولغيره والرواية كما يقرأ من ان عار
 وآيات القرآن لطلب الشفاء والاسترقاء طلب لرقية والضمير قوله **يقول**
البنى عليه السلام **لبيك الله اللهم اذهب** بن الاذهاب اي ازل **جرهنا**
وبردنا اي حررنا وبرودتها الزائد **بين** **وصبرنا** بفتح السين
 اي وجعنا وتعبنا وقال المص الوصب يفتح الواو والصاد ولام الوجع
 ولزومته انتهى ولا يخفى ان قيد الدوام والازدياد ليس بلازم بل محتمل
 المقصود الذي هو دفع الوجع ورفع التعب بالكيفية مع ان الوصب
 مفسر بالمرض عا في القاموس والتعب كما في النهاية من غير قيد فيها
 فدلنا زيادة **شتم** **قال** اي النبي صلى الله عليه وسلم **فم بادن**
الله اي مقام وهذا من خصوصياته عليه السلام حيث كانت معجزة
 له قال ظاهر ان لا يقول غرر الا اذا كان وليا ويكون هذا كرامة له **في**
مس اي رواه الشافعي وابن ماجه والحاكم والطبراني عن عامر بن ربعية
 عن ابي احمد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال كان ابي يسر مع علي رضي
 وكان يلبس ثيابا لينة في الشتاء وثيابا خشية في الصيف فقل له
 لو سألته فانه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث الى وانا اريد

قيل العين بوزن او آفة تعيب
 الانسان عند احد
 شيئا من بدنه او فعله
 رقيبه در چشم آدمي

العين يوم خير فقلت يا رسول الله اني ارى العيون قال فقلت في عيني
 وقال اللهم اذهب عنه الحر والبرد فوجدت حرا وبردا من بعد ذلك
كانت الى ثبات الصابة بالعين **وابر** كذا قال الحنفية وهو بعيد لان
 ما سبق صرح بان المراد بالعين وجعلها الصابة بالعين على ما هو المتبادر
 الى الفهم ويتسارع اليه الوهم ثم يؤيده قوله **فقلت في عيني** **لانه لو كان**
 المراد وجع عينه لكانت نفث في عيني الذي منخرها كما هو ظاهر وايضا
 للعيون باستفصال العين على ما ينبغي في المرافعة شرح المشكاة وان كان
 ما ينافيه استرقاؤه لهذه الرقية فحينئذ يتعين انه تكايد لاستخدام في
 قوله وان كانت ان كانت داية منصوبة وانما اذا كانت منوعة كما في
 نسخة فينبغي ان يقدر لها خيرا بان يقال ان كانت داية من رقية نفث
 في منخره **الاعمى** بفتح الهمزة وكسر الهمزة ثقب لافق وقد تكسر الهمزة انا
 لكسرها على ما في الصحاح وفي القاموس المنخر بفتح الهمزة والخاء وكسرهما
 وكسرها لافق انتهى واكثر النسخ على فتح الهمزة وكسرها وفي نسخة صحيحة
 بالعكس ثم تذكر الضمير مع انه يرجع الى الداية كما مره المركوب والحيوان
 وقال الحنفية بالنظر الى الشخص وهو غير صحيح لغة لما في القاموس الشخص
 سواء الانسان وغيره وانه من بعد وعرفنا ايضا فانه لا يقال جار شخص وان
 داية كما هو ظاهر عند ذوي التحقيق **رجا** اي ارجع مرات وانفثات
في الاثر فلا تا والمقصود تباع العدول لوصول اثره الى الاعضاء السبعة
 ومنه العين بزيادة الواحدة **وقال** **اباس** بالهمزة ويجوز ابداله
 الفاعل السوي مطلقا بحد حرة وقتا فلا حاجة الى ما تكلف له
 العقلا في جب قال بغير همنز اللازم واج فافصلا الهمنة اللهم لان يقال

ان يقال في منخرها ثابنت الكسر للسلام
 قوله كانت كانه بالنظر الى الشخص
 المنخر والمنخران ايضا ثقب الالف
 حنف



مراده ان اختيار الابدال في الرواية لما فيه من التماثل والتشابه في القواصل
 من قوله **اذ هب لباسك** **وبك الناس** فابدل هب لباس من جاءه اللفظ
 الناس والباس هو العذاب والشدة في الحرب ومنه قوله تعالى والباس
 في الباس والضرأ وحسن الباس والمراد هنا شدة المرض وقبحه وهون
 من العذاب ولذا قال صاحب المفاتيح شارح المصابيح المراد هنا الشدة
 او العذاب **شفاء** **بهم وصل وكسفا** **انت الشافي** اي لا يغرك **لا يكتشف**
الضرأ اي لا ينزل الضر من المرض وغيره **الامانت** من مص اي روله ابن
 ابي شيبة من خوفه عن قول ابن مسعود **وان اصيبك عندك** **بكم** قال الله
 بفتح اللام واليم ضرب من الجنون يلم بالانسان اي يقرب منه انتهى
 فقوله **من جن** اي حاصل من جهة جن وفي اصل الاصيل من الجن **صفة**
 اي فعه **بين يديه** اي قد امر ليحصل حال التوجه اليه **وعقود** اي
 جعله معقودا **بالفائحة** **والم الى المفكوح** وهو كذا في اصل الاصيل وفي
 بعض النسخ وسورة البقرة الى المفكوح وهو مطابق لما في اصل الجلال
والله كرامه واحد **الآية** تمامها لا اله الا هو الرحمن الرحيم **واية**
الكرسى **والله ما في السموات وما في الارض الا خسر البقرة** **وسيد**
الله الآية **وان ربكم الله** في الاعراف الآية **وقطع على الله الى آخر**
المؤمنين **وعيسى من اول الصافات** **الى الانبياء** **وتلوي**
 وفي اصل الاصيل **وتلوي** **ايات** من آخر الحشر **انه تعالى الآية**
من الجن اي من سورته **وقل هو الله احد** **والعقود** **نبي** بكسر النون
 ويفتح وقد ذكرت الآيات مبسوطة مفسرة في شرح حزب الشيخ الى الجن
 البكري قدس الله سره الرمي **س ق** اي رواه الحاكم وابن ماجه واحمد

براهم مع اسير جن

واقر العطف لانه الآية في الكل الا في قوله
والله كرام واحد فانها من الآية

انه لا اله الا هو

المؤمنين

ظ
السري
اي البقرة

عن ابي بن كعب قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجا اعرابي فقال يا رسول
 الله ان لي بئس وجه قال ما وجهه قال بلم قال فأتني به فأتني به فوضعه
 بين يديه فقوضه النبي صلى الله عليه وسلم بفائحة الكتاب الى آخره وقال
 في آخره فقام الرجل كأنه لم يترك شيئا **فقط** **ويبقى العتق** **بصفة**
 الفاعل وفي نسخة على بنا المجهول وهو اصل الجلال قال المع أي يعود
 والمعقود المجنون المصاب بعقده انتهى وهو كلام صاحب النهاية وفي
 المغرب هو اننا نقول العقل وقيل المدحوش من غريزون وفي القاموس
 هو من نقص عقله وقطع دهره انتهى وخرق صحابنا من علماء الكوفة
 بين المجنون والمعقود حيث قال بعضهم هو من كان قليل الفهم مختلط
 الكلام فاسد التدبير الا انه لا يضرب ولا يشتم كالمجنون وقيل العاقل
 من يستقيم كلامه وفعاله لا فادرا والمجنون صده والمعقود من يستوي
 ذلك منه وقيل المجنون من يفعل الاعين فصد مع ظهور الفساد والمعقود
 من يفعل فعل المجنون عن قصد مع ظهور الفساد والمعقود انه يبرق للمعقود
 وكذا المجنون **بالفائحة** اي يقرأ فيها **ثلاثة ايام عند قه** **بضم** **اوله**
 اي بكرة وصباحا **وعيشة** اي عشاء وساراي في وقتين من ثلاثة ايام
 فالمراد طريقها او التقديم ثلاثة ايام ولياليها فالمراد بالعيشة والليل
كلما ختمها جمع براءة اي المتبرك بالقرآن **ثم تفعله** اي عليه يقصد حسنه وكما
 يعبد ان يكن من باب التداوي الجاني بكل طاهر والمعنى رمي ببراءة
 على الارض تنفير المجنون **وس** اي رواه ابو داود والنسائي عن علاق
 ابن صحاب بكسر العين **ويبقى اللد** **في** وفي اصل الجلال بصفة المجهول
 قال المع بال لال الهمزة والغنيمة المحبة الممدوح فصيل بمعنى مفعول وهو كذا

Copyright

University

ممنز الى فليستهم في طفاكه **بالكبير** بان يقول الله اكبر على وجه الكثير
صريح اي مراده ابو يعلى عن ابي هريرة مرفوعا ونظيره الحرقى بالكبير
 وابنه السني عن ابن عمر وقال ميرك عن عمر بن الخطاب عن ابيه عن جده
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايت الحرقى فكبر واذا كان التكبير
 يطفئ **بحرب** هذا قول المم وفيه نقية لصحة الحديث **ويحيى** بصيغة
 الفاعل والمفعول **من احتبس بوله** يجوز ان يكون على صيغة المعلوم
 وهو الظاهر الموافق لبعض النسخ الصحيحة ويجوز ان يكون على بناء المفعول
 لان الاحتباس جار متعدي ولا في ما في التاج وقاله صاحب لغات
 الحبش المتع حبة مجلبة واحتبس فاحتبس بوله مرفوع بلا خلاف
او اصله حصاة اي حجر المشاة **بقوله ربنا** بالنصب على التذلل وقوله
الله على ما في اصل الاصيل وحاشية الجلال من موزاع الجلالة حرف الدال
 اما منصوب على انه عطف بيان له او مرفوع على المدح او على انه خبر مبتدأ
 محذوف اي انت الله والاصح ان قوله ربنا الله مرفوع عن عيسى الابد والجر
 وقوله **الذي في السموات** صفة للمعنى والذي هو معبود في السما كما يدل
 عليه قوله تعالى وهو الذي في السما والارض له ولعله من باب
 الاكتفاء والاقتصار عليها لظهور عبادتها فيها او معناه الذي في السما
 عرشه وظهر كبريائه وعظمته ووضوح ملكه وملكوته وقال الطيبي فيه
 اشارته الى علي لسان والرفعة لا الى المكان لانه منزله عن المكان **تقدس**
اسمك خبر بعد خبر واستئناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على
 رواية مرفوعة مر بها والمعنى نظرا اسمك كما لا يلق بك والاسم زائدة فالمعنى
 تنزهه ذلك ليعلم الشان عن الزوال والنفصان **امرك في السما والارض**

من احتبس بوله
 حصة
 حصاة سكر
 در شانه بورد
 ج

اي نافذ

اي نافذ وماض وجار **رحمة** بالرفع على ان ما كاتبة **والسما**
للاجل من رحمة **الارض** قال الخفيف اعلم ان امره تعالى حكمه وتدبيره
 وخلفه جار في جميع الموجودات الممكنة بخلاف رحمة تعالى فطلب
 رسول الله صلى الله عليه وسلم تعالى ان يجعلها في الارض ايضا انتهى
 ولا يخفى ان رحمة الله تعالى تعم المؤمنين والكافرين الموجودين في الارض
 كما تقدم تحقيقه وسبق تدقيقه فينبغي ان يقال المعنى كما رحمتك كما
 في اهل السما من الملائكة والروح الانبياء والاولياء فاجعل رحمتك
 اي بعض آثارها الموجبة للشفاعة في اهل الارض الذي هذا المتبادر من
 جلته **وعلمنا** **رحمتنا** بالضم وفي نسخة تصحيفة بالفتح وسبق ذكره والمراد
 به ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان هو اكبر انقوله
وخطا يا ايها **الذين** **يدينون** **الاصفار** والمراد بالخطا الذي
 المتعدي وبالحظ اصدده ولعل نكتة الجمع تحقق كثرة افراده **انت رب**
الطيبين امانت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الذميمة والاقوال
 الذميمة كاللغو والفسق وهذا امانة تشرى كرم هذا البيت فرب
 محمد عليه السلام او المعنى انت محبت الطيبين على ما ذكره الطيبي والاول اظهر
 فتدبر ولا يعبدان يقال الطيبين هنا بمعنى المتقايين على انه من باب
 الاكتفاء يعني انت رب كل منهما فيستوي عندك وجودهما وعدمهما
 فاجعل هذا المرفوع من الطيبين كما اشار اليه بقوله **فاقرن** **شفاعة** اي
 نوع شفاعة **من شفاعة** اي من انواع شفاعة المقيدة بسبب المطلقة
 عنه **ورحمة** اي نوع رحمة يترب عليها صفت النعمة **من شفاعة** اي من
 اخص رحمتك الكاملة التي لا يعجز بها نقصان في كل مكان وزمان **علي**

بعض
البحر

موقوف اي رواه ابن النضر من قول ابن عباس **ومن اشكى**
 اي وجعاً مؤلماً **او شياً** اي من ضعف او حرارة او برودة ونحوها
في جنبه وفي نسخة من جبهه **فليجمع** اي الجمع كما في رواية ابن ابي
 شيبة **على اللسان الذي يالو ليل** اي يحضن القلب مع الرب وبيان
 ما سواه **في شجرة** **وليفل سبع مرات** اي يسري اثره في الاعضاء السبعة
ايروا بالله **وقدرته من شئ** اي من الالم **والخالد** وفي نسخة وما احاذر
 اي وما اخذره من التعب واختيار المفاعلة للبيان **حيث لا يضر** المفاعلة
 قال الطيبي تعود من مكروه ووجع هو فيه وما توقع فضوله في التقبل
 من الحزن والخوف فان الخلد هو الاحتراز عن المخوف **مرسه** اي رواه
 سلم والادب عن عثمان بن ابي العاص الثقفي **او عود بعزة الله** اي
 بغلبته وقوته **وقدرته من شئ** اي **اجد سباطا** اي رواه مالك في الموطا
 وابن ابي شيبة عن عثمان بن ابي العاص ايضا بهذا اللفظ فله روايات
 ولنا في المص بقوله او عود كما ان هنار واية اخرى عما اشار اليه ايضا
 بقوله **او عود بعزة الله** **وقدرته على كل شئ** **من شئ** **اجد سباطا** اي يقول
 سبطا حال كونه يضع **في تحت الحية** او الخنزيرة **الامراط** اي رواه احمد
 والبطاني عن كعب بن مالك **وسلم الله عود بعزة الله** **وقدرته من شئ** **اجد**
في هذا اي فلا تا اي خسا وسبعا ونحوها والسبع اقل الكمال لما سبق في
 الحديث وقال المص اي فلا تا او خسا وسبعا وهو الاول كما صرح في الحديث
 قيل **ثم يرفع يده** **ثم يعيدها** اي تلك الكلمات او ثم يعيدها اليه بان يضعها
 عليه **وتقرأها** اي رواه الترمذي عن انس **او يقرأ على نخله** **المعوذات**
 ليخفف الواء وفي نسخة يكسرها قال الحافظ الصقلي في ايراد المعوذات سورة

الفلق

الفلق والثاني وجمع اما باعتبار ان اقل الجمع اثنان او باعتبار ان المراد بها
 الكلمات التي يقع فيها من السورتين وتحتل ان يكون المراد بالمعوذات
 هاتان السورتان مع سورة الاخلاص والحق ذلك تعليلاً وهو المعتمد
 انتهى ولا يبعد ان يراد بها السورتان مع الكافرون لما سبق في الملهق
 ولا منع من الجمع وهو الاول وبلا جابة اخرى لا شر كالأربعة في الامر
 بقوله قل فكان الأولين بمنزلة الحمد والثاني الثاني عن الاخلاص والاخرين
 لمحض الدعاء وطلب الخلاص بالثاني **ويقت** بضم الفاء ويكسر قال
 الصقلي في وقع عند البخاري قال معرقلت الزهري كيف ينفث قال
 ينفث على يديه ثم يجمع بها وجهه وجبهه انتهى والمعنى انه يمسح جبهه يميناً
 ويساراً وبقايا اواد باو **مردس** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود
 والنسائي وابن ماجه كلهم عن عائشة **ومن احصاه** **ميك** بفتح الميم اي
 وجمع عين على ما في المذهب **الله مستغنى** **بمجرى** اي ينظر
 فان الومد مخوفة بعافية بصري **اجعله الوارث** **مني** قيل الضمير
 للبصري جعل بصري باقيا لان ما عند الموت لزوم الوارث وقيل الضمير
 للمتبع الذي دل عليه التبع في متعني وهو المفعول الاول والوارث
 هو الثاني وسبق صلته اي جعل المتبع بصري باقيا من ما نور افمن
 يعدي او محفوظا فيهم الى يوم القيمة **ويراني** بكسر الراء ويحذف ساكنها
 واختلاهما كما قرئ بها في نحو قوله تعالى ارم في انظر اليك وهو امر من
 الامارة مقدى راي يمينه اي يقر انظر لنظري او ادركني **في العدو**
تأري بفتح التاء وسكون هاءه ويدل في القاموس من التأري التأم وقا
 حبيك وقا من منع طلب دمه كما ربه وقيل قائله وقا ادرك قائله

في المذهب الرموز
 في النهاية الرموز
 في المذهب الرموز
 في النهاية الرموز

قيل الضمير للمصدر اي اجعل اجعل
 وهو مفعول مطلق والوارث
 مفعول اول ومن مفعول ثان
 اي اجعل الوارث من سبلي
 لا كالألف ١٢ حنف

الشار والشره كشده كسر
 كسرتن ويعدي بنفسه
 بالياء والمخار في تاري
 كاشا في العدو محب ولا
 تحمله متا وذا الى غير الجاني
 كما كان معبودا في الجاهلية
 حنف

النهاية يقال فامرت القيتل وفامرت يد فاما تاراي قتلته فانه انتق قيل
 التامر ما مصدر او اسما وهو في الاصل المحقد والمواذيه هنا قتل وقيل
 القيتل والمفحة ايرني ثناري كاسا في العدد وغيره تجا وزا في الخاني كالكان
 معهودا في الجاهلية **والضمر في النعم** تقيم وتقيم **مس** اي مرواه الحكم
 وابن النسي كلاه ما عني نسي **ومن جعلت له حبي** بضم مهملة وتنديد
 يم مقصورا بالف التانيث **يقول بسم الله الكبير** اي العا الثاني **عود**
باسم العظيم اي العظيم البرهان وفي نسخة نفوذ وهو رواية الحكم في ان
 الاول رواية ابن ابي شيبة فالاولى ان الثاني يكون في الاصل بتقديم
 المص ومن الحاكمين **من كل عرق** وفي بعض النسخ فوق لفظ كل رمز
 مص وقوله **فأصفه عرق** قال المص بفتح النون وتشديد العين المهملة
 وبالزاي يقال لعرق العرق بالدم اذا غلا وارفع وجرح نثار ونعور
 اذا صبوت دمه عند خروجه **ومن غير حرام** اي نار جهنم ولا يبعد
 ان يراد نار كل عرق نثار **مس مص** اي رعاها الحاكم وابن ابي شيبة كلاها
 عن ابن عباس **وانما يضمر** او بالفتح وقرئ بهما في قوله تعالى
 ان اراد بكنوزها والاكثر على الفتح هذا واقتصر الكل على الضمة
 في سائر مواضع القرآن وفي القاموس من الضمر ويضم ضد النفع
 او بالفتح مصدر وبالضم اسم **وسم الحية** بكسر الهمزة من السامة
 وهي الضمير الملائ على ما في النهاية **فلا تفي الموت** بصيغة النفي واد
 معني الذم **فان كان لا بد** اي لشيء فلا يتمناه مطا قبل مقيدا
استقبل اي استقبل ما كانت الحية **حسرا** اي بان تغلب الطاعة
 على المعصية والحضور على الغفلة **وتوفي** اذا كانت الوفاة خيرا

من حمر

نزل وسم الحية بكسر الهمزة
 من باب علم والسامة الملائ
 والضمة أحسن

بان عكس القضية وتثبت البلية **مس** اي مرواه البخاري ومسلم و
 ابوداود وابن السني عن النبي ونريد في بعض الروايات واجعل
 الحيوة زيادة لي في كل خير واجعل الموت مراجه لي من كل شر واختلف
 الصوفية في انه هل طلب الحيوة افضل لما ورد طوبى لمن طال عمره
 وحسن عمله او لرجاء ان يتوب الله عليه في آخر عمره ويحسن
 عمله ويحصل آماله او طلب الموت نظر الى الشوق الى الله وحصول
 لقائه ولما ورد من احب لقائه الله احب الله لقائه وخوفه من التعزير
 ولحق الحق والوقوع في القتل والمحققون على النفوس والتسليم
 كما يدل عليه الحديث الشريف **ان الله لا ياتى طوبى**
 بفتح اوله ويجوز ضمده وهو مرفوع على انه خير مبتدا محذوف
 الى هذا او مرضك منظر للنوب ومكفر للعيوب واقتصر عليه
 بناء على لا غلب لاكثر والا فدل يكون سببا لرفع الدرجات في العقب
 او العلو المقامات في الدنيا لان الرياضات نتيجة الحالات والكثرة
انما روي اي ان تعلق مشيئة بظهوره ويوقع نظيره **باب**
اشهد الله ذكرها من بين التاكيد والارادة التثنية دون التحديد
مس اي مرواه البخاري والنسائي عن ابن عباس **بسم الله**
ارضنا **وقد بقا** تقدم الكلام عليه ما مستوفي ولا يبعد ان يراد
 بالترية التراب الذي خلق منه ويدفن فيه وبالريقة النطفة
 المخلوق منها على طريق الكناية فيكون المبتدأ المقدر هذا المرض
 اي هو مخلوق منهما وانت قادر على احياءه واماتته وامراضه
 وشفاؤه **يقول** **مس** اي مرواه البخاري

حيادة

وسلم وابوداود والنسائي وابن ماجه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول للمريض بسم الله اخبرناه الجماعة لا التردد
 وزاد البخاري في رواية باذن ربه في رواية باذن الله وهذا
 معنى قول المصنف **باب في رواية البخاري عنها باذن الله** اي في
 البخاري عنها ايضا **باب في رواية البخاري عنها باذن الله** اي في
 موضع المصنف **باب في رواية البخاري عنها باذن الله** اي في
 وفي نسخة يسكون الهاء على انها للسكت او الوقف **وانت الشافي**
 قال الحافظ العسقلاني كذا لاكثر الرد اقبالوا ورواه بعضهم
 جذا فها والضمير في اشفه للعليل او هي هاء السكت ويؤخذ منه
 جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرطين احدهما ان لا يكون
 في ذلك ما يوهن نقضا والثاني ان له اصلا في القرآن وهذا من
 ذلك فان فيه واذا مرضت فهو يشفين وقوله **لا شفاء بكسر الشين**
 المد مبنى على الفتح والخبر محذوف والتقدير لنا اوله وقوله **لا شفاء**
 بالرفع بدل من موضع لا شفاء ووقع في رواية البخاري لا شافي **لا شفاء**
 وفيه اشارة الى ان كل ما يقع من الدواء والمداوي لا ينجح ان لم يصيب
 تقدير الله وقوله **لا شفاء** منصوب بقوله اشفه ويجوز الرفع على انه
 خبر مبنى اي هذا هو وقوله **لا شفاء** بالفتح المعجمة لا يترك وفائدة
 التقييد بذلك انه قد يحصل الشفاء من ذلك المرض فيختلف مرض
 آخر يتولد منه مثلاً فكان يدعو بالشفاء المطلق لا بمطلق الشفاء وقا
 المصنف لا يعاد **بقمما** اي لا يترك مرضا وهو يفتح السين والفاء في
 يجوز ضم السين مع اسكان الفاء **خبر مرس** اي رواه البخاري

على اثره

والنسائي

والنسائي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
 بعض اهله مسح بيده اليمنى ويقول اللهم رب الناس ارحمني
بسم الله **لأن قيل** يفتح النون وكسر الفاء اي اعينك قال المصنف
 بفتح النون اي اعوذ بك **من كل شيء** **بفتح النون** بالهمزة ويجوز ابداله
 واوا **ومن كل شيء** **بفتح النون** بالتثنية فيهما وفي نسخة بدو هما والظاهر
 ان يكون الاول ويضاف الثاني ليدلهم قوله **عائشة** **اللهم** لا
 ان يراد به ذات حمد **الله** **بفتح النون** **بسم الله** **ارقيك** فيه
 من صنع البديع رد المقطع الى المطع وايماء الى انه الفذ لك
 من المملكة **من مرق** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن
 ماجه عن ابي سعيد **بسم الله** **ارقيك** **والله** **يشفيك** **من كل داء**
 اي وجع **فيك** وقال المصنف اي من مرض وهو ظاهر في رواية من كل
 داء يشفيك اي الله يشفيك انتهى ولا يخفى انها جملة مستأنفة دعاء
 معنى خبرية لفظا وليست صفة لداء لفساد المعنى **من شدة التفات**
 اي النفوس او النساء الساجرات وقال المصنف اي يتفطن اذا استحسن
 ورقي **في العقد** **ومن شدة حسد** **اي** اذا اظهر حسدا
 وعمل بمقتضاه فانه لا يعود ضرره منه قبل ذلك الى المحسود
 بل يخص بالحاسد لا غتامة بسببه وتخصيص الحسد لانه العمل
 في اضلال الناس غيره **من مرق** اي رواه النسائي وابن ابي شيبة عن
 علي بن ابي النسخ المصحح وقال ميرك عن ابي هريرة قال جازني النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يعودني فقال لا ارقبك برقية رقاني بها جبريل عليه السلام
 فقلت لي يا ابي وامى قال بسم الله ارقبك اخبرني وذكر بعض العلماء الحديث

من كل داء اي من كل مرض
 وفي رواية من كل داء يشفيك
 يشفيك الله انتهى كلامه

في الماشي كما ذكره ميرك وزاد في آخره فترقي بها ثلاث مرات وقال رواه
 الحاكم في المستدرک انتهى ويؤيد ما سنده عن الجامع فثبت الي
 الشافعي وابن ابي شيبة غير ظاهر والله اعلم **ثلاث مرات مس**
 اي رواه الحاكم عنهما هذه الزيادة فكان حق المصنف ان يذكر
 وكن الحاكم فيما سبق المصنف ان يذكر من الحاكم فيما سبق ومع هذا
 ففي الجامع الصغير يروي ابن ماجة والحاكم عن ابي هريرة مرفوعا
 الا ارقبك برقية رقاني بها جبريل يقول بسم الله ارقبك والله يشفيك
 من كل داء يا نبيك من كل شر النقاسات في العقد ومن شر حاسد اذا
 ترقى بها ثلاث مرات **بسم الله ارقبك من كل داء يشفيك** اي الله حقيقة
 واسمه مجازا **من شر كل حاسد اذا حسد ومن شر كل ذي عين**
 اي مصيبة اللهم **شفع عبدك بك** بفتح الياء والكاف فهم مرفوع وفي
 بعض النسخ مجزوم وفي المفاتيح شرح المصابيح المص هو مرفوع غير مجزوم
 انتهى وقال المظهر مجزوم لانه جواب الامر ويجوز ان يكون مرفوعا
 تقديره اللهم اشف عبدك فانه يكثر لك عدواي يغزو في سبيلك
 وفي المفاتيح للمص قال في النهاية يقال تكيت في العدو وانك كاية فاما انك
 اذا كثرت فيه الجراح والفيل فوهو الذالك وقد يترقي في الضبط
 بالوجهين والهمز يكون ضعيفا بالنسبة الى الناقص وهو غير صحيح اذا اتفق
 النسخ المعتمدة والاصول لمصححة المعتمدة على كتابة بالالف وضبطه
 بالهمز على خلاف في رفعه وجزمه فلو كان من الناقص الياء كما ذكره
 صاحب النهاية لكان يكتب بالياء ثم رابت الفاموس ذكر في الياء كالمع
 وفيه كاية قتل وجرح وفي الهمز نكا العدو ونكاهم وحاصله انهما لغتان

لك عدو ام

لغة يقال نكأت العرجة انكها
 اذا قترتها انتهى ولا يخفى ان يروا
 المصنف صاحب النهاية هذا هنا
 نعم ان يكثر من المعول ولا يفر

وان الحديث من الملهوم زور رفعه اقوى لقوله **ويشفي الله المص**
 بالرفع اتفاقا وفي نسخة او يمشي باثبات الياء ايضا قال الطيبي وتبعه
 ميرك جاء باثبات الياء وتقديره او هو يمشي انتهى والمعنى يمشي لاجل
 متوجها اليها وهو اعبر مما قبل الصلوة وبعدها وفي رواية الحاكم
 الى صلوة جنازة وهو بكر الجيم وفي نسخة يفتحها وفي اخرى بهما وقال
 صاحب كشف الكشاف اي اتباعها للصلوة وهذا توسع شائع الا انه يري
 عن الليث والاصمعي بالكسر خاصة وعلى الميت نفسه وعن ثعلب بالكسر
 وبالفتح الميت وعن ثمر الكسر والفتح كدجاجة ودجاجة ففقد تلخص ان الكسر
 اوضح وقال المص قوله يمشي لك اي لاجلك طلبا لرضاك وامثال الامر لك
 والجنازة بالفتح والكسر الميت بسريه وقبل بالكسر السور وبالفتح الميت
 انتهى وعندى ان المراد بها الميت على اللغتين سواء يكون على سرير
 او لم يكن عليه ويؤيده انها لا يطلو في العرف على السرير بدون الميت
 والله اعلم **مس** اي رواه ابو داود والهمز وكسر الفاء ابرحان
 والحاكم عن عبد الله بن عمر وبالوا **والله اشفيك الله عافيه** بالضمير
 فيهما وقبل بهما السكت كما سبق وهو تأكيد لما قبله او تعميم وتيميم **مس**
حب اي رواه الحاكم عنه والترمذي وابن حبان والحاكم عن علي بن عبد الله
الله اشفيك الله عافيه من اللاحق بمعنى المعافاة على ما في الناج وقال
 المص بفتح الهمز وكسر الفاء من اعفى يعفى يقال اعفى المريض بمعنى عوفي **مس**
 اي رواه النسائي عن علي ايضا وفي الرياض عن سعد ان النبي صلى الله عليه
 عاده عام حجة الوداع بمكة من مرض اشفي فيمداي اشرف على الهلاك فقال
 سعد يا رسول الله قل خفت ان اموت بالارض الذي هاجرت منها
 من ايام

لفظها

ادعاء
 بك لا يفر من اللاحق

نقال صلى الله عليه وسلم اللهم اشف سعدا ثلاث مرات **يا ذا الجلال والإكرام** حتى يفرج الله عنه
 مرفوعا بالتشوير وتركه **شيء من ذلك** بفتحين ويضم وسكون أي مرضك
وَقَدْ خَرَّجَكَ وَعَانَاكَ فِي دِينِكَ وَجَنَّتْكَ أي بذلك إلى
مَنْزِلَةِ الْجَلِيلِ أي نهاية عَمْرٍكَ **س** أي رواه الحاكم عن سلمان ابنه صلى الله عليه
 وسلم قال له يا سلمان شفي الله سقمك الخ فقول المصنفان ذلك نقل بالمعنى
 إذا المراد بالخطاب العام **وَمِنْ عَادَ مِنْ بَيْنِ الْمَخْصَرِ أَجْلُهُ** أي انتهاء
 عمره **فَقَالَ** أي العائد **عنده** أي في حضوره أو عند حصول مرضه **سبع مرات**
أَسْأَلُ اللَّهَ الْعَظِيمَ الْعَظِيمَ بِالْجَمْعِ بالجر على أنه صفة العرش وفي نسخة
 بالنصب على أنه صفة الرب **أَنْ يَشْفِيَهُ** مفعول ثانٍ للسؤال **لَا عَاقِبَ لَهُ**
 استثناء من الشرطية العامة فكانه قال ما عاد أحد من بني آفلا عاواه
مِنْ ذَلِكَ الْمَرَضِ دُونَ سَبْعِينَ مَرَّةً أي رواه أبو داود والترمذي
 والنسائي وابن جابر والحاكم وابن أبي شيبة كلهم عن ابن عباس **وَجَاءَ رَجُلٌ**
عَلَى قَائِدِ الْكَلْبِ بكسر الكاف المحقة المبنية اسم فاعل من **جَاءَ** أي مرضه
 أي على **يَسْرُوكَ** أي ليحملك **مسرورا** برؤه وصحته **قَالَ نِعْمَ قَالَ لِيَأْتِيَهُ**
 أي من ذنوب العباد **يَا كَرِيمُ** أي بالفضل على أهل البلاد **أَشْفِيَهُ فَلَا نَافِعَ بِي**
مَوْصِي أي رواه ابن أبي شيبة موقفا من قول علي رضي الله عنه **يَا أَيُّهَا سَيِّدُ الْمَلَائِكَةِ**
 أي يقول الله أو يقول يونس في بطن الحوت أو يقول له هذا **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ**
 أي أنزهك عن النقصان والعدوان **أَنْ كُنْتُ** أي دائما أو صرت **لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ**
 أي الواصفين للأشياء في غير موضعها بالمعصية والغفلة **أَرْبَعِينَ مَرَّةً**
 أي إلى سائر الخلق من النطفة والعلقة والمضغة في أطوار الجنينية
فَاتَى مَرَضَهُ ذَلِكَ أعطى **أَجْرَ شَهِيدٍ** أي لشهود وحدانية سبحانه

استاء من الشرطية

وشهادة

ولشهادة ظلماته نفسه **وَأَبْرَأَ الْفَتْحِ الرَّاءِ** وكسرها النسخة سابق **أَي**
 تعافى **وَقَدْ خَرَّجَكَ جَمِيعُ دُنُوبِكَ** أي رواه الحاكم عن سعد بن أبي وقاص
وَمِنْ قَالَ فِي مَرَضِهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَآلَهُ أَكْبَرُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا
شَرِيكَ لَهُ وَلَهُ الْحَمْدُ عدت الحملتان بمنزلة واحدة لئلا ينسب
 وعدم انكسارهما ولذا لم يقل لا اله الا الله له المالك لا اله الا الله له الحمد
 ثم أكتفى بها عن قوله وهو على كل شيء قدير **لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا مَوْلَا لَهُ قُوَّةٌ**
إِلَّا اللَّهُ أي على ذلك **لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ** أي لم تأكله واستغفر الطعير
 مبالغة كان الإنسان طعامها تنقوى وتتغذى به وفي نسخة الجلال بصيغة
 المذكور من الطعام فيكون ضمير الفاعل لله فيكون **وَالنَّارُ مَصْنُوبًا عَلَى الْمَقْوِ**
تَسْتَقْبِلُهَا أي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن جابر والحاكم عن أبي سعيد وأبي هريرة **مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ** وفي
 أصل الجلال شهادة أي وقع شهادة **يُعْطِيهِ** أي يصدق بنية وإخلاص طوية
يَلْقَاهُ اللَّهُ بِتَشْدِيدِ الدَّامِ أي وصله **مَنْزِلَةِ الشَّهَادَةِ** أي منزلة من منازله
وَأَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وهذا أحد معاني نية الموت خير من عمله **أَي**
 رواه مسلم والاربعة عن سهل بن حنيف **مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ** أي من ربه
 صادقاً أي من جهة قلبه **أُعْطِيَ** بصيغة المجهول أي أعطى منزلة الشهادة **وَلَوْ**
تَقَبَّلَهُ أي ولو لم تحصله حقيقة **أَي** رواه مسلم عن أنس **مَنْ كَانَتْ فِي سَبِيلِ**
أَي في مرضاته **فَوَاقِيَةً** أي مقداره وهو يفتح الفاء وضمها وبها
 فرمى قوله تعالى حالها من فواق والأكثرون على الفتح وفي النهاية هو ما بين
 الحلبتين من الراحة وقد يضم قافه ويفتح وفي الصحيح يضم الفاء
 وفتحها ما بين الحلبتين من الوقت لأنها تحلب ثم تترك سريعة صنعها

لا اله الا الله
 وفي بعض النسخ زيادة وحسن قبل
 لا شريك له لا اله الا الله
 الكتاب أو سهوته قلم الكتاب لا اله الا الله الملك

سؤال الشهادة

الفرق ما بين الحلبتين
 من الزمان
 من حلقها فواق

Copyrighted material

ابن

الفصيل لتدبر شجر حبل وقال سيده في المحكم في رواية الناقية
 بضمها وفتحها رجوع اللين في ضرعها يقال لا تنتظر واقواق ناقة جعلها
 طرعا على النقة وقبل هو قدر ما بين رفع يديك من الضرع وقت
 الحلب وضربها والمعنى ساعة قليلة **فقد وجبت له الجنة** اي ثبتت له
 وجبت بمقتضى وعده سبحانه **ومن سأل الله القتل** اي كونه مقتولا **في**
سبيل الله اي من باطنه صادقا في نية **ثم مات او قتل** اي في غير جهاد
كان له اجر شهيد اي رواه الاربعه عن معاذ بن جبل ورواه
 الحاكم بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا ثم مات اعطاه الله اجر
الشهيد **رُئي شهادة في سبيلك واجعل موتك بذكر رسولك**
 اي رواه البخاري من قول عمر موقوفا كان حق المص ان ياتي بموقوفا
 وقد اخرج البخاري وابو ذرعة في كتاب العلل عن حفصة واسلم
 قال قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل موتي
 في بلد رسولك وفي رواية عن حفصة فاني يكون هذا فقال يا نبي
 الله انشاء **فاذا حفظت** اي علامته **وجب** واو وتشد يد جيم
 مكسورة اي جعل وجهه **الى القبلة** امام مضطجها او مستلقيا او مستندا
 وهو الاحسن لخروج الروح اهون **مس** اي رواه الحاكم عن
 ابي قتادة الانصاري ان النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة
 سال عن البراء بن معرور قالوا توفي واوصى بثلث ماله لك يا رسول
 الله واوصى ان يوجه الى القبلة لما احتضر فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اصاب الفطرة وقد رددت ثلثه على ولده ثم ذهب
 فصلى على قبره وقال اللهم اغفره وارحمه وادخله الجنة

فإذا حضر الموت

وقد فعل رواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح لا اعلم توجيه في الخبر
 غير **يقول** اي المحتضر **اللهم اغفر لي** اي بحج السيئة **والرحمة** اي بقبول الطاعة
والحنن بالرفق **الا على** قيل المراد الملكة المقربون او العباد الصالحون فاما
 الاعم هو الوجه الا تم المناسب لما جاء توفي مسلما والحقي بالصالحين
 وضح ان هذا آخر كلام ابي بكر رضي الله عنه وقال لمص جماعة النبيين
 الذين يسكنون على عليين اسم جاء على فعل ومعناه الجماعة كما
 لصديق والخليل يقع على الواحد والجمع وقيل معناه اي بالله تعالى
 يقال الله رفيق بعباده من الرفق والرافقة فهو فعل بمعنى فاعل انتهى
 قال الجوهر في الرفق الا على الجنة ويؤيده ما وقع عن ابن اسحق الرفق
 الا على الجنة وقيل بل التيق هذا اسم جنس يشمل الواحد وما فوقه
 والمراد الانبياء ومن ذكر في الآية وختمت بقوله وحسن اولئك
 رفيقا وتلك الايتان بهذه الكلمة مفردا الاشارة الى ان اهل الجنة
 يدخلونها على قلب رجل واحد نص عليه السبيل في ترجم بعض المعاني
 انه يحتمل ان يكون المراد بالرفق الا على هو الله عز وجل
 لانه من اسمائه كما اخرج ابو داود من حديث
 عبد الله بن مغفل رفعه ان الله رفيق يحب الرفق وكذا
 اقتصر عليه والحديث عند مسلم عن عائشة فعروه اليه
 اولي قال والا على يحتمل ان يكون صفة مكانه او صفة
 فعل قال ويحتمل ان يراد به حظيرة القدس وان يراد
 به الجماعة المذكورون في النساء ومعني كونهم
 رفيقا لتعاونهم على طاعة الله وارتفاق بعضهم ببعض

والمصراقة صرح

وهذا الثالث هو المعتمد وعليه اقتصر اكثر الشراح كذا نقله
 ميرك عن الشيخ آقوال بالنسبة اليه صلى الله وسلم عليه
 فالاولى ان يراد بالرفيق الاعلى هو المولى او وجهه
 ربه الاعلى اذ ثبت ان هذا منه عليه السلام آخر الكلام
 كما انه اول من قال بلى في جواب الست برنكر في ميثاق
 النبلا **خمرت** اي رواه البخاري ومسلم والترمذي
 عن عائشة **لا اله الا الله ان للموت سكرات** بكثرتين بعد
 فتحات نصيبا بسحران وسكرة الموت شدته على ما في التاج و
 المذهب وقال الراغب السكر حالة تعرض بن الهوى وعقله
 واكثر ما يستعمل ذلك في الشرب وقد تعرض من الغضب او
 العشق **خمرت** اي رواه البخاري والنسائي وابن ماجه عن
 عائشة **يا الله ان الموت سكرات** اي غشيانه وغفلاته
 وقال المصنف بفتح العين المعجمة والميم اي شدائد انتهت
 ففوله **وسكرات الموت** عطف بيان وفي الفاموس سكرة
 الموت شدته وغشيانته وغمرة الشئ شدته ومزجه انكسار
 انظاره ان يراد باحدهما الشدة وبالاخرى ما يترتب عليها
 من الدهشة والخيرة الموجبة للعقوبة وقد قال الفاضل في تفسير
 قوله تعالى وجاءت سكرت الموت بالحق ان سكرته شدته الداهية
 بالعقل **ت** اي رواه الترمذي عنها ايضا **يقول الله عز وجل**
ان من المؤمنين بفتح اليا ويسكن اي المؤمن الكامل والمؤمن
 من حيث هو **عندي** اي في حكمي **عند** اي لا يفوت عنه

وفي المذهب السكر سستی
 وسختی وشرکدانی السكرت
 ج ١٢ ح ١٢

والمؤمن من حيث هو
 اي في حكمي عند
 اي لا يفوت عنه

كل خير بكل حال من السراء والضراء **الحمد في استينافيان**
 متضمن لتعليق برهان اي يثنى على وينكر نعمتي **انا انزع كبر**
 الزاى والخال **ان القيل لفسه** واقلع روحه **من بين جنبيه**
 ومنه قوله فلان في التزع اي في قلع الحبة على ما في التاج اي رواه
 احمد عن ابي هريرة **ومن حضر عند اي عند المحضر فليقل**
 بكر الفاف المشددة من التلثين بمعنى التقيم على ما في التاج والمعنى انه
 يعرض عليه ولا يكلفه **لا اله الا الله** اي ليتذكر بان كان غافلا وليزداد به
 نوراً وحضوراً ان كان حاضراً فلا يرد ما قال بعض المشايخ فينبغي عنه
 لمن كان يلفظه على وجه العقلة سبحانه الله يلفظ ميت حيا **عنه**
 اي رواه مسلم والاربعة عن ابي سعيد **من كان آخر كلامه بالرفع**
 وفي نسخة بالنصب **لا اله الا الله دخل الجنة** **دعس** اي رواه ابو
 داود والحاكم كلاهما عن معاذ بن جبل ومن غريب ما وقع ان ابن
 عبيد بن قيس قال في حال نزعه عن النبي صلى الله عليه وسلم من كان آخر كلامه
 لا اله الا الله ومات عليه **واذا غفقه** بتشديد الميم اي غمض عينه
دعا لنفسه بخير وخير الدعوة طلب حسن الخاتمة **فان الموتى في شوق**
 بتشديد الميم اي المكسورة اي يقولون آمين **على ما يقول** اي المصاب
 الحاضر عند المحضر والمغفقه **يقول الله عز وجل** **ان الله**
 الحاضر وقد مر لما يقتضيه المقام الحاضر **وارفع درجته في الميدين**
 بفتح الميم وكسر الدال وتشديد اليا والاولى اي في الميدين **واخلفه**
 من له خليفة **عقبه** اي في ذريته واهله مع عقبه او كمن له بعدة خلفا
في القارون قال المصنف اي الباقيين يعني بوجه في الدنيا الى حين **واغفر لنا**

غمضه من التغميض حشم
 مرا كردن ١٢ حقه

من التامين ١٢ ح

المست
 لا يسلطه وليست التاء بضمها
 المجلد فافهم ١٢ ح

Copyrighted material

الفصح فراج كردن و يعزى
باللام من باب فتح و الجمع

وله يا ايها العالمين واقف بفتح السين اى وسع له فى قبره **وتوكل**
فيم دس قى اى رواه مسلم ابوداود والنسائى وابن ماجه عن ام سلمة
وليقول الله اى اهل الميت كل بانفراد **الله اعظم له** **له واعين**
من الاعتقاد اى ابد لى وعوضنى **منه عقي** على وزن بشرى وقوله
حسنة نصيب على انه صفة له والمعنى من يعطيه باحسان وقال
بد لا صالحا **عاه** اى رواه مسلم والاربعة عن ام سلمة **وليقول الله**
اى اخذ من او من غيرهم ممن حضره حال الاحتضار **سورة يس**
وفى نسخة بصيغة المجهول فقوله سورة يس بالرفع **سورة يس**
اى رواه النسائى وابوداود وابن ماجه وابن حبان والحاكم كلهم
عن معقل بن يسار المزني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قبل القران
يس لا يقدر وهما رجل يريد الله والدار الآخرة الا غفر له اقرؤها
على موتاكم من الموت سماه باعتبار ما يقول الله سبحانه **تنبه** على انه
لا يقدر اذ لك حتى يظهر عليه اثار الموت قيل ويمكن ان يكون الامر
بقراءة يس بعد الموت قال ميرك وكذا انلقين كلمة التوحيد يمكن جملة
على بعد الموت فان اطلاق التلقين عليه احق من الاحتضار لانه لا يخلو
عن الجوارح خلوا بعد الدفن ولا باس باطلاقة على كليهما قلت
كأنه ان حدثت لموتوا كما لا اله الا الله وفيه ان هذا الاجماع
الحديث السابق ومن حضر عنده فليقلنه لا اله الا الله ثم قوله اطلاق
التلقين عليه بعد الموت احق من الاحتضار ممدوح بان التلقين عند الموت
متفق عليه وجاز فى عرف العام والخاص واما التلقين بعد الموت
فمختلف فى جواره ثم قوله لانه لا يخلو عن الجوارح نشأ عن غفلة

آبله

اى من قربة منكم

من الحقيقة فان التلقين انما يكون للحى المدرك بكلامه الحسى سمعا
وبروحا دون الميت ثم قوله ولا باس باطلاقة على كليهما محمول
على امر مختلف فى جواره من استعمال الشئ فى معنيتين الحقيقة والحجاز
والاولى ان يحمل كلامه صلى الله عليه وسلم على المتفق عليه ليكون لكل رجوع
سورة يس اى رواه النسائى وابوداود وابن ماجه وابن
حبان والحاكم عن معقل بن يسار **ويقول صاحب المعية** اى معن
له اى لا يجاده موجودون **وانا اى** جميعنا **الى** الى الحكمة **الله**
الله اعظم له **في مصيبي** بهنر وصل وضم جيم ويجوز كسره وبهنر وصل
وكسر الجيم فعلى النهاية آجره بوجه اذ انا به واعطاء الاجر والامر
منها آجرى وأجرى **واختلف** **في خبر** منها من الاختلاف فى النهاية
اختلف الله لك اى ابد لك وفى نسخة صحيحة بهنر وصل وضم لام اى كن خلفا
وعوضا خيرا مما فاتنى بهذا المصيبة **م** اى رواه مسلم عن ام سلمة
واذا مات ولد العبد اى ابنه او بنته واحد من احفاده **قال الله**
للملائكة اى الموكلين بقبض الارواح من عزرائيل واعوانه **قبضتم**
ولد عبدي اى روحه والاستفهام مقدر **فيقولون نعم** وقد ورد
فى الكتب المذكورة الآية هذا زيادة قوله فيقول قبضتم ثم قوله
اى نتيجة توجبه قلبه وقطعه كبده وحب لى **فيقولوا** **اقال عبدي**
فيقولون حمدك واسترجع قال المصنف اى قال الله وانا لى
راجعون **فيقولوا** **ابنوا** بهنر وصل وضم نون امر من البناء **لعبد**
يقال اى قصر عليها **فى الجنة** **يسمونه** **الحمد** بالاضافة بمعنى اللام و
اللام فى الحمد للعبد اى بيتا الحمد على فقد الولد **ت** **عبدي** لى

الامر مزدادون والغاير يفعل
ويفعل فظاير الجوزان الجوزى
بضم الجيم وكسرها حنفى

امر من الاطلاق خلف دارن

فيقولون نعم

واذا غزى

رواة الترمذي وابن حبان وابن السني عن ابي موسى الاشعري
قَالَ غَزَى بِشَيْءٍ يَدَّ اِيَّاهُ اِنْ اَرَادَ اَنْ يَغْزِيَ **اَحَدًا** اَيَّ مَنِ الْمُسْلِمِينَ
يَسْمُ اَيَّ اَوَّلًا وَهَذِهِ سُنَّةُ تَرْكُهَا الْمُسْلِمُونَ غَالِبًا عَلَى مَا هُوَ الْمَشَاهِدُ
 وَيَنْبَغِي اَنْ يُصَافِحَهُ الْبُضْرُ وَمَا الْمَعَانِفَةُ عَلَى مَا يَفْعَلُهُ اَهْلُ مَكَّةَ فَهُوَ بَعْدُ
 لَا يَبْعُدُ اَنْ يَكُونَ مُسْتَحْسَنَةً لِمَا قَالَهُ ابْنُ مَسْعُودٍ مَا رَأَى الْمُسْلِمُونَ
 حَسَنًا فَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ حَسَنٌ **وَيَقُولُ** اَيُّ تَأْنِيًا **اِنَّ اللَّهَ** مَا اخَذَ اَيُّ الَّذِي اخَذَهُ
وَلَهُ مَا اعْطَى اَيُّ الَّذِي اعْطَاهُ اَوَّلًا وَسَائِرُ مَا اعْطَى وَلَفْظُ الْاَصُولِ
 الْمَذْكُورَةِ اللَّاتِيَّةِ وَلَهُ مَا اعْطَى وَقَدْ اخَذَ عَلَى الْاَعْطَاءِ
 وَاِنْ كَانَ الْاَخْذُ مَتَآخِرًا فِي الْوَاقِعِ لِمَا لِقَضِيَّةِ الْمَقَامِ وَالْمَجْعِ
 اَنْ الَّذِي ارَادَ اللَّهُ اَنْ يَأْخُذَهُ هُوَ الَّذِي كَانَ اعْطَاهُ فَانْ اخَذَهُ
 اخَذَ مَا هُوَ لَهُ فَلَا يَنْبَغِي الْجَرْعُ لَآنَ مَنْ يَسْتَوْدِعُ الْاَمَانَةَ لَا يَنْبَغِي لَهُ
 الْجَرْعُ اِذَا اسْتَعِيدَتْ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْاَعْطَاءِ اعْطَاءُ
 الْحَيَوَةِ لِمَنْ بَقِيَ بَعْدَ الْمَيِّتِ وَثَوَابُهَا عَلَى الْمَصِيبَةِ اَوْ مَا هُوَ اَعْمُ
 مِنْ ذَلِكَ وَمَا فِي الْمَوْضِعَيْنِ مَصْدَرُ رَتَبَةٍ وَيَحْتَمِلُ اَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا
 وَالْعَالِدُ مُحَمَّدٌ وَقَدْ قِيلَ الْاَوَّلُ تَقْدِيرُهُ لِلَّهِ الْاَخْذُ وَالْاَعْطَاءُ عَلَى
 لِلَّهِ الَّذِي اخَذَهُ مِنْ الْاَوْلَادِ وَلَهُ مَا اعْطَى مِنْهُمْ اَوْ مَا هُوَ اَعْمُ
 مِنْ ذَلِكَ **وَكُلُّ عِنْدَهُ بِاجْلِ مَسْمُومٍ** اَيُّ كُلِّ مَنْ اخَذَ وَالْاَعْطَاءُ
 وَعَلَى الثَّانِي لِلَّهِ الَّذِي اخَذَهُ مِنْ الْاَوَّلِ وَلَهُ مَا اعْطَى مِنْهُمْ
 اَوْ مَا هُوَ اَعْمُ مِنْ ذَلِكَ اَوْ مِنَ الْاَنْفُسِ اَوْ مَا هُوَ اَعْمُ مِمَّا ذَكَرَ
 وَهِيَ جُمْلَةُ اِبْتِدَائِيَّةٍ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَذْكُورَةِ وَيَجُوزُ فِي
 كُلِّ النَّصْبِ عَطْفًا عَلَى اسْمِ اَنْ فَيَسْتَحِبُّ التَّكْيِيدُ عَلَيْهِ اَيْضًا وَمَعْنَى

العندية

قَالَ احْتَسِبَ لِمَنْ كُنَّا اَجْرًا
 عِنْدَ اللَّهِ وَالْاَمَّ احْتِسِبَ بِالْكَوْنِ
 اَيُّ الْاَجْرِ ۱۲ مَخْرَجٌ

العندية العلم فهو من مجاز الملازمة والاجل يطلق على الحد
 الاخير وعلى مجموع العمر والمسمى معناه المعين **فَلْيَقْبَلُوا**
 اَيُّ لَتَطْلُبَ الْاَجْرَ بِصِغَةِ الْخَطَابِ فِيهَا وَضَبَطَ فِي اَصْلِ
 الْجَلَالِ بِصِغَةِ الْخَطَابِ وَالْغَيْبَةِ **خُ مَرْدَسٌ** قَيَّ اَيُّ رَوَاهُ الْحَاجُّ
 وَمُسْلِمٌ وَابُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ كُلُّهُمْ عَنْ اِسَامَةَ
 بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ مُقْطَعٌ عَنْ حَدِيثٍ طَوِيلٍ عَلَى مَا فِي الْمَشْكُوتِ
وَكُنْتُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِلَى مَعَانٍ لَعَلَّهُ كَانَ عَامِلًا بِأَيِّ
يَعْنِي اَيُّ يَسْتَلِيهِ **فِي ابْنِ لَه** اَيُّ مَاتَ عِنْدَهُ اَوْ بِالْمَدِينَةِ **بِسْمِ اللَّهِ**
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اَيُّ بِسْمِ اللَّهِ الْحَمْدُ الْمَحْمُودُ **مِنْ مُحَمَّدٍ** رَوَى اللَّهُ اَلِ
مَعَانِ **بِجَلِّ** اِبْتِدَاءُ بِاسْمِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتِفَاءً لِقَوْلِهِ تَعَالَى
 عَنْ قِصَّةِ سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَانَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ وَفِيهِ اشْعَارُ بَانَ الْوَاوِ لَا تَقْبَلُ التَّرْتِيبَ بَلَى هُوَ الْمَطْلُوبُ الْجَمْعُ
 اِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ مَعْنَوَانِ وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَبْدُوءُ **اَسْمَاءِ**
عَلَيْكَ قَائِلُ اَحَدٍ اِيَّاكَ اَيُّ مَعْلُوكٍ اَوْ مُنْهَاجٍ اِيَّاكَ وَمَوْصِلًا اِلَيْكَ
اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اَيُّ فَلَهُ الْمَلَكُ وَلَهُ الْحَمْدُ **اَمَّا بَعْدُ** الْبَسْمَلَةُ
 وَالْحَمْدُ وَبِسْمِ الْجُمْلَةِ فَضْلُ الْخَطَابِ لَشُرُوعِ الْكِتَابِ **فَاعْظُمُوا**
لِلَّهِ الْاَجْرَ وَلَعَلَّ هَذَا مَا اخَذَ اَهْلُ مَكَّةَ فِي قُوْطَرٍ عِنْدَ الثَّغْرِ عَظَمَ
 اللَّهُ لَكَ الْاَجْرَ اَيُّ الْجَزِيلِ **وَالْهَمَّكَ الصَّبْرَ** اَيُّ الْجَمِيلِ **وَمَنْ قَبْلَا**
وَابَالَ الشُّكْرِ اَيُّ عَلَى سَائِرِ النُّفُوسِ وَعَلَى هَذِهِ الْمَصِيبَةِ فَانْهَا
 نَعْمَةٌ وَمُخْتَصَرٌ لَوْ كَانَتْ فِي الصُّورَةِ بَلِيَّةٌ وَمُخْتَصَرٌ اَوْ مَرْتَبَةٌ الشُّكْرِ عَلَى
 الْمَصِيبَةِ فَوْقَ مَثَلَةِ الصَّبْرِ وَاِنْ كَانَ الصَّبْرُ عَلَى مَا تَكْرَهُ النَّفْسُ

اَيُّ لَعَلَّ

خير كثير واجرك كبير **فَاَنْتَ تَأْتِيْنَا وَنَا وَاهْلِيْنَا** اي من الزواج
والخدم والحشر واقرباءنا **وَاُولَاَدَنَا** اي من ابناءنا وبناتنا واولادنا
مِنْ مَوَاهِبِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الهبة بالهمزة ويجوز ابداله وادغامه
وهي كل امر ياتيك من غير تعب على ما في النهاية وهذه الاشياء وان كان
بعضها قد يحصل بالمكاسب لكن بالنظر الى العارف لا يخرج عن كونه
من المواهب **وَعَوَارِيْهِ** يتشديد الياء جمع العارية مشددة
كانها منسوبة الى العار لان طلبها عيب وعار على ما في النهاية
وقال صاحب الفاموس العارية مشددة وقد يخفف والجمع
عوارى مشددة ومخففة انتهى فوجه التحقير ان يكون فاعلة
من العري كما كانها عارية عن ملك المستعير او محمل التحقير
على التحقير اي ومن عواريه **السُّودَّةُ** بفتح الدال اي الموضوعة
على طريقة الودعة **تَمْتَعُ** بضم النون وتشديد الفوقية المقفولة
على صيغة المجهول المتكلم مع الغير اي نحن نتمتع بها وفي اصل الجمل
بصيغة الغائب المذكور المفعول اي يتفجع بها الى اجل معدود
اي ايامه وساعاته وانقاسه لا تزد ولا تنقص **ويقبضها** اي
ياخذها **الوقت معلوم** وهو نهاية الاجل المعه وال معين **ثم افترس**
عليها الشكر اي جعل الشكر فرضا علينا **اذا اعطى** اي شيئا
من النعمة **والصبر اذا ابتلى** اي بشئ من المحنة او اذا جعلنا
مبتليين بالمصيبة والبليية **فكان** اي فاذا عرفت ذلك فكان
ابنك من مواهب الله الهبة اي لك **وشوارب السُّودَّةِ**
اي عندك **مَتَعَلَّك** بفتح الهمزة اي تفعلك الله بابنك في غبطة قال
العباسي

بكر الغين المعجزة النعمة والخير وحسن الحال انتهى والظاهر ان يقال اي
في حال غبطة يعتبطك فيها اقرانك **وشوارب** اي وفي فرح يحزن به
اعدائك **وقبضه** اي اخذه تعالى **ملك باجر** اي مصحوبا باجر او بمقابلة
اجر كبير بالموحدة وفي نسخة صحيحة بالمثلثة فلاول يشير الى عظمة الكيفية
والثاني يشير الى عظمة الكمية **الصلوة** يجوز فيها وما عطف عليها الحركات
الثلاث وبالجر بالبدلية اولى ثم الرقع على انه خبر مبتدأ محذوف وهو
هو والنصب بتقدير اعني **والرحمة والهدى** وفيها اقتباس من قول الله
اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون
اي الحق والصواب حيث استرجعوه وسلموا القضاء لله تعالى
ثم الصلوة في الاصل الدعاء ومن الله التزكية والمغفرة و
المراد بالرحمة اللطف والاحسان قال الفاضل وجعلها للتنبيه
على كثرتها وتوقعها قلت او لمقابلة الجمع بالجمع ولذا افترس في الحديث
ان احسبت اي طلبت الثواب **فاصبر ولا يحيط** من الاحباط
بصيغة النهي اي ولا ينبغي ان يضطلع **جزعك** اي قلص صبرك وكثرة
فزعك **اجر** اي ثوابك **تتندم** حيث لا يرجع محبوبك ويفوت
مطلوبك فيجتمع عليك مصيبتان ويحصل لك محنتان وقال الص
الجزع بفتح الجيم والزاى اي الحزن وهو ضد الصبر انتهى وفيه
اذا الحزن لا ينافي الصبر فقد قال صلى الله عليه وسلم في موت ولدك
العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول الا ما يرضى الرب وانا على فراقك
يا ابراهيم الحزن ونون وايضا الحزن امر طبعي غير اختياري فلا بد من
تحت حكم شرعي غباري **واعلم ان الحزن لا يؤمن شيئا** اي مصافات

ولا بد في هذا اي فيما هو **ما هو** اي من البلايا ما يتعلق
 به القضاء والقدر **كان** يكون النون بعد فتح هـ من لعله محقق
 من المثقلة اي فكانه كان او كانه نزل وفي نسخة زيادة قد هو
 موافق لما في سلاح المؤمن وموضوعات ابن الجوزي فقيه زيادة
 تحقيق والتقدير فكانه قد نزل وقال المص حفظناه بالفاء فكاف
 مفتوحة وهمزة كذلك فنون ساكنة اي فكان قد وقع وحصل
 وصار فلا فائدة في الجزع والله اعلم **والسلام** فيه ايماء الى انه
 ينبغي السلام اولا واخرا في المكتوب وهو مؤيد بالقياس على سلام
 المواجهة والموادعة **مس** اي رواه الحاكم وابن مردويه عن
 معاذ بن جبل وقد صرح ابن الجوزي بان هذا الحديث موضوع
 قلت يمكن ان يكون بالنسبة الى اسناده المذكور عنده موضوعا
 على انه معارضا بما ذكره الحاكم في المستدرک على الصحيحين وقال
 حسن غريب وقد رواه ابن مردويه ايضا وكذلك الفقيه ابو الليث
 السمرقندي باسناده في تنبيه الغافلين فهو اما حسن او ضعيف
 والضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا وقد قال ابو نعيم
 لا يثبت رفعة وهو موقوف على صحابي او تابعي والله اعلم
ولما توفي بضم تاء واو ونشد يد فاء مكسورة وفتح ياء على
 صيغة المجهول الماخني من التوفي الماخوذ من الوفاة اي قبض
 وفي نسخة يفتحين فتشديد فاء مفتوحة وقد سبق تحقيقه في مات
سلي **عليه السلام** بتشد يد الزاي عزت الصحابة
المدائكة اي بعضهم على انهم مدائكة وهم الامم لا حيث قالوا **السلام**

موقوف لكنها وصية
 انتهى ولم يبين انه

جاء

عليكم **رحمة الله وبركاته** **ان** في وجوده وشهوده وكبره
 وجوده او فيما عنده لعبد **عز** بفتح عيـن وتخفيف زاي اي تسليـة
من كل مصيبة اي من جهة اصابه كل مصيبة وفقدان كل حبيبة بخلاف
 عكسه فانك اذا فقدته وجدت كل شيء فائضا من فقدته اي شيء وجد
 ومن وجدته اي شيء فقدته ولذا قال الشاعر **له** لكل شيء اذا فاء
 عوض **وليس** **الله** ان فارقت من عوض **هو** يؤيده عطف نفسه
 بقوله **وخلف** اي عوضا **من كل فائض** **فما** **الله** **فتشوا** **لكسر** **المثلية** **وتحقيق**
القاف اي فبوعده وعنده فاعتمدوا وفي بعض الروايات فانتقوا
 بدل فتقوا على ما في المشتكات **واياه** **فارجوا** اي لا ترجوا سوا
 وفي بعض الروايات بدله فارجعوا اي اليه لا الى غيره في خيره
وشتره وجميع حكمه وامره قال ميرك كذا وقع
 في نسخ الحصن فتقوا ووقع في المشكوة فبادله فانتقوا **فالتقوا**
الفاد جواب الشرط وبالله حال قدمت على عاملها كما في قوله
 تعالى **فاياي** فاعبدون اي اذا كان الله معنينا ومخلقا ومدبرا
 فخصه بالقوى متعينين به والفاء في فانتقوا وردت لتأكيد الربط
 ولذا في قوله **فارجوا** **فانما** **المجروح** **من يوم** بصيغة المجهول اي من التوفي
 بالنصب على انه مفعول ثان ومنه قوله **الله** لا تحرمنا اجرة **والسلام**
عليكم **رحمة الله وبركاته** **مس** اي رواه الحاكم عن جابر **دخل**
 كذا في اصل الاصل بلا واو وهو الظاهر وفي اصل الجوزي ودخل
الشهاب **الليثي** **اقول** وصف من الشبهة في الالوان البياض الذي
 قلب السواد **جاء** اي قوى شديدا عظيم جسم **مس** اي حسن الوجه
روى **نيكولاج**

قوله ان في الله عزاء اي تعزية
 من كل مصيبة فاقام الاسم مقام
 المصدر وفي الحديث لم يتغير
 بعزاء الله فليس منا وقيل اراد
 بالتعزية في الحديث التسليـة
 التصريح عند الحقيقة وان يقولنا
 الله اي امر الله تعالى ومفعول قوله
 بعزاء الله اي بتعزية الله اياه
 فاقام الاسم مقام المصدر قاله في
 النهاية قيل فخط هذا الجوزي بقدر
 مضاف في قوله في الله اي في
 لعزاء الله تسليـة وتبصير
 كل مصيبة وان يراد ان في الله
 تسليـة على التجربة بقوله في
 الرحمن للضعفاء كافي في توبه
 القرشيان في قوله ودر كافي
 مدر كافي في

فتقوا

بضم تاء واو ونشد يد فاء مكسورة وفتح ياء على صيغة المجهول الماخني من التوفي الماخوذ من الوفاة اي قبض

اشبه الليثي يقال يوم اشبه و
 سنة شهاب وجيش اشهب
 اي قوى شديدا عظيم

قوله

وسيم **العلي** اي تجاور **نورا** والمعنى انه تعد اهل الى مكان
 يرونه ويراه **قوله** اي لفقد المصطفى **ثم انفتحت الى الصحابة**
 اي من كبرائهم وعظمائهم **قال ابن في الله جراً من كل مصيبه**
موتاً من كل فائت **وذلك من كل ماله** **قال في الله فائتوا اي**
 فارجعوا بحسن الاقبال وتحسين الاعمال ومنه قوله تعالى والذين
 اجتنبوا الطاغوت ان يعبدوها وانا بوا الى الله فلهم البشرى ومنه
 قوله تعالى **يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله في نعمائه واولئك هم المفلحون**
ونظرة اليكم في البلاء اي حال الابتلاء **فانظروا اي تفكروا وتأملوا**
 كيف تقوموا بحقه من الصبر والشكر والرضا بالقضاء او فانظروا
 الى المبلى ولا تنظروا الى البلاء ان كنتم من اهل **الوفاة** **فانظروا**
 بعظم الميم اي صاحب المصيبة في الحقيقة **يجبر من لم يجبر** بصيغة
 المجهول اي من لم يصالح حاله بتوفيق الصبر وتحصيل الاجر
وانصرف فقال ابو بكر وعلي هذا الحضر بفتح الحاء
 وكسر الضاد ويجوز اسكان الضاد مع كسر الحاء او فتحها
 واما معنى **ب** لانه جلس على فروة بضاء فاذا هي تحت من
 خلفه خضراء والفروة وجه الارض وكنته ابو العباس
 واسمه بلياً بموحدة مفتوحة ولا مر ساكنة من تحت ابن
 ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالكاف كذا حققه الكرماني
 في شرح البخاري **عليه السلام** يحتمل ان هذا من قولهما
 وهو لا يظهر ومن قول المصنف ومن قبله من المفسرين وفي
 فيه دلالة على انه بنى تابع لنبينا صلى الله عليه وسلم لقوله

قوله من لم يجبر على صيغة المضارع
 المجهول من الجبر في المقدرة
 جبره شاد كذا في الامام
 بسبب استحواله انما

لو كان

لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتباعي ولترى اعراسي عليه السلام
 على فق منابته وجعله احد من افراد ملته قال سعدى
 جلبي من علمنا الجهور على انه بنى قد سمع من الشيخ محمد البكري
 قدس سره السري ان ما قيل ان الحضر هو ابن قزوين ضعيف
 بل ليس بشي والصحيح انه ابن آدم من صلبه ثم الصحيح انه بنى وعاش
 الى ان يقاتل الدجال وقال الكرماني اختلفوا فيه فقيل انه بنى على
 قولين مرسل او غير مرسل وقيل انه ولي وقيل انه من الملائكة
 واجتز من قال بانه بنى بقوله وما فعلته عن امري وبكونه اعلم
 من موسى والولي لا يكون اعلم من النبي واجيب بانه يجوز
 ان يكون قد اوحى الله الي بنى هذا الحضر ان يأمر الحضر بذلك
 قلت وهذا مع كونه احتمال بعيد جد الوكان موجود الامور
 بالاجتماع دون الحضر وذكر الثعلبي ثلاثة اقوال في ان الحضر كان
 في زمن ابراهيم ام بعده بقليل وكثير وقال انه بنى مع علي جميع الاقوال
 محبوب عن الابصار وقيل انه لا يموت الا في آخر الزمان وقال ابن
 الصلاح جمهور العلماء والصالحين على انه حي والعامه معهم وقال
 النووي الاكثرون من العلماء على انه حي موجود بين اظهرا وذلك
 متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح انتهى وقال الحنفية دل الحديث
 على انه حي قلت لا دلالة للحديث على انه حي الآن بل على انه كان حيا
 في ذلك الزمان لتحقيقه في ذلك المكان ولا خلاف في ذلك الشأن
نفس اي رواه الحاكم عن انس قال ميرك وليس بصحيح وقال النسائي
 هذا الحديث واهل الاسناد **ومن وقع الميت** اي وضعه على السرور

من

اي النفس **اي** حل السرير مع او حل الميت على السرير او بدونه **فيل**
ليس الله موطن اي رواه ابن ابي شيبة من قول ابن عمر بكري عبد الله
 المزي الثابتي ذكره ميرك وفي السلاح عن ابي عمر انه سمع رجلا يقول
 ارفعوا على اسم الله فقال لا تقولوا ارفعوا على اسم الله فان اسم الله
 على كل شي ولكن قولوا ارفعوا بسم الله وعن بكري عبد الله المزني
 قال اذا حملت السرير فقل بسم الله رواه ابن ابي شيبة **واذا صلى**
 اي على الميت وهو فرض كفاية وشرط صحة اسلام الميت وطهارة
 ووضعه امام المصلي فلهذا الفيد لا يجوز على غائب عندنا ولا على
 حاضر محمول على دابة وغيرها ولا موضوع وراء المصلي واركانها القيام
 والتكبير والدعاء وقالوا تقدم الثناء والصلوة على النبي عليه السلام لانها
 من سنة الدعاء **اي** بعد النية المقررة **نترفع** اليد اتفاقا **فان قرأ الفاتحة**
 اي وجوبا عند الشافعية ويقصد الشار عندنا قال صاحب الهداية و
 الصلوة ان يكبر تكبيرة محمد الله عقيبها قال ابن الهمام عن ابي حنيفة
 يقول سبحانك اللهم وبحمدك **اي** قالوا لا يقرأها بنية الشاء اذ لم يثبت
 القراءة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي موطا مالك عن نافع
 ان ابن عمر كان لا يقرأها في الصلوة على الجنازة **ثم** اي بعد التكبيرة الثانية
صلى النبي صلى الله عليه وسلم اي كما يصلي في الشهد وهو الاول **ثم**
 اي بعد التكبيرة الثالثة يدعوا للميت ولنفسه ولابويه وللسلم ولا تراث
 في الدعاء سوى انه بامور الآخرة وان دعا بالمال نور فهو احسن **ثم**
قال اللهم عبدك اي هذا الميت مملوك **وابن امك** اي جاريته
 فتخصيص الام لانها ادعى الرحمة والرافة **هذا** اي كان يشهد كما في نسخة

لا يقرأ الفاتحة

عليه

ان الله اعلم اي وجدك لا شريك لك ويشهد ان محمد عبد الله
وسمى الله اصبح اي صار فقيرا اي محتاجا شديد الى رحمتك و
اصح اي صرت بل كنت **غنيا** عن عذابه ووقع هذا المحافظة
 المشاكلة مع قوله اصبح فقيرا والمعنى انت غني عن عذابه **فقل** اي اعتزل
من الدنيا واهلها ان كان اي محسنا كما في رواية وقال المصلي طاهر
 من الذنوب **فترى** بتشديد الكاف المكسورة اي زود في احسانه كما في
 وقال المصلي اي فطهر بالمغفرة ورفع الدرجات انتهى ولا يخفى علم
 المناسبة بين تفسيره راكيا بظاهر من الذنوب وبين قوله فطهر
 بالمغفرة واغرب الحنفى بقوله الاولي ان يقال اي زففي ذكوت و
 طهارته **وان كان محطيا** اي مسيئا **فاغفر له** اي اسارته
اللهم لا تحرمنا بفتح التاء وكسر الراء اي لا تمنعنا **اجرا** اي ثوابه
 واما ما ضبطه بعضهم بضم او له فقير صحيح رواية ودراية
 ففي الفاموس حرمة الشئ كضربه وعلمه حرمانا منعه حقه
 واحرمه لغية **ولا تضلنا** من الاضلال اي لا توفقنا في الضلال
 وهو معنى ما في رواية ففي الفاموس ولا تفتنا بتشدد النون
بعده اي بعد موته **مس** اي رواه الحاكم عن ابن عباس **اللهم**
اغفر له اي ذنوبه **وارحمه** اي برقع الدرجة زيادة على
 المغفرة **وعاقبه** اي من العذاب **واعف عنه** اي مما
 وقع له تقصير في الطاعة **واكرم من الاكرام** **نزل** بضم نون
 وهو ما يهب للضيف من الطعام اي احسن نصيب من الحبة
 وقال المصلي بضم النون والراء وهو في الاصل مري الضيف

فذكر لا تحرمنا كبر الراء باب ضرب
 الحرم والحرم والحرمية والحرم
 اي روزي کردن احتج

يعني الاجر والثواب والمغفرة **وَسَيُكْرَمُ السَّيِّئُ** المشددة
مُدْخِلُ بضم ميم وفتح خاء معجمة وفي نسخة صحيحة **فَتَجْعَلُ** وبها
قري قوله تعالى وتدخلهم مدخلا كما قال المص بضم الميم
يعني موضعاً يدخل فيه وهو قبره الذي يدخل فيه الله فيه وقال
ميرك لكن المسموع من افواه المشايخ والمضبوط في الاصول
فتح الميم يعني موضعاً يدخل فيه وهو قبره الذي يدخله الله فيه
وكلاهما صحيح المعنى قال صاحب الصحاح المدخل الدخول
وموضع الدخول ايضا يقول دخلت مدخلا حسنا ومدخل صدق
والمدخل الدخول والمفعول من ادخله يقول ادخلته مدخل
صدق انتهى يجوز ان يكون بالضم موضع الدخول وهو المناسب
لهذا المقام **وَالْغُفْلَةُ** بضم غين وصل اي اغفل ذنوبه وطهر عيوبه **بِالْمَاءِ**
وَالْتَّجُّدُ والبرد بفتح تين والغرض منه تعميم انواع الرحمة والمغفرة
في مقابلة اصناف المعصية والغفلة **وَلَقَدْ** بتشديد الدال المكسوة
امر من التنفية بمعنى التطهير والهاء يحتمل ان يكون ضميراً للبت
وان يكون هاء السكت **مِنَ الْخَطِيَايَا** اي من اثرها **كَمَا نَقَّيْتُ الثَّوْبَ**
الْأَبْيَضَ اي نظفت حقيقته في رواية ابن الهمام كما يثق الثواب
الابيض **مِنَ الدَّنَسِ** بفتح نين اي الدنس قال المص بفتح الدال والنون
الوسخ يريد المبالغة في التطهير من الخطايا والذنوب **وَأَبْدَلَهُ**
امر من الابدال اي عوضه **دَارًا** اي من القصور ومن سعة
القصور **خَيْرًا مِنْ دَارِهِ** اي في الدنيا الفانية **وَأَهْلًا** اي من العلمان
والخدم **خَيْرًا مِنْ أَهْلِهِ** وزوجها اي زوجته من الخور العين

او من نساء الدنيا في الجنة **خَيْرًا مِنْ زَوْجَتِهِ** اي زوجته او زوجها
من رجال اهل الجنة خيراً من زوجها في الدنيا حقيقة وحكما
وَأَدْخَلَهُ الْجَنَّةَ اي ولأجله امر من العادة اي وخلصه
عَذَابِ النَّارِ وعذاب النار اما بعدم ادخاله فيها او بانجازه
منها **مَنْ قَصَّ** اي رواه مسلم والترمذي والنسائي
وابن ماجه وابن ابي شيبة عن عوف بن مالك الاشجعي في شرح
الهداية لابن الهمام قال خوف حتى تمنيت ان اكون انا ذلك
الميت **اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا** اي لا حيا ونا واما ما عثر
المسلمين **وَصَغِيرًا وَكَبِيرًا وَذَكَرًا وَأُنْثَى** انا اي حاضرنا
وعائنا قال التورثي سئل الطحاوي عن معنى الاستغفار للصغار
مع انه لا ذنب لهم فقال ان النبي صلى الله عليه وسلم سأل ربه
ان يغفر لهم الذنوب التي قصيت لهم ان يصيبوها بعد الانتهاء
الى حال الكبر قال ميرك كل من القرائن الاربع في هذا الحديث
يدل على الشمول والاستيعاب فلا يحل على التخصيص نظر الى مفرد
التركيب كانه قيل اللهم اغفر للمسلمين كلهم اجمعين فهي مراكنها
المرئية يدل عليه جمعه في قوله اللهم من احبيته مناج قلت
لا كلام في افادة العموم والشمول لكن المغفرة لا تقابل الا بالمعصية
وهي غير متحققة من نحو الاطفال فحمله الحق على صغير يصير وكبار
يتصور منهم وقوع الذنب واقول الاظهر ان يراد بصغيرنا
شبابنا وبكبيرنا شيخونا فيرفع الاشكال والله اعلم بحقيقة الحال
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِحَيَّتِنَا وَمَيِّتِنَا وَصَغِيرًا وَكَبِيرًا بقطع الف على اسد

وفي رواية الترمذي والحاكم على الايمان **ومن توفيقه** بتشديد
 الفاء الى قبضت روحه **من توفيقه على الايمان** وفي روايتها
 على الاسلام ولا شك ان روايته غيرهما اولى لمناسبة الجوهريا
 للاسلام وملائمة الوفاة بالايمان **اللهم لا تحمنا اجرة ولا**
تضلنا بعده وفي رواية النسائي ولا تقبنا بعده **وتس احبس**
 اي رواه ابو داود والترمذي والنسائي واحمد وابن حبان والحاكم
 عن ابي هريرة قال ابن الهمام وفي حديث ابراهيم الاشهل عن
 ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنابة
 قال اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدا وغائبنا وصغيرنا
 وكبيرنا وذريتنا ائنا نأثره الترمذي والنسائي قال الترمذي
 رواه ابو مسلم بن عبد الرحمن عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم مراد فيه اللهم من احبته منا فاحبه على الاسلام ومن
 توفيقه منا فتوفقه على الايمان وفي رواية لابن داود نحوه وفي اخرى
 ومن توفيقه منا فتوفقه على الاسلام اللهم لا تحمنا اجرة ولا تضلنا
 بعده **اللهم انت ربنا انت خلقتنا** اي مع سائر الانام
وانت هديتنا للاسلام وانت قبضت روحنا
 اي امرت بقبضها ذكره المصنف لا سند مجازي **وانت اعلم بسرنا**
وعلايتنا بتخفيف الباء **حيثما** اي حضرنا **شفعا** اي فيها **فاغفر**
 اي فاغفر ذنوبنا او فاعف عنا **اجيب** اي رواه ابو داود والنسائي
 كلاهما عن ابي هريرة **الحسين** اي رواه النسائي عنه بهذه الزيادة
له اي رواه ابو داود بهذه الزيادة فتاثير الضمير باعتبار النفس

والله

والروح التي هي الاصل ليكون ايضا على وقت الضمائر السابقة والتد
 باعتبار الشخص او الثانية للمرأة والتذكير للرجل على تقدير تعدد
 الواقعة الدال عليه اختلاف الرواية **اللهم انت ربنا انت**
 في نسخة باثبات الف وفي اخرى بخذفها وفي اخرى ان قدنا ابراهيم
 وبنو بنو الثاني في الجميع **في ذمتك** اي في عندك من الايمان كما
 يدل عليه قوله تعالى او فويلكم اي ميتا في **وحيل جوارك**
 بكسر الجيم اي امانك من القران كما يشير اليه قوله تعالى واعتصموا
 بحبل الله وقال الطبري الحبل العهد والامان والذمة وحيل جوارك
 بيان لقوله تعالى واعتصموا بحبل الله وقال ذمتك نحو اعجبني
 وكنته اي في كيف حفظك وعهد طاعتك مات وقال المصنف اي خفا
 وتلك وطلب غفرانك وفي امانك وقد كان من عادة العرب
 ان يخف بعضها بعضا وكان الرجل اذا اراد سفرا اخذ عهدا من سيد
 كل قبيلة فاما من يمدام في حدودها حتى ينتهي الى الاخرى فيفعل
 مثل ذلك فلما حبل الجوار اي مادام مجاورا ارضه ويجوز ان يكون
 من الاجارة وهو الامان والنصرة فتعدها الضمير وفي نسخة صحها
 السكت اي فاحفظه من **فيسخر القبر** اي اختباره او عذابه **وعند النار**
وانت اصل الوفاء اي لقولك او فويلكم **والحمد** اي واهل الحمد بالبركة
 والثناء او بالشكر والجزاء لمن ثبت على الايمان وقام بحق القران
 والجملة الحالية من فاعل قد او استينا فية ويمكن ان يكون المعنى
 وانت الوفاء بقولك ادعوني استجب لكم واهل الحمد اي
 اللائق برب ليس الا انت ومن كان كذلك لا يرد سوال المسائل

قد تكرر في الحديث ذكر الزمته و
 الزبام وبما يبع العهد والامان
 والامان والكرمة والحق وسمى
 اهل الذمته ليرحمهم في غير المسلمين
 واما انهم قالوا انها تارة اخرى

فغيره

Copyrighted material

اللهم فاغفر له اي بمحو سيئاته **وارحمه** اي برقع درجاته **اللهم**
انت الغفور الرحيم اي رواه ابو داود وابن ماجه عن واثة
 بن الاسقع انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل
 من المسلمين فسمعتة يقول اللهم ارحم وسكت عليه ابو داود واقره
 الترمذي **اللهم عبدك وابن امك** **احتاج الي رحمتك**
 اي احتياجا كاملا **وانت غني عن عبادك** وعن مواخذته
 باعماله **ان كان محسنا فمخ في احسانه** اي في احسان جزائه او
 في جزاء احسانه **وان كان مسيئا فمخا وترعه** اي عن اسائه او
 مواخذته **مس** اي رواه الحاكم عن يزيد بن ركانة وهو المطلب
 بن عتاف وقال اسناده صحيح وزيد بن ركانة صحابي ان ذكره
 مبارك **اللهم عبدك وابن عبدك** **كان يشهد ان لا اله الا الله**
وان محمد عبدك ورسولك **وانت اعلم به متى** اي ظاهر
 وباطنا وانما هذا بطريق العرض **ان كان محسنا فمخ في احسانه**
وان كان مسيئا فاعف عنه ولا تحرمنا اجره ولا تقبنا بعده **حب**
 اي رواه ابن جبان عن ابي هريرة قال قال ابن الهمام واستحسن بعض الشيخ
 ربنا آتينا في الدنيا حسنة او ربنا لا تزغ قلوبنا ان شر كبرائنا ثم
 يسلم تسليمين بنوي بهما الميت مع القوم وقد روي محمد بن الحسن
 انا ابو حنيفة عن حماد بن ابي سليمان عن ابراهيم الخخعي الناس كانوا
 يصلون على الجنزة خمس او ستا وارجا حتى قبض النبي صلى الله
 عليه وسلم ثم كبروا كذلك في ولاية ابي بكر الصديق رضي الله عنه
 ثم روي عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلوا ذلك فقال عمر انكم

معز اصحاب محمد متى يختلفون يختلف الناس بعدكم والناس حشد
 عهد بالجاهلية فاجمعوا على شئ يجمع عليه من بعدكم فاجمع اي
 اصحاب محمد ان ينظروا اخر جنازة كبر عليها النبي صلى الله عليه وسلم
 حتى قبض فياخذون به ويرفضون ما سواه فنظروا فوجدوا
 آخر جنازة كبر عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا
 وكبر الحسين بن علي على الحسن اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا
 وكبر ابن عمر على عمر اربعا وكبر الحسن بن علي على علي اربعا
 وكبر الحسين بن علي على الحسن اربعا وكبرت الملائكة على آدم اربعا
 سكنت عليه الحاكم واعلم الدارقطني بالقرائت بن السائب
 قال متروك واخرجه البيهقي في سنينه والطبراني عن الضر
 بن عبد الرحمن وضعفه البيهقي قال وقد روي من وجوه كلها
 ضعيفة الا ان اجتماع اكثر الصحابة رضي الله عنهم على الاربعة
 كالدليل على ذلك **واذا وضعه في الميت في قبره قال** اي الواضع
بسم الله اي وضعه او ادخلته او دفنته بسم الله **وعلى سنة**
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية الترمذي وعلى سنة رسول الله
 قال المصنف الملة الدين والسنة الطريقة يعني ما سنة صلى الله عليه
 انتهى وقبل الملة والدين متحدان بالذات مختلفان بالاعتبار
 فان الشريعة من حيث انها يطاع لها دين ومن حيث انها تكتب
 وتعلم ملة والاملاء بمعنى الامال **دس حب** اي رواه ابو داود
 والترمذي والنسائي وابن جبان كلهم عن ابن عمر رضي الله عنهما
 صلى الله عليه وسلم اذا وضع الميت في قبره قال بسم الله وعلى سنة

وفيه انقطاع بين ابراهيم وعمر
 وهو غير جائز عندنا وقد روي
 من طريق آخر موصولا وروي
 الحاكم في المستدرک عن ابن
 عباس قال آخر ما كبر النبي صلى
 الله عليه وسلم على اخيه اربع
 تكبيرات استأذنت عمر على ابي بكر
 اربعا وكبر ابن عمر على عمر اربعا

رسول الله واللفظ لا يداود ذكره مبرك والتاء موخر عن
السين في نسخ جلال **بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله**
اي رواه الحاكم عن ابن عمر ايضا **من** اي من الارض خلقنا
اي ابتداء **وفيها نقيضكم** اي عند موتكم **ومنها تخيرونكم**
تارة اخرى اي عند البعث كالاخر اجهة الاولى **بسم الله وفي**
سبيل الله اي في طريق بها امر الله **وعلى ملة رسول الله** من
اي رواه الحاكم عن ابى امامة قال لما وضعت امر كل قوم بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في القبر فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم منها خلفنا كمر الى قوله **وعلى ملة رسول الله** قال ابوا
قلنا بني عليهما الحد ما طفق يطرح اليهم الحثوث ويقولون سووا
اجلال اللبن قال اما ان هذا ليس بشئ ولكنه يطيب نفس الحي
في بعض النسخ قوله منها خلفنا كمر **مقدم** على قوله **بسم الله** في
صدر الكلام **فاذا فرغ** بصيغة الفاعل ويجوز على بناء المفعول
من دفنه وفي نسخة فاذا فرغ دفنه **وقف** اي النبي عليه السلام
على القبر فقال **استغفر** واى الله كما في نسخة صحيحة **لا خير** اي
لذنوب اخيكم المؤمنين **وتكلموا** ضبط بالوجهين اي اطلبوا الله
التثبيت وفي نسخة صحيحة وهو اصل الجلال الموافق لسلاح
المومن بالتثبيت اي يجعل الله اياه ثابتا على التوحيد
في جواب الملكين **فانه الآن** اي الزمان الذي نحن فيه والقرن
يسأل اي عن ربه وعن دينه وعن نبيه بقوله **يا من ربك وما**
دينك ومن نبيك وفيه ايماء الى قوله تعالى **يُنَبِّئُ الله الذين**

بالتثبيت

آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله
الظالمين **ويُفعل** الله ما يشاء وقال الطبري اي اطلبوا من الله
ان يثبت على جواب الملكين بالقول الثابت وضمن سلوا معنى
الدعاء كما في قوله تعالى **سأل** سائل بعذاب واقع اي ادعوله
بدعاء التثبيت اي قولوا ثبت الله بالقول الثابت انتهى او
قولوا اللهم ثبت بالقول الثابت قال المصنفه دليل على
ان الروح عائد الى الجسد عقيب الدفن للسؤال كما هو عند
اهل السنة **ومن** **وسنى** اي رواه ابوداود والحاكم والبرادير
والبيهقي في السنن الكبير عن عثمان ابن عفان رضى الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت
وقف عليه فقال **ويقر** بصيغة الفاعل وفي نسخة على بناء
المجمل **على القبر** اي على طرفه **بعد الدفن** **اول سورة البقرة**
الى المفلحون **وخاتمها** **مى** اي رواه البيهقي في السنن الكبير وليس
في الهوامش منصوبا الى احد من الصحابة والمبدا من رامة من
رواية من عثمان ايضا لكن عثمان قال النوى في الاذكار
في سنن البيهقي ان ابن عمر استحب ان يقرأ بعد الدفن اول سورة
البقرة وخاتمها قال ميرك وطاهر اياه يقتضي الوقف خلاف
ما يقتضيه ايراد الشيخ قدس سرهما فاعلم ان المتلفين
المعارف بعد الدفن ليس فيه حديث صحيح ولا قياس صحيح
ولذا ما اوردوه الشيخ والله اعلم **واذا انزل القبر** اي قبور مقبرة
زيارة جملة **عليق** **سدر** **على** **الديار** قال المصنف يرد بالديار

المقابلة وهو جاز لغته قال الخطابي ان يقع على الربع العامر
 المسكون والخراب وانشد على ذلك قول النابغة يادار صيته
 بالعليا فالسند ثم قال اقوت وطال عليها سالف الاسمانتي
 كلامه ومية اسم امراة والعليا بالفتح ارض مرتفعة وهي والسند
 موضعان واقوت الدار اي خلت **او السلام عليكم اهل**
الديار منصوب على النداء او المدح وفي نسخة محرو على
 البديهة وفي اخرى مرفوع على المدح **من المؤمنين والمسلمين**
 اي من الجامع بين الانقياد الباطن والظاهر فالعطف لتغاثر
 الوصفين نحو قوله تعالى قالت الاعراب مناقل لم تؤمنوا تلك
 آيات القرآن وكتاب مبين فان الجمهور على ان الايمان والاسلام
 واحد فسمي قد يطلق الاسلام على المعنيين جميعا كقوله تعالى ان
 الدين عند الله الاسلام وقد يطلق على الانقياد والظاهر **فقط**
 كقوله تعالى قالت الاعراب مناقل لم تؤمنوا ولكن قولوا اتبعوا
 الا ان الايمان مستلزم للاسلام وان كان الايمان لا يقبل الزيادة
 والنقصان بخلاف احكام الاسلام من حيث اعماله وحصولها كما
 وبهذا يتبين قول المصنف فيه دليل على ان المؤمن والمسلم
 بمعنى وعطف احدهما على الآخر لا اختلاف اللفظ وعندى انه
 من عطف العام على الخاص لان كل مؤمن مسلم ولا يتعكس وفي
 المؤمن كامل وناقص **وانشاء الله بكم للاحقون** بلا ميين
 على ان الاولي لناكد في خبر ان للتايد وفي نسخة على وفق رواية
 لاحقون قال المصنف قالوا بالقييد بالمشابهة على سبيل التبرك واستال

عطف كقوله

بالمشية

امر الله

امر الله تعالى ولا تقولون لشيئ انى فاعل ذلك عند الان يشار الله
 وقال بعضهم بل الى تلك التربة بعينها وقيل خرج مخرج الكلام
 كقول القائل ان احسنت الى شكرت انشاء الله تعالى وابعد
 من قال انه كان معه صلى الله عليه وسلم موثوق فخطب
 المؤمنين وكان استناده منصرفا الى المنافقين وعندى انها
 تعود على مدلول المؤمنين اي على الايمان والله اعلم انتهى ولا
 يخفى ان التوجيه الذي اختاره خلاف ظاهر العبارة ومع ذلك
 مبني على مذهبي الشافعي واتباعه في ان الايمان يدخل الاستثناء
 فيقال انا مؤمن ان شاء الله تعالى ومنعنا لا كثر ونوعه **حنفية**
 واصحابه رحمهم الله **سأل الله تعالى بكم العافية** اي من
 العقوبة في الدنيا والآخرة **من ق** اي رواه مسلم والنسائي
 ابن ماجه عن بريدة بن الحصيب وزاد بن ماجه في روايته اتم لنا
 فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتلنا بعدهم
انتم لنا قرط بفتحين جمع فارط بمعنى سابق **ونحو ك**
بفتحين جمع تابع ولاحق **س** اي رواه النسائي عنه ايضا **السلام**
على اهل الديار من المؤمنين والمسلمين **وجرحم الله**
المستقدمين **عنا** اي بالموثوق **والمستأخرين** اي منا بالحيوة
 بعد والمقصود منهما الاحاطة بالاحياء والاموات من
 المؤمنين والمؤمنات وفيه ايماء الى قوله تعالى ولقد علمنا
 المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين اي من استقدم
 ولادة وموتنا ومن استأخرا ومن خرج من اصحاب الرجال

في قوله

مؤمنين

من

برحمته يا ارحم الراحمين والحمد لله رب العالمين **الذكر**
وهو افضل من غيره مخصوص بوقت ولا سبب ولا مكان
 اعلم ان لفظ غير منصوب على انفعال من الفاعل وهو قوله
 او من ضميره واما الذكر فهو خبر مبتدأ محذوف هو هذا
 او مبتدأ خبره محذوف هو هذا او مبتدأ او الموصول
 صفة او خبره مجموع ما ذكره بعده بقوله **لا اله الا الله**
هي افضل الذكر اي انواع الذكر ولا يشك بالقرآن
 لانها من جملة قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقد
 يقال انه افضل لان الدخول في الاسلام به حصل
 وبدولة الايمان بسببه وصل فعل هذا هي عبارة عن
 الشهادتين والاكتماء بأولي العمدتين واخر الجزئين
 ولذا قيل انه علم التوحيد وبه علم التفريد **اي رواه**
 الترمذي عن جابر ولفظ الجامع افضل الذكر **لا اله الا الله**
 وافضل الدعاء الحمد لله رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وابن حبان والحاكم عن جابر **هي اي الكلمة**
 المذكورة ونقل بالمعنى والاصل لا اله الا الله **افضل**
الحسنات اي القولية **اي رواه احمد عن بريدة**
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيمة من قالها
 اي كلمة لا اله الا الله قيل دل على اشتراط النطق بالتوحيد
خالصا اي مخلصا كما في نسخة **من قلبه او نفسه** شك
 من الراوي ولفظ الجامع خالصا مخلصا من قلبه قال

السعد بن العبد والسورة فلا
 النجاسة والسعادة فلا
 الشقاوة ذكره الترمذي

البيضاوي

البيضاوي اسعدنا بمعنى سعيد اذ لم يسعد بشفا
 من لم يكن من اهل التوحيد او المراد من قال ممن
 لم يكن له محل عمل يستحق به الرحمة ويستوجب به الخلاص
 من النار فان احتياجه الى الشفاعة اكثر وانقاها
 او فروق العطف في المراد بهذه الشفاعة بعض نوا
 وهي التي يقول صلى الله عليه وسلم امتي امتي فيقال له اخرج
 من النار من كان في قلبه وزن كذا من الايمان فاسعد
 الناس بهذه الشفاعة من يكون ايمانه اكمل واما الشفا
 العظمى في الراحة من كرب الموقف فاسعد الناس بها
 من يستبق الى الجنة وهم الذين يدخلونها بغير
 حساب ثم الذين يلونهم وهم الذين يدخلونها عذاب
 بعد ان يحاسبوا ويستحقوا العذاب ثم من يصيبه
 فتح النار ولا يسقط فيها والحاصل ان قوله اسعد
 الناس اشارة الى اختلاف مراتبهم في السبق الى
 الدخول باختلاف مراتبهم في الاخلاص ولذلك
 اكده بقوله من قلبه مع ان الاخلاص محل القلب لكون
 اسناد الفعل الى الجارحة ابلغ في التاكيد وبهذا التقرير
 يظهر موقع قوله اسعد وانما على بابه من التفضيل
 ولا حاجة الى قول بعض الشراح اسعد بمعنى سعيد
 لكون الكل يشتركون في شرطية الاخلاص لانا نقول
 يشتركون فيه لكن مراتبهم فيه متفاوتة والله اعلم

خ رواه البخاري عن ابي هريرة وفي رواية له خالصا
 من قبل نفسه وهو بكسر الفاق وفتح الموحدة اي قال ذلك
 باختياره من غير اكرام ولا رياء ولا سمعة ووقع في رواية
 احمد وابن حبان وصححه بلفظ شفاعتي لمن شهد ان لا اله الا الله
 مخلصا يصدق قلبه لسانه ولسانه قلبه **يخرج من النار**
 بفتح ياء وضم را وكذا في اصل الجلال وفي اصل الاصيل
 والثر الاصول بصيغة المجهول من الاخراج وبما قرئ
 يخرج منهما المؤمن المؤمن والمرحان في السبعة والاكثروا على
 بناء الفاعل في الآية وعلى بناء المفعول في الحديث لما فيه
 من النكتة اليدوية لا يفهمها الا اصحاب الادراكات السريعة
 وقال العسقلاني بفتح اوله وضم الراء وروي بالعكس ويوبده
 قوله في الرواية الاخرى اخرجوا من **قالت** اي كلمة الطيبة وفي
 قلبه **من خير او من ايمان** الظاهر انه شك
 من الراوي او اختلاف في الرواية فالشوق بان يكون في رواية
 من خير وفي اخرى من ايمان وهو الاصح لما سيأتي فموداهيا
 واحد ومعناها متحد والمراد ان يكون في قلبه شيء قليل من ^{الصدق}
 وهو الايمان الاجمالي وهو على مراتب النور ولهذا قال **ويخرج**
من النار **قالت** وفي قلبه **من خير او من ايمان** بضم موحدة وتشديد راء
 اي حنطة من خير او من ايمان **اي** المعنى من اراده عمل خيرا ومن
 قصد اكمال ايمان بفعل احسان **ويخرج من النار** **قالت**
قلبه **من خير او من ايمان** وهي بفتح فتشديد وفي نسخة

بضم فتحهف والاولى هي الاولى وهي اقل الاشياء الموزونة وقيل
 هي الهباء الذي يظهر من شعاع الشمس وروي عن ابن عباس انه قال
 اذا وضعت كفك في التراب ثم بقضتها فاسقطها هو الذي يقال
 اربع ذرات وزن خردلة كذا ذكره العسقلاني والناظر ان يقال
 الخردلة قد اربع ذرات لبوافق الحديث لقوله تعالى فمن يعمل مثقال
 ذرة خيرا يره وان الله لا يظلم مثقال ذرة وان ثلج حنطة فيها
 وبوت من لدن اجر اعظمها هذا وقد قال المصنف بفتح الذال
 المعجمة وتشديد الراء قبل ليس لها وزن يراد بها ما يري في شعاع
 الشمس الداخل في الكعبة النافذة وهذا على سبيل المبالغة وقيل الذر
 واحدة من الحجاج متخفها بذرة وهي من الحب المحروق بضم الذال
 وتخفيف الواو انتهى ولا يخفى انه لا يظهر وجه تصحيحها ولا مانع ان يكون
 من باب اختلاف الالفاظ الرواة مع ان الذرة في الجنة
 اصغر من الحنطة فلا يخالف المناسبة في الترقى الى القلح **مرت**
 اي رواه البخاري ومسلم والترمذي عن انس وظاهر ان
 الشيخ قدس سره يقتضي ان الحديث المذكور في البخاري بهذه
 العبارة وان لم يكن كذلك فان اخرج الحديث من طريق هشام
 عن قتادة عن انس بلفظ من خير قال وقال ابا ان عن قتادة
 قال انما انس عن النبي صلى الله عليه وسلم من ايمان مكان من خير
 هذا ولعله وقع في بعض طرق هذا الحديث مثقال ذرة مثقال
 برة بدل وزن ذرة ووزن برة وقوله المصنف انه ذكرهما
 في الحصن والحال انهما ليسا موجودين فيه فقال قوله

الذرة وهو النمل الاحمر الصغير قد
 شعلب منها فقال ان مائة مثقال
 ذرة وزن حبة والذرة واحدة منها
 ويذكر عن الامام الكبير شعبة بن

مثقال ذرة مثقال برة قال في النهاية المثقال في الاصل مقدار
 من الوزن أي شيء كان من قليل أو كثير فعني مثقال ذرة وزن
 ذرة والناس يطلقونه على الدنيا خاصة وليس كذلك
وما من عبد أي ليس عبد **قالها ثمرات علي**
 أي القول أو الاعتقاد به **لا دخل الجنة** أي ولو آخر **وان**
وان سرق بفتح الراء أي وان ارتكب الكبائر النفسية والهيالية
وان ربي أي **سرق** أي ما إلى ان الأول من حقوق الله والثاني
 من حقوق العباد **وان ربي** **وان سرق** كتر ثلاثا للتأكيد
 ويرد على الخواارج والمعتزلة حيث يوجبان عذاب
 صاحب الكبيرة على وجه التابيد **مر** أي رواه مسلم عن أبي
جد **والإيمان** أي أكثر مما يتجدد ويحسن به ما كان
قبل **يا رسول الله** وكيف **تجدد الإيمان** أي وتصديقنا دائما
 ثابت معناه فنية إيمان إلى ان الإيمان لا يزيد ولا ينقص لا ينفق
 ولا يتجدد حقيقة **قال أكثر** **من قول لا اله الا الله** أي فانه
 يتقوى به الإيمان ويتنور بسببه الايمان ويحصل به مرتبة الكشف
 ومرتبة الاحسان ومحال الحضور والعرفان **اط** أي رواه احمد
 والطبراني عن أبي هريرة ولفظ الجامع جد واثباتكم
 أكثر من قول لا اله الا الله رواه احمد والحاكم في مستدركه
 عن أبي هريرة **ليس لها** أي هذه الكلمة **دون الله** أي من عنده
جواب أي ما يقع **تخليص** بضم اللام أي حتى تصل إليه
 أي إلى الله كقوله إليه يصعد الكلم الطيب وصعودها إليه

كصحتها

كوصولها مجاز عن قبولها ياها أو صعود الكيفية بصحتها إلى حيث
 أمر الله به من عليين وغيرها **ت** أي رواه الترمذي عن أبي مالك
 الأشعري **قولها** أي قول لا اله الا الله **لا يترك الدنيا** أي لا ويجوه
 لقوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف **ولا**
بشيء مما عمل أي لانها افضل الاعمال بل ليس للاعمال الا بها
 اكمال او لا يشبهها عمل من اعمال الظاهر لانها افضل اعمال
 الباطن او لانها ينفع بدون العمل عند اهل السنة بخلاف العكس
 اجماعا **مس** أي رواه الحاكم عن امره في **لو ان اهل السموات**
السبع والارضين بفتح الراء ويسكن **السبع في كفة** بكسر
 فتشديد فاء أي في طرف من طرفي الميزان **والله الا الله** أي ثبات
 او نورها او بطقها وهي ورقة كناية عنها **في كفة** أي في طرف آخر
ما لث أي هذا الكفة **بعم** أي باهل السموات والارضين **الوا**
 في تلك الكفة والياء للتعدية أي اما النهر وغلبتهم فنفسهم
 بقوله أي رجحت وزادت تفسير باللام وفي القاموس الكفة
 لكسر كما ان كل مستطيلة من الميزان معروف وفتح ومن الصائد
 جباله ويضم ومن الدف **مؤذة** وكل مستديرة ونقرة يجتمع فيها الماء
 القميص بالضم الاستدار حول الذيل او كل ما استقال كما شية الثوب
 وقال المص الكفة بكسر الكاف يعني كفة الميزان لا سدا عنها وكل مستديرة
 كفة بالكسر كما ان كل مستطيلة كفة بالضم وقد ورد الوزن في مواضع
 من القرآن كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه
 الاية ونضع الموازين القسط ومن ثقلت موازينه وفي الصحيح كلان

الكسبة

ع

الحديث في الخبر

ثقلان في الميزان وحديث البطاقة فتوضع البطاقة في كفة فالنوزن
 سواء كانت هي الصالحات او الاعمال يجعل اجساما كجياحي نواكس
 في صورة الرجل الشاحب فيقول انا الذي اظلمت بنارك واسهرت ليلك
 وكما يحيى ثواب البقرة وآل عمران كانهما غما متان كما سيأتي وكما في حديث
 الفرياني في العمل الصالح في صورت شاب حسن الحديث وكما في ايتان
 الموت في صورة كبش امح وغير ذلك وللعلماء في قلب الاعراض اجبا
 قولان منهم من يجوز ذلك فيكون نفس العمل قلب عينا فائمة بنفسها
 ومنهم من لا يجوز فيقول جعل متر ومن هذا الباب صعود الاعمال
 كما في الحديث الذي يأتي في السجنان الله والحمد لله الحديث دقيا حول
 العرش وهذا ظاهر في الحديث والقرآن والحديث والله اعلم
حب من رواه ابن حبان والنسائي كلاهما عن ابي سعيد الزناد
عن ابن عمر قالها عبد الله بن ابي ابيدا مخلصا اي حال كونه مخلصا
 لا منافقا ولا مرائيا **الا فتن بصيغة المجهول مخفقا وقد يشدد**
له اي لاجله او لصعود عمل البواب السماوي حتى تقضي من الافضا
 بمفعول قال تعالى وقد افضى بعضكم الى بعض والمعنى حتى تصعد
 تلك الكلمة **الى العرش** قال المصنف **بضم التاء** اي تصل **ما اجتنبت**
الكبار بصيغة المجهول من الاجتناب ورفع الكبار اي مادام
 مجتنبيا منها وتابا عنها وفيه تحذير عن ارتكاب الكبار واستعار
 الى قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه واسارة
 الى قوله تعالى انما يتقبل الله من المتقين **ت من** اي من رواه
 الترمذي والنسائي والحاكم عن ابي هريرة **لا اله الا الله وحده**

الشاب ص ٧

الى الله تعالى ولذلك قد
جاء صور الامثال ٣

لا شريك له

لا شريك له اله الملك والحمد لله ونحوه وهو من زيادة اي في
 الترمذي وهو على كل شيء قدير **من قالها عشر مرات كان كمن**
اعتق اربعة الفين من ولد اسمعيل يفتح من او يفتح فسكون
 اي من اولاده وخص لانه ابو العرب وجد نبينا صلى الله عليه
 وسلم فاعتاقهم افضل من غيرهم **حب من رواه البخاري**
 وسلم والترمذي والنسائي واحمد عن ابي ايوب وهو كذا بتقديم
 التاء على السين في نسخة جلال واكثر الاصول **ومن قالها**
مرة اعتق نفسه يفتح من اي كان قولها كاعتاق مملوك من ولد اسمعيل
 او اعتمر منهم قال المصنف بفتح النون والسين النفس والروح اي كعتق
 ذن روح وكل دابة فيها روح فهي شمة ولكن المراد الناس والله اعلم
 وقيل في القاموس الشمة محركة نفس الروح والافسان والمملوك
 ذكر اكان او انشى انتهى فالحمل على المعنى الاخير اولى **امس** اي رواه احمد
 وابن ابي شيبة كلاهما عن البراء بن عازب **ربما مرة** اي ومن
 قالها مائة مرة **كانت** تلك اي تلك الكلمة او المائة المرة **له عدل**
عشر مرات بكسر العين وفي نسخة صحيحة يفتحها اي مثل عتق عشر قبا
 وهي جميع مرقبة بمعنى العتق في الاصل فجعلت كناية عن جميع ذات
 الانسان تسمية للشئ بعضها وفي النهاية العدل بالكسر وبالفتح
 في الحديث وهما بمعنى المثل وقيل هو بالفتح ما عاد له من جنسه
 وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس **وكتب له مائة حسنة**
وتحيت عنه مائة سيئة وكانت له جزر بكسر الحاء المهملة
 وسكون الراء قرأى هو التعتيب علي ما في المذهب والموضع ايه
 التويزم

Copyrighted material

على ما ذكره الطبري وقال المظهر في حفظها ومنعها من الشيطان لم يأت
 أحد بأفضل مما جاء به **إلا أحد قيل أن من ذلك هو أي رواه**
 أبو عوانة فلم ينسب في الهوامش إلى أحد من الصحابة وقال مبرك
 هذا الحديث رواه الجماعة إلا إماماً وأورد كلهم عن أبي هريرة فلا أدركت
 عزاه الشيخ إلى مسند أبي عوانة **هي التي علمها نوح ابنه أي ساماً وأحماً**
 أو يافثاً لا كنعان فإنه ليس من أهله ثم رأت أن ميركناه رحمه الله قال
 المراد به سام أبو العرب وصي نوح بعده عليه السلام **فإن السموات**
 يحتمل أن يكون من تمة التعليم أو ابتداء كل مر على وجه التعليل للتميم
لو كانت في كفي أي ونزل الكلمة في كفة أخرى لرحمت بها أي غلبت وزادت
 عليها والضمير للسموات **لو كانت أي السموات حلقة** يفتح فسكون
 أي حلقة من حديد أو غيره ووضع تلك الكلمة باعتبار حجم ثوابها
 على تلك الحلقة **لصفتها** بتدبير الميم أي جعلت الكلمة المذكورة تلك الحلقة
 المستوية مضمومة بأن يصير بعضها منضمها إلى بعض آخر منها لتقل
 تلك الكلمة على الحلقة وفي رواية وهي نسخة أيضاً لفصمتها بفتح الفاء والصاد
 والميم أي لكسرهما بل انفصال **مصر** أي رواه ابن شيبه عن جابر **لا اله الا الله والله**
أكبر كلنا **أحد من ليس لها نهاية** كذا في أصل الجلال وأكثر النسخ وفي
 أصل الأصل ليس لأحدهما نهاية **دوق العرش** أي لا اله الا الله بقرينة
 الحديث السابق كما ذكره مبرك **والأخري علم ما بين السماء والأرض**
 أي نوراً أو ثوباً أو لو فرض كونها جسمها أي رواه الطبري عن معاذ
 بن عمار أي الكثران السابقان **مع ولا حول ولا قوة الا بالله** **علي**
العظيم ما على الأرض أحد يقوها أي الكلمات الثلاث **الأكبر**

بتشديد

بتشديد الفاء المكسورة أي محيت عنه خطايا **ولو كانت أي خطايا**
مقل ربي البحر أي في الكثرة وفي إيماء إلى أن عفوهم سبحانه بمنزلة البحر
 وأن جميع الذنوب في مرتبة الزبد بالنسبة إلى ذلك الجسم الجسيم فتعد
 سوح العناية فتصحل ذنوب أهل البداية والنهاية **من أي رواه الترمذي**
 والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص **ما من أحد يشهد أن**
لا اله الا الله وأن محمداً رسول الله الا حرم الله عليه بتشديد
 الراء أي منعه **من النار** أي من دخولها أو من عذابها أو من خلوها
 وفي نسخة على النار **حديث معاذ** أي هذا الذي تقدم حديث معاذ
 أي مما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعد سماعه **قال**
يا رسول الله أفلا أخبر الناس أي ألا أبشروهم فلا أعلمهم بهذا الحديث
فيسبشروا أي ليفرحوا وهو منصوب بحذف النون في جواب
الا استفهاماً أو النفي قال ذا بالتنوين يتكلموا بتشديد الفوقية
 وكسر الكاف أي يعتمدوا وهذا من قبيل اذن أكرمك بالنصب
 في جواب أنا أحسن إليك فكانه قال ان احسنت إلى أكرمك
 فهو جواب وجزاؤه فالمعنى ان يشركهم واخبرهم بهذا الحديث
 اتكلموا على مجرد هذا الكلام **وقرأ عن أداس** أنواع العباد
 وعند بعض الرواة **يتكلموا** بأسكان النون وضم الكاف أي هم
 من العمل اعتماداً على ما يتبادر من ظاهره ثم اعلم انه ورد على
 الحديث اشكال وهوان الأدلة القطعية عند أهل السنة دلت
 على أن طائفة من عصاة المؤمنين الموحدين يمدحون
 ثم يخرجون من النار بالشفاعة واجيب بان ظاهرة غير مراد

التحريم منها يمنع المنع أي على

الاستبشار شاذ شذون آج

Copyrighted material University

فكانه قال ان ذلك مقيد بمن عمل الاعمال الصالحة ولاجل خفاء ذلك لم يوردن لمعاذ بالنسبة وقيل انه مطلق مقيد بمن قالها نائيا ثم مات وقال الحسن معناه من قال الكلمة وادى حقها وقيل المراد تحريم خلود في النار لا اصل دخولها وقيل ان ذلك قبل نزول الفرائض وفيه نظر لان مثل هذا الحديث وقع لابن هريرة كما رواه مسلم وصحبه متأخرة عن نزول الفرائض وفيه نظر وكذا ورد نحوه من حديث ابي موسى الاشعري رواه احمد باسناد حسن وكان قد ومض في السنة التي قديم ابو هريرة وقيل انه خرج مخرج الغالب لان الموحدين يعملون الطاعات ويحبتون السيئات قبل ويحتمل ان يكون المراد ان الموحدين يستحقون ان يحرم عليهم النار لولا ان يمنع مانع **واخرجهما معاذ عند موته** اي لبعض اصحابه المخصوصين المخلصين المعتمدين بالفضل لا يعتمدون على طواهر الاحاديث لا لعموم الناس فلا يكون فيه مخالفة للنبي والضمير في موته لمعاذ لا للنبي صلى الله عليه وسلم كما توهم بعضهم **تأما بالنصب** على انه مفعول اي خرجوا عن عمدة انتم كتمان العلم الوارد فيه الوعيد بقوله صلى الله عليه وسلم من كتم علما الجحيم يلجأ من تار قال المصنف اي خرجوا من الدنيا وتجباله يقال تأثم فلان اذا فعل فعلا خرج به من الاثم كما يقال خرج اذا فعل ما يخرج من الخرج انتهى قيل وانما رواه معاذ مع كونه منهي لا نعلم ان هذا الاخبار يتغير بتغير اهل الزمان والقوم كما فوجئ بشي محمد بالاسلام لم يمتدوا وكاليفه فلما ثبتوا خبرهم او رواه بعد وورد الامر بالتبليغ **خ** م اي رواه البخاري ومسلم

أكثر

عن ابي

عن ابن **شاهد** اي بهذا الكلمة وهي ان لا اله الا الله وانما هذا رسول الله **كذلك** اي كما هو مقتضى هذه الكلمة وحقها او كما هو حق الشهادة **حرمه الله على الناس** اي منعاه مطلقا او مقيدا بالخلق **م** ت اي رواه مسلم والترمذي عن عبادة بن الصامت **واحد** اي بكسر الهمزة او بالفتحة ما في السلاح وقال المصنف بكسر الباء رقة صغيرة يثبت فيها مقدار ما يجعل فيه الكفاية لانه يشبه بطاقة من الثوب فعلى هذا البناء اذ انتهى وفيها بطاقة رقة صغيرة يثبت فيها فوزنه او عدده وان كانت متاعا فثبتت قبل سميت بذلك لانها بطاقة من الثوب فيكون الباء حينئذ زائدة قال الحنفى ولعل ما وقع في نسخ المتفاح تشبه بدل تشد سهو من السائح قلت هذا بعيد لا اتفاق النسخ مع ان التشبيه ايضا صحيح فالسهو غير صريح **التي تشق** بالفتح والتعدين **بجهد** بكسر السين والجيم وتشديد اللام وهو الكتاب الكبير ذكره المصنف اي تغلب السجلات وتضيق ثقله بسبب خفتها **كل عمل** بفتح الميم وتشديد الدال المضمومة اي قدر ما يراه الناظر وهو عبارة عن طول كل سجل وعمره **اشهد** اي في البطاقة اشهد ان لا اله الا الله وفي النهاية يؤتى برجل يوم القيمة ويخرج له بطاقة فيها شهادته ان لا اله الا الله وفي نسخة زيادة وحده **وان محمد** اي في نسخة صحيحة واشهد ان محمد عبده **ورواه** اي رواه ابن ماجه وابن جابر والحاكم عن عبد الله بن عمرو بن الوائلي وقال المصنف في نسخة

قيل سميت بذلك

مقدار ما يجعل في كل عينا
وفي النهاية يؤتى برجل يوم
القيمة ويخرج له بطاقة فيها
شهادته ان لا اله الا الله
البطاقة رقة صغيرة
حنف

الى



المصاييح هذا حديث حسن عظيم رجال اسناده موثوقون انتهى
لفظ الحديث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه
رجلا من امتي على رؤوس الخلائق يوم القيمة وينشر عليه نعمة
وتعين سجلا كل سجل مد البصر ثم يقول استكبر من هذا شئنا
ظلمك كقبي الحافظون فيقول لا يارب فيقول افلاك عذ فيقول
بلى ان لك عندي احسنه وانه لا ظلم عليك اليوم فتخرج بطاقة فيها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
احضر وزنك فيقول يارب ما هذه البطاقة مع هذه السجلات
قال فانك لا تظلم قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة
فطاشت السجلات وثقلت البطاقة ولا تثقل مع اسم الله شئ
الترمذي وابن ماجه والحاكم وابن حبان في صحيحهم وقال الترمذي
واللفظ له حسن غريب وقال الحاكم على شرط مسلم كذا ذكره بعض
المحققين ولم يذكر المصنف الترمذي ولعل المراد بهذه الكلمة
غير كلمة الاقرار فانها شرط او شرط للايمان على ما اختلف فيه
وهذا الايقان فلو كانت هذه تلك لعمت المؤمنين وصاروا كلهم
وفد توارت الاحاديث بان بعضهم يكونون معذبين ثم
لا شك في صدور تكرار هذه الكلمة ايضا في افراد المسلمين فالمراد
بها كلمة خالصة مخلصه خالية عن رياء وسمعة وعن صميم قلب
وحضور رب تعلق بها القبول وحصل بها الوصول فكان كما قال
تعالى ان الله لا يظلم منقلا ذرة وان لك حسنة يضاعفها ويؤتي
من لده اجر عظيم ولذا قال عمر رضي الله عنه لو كانت بي

لا يارب فيقول

واحدة للفتق لهذه الآية وحاصله ما قال بعض العارفين ان الله سبحانه
وعز شأنه اجمع الساعة المرجوة في ساعات الجحيم والجنة القدس في ليالي السنة
وتعلق القبول والرضا بالحسنة والخط والغضب بالسئية والولي
مستور بين افراد الخليقة كما فيه من الحكمة البليغة **قال الله**
ان لا اله الا الله وحده على ما في اصول العقيدة اي منفردا
وان محمدا عبده ورسوله وان هيب قوما اي الخاص المشرف
يوصف الرسالة والعبودية وقيد تعريض بالنضاري وايد ان بان
ايما ختم مع القول بالتثليث والابنية لم يجانه شرك محض للخالصهم
من النار **واين استراى** جارية الصالحة المستفادة من الاضافة
التشريفية فغير رد على اليهود في بها ختم وعلى النضاري في اثبات
الصاحبة له تعالى وتقرير لعبودية **كلمة** سمي بالكلمة لغاية فصاحته
او شرط استغواب الكلام منه حال طفولية كما سمي العادل
عدلا للمبالغة والاضافة للتعظيم اولانه حجة الله على عباده
ابدا عنه من غير اب وانطقه فتكلم من غير اوانه واجي الموتي
على يده وقيل لما انتفع بكلامه سمي كما يقال فلان سيق الله
واسد الله وقيل اشارة الى ما خصه الله بقوله في صغره
اني عبد الله اولانه خلقه بكلمة كما قال تعالى ان مثل عيسى
محمد الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال لکن فيكون **القبها**
الي ربي جملة استينافيه مبينة لامره وشان امه والمغنى عنها
اليها وحصلها فيه والضمير الى الكلمة المراد بها عيسى
فخرج منه اي لما كان له من احياء الموت وقيل لانه فخرج

وجسد من غير جزء من ذى روح كالنطفة المنفصلة من الحي
 إنما اخترع اختراعا من عند الله سبحانه وإشارة إلى أنه
 مقرب كما قال تعالى في حقهما في الدنيا والآخرة من المقربين
 ويكلم الناس في المهد وكهلا ومن الصالحين وهذا كله من
 كرمه وجوده في تكميل وجوده ففقيه فقيها في كل علم
 آياه عن منزلة وتنبيه للنصارى على أنه من جملة مخلوقاته وأما
 أنه ليس من آب وإنما نفخ في أمر الروح وقيل الروح بمعنى الرحمة
 وقيل أي مخلوق من عنده وعلى هذا يكون أصنافه البهائم سبحانه
 تشرها كناية الله وبيت الله والافعال كماله سبحانه ومن عند
 تعالى **وَأَنَّ الْجَنَّةَ مَنَى** أي ثابتة وموجودة وهو مصدر للمبالغة
 في حقيقتها **وَاللَّهُ بِالنَّصِيبِ بَرٌّ** والمراد بهما الإيمان باليوم
 الآخر والبعث بعد الموت وسائر موافق القيمة من الميزان
 والصراف وغيرهما ففقيه ردي على الزنادقة ومنكر الحشر
اللَّهُ مِنْ أَى الْبَوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ شَاءَ أي أراد الله سبحانه
 أو شاء القائل بما **مَنْ** أي رواه البخاري ومسلم والنسائي
 كلهم عن عباد بن الصامت وفي نسخة ينفذ يوم القيمة **مَنْ شَاءَ**
 وفي رواية مسلم من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده
لَا شَرِيكَ لَهُ تَكِيدَنَّ وهما من رواية البخاري والنسائي
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ عِيسَى عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ
 هذا الخبر رواه ما رواه مسلم **أَبْنُ طَلْحَةَ** تقدم الكلام عليه
 وكذا قوله **وَكَلَّمَ الْقَبِيلَ إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحَ مَنَّةَ وَالْجَنَّةَ** وفي رواية في

وحقيقتها

الأنبياء
 والهمزة
 وقوله
 م

مسلم وإن الجنة **مَنَى** **وَاللَّهُ رَحِيمٌ** **وَاللَّهُ رَحِيمٌ** **وَاللَّهُ رَحِيمٌ** **وَاللَّهُ رَحِيمٌ**
 من الضمير المفعول في أدخله والمعنى كأنه على ما كان **مَنْ عَمِلَ**
 أي من صلاح أو فساد لأن أهل التوحيد لا بد لهم من دخول
 الجنة ويحتمل أن يكون معناه يدخل أهل الجنة على حسب أعمال
 كل منهم في الدرجات كذا أحققه الشيخ ابن حجر العسقلاني والاول
 أظهر ولذا نقل في هذا الحديث دليل على المعتزلة في أمر من أحدهما
 أن عصاة أهل القبلة لا يخلدون في النار لعموم قوله **مَنْ عَمِلَ**
 وثانيهما أنه تعالى يعفو عن السيئات قبل التوبة واستيفاء
 العقوبة لقوله على ما كان من عمل **وَمِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ الثَّمَانِيَةِ**
أَيُّهَا **بِالْجَنَّةِ** أي أبوابها **شَاءَ مَنْ** أي رواه البخاري ومسلم
 والنسائي عن عبادة أيضا قال ميركا طاهر يراد الشيخ بقضي
 أن لفظ أو داخل في الحديث أما لشك أو للتشويش وليس كذلك
 في أصل البخاري فإنه روى الحديث من طريق الوليد بن مسلم
 عن الأوزاعي عن عمير بن هاني عن جنادة بن أبي أمية عن
 بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم إلى قوله على ما كان
 من عمل ثم قال البخاري قال الوليد أي ابن جابر عن عمير عن
 جنادة وزاد من أبواب الجنة الثمانية **شَاءَ** والظاهر أن
 مراد البخاري أن رواة الأوزاعي ضاعى انتهت إلى قوله عمل
 وزاد ابن جابر عن عمير عن جنادة جملة من أبواب الجنة **مَنْ**
 ليس في الروايتين شك ولا تحيز ولا تنوع انتهى فتاويل يراد الشيخ
 أن أدخله الله الجنة على ما كان من عمل أي في رواية فقط

Copyrighted material

او من ابواب الجنة الثمانية ايها شاء في رواية اخرى بهذا الزيادة
 قال للتويع اشعار باختلاف الرواية **كان صلى الله عليه**
وسلم يقول اي احبانا لا اله الا الله وحده اي لا شريك له
المرحوم اي جعله غالبا ونصر عليه **وعلى الاحزاب** وهي
 الطوائف المجمع على محاربة الانبياء على ما قاله صاحب الصحيح
وحده اي من غير قتال من الادميين كما وقع يوم الاحزاب
 في قضية الخندق حيث قال تعالى ياء لها الذين آمنوا ذكروا
 نعمت الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس سلبا عليهم
 ويحار جنودكم ثم تروها **فلا شيء** اي في نظر العارف **بعده** اي بعد
 وجوده وحصول شهوده وروية كرمه وجوده فالكلام
 واليه فيجب التوكل والاعتماد عليه اذ لا يقع ولا ضرر لغيره
 فلا يطلب الضر الا من عنده وهذا المعنى ونحوه هو المنا
 للمقام على وفق المرام بخلاف ما قيل من ان معناه
 فلا شيء باق بعده فهو بمعنى الآخر لكونه خلاف الظاهر
 مع ما فيه من الابهام المتبادر وقال بعض شراح الحديث
 اختلفوا في المراد بالاحزاب ههنا فبعضهم كفار قريش
 ومن وافقهم من العرب واليهود الذين تخربوا وازلوا
 في غزوة الخندق ونزلت في شانهم الآيات في سورة الاحزاب
 فالام اما جنسية والمراد كل من تخرب من الكفار او عمدة
 والمراد من تقدم وهو الاقرب وقال النووي هذا هو المشهور
 وقيل فيه نظرا لانه يتوقف على ان هذا الذكر انما شرع من بعد

عزوة الخندق لظاهر قوله تعالى في الاحزاب وورد الله
 وقال القرطبي يحتمل ان يكون هذا الخبر بمعنى الدعاء اي اللهم
 اهزم الاحزاب والله اعلم كذا ذكره ميرزا **خ مرس** اي
 البخاري ومسلم والنسائي عن ابي هريرة **حديث الاعراب** اي البدو
 الذي قال يا رسول الله **عليك السلام** اي واما قوله وادوم
قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر **كيس**
 حال مؤكدة من الضمير في اكبر **والله اكبر** مفعول
 مطلق اي حمد اكثر **سبحان الله** وفي نسخة وسبحان الله وفي اخرى
 وسبحان الله رب العالمين **لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم**
 في رواية البزار العلي العظيم كذا في الهوامش من النسخ فكان
 ينبغي ان يلحق برمز مسلم في آخر الحديث وفي نسخة رمز البزار بعد
 قوله الا بالله وهو ليس في اصل جلال فيضله ان رواية البزار انتهى
 الى هذا بخلاف رواية مسلم والله اعلم ثم راد في المشكوة قال
 اي الا عراب هؤلاء اي هذه الكلمات لربي فمالى فقال قل اللهم
اغفر لي اي بحسب السنية **وارحمي** اي بتوفيق الطاعة **واهدني**
 اي ثبتني على الهداية او دلني على طريق النهاية **وارزقني** اي علما
 نافعا ومالا خلا لا وزاد في المشكوة او عافني بشك الراوي في زيادة
 عافني اي خلصني من التعلق بالخلق فيما لا ينفعني واصر فخر عني
 فيما يضرم اي رواه مسلم عن سعد بن ابي وقاص وفيها من
 نسخة رواه مسلم والبزار عن سعد **قال** **سبحان الله وبحمده**
كثيلا بصيغة المجهول الى ثبتت تلك الكلمة او الجمل لقائله

عشر اى عشر حنة ومن قالها عشر اكتب له مائة ومن قالها
 مائة كتبت له الف اى بمقتضى قوله تعالى من جاء بالحسنة فله
 عشر مثالا وهذا قل ما ورد انواع المضاعفة ومن زاد
 اى على المائة زاده الله اى بهذا الحساب المرة بعشر ذكر المص
 ت س اى رواه الترمذي والنسائي كلاهما عن ابن عمر من قالها
 مائة مرة حطت بصيغة المجهول اى وضعت ومحيت خطايا
 وان كانت اى ولو كانت الخطايا مثل زبد البحر اى فى الكثرة
 والعظمة عواى رواه ابو عوانة عن ابي هريرة والحديث متفق
 عليه كما فى المشكوة فكان المص غفل عنهما فغيب اليه وقال
 رواه البخارى من حديث ابي هريرة ولا ادرك وجدهم
 عوهى احب الكلام الى الله مرت س مصر اى رواه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ابي شيبة عن ابي ذر وهى اى كلمة
 سبحان الله وبحمده افضل الكلام الذى اصطفى الله اى اختاره
 من الذكر ملائكة وامره هو بالمد او مته عليه ومواظبته لافضله
 وليس فى الحديث ما يدل على حصره فاندفع قول الحنفى بعلمه
 ان الملائكة يتكلمون بهذه الكلمة لا غير انتهى وقد ثبت عنهم
 كلمات آخر من الاذكار والتبجيات والدعوات ليس هذا
 محل بسطهما هو اى رواه مسلم وابو عوانة عن ابي ذر
 هو اى امر نوح بها اى بمد او مته ومواظبته الله المراد به
 سام ابو العرب وصى نوح بعبد عليهما السلام فانها
 صوة الحق اى عبادة جميع المخلوقات من الحيوان

من

والنباتات

والنباتات والجمادات بقوله تعالى والله سبحانه ما فى السموات
 وما فى الارض وتبليج الخلق اللام للاستغفار ايضا فلا يخرج
 ذرة من ذرات الكائنات الا وهى مسجدة لله خاضعة لامره
 متفاعة لحكمه قال تعالى وان من شئ الا نسبح بحمده الآية والتسبح
 بالمقال عند ارباب الكمال فى الاحوال لقوله تعالى ولكن لا تفقهون
 تسبيحهم وقيل بلسان الحال حيث يدل على وجود الصانع
 وعلى قدرته وحكمته كما قيل فى كل شئ له آية تدل على انه
 واحد ولا مانع من الجمع وقد جمع الله بينهما فى قوله كل قد علم
 صلاته وتبجعه وكما اى ببركاتها وتروى الخلق اى بفعلة الامداد
 بعد تحقيق الايجاد ومن اى رواه ابن ابي شيبة عن جابر من قالها
 عشرين مرة بصيغة المفعول اى خلقت او انشئت لها فى الرواية
 الاثنية ثبت له شجرة شديدة انتهى وفى القاموس فى الجنة اى
 رواه البزار عن ابن عمر وبالحوا ومن هاهنا السيل يكابك قال المص
 من الهول وهو الامر الشديد ويكابك اى يقاسى شدة انتهى وفى
 القاموس هاله افرعه فامعق من افرعه الليل من ان يكابده و
 يعالج اسره وبواظب يحمره وتجوز كون ان يكابده بدل من الليل
 والا دل اظهر تقدس من قبل ان اشهر خلافا للحنفى حيث قال
 اولام التعليل مقدر وهو فى مقام تعليل هول الليل مقدر
 وكذا اعراب ما بعده محض بالمال ان يتفقه اى فى
 رتبهم بضم موخدة على ما فى الاصول المعتمدة والى ذلك
 اقتضار القاموس عليه حيث قال جبين ككرم جبين بالضم

لما عت من

والاول ان يقال ان الهول بمعنى
 التخويف الليل فاعل بالهول وان
 يكابده بدل منه اولام التعليل
 مقدر فله وهى فى مقام تعليل
 هول الليل وكذا الحال فيما بعده
 حنفى

وبعضين وقال المصنف ببناء الباء وفتحها من الجبر هو
 عند الشجاعة انتهى والظاهر ان الفتح سهل وقلم
 والمعنى من خاف عن الله وان يقاتله فليحذر امر من
 الاكثر منها الى من تلك الكلمة فانها **الحب الى الله** من حب
وحب بنفقه في سبيل الله بالخطاب وفي نسخة صحيحة
 بالغيبة وهو الظاهر في نسخة انه بالتاء فوقانية اصل
 الاصل وفي حاشيته ان الظاهر بالياء التثنية كما في بعض
 النسخ لكن صحح في اصل الاصل والجلال بالتاء فوقانية
 وقال ميرك قوله بنفقة كذا وقع في اصل سماعنا واصل مولانا
 جلال الدين القاني بالتاء المثناة فوقانية ووقع في بعض
 النسخ بالتثنية انتهى واعلمه وقع الخطأ للراوي علي
 جملة الالتفات ولا يبعد ان يكون علي صيغة الغائبة والفتح
 تنفقة النفس في مرضاة الله اي رواه الطبراني عن ابي
 امامة **احب الكلام الى الله سبحانه** وبجملته هو
 اي رواه ابو عوانة عن ابي ذر من قال **سبحان الله العظيم**
تبت بفتح الموحدة اي ظهر **لغيري** بفتح فسكون بمعنى معصو
 اي شجرة في الجنة اي رواه احمد عن معاذ بن انس **من قال**
سبحان الله زاد ابن ابي شيبة وصف العظيم **وبحمده** عن
الحمد في الجنة دل عن ان التمرة من ثمرة الجنة كما قال تعالى
 فيها ما فاكه ونخل ورمان وحضت الخلة لكثرة لفظها
 وطيب طعمها وكثرة ميل العرب اليها وقد قال العلماء
 نثرها

في المذهب الفرس بالعين
 المعجمة المفتوحة نهال زحمت
 حنق

تدبرت على صيغة المذكر
 في المذهب الفرس
 درخت شاذن

انما خص الخلة لانها الفع الاشجار واطيبها ولذلك ضرب الله
 تعالى مثل المؤمنين وايمانهم بها وثمرها في قوله تعالى المذكر كيف
 ضرب الله مثلا الآية والكلمة الطيبة في الآية كلمة التوحيد علي
 ما ذكره الطيبي قبل والحقيقة هي المختلطة **سحب من ص**
 اي رواه الترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة
 كلهم عن جابر وفي نسخة حب من مصت من فانها عبادته
الحق هذا التفسير لما سبق من قوله فانها صلوة الخلق **وبها**
تقطع ارزاقهم اي تقسم وتقدر وهو بصيغة المجهول من الاقطاع
 لا من القطع واصل الاقطاع قسوم لا من مال الله شيئا
 لمن يراه اهلا لذلك ثم استعمل في كل ما يعين الشخص وهذا
 معنى ما تقدم من قوله وبها يرزق الخلق اي رواه
 البزار عن ابن عمر وبأولوا والظاهر ان هذا التمهيد الحديث
 السابق فكان حق المص ان يذكر مرة فيما تقدم والله اعلم
كل ان جملتان مفيدتان خفيفتان على اللسان اي لفظ خفيف
تقبلان في السجدة اي لكثرة اجورهما وفيهما من صنع
 البدع صنعة الطبايع على طبق قوله تعالى فمن تقلدت الآية
 وقال المص لا تكلف في النطق بهما الخفة حر وفهما وذلك
 لانه ليس فيهما حرف الاستعلاء ولا من الاطباق غير
 الطاء ولا من حروف الشدة سوى الباء والداال وما احسن
 المطابقة بين الخفة والنقل صلى الله عليه وسلم ما افصحته
 لا يحفى ما تكلف في تخفيف الحروف باعتبار صفاتها مع قطع

وبها تقطع ارزاقهم
 وبها تقطع ارزاقهم
 وبها تقطع ارزاقهم

Copy

University

النظر عن ذواتها والحال ان فيها نقد الشدة وتحقيق الا
 طباق المخبر بالاتفاق وقال القاضى الطيبي الحنفى مستعمل
 للسهولة جريان هذا الكلام بما يخفف على الحامل من بعض
 فلا يثق عليه فذكر المشقة واراد المشقة به واما النقل فعلى
 حقيقة لان الاعمال تنقسم عند الميزان **حبيبتان** اي محبوبتان
الى الرحمن والمراد ان قائلها محبوب لله ومحبة الله للعبد
 ارادة ايصال الخير اليه وخص الرحمن بالذكر للتنبيه على
 سعة رحمة الله تعالى حيث يجازى على العمل القليل
 بالثواب الجزيل لما فيهما من التنزيه والتحميد والتعظيم
 قال الكرماني وتسمى لمناسبة الحقيقة والتفيلة لاهما
 بمعنى الفاعلة لا المفعولة فان قلت الفعلية بمعنى المفعولة
 لاسيما اذا كان موصوفة مذكور معه يستوى فيه
 المذكر والمؤنث فما وجه لحوق علامة التانيث قلت
 التقوية بينهما جائزة لا واجبة او وجوبها في المفرد لا في
 المتنى او هذه التاء لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية
 انتهى وفي القول الآخر نظرها هي **سبحان الله وبحمده**
سبحان الله العظيم **حسرت** اي رواه البخاري و
 مسلم والترمذي وابن ابي شيبة عن ابي هريرة وهذا اخر جلد
 من صحيح البخاري **من قالها** اي من غير زيادة ونقصات فيها
شعر عشت بصيغة المجهول من التعليق اي جعلت معلقة
بالعشر اي بطرف من اطراف كرامته لصاحبها وصيانة

نسبة سهولة

اي تلك اللغات ولو كانت جملتين
 وكان الظن ان يقول من قالها
 مع استغفر الله العظيم وآل
 البكة كتبت اي الجمل التثنية
 كما قالها

لها

لها **لا يجوزها** **ادنت** **عبد** **صاحبها** فيه ايماء الى ان قائلها
 يكون محفوظا من الكفر المحيط بجميع الاعمال اذ غيره من
 المعاصي ولو كانت كبيرة لا يحيط العبادات على مذهب
 اهل السنة والجماعة **حتى يلقي الله يوم القيمة** ينصب
 الجلالة في النسخ المصححة فالمعنى حتى يلقي صاحبها الله يوم القيمة
 حال كون تلك الكلمات **مختومة** **كما قالها** وفي نسخها رفع الجلالة
 فالتقدير حتى يلقي صاحبها مختومة ثابتة مثل ما قالها في
 الدنيا **اي رواه** **البراز** عن ابن عباس وفي نسخة بالذال **وقال**
سليمان بن عبد الله بن مسعود **سليم بن جويرية** تصغير جارية وهي بنت الحارث
 مزوجة النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمها بركة فغيرها النبي
 صلى الله عليه وسلم الى جويرية فصارت علمها فاذ الانصرت
وقد خرج اي النبي عليه السلام **من عندها بكرة** بضم الواو
 اي اول النهار **سليم بن جويرية** اي منته اول ارادة ان يصلي في
 الجملة حاله وكذا قوله **سليم بن جويرية** **في مسجد** **ها** بفتح الحيم
 وروى بكسر ها اي فوق سجادة لها وفي مكان صلاتها **سليم**
شعر جمع عطف على قوله **خرج** **عبد** **ان النبي** **وهي جالسة** **قال الطيبي**
 اي دخل الضحى يعني وقتة وقال المظهر صلى صلوة الضحى والآخر
 ما قال المصنف اي دخل في الضحوة وهو ارتفاع النهار **سليم**
 مقول قال قوله **ما زلت** وهو بكسر التاء على ان الخطاب **سليم**
 على تقدير الاستفهام اي اثبتت في مكانك وما زلت **على المال**
التي تارة **عليك** اي من الشيع **قالت** **نعم** **قال** **لقد** **قالت** **عبد**

توكل ما زلت هذا مفعول قال
 نزل

اي بعد مفارقة اي بعد سوا ذلك هذا **الوجوه ثلث**
وذكرت بضم فكسرى لو قولت تلك الكلمات وفي اصل الجلال
لو وزنت بصيغة المعلوم للمخاطبة فالمقدس لو وزنت بها
انت بما قلت اي بجميع ما تحت **هذا اليوم** بالجر على ما هو
الاختيار كما ذكره الطيبي اي من ابتداء النهار **لو** **تفهم** بفتح التاء
والنون اي ساوتن في الوزن او غلبتهن فيه وقال الفاضل
اي لتزججت وزادت عليهن في الاجر والثواب يقال
وزنه فوزن اذا غلب عليه شئ الضمير راجع الى ما باعتبار
المعنى **سبحان الله وبحمده** **عدد خلقه** نصب على المصدر
وكذا قوله **في رضى نفسه** **عدد خلقه** **وعدد كلماته**
اي عدد تسبيحه وتحميده عدد خلقه واقدار مقدار ما يرى
وثقل عرشه وقدر مداد كلماته ومداد الشئ ومدده
ما يمد به ويزاد ويكثر ومنه قوله تعالى قل لو كان البحر
مداد الكلمات لاني الآية قال انز محشرى اي مثلها وعدد
شئ المراد بكلماته كتبه وصحيفة المنزلة ويطلق ايضا على او
بل وعلى جميع موجوداته ولا يظهر ان المراد بكلماته
جميع معلوماته وقال الطيبي اي تحت تسبيحها و
خلقها عند التقدير وزنة عرشه ومداد كلماته
ويوجب رضا نفسه او يكون ما يرتضيه لنفسه انتهى و
الظاهر ان نصب عدد على نزع الحافض ويقدر القدر
فيما بعده اي سبحان الله بعد مخلوقاته وقدر ما يرى

يقال واذا من فوزنه

واعلم ان قوله سبحان الله وحده اذا
كان مطلعا كان محمولا على اول
مرتبته وهي الواحدة اذا قيل قوله
عدد خلقه كان هذا المحمل قائما مقام
المفضل فيوازيه ويساويه وكذا
الاجزاء الباقية ومنه يعلم حال سائر
الاجزاء التي سبقت لها المص
حقة

ذاته وثقل عرشه المحبط لجميع موجوداته ومقدار ما يمد به
من كلماته ومعلوماته والمقصود عدم الاستقصاء وفي
الاستقصاء وفيه اشعار بان التصوير في المعنى المفيد لزيادة
الكيفية له مزية على زيادة الالفاظ في الاذكار والادعية باعتبار
الكمية **مرعه** **عوى** اي رواه مسلم والاربعية والبوعوانة عن
جويرية **سبحان الله** **عدد خلقه** فان كلاما من مخلوقاته يشيخ
باعتبار ذاته وصفاته بلسمان قاله ابيان حاله اذا لا يتصور
بدون صانع موصوف بحاله **سبحان الله** **عدد خلقه** اي مقدار
كلماته التي لا تعد ولا تحصى ولا تحصى ولا تقصى في قيل المراد
قدر كلماته ومثلها في الكثرة قال العلماء واستغنى به
هنا مجاز لان كلمات الله لا تعد ولا تحصى ولا تحصى ولا
وقيل المداد مصدر بمعنى المداى يمد مداد كلماته
والمراد المبالة في الكثرة لانه ذكر اول ما يحضره العد
الكثير من الخلق ثم زنة العرش ثم ارتقى الى ما هو اعظم
منه اي وما لا يحصى عدد كما لا يحصى كلمات الله تعالى
ذكره النووي في شرح مسلم **مرس** **عوى** اي رواه مسلم
والنسائي وابن ابي شيبة وابوعوانة عنها ايضا **والحمد لله**
كذلك اي عدد خلقه الى آخره **س** اي رواه النسائي عنها
ايضا **سبحان الله وبحمده** **ولا اله الا الله** **والله اكبر**
خلقهم **ورضى نفسه** **وذكر** **تفهم** **وهو** **كلماته**
اي رواه النسائي ايضا **وقال صلى الله عليه وسلم** **لا امرأة** **تسبح**

رضاه او لاجل ما يحب ويرضاه
سبحان الله زنة عرشه
اي ما لوزنه وما لوزن من
ملكه وملكوته سبحان الله
مراد كلماته اي مقدار



وقيل يكنى ان يكون او
بمعنى بل ١٢ صنف

دين بل **عنه** اسم جمع لنواة وهي **القر** **او** **حقي** اسم جمع
لخصاة وهي الاحجار الصغار **شج** اي المرأة **ب** اي باحد همتاو
اولئك **ويكنى** ان يكون بمعنى الواو **وللتوزيع** اي تارة
بهذا وتارة باخر واستدل بهذا الفعل منها المويد بقوله
صلى الله عليه وسلم لها على استجاب المسجدة وانما ليست
باعتبار اصلها بدعة ولو وقع الاتفاق على انها مستحسنة
اذ لا فرق بين النوى المنظومة والمنصورة وكذا ابن
الاحجار المنصورة المدورة وغيرها الموضوعات على اصل
الحلقه لاسيما والسالك يفيد الجمع وعدم التفرق
والحفظ والحمل وهو مظهره للشيطان ومرضاة للرحمن
ولذا الماروي في يد الجنيد وسئل عنه فقال شئ وصننا
من البداية الى الهداية لا ينبغي لنا تركه في النهاية فان النهاية
هي الرجوع الى البداية والحاصل انه عدل السلام قال للمرأة
الاخيرك بما هو ابر اي اهون عليك **من هذا** **وافضل**
قال المظهر شئ من الراوي وقال الطبرسي يمكن ان يكون
بمعنى بل وانما كان افضل لانه اعرف بالقصور وان لا يقد
ان يحصى شأه وتبيحه وفي العدد بالنوى اقدم على انه قال
على الاحصاء انتهى وفيه بحث ظاهر لا ظاهرا يقال انه
صلى الله عليه وسلم ارادها التنبيه على ان مراعاة زيادة الكيفية
اولى واكمل وايسر وافضل من معاناة الكمية مع ما فيها من
ايحام القدر على الاحصاء او من الاكتفاء على عدد من

ولو بالاختصاص وكما انها قالت بلي او ما توقفت صلى الله عليه وسلم
على جوابها لكونه من المعلوم في بابها **فقال سبحان الله عدد**
ما خلق في السموات اي في الجنة العليا **وسبحان الله عدد ما خلق**
في الارض اي في الجنة السفلى **وسبحان الله ما بين ذلك** اي بين ما ذكر
من السموات والارض من السحاب والطيور والحوار **وسبحان الله**
عدد ما هو خالق اي يحدد ذلك في الدنيا والعقبى ولعل تعيد
التسبيح بالعدد الصريح اشعار لتذكير عن مشايخه مخلوقات
مناسبة موجوداته كما قال ليس كمثله شئ **وانه اكبر من ذلك**
منضوب الغيب عدد في القرائن السابقة على المصدر ذكره
ميرك عن الطبرسي والظاهر ان التقدير يقول الله اكبر من ما سبق
من قوله عدد ما خلق في السموات وكذا قوله **والحمد لله** **مثل ذلك**
والله الله مثل ذلك **ولا حول ولا قوة الا بالله** **مثل ذلك**
ثم الظاهر ان مثل ذلك من تصرفات الرواة على قصد الاختصاص
كما يدل عليه حديث ابي الررداء وابي امامة كما سيأتي ذكر همدات
من خطب من اي مراده ابوداود والترمذي والنسائي وابن حبان
والحاكم عن سعد بن ابى وقاص **ودخل** **وزاد** في نسخة صلى الله عليه وسلم
على صفية اي بنت جخي بن اخطيب ام المؤمنين **وبين يديها اربعة آلاف**
نواة بالاضافة **تسبيح من** اي الله سبحانه **فقال قد سبحت منذ**
على راسك اكثر من هذا اي من مجموع هذا العدد المجمع عندك من
النوى للملاحظة المعنى دون الاقتصار على مراعاة المبني ومحافظة
العدد على قصد الاحصاء وليس المراد انه صلى الله عليه وسلم قاله

Copyrighted material

على طريق خرق العادة من طي اللسان او بسط الزمان او بناء على
تفصيل ثوابه في كل مكان بل ليل نقل الراوي **قالت** اي صفة **تلك**
قال قولي سبحان الله عدد ما خلق اي وتصوري جميع افراد مخلوق
كما سبق **ومن** اي رواه ابوداود والحاكم عن صفة **وقال لا اله الا الله**
اعلم ان اي من الذكر الجمل المفيد للذكر المستفادة من **بارة**
الكيفية **هو افضل من ذكره** اي من ذكر ك الله **الليل** اي في الليل
قدم لانه افضل اوله الاصل **مع الفهم مع الفهم مع الفهم**
عدد ما خلق اي بعدد مخلوقاته **وسبحان الله عدد ما خلق** اي
ملا موجوداته **وسبحان الله عدد ما خلق** وكانه اعم مما سبق
لشمله ما سيوجد ويلحق **وسبحان الله عدد ما خلق** اي احاط به علما
وسبحان الله عدد ما احصى كتابه اي من عدد مكنوناته و
اسماء صفاته وذاته **وسبحان الله عدد ما احصى كتابه**
والحمد لله عدد ما خلق **والحمد لله عدد ما خلق** **والحمد لله**
عدد كل شيء والحمد لله عدد كل شيء والحمد لله عدد ما احصى
كتابيه والحمد لله عدد ما احصى كتابه **وسبحان الله عدد ما خلق**
والطبراني عن ابي الدرداء **وقال لا اله الا الله** **الاخبر** بهنزة
الاستفهام للتقريب والالتفات **بالقول** **والفضل** بالاول والمفيد للجمع
وفي اصل الجلال او افضل من ذكره **الليل** **مع الفهم مع الفهم**
الليل ان تقول اي هو **قوله سبحان الله عدد ما خلق** **سبحان الله**
عدد ما خلق **سبحان الله عدد ما خلق** **سبحان الله عدد ما خلق**
والجن والملائكة والحيوانات والنباتات والجمادات وسائر المجرى

وسبحان الله عدد ما في الارض والسموات اي لو قدر ثوابه جما
وسبحان الله عدد ما احصى كتابه **وسبحان الله عدد ما احصى كتابه**
وسبحان الله عدد كل شيء وسبحان الله عدد كل شيء والحمد لله
اي مثل ما تقدم من قوله عدد ما خلق **سبحان الله عدد ما خلق**
النساي وابن حبان والحاكم عن ابي امامة الباهلي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم مرتبه وهو يحرك شفقيه فقال ما ذا تقول يا ابا امامة قال ان
في قال الا اخبرك **اي** **وكذا** اي مثل ما سبق من التسبيح والتحميد **الذي**
رواه اي رواه الطبراني **اي** **الطبراني** **قال** **موضع سبحان الله**
بنصب موضع على نزع الحافض وفي نسخة موضع **سبحان الله**
اي قدم قوله الحمد لله عدد ما خلق **اي** **تسبح** اي انت **مثل**
ذلك وتكبر مثل ذلك **وكذا** اي مثل رواية الطبراني **الاخير** **رواه**
اي احمد **سبحان الله** حيث لم يقل وتكبر مثل ذلك وحاصله الاختلاف
في التقديم والتاخير بزيادة التكبير والله اعلم **وقالت** اي سلمي
بما في رواية الطبراني ولذا رزقها با لطاء مع ان الحديث
كله للطبراني وامامنا في بعض النسخ من موضع الرمز بعد هاء **قوله**
امرني ابي رافع وفي نسخة امر ابن ابي رافع **يا رسول الله اخبرني**
بكلمات اي يجمل مفيدات يسيرات جامعات مانعات **والكثير**
علي اي في الكلمات المعدودات وهو مخ من الاكثر **فقال قولي**
عشر مرات اي لانه اقل مرتبة الاعداد فوق الاحاد **الله اكبر**
اي اعظم من ان يدرك عظيمته **يقول الله** اي هذا الذكر الشان
على الكبرياء **اي** خاصة **قولي سبحان الله عشر مرات** **يقول الله**

الاقول وكذا رواه الى قوله سوى التاخير في محل
وليس رزقها او مثل رموز آخر في محل
آخر من المعجم الطبراني الكبير واز من لم يرد
الانام احمد بخلاف منافان طعارة
عن الطبراني واعن احمد والاولى ان
يكتب بنام مكان ط الطبراني ومكان
احمد لئلا يشتبه فانهم ونداء علم **سبحان الله**
سبحان الله

اي هذا الذكر المتضمن للتنزيه المطلق والتفديس المحقق
 اي بلا شريك فيه **وقول الله عز وجل يقول الله قد فعلت** ولما كان
 امر الغفران مرتبط بين الرب والعبد لم يقل هذا الى فانه بينهما
 على ما ورد في سورة الحمد **فقولين عشر مرات فيقول قد فعلت**
 الظاهر انه تعالى يقول في كل مرة قد فعلت وكذا الكلام في قوله
 هذا الي والله اعلم **ط** اي رواه الطبراني عن عيسى بن عيسى **والحمد لله**
تملان افضل الكلام سبحان ربي وبحمده سبحان ربي وبحمده
 كثر مرتين اشعارا بان المراتب كثيرة وتقريره **ط** اي رواه الطبراني
رحمته سبحان الله والحمد لله تملان بصيغة التانيث وفي نسخة
 صحيحة بالتذكير اي يملان ثواب المخلصين او اللفظين وفي نسخة يملان
 بصيغة الافراد فالمعنى يملأ كل منهما **ما بين السماء والارض**
 اي لو قد اجره جسم او سبب اتها اشتد على التنزيه الجليل والتأ
 الجليل وقال النووي سببها ما اشتملنا عليه من التنزيه والتفويض
والحمد لله تملان بالتانيث والتذكير **تملان** اي بانفراد
 ففيه اشعار بكونه افضل من سبحان الله لان القضية الموجبة
 اولى في النسبة من القضية السالبة فظهر الى ان الوجود خير من العدم
 وليستلزم من اثبات الكمال نفى النقصان والزوال ولذا تقدم
 الدليل المشتمل على النافي هذا وقد قال النووي في شرح مسلم
 ضبطنا في تملان وتما بالتاء المثناة الفوقانية وهو صحيح فالاول
 مؤنثين غائبين والثاني ضمير هذه الحمد وقيل يجوز التذكير
 في تملان **م** اي رواه مسلم والترمذي عن ابي مالك الاشعري

احب الكلام الى الله اي اربع كلمات **سبحان الله وبحمده**
ولا اله الا الله والله اكبر لا يضرنا اي باي الكلمات **بذلك**
 اي وبابهاين اخترت او وسطت لكن الترتيب المذكور افضل واكمل
 للنسبة الظاهرة من تقديم التنزيه واثبات التمجيد ثم الجمع
 بينهما بكلمة التوحيد المشتمل على التسبيح والتحميد ثم الختم بكونه
 اكبر من ان يعرف حقيقة تسبيحه وتحميده اشعارا بان كمال المعرفة
 هو العجز عن المعرفة كما اشار اليه صلى الله وسلم عليه بقوله سبحان
 لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك وما قاله العارفون
 ما عرفناك حق معرفتك وقد قال تعالى وما قدره الله حق
 قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظمتوه حق عظمته
 العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب فلا يقال ان الضمير
 لليهود فان المعنى الاعتم انساب **م** اي رواه مسلم والترمذي
 عن سمرة بن جندب **هي** اي الكلمات الاربعة **افضل الكلام** اي
 افضل كل ما يتكلم به الانسان **بعد القرآن** اي لكونه من كلام الله
 سبحانه فهو في المعنى مستثنى متصل او منقطع **وهي** وفي اصل
 الجلال **وهن من القرآن** اي متفرقة فيه لا مجمعة لورود سبحان الله
 حين تمسون ولحج الحمد لله كثيرا ولقوله تعالى فاعلم انه لا اله الا
 واما قوله الله اكبر فغير موجود بهذا المبنى ولكنه بحسب المعنى
 مستفاد من قوله تعالى وكبره تكبيرا ومن قوله ويربك في كبر
 او ما اخذ من قوله ولذكرا لله اكبر ومن قوله حيوان من الله
 اكبر والحاصل ان المجموع بهذا الترتيب ليس من القرآن ولذا

وفي نسخة ومن من
 القرآن بصيغة الجمع

قال المصنف اي كل منها جاءت في القرآن انتهى وقيل الثلاث الاول
وان وجدت في القرآن لكن الرابع لم يوجد فيه ولعل الحديث
مبني على التقليد انتهى وبعده لا يخفى اي رواه احمد عن سمرة
الضامن **قالها** اي ذكر الكلمات الاربع **كَلْبَ لَهْ بِكَلْ حَرْفَ** اي من
الجمالية البناءية **عشر حسنات ط** اي رواه الطبراني عن ابن عمر
وفي نسخة صحيحة **لَا اَقُوها** على ان اللام لا تبداء وان مصدر رتبة
اي لقولي اياها **الحب الى** اي عندي **لما طلعت على الشمس** اي من الدنيا
وما فيها من الاموال وغيرها وقال العارف الجامي قدس الله
السامي اي مما طلعت عليه شمس الوجود والا فالدنيا احقر من
ان يقال بذكر الله **الودود** وقال ابن العربي اطلق المفاضلة
بين قول هذه الكلمات وبين ما طلعت عليه ومن شرط المفاضلة
استواء الشيئين في اصل المعنى ثم يذكر الدنيا اذ لا شيء سواها
الا الآخرة واجاب ابن العربي بما حاصله ان افضل قد يراد
باصل الفعل لا المفاضلة لقوله تعالى اصحاب الجنة يومئذ خير
مستقرا واحسن مقبلا ولا مفاضلة بين الجنة والنار والخطا
واقع على ما استقر في نفوس اكثر الناس فانهم يعتقدون
ان الدنيا لا شيء مثلي وانها المقصود فاخبر بانها عند خير
مما يظنون انه لا شيء افضل منه وقال بعض المحققين محتمل
ان يكون المراد ان هذه الكلمات احب الي من ان يكون
الى الدنيا والصدق بها والحاصل ان الصواب والمغرب
على قول هذا الكلام اكثر من ثواب لصدق جميع الدنيا

١٠ الشمس
ثم يزيد احد ما على الآخر فاجاب
ابن بطال ان معناه انها احب
اليه من كل شيء لانه لا شيء
الا الدنيا والآخرة فخرج الخبر
من ذكر الشيخ ٣

اولا

اولا ان يكون المراد احب الى من جميع الدنيا واقتنائها والفقائها
وكانت العرب يفتخرون بجمع الاموال والله اعلم بالاحوال
مرت من مص عواي رواه مسلم والترمذي والنسائي وابن
ابن شيبه والبوخاري عن ابي هريرة **ان الجنة طيبة التربة** اي قاي
لظهور النباتات الطيبات منها كما قال تعالى والبلد الطيب
يخرج نباته باذن ربه **عذبة الماء** فيه ايماء الى ان الماء المحلو هو
السبب في النباتات **وانما** اي باعتبار بعض مواضعها المتعلقة
بتعليق اعمال العباد في اتيان اسباب انبثاقها **قبيحان** بكسر قاف
جمع قاع وهي الارض المستوية الخالية من الشجر ومنه قوله تعالى
كسراب بقية قال البضاوي هي بمعنى القاع وهو الارض المستوية
وقال المصنف جمع قاع وهو المكان المستوي الواسع في وطأة من الارض
قلت هوينا في بظاهرة قوله تعالى قاعا صافصفا لا ترى فيها
عوجا ولا امثا واما ما ذكره بعض اللغويين من ان القاع
مستنقع الماء فالظاهر انه لا يلائم المقام حيث انه
لا يصلح للابنات **وان غراسها** بكسر الغين جمع الغرس بالفح
بمعنى المعروس والضمير الى القيعان **هذه** اي ثواب
الكلمات الاربع وخوها من الباقيات الصالحات
ونما مجما من الثمرات **ت** اي رواه الترمذي عن ابن مسعود
بغير ذلك بكل واحدة اي من كلمات الاربع **شجرة في الجنة**
اي زيادة على اشجارها **ق** اي رواه ابن مسعود
وابن شيبه والطبراني في الاوسط عن ابي هريرة **خندقا**

Copyrighted material by University

جاء قال المص بعض الجيم وتشد يد النون الوقاية اي ما قبلها
من النار قوله **لعل** هذه اي يريد النبي صلى الله عليه وسلم
 بمفعول قولوا هذه الكلمات وهو من كلام الراوي **فان**
 اي لان هذه الكلمات **بأربع** اي يحضرن بعد ان يحسن
 او يحسن نواحيهن **يوم القيمة** **مجنبات** قال المص بعض الميم
 وفتح الجيم وكسر النون المستددة جمع مجنبه وهي مجنبه
 التي تكون في الميمنة والميسرة وقيل هي الكتيبة التي تأخذ
 ناحية الطريق انتهى وهو موافق لما في النهاية لكن صحح
 سلاح المومن وكذا المنذرى بفتح النون **وقال المص** مقفلا
 اما مكم وقال في الترغيب وفي رواية الحاكم منجيات
 ورواه الطبراني في الصغير بجميع اللفظين **وقال**
 قال المص بكسر القاف وتشد يد ها **مجنبت** بذلك
 لانها تعاد مرة بعد مرة وقيل لانها يقال عقيب الصلوة
 انتهى والظاهر ان المراد بها هنا ان يأتين عقيب ذكرها
 كما يدل عليه قوله مجنبات والمقصود انهن يقين صاحبتهن
 عن يمينه ويساره ووراء ظهره على سبيل التوزيع او
 لكثرتهن يحطن به وليريد كرقا من لانه من جهة الجنة
 متوجها اليها **وهن الباقيات الصالحات** اي المذكورة في
 القرآن على حذف مضاف مقدر اي تفسيرها كما ورد
 في قوله تعالى والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخيرا
 املا وهي ان كانت بحسب اللفظ لغيرها وغيرها من الاقوال والاعمال

ولكن فشرت بهذه الكلمات على وجه البيان والمثال **من**
طس اي رواه النسائي والحاكم والطبراني في الصغير والاولى
 اي هريرة **وكل تسيرة صدقة** اي مثل صدقة في الثواب او في الدلالة على
 تقدير صاحبها وصدق محبته لله سبحانه **وكل عتبة صدقة**
صدقة وكل تسيرة صدقة **وقال** اي رواه مسلم والبوداوي وابن حبة
 عن ابي ذرر وصدرا الحديث يضيح على كل سلامي في احدكم صدقة
وهن اي كلمات الارب **التي** جمع التي الموصولة الموصوطة
 لمفرد الموثق **يقول** يضم ففتح على صيغة المجهول اي يذكر في
صلاة التبرج **ذلك انه صلى الله عليه وسلم قال لعنوا**
 اي هنا من كلام المص **يا عبا** **يا عبا** يكون الهاء وقفا لا
 يضم هن وكسطاء اي عطية رضية **الا ائتملك** بفتح هن ونون
 اي اعطيك مخه سنينة واصل الملح ان يعطى الرجل شاه او ناة
 يشرب لبنها ثم يرد ها اذا ذهب دثرها ثم كثر استعماله حتى
 قيل في كل عطاء كذا في المغرب **الا ائتملك** بفتح الهمز وسكون
 الحاء ومنه الموحدة من حبة كذا اذا اعطاه والهاء
 العطية على ما في النهاية والمعنى عطية هنية وفي نسخة
 الا اخبرك والظاهر انه تضعيف **الا ائتملك** بالباء
 على ما في الاصول المعتمدة والنسخ المعتمدة وفي نسخة
 باللام فقبل هي الرواية الصحيحة **عش** **عش** بالنصب
 على انه مفعول تنازعت فيه الافعال السابقة عليه
 والمضى في الجميع اصيرك ذا عشر خصال وانما ذكر

صلاة التبرج

ففي كل شهر مرة **فان لم تفعل ففي كل سنة مرة فان لم تفعل ففي**
عمره مرة فيه اشعار بان ما لا يدرك كله لا يتركه وان
 اقل العمل بالحديث في فضائل الاعمال ان ياتي به
 مرة ومن اراد الله في حسنة **دق حسن** اي رواه
 ابوداود وابن ماجه والحاكم وابن حبان كلهم عن ابن عباس
 ورواه ابن ماجه عن ابي رافع البصري وروى الترمذي
 نحوه من ابي رافع فقط وقال حديث غريب وفي الباب
 عن ابن ابي عمير وعبد الله بن عمر والفضل بن عباس وروى ابن
 المبارك وغير واحد من اهل العلم صلوة التسبيح
 فذكر الفضل فيه انتهى كلام الترمذي وقال الحافظ ابن
 حجر العسقلاني هذا حديث حسن وقد ساء ابن الجوزي
 بذكره في الموضوعات وقال الدارقطني اصح شيء ورد
 في فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شيء ورد
 في فضائل الصلوات فضل صلوة التسبيح وقال عبد الله بن
 المبارك صلوة التسبيح مرغوب فيها يستحب ان يعتادها في
 كل حين ولا يتغافل عنها قال ويبدأ في الركوع بسم
 رب العظيم وفي السجود بسم رب الاعلى ثلاثا ثلاثا
 ثم يسبح التسبيحات المذكورة وقيل ان سها في هذه
 الصلوة هل يسبح في سجدي السهو عشر اقل الا انها
 هي ثلاثمائة تسبيح وقال السبكي صلوة التسبيح من مهمات المسال
 من الذين وحدتها اخرجها ابوداود والترمذي وابن ماجه

كله

زارم

عباس

والحاكم وصححه ويستحب ان يعتادها ولا يتغافل عنها وقد ذكر الترمذي
 عن ابن المبارك كونه سنة قال ان صلاها ليلا فاحب الي ان يسلم
 من كل ركعتين وان صلاها نهارا فان شاء سلم وان شاء لم يسلم
 غير ان التسبيح الذي يقول بعد الفراغ من السجدة الثانية يودي
 الى جلسة استراحة وكان عبد الله بن المبارك يسبح قبل القراءة
 خمس عشرة ثم بعد القراءة عشرة والباقي مجامع في الحديث ولا
 يسبح بعد الرفع من السجدة تين ذكره الترمذي قال السبكي وجلا
 ابن المبارك تمنع من مخالفة الحديث وانا احب العمل بما تضمنه
 حديث ابن عباس ولا يمنعني من التسبيح بعد السجدة تين الفضل
 بين الرفع والقيام فان جلسة الاستراحة حسنة مشروعة في هذا
 المحل وينبغي للمتعبين ان يعمل بحديث ابن عباس تارة ويعمل
 ابن المبارك اخرى وان تفعلها بعد الزوال قبل صلوة الظهر
 وان يعرضها تارة بالزوال بعد العشاءات والفقهاء والاحمد من كان
 دعاوه بعد التشهد قبل السلام ثم يسلم ويدعو لحاجته
 ففي كل شيء ذكرته ويرد ستة انتهى اما كونها بعد الزوال فقد
 اخرج ابوداود عن ابي الجوزاء عن رجل لصحبه يروي
 ان عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابنتي غدا احبوك وانبيك واعطيك حتى طنت ان اعطيت
 عطيت قال اذا زالت الشمس فقم فصل اربع ركعات فذكرها
 وقال ثم رفع راسك فاستوي جالسا ولا تقم حتى تسبح عشرين
 عشرا وتلك عشرين تضع ذلك في الاربع الركعات فاكثرت

اعظم اهل الارض ذنباً غفر لك قلت فان لم استطع انزل
 في تلك الساعة قال صلها من الليل والنهار اقول ولعل وجهاً
 وقت الزوال ان يناسه التسبيح والتنزيه عن نقص صفات الكمال
 والله اعلم بالحال وقال في الحياء انه يقول في اول الصلوة سبحانك
 اللهم ومحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا ريب
 ثم يسبح خمس عشرة قبل القراءة وعشر بعدها والباقي عشر
 عتراً كما في الحديث ولا يسبح بعد السجدة الا خيرة فاعبدوا
 هذا وهو الاحسن وهو اختيار عبد الله بن المبارك ثم قال وكان
 بعد التسبيح والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فحسن
 قد ورد ذلك في بعض الروايات واما الدعاء فقد ذكره شيخ
 مشايخنا جلال الدين السيوطي في الكلام الطيب عن الامام
 احمد انه يقول بعد صلوة التسبيح قبل السلام اللهم اني اسالك
 توفيق اهل الهدى واعمال اهل اليقين ومناصحة اهل التو
 وعزم اهل الصبر وهدى اهل الخشية وطلب اهل الرغبة وتعب
 اهل الورع وعرفان اهل العلم حتى اخافك اللهم اني
 اسالك مخافة محرمي عن معاصيتك وحتى اعلم بطاعتك
 عملاً استحق به رضاك وحتى اناضحك بالتوبة حرماً منك وحتى
 اخلص لك النصيحة حياء منك وحتى اتوكل عليك في الامور كلها
 حسن ظن بك سبحانه خالق النار انتهى وذكره ايضا ابن الهيثم
 الكشي نزول مكة المشرفة في كتابه الدعاء في مرغائب يوم الجمعة انه
 بتسبح صلوة التسبيح عند الزوال يوم الجمعة يقرأ في الاولى

بعد الفاتحة الشكر وفي الثانية العصر وفي الثالثة الكافرون
 في الرابعة الاخلاص فاذا كتبت الثلاث تسبحة قال بعد فترغ
 من التشهد قبل ان يسلم اللهم اني اسالك الدعاء الا انه قال
 جبالك موضع حياء منك وقال سبحان خالق النور ورازقنا
 اسمع لنا نورا واغفر لنا انك على كل شئ قدير رحمنك
 يا رحمة الراحمين ثم يسلم وقال بعض المحققين حديث صلوة
 التسبيح اخرجها ابو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم
 مراد الطبراني في الاوسط انه صلى الله عليه وسلم كان يدعوا فيها
 بعد التشهد وقبل السلام فيقول اللهم اني خالق النور قال
 شيخنا مفتي بلد الله الامين مولانا قطب الدين والاقرب
 من الاعتدال ان يصليها من الجمعة الى الجمعة وهذا الذي
 كان عليه خير الامة وترجمان القرآن عبد الله بن عباس
 رضي الله عنهما فانه كان يصليها عند الزوال يوم الجمعة
 ويقراء فيها ما تقدم والله سبحانه اعلم **وهي** اي الكلمات مع
مع والاحول ولا قوة الا بالله فان من اي تلك الكلمات مع
 لاحول ولا قوة الا بالله **الباب في الصلوات** اي منها او
 تفسيرها **وهي** اي الخمس **يحططن** اي يضعن **الخطايا كما تحططن**
ورعاها بازربها **وهي** من كنوز الجنة اي من اسباب حصولها ومن
 موجبات وصولها او معاينتها برؤوسها من كنوز الجنة الحاضرة
 على ما قال بعض العارفين في قوله تعالى ولمن خاف مقام ربه
 جنتان جنة عرجلة وجنة اجللة **اي** مرواه الطبراني عن ابي الدرداء

الخط فوردوا وروى

اليابسة

قوله يخرج من الاجزاء
اي يثار كردن اجزاء

بضم حرف المضارعة وكسر الزاي بعد هاء هزة وهوب الثا
في الاصل وبالذكري عند الجلال تكفي **من القرآن** اي من جملة **من**
يستطيع اي بكتبه ولا يقدر على جمعته ففي المغرب يقال هذا
اي يقضي او يودي عنه وفي نسخة لمن لا يستطيعه وفوبده الرواية
الاشية **من** اي رواه ابن ابي شيبة عن ابن ابي او في **وكذلك**
اي هي يعني الكلمات الخمس **مع العلم** اي بترك المعصية
ولم يرضي اي رزق قاحنا **وعاخي** اي من كل بلية **واهدى** اي الى
طريقه مرضية او شبي على الكتاب والسنة **يخرجني** يتعلق به كذا
من القرآن **من لا يستطيع** اي جميعه او بعضه فان مضمونها
هو المقصود الا عظم من الكلام المكرر **من اخذه**
اي ما ذكر وعمل على وفق ما سطر **فقد ملأ يده من الخير**
اي رواه ابو داود والنساي كلاهما عن عبد الله بن ابي
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطع
ان اخذ من القرآن شيئا اي سوى مما يجب على في الصلوة فقلت
ما يجزي عنك اي بالاشتغال به في سائر الاحوال قال قل سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله
قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد ملأ يده
من الخير رواه النساي وابوداود واللفظ له ذكره مبرك
ومن ايضا **بفتح الدال** اي المذكور **مع وتبارك الله** **ويستطيع**
بضم قاف وتشديد تخيته فجمع اي قد روي **وكيل** **عليه** اي على محله
تلك الكلمات **سلك** ووقع في بعض النسخ قبض بالموحدة وهكذا

ما يجزي عنك

مصحف

قوله يخرج من الاجزاء
اي يثار كردن اجزاء
٥٨٨

صحيح في نسخة السلاح ذكره مبرك فهو بصيغة الفاعل ولا يمنع وجود
على تكون لعديته بدونه فانه قد يتعدى بنفسه وقد يتعدى
بغيره ففي القاموس قبضه يده وتاوله وله وعليه مسكة **فمن**
اي لمن **تحت جناحه** **وضعه** **بين يديه** **على وجه** **من اليد**
الاستغفار **والفان** اي لما يسمون من راحته **حتى يحيي**
الرحمن بصيغة المحمول من الحية ورفع الوجه على ثأب الفاعل
ولعل المراد بالوجه الذات والتقدير وجه عرشه وهو المناسب
لقوله سبحانه الرحمن على العرش استوى وقال صاحب الكشف البزدي
ان حياه في الاصل بمعنى متقبله والمحى الوجه قاسم غير هذا العرض
في الحضرة الالهية الوقوع في معرض القبول وكان الباء للتعدي
انتهى وقال بعض المحققين كذا رواه الحاكم لكن الطبراني رواه
حتى يحيي من وجه الرحمن بالنصب وقال في الترفيع لعله الضم
وزاد في سلاح المؤمن ثم تلا عبد الله بن مسعود اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه **موسى** اي رواه الحاكم
موقفا من قول عبد الله بن مسعود وقال صحيح الاسناد
ولفظه عن عبد الله بن مسعود قال اذا حدثناكم محمد
ابنناكم بمصدق ذلك في كتاب الله ان العبد اذا قال سبحان الله
والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وتبارك الله قبض عليه
ملك فضمن تحت جناحه فضعه بين لا يميز من على جميع
من الملائكة الاستغفار والفان حتى يحيي من وجه الرحمن
ثم تلا عبد الله اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه

اي يقول الملك هذه تخية
من فلان عبد الرب

من النخبة

قيل ملكك فركك وقيل
سلم اليك وهو من النخبة
السلام قاله الهادي

اقول الظاهر ان هذا الحديث ولو كان بسنده موقوفاً لكان في حكم
 المرفوع اذ مثله لا يقال من قبل الراي وانما ذكر الالاف ليشهد
 وبينها اعتضاد او تنبيه على ان ما ورد من السنة انما هو
 لما في الكتاب والله اعلم بالصواب **والله اعلم بالصواب**
الكلام اي من جنس ما يتكلم به او من الكلمات الواردة
 في كلام الله انما هي **سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله**
اكبر قال سبحانه **الله كُتِبَ لَهُ عَشْرُونَ حَسْبُهُ** اي
 من جنس ما يتكلم به او من الكلمات لا شئ له على كلمتين كل كلمة
 حسنة مضاعفة لعشرة على اقل اصناف المضاعفة **وَكُتِبَتْ**
 اي وصفت ومحيت **عنده عَشْرُونَ سِتَّةً** ومن قال **الحمد لله**
فمثل ذلك بالرفع اي في حكمه مثل ما تقدم من الاثبات والمحو
 في نسخة بالنصب اي فيكون حكمه مثل ما ذكر وهذه الجملة حو
 في اكثر النسخ المصححة وفي نسخة صحيحة مقروءة مكتوبة في الها مشرو
 فوها من الطبراني مكتوب تحتها اصل الطبراني وحاشية الجلال
 والله اعلم بالحال **ومن قال الله اكبر فمثل ذلك** ومن قال
لا اله الا الله فمثل ذلك ومن قال **الحمد لله رب العالمين** من
قبل نفسه بكسرة فاف وفتح موحدة اي من حميم قلبه مخلصا ربه
 زيادة على ما سبق وقال المصنف اي من عنده من زيادة على ما تقدم
 وقال الحنفى فيه تامل ولم يذكر ما فيه ليتامل ويعرف ما يوافق
 او ينافيه **كُتِبَ لَهُ ثَلَاثُونَ حَسْبُهُ** **وَكُتِبَتْ لَهُ ثَلَاثُونَ سِتَّةً**
 اي بزيادة عشرة في مقابلة قوله رب العالمين حيث عد المضاف

ثلثون

المضاف اليه

والمضاف اليه منزلة الكلمة الواحدة اولان المقصود بالذات هو المضاف
 وذكر المضاف اليه تبعاً للبيان في هذا الشأن **من امره** اي رواه
 النساى واحمد والحاكم والبخاري كلهم عن ابي سعيد وابي هريرة معا
اما يستطيع احدكم اي الم يفدر ان يعبر كل يوم **بمثل الخد**
 بضمين اي مثل جبل احد في العظمة **قالوا يا رسول الله ومن**
يستطيع ذلك قال **كلكم** اي كل فرد من افرادكم **يستطيع**
قالوا يا رسول الله ساء اي اي العمل ذلك وهذا قال سبحانه **الله اعظم**
من احد اي ثوابا ولا اله الا الله اعظم من احد **والحمد لله اعظم** من
 والله اكبر اعظم من احد **خط** اي رواه البخاري والطبراني كلاهما
 عن عمران بن حصين **سبحان الله مائة** بالنصب مائة مرة **تقلى**
 بالثابت نظر الى الكلمة وفي نسخة بالذكور اعتبارا باللفظ اي ياتي
مائة رقبة اي غنق مائة نعمة **من ولد** اي من ولدك **تفحش** وبضم فسكون
 اي من ذرية **والحمد لله مائة تعدل مائة فرس** **ميسرة** اي مائة
 المفعول فيهما اي موضوعا عليها السرج والجام **تجمل** بضم الجيم
 اي يركب عليها **في سبيل الله** اي من العز او الحج او طلب العلم **والله**
اكبر **مائة تعدل مائة** اي تامة او بقى **مقلد** **يتشد يد الا**
 المفتوحة ماخوذة من القلادة وهي التي في العنق والتقليد
 يعلق في العنق شئ ليعلم انه هذا كذا في الصحاح **متقيلة** بفتح الموحدة
 المشددة اي ثقيلة وما احسن مقابلة السبع بعنق من لا يستحق الرق
 ومن مشاكلة التفسير ليدل على ان ما يحدى في تعظيم الرب سبحانه
 من قلة من هذا **مصل** اي رواه النساى وابن ماجه والحاكم والطبراني

فواكه مسرجة من الاسراج
 من الامام زين كرادن برستور
 من الجاهل
 بدنه الخمر فربما ينفذ
 على اسم المفعول من التقليد القلادة

او الجماعة والمفعول مقدر اي تذكر الله او ملائكة تصاحبها
اي بحاله ونحوه ماله والباء للتعدي كما في قوله تعالى وذكره ^{بالله} يوم
فما قال بعضهم من انها زائدة في زيادة بلا فائدة وان كان
قد يقدر بنفسه حيث قال صاحب الصحاح ذكرت الشيء
بعد النسيان وتذكرته واذا ذكرت غيره وذكرته بمعنى
وقال المص دوى بفتح الدال صوت ليس بالعالى كصوت
الخل ونحوه وهذا يدل على ان الاقوال والاعمال
نفسها تتجسد بقدره الله تعالى كما تقدم والله اعلم
ويشهد لذلك قوله تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت
من خير محضرا وما عملت من سوء تود لو ان بينها
الاية وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره الايتيم وحده
ما من صاحب كنز لا يودي تركه الا جعل يوم القيمة
شجاعا اقرع انتهى كلامه وفي استدلاله على طبق مقاله
بظهر الى في الايتين مصاف مقدر اي جزا وما عملت
من طاعة وسنة وثواب خيره وسره واما الحديث
الذي ذكره فمعناه صور ماله شجاعا اي حية وليس فيه
ما يدل على تجسيم الاقوال والاعمال والله اعلم بالاحوال
نعم الحديث الذي في الاصل يحتمل ان يكون من هذا
القبيل وان يصور ثوابها على وجه التمثيل **اما يجب**
احد عشر ان يكون اول الاصل بالنصب واول الشك من الترتيب
اي ان لا يزال **من بعد** **تحت** اي عند ربه لمزيد فضله

وقد

قد **من** اي رواه ابن ماجه والحاكم كلاهما عن النعمان بن
شيبان **تكرره** اي اطلبوا الكثرة **من** **بلا** **فائدة** **القول** **بما**
اي قولا وفعل **الله** **الابرار** **ولا** **الله** **الاجل** **وجان** **الله** **والجنة**
ولا **الاجل** **ولا** **قوة** **الابرار** اي منها هذه الكلمات قال المص
اي اكثر وانها وهي للعبد صالحة تنفعه عند الله تعالى
قال غيره واحد من السلف هي الصلوة الخمس وقال ابن عباس
هي ذكر الله والصلوة على رسوله والصيام والصلوة والحج والصدقة
وجميع الاعمال الحسنة وهن الباقيات الصالحات تبقى
لاهلها في الجنة طاردا من السموات والارض وقال الغوثي
عن ابن عباس هي الكلم الطيب والاحاديث الواردة انها
سبحان الله والحمد لله الحديث وقال عبد الرحمن بن زيد
بن اسلم هي الاعمال الصالحة كلها واختاره ابن جرير
هذا هو الظاهر ولا اعم وهذه الكلمات منها والله اعلم
الحزري اي رواه النسائي وابن خبان كلاهما عن ابي سعيد
الحزري **قل** اي كثيرا **الاجل** **ولا** **قوة** **الابرار** **فانها** **كنز** **من** **كنز**
الجنة لما فيها من الامور الخفية والاسرار الجليلة قال المص
اي اجزها مدخر لها والمتصف بها كما يدخر الكنز **عن** **ابن** **ط**
اي رواه الجماعة عن ابي موسى الاشعري واحمد والبخاري
عن ابي هريرة والطبراني عن معاذ ورواه النسائي عن ابي
هريرة والى ذرا يصح ان يكون مبرك **اي** **فانها** **باب** **مبارك**
ابواب **الجنة** اي فانها من معبر وسبب انواع مدخل من مدخلها

والفقير والجهاد

الاجل

لا يخفى اي ان ثبت في حقه **هذا** اي يقبل الايمان ودخول
 الجنان والخلص عن النيران **توفيته** من الايقاع ويجوز
 تشديد الفاعل اي محاربه بذل العهد واقيا **يوم القيمة**
الذي لا يخلف النعمان اي الوعد والعهد **الا قال الله**
 ممن الشراط المراد بها عموم القضية فلهذا قال ما قاله
 احد الا قال الله عز وجل **يوم القيمة** **لذلك** اي المقربين
 وفي نسخة **لذلك** **ان عبدك عبدك** **عندي** اي معي **عبدك**
 اي اوفياياه **قاروقه** **بالله** **اي** **بعدم** ادخاله النار **فذلك**
الله عز وجل الجنة **قال** **الذي** اي احد الرواه من تبعه **النا**
فانقرب **الفاسم** **بن عبد الله** **الرحمن** وهو من اجلاء التابعين
في عوف **هو** **من** **النا** **يعين** **ايضا** **الخبر** **في** **بكذا** **وكذا** **اي** **عن ابن**
مرفوعا **قال** **اي** **الفاسم** **ما** **في** **الهدى** **اي** **ليس** **في** **افارينا**
 او في اهل بيتنا **جارية** **اي** **بنيت** **صغيرة** **او** **خادمة** **او**
 مملوكة **الا وهي تقول** **هذا** **اي** **الدعاء** **في** **يخبرها** **بكنس** **معجزة**
 فكون دال مهيئة اي سترها او يسترها **اي** **رواه** **احمد** **عن** **ابن**
قال **المص** **بكنس** **الحاء** **المعج** **وكان** **الدال** **وهو** **ناحية** **في** **البيت** **بترك**
 عليها ستر فتكون فيه الجارية البكر فتكون فيه مخدرة انتهى و
 اعرب الحنفى حيث قال وهذا الايداء ثم ما ذكر في المذهب
 من ان المخدر هو السارة انتهى ففي الفاموس المخدر بالكسر ستر
 الجارية في ناحية البيت وكل ما واداك من بيت ونحوه
ولما جلس **الرجل** **اي** **المعهود** **في** **الحضرة** **الشريفة** **وقال**

مخدر بده الاخر والمخدر

المخدر

الحمد لله حمدا كثيرا اي في الكمية **طيبا** اي في الكيفية
 بالبراءة من الرياء والسمعة **مباركا** **اي** **في** **الحمد**
 حتى يشمل النعم بل ونعم البلاء والالام فيكون حمدا في
 السراء والضراء **كما يحب ربنا ويرضى** اي حمدا
 مثل ما يحب ربنا ويرضى به فهو صفة بعد صفة حمدا وجوبا
 الحنفى ان يكون قيدا لطيبا مباركا فيه وفيه ما فيه
قال **عليه** **عليه** **سلم** **والذي** **نفسى** **اي** **روحي** **او** **ذاتي**
بيده **اي** **بيد** **قدرته** **وتصرف** **ارادته** **لقد** **ابتدعها**
 اي تسارع اليها وتسايق فيها **عشرة** **املا** **اي** **وتعجل**
 بعضهم بعضا في كتبه تلك الكلمات ورفعها الى حضرة رب
 العزة لعظمة قدرها وكثرة اجرها قال المص من المبادى
 وهي العجلة والاهتمام اليه وقال الحنفى الظاهر ان يقال
 من الابتداء بمعنى المبادى انتهى وفيه ان الافتعال
 لم يكن بمعنى المفاعلة لهما بينهما من الفرق المبين في
 علم الصرف فلهذا بادرة مضمعا عفا الله عنا وعنهما والعل
 وجه اختصاص عدد العشرة لانه اقل الكثرة من الاعلى
 فوق الاحاد او لانها ادنى مراتب عدد الاحياء المتوا
 عند بعض العلماء المعتبرة قال المص الذي خطر
 في وجه كونه عشرة ان عدد الكلمات عشرة وفيه
 شائكة ولذلك حذف في بعض الروايات والله اعلم
 وان اسهل لا يخفى ان الاظهر ان يقال عدم اعتداده لعدم

لا يوافق

لا يفسد

اعتباره حيث انه فضله يجوز ذكره وحذفه مع ان اعتبار الكلام
 على ما قال له لا يوافق اصطلاح الحاجة لان الحمد كمالا
 عندهم وكذا قوله لله وكذا احد حيث بعد التقوية
 كلمة وكذا فيه ورتبا فالشيخ جعلها عشر كلمات باصطلاح
 القراء حيث يطبقون الكلمة على ما لا يجوز الفصل
 بين اجزائها **كلمة** اي كل واحد منهم او جميعهم
حرفين وافرد الضمير باعتبار لفظ الكل **على ان يكتبوها**
 اي على كتابتهم ثوابها واجرها لقوله **فما ذكره** فيبحث
 من الدلالة اي فما علموا **كذلك** يكتبونها اي لما رواه
 فيها من الانوار الكثيرة والاسرار العزيرة مما
 يتضمنها هذه الكلمات الثيرة حتى **رفعوها الى**
ذي العزة اي على وجه اجمالها فقال **اكتبوها** اي الفاظها
كما قال عبد من غير تعرض لقدر اجرها **حب** من
 اي رواه ابن حبان والحاكم عن انس **وتقدم سيد**
خ اي رواه البخاري والنسائي عن شداد بن اوس **الى**
 اي في اليوم سبعين مرة وترك ذكره ههنا اعتمادا على ما بعده
عن اي رواه ابو يعلى عن انس هذه المقدار فقط مع اخره
 وفي رواية له وغيره بزيادة **والنوب اليه في اليوم سبعين مرة**
عن طين اي رواه ابو يعلى والطبراني في الاوسط عنه ايضا هذا
 ويحتمل ان الاستغفار لا يصلي الله عليه وسلم من الامور
 المباحة من اكل او شرب او جماع او نوم او راحة او محالطة

أكثر من سبعين مرة في
 مائة مرة طين من

الناس

الناس والمظفر في مصالحهم ومحاربتهم اعدائهم تارة ومداراهم
 اخرى وتاليف المولف وغير ذلك مما يحجب عن الاستغفار
 بذكر ذي الجلال على وجه الكمال ومن التضرع اليه ومن الحضور
 والاستغفار له ومن الشاهدة والمراقبة عليه في ذلك بناء
 الى المقام العلى وهو الحضور في خطيرة القدس ومجلس الانس ونبأ
 حتى يبد الصوفية الشعور بالامور النفسية نوعا من الشوك والنبات
 الاثنينية فقال بعض اصحاب الاحوال وجود ذنب لا يقاس به
 وانما الحال هو البقاء بالمولى بعد الفناء عن السواى وهو حقيقة
 لا اله الا الله ولا يعبد الا هو استغفاره تشريعا لا مته ومن ثوب
 الامة فهو منزلة الشفاعة **تدعو اليه** **يا ارحم الراحمين** **يا ذا الجلال والإكرام**
مائة مرة الظاهر ان المراد بها وكذا بالسبعين الكثرة **اي رواه**
 ابو عوانة عن ابن عمر والاعرج المزني معا ورواه مسلم عنه ايضا
 وفي رواية وتوب الى الله والبقاء سوا **ما آخر من استغفر**
 وفي نسخة **لو عار في اليوم سبعين مرة** اي رواه ابو داود
 الى بكر الصديق رضي الله عنه ورواه الترمذي **الضامن**
 اي الشان **بعض** اي الله مبقى للمفعول واستدل
 للطرف وهو قوله **عليه** فيجد الرفع على كونه نائبيا للفاعل والحمد
 خبر لان ومفسر ضمير الشأن واللام لتأكيد البيان والعق
 ليحيى يعطى على قلبي حتى يستغفر عن ربي فان العين لغة
 في الغنيم وقال غين على كذا غطي عليه وخلصه المرام
 في هذا المقام ان ملاحظه غين الاغيار ما نفعه عن مطالعة

واعلم ان اسم ان في الشان والحمد
 بعده جزاء ومغفرة وان الفعل
 مستدل الى الطرف وموضع الطرف
 الرفع يكون قانا مقام الفعل
 حنف

شهود عين الاخبار كما قال العارف ابن الفارض ولو حطرت
 في سواك ارادة على خاطري فهو احكم بردي فلا فرق
 بين العين والعين الا مشاهدة الواحدة الاصلية
 والكسرة العارضة الحاصلة في الكمية فان العين
 المعجزة مع زيادتها بالنقطة الحسية وصلت الى المرتبة الزمنية
 المعنوية لا القية والحاصل ان العين نقاب لطيف
 نوراني بخلاف الرين فانه حجاب كثيف ظلامي ولذا قال
 تعالى كلا بل ان على فلو بحمد ما كانوا يكسبون كلا انهم
 عن ربهم يومئذ لمحجوبون هذا وقد قال المصنف موافق
 لما في النهاية العين بالنون غشاء رقيق يكون دون الغيم
 بالميم والغيم فوقه يقال غيمت السماء اذا اطبق
 عليها الغيم والرین بالراء والنون فوقه وهو الطبع والختم
 والسد وقيل العين شجر ملتف يريد صلى الله عليه وسلم
 ما يشتهى من الشهوة ونحوه الذي لا يخلو منه بشرا لا صلى الله
 عليه وسلم كان قلبه مشغولا بالله عز وجل فان غرضه
 وقتا عارض بشريا يشغله من امور الامة ومصالحها
 عند صلى الله عليه وسلم ذلك ذنبا متضرع الى الاستغفار
واخيلاستغفر الله في اليوم مائة مرة حملة اخرى معطوفة
 او حالية **م** من اي رواه مسلم والورد او دو والنساي عن
 المزني وقيل الجهمي له صحبة وليس اثر في الكتب الستة سوى
 هذا الحديث ذكره ميرك **والذي نفسي بيده نوا خطا** **م**

الشعر

هذا الحديث في نسخة
 من نسخة ابن الجوزي
 في نسخة ابن الجوزي
 في نسخة ابن الجوزي

اي ان لا بد

اي ان اذ نبت ذنوبا كثيرة **حتى تخطا خطا** اي سيات
 من كثرتها او عظمتها **ما بين السماء والارض** اي تكبر وكيفية
ثم استغفر الله اي طاهرا او باطنا **الغفر** فانه مقضي
 صفى الغفار والغفور ولذا قال تعالى واستغفروا ربكم
 انه كان غفارا ولا تستكبروا هذه الصفة الالهية وجودا
 في الافراد البشرية قال **والذي نفسي بيده** اي تحت قدرته
 وفي تصرف ارادته **لو لم تخطوا** اي سوانا ان يستغفروا او لا
 تستغفروا **والجاء الله بقوم يخطون** **ثم استغفروا** **فبغفر**
 وهذا احد معاني الحديث القدسي والكلام الاثنى عشر غلبت
 رحمتي او سبقت رحمتي غصبي **ثم اعلم** انه ضبط
 قوله لو لم تخطوا بضم حرف المضارعة وكسر الطاء
 ضم الهمزة على ما في اكثر النسخ المصححة والاصول المعتمدة
 وهو المطابق لما في اللغة المستعمرة وفي بعض النسخ بضم
 التاء والطاء من غير همزة وهو تصحيح الاصيل
 الاول تصحيح الجلال والله اعلم بالحال وقد ذكر المصنف في
 تصحيح المصباح عند شرح قوله يا عبادي اني احرمكم **الظلم**
 على نفسي انه بضم التاء وكسر الطاء وبالهمزة هذه الرواية
 ويجوز فيها حذف الهمزة وضم الطاء بتحقيقا وهو ايضا لغة مشهورة
 وحكي فيها فتح التاء وفتح الطاء يقال فيها خطا بخط اذا
 ما بالتميم انتهى وفي التاج خطا السهم من باب سأل لغة في خطي
 من باب علم وفي القاموس الخطء والخطا والخطاء ضد الصواب

وقد اخطأ وخطئ واخطيت لغية والخطية الذنوب
او ما تقدم منه وخطئ من ذنبه واخطا سلك سبيل خطا
عاملا او غيره انتهى وفي قوله لغية اول لغة رعد على قول
انه لغة مشهورة ثم قوله فيغفر لهم بصيغة المجهول
في اصل الجلال وبالمعلوم عند الاصيل وهو الاظهر
اي رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ابي سعيد الخدري
والذي نفسي وفي نسخة نفس محمد بن **يونس** **لو لم تدبروا**
الله بكم **والجاء** اي الله يقوم الباء للتعدي فيها الى لادهاكم
وافناكم واظهر قوما آخرين **بي يونس** **فيسقط** **والله فيغفر**
لهم بالوجهين السابقين ولعل السرف في هذان الملاك كفة
معصومين عن المعصية والشياطين غير مستغفرين
عن السنة وغير قابلين للمغفرة فلا بد من بترخ جامع بين
حصول المعصية وحصول المغفرة وهذا حال عوام المسلمين
فان الانبياء معصومون كالملائكة والكفار لا يقبلون الغفران
كالشياطين المردة **مر** اي رواه مسلم عن ابي هريرة **سقط**
الله اي بصدق الرغبة **غفر الله له** اي التبتت **س** اي رواه
الترمذي والنسائي عن ابن عمر **من احبب ان يسره** اي تحبه
وتفرجه **صحيحة** اي بصدق الرغبة ما في صحفه اعماله **فان**
من الاستغفار اي لا يكون من اهل الاصرار وليكون **سقط**
محو الذنوب فيصير من الاخيار لا يبرأ **الحسن** اي رواه الطبري
في الاوسط عن الزبير بن العوام **ما من مسلم يعجل ذنبا**

الاوقف

الاوقف الملك بصيغة الفاعل من الوقوف بمعنى التوقف وفي نسخة
على بناء المجهول من الوقف بمعنى الجس اي منع الملك **الموكل**
بالصداقة **ثلاثة** **ساعات** **قال** **استغفر الله من ذنبي**
ذلك اي الواقع حينئذ **في** **من تلك الساعات** متعلق
باستغفر **لم** **توقف** من الايقاف بمعنى الاعلام اي لم يقبل الله تعالى او
الملك الموكل باحصاء الذنوب **المسلم عليه** اي على ذلك الذنب ويجوز ان
يكون بالتدبير من التوقيف في المغرب وقفة اي عرفاياه من وقفت
الفاري توقفا اذا علمت موضع الوقوف ومنه وقفة على ذنبه اي عرفته
اياءه وفي القاموس وقفة انا فعلته به ما وقف كوقفه ووقفته فلا
على ذنبه اطعمه والدار جلسته كوقفه وهذه رديه **ولم يعذب** **بصيغة**
المجهول اي لم يعاقب المسلم وفي نسخة ولم يعذبه **يوم القيمة** **من** اي من
الحاكم عن ام عصمة العوصية يفتح العين وسكون الواو وبالضاد والمضمة
الى عوص بن عوف بن عذرة بطن من كلب كذا في هامش اصل الاصيل
قال صاحب السلاخ وكانت قد ادركت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال الحاكم صحيح الاسناد **ان الجحش قال** **لرب** **عن** **وجعل** **ابا** **والى** **صفة** **جلاله**
من العزة والغلبة والكبرياء والعظمة المقترضة لخلق اهل الصلوات والعباد
اسباب العزاية **وعزله** **وجلا** **ذلك** كما قال تعالى حكاية عنه قال فيضرك
وفي موضع فيما اعويني **لا يبرح** اي لا زال لكوني مظهر الجلال ومظهر الصلا
اعزى **لبي** **آدم** اي اضله بخلاف الملائكة فانه لا يقدر عليهم بالعقوبة **لما**
فهم **يحبون** على المعصية قال المصنف بضم الهاء وكسر الواو اي اضلهم **فان**
لا يبرح **فيعزى** اي فانه حينئذ وثت التكليف **فان** **المصيبة** **فيسري**

واما التناهي فممن
محبس لكونه على المعصية

جواب ولعل ذكرهما للشك والافتقار في معنى المقابلة يقول
 فبرحمي وجمالي **لا يخرج** اعظم لهم كما في اصل الاصيل **ما استغفر**
 ويحتمل والله اعلم ان التغير بالعزة والجلال هذا لا يشعرا بان
 عزته وجلاله اقضى ارتكاب الذنوب ومباشرة العيوب ومع
 هذا جلالة متضمن لجلاله لظهور كماله على ما ورد من حديث
 او غلبت رحمتي غضبي **اي** رواه احمد وابو يعلى عن ابي سعيد
 الخدري **وقدّم** حديث الرجل الذي خطب النبي اى اياه وفي
 نسخة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يسكن الهاء
 وسبق بيانه فقال ابن ابي عمير **ما استغفر** من اي رواه الحاكم عن
 جابر **ما يسكن** من اي من الملائكة **يرفع** الى الله في يوم
 وكذا في ليلة ولعل وجه تخصيصه وقوم اكثر الاعمال فيه قال تعالى
 وهو الذي يتوفى لكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار او هو من
 باب الاكتفاء او ترك ذكر الليل للمقابلة **التي** لا اعمال في آدم
في اي الله بان يتعلق علمه بالتخري الظهوري على وفق علمه
 البطوني فينظر صاحبها في **اول العجيفة** في آخرها **استغفارا**
 وفي نسخة بصيغة المجهول في فيري ويرفع استغفارا **الاقال** **تبارك**
وتعالى قد غفرت لعبدي ما بين طرفي الصبيبة اي من الذنوب
 والعيوب فينبغي انه يستغفر ربه اول ما استتب عن نومه كما
 يشير اليه قوله سبحانه والمستغفرين بالاسحار و آخر ما يرد له بوقد
 ليكون اشارة الى خاتمة خيره من الاستغفار وسائر الاذكار
اي رواه الزائر عن انس **من استغفر للمؤمنين والمؤمنات**

من استغفر
 عن ابن عمر
 هذا كنه شفاء

يتبين

كبر الشبهة

كتب الله لكل مؤمن او مؤمنة حسنة اي في مقابلة استغفاره
 لهما **اي** رواه الطبراني عن عباد بن الصامت **وتقدم** من
الاستغفار اي وترك الاصرار **ومن اكثرت منه** اي من الاستغفار
جعل الله له من كل ضيق اي من كل امر شديد ديني او دنيوي
 اي مخلصا او منجيا ومناصلا **الحديث** **من** **وحب** اي رواه ابو داود
 والنسائي وابن ماجه وابن حبان عن ابن عباس **وتقدم** من
المؤمنين **والمؤمنات** كل يوم **الحديث** **ط** اي رواه الطبراني
 عن ابي ذر **وتقدم** حديث الرجل الذي جاءه صلى الله عليه وسلم
اقال يا رسول الله احدا نابت **يب** قال يكف عليه قال **ثم يستغفر**
 اي منه كما في نسخة **قال** **يعف** بصيغة المجهول وقيل بالمعلوم وفي نسخة
 قال ثم يعف **طس** اي رواه الطبراني في الاوسط والكبير جميعا
 عن عتبة بن عامر يقول **الله** **تعالى** يا ابن آدم انك ماد عوتني اي
 بلسانك **وارجوتني** اي بجنانك **غفرت لك** **على ما كان منك** اي من
 تقصير في اركانك او تكاسل في احسانك **ولا الهالك** اي من احد لانه
 لا يسال عما يفعل ولا يعقب لحكمة والشرك مستثنى بقوله تعالى ان الله
 لا يعقر ان يشرك به اي الا بالقبول ويعف ما دون ذلك لمن يشاء
 اي بالتوبة وبدونها **يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك** اي وصلت من
 كثرتها وعظمتها **عتان السماء** بفتح او لمه اي ما عن لك منها و
 اذ رفعت راسك اليها وقال المصطفى العين السما **تريد**
 الباطنة في الكثرة **استغفرك** اي ظاهرا وباطنا بالتوبة
غفرت لك وهذا شامل لجميع المذنبين من الظالمين

فيها ان ظهرت

والاول للمقصرين من السابقين ثم اشار الى مرتبة المخلصين
 المقصدين بقوله **يا ابن آدم لو اتيتني بقراب الارض بضم القاف**
 اي ما يقارب ملاها مصدر قارب يقارب انتهى وفيه ان مصدر
 قارب اما يكون بكسر القاف كقابل قتالا واما الفعل بالضم القاف اي
 ما يقرب ملاها وحكي فيه صاحب المطالع الكسراشي والظاهر ان
 مراد صاحب المطالع ان الكسر لغة في ذلك المعنى لانه بمعنى المصداق
 لان معناه في هذا المقام لا يظهر وقد ذكر النووي في رياض الصالحين
 ان قارب الارض بضم القاف ومروى بكسرها والضم اشهر وهو القارب
 ملاها وحق القاموس ان القارب كحجاب بمعنى القرب وقرب الشيء
 بالكسر وقرايه بالضم ما قارب قدح وقوله **خطايا تميز ثم يقبضني**
 اي يوم القيمة او عند الموت فان من مات فقد قامت قيامته **لا تترك**
لي حال واستبنا في بيان **شيئا** اي من الاشراك او من الاشياء
لا تترك بالمدح على صيغة المتكلم المضارع من الايتان وفي نسخة لا تترك
 اي لا تحبذ او لا تحبذك **يقول بها مغفرة** اي رواه الترمذي عن انس
 وكذا احمد والدارقطني عن ابي ذر **ان عبدا اصاب ذنبا فقال رب**
اذ تبت ذنبا فاغفر لي فقال رب اي لا تتركه او في ذنبه **اعلم**
عبدى بمنزلة الاستفهام التقريرى قبل الفعل الماضي وفي اصل الجلال
 بلا استفهام والمعنى قد علم عبدى **ان لا يراى يغفر الذنوب واحدا**
 اي يعاقب فاعلان شاء وان لم يتب **غفرتك لعبدى** اي
 تاب كما يدل عليه قوله **ثم قلت** بفتح الكاف وضمها كما قرئ
 بهما في قوله تعالى فمكث غير بعيد اي لبث **يا غافر الله** اي

لا تترك

الزمان

الزمان **ثم اصاب ذنبا فقال رب اذ تبت ذنبا فاغفر لي**
 قال القرطبي قادمة هذا الحديث ان العود الى الذنب وان كان
 اقبح من ابتداءه لانه انضاف الى ملاسبة الذنب نقض التوبة
 لكن العود الى التوبة احسن من ابتداءها لانه انضاف اليها ملاسبة
 الطلب من الكريم والالحاح في سؤاله والاعتراف بانه لا غفر للذنوب
 سواه **فقال اعلم عبدى ان لا يراى يغفر الذنوب واحدا** **فغفرت لعبدى**
ثم مكث ما شاء الله ثم اصاب ذنبا فقال رب اذ تبت ذنبا فاغفر لي
لي فقال اعلم عبدى ان لا يراى يغفر الذنوب واحدا **فغفرت لعبدى**
 قال النووي في هذا الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل الفا
 واكثر وان تاب في كل مرة قبلت توبته ولو تاب من الجميع توبة واحدة صححت
 توبته انتهى وقوله **لا تترك** ليس خروفا لقوله غفرت كما تبادر الى وهم من لا فهم
 بل بان لما وقع من تكرار السؤال والجواب في الحديث بين العبد والرب
 وقوله **فان يغفر الذنوب** متروك على عادة المصنف وقد من الوقوع في المحضنة
 الرجوع الى التوبة وليس المراد به الا مرعى وجهه لا باحثة بالمحالف بل قد
 يطلق الامر للتطلف واظهار العناية والسففة كما يقول لمن تراقبه
 ويتقرب اليه وهو بجاهل غافل ويقصر في حفاك الفعل ما تبت فليست
 اعرض عنك ولا اترك وادرك وهو في الحديث بهذا المعنى اي ان
 انصاف ما كنت تفعل ثم استغفرت عنه غفرت لك فاني غفرت لك
 جميعا ما دمت تابا عنه واستغفرا اياها **خ** **مس** اي رواه البخاري
 ومسلم وسأى عن ابي هريرة **طوبى** فعلى من الطيب قلبت باؤه واو
 سكونها والضمام ما قبلها في الصحاح يقال طوبى لك قلت وفي التنزيل

الذنوب

طوى لهم فقبل طوى اسم شجرة في الجنة وقبل اسم الجنة على ما ذكره
 في النهاية وقيل كل انشاء لانه دعاء معناه اصاب خيرا والظهور ان
 معناه الحالة الحسنى **ومن** اي صادف في **حجته** **استغفار** **الكبير**
 قال السبكي الكبير الاستغفار طلب المغفرة باللسان او بالقلب وبهما
 فالاول فيه نفع لانه خير من السكوت ولانه يعاد فقل الخير والثاني نافع
 حدا والثاني ابلغ منه لانه لا يحصى الذنب حتى يوجد التوبة فان
 العاصي المصير يطلب المغفرة ولا يستلزم ذلك وجود التوبة منه
 الى ان قال والذي ذكره من ان معنى الاستغفار غير معنى التوبة هو
 وضع اللفظ لكنه غلب عند كثير من الناس ان لفظ الاستغفار لله معناه التوبة
 فمن كان ذلك معتقدا فهو يريد التوبة لا محالة ثم قال وذكر بعض العلماء
 ان التوبة لا يتم الا بالاستغفار لقوله تعالى وان استغفرت وارسلهم
 ثم توبوا اليه والمشهور انه لا يشترط ذكره مبرك عن الشيخ قلت الآية
 والله على ان الاستغفار غير التوبة وانها تتم بدونها عطفها عليه ثم
 المشير بها الى انها اعلى مرتبة منه ومغايرة له فمعنى الآية استغفروا بلسانكم
 وتوبوا اليه بقلوبكم اولى في مرتبة احسانكم **ق** اي رواه ابن ماجه من حد
 عبد الله بن يسر لضم الموحدة وسكون السين الموحدة باسناد صحيح
 ورواه النسائي الضم في عمل اليوم والليلة ورواه البيهقي ايضا
وتقدم حديث الذي شكى اليه صلى الله عليه وسلم في رجل
بفتحين اي حدثه في السلاح بفتح الدال المعجمة والراء هو
فقال اي انت من الاستغفار اي حيث انه يصلح لرفع **هذه**
مضى اي رواه ابن شبيب وابن السني كلاهما عن حديثه

في الجنة

وكيفية الاستغفار اي الوارد على طريق الاختصار **استغفروا**
استغفروا اي على قصد التكرار والاكثار **يوم** اي رواه مسلم
 فوافق الاوزاعي قال ميرك نفعه فقه كوفي من كبار التابعين
 واسمه عبد الرحمن بن عمرو وقد سبق رواه مسلم والاربع
 عن ثوبان مرفوعا انه صلى الله عليه وسلم قال بعد الفترغ صلواته
 استغفر الله ثلاث مرارة فلا وجه لنسبته الى الاوزاعي **من قال**
استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم بنصيبها صفة
 او مدحا وفي نسخة برفعها بدل لا من الضمير او على المدح
 وفي نسخة برفعها بدل لا من الضمير او على المدح او على انه خير
 مبتدأ **محمد** وف **واقب اليه غفيرة وان كان قد قويت**
 بفتح الزاوة وسكون الحاء وبالفاء اي فبر من الجهاد ولفاء العدو
 في الحرب والرحف الجيش ترخفون الى العدو واي يمسون
 يقال ترخف اليه ترخفا اذا مشى نحوه كذا في النهاية والحقيق ان
 اصله من رحف الصبي قبل ان يمسي ولما كان سير الجيش
 الكبير والجمع الكبير يرى في باد الرأى انه يطعم اطلق عليهم **الرحف**
 ومنه هذا المعنى قوله تعالى وتر الجبال تحسبها جامدة
 وهي تمرر السحاب ثم رايته في النهاية الرحف الجيش الكثير
 الذي يرى لكثرة كانه ينزحف من رحف الصبي اذا دب
 على استه قليلا قليلا وقال المظهر هو اجتماع الجيش في
 وجه العدو واي من حرب الكفار حيث لا يجوز الفرار
 بان لا يترك العدو وعلى مثل عدد المسلمين **ق** اي رواه

في التوبة

برجوتون ح

ابوداود والترمذي كلاهما عن يزيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي هذا حديث غريب لا يخرجه الا من هذا الوجه يعني من طريق بلال بن يسار بن يزيد قال حدثني ابي عن جدي انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الحافظ المندرج واستاده جيد متصل فقل ذكر البخاري في تاريخه ان بلالا لا يسمع اباه يسارا وان يسار سمع من ابيه يزيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اختلف في يسار والد بلال انه بالباء الموحدة او بالياء المثناة التثنية وذكر البخاري في تاريخه انه بالموحدة والله اعلم وقال المصنف في تصحيح المصباح ليس يزيد هذا بن حارث والد اسامة بل هو ابو يسار روى عنه ابنه يسار هذا الحديث ذكره البيهقي في معجم الصحابة وقال لا اعلم له غير هذا الحديث وقال العسقلاني في التقریب زيد والد يسار مولى النبي صلى الله عليه وسلم صحابي له حديث وذكر ابو موسى المديني انه كان عبداً ثوبياً **ثلاث مرات** **حب موطأ** اي رواه الترمذي من حديث يزيد المذكور مرثا ورواه الطبراني موقوفاً من قول ابن مسعود وقال صاحب السلاج مرواه الترمذي من حديث ابي سعيد وقال فيه ثلاث مرات وقال ميرك مرواه الترمذي من حديث ابي سعيد بلفظ من قال حين ياوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم والتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه

وان كانت مثل زيد البحر وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد رمل عالم وان كانت عدد ايام الدنيا وليس فيه ذكر الفراء من الزحف ثم قال الترمذي بعد ايراد هذا حديث غريب لا يخرجه الا من هذا الوجه **حب موطأ** **ثلاث مرات** **غفر الله** وان كان اي ولو كان عليه اي من الذنوب **مثل زيد البحر** وهو بالرفع على انه اسم كان وخبره عليه مقدم **موص** اي مرواه ابن شبيب عن ابي عبد **وان كان** مخففة من المثقلة بقرينة اللام في قوله **لغفر** بفتح الغين ضم العين وتشديد الدال اي لخصي **لرسول الله صلى الله عليه وسلم** اي لقوله **في المجلس الواحد** **اغفر لي** وهو منصوب المحل عدائه مفعول والمعنى اغفر لي فيما مضى **وكيف عمل** وينبغي على التوبة او لخصي على **البحر** بتوفيق الطاعة **المعاني** **التواب** اي وهاتين التوبتين وموقوفهما قائلها ومبنيهما **الرحيم** اي كثير الرحمة على اهل الطاعة والراغبين عن المعصية والعقلة وهو رواية ابي داود ابن حبان الترمذي فوفقه على النسخ المصحح والغفور يد لا عنه برواية الترمذي والسأى وابن ناجية على ما مر من موثرهم فوفقه في الاصول المعتمدة فلهذا اختلف عارض في اثبات الحديث وثمته المتفق عليها **مائة مرة** بالنصب لغفر على المفعول المطلق **حب** اي مرواه الاربعة وابن حبان كلهم عن ابن عمر وقال الترمذي حسن صحيح **وما احسن قول النبي** بالراء والموحدة على وزن البديع **حب** **ختم** بضم الخاء وفتح المثناة ابن عايد بن عبد الله البزري الكوفي ثقة عايد قال له ابن عمر لو انك سجدت لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا حبل لك في التقييد **للعقلا** **سنة** كذا واحدة وقيل ثلثين او اربع

ثلاث في الغفور الرحيم

ما في الله عنه كذا في نسخ الحاضرة كلها مع انه ليس من الصحابة
 ولعل المصنف دعاه بهذا الدعاء لكمال رضاه عنه في قوله **لا يقل**
احدكم اي بلسانه من غير مواطاة جناحه **استغفر الله** اي
 اي ثلثا يكون كالمستغفر بربه **وانتوب اليه** اي فانه بمجرد
 هذا اللفظ يكون من توبة الكذا **ايمن فيكون** بالنصب علي
 جواب النفي والضمير لقوله المركب من الجملتين **ذنبنا**
 اي من جهة استغفاره **وكذا** اي من جهة دعوى توبته
 هو يفتح الكاف وكسر الدال وفي نسخة صحيحة بكسر فسكون
 يمكن ان يكون قوله كذا با عطف نفس لذي نبال **بقول اللهم**
اغفر لي اي ليكون بضا في طلب المغفرة ويخرج عن كونه
 اخبارا وكذا في قوله **وتب علي** اي بتوفيق الطاعة وبإرجوع
 علي بالمرحمة **وليس** اي معنى هذا القول كما فهم بعض المتأخرين
 وهو الامام النووي علي ما سياتي **ان الاستغفار علي هذا**
الوجه يكون كذا اي فقط بل هو **ذنب** اي آثم اخرا ايضا
 والا وكل كذب ذنب **فانه اذا استغفر من ذنب لا يخص**
طلب المغفرة ولا يجازي الله بقدره فان ذلك ذنب علقابه
الحرام اقول قد يقدم عن السككي ان الاستغفار ان
 علي كل حال له نفع بغيره مع حضور القلب مع التوب
 نور علي نور فترك الكمال لا بعد ذنبا فان العلماء
 اجمعوا علي ان من ذكر الله او استغفره بلسانه من غير
 جناحه لا يكون مذنب بل لكون عابدا باعتبار بعض اعضائه

وكذا

ولا شك في ان الحسن بل الذي
 كما هو مقتضى قاعدة التائيم والاعتقاد
 في الاذكار والادعية هو لفظ رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم في ان لفظه صلى
 الله عليه وآله وسلم في حديث ابن مسعود
 استغفر الله الذي لا اله الا هو
 الحق القويم والتوب اليه وح

وكذلك الجمهور من العلماء على عدم اشتراط حضور القلب
 في الصلوة الا في ميدها حال البنية ثم قول المصنف **وهذا**
كقولنا استغفارا يحتاج الى استغفار كثير صحيح لكن
 ليس مما يدل علي انها عدت الاستغفار للساني ذنبا
 شرعا بل ارادت ان حسنات الابرار سيئات المفسرين
 فان الغفلة عند هتم بل جعلها بعضهم كفر واو قد علم كل
 اناس من ربهم كما يعلم كل طائفة من العلماء مدحهم
 وهذا مسل كهم دقيق للصوفية حيث قالوا ان الاستغفار
 من الذنب ذنب اخر لضميمة دعوى الوجود والقدره و
 الفعل لما سوره لا حول ولا قوة الا بالله **واما اذا قال التوب**
الله ولم يتب فلا شك انه كذب اقول وكذا اذا قال استغفر
 ولم يطلب المغفرة بان يكون خالي الذهن فلا شك انه كذب ولما
 اذا اريد بهما الدعاء وان كان بلفظ الاخبار فلا يكون ذنبا ولا
 كذبا فيوافق حينئذ قوله **وما الله دعاء بالمغفرة والتوبة فانه وان**
كانه فاقول اي لا هيا غير مستحضر لطلب المغفرة وحصول التوبة
 ويتحقق عليه المقت في الجملة **فقد اورد في وقتا** اي يحذر ما
 لاجابة الدعاء ضمنا **فيميل** بصيغة المجهول اي فيقبل حينئذ
 دعائه ان لم يكن مقيدا بحضور قلبه وسائر شروطه **فمن**
الخطيئة في الباب اي دقة للدخول وملازمة للوصول **فمن**
لما في اي اي تقرب ان يدخل الباب ويصل الي مرتبة الثواب
 حسن المآب كما قيل من لم يلج ولم يلج وفيه ان هذا المعنى نعم الد

والذكر والصلوة والتلاوة وسائر الوسائل مبادي
 الرسائل ونقصه كل طالب وسائل سواء يكون بلفظ الاختيار
 او على جهة الانشاء **ويوضح ذلك** اي يبين ما قرناه وبعين
 ما حررناه **اكتفاء صلى الله عليه وسلم في المجلس الواحد**
 اي من قوله استغفر الله **مائة مرة** اي لما كان له حضور
 القلب مع شهود الرب **وقطعة** اي وقع حكمه **قال**
استغفر الله والتوب اليه بالمعقرة وان كان قد وقع
الرجف من قولك **مرات** اي باختلاف الروايات
 لاشك ان كون الاستغفار والتوبة على وجه الكفارة انما
 يكون مسروطا بالاستحضار دون الغفلة واما كونه
 بدونه ذنبا فلا دلالة عليه ولا اشارة اليه فالامر موقوف
 لديه **فما** اي فخذوا فنتبته **قد كتبت لك العطاء** بكسر الغين
 المعجمة وكشف الضيف المحمول اي ازيل لاجل ذلك الحجاب
 ورفع لك الثياب عن وجه الصواب في العطاء **قال** المصنف
 بيانه ان قول القائل استغفر الله والتوب اليه لا بد ان يكون
 على حقيقة في استحضاره بقلبه لا بمجرد القول بل بحيث يكون
 بمرور طهر وهي الذم على ما تقدم منه والاقلاع في الحال
 والعزم على ان لا يعود وازداد اليها بعض مفارقة
 المكان الذي صدر عنه في المعصية ونزاد اخرون ههنا
 قرناء السوء الذين كانوا معه في المعصية وسرط قوم ان
 لا يعود بعد لها الى ذلك الذنب فهذا يغفر له وان كان

سئل ان اراد استغفار والتوبة
 اي التوب الى الله
 المفهوم من الكلام ان

ثلاثة

قد شر من الرجف وان كان ذنوبه اكثر من زبد البحر واما ان
 فلا يشترط فيه هذه الشروط قلت وفيه محبت ان احدهما
 ان التوبة بشرطها سبب تحقق المغفرة ووجوبها لانه
 لا يتحقق المغفرة احد بدون وجودها فان الله لا يغفر
 ان يسرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذه المغفرة
 قد يكون بلا سبب وقد يوجد بسبب ذكر او عبادة مع حضور
 او غفلة فان فضل الله واسع ورحمته عظيمة وثانيهما
 ان الدعاء ايضا يشترط لقبوله واركاز الحصول ووجه
 فلا كل دعوة مقبولة ولا كل مسألة محسولة فقد روي
 عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلموا
 ان الله لا يجيب دعاء من قلب غافل لامر وقال هذا حديث
 غريب لا يخفى ان الغربة لا تنافي في الحسن والصحة واما ما قال
 صاحب الاذكار انه غريب ضعيف فليعمل ضعفة من جهل
 مع ان الضعيف يعمل به في فضائل الاعمال اتفاقا مع ان
 الاجماع على ان الاستجابة الكاملة انما يكون مع الله
 بوجود الشروط التامة **فاحذر لنفسك** **بالحق** بالتدبير
 وفي نسخة بالتأنيث اي ما يعجبك او ما تستحسنه نفسك في
 الصحاح يقال حلا عيني وفي عيني محلول حلاوة اذا عجبك
 وقد اغرب الحنفية حيث قال ان كان بالياء اخر الحروف فهو
 من الحلاوة يقال حلا الشيء محلول حلاوة وان كان بالياء
 المشددة من فوق فهو من قوتهم حلوته احلوه حلوا فانهم قال

والجوان مصدر كالغفران ونونه زائدة ولعله من العلو
 كذا في النهاية وفي كتاب الزهد عن لقمان **عق قلبك**
بالله اعظم اعظمه فان الله ساعات لا يرى فيها سائلا
 قلت وكذلك ورد في الحديث ان الله في ايام دهركم نفحات الانس
 لها وهو يوم الادعية والاذكار وسائر العبادات على اى حال من الحالات
 وليس في هذا كله ما يناقض قول الامام النووي حيث قال في الاذكار
 الربيع بن خثيم انه لا تغفل استغفر الله والتوب اليه فيكون ذنبا وكذا
 ان لم تغفل بن قل اللهم اغفر لي وتب علي قال النووي هذا حسن واما
 كراهة استغفر الله وتسمية كذا فلا توافيق عليه لان معنى استغفر الله
 اطلب المغفرة من الله وليس هذا كذا ما قال يكفي في مرده حديث
 ابن مسعود بلفظ من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
 القيوم والتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان فر من الخوف
 اخرج ابو داود والترمذي وصححه الحاكم قال مبرك هذا في
 لفظ استغفر الله واما التوب اليه فهو الذي عني به الربيع انه
 كذب وهو كذا لك اذ قاله ولم يفعل التوبة كما قال وفي الاستدلال
 للرد عليه حديث ابن مسعود نظر الجواز ان يكون المراد ما اذا
 وقع شرط التوبة ويحتمل ان يكون مراد الربيع مجموع اللفظين
 لا حصول استغفر الله فيصح كلامه قلت وبدل عليه عدد
 من جملة بقوله اللهم اغفر لي وتب علي والتحقيق انه لم يرد به
 الشرعي الحقيقي بل قصد به التفسير الطريق والتبني على ان
 حال الغفلة اولي من الذاكرة بلفظ الاحيار خصوصا عن التوبة

فصل في
 الله

فضل القرآن

فصل القرآن العظيم وسورة منه وآيات منه
 اي هذا افضل فضل القرآن العظيم جملة وفضائل بعض السور
 وبعض الايات منها او منه مخصوصة **اقول القرآن فانه ياتي**
يوم القيمة اي يحضر حضورا معنويا او حسييا صوريا
تفيعا لا محالة اي ممن يقرأ القرآن غيبا او عينيا
 ما يرواه مسلم عن ابي امامة الباهلي **يقول الله سبحانه**
من شئت القرآن اي لفظا او حفظا معنويا او عمليا
 او تحلقا **عن ذكرى** اي من سائر الذاكر **ومسألة** اي من
 الادعية **اعطيت افضل ما اعطى** على صيغة المضارع المعلوم
 المتكلم الواحد اي افضل ما اعطيه **السائلين** اي والذكر
 فهو من باب الاكتفاء او المراد بالسائلين الطالبون في
 ضمن الذكر او الدعاء بلسان القول او بيان الحال ثم قوله
وفصل كلام الله على سائر الكلام كفضله تعالى
 جملة استينافية قائمة مقام العلة للجملة السابقة سواء يكون
 من تمة كلام الله عز وجل على انجح فيه التفات او على انه
 من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو الاظهر لئلا يحتاج الى ان
 الالتفات او على انه من كلام بعض الرواة على ما نقل عن البخاري
 انه قال هذا من كلامي سعيد الحدادي الراوي ادرجه
 في الحديث ولم يثبت برفعه لكن فيه نظر فان هذه الجملة
 بانفرادها ذكرها السيوطي في جامع معبر واية البهية في
 والي يعلى في مجمع عن ابي هريرة مرفوعة مرفوعة ولفظه فضل القرآن

سبحانه

على سائر الكلام كفضل الرحمن على سائر خلقه هذا وقال المظهر
 من اشتغل بقراءة القرآن ولم يفرغ الى الذكر والدعاء اعطاه
 الله تعالى مقصوده ومراده احسن واكثر مما يعطى للذين
 يطلبون من الله حوائجهم والمقصود انه لا يظن القارى انه اذا لم
 يطلب من الله حوائجهم لا يعطيه اياها بل يعطيه اكمل الاعطاء
 فانه من كان لله كان الله لا انتهى عن الشيخ عبد الله بن حقيق
 الشيرازي قدس سره ان شغل القرآن القيام بواجبات قائم فرائضه
 واجتناب محارمه فان من اطاع الله فقد ذكره وان قتل صلاته وصوم
 ومن عصاه فقد نساه وان كثرت طاعاته **تعالى** اي رواه الترمذي
 والدارمي كلاهما عن ابي سعيد الخدري ولفظ الدارمي ذكره
 عن مسالقي ورواه البيهقي في شعب اليمان ايضا وقال العسقلاني
 رجاله ثقات الاعطيه العوفي فثقه ضعيف قال المصوفي في رواية
 شغل القرآن وذكره عن مسالقي والجمع بين ذلك ان تلاوة القرآن
 افضل من الذكر والذكر افضل من الاجتهاد كما تقدم في الكتاب الا فيها
 شرع لغيره فشم الذكر افضل من الدعاء الا فيما شرع فيه الدعاء والحاصل
 ان قراءة القرآن افضل من الذكر والذكر افضل من الدعاء من حيث النظر
 الى كل منهما مجزعا وقد يعرض للمفعول ما يجعله اولى من الفاضل بل
 فلا يجوز ان يعدل عنه الى الفاضل مثاله ان التسبيح في الركوع والسجود
 افضل من قراءة القرآن فيها فانها معنى عنها كراهية او تحريم وكذلك
 التسبيح والتحميد في محلهما افضل من القراءة وكذلك الشهادتين وكذلك
 اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني بن السجدي بن افضل من القراءة

والذكر

المقصود

تسبيح او تحريم

والذكر واما الذكر عقيب السلام من الصلوة من التحليل والتسبيح
 التحييد والتكبير افضل من الاشتغال عنه بالقراءة ولكن التلويذ
 والقول كما يقول افضل من القراءة وان كان فضل القرآن على سائر
 الكلام كفضل الله على خلقه اذ لكل مقام مقال فليعلم ذلك **تعالى**
 اي اولا **تعالى** اي ثانيا وفي نسخة صحيحة فاقرره اي قد ومواعيل **تعالى**
 ومتابعه فان الشافعي في المقصودة الاصلية من التلاوة ولذا قال **تعالى**
شغل القرآن اي وصفه العجيب للشان **لن تتركه فقله وقام** اي علم
 تعلما لما في حديث خيركم من تعلم القرآن علمه وفي كلام عيسى عليه السلام
 من علم وعمل وعلم يدعي في الملكوت عظيم **تعالى** بكسر الجيم
 واحد الاجوبة معروفة ونحو خطا ذكره المصنف ومن لطائف اهل
 اللغة لا يفتح الجراب ولا يسكر القنديل اي وعاء وفي نسخة الجلال الجراب
 قال الطبري وخصل الجراب بالذكر احترامه لانه من اوعية المساك
 يضم ميم وكسر لام فتميز اي امثلا **تعالى** تميز اي طبعا عظيما **تعالى**
 يظهره **تعالى** في كل مكان **تعالى** في نسخة ويرقد
تعالى جوده خالية اي يتام ويعقل عنه ولا يشتغل به على الوجه
 المذكور لان من كان كذلك كان نائما وذلك بقدره مقابلته لقوله
 فقروا قام به فاولى من قول المصنف قام به يعني قيام الليل بدليل
 فيرقد وهو في جوده فان صرف الثاني عن الظاهر اولى من حيث
 المعنى من عكسه كما اخبره على ان مال العبارتين واحدا فان
 من حمله القيام به على اعمال اقيام الليل صدوة وقراءة اول
 بركة القيام بقراءة في الليل سبب لبركة القيام بمتابعة في النهار

اجابة السؤال
 مطلوب
 لكل مقام مقال

تعالى فان مثل القرآن قيل مثل القرآن
 مستند والمضاف محذوف واللام
 في من متعلق بمحذوف والخبر
 قوله كمثل جراب على قدر الحاجة
 ايضا اي ضرب المثل لا جلاب
 تعلمه كضرب المثل بالجران شبه
 قراءة القارى وتعليم الناس
 واسماهم قرأته بفتح راء
 اجواب وسببه استفاضة النال
 من التعلل واستلذا اذ يسم به والعمل
 بمقتضاه باستشاق الخياشيم
 عرف المسكن انتفاعهم به وشبه
 الاساك عن القراءة والتعليم
 تحمله منها يكا والجراب وسببه
 عدم الاساك الاستفاضة و
 الاستلذا لعدم التفريق وعلى
 هذا يكون التفسير مفرقا وكجواز
 ان يكون مركبا لجواز اترافه
 الوهم من عدة امور متوهم انتهى
 كلامه فية ان الظاهر لا حاجة
 الى تقدير مضاف في سببه
 الموصفين والمثل هو الحال
 العجيب للقرآن لمن تعلم كالحال
 العجيب لحرار محضو كالحال
 من قبيل التنبه للمفروق

كفر **جرب** **أقرب** بصيغة المجهول أي شدي بالوكاء وهو الخيط الذي
يشد به الوعاء **على** **بشك** أي مشددا عليه مانعا من فوج الزبح
لديه قال المظهر يعني صدر القاري كجرب والقرارات في صدره
كالمسك إذا فتح رأسه يصل راحته إلى كل مكان حوله ومن
تعم القرآن ولم يقرأ لم يصل بركة منه لا إلى نفسه ولا إلى غيره
فيكون كجرب مشدود رأسه وفيه مسك فلا يصل راحته منه
إلى اجداث **س** **ق** **ح** **ب** أي رواية الترمذي والنسائي وابن ماجة
وابن حبان عن أبي هريرة **من قرأ حرفا من كتاب الله فله به**
كما في نسخة والمعنى فللقاري بسبب ذلك الحرف أو بدله **ح**
أي عذلا **والحقة** **بجرب** **أقرب** أي فضلا وهذا أقل ما ورد من
المضاعفة والمراد بالحرف البناء المعبر عنه بحرف الهجا
فقول الف واللام حرف وميم حرف مسمياتهما ناقصة من أن
لفظ الف واللام وميم اسماء هذه المسميات تحمل الحروف في
الحديث على المذكورات مجازا لأنه المراد منه في مثل ضرب
في ضرب الله مثلا كل واحد من ضمة قرره وفيه فعلى هذا أن
بالم مفتوح سورة الفيل يكون عدد الحسنات ثلاثين وأن
مفتوح سورة البقرة وشبهها تبلغ العدد تسعين كذا حققه
الطبي وغيره من الشراح وقال المصم المراد بالحرف الكلمة
بدليل قوله صلى الله عليه وسلم **لا أقول الم حرف** ولكن
ال **حرف** **و** **لام** **حرف** **و** **ميم** **حرف** فلو كان المراد الحرف
الجهاني لكان الم تسعة أحرف وقد بينت ذلك وأوضحته

في

في آخر كتاب النشر **أ** أي رواه الترمذي من حديث ابن مسعود
وقال حسن صحيح غريب ووقفه بعضهم عليه **لأحمد** لا غبطة
وهي تمنى النعمة من غير ارادة زوالها عن صاحبها **الاف** **في** **الاف**
قال المصم المراد بالحسد هنا هو الغبطة فإن حقيقة الحسد أن يرى
الرجل لأخيه نعمة فيتمني زوالها عنه والمعنى ليس الحسد
نصير إلا في اثنين انتهى أي في شخصين ويؤيده قوله **رجل** **بالجر**
على البدل وفي نسخة بالرفع على تقدير أحدهما أو منهما وفي
نسخة صحيحة اثنين وهو اصل الجلال بل قال العسقلاني أنه
معظم روايات البخاري فالتأنيث باعتبار النفسين أو الشئتين
فيتوافق الروايتان أو المعنى في خصلتين فيحتاج إلى تقدير مضاف
أي خصله رجل **آية الله** **القرآن** أي إعطاه قرآنه أو حفظه أو
علمه **فمقوم به** أي علما وعملا **آية الله** **الليل** أي ساعاته قال **الليل**
واحداهنا مثل معا وقال بعضهم أي وأتوا ذكره المصم قال الطيبي
أنا **وأنا** **وأنى** **وأنا** أربع لغات **وآية الله** **الليل** وفي نسخة أطراف
الليل **و** **رجل** **بالوجهين** **آية الله** **ملا** **فمقوم به** أي في الطاعات
كما ورد مصرحا في الأحاديث الأخرى ما في التصحيح **آية الله**
الليل والمعنى لا ينبغي أن يتمنى الرجل أن يكون له مثل
صاحب نعمة نعمة إلا أن يكون النعمة مما يتقرب به إلى الله
كثلاوة القرآن والتصدق بالمال وغيرهما من الخيرات كذا ذكره
المظهر فيه إشارة إلى أن ذكر الرجلين بطريق المحصر بناء على
نصني العلمي والمالي وإيماء إلى أن العلم خير من المال والعالم

لا تغير

بالله الآية أو إعطاه الله كتابه

Copyrighted material

القرآن

لا تصافه بصفاتهم من حمل كتاب الله عز وجل **والله اعلم** **بشيء**
فيه وهو عليه شاق اي يتروى في تلاوته ويشق عليه لضعف حفظه
ما جران اي اجر بالقراءة واجرا عليه من المشقة وليس المعنى
 ان الذي يشق عليه القراءة يكون له من الاجر اكثر من الماهر **لله**
 افضل واكثر اجرا فانه مع السقرة وله اجر كثيرة ولم يمكن هذه
 المترلة لغيره وكيف يلحق به من لم يعنى بكتاب الله تعالى وحفظه
 وإتقانه وكثرة تلاوته ودراسته حتى صار ما هرافيه امي كلام المصحف
 اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة ورواه الاربعه
 ايضا ذكره ميرك **الفاتحة** وفي كثير من النسخ كتبت بالجره وهو
 غير ملائم لانه يوهم ان يكون غنونا والحال انه ليس كذلك **هو**
 من نفس الحديث والمعنى سورة الفاتحة او فاتحة الكتاب او القرآن
 او الصلوة ثم العلم بالسورة المعنود اما الفاتحة كما ان فاتحة الكتاب
 انما كذلك او فاتحة الكتاب والفاتحة اختصار منها وان استخرجنا
 بينهم ان الاعلام لا يتغير **اعظم سورة من القرآني**
 اي في الكيفية لما قيل ان جميع القرآن مندرج فيها اجمالا
 لما اشتملت على اسم الذات وعمدة الصفات وذو المبدأ والعود
 وعبادة العباد والاستغفار المشعرة بالاعانة والامداد بيان
 الصراط المستقيم وتقسيم السالكين الى ارباب النعيم واصحاب
 الجحيم على ما يقتضيه صفات الكمال المشتملة على نفوت احوال
 الخلال **وهي السبع** وفي نسخة وهي السبع بيان لعدد آياتها **المثنى**
 توضيح لبعض صفاتها قال الفاضل سميت بالسبع المثنى لانها **آيات**

بالآفاق

بالآفاق غير ان مناسم من عدم التسمية اية دون انعمت عليهم
 ومنهم من عكس ومثنى في الصلوة او النزول فانها زلت بكثرة
 حين فرضت الصلوة وبالمدينة لما حولت القبلة **والقرآن العظيم**
 مقطوف عليه احدى صفتي النبي على الاخرى انتهى وهو من اطلاق
 الكل على الجزء ومثله قوله تعالى نحن نقص عليك احسن القصص
 بما اوحينا اليك هذا القرآن على قول من قال المراد بالقرآن
 سورة يوسف لعل المراد بقوله والقرآن العظيم اي مجمل
 لما يتناه مفضلا وقال التورين في شرحه للمصباح اختلفوا
 في المثنى فمنهم من ذهب الى انها من التثنية بان يكون
 جمع مثنى او مثناة على صيغة المفعول منهما بمعنى من ردو
 مكر ومنهم من ذهب الى انها من الشاء بان يكون جمع مثنى او
 مثنية على انها اسم فاعل من الاشاء وقد قيل في ناولها على
 القول الاول انها مثنى على مرور الاوقات وتكررها سقط
 وتدرس فلا تدرس وقيل لما مثنى وتجدد من فوائدها حالها
 وقيل لاقران اية الرحمة بآية العذاب وقيل لخلط في سلك المثنى ذكر
 حقوق الربيه واحكام العبودية وبيان سبيل السعادة والشقاوة **مصاب**
 العاد والمعاش وذكر الدارين ووصف المنزلة **ذهب** **فيها**
 الى قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من اية الا ولها ظهير وبطن وقيل في ناولها
 على انها من الشاء انها شتمت على ما هو ثناء على الله تعالى فكانها مثنى على
 باسائه الحسنة وصفاته العلية وانما تدعو بوصفها المعجزات **عظمة**
 النظم وعزارة المعنى الى الشاء عليها ثم على من يعلمها **معمل بها**

المثنى

ورحمتي

ويقلوها ويعلمها والثاني فيما ورد به الحديث انها الفاتحة بحمل وجهين
 سوى ما ذكرناه أحدهما انها سبع مثاني لانها يكرر في الصلوة والآخر
 لاستعمالها على قسم الشاء والدعاء ويقرب من ذلك ما صرح عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى نمت الصلوة بيني وبين عبدي
 نصفين الحديث انتهى فان قيل ففي الحديث هي السبع المثاني وفي كتاب
 تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني اجيب بان الاختلاف بين الصنفين
 اذا جعلت من البيان وان كانت للتبيين كما ذهب اليه كثير
 من المفسرين فيجوز ان يقال ان الآية وارادة على اطلاق المثاني
 على القرآن كله لا على اطلاقها على الفاتحة فقط واما العطف في
 الحديث فمن قيل عطف وصف على وصف لا من قيل عطف الشيء
 على نفسه ولا يتبع ان يقال ان جعلت من تبعيضه فربما في هذا
 وان جعلت تنبيية فاعتبر معانيها وبهذا يجمع بين الآية والحديث
 لا سيما وقد ورد في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم فسر الآية به وحيد
 لا يرد ان المثاني اطلقت على جميع القرآن في قوله تعالى الله نزل
 احسن الحديث كتابا مقتضاها مثاني لا فرقان اية الرحمة بالعذاب او
 لتكثير القصص والاحكام وتبيين الحرام ثم قيل وانما قال
 صلى الله عليه وسلم اعظم سورة اعتبارا بعظمة قدرها وكثرة اجرها
 وتقرؤها بالخاصية التي لا يسارها فيها غيرها ولا شتم لها على
 كثرة في ضمن بيان يسيرة قال المصنف قوله الفاتحة اعظم سورة
 من القرآن وقوله في آية الكرسي اعظم آية وسيدة آي
 القرآن وما جاء في فضل سورة الاخلاص يدل على عظمها

وفضلها

وفضلها في نفسها وهذه مسألة اختلف الامة فيها وهي انه
 هل يجوز تفضيل بعض القرآن على بعضه في فضل الاعمال الخيرية
 والابكار الباقلة في جماعة من الفقهاء والاصوليين وتأولوه
 بمعنى عظيم وفاصل ونحوه لان فضل بعضه يقتضي تفضيل
 وليس في شيء من كلام الله نقص واجاز ذلك ابو اسحق بن
 راهوية وجماعة واختاره ابن عبد السلام بمعنى ان الثواب
 المتعلق بها اكثر لكن القول الاحسن ان القرآن كله كلام الله
 والثواب على كل حرف عشر حسنة وقد يكون بعضه
 انتفع من بعض عند الحاجة فلا يقوم سورة الاخلاص مقام
 الموازيت مثلا واية الطلاق واية الخلع ونحوها
 بل هذه الآيات ونحوها في وقتها وعند الحاجة انتفع من
 تلاوة سورة الاخلاص قدت لا يد من الضمائم معني
 سورة الاخلاص في كل حال من الاحوال وكذا معني سورة
 الفاتحة واية الكرسي بخلاف الآيات المذكورة فانها نافعة
 عند الحاجة المستورة واية نسبة الاعظمية في المراتب
 العلمية انما هي باعتبار شرف المعلومات العلمية فابن سورة
 الفاتحة عن سورة البقرة وسورة الاخلاص عن ثبت يدالي
 حسب آية الكرسي عن اية المداينة وقس على هذا ثواب قراءة
 السور القرآنية والآيات الفرفرية فانما يختلف في الكمية والكيفية
 بل كما ارباب الذوق واصحاب الحال دون المحبوسين في ضيق
 البال وحضيض الفأل ولذا قال التتيلي لما قيل له لم ولم يفتح

باب الافادة لتتبع اصحاب الاستفاد فقال والذي نفسي بيده
 محض رقبتي في استقراق نور زيني خير من علوم الاولين
 والآخرين وهذا المعنى هو زيادة كلام الانبياء والمرسلين
 وباقي الاحكام والامور انما هي من العوارض في سير
 السالكين فاقصد المقصد الاقصى والمستند الاكمل
 والمقام الاسمى والجلالة الحسنى الموحية للزيادة
 في الدنيا والعقبى **خمس** ق اي رواه البخاري والترمذي
 والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد بن المعلى وهو
 انصارى مديني على ما ذكره ميرك **اعطيت** فافاد
الكتاب من تحت العرش اي بعد ما كانت مغلقة
 من تحت العرش **ميس** اي رواه الحاكم عن معقل
 بن يسار **كثير جبريل** اي بين اوقات فيها جبريل
قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم ومحمد بن
 يونس وبينما وبين معناها الوسط وبين ظرف اما المكا
 كفولك جلست بين القوم وبين الدار وللزمان
 الذي كان جبريل عليه السلام قاعدا عند النبي صلى الله
 عليه وسلم **سمع** اي جبريل **تقبضا** اي صوتا **من فم**
 اي من جهة السماء قال المص هو بالنون والقاف والضاد
 المعجمة الصوت كصوت الباب اذا فتح ومنه تفيض السقف
 فتريد خشبة **فرغ** اي جبريل **فقال** اي جبريل
هذا اي صاحب هذا الصوت **ملك** اي امراد النزول

الفخر في سبع ورفع وقال را حقيق
 الى جبريل عليه السلام وتقبل اللام
 راجعان الى النبي صلى الله عليه واله
 في قال لجبريل وقال الملك فقلت
 ملك وكذا قال التبر

الى الامم

الى الامم لم ينزل قط **انا اليوم** فالصائم الثلاثة الى جبريل
 وقيل الا ولان راجعان الى النبي صلى الله عليه وسلم والصائم
 فقال لجبريل واما في قوله **فقلت** فقلت لا غير **فقلت**
 من الانبياء والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمعنى افرح
بما اي يحصل من ميري لان كل واحد منهما نور يضيء بين
 يدي صاحبه او مرسل يد له على طريق مولاه على وجه تحية
 ويتعد عما سواه **اقرب** اي اعطيت ما خاضعة لقوله **لم**
الكتاب بجزئية وفي امثلة الحركات الثلاث
 والبدل او لا على ما لا يخفى **وقرأتم سورة البقرة** جمع خاتم
 بفتح الشاء وكسر هاء قبل جمع خاتم وهو لغة في خاتم قال المص
 الثلاث آيات لله بما في السموات الى آخرها وقال ميرك كذا وقع
 في جميع النسخ الحاضرة المقررة عند الشيخ وكذا في اصل مسلم
 والنسائي والحاكم انتهى وكذلك في اصل الجلال وسائر النسخ
 وفي اصل الاصيل بلفظ و آخر سورة البقرة **لن** وفي نسخة
 لن **نقرأ** قال ميرك الباء من ذلك كقولك اخذت زوا
 الناقة واخذت زوا مياها ويجوز ان يكون الاصل اقراه به
 انتهى وتبعه الحنفى وفيه ان القراءة يتعدى بنفسه وبالباء في
 الفا موس قرأه وبه كنصره ومنعه قراءة تلامذ في اصل الجلال
 لن نقرأ الحروف منها **الخطبة** بصيغة المجهول فيقول راد الجوف
 الطرف منها فان حروف الشئ طرفه وكفى به عن جده مستقلة بنفسها
 اي اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجمل من المسألة لقوله اهلا

الا اعطيت ما صيغة المجهول

الصراط المستقيم وكقوله غفرانك ربنا ونظائر ذلك ويكون
 التاويل فيما شذ من هذا الفيل من حمد وثناء ان يعطى
 ثوابه ذكره التورثي ويمكن ان يراد بالحرف حرف
 التعجب ومعنى قوله اعطيت ح اعطيت ما تسال من جوارحه
 الدنيوية والاخرية او معناه الا اعطيت ثواب ذلك الحرف
 من اي رواه مسلم والنسائي كلاهما من حديث ابن عباس ورواه
 الحاكم الضعيف وقال صحيح **البقرة ان الشيطان** اي جنس الشياطين
 اورثهم فغيره اولى **يقول** بتشديد الزاء من القرآن وقال المصنف
 البناء وكسر الفاء اي يهرب **من البيت الذي يقرأ** بصيغة المفعول
 اي شئ **في البقرة** اي سورتها قال المصنف يدل على جواز اطلاق
 مثل ذلك على سورة القرآن فيقال الفاتحة والبقرة وآل عمران
 دون قوله سور كذا كما يجوز سورة الفاتحة وسورة التمر
 من غير كراهة وكبره بعضهم وقال انما يقال السورة التي يذكر
 فيها آل عمران والصحيح بل الصواب هو الاول انتهى والقرآن
 يجوز ان يحمل على ظاهره وان يؤول بعدم الاغواء والنسائي عن
 الاضلال **موت** من اي رواه مسلم والترمذي والنسائي عن ابي
 اقرأوها اي اقرأوا سورة البقرة كما في الشكوة **وان اخذها**
 لفظها ومبناها ومراعاة معناها **بركة** اي خير كثير **وقال** بالنصب
 نسخ بالرفع اي واحدا لها باحد احتمالها **عيسى** اي تلامذة عظيمة
والسنة بصيغة التذكير والثاني اي ولا يقدر على
القبول قال المصنف بفتح الباء والطاء واللام قبل هذه السورة يقال البطل

اذ جاء

اذ جاء بالبطل ويحتمل ان يراد الشيطان من اهل الباطل انتهى
 وكانه اخذ من البطل بفتح الباء بمعنى السجيع وجعل البطل
 بمعنى الشيطان والآخر ان يقال المراد بالبطل اصحاب البطالة
 والكسالة وارباب السعة والغفلة وقال المصنف البطل جمع
 باطل والباطل ضد الحق والباطل كسلان ايضا فيحتمل ان يكون
 معناه لا يقدر الكسلان ان يتعلم سورة البقرة لطولها ويحتمل
 ان يكون معناه ان اهل السحر والباطل لا يجدون التوفيق ليعلمها
 ودرايتها **م** اي رواه المسلم عن ابي امامة الباهلي **من عسى**
 بفتح السين اي رفعة وعلو استعير من سنام الجمل ثم كثر استعمالها
 فيها حتى صار مثلاً كذا احققة الطبرسي **سنام القرن**
القرن قال المصنف اي ارفعة واعلاء واسنام كل شئ اعلاه
 يحتمل ان يراد طولها وان يراد ما جمعة من الاحكام وان
 يراد نظم آياتها ويحتمل ان يراد ذلك كله **من عسى**
 اي رواه الترمذي والحاكم وابن حبان عن ابي هريرة **من**
قراها اي من يقرأ **عسى** اي عسى **بشئ** اي بشئ
قراها اي من يقرأ **عسى** اي عسى **بشئ** اي بشئ
 اي رواه ابن حبان عن سهل بن سعد ولفظ الجامع ان
 لكل شئ سناما وسنام القرآن البقرة لا يقرؤها الحديث
 رواه ابن حبان والطبراني والبيهقي والرضاء عن سهل بن
 سعد **عسى** اي عسى **عسى** اي عسى **عسى** اي عسى
 الثاني اي سورتها **من عسى** اي عسى **عسى** اي عسى
 انما اول القرآن

Copyrighted material

السماء والغيابة كل شئ اطل الانسان فوق راسه من سحابة غيرة
 قالوا المراد ثوابها ياكي كغمامتين انتهى فيه اذا كان مترادفين
 بوني باو بين المتعاطفين مع انه مخالف للغة فان الغمامة على ما
 في القاموس هي السحابة البيضاء والغيابة ما اظلل فوق راسك
 من سحابة او غير هافا والتحخير في التشبيه يحتمل ان يكون التشبيه
 ان يكون للتشويخ باختلاف انواع القراء واصناف القراءة وثبات
 ما في القاموس من ان الغابة ضوء شعاع الشمس ولا يبعد
 ان يكون او بمعنى بل لكن يوبد اعادة التشويخ قوله **او كانا**
 بالكر اى فوجان **من طير صواف** جمع صافه تشدد بل الفاء وهي
 الجماعة التى تصف على الصنف وجماعة الطير رفع اجنحتها
 بعضها على بعض والطير جميع طائر وقد يطبق الطير على الوا
 كذا ذكره المظهر **كما جاز** بضم اوله وتشديد جيمه اى مجازا
 وتماثلان معنى اتحما السفعان وتدفعان **من اصحابها**
 وقال المصنف فان بكسر الفاء واسكان الراء وتثنية فرق ومفاد
 القطيع والجماعة اى قطيعان من الطير وقوله صواف اى
 باسقاط اجنحتها فى الطيران يعنى ان الجملتين هما فتحا
 ولان عنده انتهى والظاهر ان الضمير فى تحاجان الى السورين
 فى اى صورة من الصور الثلاثة على وفق مراتب اصحابها
 واجبا بها فالاول لمن يقرأ ههما ولا يفهم معناهما والثاني
 لمن جمع بينهما والثالث من ضم اليهما تعليم غيره لهما
 وقيل المعنى اتحما تدفعان الجحيم والزبانة عن اربابها فى

البقرة وآل عمران

السماء والسابعة في النزول كذا ذكره بعض الشراح وقال المص
 يحتمل ان يعنى اللوح المحفوظ قال الخنفي يحتاج الى بيان
 قلت ببيان قوله تعالى ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر
 فقال البيضاوى اى فى كتاب داود من بعد التوراة وقيل
 المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالمذكر اللوح المحفوظ زاد
 صاحب المدارك لان الكل اخذ منه ودليله قراءة حمزة
 وخلف بضم الراء على جمع الزبور بمعنى الزبور اى ربه
 الحاكم عن معقل بن يسار وقال صحيح الاستاذ **او كانا**
 الزهره تانيث الازهر بمعنى المضي وقوله **البقرة وآل عمران**
 بالنصب على البدلية وفى نسخة بالرفع قال المص اى المنيرين
 وسميت البقرة وآل عمران الزهراوين للنور هما وهما
 وعظم اجرهما انتهى وقيل لاسمهما سجدتا بالشمس
 القمر فقال ابن السكيت الازهران الشمس والقمر من
 قولهم زهرت النار اشرفت واصطابت **انها** اى السورين
تانيان بصيغة التانيث على ما فى الاصول المعتمدة ووقع
 فى اصل الجلال بالتحانية على التذكير ووجهه غير ظاهر والظاهر
 انه تصحيف فانه وان كان يمكن التغليب باعتبار لفظ المذكور
 على البقرة لكنه غير مستقيم باعتبار ما بعد من الصفات المؤنثة
 والمعنى تحضران باعتبار ثوابها او تصور ههما وتجليهما **انها**
انها وفى نسخة كما **انها** اى قطعان من الغمام بمعنى
انها بالتحانية بين يدل المصنف فقال المص

الغمامة



العقبى والاعداء وانواع البلاء عن اصحابها في الدنيا وقيل
 جعل صورتهما كالغمامتين وغرهما لاجل ان يكون لهما عظم في قلوب
 اعداء قارئهما ويحتمل ان يكون لاجل طلال قارئهما يوم القيمة
 قال المظهر وهو الاظهر واقول لا مخالفاة بين الاطلاق والاحلال
 اي رواه الترمذي سلم عن ابي امامة الباهلي ورواه احمد
 عن يزيد بن علقمة تفلان صاحبها يوم القيمة على ما في البدو والشافعية
 في احوال الآخرة **الباب الثاني في اعظم آية في كتاب الله** اي في الكيفية
 الاشتغال على اسماء الذات العلية والصفات الجلية والاقاب
 المداينة اطول آية من الآيات القرآنية ولعظمها وروى في حقها ما
 رواه ابو الشيخ في الثواب عن انس مرفوعا انه الكرسي مروج القرآن
مس اي رواه مسلم وابوداود كلاهما عن ابي بن كعب **عن سبط**
القرآن اي اشرف آياته لما فيها من اسماء الله وصفاته **مس**
مس اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم لكن الوسيط عن سهل
 بن سعد والآخران عن ابي هريرة **لا تصعب** اي يضم العين على انه
 نفى معناه الاخبار اي لا تجعله **على ليل وليلة** اي بقراءتهما
 ودرج النفث اليهما او بتعليقهما عليهما **في قراءة** اي بفتح الجاء
 على انه منصوب في جواب النفي وفي نسخة بالرفع فقيل هكذا ينصب
 فيقرأ وكذا في فيقر بها على ما ينبغي تصحيح الاصل بنم الرواق
 على ما هو الصحيح وفي بعض النسخ المصححة المقروءة ضبط بضم الراء
 وهو خطأ لان قرب السعدى بالكسوة مضارعة بالفتح
 بخلاف قرب اللانزم فانه بالضم فيها ففي القاموس قرب كمر ونا

بفتح الباء وكذا قوله فيقر بها
 ويجوز ضمها مائل الح

كسب انتهى ومنه ما ورد في القرآن لا تقر بوا الزنا ولا تقر بوا ما لا
 ونحوهما قبل القام فيه التعقيب اي لا يوجد ولا يحصل وضعا
 قرب الشيطان فالنفي مسدط على المجموع ويحتمل ان يكون للمجعية
 لا يجمع وضعا وقرب الشيطان وهذا اولى **جيب** اي رواه
 ابن حبان عن سهل بن سعد **الايتان آمن الرسول** **آية البقرة**
 بالرفع ويجوز نصبه وفي نسخة آخر سورة البقرة **لا تقران في طاري**
 منسكين **ثلاث ليل** فيقر بها بالوجهين **شيطان** وفي نسخة الجلال
 بالنون بدل الموحدة والراء مفتوحة **مس** **جيب** **مس** اي رواه الترمذي
 والنسائي وابن حبان والحاكم عن النعمان بن بشير **لا تقران في طاري**
آيتين اعظم آيتين من كنهه اي الحسي والمعنوي **الذي تحت عرشه**
تسئلون اي كلتهما **وعليهما من تبارك** اي ازواجكم وبناتكم ويحتمل
 تسؤلها للعمات والحالات ونحوهما من بقية القراءات **وايتاؤكم**
 اي اولادكم واحفادكم **فانما** اي تلك الكلمات وكل واحدة من
 الآيتين **صلوة** اي كالصلوة في حصول الصلوات ورحمة وسبب
تسأل اي مقروء من افضل الاذكار وفي نسخة قرآن يضم اوله اي
 بتقرب به الى الله **وبعده** اي مشتمل على نوع مسألة وقال المصنف
 اي فان جملة الآيتين يصلى بهما ويقرأ بهما ويذكر بهما وقال مبرك خير
 الموت راجع الى معنى الجماعة من الحروف في الآيتين وعلى هذا قوله
 فتعبدون بخوفه تعالى وان طافان من المؤمنين اقتتلوا
 الصلوة لا تحمل على الاركان المخصوصة لانها غير لها ولا على الد
 واما كونها قربا فانما الى الله فهو الاستغارة بقوله الملك المصير

٢

Copyri

niversity

واما الى الرسول صلى الله عليه وسلم ذكره الطبري **مس** اي رواه
الحاكم عن ابي ذر **الانعام ما نزلت** اي سورة الانعام على ان
الانعام يكون عنوانا ويمكن ان يكون الانعام مبتدا خبره لما
نزلت **سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم** اي تسبح تعجب **قال القائل**
بشئ بد الباء التحتية اي صاحب **هذه السورة من المدا** اي المدا
معها اما قدما او وراها او على طرفيها وهي محمولة على جبرئيل
لقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك **ما نزلت** اي جمع
منفوعا **الافق** اي من الروية وهو بصنعتين جميع الافاق والمراد اطراف
السماء قال المصيدل على انها نزلت جملة واحدة **مس** اي رواه
الحاكم عن جابر **الكهف من قرأها يوم الجمعة** بصنعتين ويسكن الميم
اشاء يحتمل ان يكون مستقديا ولازمها اي اثارا واستنارها لقارنها
من النور اي من نور السورة او من نور اجزائها وقال المصنف
الهداية والتوفيق انتهى والجمل على ظاهره او الى عدم ما ينافيه
وشرعا كما لا يخفى **باب في البعثين** اي السابقة واللاحقة وهو
مفعول به على الاول وظرف على الثاني كذا قيل ونقله الخف
والصحيح انه فاعل على الثاني وفاعل على الاول الكهف والافاق
مجازا **مس** اي رواه الحاكم عن ابي سعيد الخدري **من قرأها ليلة**
اشاء **من النور** **فيما بين البيتين العتيق** فالاول اشارة الى
النور مدة من الزمان والثاني للمصالح الى اتصاله مساقته من الله
واختصاص البيت العتيق المكرم المحترم دليل على كمال الجود والكرام
نومي اي رواه الدارمي موقوفا من قول ابي سعيد الخدري

اشاء اي مستقديا ولازمها
ويجوز ان يراد كل منهما
هذا المقام

قوله ما نزلت اي من غير زيادة ونقصان وقال المصنف اي
والجويد كانت له **نورا من مقامه الى مكة** قال المصنف اي من مقامه
الذي قبلها فيه وفي الحديث الاخر يوم القيمة زيادة وتحمل ان
قدرا ما كان في الدنيا انتهى وفي الكلام على انه من قرأها بمكة كانت له نورا
الى ابن فدايت البضاوي ذكر في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قرأها عند مضجعه كان له نور في مضجعه يتلوا الى مكة خسوف ذلك
النور ملائكة يصلون عليه حتى نفوس وان كان مضجعه بمكة كان له نور الى
من مضجعه يتلوا الى مكببت المعصوم خسوف ذلك النور ملائكة يصلون عليه
حتى يستيقظ قال الشيخ ذكرنا في حاشيته رواه البزار وغيره
انتهى وذكره في المدارك المصنف من قرأها انا انما بشرتكم
ان عند مضجعه وذكر نحوه وهذا الحديث يشير الى ان كل ما يكون
القاري اقرب الى مكة فيقدر ما تنقص من المسافة السفلية لاسلام
النور يزداد من المسافة العلوية **ومن قرأ بعشر آيات** قال الحنفى
الباء فيه وفي ما بعده نرا انه انتهى وسبق ان الباء للتعدي
لما تقدم من القاموس انه يقال قرأه وقرأ به **من آخره** الظاهر
ان اولها الذين كانت اعينهم ليكون العدد عشرة كما ملأوا
اولها فحسب الذين كفروا على اسقاط كسروا حد وهو الاستب
المعنوية من اعتبار الايات العددية نظرا الى عدم تعلقاتها
بما قبلها وقال المصنف من قوله تعالى وعرضنا جهنم آيات لنم
لان من جهنم فحسب الذين كفروا ان يتخذوا عبادي من دوني
وكذا قوله من حفظ عشر آيات من اولها الى قوله ابد الما فيها

Copyri

من العجائب كذا قيل وعندى ان ذلك من خصائص التي اطلع عليها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذا قوله من قرأ ثلاث ايات بعن
من اول الكهف ومن ادراك الدجال فليقرأ عليه فالحما فانها جاز
من فتنه قلت لا بدع ان يكون تلك الايات باعتبار خاصية ما فيها
او بسبب تصور معاينتها يكون موجب لخلاص قارئها من الفتنه لخال
حينئذ ولذا قال **فخرج الدجال** اي المسيح الدجال او كل من شئ
وهو الكذاب ومنشا الضلال والفساد ومنه الحديث يكون في اخر
الزمان دجالون كذا بنون قال الطبري الام للعهد وهو الذي يخرج
في آخر الزمان ويدعي الألوهية او للجنس فان الدجال من بكسر
الكاف والتبسين فان الدجال صيغة مبالغه من الدجال
تمويه الشئ وكل شئ غطيه فقد دجله **لم يسقط** بتدليل
المفتوحة اي الدجال عليه اي على فتنه قارئها ببركة قرآنه
معاونة معرفتها قال الطبري يمكن ان يقال ان اولئك الفتنه
كما عصموا من ذلك الجبار كذا لك يعصمهم الله القاري من
والدجالين **س** اي رواه النسائي والحاكم كلاهما عن أبي
الحذري واللفظ للنسائي وقال رافع خطا والصواب انه
موقوف كذا ذكره ميراج **من قرأ سورة الكهف كانت له نور**
يوم القيمة من مقامه الى مكة ومن قرأ عشر ايات من آخر
ثم خرج الدجال لم يضره بفتح الواو المشددة وضربا ولوروي
الضاد وسكون الواو الجاز حيث صار يضرب في ضرب يضربها
قري قوله تعالى لا يضرهم كيد هم شيئا ومنه قوله تعالى لا يضر
س

الذي قرأها فيه وفي الحديث
الاخر يوم القيمة زيادة
وتجمل ان يروى ما كان
في الدنيا
مصر
القيامة

اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي سعيد واختلف الص في
وقفه **من حفظ عشر ايات من اول الكهف** بصيغة المجهول الى
ومن **من الدجال** وفي رواية ابي داود والنسائي من فتنه الدجال
ولذا كتب من هما فوقها وهي اصل الاصيل **م** **س** اي رواه
داود داود والنسائي والترمذي عن ابي الدرداء **من حفظ**
عشر ايات **م** اي رواه مسلم وابوداود عنه ايضا **من قرأ**
س اي رواه النسائي عنه الص بهذا اللفظ في الشرطية **الاول** **احسن**
حفظه للعشر المضاف او المعروف باللام والظاهر ان يكون لغت
للاخر **من الكهف عصم من فتنه الدجال** **م** اي رواه مسلم
وابوداود والنسائي عن ابي الدرداء ايضا **من قرأ ثلاث ايات**
من اول الكهف عصم من فتنه الدجال **س** اي رواه الترمذي
عنه الصاويان هذا الروايات وتوضيح الاختلافات ما في الترتيب
للمتذري عن ابي الدرداء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
من حفظ عشر ايات من اول سورة الكهف عصم من الدجال رواه
في الترغيب مسلم واللفظ له وابوداود والنسائي وفي رواية مسلم
وابي داود من آخر سورة الكهف وفي رواية للنسائي من قرأ العشر
الاواخر من سورة الكهف ورواه الترمذي ولفظه من قرأت ثلاث
من اول سورة الكهف عصم من فتنه الدجال ثم قيل في وجه الجمع
بين الثلاث وبين قوله صلى الله عليه وسلم من حفظ عشر ايات من اول سورة
الكهف عصم من فتنه الدجال ان حديث العشر متأخر ومن عمل
بالعشر فقد عمل بالثلاث وقيل حديث الثلاث متأخر ومن

س
فتنه م

بثلاث فلا حاجة الى العسر وهذا اقرب الى احكام النسخ قال ميرزا
 مجيب الاحتمال لا يحكم بالنسخ قلت مع انه لا يجوز النسخ في الاجزاء
 انما هو بالنسبة الى الاحكام وقيل حديث العسري الحفظ وحده
 الثلاث في القراءة فمن حفظ العشر وقرأ الثلاث كفى وعصم من
 فتنة الدجال وقيل من حفظ العشر عصم منه ان لقية ومن قرأ
 الثلاث عصم من فتنة الدجال ان لم يلقه وقيل المراد من الحفظ
 القراءة عن ظهر القلب والمراد من العصمة الحفظ من افا
 الدجال **من ادرك الدجال فليقرأ عليه قوا محمدا** اي اوائلها
 اما عشر آيات او ثلاثا **الحديث مائة** اي رواه مسلم والدار
 عن النوايس بن سميان **فانها** اي الايات **العشر جوار** بكسر الجيم
 جميع جاز بمعنى مجبر وحافظ له **من فتنته** اي من فتنت
 الدجال ففي الصحاح الحار الذي اجبرته من ان يظلمه فاع
 واستجاره من فلان فاجاره منه واجاره الله من العذاب
 انقذه واما ما نقله الحنفى عن الجوهرى من ان الجار الذي
 بجوارك يقول جاورته مجاورة وجوار والكسر انفتح
 في محله مع ان الفتح في مصدر باب المفاعلة غير معروف
 والنسخ المعتقبة والاصول المعنوية على الكسر نعم وقع في اصل
 الجلال ونسخه للاصيل فاتها جواركم من فتنته **د** اي د
 ابوداود ودعنه **الضوا اعطيت طه والطوايسين والحواميم**
من الواح موسى قال المص الطوايسين يعنى الشعراء والنمل
 والقصص والحواميم السبع والواح موسى عليه السلام

التي اعطاه الله اياها في المساجد كانت من زهر جدد وكانت سبعة
 وقيل لو حين قلت هذا مخالف الظاهر الكتاب والسنة **مس**
 اي رواه الحاكم عن معقل بن يسار **قلت القرآن يس** قال المص
 قلب كل شئ لبي وخالصه قيل وفيها قوله كل في ذلك بقراءة متعقبة
 وهذا محمل وقد ورد في القرآن غير ذلك ربك قلبه وحسنه
 انا الله لا اله الا انا انتهي واليه لا يلا منه اول حديث النفس عند التوبة
 والدارمى انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي
 قلبا وقلب القرآن يس ومن قرأ يس كتب الله له بقراءة ثمان الف الف
 عشر مرات وقال الترمذى هذا حديث غريب قيل لانه من قول
 هارون بن محمد ولا يعرفه اهل الصناعة من رجال الحديث
 قلت وهو لا يضرو غايته انه ضعيف وبه يعمل في الفضائل
 بلا خلاف مع انه موثق برواية الدارمى **لا يقرأه حارجل** **ب**
والدار الآخرة الا عقره بصيغة المجهول **اقرأها على من اكرم**
 اي حقيقة يحصل لهم ثوابها او ليستأنوا بقراءتها وتلفنوا
 معانيها من تذكري مبانيها او من حضر الموت فهو من مجاز
 المشاركة قال المص اقرؤها على موتاكم فيها من الآيات
 المتعلقة بالموت والبعث مثل انا نحي الموتى ومثل نفخ في
 الصور والآيات وغير ذلك ويحتمل ان يكون خاصة
 فيها وقد قيل انها لما قرئت له وروى مرفوعا ان من
 قرأها خائف امن او جائع شبع او غار كسى او عاطش
 سقى في خلال كثيره رواه الحارث بن ابي اسامة في مسنده

انتهى وقيل في سنده نظمه لكن يشهد له كونه صلى الله عليه وسلم
اجتمع النفر من قبرين على قتله فخرج وهو بقية الايات من
اول يسن ودررا عليهم التراب مع ان الحديث الضعيف
بجمله في فضائل الاعمال اي قاس **دق حب** اي رواه
النساي وابوداود وابن ماجه وابن حبان عن معقل بن ابي
احمد والحاكم وصححه **الفتح** اي سورة انا فتحنا المبدوءة بالفتح اي الثا
في فتح مكة بشاره او في صلح الحديث المترتب عليه فتح مكة اشارة
هي احب الي لها فيها من البشارة والاشارة والمغفرة الكاملة
للاذنوب المتقدمة والماخيرة مما طلعت عليه الشمس فيه اشكال
تقدم جوابه **خ س ت** اي رواه البخاري والنساي والترمذي
عن عمر بن حنظلة عن **تبارك الملك** بالرفع على الحكاية وفي نسخة
بالجر على الاضافة **تبارك** قال المصنف استدلال بها من لا يرى البسملة
آية لانها تبارك وتغيرها ولا دليل فيه لاحتمال ان يكون آية في اول السور
بذاتها لا منها وهو احد قولي الشافعي نعم لا خلاف عنه انها آية من
كما عدها المكي والكوفي انتهى كلامه وفيه ان المروي عن الشافعي
ان البسملة آية مستقلة كما مشى عليه الكوفي او جزو آية على ما ذهب اليه
البصري وكذا الخلاف في سائر السور عنه والذي ذكره المصنف
قول ثالث ففي الخبر فيه استدلال على من يرى البسملة آية مستقلة
من السورة **تفتت** بصيغة المعلوم من الشفاعة وفي نسخة بصيغة
المجهول مستند الى قلت شفاعة الاول اقرب كما قاله صاحب
الازهار وانسب لقوله **رجل حتى عفر** **حب** **مس** اي رواه

هذا افضل التفضل من المفعول
لان الفاعل ٢٢ عن

ثلثون

النبوة

ابن حبان والاربعة والحاكم عن ابي هريرة **تفتت** اي سورة الملك
صاحبها اي قارئها ومواظبها **حتى عفر** بصيغة المجهول **حب**
اي رواه ابن حبان عنه **دق حب** بكسر الدال اي حببت او
انها اي سورة الملك **في قلب كل مؤمن** بان يكون حافظا لها ومدا
تقرأها **مس** اي رواه الحاكم عن ابن عباس **بؤي الرجل في قبره**
بصيغة المجهول من الاليتين اي ياتيه في قبره ملائكة العذاب **فبؤي**
رجله تفصل للجملة السابقة والمعنى فيؤي من قبل رجله
يقول اي كل واحدة من رجله وفي نسخة بالذكور اي فيقول كل
منهما **ليس لكم** اي ايها الملائكة **سبل** اي طريق من انواع التعرض
الى وسببه **كان يقرأ** اي بقوة قيامي في الصلوة وفي نسخة في
يتشدك الياء بعد كسر الفاء اي في حال قيامي **سورة الملك**
ثم يروي من صدره من بطنه بدل اشتغال باعادة الجار **ثم يروي**
من ربه اي من جهة وجهه **كل** اي كل واحد من الاعضاء **يقول**
ذلك وفي نسخة كذلك اي ليس لكم سبل الى **في** اي هذه السورة
او اعضاء الفاري **تفتت** اي الرجل او الملائكة **من عذاب القبر**
اي من جميع جوانبه وفي نسخة عذاب القبر ينزع الحافض **وهي** اي
هذه السورة **في انوار** اي مذكورة بهذه الشرطية **مس**
تقرأها في ليلة قتل اي من الخبر الذي عن القراءة **واطيب**
اي اطيب حاله واظهر ماله **مس** اي رواه الحاكم موقوفا
عن ابن مسعود **انها** اي سورة **تفتت** **القرآن** يسكون الموح
وضمها قال المصنف محتمل لانها مشتملة على الحساب وهو بالنسبة الى الكو

بكر العين على صيغة المفعول
من الورد والمودة ١٢

او

لا يطيب

والموت والبعث والحساب انتهى وقبل لان القرآن مشتمل على التوحيد
والنبوات وبيان احكام المعاش واحوال المعاد وهذه السورة مشتملة
على الاخيرة اي رواه الترمذي عن انس **تدبر** نصف القرآن
قال المصنف لانها مشتملة على احوال الآخرة واحوال الآخرة بالنسبة
الي احوال الدنيا لصف فني ربع من وجه ونصف من وجه **تدبر**
اي رواه الترمذي والحاكم عن ابن عباس **يا رسول الله اقرأني من**
الاقراء ومنه قوله تعالى ستقر علك اي سيجعلك قارئ اي علمني
سورة جامعة فاقمها اذا نزلت **الارض حتى يفرغ منها**
وكونها جامعة لانه من تأمل قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وعمل بذلك
فقد جمع له الخير فقال اي الرجل لسائل **والذي بعثك بالحق لا اله الا الله**
عليها الباقية كانه قال حسبى ما سمعت وما ابالي ان لا اسمع غيرها
ثم اكرم الرجل فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقم امرؤ محمل على تصغير
التعظيم بعد غوره وقوة ادراكه ففي الصحاح تصغير الرجل جعل
ومروى يجل ايضاً على غير قياس كانه تصغير راجل **مؤمن** اي كرمه و
أكده **دس** من **حب** اي رواه ابو داود والنسائي والحاكم وابن
عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال اني مررت برجل رسول الله صلى الله
سلم فقال اقرأني سورة جامعة **الكافرون** اي سورة **تدبر** القرآن
قال المصنف لانها منسوخة الحكم ثابتة التلاوة وهو قسم من اقسام
القرآن لا يرفع ولا ينزل في القرآن سورة كلها كذلك غيرها ويحتمل
ان يكون فيها ذكر العبادات والعبادات بالنسبة الى الاحكام ربع
قلت الاول مع كونه ليس متفقاً عليه ليس فيه ما يوجب المدح لادب

قوله اقرأني امرؤ الاقراء
يعني خوارضه كرون راج

وقال الحنفى

وقال الحنفى قوله ربع يحتاج الى بيان اقول بانه ان المعتقادات
ربع والعبادات ربع والمعاملات ربع والمخاصمات ربع والا
ما قيل من ان القرآن مشتمل على تقرير التوحيد والنبوات و
بيان احكام المعاش والمعاد وهذه السورة مشتملة على الاول
لان البراءة من الشرك توحيد **تدبر** اي رواه الترمذي عن انس
تدبر بالتأنيث باعتبار السورة ويجوز تذكره نظراً الى لفظ الكافرون
اي يساوي ربع القرآن **تدبر** اي رواه الترمذي والحاكم
عن ابن عباس **نعم السورتان هما** اي الكافرون والاخلاص **تدبر**
بصفة المجهول **في الركعتين قبل الفجر** قال المصنف اي صلوة الفجر يعني
انهما تقرأان في سنة الفجر قلت وكذا في سنة المغرب وصدرة الطواف
والاستحارة وغيرهما **الكافرون** **والاخلاص** لاسمها على التوحيد
الحاصل في السورة في السورة الاولى وانبأت الوحدة المفهومة
من السورة الثانية ففي الحقيقة مشتملان على مجمل مني لا اله الا الله
حب اي رواه ابن حبان عن عائشة **انما نزلت في ربع القرآن**
قال المصنف ان يقال ان القرآن مشتمل على الاخبار بما ياتي وبما
مضى وبالا مروي انتهى وفي الاخبار بما ياتي من الفتح والنصر وذلك
ربع **تدبر** اي رواه الترمذي عن انس **قل هو الله احد ثلث القرآن**
بضمين ويسكن الدام قال المصنف معناه ان القرآن مشتمل على ثلاثة
اقسام قصص واحكام وصفات وقل هو الله احد متضمن للصفات
وهي جزء من هذه الاقسام وقيل ان ثواب قراءتها ايضا عظيم
بقدر ثلث القرآن بغير تضعيف انتهى وقال ميرك اخرج ابو

Copyrighted material

من حديث أبي الدرداء قال جزاء النبي صلى الله عليه وسلم
القرآن ثلثة اجزاء فجعل قل هو الله جزءا من اجزاء القرات
وقال القرطبي منهم من حمل الثلثية على تحصيل الثواب
فقال معنى كونها ثلث القرآن ان ثواب قراءتها يحصل للفاري
مثل ثواب من قرأ ثلث القرآن وقيل مثله بغير تضعيف وهي
دعوى بغير دليل واذا حمل على ظاهره فهل ذلك الثلث
من القرآن معين او غير معين بمعنى اى ثلث فرض منه فيه
نظر يلزم من الثاني ان من قرأها ثلثا كان كمن قرأ ختمه كاملة
وقيل المراد من عمل بها تضمنت من الاخلاص والتوحيد كان
كمن قرأ ثلث القرآن وقال ابن عبد البر من لم يتاول هذا الحديث
اخلاص ممن اجاب بالرائى **خمرت ق** اى رواه البخارى
عن ابن سعيد الحذرى ومسلم والترمذى وابن ماجه عن
ابى هريرة ومسلم عن ابي الدرداء **فقدك** بالتأنيث اى
سورة الاخلاص وفى نسخة بالتذكير اى قل هو الله يساوي
ثلث القرآن خدت ق اى رواه البخارى والوداد والترمذى
وابن ماجه عن ابي سعيد الحذرى وفى نسخة مفسر بديل ق **وقا**
اى النبي صلى الله عليه وسلم حين نقل عنده **عن رجل كان يقرأ بها**
اى سورة الاخلاص **لأصحابه** اى المعتدين به فى الصلوة والمقروء
أخبروه اى ذلك الرجل **الله يحب** اى يكونه يحب هذه السورة
المشتملة على توحيد ذاته وتقرير صفاته **خمرت ق** اى رواه
البخارى ومسلم والنسائى عن عائشة قال المصنف تفصيل حديث

حديث عائشة فى الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلا
على سرية وكان يقرأ الاصحابه فى صلاتهم فتجتمعت بقل هو الله احد
فلما رجعو ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء يصنع
ذلك فسالوه فقالوا انها صفة الرحمن وانما احب ان يقرأها فقال
النبي صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله يحب **وقال** اى النبي صلى الله
عليه وسلم **لرجل** قيل اسمه كلثوم وقيل كرزيم والاول اصح ذكره ميرك
كان يلزم قراءتها اى قرا سورة الاخلاص **مع غيرها فى الصلوة**
اى فى صلوة الفرض او النفل اما ما او منفردا او المقول **حبك اياها**
أو دخل الجنة اى صار سببا لدخول الجنة **خدت** اى رواه البخارى
والترمذى عن انس ان رجلا قال يا رسول الله انى احب هذه
السورة قل هو الله احد قال ان حبك اياها ادخلك الجنة
كذا فى المشكوة وقال ميرك واعلم ان البخارى رواه معلقا
وقد وصلة الترمذى والبرزور البهرقى وقال الترمذى صحيح
غريب عنه انه كان رجلا من الانصار يوفهم فى مسجد قبا وكان
كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم فى الصلوة مما يقرأ به افتتح
بقل هو الله حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة اخرى معها وكان
يصنع ذلك فى كل ركعة فكلما اصحابه فقالوا لك تفتتح بهذه السورة
ثم لا ترى انها تجزيك حتى تقرأ اخرى فاما ان تقرأ بها واما
ان تدعها وتقرأ باخرى فقال ما انا بشاركها ان احببت ان تقرأ
بذلك فعلت وان كرهت تركت وكانوا يرون انه من افضلهم
وكبرهم وان يؤمهم غيره فلما اتاهم النبي صلى الله عليه وسلم

اخبروه والخبر فقال يا فلان ما يمنعك ان تفعل ما يا امرئ
 اصحابك وما يحملك على ان وم هذه السورة في كل ركعة فقال
 اني اجها فقال حبك اياها ادخلت الجنة **وسمع** اي النبي عليه
 السلام **رجلا يقرأها** اي سورة الاخلاص **فقال وجبت الجنة**
 اي شئت او وجبت بوعده سبحانه **اي له** هذا من كلام بعض الروا
 اي للرجل الفاري **ت طاس مس** اي رواه الترمذي ومالك في
 الموطا والنسائي والحاكم عن ابي هريرة قال اقبلت مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجبت فسألته ماذا يا رسول الله فقال الجنة
 فقال ابو هريرة فارت ان اذهب الى الرجل فابشره ثم فرقت
 ان يفوتني الغداء مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فارت الغاء
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ذهبت الى الرجل فوجدته
 قد ذهب اللفظ لما لك كذا في السلاح **والذي نفسي بيده**
 بكسر الهمزة في جواب القسم **لنعدل** بفتح اللام الاولى للتاكيد
 لتساوي **ثلاث القرآت** **خ وس** اي رواه البخاري وابوداود والنسائي
 عن ابي سعيد الخدري **من اراد ان ينار على فراشه** بكسر الفاء اي على
 سريره **فناظر على يمينه** اي معتمدا على يده اليمنى ومثلا على
 جهتها **ثم قرأ مائة مرة قل هو الله احد** اي الى اخرها **اذا كانت**
يوم القيمة يقول الرب يا عبيدي ادخل على يمينك اي على
 ايمانك الجنة قال المصنف مناسبة ظاهرة من حيث انه نام عن يمينه
 قراها انتهى وقيل على يمينك حال من فاعل ادخل فطابق هذا قوله

فنام على يمينه

فنام على يمينه يعني اذا اطعت رسولي واضطجعت على يمينك
 في فراشك وقرأت السورة التي فيها صفاتي فانت اليوم من
 اصحاب اليمين فادهب من جانب يمينك الى الجنة ذكره المظهر
ت اي رواه الترمذي عن انس **العلق والناسب** **الا**
 تخفيف اللام على ان مجموعهما كلمة واحدة وهي حرف التنبيه نحو
 ان يكون الهمزة لا تكا لاستغناء ما ولا حرف نفى والمراد بهما التقرير
اعلمك خير من اي في باب التعوذ **قرئ** قال المصنف قوله خير
 سورتين قرئتا وقوله بعد الم تر ايات نزلت المدينة العلق و
 الناس قال النووي فيه دليل واضح على كونها من القرآت
 ورد على من نسب الى ابن مسعود لا يصح بل نوار عنه عندنا انها
 من القرآن ولا يتم ختم القرآن الا بهما وصحت الاحاديث بذلك
 من طرف وانفرد اجماع المسلمين على ذلك ثم كلامه في جواهر
 يكفر من انكر كون المعوذتين من القرآن غير موول وقال بعض
 المتأخرين كفر مطلقا اول اول لم يؤول وفي بعض الفتاوى في
 انكار المعوذتين من القرآن اختلف المشايخ والصحيح انه كفر كذا
 في مفتاح السعادة **وس** اي رواه ابوداود والنسائي عن عتبة
 بن عامر **اقرأ بهما** اي بالمعوذتين **ولن تقر أمثالهما** اي في بهما
 والمعنى لن تقرن بتعوذتين مثل هاتين السورتين بل هاتان السورتان
 افضل التاويل **من حب** اي رواه النسائي وابن حبان عن جابر
قال صلى الله عليه وسلم يتعوذ من اي ابي الحسن وهو الميسر و
 من جشهم الشامل لجميع الشياطين وفي المغرب الجان او الكن

خلاف هذا وقيل ان لفظه قل هو الله احد ثابته في اول السورتين بعد البسملة وقد اجمعت الامة على هذا انتهى وما نسب الى ابن مسعود

العصر لما في ذلك من اختلاف العقل والخلق وعدم الضبط
والحفظ وما يحدث على الحوائج من الضعف وتشويه الصورة
والعجز عن كثير من الطاعات والتقصير في بعضها قلت المراد
بتشويه الصورة تعبيرها كما هو مشاهد في صور كثير منهم
لا كما وهم الحنفى حيث صحف التشويه بالتشويه فقال لا عدم
تميز الصورة عن مثلهما واشتباه الامثال بعضها بعضا
محملة انتهى فان لا يخفى ان عدم تميز الصورة ليس مما يستغنى
منها لانه امر غير ضروري ولا مكروه شرعي ولا طبعي بل انما
الى حان الفناء المطلوب عند ارباب البقاء بخلاف التشويه
فانه يقيح صورى يشبه الممسوخ الخلقى ثم قال المص ومن
فقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل اذا عزم حذرت
واد اوعد فاخلف واشتغل القلب بالدين وقد يموت قبل
فيبقى ذمته مرتبه ومن الماثم اى الشئ الذى ياثم به الان او
هو الاسم نفسه فوضع الاسم موضع المصدر **الفهم الى**
له من عذاب النار وفتنة النار يعنى فتنة الى تودى النار والفتنة فى الاصل
الا امتحان والاختبار **وفتنة القبر** وهو سؤال المملوكين الفناء
ذكره المص وانما قيل للمملوكين الفناءين يستديد القوفانية لانها
ارسلا لامتحان قيبا لغان فى الافتتان **وعذاب القبر** قيل اى فتنة
تودى الى عذاب القبر والى عذاب النار كى لا يتكرر ويحتمل
ان يراد بفتنة النار سؤال الحزنة على سبيل التوبيخ كما اشار الله
قوله تعالى قلما التقي فيها فوج سألهم خزنتها الم ياتكم نذير

فتنة القبر

وشر فتنة الغنى مثل الاشرب والطرف والشح بحقوق المال وانفاقه
فيما لا يحل من اسراف وباطل ومفاخرة به **فتنة الفقر** كالسخط
وقلة الصبر والوقوع فى حرام وشبهة الحاجة ذكره المص وقال بعض
المحققين قيد فيها بالشر لان كلا منهما فيه خير باعتبار روعه
فالتقيد فى الاستعادة منه بالشر يخرج ما فيه من الخير سواء كثر او
قل قلت وقدين هذا المعنى فى قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى ان
استغنى وفى قوله صلى الله عليه وسلم كاد الفقر يكون كفرة ثم قيل
المراد فقر النفس وهو الذل لا يردده ملك الدنيا بخذ فيرها وليس
فى الحديث ما يدل على تفضيل احدهما على الآخر قلت لا كلا
هو مانع عن الحضور فهو شوم عند اهل السرور رغم الفقر اسلم
بالنسبة الى الغنى حيث محر الغنى الى الطغيان والسلطنة
والفقر الى الغناء والمسكنة ولهذا وقعت تربية الله لاكثر الانبياء
والعامة الاولياء بوصف الفقر الظاهرى والغنى الباطنى دون
ارباب الدنيا حيث ابتلوا بالغنى الظاهرى والفقر الباطنى و
لذا قال بعض الشراح عند قوله ومن شر فتنة الفقر كالجسد
على الاغنياء والطمع فى اموالهم والتدلل لهم بما يندس
عرضه وينشلم به دينه وعدم الرضى بما قسم الله له الى غير ذلك
مما لا يحدر عاقلته وقال الطيبي ان فسرت الفتنة بالمحنة و
فتنها ان لا يصبر الرجل على لاواؤها ويخرج من بلادها وان فسرت
بالامتحان والاختبار فتنها ان لا يحمد فى السر والعلانية
وقال الغزالي قدس سره العالى فتنة الغنى الحرص على جمع المال

شرم

وحبه على ان يكسبه من غير حله وبمنه من واجبات انقائه
 وحقوقه وفتنة الفقر براديه الفقر الذي لا يصحبه صبر ولا
 حتى يورط صاحبه فيه لا يتلق باهل الدين المروءة ولا
 بسبب فاقته على احرام وثب ثقله التوربثي **ومن شرف فتنه**
المسيح الدجال سبق تحقيقه مبني ومعنى قال ابن بطال وانما
 بقود النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الامور بقليل لامة
 فان الله تعالى آمنه من جميع ذلك وبذلك جزم عياض
 قلت ومن وقوع ذلك بامته ذكره العسقلاني **اللهم اعيل**
خطاي اي اى اتواع ذنوبي بجماد النالج بفتح فسكون **والبرية** بفتح
 قال المعاصم خصمها بالذكور كذا كيدا للظاهرة ومبالغة فيها
 لانها ماء مفسطور ان على اصل خلقها لم يستعمل اولم تلام
 الابدى ولا خاصتها الا رجل كسائر الماه التي خالطها التراب
 وجرت في الانهار وجمعت في الحياض انتهى وقال ابن دقيق
 العيد غير ذلك عن غاية المحوفان الثوب الذي يكسبه عليه
 يكون في غاية من النقاء ولهذا قال **وثق قلبي من الخطايا كما يثق**
الثوب الابيض بصيف المحبول الغائب في نسخة بصيف المحلول
 المخاطب من **الدنس** بفتح ثين اي الوسخ والدرن وقال العسقلاني
 كانه جعل الخطايا بمنزلة جهنم لكونها مسببة عنها فعبثت
 حرارتها بالغسل وبالف فيهما باستعمال المياه الباردة غايه البر
وباعد بني **خطاي اي كما اعدت بين الشرق والغرب**
 المراد بالمباعدة محوما حصل منها والعصمة عما سياتي وهو مجاز

لان حقيقة المباعدة ان ما هي في الزمان والمكان وموقع
 ان انشاء المشرق والمغرب مستحيل فكانت ارادته لا يتقيا
 اثر منه بالكلية قال الكرماني وكثر لفظين لان العطف على
 المحرور بها وفيه الحافظ ثم قال لا يحصل ان يكون في الدعوات
 الثلاث الاشارة الى الازمنة الثلاثة فالفصل للماضى والتقنية
 للحال والمباعدة في الاستقبال وقال ابن دقيق العيد يحتمل
 ان يكون المراد ان كل واحد من هذه الاشياء مجاز عن صفة
 يقع بها المحرور كقوله تعالى واعف عنا واعف لنا وارحمنا **ع**
 اي رواه الجماعة عن عائشة **اللهم اني اعوذ بك من القبر** هو
 عدم القدرة على الخير وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسوية
 وكلاهما يتحجب التعوذ منه ذكره المصنف **والكسل** تقدم **والجبن**
 بضم الجيم وسكون الموحدة ويضمن على ما في الفاموس
والحرر بفتح ثين وسبق **واعوذ بك من القبر واعوذ بك**
من فتنه الحيا والممات قال المصنف اي الحيوة والموت
 واختلف في المراد بفتنة الموت فقيل فتنة القبر وقيل الفتنة
 عند الاختصار انتهى وارا بالاختصار حصر الموت
 وظهور علامته وان كلا من المصدر من الميهين وضع
 موضع الاسم وقيل هما اسمان مان اي زمان الحيوة و
 زمان الموت من اول النزع وهما جرا قال ابن بطال **كل**
 جامعة لمعاني كثيرة وينبغي للمرء ان يرغب الى ربه في ذلك
 ما ترك به ودفع ما لم ينزل ويستغفر الافتقار الى ربه في جميع ذلك

وكان صلى الله عليه وسلم يعوذ من جميع ما ذكر دفعاً عن أمته
 ونشرعاً لهم صفه اللهم من الادة **عنه** **مردك حبيب من**
 أي رواه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي وابن حبان
 الحاكم والطبراني في الصغير كلهم عن انس **واعوذ بك** هذا
 من تمة الحديث السابق في بعض الروايات لكن هذا لفظ
 الطبراني في الصغير ولفظ الباقي **من الفتوة** بفتح وسكون
 بمعنى الفتاة وقال تعالى قول للفاسية فلو بهم من ذكر الله
والغفلة أي عن الذكر وعن المدد كور يفقد الحضور أو عن الغفلة
 في الطاعة والسهو عنها قال تعالى أولئك كالانعام بل هم
 أولئك هم الغافلون وقال المص يعني قسوة القلب وهو غلظه
 وعدم الرحمة على الخلق والغفلة هي الدهول عن الطاعة **والعيا**
 بفتح العين المصلة الفاقة وهكذا العالة والعود منه كما لعود من الفقر
 وقد تقدم **والذلة** من الذل وهو ضد الغيرة أي الهون كما وقع
 في دعائه صلى الله عليه وسلم لما رجع من الطائف اللهم البك اشكو
 ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس انتهى وهو بكسر الذال
 والمراد بها ان يكون ذليلاً بحيث يستحقه الناس ويحقرونه **بعضونه**
 ويتغلبونه عما يعينونه ولا ينتفعون بآوامره ونواهيه **والمشقة** قال
 يعني الحال السيئة من الذل والخضوع والحاجة قلت وكان في ال
 منظمها اشعار بقوله تعالى في حق الاعداء وضربت عليهم الذلة
 والمسكنة وقيل الذلة الشخ والمسكنة الحصر واقول الذلة هي المذلة
 عند الاغنياء والمسكنة هي السكون اليهم التعلق اليهم **والاعتماد** **من**

من الفقر اراد به فقر النفس اعنى الشرة او عدم انصافها بصفا الكمال
 وهو تقابل غنى النفس الذي هو قناعتها وانصافها بصفات الكمال او
 اراد به قلة المال وكثرة العيال او الحاجة الى الناس **والكسر** هو
 ضد الايمان او كقران النعمة ضد الشكر **والفتق** قال المص في الخرج
 عن الاستقامة وارتكاب المعاصي **والشقاق** بالكسر من الشقة وهو الشدة
 والنقل انتهى والظاهر انه بمعنى الخلاف كما في المذهب لانه يقع كل من المخالفين
 في شق أي نهية على ما حققه الطيبي ومنه قوله تعالى وان الذين
 في الكتاب لفي شقاق بعيد والشقاق الضحى بمعنى العداوة الباعثة
 على الخلاف ومنه قوله تعالى في غرة وشقاق على احد القولين
والسمعة والرياء قال المص هو لضم السين وهو ان يفعل الفعل من
 الطاعة لسمعة الناس ويرويه لا يريد به الاخلاص وكذلك الرياء
 قلت المعنى الذي ذكره يصح بطريق اللف والنشر ان يكون
 معنى السمعة والرياء وهو مطابق لما في اصل الاشتقاق لما خوذ
 منهما المعينان وان كان كل واحد منهما يطلق على المعينين
 جميعاً عند انفراده لكن عند اجتماعهما يعطى كل ذي حق حقه
 ثم الرياء بكسر الراء وبعد هـ همز عند جهوز القراء وذهب بعضهم
 الى ابداله ياء في الوقف او مطلقاً ويجري عليه السنة العامة **والغفلة**
بـ من الصمم بفتح السين قال المص وهو عدم السمع **والبكيم** بفتح
 والكاف الخرس انتهى أي عدم النطق وحضالا لهما بابان
 للاستفادة والافادة ولا يبعد ان يراد بهما عدم سماع الحق
 ونفي كلام الحق كما قيل في قوله تعالى صدى **والجئون** الى اليل

والفتوق

في الحسين الحسين مع بعض شرف
الحسين الحسين لحمل القاري بالحق
و اذ اهتم بالحق كبح بعض شرف
فيها الكافرون وارادوا من اهل
و من خلقها ايشاء و كذا ما كان
لهم الخيرة سبحانه الله و تعالى
دانه و ما كان لمؤمن و لا مؤمنة اذا
قضى الله و رسوله امر ان يكون لهم
الخيرة من امرهم و من بعد ذلك
فقد ضل صراط الابرار

للعقل من ادراك الباطن القانت به حسن السيرة **والجليل** اي
 المزيل للصورة الظاهرة على وجه النقص في الفموس الجذام كغراب
 علة تحدث من انتشار السوداء في البدن كله فيفسد مزاج **الاعضاء**
 وهياكلها ويربها انتهى الى تاكل الاعضاء وسقوطها عن تفرج
 انتهى والحاصل انه صلى الله عليه وسلم استعاذ من حصول **هذه**
 هذه البلايا مع التضمن لما هو ذكر للنعماء وشكر على ما منحه
 العطايا وطلب المزيد بالنيات والدوام على تلك الصفات
 الى حين الممات ثم عظمه سالها مسبيل الاجمال اظمار العجرة
 عن عظم نعمه سبحانه على وجه الكمال فقال **وسمى الاستقام** كما
 لبرص والعمى والفالج وانما قيد الاستقام بالسيى لان الامراض
 مظاهرة للسيئات ومرفقة للدرجات واكثر الناس بلاء الانبياء ثم **الاستقام**
 فالنعوذ من جميع الاستقام ليس من داب الكرام قال المصطفى **الاستقام**
 قبيلها اعاننا الله تعالى منها وقال ميرك نقلا عن المظهر ان **الاستقام**
 ليست بمعنى من كمال في قولك خاتم فضة بل هي من **الاستقام** الى
 الموصوف اي الاستقام السيئة ولم يستعد من الاستقام على **الاستقام**
 لان منها ما اذا تحامل الانسان فيه على نفسه بالصبر خفت **الاستقام**
 مع عدم ان مانه كالحصى والصداع والرمم وانما استعاذ من
 المزم من فية لصاحبه الى حالة يفر منه الحميم ويقل دونها **المؤمن**
 والمداوي مع ما يورث من العيب ومنها الجنون الذي **يبدل**
 العقل ولا يامن صاحبه القتل ومنها البرص والجذام وهما **الاستقام**
 لا زمرتان مع ما فيهما من الفذارة والبشاعة وتغير **الاستقام**

وقد اتفقوا على انها تعديان الى الغير والله عاصم **وصلى الدين**
 بفتح الصاد واللام هو فقد وهو في الاصل عوجاج والميل الى **الدين**
 حتى ميل صاحبه عن الاستواء والاعتدال ذكره المصنف وحاصله **الدين**
 ديون العباد بحيث يشغل ويمنع عن حضور العباد وحصول **الدين**
 بسبب كثرة المطالبة الواقعة في الذمة ولذا ورد في الحديث **لا اله الا الله**
 الدين **حب من صط** اي رواه ابن حبان والحاكم والطبراني في **الدين**
الدين اني اعوذ بك من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن**
 وتقدم الفرق بينهما **والعجز والكسل** **والعجز** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن**
والعجز من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن** من **الحزن**
 قال العسقلاني هو بفتح المعجمة واللام الا عوجاج يقال ضلع **الدين**
 اي مال والمراد به ههنا نقل الدين وشدة وذلك حيث لا **الدين**
 من عليه الدين وقاره لا يتسامح المصطلبة فقد قال بعض السلف ما **الدين**
 هم الذين قلبوا الا اذهب من العقل ما لا يعود اليه **والرجال** **الرجال**
 الى الفاعل او الى المفعول فكانت اشارة الى العوذ من ان يكون **الرجال**
 ايماء الى العوذ عن الجاه المفقود وعن الذل المهين وقال ميرك اي **الرجال**
 تسلطهم سبغوا صلى الله عليه وسلم من ان يغلبه الرجال لما في ذلك **الرجال**
 الرمن في النفس قال الكرماني هذا الدعاء من جوامع الكلم لان **الرجال**
 نفسانية وبدنية وخارجية بحسب القوي التي للانسان وهي **الرجال**
 النفسية والشهوانية قالم والحزن متعلق بالعقلية **والرجال**
 العقلية والشهوانية والعجز والكسل بالبدنية والثاني يكون **الرجال**
 وتام الالات اي رواه البخاري والقوي والاول عند نقصان **الرجال**

والضلع والغلبة بالخارجية فالاول سالى والثاني جاهى والدعاء مشتمل على
 ذلك **خ د ت** من اى رواه البخارى وابوداود والترمذى والنسائى كلهم
 عن انس وقال فى المشكوة متفق عليه **انقسم الى اعدائك من النحل**
 المورث للمعصر المانع عن الخير **واعوذ بك من الجبن** اى المانع عن
 الشجاعة الباعثة على قتل عداك الدين والمناعة عن الامر بالمعروف
 النهى عن المنكر **واعوذ بك ان اراك بصيغة المجهول** اى من ان
الى انقول العزم بصفتين وبضم فسكون وقد فسر بالهزم وعمل فى قوله
 تعالى لكىلا يعلم من بعد علم شيئا ولا شك انه حيث لا يسئل منفعة
 دينية ولا دنيوية فالموت خير من ذلك الحيوة واما قول الحق
 ليس بمخصوص بالهزم لانه شامل للعزم الذى فيه البلى يامثل كثرة العباد
 مع قلة المال وعدم الصبر والابتدال فليس فى محله لانه يرد عليه قوله
 ان ارد مع ان المعنى الذى ذكره ليس استفاد من الكلام لافيه ولا عفا
 وكثرة العباد مع قلة المال هو من اوصاف الرجال لكن مع الصبر
 كالحال وقد يؤخذ عدم الصبر من الجبن ومن قوله **واعوذ بك من**
فتنة الدنيا لانها بظاهرها شاملة لكل بلية ومحنة حسية او معنوية
 كانه فيها ما نفع عن امور العقبى وقال العسقلاني قد فسر عبد الملك
 بن عمير احد رواة هذا الحديث فتنة الدنيا بفتنة الدجال كما
 وقع عند اسماعيل قال شعبه سالت عبد الملك بن عمير عن فتنة
 الدنيا فقال الدجال وفي طلاق الدنيا على الدجال اشارة الى ان
 اعظم الفتن الكائنة فى الدنيا وقد مر ذلك صريحا فى الحديث
 ابي امامة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فبه

انما يكون فتنة

انه لم يكن فتنة فى الارض منذ ذر الله ذرية ادم اعظم من فتنة
 الدجال انتهى ولعل وجهه ان بقية فتن الدنيا امر سهل بالنسبة اليها
 فانه يكلف الانسان على الايمان به والكفر بربه والافالعدا اية العقاب
 مع ان الوقت زمن القحط والبلاء وعنده بحسب لظاهر الوسع
 العطاء فكانه صلى الله عليه وسلم يعوز منه وعلم امته الحذر مع انه
 لم يوجد الا فى اخر الزمان عند ظهور المهدي ونزول عيسى عليه السلام
 ايماء الى ان كل بلاء ديني او دنيوي بالنسبة الى فتنة الدجال امر
 سهل فيكون تسلية للامة وهذا من كمال الرحمة وتعام المرافعة **واعوذ**
بك من عذاب القبر فانه مقدمة عذاب النار **خ د ت** من اى رواه
 البخارى والترمذى والنسائى عن سعد بن ابي وقاص **اللهم ان اعد**
بك من العجز والكسل والجبن والبخل والحرم بفتحين **وعذاب القبر**
اللهم انت امر من الايتاء اى اعط نفسك **تقوى** اى توقى بها بالها
 والقيام بها قال مبرك ينبغي ان يقتصر التقوى بما يقابل الفجور فى قوله
 تعالى فاطهمها فجورها وتقواها وهى الاحتراز عن متابعة الهوى
 ارتكاب الفجور والفواحش لان الحديث هو البيان للآلة **وتقوا**
 امر من التزكية اى طهرها من الذنوب ونفقها من العيوب **انت خير**
من ركبها فيه ايماء الى قوله تعالى قد افلح من ركبها واشارة الى
 ان ضمير الفاعل فى ركبها الى من ليستقيم انت خير من ركبها واما
 اذ كان ركبها الى الله تعالى فيدعى انه هو المسمى لا غير على ما
 فى الحقيقة كذلك وان الاسناد الى غيره مجازى **انت خير**

ومعنى الامام
 عطف ضميرى

اي ناصرها وعاصمها وقال الحنفى عطف تفسيرى **اللهم اى اعوذ**
بك من علم لا يتق اى علم لا اعلم به ولا اعلمه ولا يذهب الاخلان
والاقوال والافعال او علم لا يحتاج اليه في الدين او لا يرد في
اذن شرعى وسيأتى فيه زيادة بيان **وقلب لا يخشع** اى لا يطهر
بذكر الله ولا يستكن بما قدره وقضاه وامره ونهاه **ومن نفس لا تسلم**
اى بما اتاه الله حيث لا تقنع ولا تفتر عن الجمع لشدة ما فيها
من الحرص او يراد بها النعمة وكثرة الاكل والمبالغة في حصول الشهوة
ومن دعوة لا يستجاب لها الضمير عائد الى الدعوة واللام رابعة
وفي جامع الاصول دعوة لا يستجاب ذكره مبرك وفيه ان الاستجابة
قد يتعدي باللام كقوله تعالى فاستجاب لهم وقد تقدم الفرق
بينها وبين الاجابة وليس ما في جامع الاصول نص على المصود
اذ يحتمل ان يكون من باب الحذف والايصال وكن اما ورد
هنا في مصنف ابن ابي شيبة ودعاء لا يستجاب على انه يجوز تقديرا
في هذا المقام والله اعلم بالحرام **مرت من مص** اى رواه مسلم
والترمذى والنسائى وابن ابي شيبة عن يزيد بن ارقم **اللهم اى**
اعوذ بك من الجبن والبخل وسوء العسر بضم الميم وسكونه
اى ارضاه وهو الحزم وقال المصنف اى عسر غير مرضى لا يعمل فيه
عمل صالح انتهى وهو بضم السين ومجوز فتحها ففي الصحاح سباه
يسوء سوءا بالفتح لفض سوره والاسم السوء بالضم ومن فتح
فهو من المساة وقد قرئ بهما عليهما دائرة السوء والحاصل انه

عمر يسوع صاحبه ولا يقرح بظالمه في العقبى **وقلت** **تسند** قال
ما يوسوس به الشيطان في قلبه كما في الحديث من وساوس الصدق
انتهى وقيل موت القلب وقساوته وقيل ما ينطوى عليه من غل جسد
وخلق سيئ وقيل هي الضيق المشار اليه بقوله تعالى ومن يرد ان يضله
يجعل صدره ضيقا حرجا وهو الانابة الى دار العسر واليها من الموت
والتجافي عن دار الخلق وهو التي عرضها كعرض السماء والارض على
حال من شرح الله صدره حيث يميل الى دار العقبى ويتردد في دار
الدنيا ويستعد للموت قبل نزوله **وعذاب القبر** اى مما يوجب به
رسق **قريب** اى رواه ابو داود والنسائى وابن ماجه وابن حبان
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه **اللهم اعوذ** وفي نسخة اى اعوذ **بغيرك** **اى**
وقدرتك وسلطانك وغلبتك **لا اله الا انت ان تصليتي** بضم التاء
من الاضلال وهو متعلق باعوذ اى من ان تضلني وكلمة التوحيد معبر
لتأكيد الغرائت **الحى لا تموت** ولفظ المشكوة انت الحى الذى لا يموت **ويحيى**
اى الشامل للملايكه **والانس** اى واتباعهم من الحيوانات والحشرات **وموت**
مرح **من** اى رواه مسلم والبخارى والنسائى عن ابن عباس واللفظ
ولذا تقدم على البخارى **اللهم انا نعوذ بك من جهنم البلاء** قال المصنف
يفتح الجيم وروى بضمها وقد روى عن ابن عمر انه فسره بقلة المال
كثرة العيال وقيل الحالة الشاقة قول لا يد تفسير ابن عمر من قيد
عدم الصبر وجود الجزع والفرق لئلا يشكلك بالكثر احوال الانبياء و
الاولياء وكذا قوله الحالة الشاقة والافاسد الناس بلاء الانبياء
فلا مثل فلا مثل فتامل وقيل هو ما يختار الموت عليها **ومعك**

الى م

الذكر

الشقاء بفتح الراء وفي نسخة يسكونها قال صاحب السلاح الدرر
 بفتح الراء اسم بالسكون المصدر وفي النهاية الدرر هو الحق
 والوصول الى الشيء يقال ادركته ادراكا ودركا انتهى والحق
 والشقاء بفتح نقض السعادة على ما في الصحاح وقال العسقلاني
 بمعجمه وقاف وهو الهلاك وقد يطلق على السبب المؤدى الى الهلاك
 وقال المصنف المحفوظ فيه فتح الراء وروى باسكانها يعني ان يدركني شقاء
 وقد مر ايضا في امور الآخرة **وسوء القضاء** بحتمل في الدرر والدين
 والبدن والمال والاهل ويحتمل ان يكون في الخاتمة انتهى وقال
 بعضهم هو ما يسوء الانسان او يوقع في المكروه وقال ابن بطال
 المراد بالقضاء المقتضى لان حكم الله كله حسن لا سوء فيه وقال غيره
 القضاء الحكم بالكليات على سبيل الاجمال في الازل والقدر الحكم
 بوقوع الخزيات التي لتلك الكليات على سبيل التفصيل وقيل بكون
 كما بيناه في المرقاة شرح المشكوة **وشئنا العدا** قال المصنف هي
 العدا وبليته يزل بعدد من شئت بكسر الميم يشمت بفتحها اي
 رواه البخاري عن ابي هريرة ورواه مسلم والنسائي ايضا وقال بعض
 المحققين اعلم انه يفهم من طرق هذا الحديث في الصحيحين ان المرفوع
 من الحديث ثلاث جمل من الجمل الرابع والرابعة مرادها سفيان بن
 احمر رواه هذا الحديث من قبل نفسه لكن لم يبين تمنعه ان يروي من قبل
 ما يدرج في لفظ النبوة بل انما هي من زيادة روايته على سائر الرواة واما
 الثقة مقبولة وسيأتي اثبات هذه الخبر في حديث آخر من غير طريق
 الصحيحين والله اعلم **اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم**

معنى استعداده

معنى استعداده من شر ما لم اعلم يخرج على وجهين احدهما انه
 يستعمل به في مستقبل الزمان والثاني ان يدركه العجب في ذلك ذكره
 النوريشي وفصله الاشرف فقال استعاذ من ان يعمل في مستقبل
 الزمان ما لا يرضاه الله فانه لا يامن من مكر الله الا القوم الخاسرون
 وقيل ان يصير معجبا بنفسه في ترك الفلاح وسأل ان يرى ذلك من فضل الله
 تعالى نقده ميرك **موسى** اي رواه مسلم والبوداود والنسائي
 ابن ماجه عن عائشة **اللهم اني اعوذ بك من شر ما علمت ومن شر ما لم أعلم**
 المعاصي او من الطاعة الترتيب عليها الغرور والعجب **ومن شر ما لم أعلم**
 اي من العبادات المفروضة على من **موسى** اي رواه النسائي ابن ابي
 عائشة **اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك** اي الدينية والدنيوية
 النافعة في الامور الآخروية **وتحول عاقبتك** بتشديد الواو المضمومة اي
 تبدل ما زقتني من العافية الى البلاء وفي رواية اي داود تحول مصدرا
 باب التفعيل للتعدى والتفعل لمطأ وعنه لكن الثاني اوفى ومقابل الروا
 اخرى فان قلت ما الفرق بين الزوال يقال في شئ كان ثابتا في شئ ثم فارق
 والقول بغير الشئ وانفصاله عن غيره فعني زوال النعمة هابها من غير
 بدل وتحول العافية ابدال الصبي بالمرضى وقال المصنف تحول يضم الواو مشددة
 يعني تحوها وانتقالها عن غيره فعني زوال النعمة هابها من غير بدل **فحالة**
نعمتك يضم الفاء وفتح الجيم ممدودة من فاجاه مفاجاة اذا جابه بغيته
 من غير تقدم سبب وروى بفتح الفاء واسكان الجيم من غير ملية
 والنقمة تكسر فسكون وفي نسخة بفتح فليس لك وكل وحض فجاءه النقمة
 لانها اسد من ان تصيب تدريجا كما ذكره المظهر والنقمة العقوبة ومنه قوله

Copyri

University

فيمتنع الله منه اي عاقبة على اذكروا الجوهرى ثم قوله **جميع غطاء**
اي جميع اسباب غضبك اجمال بعد تفصيل وتعميم بعد تخصيص
دس اي رواه مسلم والوداود والنساي عن ابن هبيرة كذا الترمذي
على ما في الجامع **اللهم اني اعوذ بك من غرر معي** بان اسمع كلام الزور
والبهتان والغيبة وسائر اسباب العصيان او بان لا اسمع كلام الحق
وان لا اقبل الا ما بالمعروف والنهي عن المنكر **ومن غرر بصري** بان انظر
الى غير محرم او اري الى احد بعين الاحتمال في خلق السما
والارض بنظر الفكر والا اعتبار **ومن شر لساني** بان يتكلم فيما لا يعنيني
او اسكت عما لا يعنيني **ومن شر قبلي** باستغفاله بغير امر **ومن شر**
ميني بان اوقعه في غير محله او يوقعني في مقدمات الرزي من النظر
اللسن المشوي العزم وامثال ذلك قال في اصلاح المومن اراد بفرجه
ووقع في روايته اي داود يعني فرجه وقال بعض العلماء المني جمع المشية
وهي طول العمل وقال المص المني ماء الرجل يريد وضعه فيما لا محل له
وقد ان الاولى من حيث المعنى ان لا يختص المني بماء الرجل على ما في
لان هذا الدعاء شامل ايضا للنساء وايضا شره ليس مختصا فيما ذكره بل
مقتداته ايضا على ما قد مناه **دس** اي رواه الترمذي والوداود
والنساي والحاكم عن شكل بن حميد **اللهم اعوذ** وفي نسخة اني اعوذ
بك من الفقر يحتمل ان يراد به فقر النفس عن الشهوة الذي يقابل غنى النفس
الذي هو قناعتها يعني من نفس خريص على جميع المال مستعصم عن تحصيل
الكمال ويراد قلة المال فالمراد الاستعانة من النفس المنفردة عليها
كالجزء بقلة الصبر وعدم الرضا بالقضاء **والفاقة** اي شدة الحاجة الى

اني م

الفاقة اي بان يكون ذليلا حتى يحقره الناس قال بعض العلماء الرأ
بهذه الالة عية تعليم الامة انتهى واما ما ورد من ان المومن
لا يخلو من علة او قلة او ذلة فالمراد بالعلة المرض وبالقلة قلة
القوت والكفاية من المال حيث لا يقدر على الطاعات المالية
والانفاق في سبيل الله وطريق مرضاة مولاه وبالذلة عدم
الجاه والا اعتبار عند عامة الناس **واعوذ بك من ان اظلم**
بصيغة الفاعل اي احدا **او اظلم** بصيغة المجهول اي من احد
داود للتنويع وقال الحنفى بمعنى الواو **دس** اي رواه
الوداود والنساي وابن ماجه والحاكم عن ابي هبيرة **اللهم اني**
اعوذ بك من الهدم بفتح فسكون وفي نسخة بفتحين قبل وروى
بالفتح وهو اسم ما تهدم وفي القاموس الهدم بالتحريك ما تهدم
من جوانب البئر فسقط فيها **واعوذ بك من التردى** اي السقوط
من موضع عال او الوقوع في نحو بر قال المص الهدم باسكان
الدال هدم البيت وغيره يعني الموت بالهدم والتردى بفتح
والراء وتشديد الدال مكسورة من تردى يتردى اذا سقط
في بئر او تهور من جبل **واعوذ بك من الغرق** بفتح ما مضى
غرق في الماء ومنه قوله تعالى حتى اذا دركه الغرق **والحرق**
بالتحريك اي سدد من حرق في النار وقد يطلق على النار
او طهرها على ما في القاموس وفي النهاية وانما يقال الحرق بالنار
مقاونا استغناء من الهلاك بهذه الاشياء مع ما قيل من ان الشاهد
لانها مجرمة مقلقة لا يكاد الانسان يصبر عليها ويثبت عليها



فعل الشيطان بنهر فرسته منه فيجده على ما يجده ويضرب يديه ولانه
 بعد فجاة وهي اخذه اسف على ما ورد في الحديث وقيل لعده صلى الله
 استغاث منها لانها في الظاهر مراض ومصائب ومحن وبلايا كالامر
 السابقة المستغاث منها واما ترتيب الشهادة عليها فالبناء على ان الله تعالى
 يشيب المؤمن على المصائب كلها حتى الشوكة يشاكلها لكن مع هذا فالأمر
 اوسع مع ان ظاهر هذه المذكورات مشعرة بالغضب صورة **والهزم**
 تقدم **واعوذ بك ان** ولفظ المشكوة من ان **يخبطني الشيطان فسنبذ**
 الموحدة اي يجعلني مخبطا مغلوبا او معتوها او ضالا **عند الموت**
 وقال الطيبي هو ان يضرب البعير الشئ تحت يده فيسقطه وقال المصنف
 اي يلعب بي ويغتنني ويعذبني واصله من الصرع انتهى وقال الحنفى الا
 ان يقال اصله من الخبط بمعنى الصرع قلت كلا هما لا يظهر له وجه في
 القاموس خبطة مخبطة ضربة شديدا وكذا البعير يده الارض كخبط
 وطئه شديدا والشيطان فلانا مسه باذى كخبطه انتهى نعم قد ينو
 الصرع من مشه كما يستفاد من قوله تعالى الذين ياكلون الربوا لا ينقصون
 الا كما تقوم الذي يخبطه الشيطان من المس **واعوذ بك من ان يموت**
في سبيلك مقبلا اي فاري من الرخف او تارك للطاعة او مرتكباً ^{بعض}
 او رجوعا الى الدنيا بعد الاقبال على العقبى او اختيار الغفلة ^{والا}
 الى السوى عن حضور الموتى قيل هذا وامثال ذلك تعليل ^{ظري}
 صلى الله عليه وسلم لا يجوز عليه الخبط والفرار من الرخف ومحوها ^{والا}
 ان هذا كله فحدث بنعمة الله وطلب الثبات عليها والتكذب ^{بها}
 لشكرها الموجب لمزيد النعم المقضى لانزاله النعم **واعوذ بك ان**

اي من ان يموت

اي من ان يموت **لدينا** اي ملد وغا فاعيل بمعنى مفعول امر ^{من}
 العقرب يلدغه فهو ملدوغ اذ اضربه لسمها ذكره المصنف وفي ^{من}
 لدغته العقرب والحية فهو مستعمل في ذوات السموم من العقرب
 والحية وغيرهما والاستعاذة مختصة بان يموت عقيب
 اللدغ فيكون من قبيل موت الفجاءة والا فصح انه صلى الله
 سلم مات شهيدا من انزال كل من الشاة المسمومة للهوى
 وكذا موت الصديق الاكبر من اترسع الحية في الغار **وتسب**
 اي رواه ابوداود والنساي والحاكم عن ابي اليسر كذا في اكثر
 النسخ وهو الموافق لما في المشكوة وفي نسخة كلهم عن ابي بكر بن
 عمر ولا يضارى ونسب الى مدرك والله اعلم **اللهم اني اقم**
لي من منكرات الاخلاق وهي الاحوال الباطنة **والاعمال** ^{التي}
 الظاهرة **والاهواء** وهي جميع الهوى مصدر هواه اذا حبه ثم
 سمي الهوى المستهي محمودا كان او مذموما ثم غلب على غير المحمود
 كذا في المغرب قال الطيبي الاضافة في القرنين الاولين من قبيل
 الصفة الى الموصوف وفي الثالثة بياتية لان الاهواء كلها منكورة
 انتهى وهو مبني على غلبة العرف ويمكن ان يبنى على اصل المعنى ^{الغوي}
 بمعنى المستبهمات النفسية فحينئذ يكون مشتملة على المنكرات والمعروفات
 اذ قد يوافق الهوى الهدى ولذا قال تعالى ومن اضل ممن اتبع هواه
 بغير هدى من الله والاسباب ان يكون القرائن على طبق واحد
 واعرب الحنفى حيث قال اي الاخلاق المنكرة فهو من قبيل ^ف
 الصفة الى الموصوف ويجوز ان يكون الاضافة على ظاهرها بان

الاخلاق منقسمة الى قسمين منكرو وغير منكرو وانما العوذ من
 منكراتها انتهى وغلبته لا يخفى على ذوي التمييز **حب**
 اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم كلهم عن قطبة بن
والادواء جميع داء والتقدير ومن منكرات الادواء
 اي رواه الترمذي هذه الزيادة عنه ايضا قال ميرك اعلم
 انه يفرق من كلام صاحب السلاخ ان زيادة الادواء في
 المستدرك الحاكم لا في الترمذي حيث قال بعد قوله والاهول
 رواه الترمذي والحاكم وابن حبان في صحيحهما وقال الحاكم
 صحيح على شرط مسلم وزاد في اخره والادواء وفي بعض الروايات
 والاراء وهذا لفظ الترمذي فتأمل فيه والله اعلم قلت يمكن
 الجمع بان كلا منهما روى زيادة الادواء كما يدل عليه لفظ
 الجامع اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال
 الا هو هو الادواء رواه الترمذي والطبراني والحاكم
 عن عم زيار بن علقه **اللهم اناسألك من خير ما سألك منه**
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ونعوذ بك **من شر ما استعاذ منه**
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان اي المطلق
 منك المعونة **وعليك البلاغ** قال المصنف اي الكفاية ويحتمل
 ان يراد به ما يبلغ الي المطلوب من خير الدنيا والاخرة **ولا**
حول ولا قوة الا بالله ت اي رواه الترمذي عن ابي امامة
 قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم يحفظ منه
 فقلنا يا رسول الله دعوت بدعاء كثير لم يحفظ منه **سألك**

على ما يجمع

على ما يجمع ذلك كله يقولون اللهم اناسألك اي رواه الترمذي وقال
 غريب ذكره ميرك شاه رحمه الله **اللهم اني اعوذ بك من جار السوء**
 بضم اوله وفي نسخة بالفتح اي من جار غير صالح او من الجار الموزي
 المشي في **دار المقامة** بضم الميم مصدر ميمي بمعنى الإقامة قال العبد
 يجوز فيه ضم السين وفتحها والضم احسن وهو الاسم ساءه بسوءه كما في
 الحديث نعيده من يوم السوء ومن صاحب السوء ومن جار السوء
 في دار المقامة اي الإقامة **فان جار البادية** اي جار الواقع في البادية
 وحال السفر **تحوّل** اي من مكان الى مكان ايماء الى انه سريع الزوال
 سهل التحمل عنه في الانتقال فجاد الإقامة احق بالاستعاذة من جار
 البادية لانه في مقام التحول والانتقال ولا يبعد ان يكون اشارة
 بالجار السوء الى النفس التي هي اعدى الاعدا بين حنبي الادي او
 الشيطان المسلط الذي يجري مجرى الدم في اعضاء الانسان
سحب من اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي هريرة
اعوذ بالله من الكفر اي الشرك او الكفران او ستر الحق
 او الفقر الذي كاد ان يكون كفرا وهو المناسب لان يكون قرينة لقوله
والدين بالفتح لكونه من الدين بالكسر على ما ورد ولعل اقتراحها
 لان الكفر هو عبادة المخلوق والدين بوزن المذلت عند الخلق
 فيكون خائفا عنه وراجيا منه فيقتضي نوعا من الشرك اجمع
 بينهما انظر الى حق الله وحق العبد فان الصالح من يكون قائما
 بهما وقال ميرك ساوي بين الدين والكفر لان الدائن سببه **المناجيات**
 لانه اذا عزم حدث فكتب واذا وعد فآخلف كما ورد في الحديث

قال فقير الدائم اسوا حالا من المنافق **مس** اي رواه
النسائي وابن حبان والحاكم عن ابي سعيد الخدري **الطحاوي**
اعوذ بك من غلبة الدين اي كثرة فان قليلا لا يد عند حاجته
وغلبة العدو اي من الكفار او من الظلمة والفسقة والمتبدعة
وفي رواية ابن حبان وغلبة العباد اي تسلطهم فهو يرجع الى العباد
وتماثرة الاعداء **مس** اي رواه الحاكم وابن حبان وعنه
عبد الله بن عمرو بن لو او وفي نسخة بلا او وفي سلاح المؤمن عن عبد الله
بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذا الكلمات
اللهم اني اعوذ بك وغلبة العدو وتماثرة الاعداء رواه الحاكم علي
شرط مسلم ورواه ابن حبان ولفظه غلبة العباد **اللهم اني اعوذ بك**
من علم لا ينفع اي علم لا عمل به ولا عمل او علم لا يحتاج اليه في العلم
او علم ليس فيه اذن شرعي او علم لا يهذب خلافة الباطل فيسر في
الاعمال الظاهرة في العاجل ويعود الى الثواب الاجل قال بعض
العلم لا يديم الذم بل لا سبب ثلثه اما لكونه وسيلة الى الباطل او
السر كعلم السحر والطلاسمات فانها لا يصلح ان الاللاضرا واما
مضرا بصاحبه في ظاهر الامر كعلم النجوم واكل مضاره انه شروع
فيما لا يعنى وتضييع العمر واما لكونه قيفا لا يستعمل في الخالص
كالبحث عن الاسرار الالهية وقال بعضهم قد استعاذ صلى الله
سلم من نوع من العلوم كما استعاذ من الشرك والنفاق و**مس**
الاخلاق وهو العلم الذي لم يقترن به التقوى فانه باب في
الدنيا وارباب الهوى **وقلي لا تخشع ودعاء لا يسمع** **والله اعلم**

قال بعض الحكماء

قال بعض العلماء اعلم ان في كل من القرآن الاربع مائة وعشرون
مبني على غيبة وان الغرض من تلك الغيبة وذلك ان يحصل العلم
انما هو لا انتفاع بها فاذا لم ينتفع به لم يخلص منه كفا فابل يكون
بالا ولذلك استعاذ منه وان القلب انما خلق لان يتخشع للرب
ويبتسرح لذلك الصدر ويقذف فيه النور فاذا لم يكن كذلك كان قاسيا
فيجب ان يستعاذ منه قال تعالى فويل للفاسية قلوبهم من ذكر الله وان النفس
يقصد بها اذا تخافت عن دار الغرر والنيات الى دار الخلود فهي اذا كانت
منهومة لا تتبوع وحرطته على الدنيا كانت هدى عدو والمروءة في الشيء
يستعاذ منه هي عدم استحابة الدعاء دليل على ان الداعي لم ينتفع بعلمه
عنه ولم يتخشع قلبه ولم يسبح نفسه والله الهادي الى صراط مستقيم
مس اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة كلاهما عن ابن مسعود ورواه
ابن شيبة عن ابي هريرة ايضا **ومن الجوع** اي المفرط المانع من الخضوع
اليه اشار صاحب البردة قريب مخصوصه بتر من النجم **فلم ينس**
الخبث اي المضاجع وهو الذي ينام معك في فراش واحد اي ينس
الصاحب لانه يمنع استراحة البدن ومراحة القلب فان الجوع يضعف
القوى ويثير افكارا رديدة وخيالات فاسدة فيجلب وظائف العبادا
ومن ثم حرر صوم الوصال **مس** اي رواه الحاكم وابن ابي شيبة
عن ابن مسعود وهو من تمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار اللفظ
بل كان ينبغي ان يقتفى بالرواية ليتبين ان رواه ابن ابي شيبة
انتمت في هذا الدعاء **ومن الحيانة** اي في امانة الخلق والخلق
فيسبب البطالة اي الخصلة الباطنية وقال المص بكسر الباء خا

Copyright

University

الرجل ويحتمل ان يراى خلاف الطهارة وخلافه ما يظهر فاستغاد الله
 سلم من هذه الاشياء ليكمل صفاته في كل احواله وتعلما لامتد وارشادا
 ليقينه وان يحصل لهم خير الدنيا والاخرة والاطهر ان المراد بالاستغادة
 هي طلب الثبات والاستقامة على صفات الكمال في كل حال والملازمة
 بان هذه اوصاف ذميمة فمن وجدت فيه علاج في ان التها ومن فقدت
 فيه يحمد الله على ذلك ويطلب بناتها **ومن الكسل** اي في العبادة البدنية **والجمل**
 اي في الطاعة المادية **والجبن** اي في الجهاد الا الصغير الاكبر **ومر الجرم** اي
 من طول العسر في صرف المعصية كما قال في موضع وسواها العسر **ومن**
 الناع عن القيام بالعبادة **ومن ان اراد الى ان يدخل العسر** اي الذي لا يعلم شأ
 من العلوم النافعة **ومن فتنه الدجوان** وهي كل فتنه تؤدي الى الكفر
 الضلال **وعذاب القبر** اي ما يؤدي الى عقاب البرزخ **وفتنه الحمار**
 يعجز ويقيم **اللهم انما سألك عذابي مخفرك** اي موجبات غفرانك قال
 المص جميع غيرة وهي ما عزم الله على العباد ان يعطوه ليغفر لهم **ان**
 هو كذا في الشيخ بلفظ اي يعطوه والظاهر انه سهو وان الصواب ان يعطوه
ومخفرك اي ما فيه امرك قاله المص والظاهر ان يقال في مخفرك
 امرك **والعبادة من كل اثم** اي معصية **والغنية من كل راي** طاعة **وهو**
بالجنة والجنة اي الخلد **من النار** اي رواء احكام عن ابن مسعود
اللهم اني اسألك على ما افعا لي في الدنيا والعقبى **واسئلك من عذابي**
 اي فيهما ما خيب اي رواء ابن حبان عن جابر **اللهم اني اسئلك من عذابي**
 ليبلغ وهو ان لا يكون لله **وعمل** اي ليطمأنه او لعدم اخلاصه
وتعجب لا يجتمع اي لذكره **وقول لا يسع** اي كلام لا يقبل او دعاء لا يتجا

الغزير في راي يفتن
 ويعدى بالابواب

جسمي

حب من مص اي رواء ابن حبان والحاكم وابن المشيخ عن انس بن مالك
من عذابي **اللهم اني اسئلك من عذابي** اي الذي يورثه والاخرية **ما يظهر**
ما بطن اي ما يتعلق بالمر الظاهر والباطن او ما ظهر الان وما سطر في مستقبل
 الزمان وفي بعض النسخ من فتنه ما ظهر منها وما بطن **وهو عذابي**
الدجال اي فان غير فتنه سهل في كل حال فهو تخصيص بعدم تعميم للاهتداء
عواي رواء ابو عوانه عن زيد بن ثابت **اللهم اني اسئلك ان تخرج عذابي**
 اي بالارتداد وعدم العلم كما كان اول خلقنا ربنا لا نزع قلوبنا بعد اذ هدانا
او فتن بصيغة المجهول اي فصل بالابتداء او بجملة الاتباع **عن ربي**
 فان للتويع لا لشك كما توهم الحنفى بل من قبيل قوله تعالى ولا يطع منهم
 او كفورا وقيل اشار بذلك الى ان الرجوع على العقب كناية عن مخالفة الامر
 الذي يكون الفتنه سببه انتهى وخلاصة انه استعاذ بالارتداد وما يكون سببه
 فتنه العباد **سوخ** **مر** اي رواء البخاري وسلم موقفا عن كلام ابن ابي مليكة
 عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة بالتصغير ادرك ثلثين من الصحابة
 فتنه فتنه ثات سنة سبع عشرة ومائة ذكره ميرك وفي بعض النسخ هنا تقدم
 تاخير بين الدعائين السابقين **اللهم اني اسئلك من عذابي** اي لا يرفع اي لالي ولا يعز
ومن قلب لا يجتمع اي عند ذكر ربي **ومن نفس لا تشيع** اي من الدنيا ومن
 شهواتها **ومن دعاء لا يسع** اي لا يسجى **اللهم اني اسئلك من عذابي**
الدراج اي جميعها وهو تأكيد وتماشد ويترتبة فذلكه **مص** **عذابي** اي رواء
 ابن ابي شيبة عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن ابن عباس **اللهم اني**
اسئلك من عذابي اي كلها **خطي** اي ذنبي الواقع خطا او الصغار **وعذابي**
 اي ذنبي المتعمد او الكبائر فالعطف تفصيلي **طس** رواء الطبراني في الاوسط

Copyrighted material

عن ابن عباس **العلم** الى **اعوذ بك من دعا لا يسع** اي مما يوجب رداً
 قلباً **يخشع** اي مما يورث عدم خشوعه **وفن لا تسبح** اي من الخصال المقتضية
 ذلك **ط** اي رواه الطبراني عن جرير **اللهم اني اعوذ بك من الكسل** اي
 عن العبادة **والعلم** اي العجز عن العبادة **وفن لا تسبح** اي الباعثة
 على الشك والوسوسة **وعذاب القبر** اي رواه الطبراني عن
 ابن عباس **اللهم اني اعوذ بك من يوم السوء** بضم السين ويفتح اي يوم
 يقع فيه ما يسوء من امر الدنيا والدين **ومن ليلة السوء** ومن ساعة السوء
 وهي ساعة الغفلة عن الطاعة **ومن صا حطب السوء** اي الذي يذل
 السوء **ومن جار السوء** اي المسي في دار المقامة اي مكان الاقامة
 على رجة الامة **ط** اي رواه الطبراني عن عقيبة بن عامر **اللهم اني اعوذ**
بك من البؤس والجحون وهو اصل في جلال كما في الادكار ومعناه زوال
 العقل الذي هو مستاء الخبرات العلمية والعملية وفي المسكوة وقع **والجذام**
 كما في نسخة هذا وسبق مبناه ومعناه **سقام** اي سائر الاسقام
 السبعة **ومن** اي رواه ابوداود والنسائي وابن ابي شبة عن انس **اللهم**
ان اعوذ بك من الشقاق بكسر الشين الخلف والعداوة ذكره المصنف
الرفاق وهو مخالفة الظاهر للباطن ديناً وديانة **وسوء الاخلاق** اي وبأن
 الاخلاق السيئة فمن عطف العام على الخاص للتمنية على ان الشقاق
 النفاق اعظمها ضرراً لانه يسيئ ضررها الى الغير **ط** اي رواه ابوداود
 عن ابي هريرة **اللهم اني اعوذ بك من الخرج** فانه من **الخرج** **واعوذ بك**
من الحياء **ط** اي رواه ابوداود وعنه ايضا **اللهم**
اعوذ بك من الارباع **ط** اي رواه ابوداود وعنه ايضا **اللهم**

من

يخشع **ومن نفس لا تسبح** وفي نسخة **ومن دعا لا يسع** اي رواه
 ابوداود وعنه ايضا **اللهم اني اعوذ بك من الدنيا حسنة** اي كل حال حسنة
 في الآخرة **حسنة** اي كل مرتبة مستحسنة **ط** اي رواه المصنف
 كثر دعاءه صلى الله عليه وسلم لما جمعت من خيرات الدنيا والآخرة
 وقال النووي اظهر الاقوال في تفسير الحسنة في الدنيا انها الصبر والعفة
 وفي الآخرة الجنة والمغفرة انتهى وعندى ان اجمعها ان يراد بالحسنة
 عمومها في كل مضمونها وتكبرها مثل علم النفس للشمول واعلاها ان يقال
 حسنة الدنيا ما يتبعه الله في حسنة العقبى الرفيق الاعلى وعذاب الدنيا
 حجاب الموتى **خ م** **ومن** اي رواه البخاري ومسلم وابوداود والنسائي عن
 قال كثر دعائه صلى الله عليه وسلم **اللهم اني اعوذ بك من الدنيا حسنة** كذا في المسكوة
 وقال متفق عليه **اللهم اغفر لي خطيئتي** اي ذنبي ويجوز تسهيل الهفوة فيقال خطيئتي
 لتسديد **وخطيئتي** اي ما صدر مني من اجل حيلي وفيه اشارة الى قوله تعالى انما
 التوبة على الله للذين يعملون السيئ فجاءة قال البغوي اجمع السلف على ان
 من عصي الله فهو جاهل **واسراني** اي مجاوزني عن الحد **في اسراني**
 تعلية بما قبله وبجميع ما تقدم منه **ما انت اعلم به مني** اي من المعصية والسيئ
 والقصيرات في الطاعات وهو تعميم وتنميم **خ م** **ومن** اي رواه البخاري
 مسلم وابن ابي شبة عن ابي موسى الاشعري **اللهم اغفر لي خطيئتي**
 كذا في اصل المجلد وهو مطابق لما في المسكوة واكثر النسخ وفي الاصل
 وجدى وهو لائق لمراعاة الفواصل **وخطيئتي** **ط** اي رواه المصنف
 وقد يد فخطا الذنب على ما في الصحاح وقال ميرك كذا وقع في نسخة
 بلفظ ضد العمد لكن وقع عند كثر رواة البخاري وخطاياي قال العسقلاني

وقع في روايته الكشمية حتى خطاي وكذا اخرج البخاري في ادب المفرد
 بالسند الذي في الصحيح وهو المناسب لذكر العمود ولكن جمهور الرواة
 على الاول والخطايا جمع خطية وعطف العمد عليها من عطف
 الخاص على العام فان الخطية اعم من ان يكون عمدا او خطأ
 او من عطف احد العامين على الآخر انتهى والمعنى انه اعتبر
 المغاورة بينهما باختلاف الوصفين كما في قوله تعالى تلك آيات
 القرآن وكتاب مبين **وكل ذلك** اي وكل ما ذكر من الامور **عندي**
 اي موجود او ممكن وهو كالترتيب للسابق قال النووي اي انا
 متصرف بهذه الاشياء فاعفها لي فاعفها لخاصة وعضما لنفسه
 وعن علي كرم الله وجهه عذوات الكمال وترك الاولى ذنوبا
 وقيل اراد ما كان قبل النبوة وقيل تعليم الامم قلت وما
 ذكره علي هو لا على وباعتبار اولي فان حسنات البر الطائفة
 سيئات الاحرار المقربين **خ** مر اي رواه البخاري ومسلم عن عائشة
انت المقدم وانت المؤخر اي تقدم من يشاء بتوفيقك والى
 رحمتك وتوخر من يشاء عن ذلك **وانت على كل شيء قدير**
 اي رواه البخاري ومسلم عنها ايضا والظاهر ان هذه الزيادة من
 تمة الحديث السابق فلا وجه لتكرار الرموز اللهم الا ان يقال
 هذه الزيادة في رواية دون الاخرى اللهم اعف عني **جددي**
وخطاي **وعمدي** **وكل ذلك** **عندي** **معي** اي رواه ابن ابي شيبة
 عن ابي موسى وهو في المشكوة متفق عليه وتقدم ايضا **اللهم اعف**
عني خطاياي وعمدي وكل ذلك بما رواه الشيخ والبرقوقي

من الخطايا كما ثبتت النبوة **اللهم اعف عني** **خطاياي** **كما اعدت** **بين المشرك والمسلم** **سبح** **مستوفى**
 مبني ومعنى **خ** مر اي رواه البخاري ومسلم كلاهما عن عائشة **اللهم اعف**
القلوب **بتشديد** **الراء** **المكسورة** **اي** **محوها** **ومقلبها** **سبح** **قديرا**
على ما عندك **اي** **احملها** **على عبادتك** **واجعلها** **ما يلبه** **الى طاعتك**
 واول الحديث ان قلوب بني آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن
 بقلبها كيف يشاء ثم قال اللهم مصرف القلوب **خ** **مر** **اي** **رواه**
 مسلم والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص **اللهم اهدني** **اي** **الى**
 مصالح امري او ثبتني على الهداية الى الصراط المستقيم الى نهاية
 الخاتمة **واسئلكني** **امر** **من** **التشديد** **وهو** **التوفيق** **والثبوت** **وقال**
 من السداد بالفتح وهو الاستقامة انتهى ولعله اراد ان المعنى جعلني
 على السداد ومنه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا لا
 سديد الخ وقال الطيبي فيه معنى قوله فاستقم كما امرت اهدنا
 الصراط المستقيم اي اهدني هداية لا اميل بها الى طرف الامر
 والنقص **خ** **مر** **رواه** **مسلم** **عن** **علي** **اللهم** **اسألك** **التمني** **اي** **في** **التمني**
والسداد **اي** **في** **امر** **الله** **يتاها** **ان** **يكون** **لي** **منها** **ما** **يسد** **في** **عن** **الحاجة**
 الى غير المولى **مر** **عن** **ابي** **هريرة** **اللهم** **اسألك** **الهدى** **اي** **في** **العقا**
 والاخلق الباطنة **والعق** **اي** **في** **الاوامر** **والنواهي** **وسائر** **الاعمال**
 الظاهرة **والعقاف** **بالفتح** **ففي** **الصحيح** **يقال** **عف** **عن** **الحرام**
 عفاها اي كف فليكون تخصيصا بعد بعميم ونقل عن ابي الفتح
 النيسابوري انه قال العفاف اصلاح النفس والقلب فعميم

سداد بالفتح درستی ودرستی
 کردار و کفار تدرید توفیق
 سداد یا فتنه قراج

بعد تخصيصه والظاهر ان براديه التعفف عن السؤال وعدم
التكلف بلسان الحال كما اشار اليه قوله تعالى بحسبه الجاهل
اغنياء من التعفف لا يسألون الناس الحائز اي اصلا لا بلسان
القال ولا بلسان الحال **والغنى** اي عني القلب او الاستغناء عن
الخلق وقال الطيبي اطلق الهدى والتقى ليتناول كل ما ينبغي
ان يستدى اليه من امر المعاش والمعاد ومكارم الاخلاق
وكل ما يجب ان يتقى منه من الشرك والمعاصي وردد الاخلاق
وطلب العفاف والغنى تخصيص بعد تعميم وهذا الدعاء
من الجوامع **م** اي رواه مسلم والترمذي وابن ماجه
عن ابن مسعود **اللهم اصلي لي ديني الذي هو عصمة امري** اي
ما يعتصم به في جميع اموري والعصمة على ما في الصحاح المنع
الحفظ فقل هو مصدر هنا بمعنى الفاعل وقد تعالى واعتصم
بجبل الله جميعا **واصل لي ديني الذي هو عصمة امري** اي مكان
عيشي وزمان حياتي بالكفاف فيما يحتاج اليه وبان يكون حلالا
ومعينا على طاعة الله **واصل لي آخرتي التي فيها معادي**
اي مكان عودي وزمان عادي باللطف والتوفيق
على العبادة والاخلاص في الطاعة وحسن الخاتمة
واجعل الحيرة اي طول عمري **وبادة لي في كل خير** اي
تجمل موتي **واجعل من كل شر** اي من الفتن والمحن
الابتلاء بالمعصية والغفلة وقال زين العرب بان كون
الموت على شهادة واعتقاد حسن وقيل فيه اشارة

واجعل الموت

الى قوله صلى الله عليه وسلم اذا اردت يقوم فتوفني غير
مفتون وهذا هو النقصان الذي يقال الزيادة في القرينة الشارة
ومجمله اجعل عمري مصروفا فيما يحب وجنبي عما تكره فهذا
الدعاء ايضا من الجوامع **م** اي رواه مسلم عن ابي هريرة **اللهم اغفر لي**
وارحميني وعافني وارزقني **م** اي رواه مسلم عن ابي مالك
عن ابيه قال مبرك من حديث ابي مالك مسعود بن طارق بن اش
بالمعجمة والتخانة بوزن احمر بن مسعود الاشجعي قال
العسقلاني طارق بن اشيم صحابي له احاديث قال مسلم
لم يرو عنه الا ابنه ابو مالك وهو تابعي ثقة من صفار الثناء
واهدني **م** اي رواه مسلم عنه ايضا ولعل هذا الزيادة من
طريق آخر من طريق الرواية **رب اغني** بتشديد النون
امر من الاعانة اي وفقني للذكر وشكرك وحسن عبادتك
ولا تعن علي اي ولا تغلب علي من يمنعي من طاعتك ومحبي
عن عبادتك من شياطين الانس والجن **وانصرني** اي انصني
وشيطاني وسائر اعدائي **ولا تنصر علي** اي لا تسلط علي احد
من خلقك **واثقل لي** قيل مكر الله ايقاع البلاء بالاعداء من حيث
لا يشعرون **ولا تثقل علي** قيل هو استدراج العبد بالطاعة
فيتوهم انها مقبولة وهي مردودة **واعديني ونيس الهدي علي** اي سهل
لي اسباب الهداية لا حرجي **وانصرني علي من يهين علي** اي ظلم وتعدي
وطغي **رب اجعلني لك ذكرا** بتشديد الذكاف فقال لمباغذ اكره
شكرا قال المصنف اي كثير الذكر لله شكرا كثير الشكر لله انتهى

اي كثير الخوف والرهبة من المعصية او من الغضب والسخط **للك**
مطروعا بكسر او لاى كثير الطوع وهو الطاعة ذكره الطبري وفي
 ابن ابي شيبه مطيعا الملك على ما في حاشية الجلال وقال المص
 مطروعا بكسر الميم اي مطيعا منقادا لامره تعالى **الوحي**
 من الخبت وهو المظن من الارض قال تعالى واخشيوا
 الي رحيم اي اطعوا الى ذكره وسكنت نفوسهم الي امره
 وقال سبحانه وبشر المحبتين الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم
 اي خافت فالمحبت هو الواقف بين الخوف والرجاء وقال المص
 اي خاشعا من الاحبات وهو الخشوع والتواضع **الملك**
حاشا اي كثير التواضع وقال صاحب السلاح اي يكاد
 قبل هو فعال للباغى اي قاتلا كثير اللفظ اوده وهو صوت الخمر
 اي اجعلني متوجعا على التقريط ومنه قوله تعالى ان ابرا
 لاواه حلهم **ميتيا** اي راجعا اليك عن المعصية الى الطاعة
 وعن الغفلة الى الحضرة وتقديم الصلوات على متعلقاتها
 للاهتمام وارادة الاختصاص **رب تقبل توبتي** اي
 اجعلها قابلة للقبول **واغسل جوبتي** بفتح الجاء المهملة
 الحوب بالفتح والضم الاثم كذا في السلاح وغسلها كناية عن
 ازالتها بالكلية بحيث لا يبقى منها اثر **واجب دعوتي** اي استجب
 دعائي **وتبنت حجتي** قال المص اي قولي دائما في الدنيا وعند جزاء
 الملكين **تبدد في العاني** اي اجعل لساني سديدا حتى لا انطق
 الا بالصدق وان لا اكلم الا بالحق **واهد قلبي** اي فانه لا
 اصل

آواه انكره بباركته
 از ترس خدا ١٢

وراي ٣

واسلي

واستل بضم اللام الاولي امر من سئل السيف اذا اخرجته من
 العمداء اخرج **سجدة صدر** في السجدة الضغينة من السجدة وهي
 السواد قال المص بفتح السين المرسلة وبالحاء المعجمة هي الخفد
 في النفس والسل الاخراج انتهى واصافتها الى الصدر لان مبداءها
 القوة الغضبية التي في القلب الذي هو في الصدو وسهلها اخرجها
 وتنقية الصدر منها وفي رواية ابن ابي شيبه قلبي موضع صدره
عنه حب مس اي رواه الاربعة وابن حبان والحاكم
 ابن ابي شيبه عن ابن عباس **اللهم اغفر لنا وارحمنا وارض عنا**
وقبل منا اي عبادنا **وانا دخلنا الجنة ونجينا** اي خلصنا من النار
واصل لنا شأننا بالهمزة ويدل اي امرنا **كله** اي في الدنيا والاخرى
 قال المص الشأن الحال والامر والخطب **ق** اي رواه ابن حبان
 وابوداود كلاهما عن ابي امامة الباهلي **اللهم الف** امر من الف
 من الالف اي وقع النافذ **بين قلوبنا** اي معشر المسلمين **وال**
ذات بيننا اي الامور الواقعة والاحوال الكائنة بيننا وقال المص
 لفظه ذات مقحمة **واهدنا سبيل السلام** اي طرفي السلامين
 الآفة في الدارين وطرف دار السلام او المراد بالسلام
 فالمقصود الطرف الموصلة اليه فان الطرق الى الله بعد
 انقاس الخلاق **ونجنا من الظلمات** اي من ظلمات الشرك
 والشبه والادهام والكفر والنفاق والآثام **الى النور**
 اي نور الايمان والايقان والطاعة والاحسان **قال** في نقل
 كلمة الى يحتاج الى تقدير او تضمن معنى الاخراج لقوله

Copyrighted material

الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور اخي
 من الظلمات مخرجها وموصلنا الى النور ولعل نكتة جمع
 الظلمات وافراد النور ان مرجع افراد هو العلم بالتوحيد
 وظلمة الجهل انواع من الكفر والمعاصي **وجنبك الفواحش**
ما ظفر منها وما بطن بدلان من ان مرجع افراد هو العلم
 بالتوحيد وظلمة الجهل انواع من الكفر والمعاصي الفواحش
وبارك لنا في اسماءنا بزيادة سماع الحق والادلة العقلية
ابصارنا النظر الايات الالهامية **وقلوبنا** التذرك الايات الالهامية
 نفسية وفهم الدلائل العقلية **وازدنا** بزيادة العلم
 قوة اعيننا بان نراهم مطيعين ربنا **وتب علينا** اي وقضا
 بالتوبة وتقبلها منا وتبتلنا عليها **انك انت المواب الرحيم** **حليها**
شاكرين لنعمة من شئنا اي حامدين لها وقال المصنف اي قائل
قائلنا اي قائلين لنعمة انخذين لها على نعمت القبول ووصف
 الرضي وفي نسخة قائلنا على انه اسم فاعل قال وهو قول المصنف
 لا يظهر لهما وجه وجيه وفي نسخة وهو اصل جلال قائلنا لفتح فاء
 فتمسكون موحدة وكسرام فباء ساكنة وكتب الجلال تحت لعد
 قائلنا اي بلاياء قيل ولعل الباء حصلت من اشباع الكسرة
 وحاصلة انه من الالاء بمعنى الاعطاء فالمعنى فاعط النعم
 على وجه الزيادة **وانت اعلمنا** من الاتمام وهو حسن الاختتام
وحب من طاه اي رواه البوداود وابن حبان والحاكم والطبراني
 عن ابن مسعود **اللهم اني اسألك الثبات في الامر** اي امر الدين

قائلها
 اي احبنا قائلها

واسألك

واسألك عن عظمة الرشد قال المصنف يضم الرائ واسكان الشين الصراح
 والفتح انتهى وفي النهاية الرشد خلاف الغنى ويؤيده قوله تعالى
 قد تبين الرشد من الغي فالمعنى اسألك الهداية المعروفة التي
 ليس فيها شيء من الرخصة والمقصود لزومه في الصحاح غرمت
 على الامر عزما وعزيمة اذا اردت تعد وقطعت عليه **واسألك**
تفكر نعمتك اي على بالهداية وغيرها **وحسن عبادتك** اي بالان
 ورعاية الادب **واسألك لسانا صادقا** وقلبا سليما اي عن الغش
 والحق وسائر الاخلاق الدينية او سالما عن التوجه الى الامور
 او سليما من غير محبة المولى وملاحظة الاحكام الدينية وزاد
 الحاكم **وخلفا مستقيما** على ما في حاشية الاصيل اي معتدلا
 متوسطا بين طرفي الافراط والتفريط **واعوذ بك من شوائب**
في سالك من خير ما تعلم واستغفر مما تعلم اي اتركها
 ومن النقص في الطاعات **انك انت علام الغيوب** يضم
 الغيب المعجزة وكسرها اي ما غاب عن العباد **تجب من**
 اي رواه الترمذي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة عن عبد
 بن اوس وزاد الحاكم وخلفا مستقيما وقال صحيح على شرط
 مسلم ذكره ميرك **اللهم اشق لي ما قد طردت** اي من الاعمال
 السيئة **وما اخبرت** اي من السنن السنية **واسيرت ما اعلنت**
 اي وما اسررت واعلنت كما في نسخة والمراد استيقاظ الذنوب
 بانواعها واصنافها **وما انت اعلم بي مني** اي رواه الحاكم
 واحمد كلاهما عن ابي هريرة ورواه الحاكم من حديث ابن

Copyrighted material

وايضاً **آله الا انت** اي رواه احمد عنه ايضاً هذه الزيادة **اللهم**
اي اجعل قسماً ونصيبة لنا من **حسبك** اي من خوفك الموقر
بمقامك **ما يحول** اي التحول وتمنع انت اوهي ويدل على الاول قوله
على ما في نسخة ويؤيد الثاني ما ضبطه الجلال الصيغة المذكورة على ان
الضمير لما اريد محجب **سبنا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تقبل**
بتدليل اللام المكسورة ويجوز تخفيفها اي توصلنا به **حسبك** و
البقي اي بك وباتته لاراد لفضلك وبانه لا يصيبنا الا ما كتب
لنا وبان ما اخطانا لم يكن لبصبتنا وما اصابنا لم يكن لخطئنا و
ما قدرته لا يخلو عن حكمة ومصلحة واستجداب منفعة **ما هو** بتد
يد الواو المكسورة وقد ضبط بالتذكير والتانيث اي سهل وتحقق
وفي نسخة صحح به **عليها مصائب الدنيا** وفي نسخة مصائب الدنيا
بالنصب وفي نسخة بالرفع على ان يكون بفتح وضم ان يكون بالرفع المشا
فوق **ومتعنا بما عنا وابصارنا** لان الدلائل الموصلة الي معرفة
وتوحيده من طرفيها لان البراهين اما ما خوزة من الآيات
المتكررة وذلك من السمع واما من الآيات المنصوبة في الآفات
والانفس وذلك من البصر **وقوتنا** اي قوة قلبنا ومحل لبنا و
حبنا ومدان ايماننا ومكان ايقاننا او المراد قوة سائر قوانا
من الحواس الظاهرة والباطنة وبأفي الاعضاء البدنية **ملائيك**
اي ما دمت حيثنا للاحتجاج اليها في حالة الحيوة دون الما
واجعل الارض منا قبل الضمير للصداى اجعل يجعل هو
المفعول المطلق والوارث هو المفعول الاول ومنافي موضع

المفعول الثاني اي اجعل الوارث من نسلنا لا كرامة خارجة عنا
كما قال تعالى حكايته عن ذكرا عليه السلام فنبلي من الدنيا ولينا
برئتي وبرت من آل يعقوب وقيل الضمير للتمتع الذي دل عليه
متعنا ومعناه واجعل تمتعنا بما قبالنا ما ثورنا فيمن بعدنا
او محفوظنا الى يوم الحاجت وهو المفعول الاول والوارث
ثان ومناصلة وقيل الضمير لما سبق من الابصار والاسماع
القوة وافراده وتذكيره على تاويل المذكور والمعنى ابتناؤنا
عند الموت لزوم الوارث كذا حقيقة القاضي ويؤيد هذا الوجه
خبر الحديث الاتي واجعلها الوارث يجعل الضمير السمع
البصر والظاهر هنا ان يكون الضمير للتمتع الماخوذ من قوله
متعنا كقوله تعالى اعد له لو هو اقرب فانه انشأ والمعنى
اجعل التمتع المذكور باقيا لنا الى آخر عمرنا فيكون تأكيداً
لما قبله وتأييداً **واجعل لنا** اي انتقامنا ونصرتنا **على من**
ظلمنا اي مقصور عليه ولا تجعلنا ممن يعدي في طلب ثاره واخذ
غير الجاني كما كان معهودا في الجاهلية واجعل ادراك نارنا
على من ظلمنا فندرك نارنا واصل النار الحقد والغضب ثم
استعمل في مطالبه دم القتييل **انصرا على من** **فانا** بجمع
تخصيص **ولا تجعل مصيبتنا في ديننا** اي لا تصيبنا بما ينقص
ديننا من اكل الحرام واعتقاد السوء والفترة في العبادة
والغفلة عن الطاعة **ولا تجعل الدنيا اكبر همنا** اللهم القصد
والحزن اي لا تجعل اكبر قصدنا او حزننا لاجل الدنيا بل اجعل

أكثر قصدنا أو خربنا مصروفا في عمل الآخرة وفيه ان قليلا
من الهم مما لا يد منه في امر المعاش مرخص بل مستحب على ما صرح
به القاضي **ولا ينبغي علينا** بفتح الميم واللام بينهما موحدة كنية
وهو الغاية التي يبلغها الماشي والمحاسب فيقف عندها ولا يتجملنا
بحيث لا نعلم ولا نتفكر الا في احوال الدنيا واجعلنا متفكرين
في امور العقبى متفحصين عن العلوم الداخلة المتعلقة بالاحوال
الآخرة ومجمل لا نجعل علمنا غير متجاوز عن الدنيا وفي بعض
النسخ **ولا غاية** رغبتنا لكن قال المصنف في تصحيح المصباح لم اره
في الحديث **ولا تسلط علينا من لا يرحمنا** اي من الكفار والفجار
والظلمة بتوليتهم علينا ولا تجعلنا مغلوبين لهم ويجوز ان يجعل
على ملائكة العذاب في القبر او في النار ولا يمنع من ارادة معنى
الجميع **ت من مس** اي رواه الترمذي والنسائي والحاكم عن
ابن عمر وقال الترمذي حسن وقال الحاكم صحيح على شرط البخاري
وزاد في اوله اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أنت أعلم مني **اللهم زدنا** اي من العلم والعمل
زدنا معاشر المسلمين بمعنى كثرنا الملايم لقوله **ولا تنقصنا** بفتح
حرف المضارعة وضم النون وبالضاد اي زدنا من الخير ولا
منه قال الحنفى الصواب بفتح التاء من النقص من باب طلب
ولا يخفى ولا يخفى ان هذه الخطبة خطا ظاهرا فانه جاء في اللغة
نقصه فانقصه ونقصه ونقصه على ما في القاموس فيجمل كلام الشيخ
على تلك اللغة ويمكن ان يكون مرواية حيث صح كونه دراية

فلا معنى لجزئته بقوله والصواب بفتح التاء على الاطلاق والله اعلم
بالصواب **والرضا** امر من الاكرام **للاشياء** بضم تاء وتشديد نون
على انه نهي من الالهانة قال الجوهري الهون بالضم الهوان وهانته
قال القاضي اصدله لا تؤنونا فقلت كسرة الواو الى الهاء وحذفت الواو
لسكونها وسكون النون الاولى ثم ادغمت النون الاولى في
الثانية **واعطينا** من الاعطاء **ولا تخربنا** بفتح التاء وكسر الراء
على ما ضبط في الاصول المصححة وفي القاموس حرمة الشيء
كضربه وعلمه حرمانا بالكسر ضعفه حقه واجرمه لغية **واقربنا**
بالمدة وكسر المثناة امر من الايثار بمعنى الاختيار **ولا تؤنونا**
قال القاضي يعني لا تغلب علينا اعداءنا وعطفنا النواهي على
الاوامر للتاكيد وقد حذف ثواني المفعولات في بعض
الالفاظ ارادة لاجراءها مجرى فلان يعطى ويمنع مبالغة
تقريبها **وارضنا** من الارضاء اي ارضا **عنا** بمعنى جعلنا
راضين بقضائك وقدرتك وبحكمك وامرك **وارض** بهن وصل
وفتح ضا دمر من الرضا اي كن راضيا **عنات** **ت من مس** اي رواه
الترمذي والنسائي والحاكم عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه
سمع عند وجهه دوي كدوي الخيل فانزل عليه بوما فمكثنا ساعته
فسرى عنه ما اعتراه من الوحى فاستقبل القبلة ورفع يده
وقال اللهم زدنا ولا تنقصنا ثم قال انزل على عشرين ايات
من اقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون حتى ختم

عشر اجابات **اللهم** **السمي** امر من الالهام اي علمني **رشدي** بضم فكون
 وفي نسخة بفتحها وما الفتان وقرئ بهما ما علمت رشدا في القاموس رشدا
 كضريح وخرج رشدا ورشدا وارشادا اهتدي واما ما ذكره الخفج من ان
 الرشدا بضم الزا وفتحها مع كون الشين وبفتحتين ايض والواو اية هنا
 على الاول فوقع في غير محله فان الفتح مع السكون غير صحيح والواو اية غير مختصة
 على الاول فتأمل **واعوذني** بفتح هاء فليس عني ام من الاعادة اي اجبرني
 ولخفجتي **من شر نفسي** ت اي رواه الترمذي عن عمران بن حصين
 وقال حسن غريب **اللهم** **قني** اي احفظني **شر نفسي** **واعزم لي على**
رشد امري يقال عزمته على كذا اذا فعلته وقطعت عليه وهو امر من
 العزم من باب ضرب والمفعول احكم لي على هدايته امري وصلاح قلبي
اللهم اغفر لي ما اسروا وما اعلنت وما اخطأت وما عمدت
 بفتح اليم اي قصدت وهو اللاب لما قبله وفي نسخة وما اعلنت وهو اللاب
 لقوله **وما جهلت** بذكر الهاء فقوله وما اخطأت بمعنى اذنت **مس حب**
 امر رواه الحاكم والنسائي وابن حبان عن حصين بن عبيد والدمعمران
 المذكور وهو صحابي خزاعي لم يصب من فقه اسلامه **اسأل الله** بصيغة
 التثنية خير يعني الدعواي اطلب من الله **العافية في الدنيا والآخرة**
 اي في امورها او العافية من المصائب في الدنيا ومن العقوبة في الآخرة
 امر رواه الترمذي عن العباس فيمكن ان يقرأ مثل بصيغة الامر ليوافق ما
 اتفقوا عليه عليه وسلم قال له يا عزم سل الله العافية في الدنيا والآخرة
والله اعلم اللهم في سالك فعل الخير بذكر الفاء وفي نسخة بفتحها
 في الصحاح الفعل بالفتح المصدر ويزفر بعضهم واوحينا اليهم فعل الخير

والفعل بالكسر الاسم **وترك المنكرات** اي سالك التوفيق على فعل الاعمال المعروفة
 وترك امور المنكرة **وجب السالكين** يحتمل اضافة الى المفعول والتفاعل والاول
 انب لما قبله لفظا وقرب في ملا فطنة معنى **وان تعزلي عن عيني واذا**
اودت بقوم فتنة اي بلية او عقوبة **توقني** **فيموتون** اي يمتنعون
 بالوفاة حال كونهم غير مستلي او غير يعاقب **واسالك خلك** اي حيي ياك او
 حيك اياي فانه الاصل النافع كما يشير اليه قوله تعالى بجهنم ويحيون **وجب**
من يحبك الاظهر انه من اضافة المصدر الى مفعوله كما انه متعين في قوله
وجب عمل بقرب اي يقربني **الى حيك** اي ياي **ت مس** امر رواه الترمذي
 عن معاذ بن جبل وقال حسن صحيح ورواه الحاكم عن ثوبان وقال صحيح على
 شرط البخاري ذكره ميرك **اللهم في سالك حيك** **وجب من يحبك**
والعمل بالجر عطف على من يحبك ويؤيده الحديث السابق وبالنصب عطف
 على المضاف اي سالك العمل الذي **الذي يبلغني حيك** بتشديد اللام محو
 تخفيفها اي يوصلني الى حيك اياي وحيي ياك **اللهم اجعل حيك** اي
 حيي اياك **احب الي من نفسي** اي من حب نفسي **واهي** قال القاصي عدل
 عن اجعل نفسك حيا لي من نفسي من امة الادب حيث لم يرد ان يقابل نفسه
 بنفسه عز وجل فان قيل انما عدل لان النفس لا يطاق على الله تعالى قالت بل
 اطلاقه صحيح وقد ورد في الترمذي مشاكلة قال الله تعالى فقل ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسك انتهى وفيه المشاكلة انما يعتبر في الثاني دون الاول كما في
 قوله تعالى وجزا ميسرة تسمية ومن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه لا يترفع عن اطلاق النفس
 جار من غير مشاكلة في قوله صلى الله عليه وسلم انت كما اثبتت على نفسك **من الما**
البار اي من حبه وفيه اشعار بان كان يحبه حبا بليغا وقد قال بعض العارفين

اذا شرب عذب بارء احمد بن محمد بن قتيبي وقال بعضهم اعاد من ههنا
 ليدل على استقلال الماء الباردة في كونه محيو باو ذلك في بعض الاحيان فانه
 يعدل بالروح للانسان وعن بعض الفضلاء ان الماء ليس له قيمة لانه يشترى
 اذا وجد ولا يباع اذا فقد **مس** اي رواه الترمذي والحاكم كلاهما
 عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من داود عليه السلام
 يقول اللهم اني اسالك جنة الآخرة قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا ذكر داود عليه السلام يحدث عنه قال كان اعيد البشر انقي وهو يخجل
 ان يكون في عصره وزمانه ويراد انه اشكر الناس قال تعالى اعلو آل داود
 شكرا اي بالغ في شكرى وايدل وسلك فيه **اللهم** **در قتي جنة**
وحيب من يتقني حبة عندك اللهم فكلما در قتي مما احب
 اي من العطايا **فاجعله قرة في قياتي** اي من الطاعات **وما**
رويت اي قبضته وصرفته **عني مما احب** اي من النعم **فاجعله قرة في قياتي**
فيما احب اي من الامور **اللهم** قال القاضي والحق ما صرفت عني من محاتي
 فحسب قتي واجعله سببا لفرقي لطاعتك ولا تشغل به قلبي فيشغل
 عن عبادتك وتوضيحه ما ذكره ميرك بقوله الحق اجعل ما تحب عني
 من محاتي عوقا على مغلي لمحالك وذلك ان الفراغ خالف في الشغل فاذا
 نروى عنه الدنيا يتفرغ لمحالك لولي وكان ذلك الفراغ عونا على الاستقلال
 بالامور النافعة في العفة **مس** اي رواه الترمذي عن عبد الله بن يزيد
 الخطمي **اللهم** **من يسمع ويصبر واجعله الثابت** **مس**
 اي الباقي عني **واقر في ظلمي** ورواية الزوار ظلمي **وقد**
 اي من ظلمي **بشاري** البشارة لئلا يكد التقديرة وعند الزوار وادي

اللهم

فيه ثامري **مس** اي رواه الترمذي والحاكم والبرادير عن ابى هريرة
يا مقلب القلوب اي محوها من حال الى حال **ثبت قلبي على ذلك**
مس اي رواه الترمذي عن ام سلمة والنسائي عن عائشة
 والحاكم عن جابر واحمد عن ام سلمة ايضا وابو يعلى عن جابر ايضا وكان الاولى
 ان يرتب الموتى ذكر الترمذي واحمد والنسائي والحاكم وابو يعلى **اللهم**
انما اسالك اعيانا لا يرتد تبشيد الدال قال المصنف لا يتغير **وعينا**
لا ينفك بفتح الفاء وباللاد الملهة اي لا يذهب ولا ينقص **ووافقت**
بيننا محمد صلى الله عليه وسلم في اعيان درجة الجنة قال المصنف اي اعيا
 من رتبة الجنة ولا يلزم من منقضة صلى الله عليه وسلم ان يكون في منزلة في الجنة
 فان معناه ان يكون رفيقه في الجنة فيوفى للمعمل بما ينال به ذلك انتهى
جنة الخلد بدل من الجنة او قايده او بدل من من درجة الجنة او من اعلى
 والخلد دوام اليقاس **مس** اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم
 عن ابن مسعود **اللهم** **اني اسالك صحة في ايمان وايمان في حسن**
خلق بصينتين وسكون اللوم **ونجاحا** بفتح النون اي ظفرا بالجمع الذي
تنتفع بضم اوله من الاتباع اي تعقبته انت يا رب **فادعني** اي غفر لي **فادعني**
 الاخروية **فرحمه منك** اي يتوفيق الطاعة **وعافية** اي صحة تقين على
 العبادة **ومغفرة منك** اي من عندك لتقصر في **ورضوا** فاكسر الواء
 ويضم اي رضوا لا يخط بعده **مس** اي رواه النسائي والحاكم كلاهما
 عن انس **اللهم** **انفعني بما علمتني** اي علما وتعلما **وعلمني بما ينفعني**
 اي كالا وتكميلا **وتزدني علما** اي لذي نيا وفهما عند **يا محمد** **سبح على الخلال**
 اي موجب لمن يدرك حال **وامنوه يا الله من حال اهل النار** اي فان سائر

وفي المهدى بالنعمة والنعمة
 والنعمة تارة وآسايس
 حقة

الاحوال والاهوال سريرة الزوال والانتقال **تق مص** اي رواه الزمخشري
 وابن ماجه وابن ابي شيبة عن ابي هريرة **اللهم بعلمك الغيب** الباء
 للاستقطاف اي تشدك بحق علمك الغيبات عن الخلق فضلا عن المشاهدة
 فان علمك محيط بالجزئيات والكليات بل بالموجودات والمعدومات
 بل بما لم يكن لو كان كيف كان **وقدرتك على الخلق** اي خلق كل شيء او
 على المخلوقات جميعا **الحقني ما علمك الحية خيرك** **وتوفيق اذا علمت**
الوقاة خيرك واسألك عطف على تشدك المقدر اي واطلب منك
خشيتك اي خوفك المقرون بالتعظيم **في الغيب والشهادة** اي في
 الحالين من الخلو والجلوة او في الباطن والظاهر والمواد استيعابها
 في جميع الاوقات وقال الطيبي المراد بالخشية في الغيب والشهادة اظهارها
 في السر والعلانية **وكلمة الاخلاص** ولفظ الشكوة كلمة الحق **في الرضى**
والغضب اي في رضى الخلق وغضبهم ذكره الطيبي وفي حال رضى
 وغضبى ولعله اولى في المعنى وزاد في الشكوة واسألك لتقصد في الفقر
 والمعنى اي الاقصاد في الحالين او القصد الحسن حال وجودهما من
 الصبر والشكر واسألك نعيما لا ينقذك في نعمة **وقرة عين لا تقطع**
 في النهاية جعل الحداية عن الشر والشددة والبرد كناية عن الجزاء الصبي
 وفي الصحاح يقال قررت عينه تقر نفيض سحنت والسرور دمة باردة
 وللحزن دمة حارة فيقتل بمقتل ان يكون المعنى طلب نيل لا ينقطع لقوله
 تعالى ربنا هب لنا من ازواجنا ذرية بارية تاقره اعين او اراد المداومة
 على الصلوات لقوله صلى الله عليه وسلم قرعة عيني في الصلوة والآولى يراى
 بقرعة عين اي بردها كناية عن كل خير كاي في الدنيا والعقب **واسألك**

قوله في الرضا مقصور الرضا
 والمرضاة مشدود رضى
 يعنى يعنى ويعلى

الرضا

الرضا بالقصر وقد يمد في الصحاح الرضى مقصور مصدر محض والاسم
 الرضا ممد و**دا بالقتض** اي طيب الخاطر بما قدره الله وقضاه من الامور
 الكونية وبما حكم فيها امره وبها علمه من الاحوال الفرعية وقد قال الهادي
 الرضا بالقصر بابل الله الاعظم ويشير اليه قوله سبحانه ورضوان من
 الله اكبر ورضى الله عنهم ورضوا عنه فانه في معنى يحبهم ويحبونه
وبرد العيش اي الحيوه الطيبة الكاملة **بعد الموت** قال المصممي
 الراحة الدائمة في البرزخ والقيامة **ولذة النظر الى وجهك**
 قال المصممي فيه اعظم دليل على سرور به الله تعالى في دار الآخرة كما هو عند
 اهل السنة والجماعة فلا حزن منامه **والشوق الى لقاءك** اي الى لقاء
 الى ملاقاتك في دار مجاداةك **واعوذ بك من حرأى** اي شدة
 من علة او فاقة **مضرو** بضم فسروى التي اصير عليها **وفتنة** اي بليّة
 ومحنة من كثرة مال او وسعة جاه **مضلة** اي موفقة في الضلالة والعلل
 العدول عن الشر المقابل للضرر الى الفتنة للاشعار بان تحبها امتحان
 كشر ضررها وان كان في الضرر ايضا ابتلاء لكنه اخف والحاصل ان المؤمن
 الكامل كما قال صلى الله عليه وسلم عجبا امر المؤمن ان اصابته سراشكو
 فكان خيرا له وان اصابته ضررا صبر فكان خيرا له كما قال تعالى انما
 اموالكم واولادكم فتنة والله عنده اجر عظيم لمن لم يشغل محبة الا
 والاولاد عن خدمة رب العباد **اللهم زيننا بزيك الاماني** اي
 بتوفيق الطائفة وحبلى الاحسان **واجعلنا صدقة** اي هاديين **مهددين**
 الى مراتب الاماني وفي وصف الهداية بالهدى بين اشعار بان الهدى
 اذ لم يكن مهتديا في نفسه لم يصلح ان يكون هاديا لغيره وفي نسخة مهتدين

CopyRighted by University

اللهم اني ضعیف ضعیف فاكبه لما سبق **واني ذليل** اي بدو عزاء ك
قاروني واني فقير اي محتاج الى رزقك الحسي والمعنوي **قاروني**
 من اي رواه الحاكم وابن ابى شيبة كلاهما عن يريدة بن الحبيب
 الاسلمي **اللهم انت الاول** اي بلا ابتداء **فلا تشي قبلك** اي انزلا وانت الآخر
 اي بلا انتهاء **فلا تشي بعدك** اي بلا انقضاء **من كل دابة** اي من شر كل
 دابة **فاحص بك** اي انت اخذ بنا صديقتنا ومتصرف في حالنا **ويعني**
بك من الاسم اي من جنس العصية **والكسل** اي في الطاعة والمقصود
 اظهار العجز عن العبودية عند الحضرة الربوبية **وعذاب القبر** وفتنة
القبر وفي نسخة الجلال فتنة الفقر **واعوذ بك من المأثم والمغرم**
 اي من الحضور في مكان المأثم المتعلق بحياته ومكان الجنائز للجوية للزمانة
 في حق العباد وهو باع من ارتكابه كما لا يخفى على ما حقق في قوله تعالى ولا
 تكون من المأثمين **اللهم نفعي** اي نظفني وظهرني **من خطاياي** اي
 ذنوبي الصادرة مني **كما نقيت الثوب الابيض من الدنس** اي الوسخ
 العارض في البياض الاصل المعبر عن الفطرة الجبلية **اللهم باعد بيني**
وبين خطاياي اي المقدرة على المكنة وقومها لدى **كما باعدت**
بين المشرق والمغرب والمقصود النسخ والابتناء عند ذي الجلال
هذا ما سأل محمد ربه اي وعلمه منه ادبر قال المصنف هو من تمت وعانه
 صلى الله عليه وسلم لمن قول الراوي **طس** اي رواه الطبراني في الكبير
 والاوسط اي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **هذا ما سأل محمد ربه**
اللهم كما من قول الراوي طس اي رواه الطبراني في الكبير والوسط اي
 عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم اني اسألك خير المسألة**

اي خير

اي خير كل ما سأل عن حضرتك **وخير الدعاء** اي وخير كل مدعو ومطلوب من
 رحمتك **وخير الفلاح** اي وخير كل ظفر وفوز على مقصود **وخير العمل** اي من جنس
 الاعمال الظاهرة والباطنة **وخير الثواب** اي الاجر والثمرة **وخير النية** **وخير**
 وفي نسخة **وخير الممانات** اي خير مدينتها وخير ما فيها **وقبلي** اي على الحق
وقبل ما دني اي موثر وقاب اعمال الصالحة **وقبلي** اي بالنيات
 والدوام الى الممانات **وامر قد رقي** اي علم وعمل ودين واخرى **وقبلي**
صلوتي اي وسائر عباداتي **وانظر خطيئتي** اي جميع سيئاتي **واسألك الله بما**
العلم اي العلية في المراتب العلية **من الجنة** **اللهم اني اسألك** **في اجمع**
الخير اي بآداب **وتوكلت** اي نهايت **وجوامع** اي المختلطة **بما نفعه**
 في الدنيا والآخرة **واوله** **واخيره** اي الفرد الاول والاخر منه **وظاهره وباطنه**
 والمقصود استيفاء جناس الخير وانواعه واصنافه واخراجه **والله جبار**
من الجنة **اللهم اني اسألك** **خير ما آتي** اي بيد الهضرة وكسر الشاكر لقطع
 من الايمان اي خيرا اظهره من القول باللسان **وخير ما فعلي** اي بسا والافعال
 والامركان **وخير ما فعلت** اي من طوبى القلب والجنان والمقصود استقصاء
 اعمال الخير من العبادات والقولية والعبادات البدنية من الاعمال الظاهرية
 والطاعات النفسية من الاخلاق الباطنية **وقال الخفيف** **يا آتي** اي فعل الجمل
 الثلاث متحد في المعنى ذكر في التاكيد والمبالغة في محمل الدعاء **وخير ما بطن**
وخير ما ظهر اي في الكونين **والله جبار** **اللهم اني**
اسألك ان **تضع ذكوري** اي تزيد في رفعة ذكوري او تديم رفعة شاني ولا
 ترفع ذكوري **اللهم اني اسألك** **تضع ذكوري** اي ترفع ذكوري **وتضع ذكوري** اي ترفع ذكوري
 انقص ظهرك **وتضع ذكوري** اي ترفع ذكوري **وتضع ذكوري** اي ترفع ذكوري

بالنسخة وكراني ح

اثنى وبقصير **وَقَطَعَ** اي جميع شاني **وَتَقَرَّرَ** اي عن العقائد المأثورة
 والاخلاق الكاسدة **وَنَقَضَ** يتنهد الصاد وفي نسخة بالتحقيق اي
 وحفظ **وَمَنْ** اي من الليل الى محرم **وَتَوَرَّعَ** اي يلازم العلوم الدينية
 والامرار الربانية فلا تكثر بغيره وبين ما سبق لان الاول ايمار الى التحلية
 والثاني الى التجلية والتجليه وفي الكلم الطيب فاقلنا عن الطراني وتوراني في
 قمر **وَقَطَعَ** اي اي يحرقه **وَسَأَلَكَ** الدرجات **لِلْعَالَمِ** اي الجنة آيين
اللهم اي سأل ان تبارك لي في سعة **وَفِي** بصري **وَفِي** ربي **وَفِي**
فَلَيْتَ بفتح اوله **وَفِي** خلقه بفتحين او بضم اوله اي في ظاهري ويا لطفني
اِحْصَاءُ في محاي **وَفِي** ماني **وَفِي** عملي اي في جميع اعالي وفي عملي عند
 انتها اجمال فان الاعمال بالخواتيم **وَقَبِلَ** بالنصب عطفا على تبارك عباد
 احدي التايين منه اي وان تقبل حسناتي وفي بعض النسخ وتقبل اليك
 على انه صيغة الامر ويؤيده ما في الكلم الطيب من زيادة اللهم وتقبل حسنا
وَسَأَلَكَ الدرجات **لِلْعَالَمِ** اي الجنة آيين **وَفِي** ختم كل دعوة بسؤال
 الدرجات العال من الجنة اشعارها في المطوية الاعمال المقصودة الاسنى
 وتكرار من لتأكيد طلبه لاجابة في كل حين **سُئِلَ** طس اي رواه الحاكم
 والطراني في الكبر وفي الاوسط اي عن ام سلمة اي **اللهم اجعل لي** سع
وَمِنْ اي المعنوي **عِنْدَ كِبَرِي** اي لا تقوى على اصلاح شاني **وَالْقَطْعُ**
عَمْرِي اي وعند انتهار اجمالي يكون حسن على وفي منتهى املي والمم حملة
 على الرزق الحسن حين قال يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي
 والكفائي وهو مناف لما ثبت ان صلوات الله عليه وسلم مات ميكتا كما سألته عن
 مربه ويؤيد ما عن يودي بوضع درجته عنده وارضى عليه اكرم الله وجهه في فضيه

لعمري اي عند انتهار اجمالي يكون حسن على وفي منتهى املي والمم حملة على الرزق الحسن حين قال يعني انه في ذلك الوقت يكون ضعيفا عن السعي والكفائي وهو مناف لما ثبت ان صلوات الله عليه وسلم مات ميكتا كما سألته عن مربه ويؤيد ما عن يودي بوضع درجته عنده وارضى عليه اكرم الله وجهه في فضيه

على ٣

عنه

عنه وايضا في المقررات صلوات الله عليه وسلم ما كان يعيش بالسعي والكفائي كما كان يعيش
 بالجهد والاجتهاد والجد في الطاعة والتوكل والاعتماد على الله وقد عرض عليه
 كثر الدنيا وصيرورة جبالها ذهبيا فاعرض عنها واختار الفقر على الغنى استغناء
 برزق المولى قايلا اجوع يوما فاصبر واشبع يوما فاشكر وقد قال تعالى
 ورزق ربك خير مما يظن **سُئِلَ** طس اي رواه الحاكم والطراني في الاوسط
 عن عائشة **اللهم اغفر لي ذنوبي** **وَقَطَعَ** اي الخطا فيقضي الصواب وقد يهمل
 على ما في الصحاح وهو غير مد في الجلال وهو يحتمل ان يكون بالفتح بعده يار
 مفتوحة او يهز بعده يار ساكنة واما اصل الجلال فجمع بين الالف والهمزة وفي
 نسخة قطاي اي بصيغة الجمع المكسر لكن يؤيد الاخر المضاف الى روبر الجلس قوله
وَعَدَى اي رواه ابن حبان عن عثمان بن ابى العاص **يَا مَنْ لَا قَرَاه**
الْعِيُونَ قال المصنف في الدنيا **وَالْأَيْهَا** الطنون اي لا يدخل في علمك
 بل يعلم الجزيات على التحقيق اتق ولاولى ان يقال المعنى لا تبلغ كنه ذاته
 وصفاته الا وهام والظنون حتى تناسب ما قبله وما بعده **وَكَيْفَ**
الواصفون قال المصنف يعجز الواصفون عن وصف حقيقة تبارك وتعالى
وَالْأَيْهَا الطنون اي من الكائنات وجودا وعدما اذ لا يحل حادث ولا يهل
 فيه سبحانه فهو منزلة عن الحلول والاتحاد خلا لما قاله الزندقة واصحاب الاتحاد
وَالْأَيْهَا الطنون اي لا يخاف عواقب الامور وهو ذات المدهر كما قال تعالى
 ولا يخاف عقبيه او ورد لا معقب لحكمه وقال المصنف دوائر الزمان وتقبلاته
يَعْلَمُ **مَنْ** **قَبِلَ** **الْجِبَالُ** **وَمَنْ** **سَأَلَ** **الْجِبَالُ** اي مقدارها من عدد حصيات الجبال
 وقطرات البحار **وَعَدَدَ** **قَطْرَ** **الْبَحَارِ** اي قطراتها النازلة من العار فوق
 الجبال والبحار وغيرها والقطر جمع قطرة عيا ما في الصحاح ولا يصح ان اسم جنس مفردة

وفي المصنف المتقال هم منك
 والمتقال بحجاب الله لهم
 درهم وثلاثة اسباع درهم
 وكجاك الطساج اربعة
 وعشرون طسوجا وبحساب
 الشعيرة ستة وثلاثون
 شعيرة المتنا قبل ج ٥
 حنو

وفي الصلوة **واصل في شكر** ايكثر انك على نعمتك ومختك بل وعلى نعمتك
 ومختك **واصل في عيني صغير** ايلا اقع في العجب والغرور **وفي عيني**
الناس ايلا يورثهم وعظي وامري ونبي ولا يقفوا في معصية
 لاجل **اي رواه** الزائر عن ربيعة بن الحصيد **اللهم في اسألك** **لجبا**
 اي الخلا لاف او المستلذات المقوية على الطاعات والعبادات قال تعالى
 يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا وقال يا ايها الذين امنوا
 كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله ان كنتم اياه تعبدون ولا يعبد
 ان يكون التقدير برفع الطيبات من الاعمال الصالحات فوافق رواية
 فعل الخيرات الملازمة لمقابلة قوله **وترك المنكرات** **وحمل المساكين** **وان**
توب على اي وان توفق للتوبة وتقبلها مني وتثبتني عليها **وان**
اردت بعبادك فتنة اي بليته ومحنة **ان تعطيني** مفعول فان اسألك
 المقدم اذا التقدير واسألك ان اردت بعبادك فتنة **ان تعطيني** بكسر
 الباء اي توفيق اليك **غير مضنون** اي سالما من الفتنة مفرقا بحسن الخاتمة
اي رواه الزائر عن ثوبان مولى النبي صلى الله عليه وسلم **اللهم في اسألك**
علما نافع اي زيادة على ما عندي لقوله تعالى وقل رب زدني علما
واعوذ بك من علم لا ينفع كعلم الانساب فانه علم لا ينفع وجهه لا يضر لكن
 الاستغفار به تضرع للعلم وغفلة عن الذكر والفكر فيستغاذ منه لذلك **ط**
ط اي رواه الطبراني في الكبير عن عائشة وفي الاوسط عن جابر **اللهم ان**
اسألك علما نافع وهو ما يجعل به **وعلا** **تقبلا** بفتح الهمزة الموحدة المشددة
 اي يقبل او عملا هو محل القول وقابل للوصول **ط** اي رواه الطبراني
 في الاوسط عن جابر **اللهم ضع** ام من الوضع اي جعل **في ارضنا** **بركنا** **بكتير**

اياتها وتحصل ثمرتها وفيه اشارة الى اقوله تعالى ولوان اهل القرى
 آمنوا واتقوا الفتحنا عليهم بركات من السماء ولا ارض **وفي عيني** ايلا
 قوله تعالى انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايمهم احسن عملا **وسكننا**
 قال المصنف يفتح السين والكاف اي غياث اهلها الذي يسكن نفوسهم
 اليه وتسمى وتقدم هذا في دعا الاستشفاء فلهذا سببه كره في
 هذا المقام المعنون بالادعية التي هي غير مخصوصة بوقت ولا سبب
ط اي رواه الطبراني عن سمرق **اللهم في اسألك** اي معترفا او شورا
بارك في الاول **فد شئ قبلك** **والاخر** **فد شئ بعدك** **مر بارك**
 اي بالصفات ووجود المصنوعات **فد شئ فوقك** اي فوق ظهورك
 في كل شئ له شاهد يدل على انه واحد واختلف العارفون باختلاف
 مقاماتهم وتفاوت حالاتهم فقال بعضهم ما لست شئ الا ورايت شيا الا
 الله بعده وقال بعضهم ما رايت شيا الا ورايت الله قبله وقال بعضهم
 ما رايت شيا الا ورايت الله معه **والباطن** اي بالذات **فد شئ** **فد شئ**
 اي في حال الباطن ولذا لا يكتمه معرفة ولا يدرك كما عظمه وقد قال تعالى ولا
 يحيطون به علما وما قدره الله حق قدره اي ما عرفوه حق معرفته او ما عظموه
 حق عظمتهم **ان تقصص** **عنه** **الذي** اي حق الناس **وان تعطيني** **الفقر** اي
 من الحاجة الى الخلق **مقص** اي رواه ابن ابي شيبه عن ابي هريرة **اللهم**
اني استشهد بك اي اطلب هدايتك **لارشد امري** اي اصلح اموري **وعني**
بك **من شئ نفسي** فانما شئ الاشترار حيث لا يضري غير شئها **جيب** اي رواه ابن
 حبان عن عثمان بن ابي العاص كذا في هوامش الشيخ كلها لكن قال
 صاحب السليح وعن عثمان بن ابي العاص وامرة من قرين انهما سمعا

الغياث ما كثر ما يدرس
 ح

الاستشهد اذ رواه
 بخودن خو است
 ح

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطيئتي وعدي وقال
 الاخراني سمعته يقول اللهم اني استعجل بك الخ واه ابن حبان يروي عن علي بن ابي طالب
 قال ميرك وهذا ليس بضافي ان هذا الحديث مروي عن عثمان بن عفان بل يحتمل
 ان يكون مرويا عنه وان يكون مرويا عن امرأة قرشية فقامت قلت تاملنا هذا
 فيما امكننا ما يدل على انه مروي عنه لا عنها حيث قال وقال الاخر لانه يروي
 في ان القائل هو المذكور فذكره وتبين فان الاخر قد ظهر من تخرجه وان كان الفضل
 لم يقدّم والله اعلم **اللهم اني استعجل بالذي بيني وبينك** اي استعجل في ما بيني وبينك
اي بطاعتك اي فاصلة ومطالبة فان المراد منه الجوهر في مقاصد الطرق
وانوب الله فب علي اي تقبل توبتي وتبني عليها **اللهم اني استعجل**
 اي فانت حبيب الله فاجعل رغبتي اي طبعي اليك **واجعل**
خفاي في صدري اي لا في يدي **ويا رب اني اياك اذني** اي بان افصح با
 القليل وان اصر في رضا الخليل رجاء الثواب الجليل **وتقبل مني** اي على علي
 وفق املي بفضلك وكرملك **انت ربي مص** اي ربه اي شبيهة في مصنفه
 عن عمر بن الخطاب عن قال ميرك اوردته صاحب السلاخ عن عمر بن الخطاب
 موقوفا عليه وقال في الاخره رواه ابن ابي شبيب في مصنفه فان كان كذلك
 فالظاهر ان موقبل مص **يا من اظهر الجليل** اي الامر الجليل الذي يشهد
 ظهور صفات الجلال كما قال سبقت او غلبت رحمة غضبي **وستر القبح**
 اي الامم المذكورة الصادرة من تحت الجلال حيث نسبته الى الشيطان وسائر
 ارباب الضلال او معناه يا من اظهر جميل عبادته وستر قبحهم فان من جملة اسماء
 الستار في اصل الاصيل وستر على القبح لاسيما وقد ضبط بفتح السين
 على المعنى يا من اظهر الجليل الذي وستر القبح على **يا من لا يوافق احد** اي من

فان المراد اي مقاصد
 الطرق والطريق الاثر
 نحو الاقصد ذكره الجوهري

انك

على

في عباد

من عباد الجبروت او بسبب الجبروت
 لا يملك بكسر السين

من عباد الجبروت او بسبب الجبروت **لا يملك** بكسر السين اي لا يملك
الستر بكسر السين بمعنى الستار اي من لا يفسد بملك الستار من شدة جلوه
يا عظيم العفو كذا في اصل الاصيل ونسخه للجليل **يا عظيم العفو** بفتح الحاء
 والسين على انه صفة مستبشرة وهو ناظر الي تأكيد معنى قوله ولا يملك الستار
 كما ان قوله **يا واسع المغفرة** ناظر الي تأكيد معنى قوله لا يوافق احد بالجرم وقوله
يا باسط اليدين بالرحمة محقق قوي معنى يا عظيم العفو وسيط اليدين
 عن سعة العطاء وازداد التسمية لازمة من باب المبالغة **يا صاحب كل شيء**
 اي بالاطلاع عليها لقوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو عليهم الاية
 وفيه شعاع بان يعلم السر واخفى **يا شام كل شكر** اي شام كل شكر لا يتغير
 الشكوي الاية كما قال يعقوب عليه السلام انما استكوتني وخرني الي
 الله وذلك لانه الاستغفار الا هو فلا يغاث الا به ومن النظر الام عند
 الله العزيز الحكيم **يا كريم الصنيع** اي التواضع واصله على ما في النهاية من
 من الاعراض بصيغة الوجه كما نه اعرض بوجهه عن ذنبه ومنه قوله فاعرض
 عنهم واصفح **يا عظيم النعم** اي العطاء والافعام والاحسان **يا مبتدئ**
 النعم وفي نسخة بالمبتدئ اي بالبعيد **يا مستحقا** اي بسبب طاعة وعباد
 بل قد النعم قبل استعداد مخلوقاته مع ان الاستعداد والاستحقاق
 ايضا من جملة انعاماته **يا من اياك انما عشت** اي منية مطلوبها استسا
اسألك يا الله ان لا تشقني اي لا يحرق **خلق النار** وفي نسخة
 خلقنا وهو الملايم لا قبله لفظا وكل وجه العدول ان الجمع فيما
 سبوت عام للهوين والكافر قد يدان يقيد عدم الاحراق بالنار لفظ
 وفي معناه من يشقني **مس** اي رواه الحاكم عن عمر بن شبيب

الشك في الشكر
 عاودا ٢٠٥

و هو اسم
 المناجاة وهي مقام
 المصدر الى انه عالم الصواب
 كل سر

الشك في الشكر
 لا يستعان به

يا من اياك انما عشت

يا من اياك انما عشت

عن ابيه عن جده وقال صحيح الاستاذ فان سواه كالممد يسون
 فئات **من** اي كل وشمل من اردت تنويه بالهداية **فمن**
 اي فارشته الى طريق الحق **لك** اي على ذلك وفي ايامه الى ما
 ان الله خلق الخلق في ظلمة ثم رشح عليهم نوره فمن اصابه من ذلك النور
 اهتدي ومن اخطاه ضل وغوي **عظم** بضم الظاء اي كثر **لك**
 اي عقوق **فمن** **لك** **بسطت يده** بصيغة الواحدا
 وفي نسخة بصيغة الخطاب فيذكر بالضم وبسبب اليد كناية عن
 نهاية الكرم وغاية الجود **فاعطيت** **لك** **الحمد** اي اوانى **بك**
الحمد **الوجوه** اي ذالك احسن الذوات وافقها واجودها
وبما **لك** **اعظم الجاه** اي والقرب اليك اعظم من كل منصب
وعظمت **لك** **الحسنة** عن المنه والمزلة **افضل** **العبادة**
 اي في الذفا واحسنها **طاع** **ربا** اي يا ربنا **فتشكر** اي فتجاري
 للطبع على الطاعة وتنبيه وتثني عليه بهذين في كل ساعة والشكر في
 الاصل الشاء على المحسن بما اولاك من المعروف والمراد هنا انتم هو
 اعطاء الجزاء على الطاعة والاطلعة ومنه قوله تعالى هل جزاء الاحسان
 الا الاحسان ومن اسمائه سبحانه الشكور وهو الذي يعطي الجمل
 على القليل **ونقصي** بصيغة المجهول **ربا** اي يا ربنا **فتقير** اي تنسأ
وتجيب **المضطري** اي اذ ادعاك **وتكشف الضر** بالضم ويفتح
 اي تزيل الضر اذا شئت **وتسقي** بفتح اوله اي تعافي **الستيم**
 اي الموهني **وتعقر الذنب** اي الكبير **وتقبل التوبة** اي من كل
 الفضل والحلم **والعجز** بفتح الياء وسر الذم من الجرايم يعجز الجاهلة

رواه
كل

اي محجل سياستك

اي الجاهل

اي لا يجازي **بما** **لك** اي نعمالك **احد** في الصحاح خبره بما صنع خيرا
 وجازيته بمعنى **ولا يبلغ مدحك** بكسر الميم اي لا يصل الى كمال مدحك
قوله **قابل** من المادحين والواصفين **من** **من** اي رواه ابو يعلى
 عن علي كرم الله وجهه من قوما وابي ابي شيبة عنه من قوما **اللهم**
اسالك من فضلك ورحمتك فانه لا يملكها اي رحمتك **الان**
 وكذا الفضل والعدل من ياب لاكتفارا وتوكل ذكره للمقارنة وخصت
 الرحمة بالذكر لانها اقرب والصبر واجع الى الصفة الشاملة للفضل
 والرحمة كقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وانها لكبرة الاعلى
 الخاصين **ط** اي رواه الطبراني عن ابن مسعود **اللهم اغفر لي ما اخطأت**
وما اقدمت وما اتردت وما اعلنت وما جهلت وما علمت المراد
 استيفاء الذنوب واستقصاء العيوب **ط** اي رواه احمد والبراء
 والطبراني عن عمران بن حصين **اللهم اغفر لنا ذنوبنا وظلمتنا** اي
 تعدينا على غرتنا **وهزلنا** اي في نحو الكذب والسخرية **وجددنا** **خطانا**
وعمدنا **كل ذلك عندنا** اي موجودا وممكن **ط** اي رواه احمد والطبراني
 كلاهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص **اللهم اغفر لي خطاي وعمدي**
وهزلي وجدي **ولا تحرمني** بفتح اوله ويجوز ضم وكسر ياءه
 من الحرمان اي لا تمنعني **بركة** **ما اعطيتني** **ولا تقبطني** بفتح ياءه
 اي لا توقطني في الفتنة **ولا تفصلني** **فيما احرمتني** من الاحرام اي فيما جعلت
 محرما **ط** اي رواه الطبراني في الاوسط عن ابي بن كعب **اللهم احسن**
خليقتي وفي نسخة حسنت بالفتح اي جعلت خلة الطاهر حسنا **فاحسن**
خليقتي وفي رواية اي يعالج خلة خلة اي اجعل اخلاقي الباطنة مستحسنة

Copyrighted material

اي رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ام سلمة **رب غفر وارحم**
واهد في السبيل الا اقوم اي الصراط المستقيم والذين القويم **اي**
 اي رواه احمد وابو يعلى كلاهما عن ابن مسعود **سئلوا الله العفو**
 اي عن الذنوب **والعافية** اي عن العيوب **فان احدالم يعط بصفية**
 الجليل **بعد اليقين** اي نروا الشك في الايمان وكمال المعرفة واليقان
 وقال المص اي العلم ونروا الشك اي في الايمان انتهى **خير من العافية**
ت من ق حب نس اي رواه الترمذي والنسائي وابن ماجه
 وابن حبان والحاكم كلهم عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولفظ الحاكم
 سئلوا الله العفو والعافية واليقين في الاولى والاخرة **يا رسول الله**
عائني شيئا ادع الله به وفي نسخة ادعوا بالرفع عما تقدروا فاكثر
 النسخ على الجزم في جواب الامر فقال **سئل ربك العافية فكلت ايا**
 يفتح الحاق وضما اي لبست مدة ثم جئت **فقلت يا رسول الله**
عليه شيئا اسأله بالجزم وقيل بالرفع اي اسال ذلك الشيء
ربي والطلب منه فقال يا عمر سئل الله العافية في الدنيا والاخرة
ط اي رواه الطبراني عن العباس **يا عمر الكثر الدعاء بالعافية امر من**
الاكثر ط اي رواه الطبراني عن العباس **ما سأل الله بالصب**
وهو في اصيل الاصيل ثابت العباد بالرفع شيئا اي من الا
افضل من ان يغفرهم ويغفرهم اي من ذنب لا يغفرهم واي
 رواه التور عن ابي الدرداء **يا رسول الله لا تعلمت دعوت ادعوها**
لنفسه قال بلي قول الله الذي يغفر الله عليه وسلم اعظم
ذنبه واذهب من الاذهاب اي ازل غيظ قلبه اي كل ما يغضب

بالح

قلبي من غل وحقد وسائر الاخلاق الذميمة قال المص الغيظ هو غضب
 كان من العاجز وذهابه من القلب نوره لا يزيد عليها **واجري من**
 اي احفظني **من مضللات الفتن** اي من الفتن المضلة ومن المحن
 المعوية **ما احببتا** اي الي ان توفينا على هذه الصفة اي رواه احمد
 عن ام سلمة **لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي حتى يسد يد القاف**
 اي يعطي **حجبت** بالنصب قال المص اي يلقنه الشيطان حجة الباطلة قال الله
 حجبتهم داخضة عندهم والحجة الدليل انتهى وداخضة بمعنى باطلة
 لا يقال السؤال وقع من الله فكيف قول المص يلقنه الشيطان فان
 الامر كله في الحقيقة راجع الى الله فيضل من يشاء ويهدي من يشاء
 وانما الشياطين مظاهر الجدل وينشأ منهم الاضلال كما ان
 الانبياء مظاهر الحمال ويظهر منهم الاهداء والاكمال فالتحقيق
 ان النعم انما وقع عن تلقين الحجة على الاطلاق والصواب بقلبه
 بدبل قوله **ولكن يقول اللهم لقمي حجة الايمان عند الممات**
 اي خصوصاً فان المدا على حسن القائمة وضبط السبل الذي في
 الموضوعين لفظ لقمي بالنون وهو غير صحيح من جهة الاملاء ولعله
 اراد دفع ومن القراءة نون واحدة والله سبحانه اعلم **ط** اي رواه الطبراني
 عن عائشة **فصل الصلوة والسلام على النبي عليه الصلوة والسلام**
 اي هذه احاديث واردة في فضيلة الصلوة والسلام على سيد الكرام
 ليكون ملك الحتام وقد جئت اربعين حديثاً في هذه القضية وقد
 بها في شرح الصلوات المحررة للنسوة الى السادات الكريمة قدس الله
 اسرارهم السرية **ساجدس قوم بحل** اي جلوساً او مكانه او زمناً **يذكر**

على صفة الجلال
 فان الكافر يلقن حجة

افضل

Copyrighted material

الله اي صفات ربهم فيه ولم يصلوا على نبيهم الاكان اي ذلك المجلس عليهم
 حيرة في نية بالرفع اي وقع عليهم ثلاثة ثمانية يوم القيمة وان
 بخلاف حيرة وبها على اسم كان
 وجزاها كما تقدم في سورة الكهف
 وحسن الحجة اي ولو دخلوها للشواب اي لا عطاء الثوبة بعد الحساب
 والعتاب وفي بعض النسخ لفظ للشواب غير موجود ويؤيد انه لم يذكر
 صاحب للاح لفظ للشواب لابن حبان لكن ذكره المنذري في روايته
 ورواية احمد والحاكم ايضا فيحصل ان ابن حبان رواه بين والله اعلم
 قال الحنفية يدل الحديث بظاها على ان كل احد من اهل القوم ينبغي ان
 يفعل هذه الامور ولو انفق عن واحد منهم كان حيرة عليهم قيام
 واحد منهم لهما ليس بكاف قلت دلالة على ان كل احد ينبغي مسلم
 لكن لو انفق عن واحد لا يكون الاحيرة عليه لا عليهم بلا شبهة سواء
 قلنا انه من فروض الغيب والكفاية **حجبا** **دق** **س** **م** اي رواه ابن
 حبان واحمد وابوداود والترمذي والنسائي والحاكم كلهم عن ابي هريرة
 وقال الترمذي حسن ولفظه الاكان عليهم ترة فان شاء عذبهم
 وان شاء غفر لهم ورواه احمد عن ابي امامة ايضا **اكثر واعيا من الصلوة**
يوم الجمعة بضمين ويكن الثاني **فان صلواتكم موقوفة على خفا**
 في حديث ان الله تعالى ملائكة سياحين يلغون في عنق من اتى الله
 عيا ماسيا في يدل على ان الصلوة مطلقا موقوفة عليه فالجمع بينهما
 بان يوم الجمعة لمزيد الفضيلة تعرض عليهم من غير واسطة كما فرق
 بين الصلوة عند الرخصة الشرعية وسائر اليقاع المشقة فقد
 اخرج الشيخ في كتاب ثواب الاعمال بسند جيد مرفوعا من
 صلواتكم عند قبري سمعته ومن صلواتي نائبا بلغته وبعده الحنفية

في قوله يقال ان هذه الملائكة انما يعرضون عليه في يوم الجمعة وكذا
 الحال في مرد الروح عليه ومروء السلام على انه يمكن ان يقال انه ليس
 قيل العرض انتهى وبعد لا يخفى وسياتي الكلام على مروءه عليه السلام
دس في حيا اي رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان
 كلهم من حديث اوس بن اوس الثقفي وهو صحابي سكن الشام ورواه
 الحاكم وصححه ورواه احمد ايضا قال الحافظ المنذري وله عدة دقيقة
 اشار اليها البخاري وغيره من النقاد انتهى وقال ميرك العلة المشايخ
 متى ان كل من اخرج هذا الحديث اخرج من طريق حسين بن علي بن الوليد
 الجعفي الكوفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن ابي الاشعث الصفاقي
 عن اوس وبعد تامل هذا الاسناد لم يشك في صحته لثقة مرؤاته واهل
 وقول الامية احاديثهم وقال البخاري حسين الجعفي لم يسمع عن عبد الرحمن
 ابن يزيد بن جابر وانما سمع من عبد الرحمن بن يزيد بن تميم وهو
 فلما حدث به حسين غلط في اسم الجحد وقال ابن جابر وقال غير واحد
 من الحفاظ ان ابن تميم ضعيف عنده منابر وشيوخ حسين في هذا الحديث
 انتهى لكنه معانده بما سياتي من حديث الحاكم عن ابي سعود وبما قال المنذري
 في التزييت عن ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر واعيا من
 الصلوة في يوم الجمعة فان صلوة امي تعرض على كل يوم جمعة من كان
 اكثرهم على صلوة كان اقربهم من منزلة مروءه اليه باسناد حسن الا ان
 مكولا قيل لم يسمع من امامة قلت وهو غير ضار عندنا على ما حققه
 ابن الصمام في شرح الهداية **ليس يصل على** يتشد يد الياء **احد يوم الجمعة**
لا عرضت على صلواته **س** اي رواه الحاكم عن ابي سعود ولا نصار **ما من**

وسلم الخزي خرجوا عن هذه التكليف في الدنيا والاخرى نعم الجمع بينهما افضل واكمل
مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم كلهم عن ابن مسعود وفي نسخة عن ابي
 اني لقيت جبريل قبيصا **وقال** وفي نسخة فقال **ان ربك يقول من صلا**
عليك صليت عليه اي عن ابي ربيعة **ومن سلم عليك صليت عليه** اي عن ابي ربيعة
 سلاما يورث السلام من الله السلام ومن نفسه ومن المتبع لدخوله دار السلام المقصود
 الموت صاحبه على السلام وحسن الاختتام **فجدت له شكر** اي على هذا الانعام
مس اي رواه الحاكم واحمد عن عبد الرحمن بن عوف **يا رسول الله** وفي نسخة قلت
 يا رسول الله **جعلت** وفي نسخة **صحيحة** اني جعلت وفي اخرى جعلك **مس** اي
 دعواني **كلها** اي منخرة لك ومخصوصة بك ومصرفة اليك **قال** وفي نسخة صلوا
 اذا بالقرين **يكفي** بصيغة المجهول الغائب وقوله **هك** بالرفع على تصحيح الاصل
 على انه نائب لفاعل يارعا ان كفي متعد الى واحد على ما يفهم من التاج حيث قال كفا
 التي اي حبك هو الملام لقابلة قوله **ويغفر ذنوبك** وفي كثير من النسخ كفي بصيغة المجهول
 وفيت بك على ان كفي متعد الى مفعولين كما يستفاد من المقدمة حيث قال كفاه الله كفاية فمفعوله
 الاول الضمير لفاعل الخطاب ثانياه مفعول كفي انت مفعول عمادة هذا ليه الزعفراني في شرح
 الصايح وقال ما جاء في كفي متعد الى مفعولين وهذا مفعول في غير اتم مقام الفاعل وبك
 مفعول الثاني واما اداء الخلف ضبطه وتصحيحه مع ان مكرشاه ابن السيد جمال الدين صرح في
 التمهيد ان ليس للمدعي رواية ولا سند معتد عنهم **الحديث** اي بطوله كما سياتي **مس** اي رواه
 الترمذي والحاكم ولهم كلهم عن ابي قال قلت يا رسول الله اني اكر الصلوة عليك فكم جعل لك
 من صلوتي قال ما شئت قلت اربع قال ما شئت فان زدت من خيرك قلت فالنصف
 قال ما شئت فان زدت من خيرك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت من خيرك
 قال جعل لك صلاتي كلها قال لا ايكفي بمك ويغفر لك ذنوبك رواه احمد وعبد بن حميد في
 مسندهما والحاكم في المستدرک ورواه ابن سبينة في مصنفه واخبره فقال عن ابي قال

وفي المقدمة كفاه الله كفاية
 كرد اور اجيزه او كفاه الله
 بس بود اور اجيزه

من الرواية بالشارح الشافعي من فرق قد عني بالرواية المستند
 في رواية السيد جمال الدين وهو يكتفي بغير الرواية في رواية السيد جمال الدين

رجل يا رسول الله اريد ان جعلت صلاتي كلها قال لا ايكفيك الله ما اهلك من امر
 قال بعض المحدثين معنى الحديث ان ابي بن كعب كان له دعا يدعوه لنفسه
 قال النبي صلى الله عليه وسلم هل اجعل لك رعية من صلوة عليه ان قال
 اجعل لك صلاتي كلها قال اذ ايكفي بمك ويغفر لك ذنوبك لان من صلى عليه
 واحدة صلى الله عليه عشرين مرة من صلواته لكفاههم وغفر ذنوبهم **مس** اي
واحدة اي صلوة واحدة او مرة واحدة **مس** اي رواه مسلم وابوداود والترمذي والنسائي عن ابي هريرة والطبراني عن
 ابي موسى الاشعري **جدت** اي حضرت اي حضرات يوم اي يوما
 من الايام وقيل يا تمام ذات ليكون صريحا بارادة التنازل ومن الوقت
 الشامل للملوك **باب** بكرة الموحدة اي البهجة والسرور **مس** اي رواه
 والجملة حاله **فقال انه** اي الثاني **جاء في جبريل فقال ان ربك يقول ما**
توفيك اي عني وهو من الاضمار **يا محمد** اي الثاني وهو نفع الهمة
 على انه مفعول ثان ليرضى **لا يصح عليك** اي لا يصح لك الاصلية عليه
 عشرين ولا يصح عليك احد من امك الاصلية عليه عشرين **مس** اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم وابن ابي شيبة والدارمي كلهم
 عن ابي هريرة طائفة تزيد به ثابت الاضماري قال ميرك ورواه احمد ايضا من صلوات
 على واحدة صلى الله عليه وسلم عشرين صلوات **وخطبت عنه**
 بضم خاء وتشديد طاء اي وضعت **عشر خطيبات** وترفع له عشر درجيات
مس اي رواه النسائي وابن حبان والحاكم والبيهقي والطبراني كلهم عن
 انس والنسائي عن عمر بن سعد الاضماري ايضا وزاد فيه وكتب له عشر
 حسنة كما ذكره المص بقوله وكتب له بها عشر حسنة اي رواه النسائي
 عن عمر بن سعد والطبراني عن ابي يردة عن صلوات النبي صلى الله عليه

ذنيك واخرتك

Copyright University

لما ذكره الذكور اللهم صل عليه كلما غفل عن ذكره الغافلون
 والمقصود الدوام ولا ستر منه فان الزمان والمكان لا يخلو عن ذكره
 وغافل عنه وسلم بكسر اللام المشددة تليها كبريا فيه ايماء الى ان
 التقوى في قوله تعالى صلوا عليه وسلموا تسليما للتكثير المفيد للتعطيم
اللهم بحق اي باحترامه واستحقاقه في جاهه عندك اي في مقام قربك
 ارفع عن الخلق اي عن عدتهم ومن يدتهم وهم المسلمون عامة في دار الاساءه
 وخاصة في بلدة الشام ما نزل بهم من البلاد العام ولا تسلط عليهم من ك
 يجرهم اي من الظلمه الذين هم كالانعام فقد حصد اي نزل بهم ما لا يرفع
 عنك وايضا اي عنهم سواك اي سوى حكمك وامرك اللهم فخرج اي ازل الكوثه
 واكشف لغمة عنايا كويم اي يا اكهم الاكبريين يا ارحم الراحمين اي
 بحرمة نبيك كويم ورسولك ارحيم واختم لنا بالخير وادفع عنا شر الغيب
 اللهم سلط الظالمين على الظالمين واخرجنا من بينهم سالمين غائبين
 سبحان ربك رب العزت عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
 العالمين قال مؤلف رحمه الله كذا في نسخة وفيه دلالة على ان هذا من نصرف
 الكتاب بعد موته وفي نسخة لبعض تلاميذه قال مؤلف الشيخ الامام
 اي الاعظم رحلة اجلة العلماء يضم راد وسكون حار من ير حل اليه لاخذ
 علم ونحوه ولا جلة بفتح همز وكريم وتشد يد لام جمع الجليل بمعنى
 العظيم وارث علوم الانبياء اي من الكتاب والسنة والفقه باحكام
 الملة ختم المحدثين بمعنى خاتمهم مطلقا فان من بعده لم يحمي مثله وجيد
 العصر شرقا وغربا سيما في علم القراءة كما يظهر من طيب نشره وفرياد لدهر
 براوخر اي يد واحضر الذي نال في الاوقات خط اي نصيب

قال مؤلف رحمه الله
 في نسخة فرغت من

من جهته

من الاشتراي اي يعلم القراءة والحديث اشتهر بالنس في نصف
 الزمان اي في حال الظهور واستغلا النور **صاحب انقاس القدسية**
 اي حال تقريه **والكلمات الانسية** اي وقت تحريه **والاخلاق السنية**
 بفتح فكه فتشد يد اي الرضيه العلية **السنية** بضم فتشد يد اي المنسوبة الى
 الستة من القراءة والرواية والدراسة **والملكات** اي الحلات الباطنية **الملكية**
 اي المشاهدة باحوال الملائكة العلية **مواثيق** اي سيدنا ومحمد **شخص**
الدين محمد بن محمد بن الجزي تقدم تحقيقه **فاضي الله بركاته** اي بركات
 اقواله واعماله واحواله على العالمين عموما وعلى اصحابه خصوصا اي من ادركه
 وصاحبه سوا اخذ منه العلم ام لا وفي نسخة بخطه قال كاتبه محمد بن محمد بن
 الجزي لطف الله تعالى برقي غريبه واخذ بيده في شدته ايا والى ان آخر
 قاليف هذا الحصن كان حال الشدة ووقت الغربة كما سيأتي فرغت
 من تصنيف هذا الحصن الحصري اي تغيير ما خذ من الوصف محررة
 واحدة الوصف حجارة من صوف بعضها الى بعض في السيل ومنه عمل
 مرصيف بين الرصافة اي محكم على ما في القاموس وفي نسخة هذا الحصن
 الحصين من كلام سيد المرسلين يوم الاحد ظرف فرغت بعد الظهور حال
 الثاني والعشرين صفة يوم الاحد من ذي الحجة بكسر الحاء اي من شهر
 مستعمل على وقت يقصد الحج فيه فان الحج قصد مكة للشك وبالكسر الاسم
 على ما حققه صاحب القاموس نزل في نسخة الحرار يعني المحرم او باعتبار انه
 كان فيه القتال حرما فانه من شهر الحرم الاربعه سنة احدى وتسعين
 في سبعمائة اي من الهجرة بمدرستي التي انشأها اي بنيتها ابتداء من عندي
 من غير سبق لاحد علي في بناها براس عقبه الكتاب بفتح كاف فتشد يد

واللام

النفس

اي احسنه المصنف

محمد ابن م

Copyrighted material

معروف وثيابه معتدلة في الحر والبرد واليسوسة ولا يلزق بالبدن وقيل
 قلة كذا في القاموس فما اشتهر من انه انما يناسب الحر غير صحيح والحاصل انها
 مكان يجعل فيه الكتان واقع داخل دمشق بكسر الدال وفتح الميم ويكسر هـ هو المشتهر
 الآن بالشام الحر وسنة المحفوظة من انواع البلية حملا لله تعالى اي صانها
 من الاوقات اي الدينية والدينية وسائر بلاد المسلمين اي وصات
 جميعها او ياقها والاول ابلغ واكد لخصوص الشام هذا اي خذ هذا واعلم
 او هذا التصنيف ختم وجميع ابواب دمشق اي قلعتة مغلقة بتشد يد
 اللام المقنوعة اي مصكوكة بل مشيدة اي موكدة ومؤيدة بالاجار اي
 الكبار والصوفية من وراء الابواب لزيادة التقوية والخلقي اي انواع
 واصناف من الخلق يستغيثون اي الله على الاسوار اي على كل جانب من
 جوانب سور والناس في جهنم بضم الجيم ويفتح اي مشقة وتعب عظيم
 من الحصار بكسر الحاء اي من جهة الحاصرة والبياه اي مياه الشام مقطوعة
 اي ممنوعة من الوصول الى داخلها والابادي وفي نسخة والايدي الى الله
 تعالى بالنفزع مرفوعة وقد اخرج طواهر البلد اي نواحي الشام من البيوت
 والاشجار وهيب كثره اي كثر ما كان من طواهر البلد من الاموال وكل احد
 خائف على نفسه اي كرم القيمة وماله اي الذي به قوت حاله وقوة بحاله
 واهله اي من عياله ولفظه اهله مقدم على ماله في اصيل مؤخر في جلال
 وضبط في بعض النسخ ماله بهمة مدودة اي ما يؤول اليه امره وجل يفتح
 فكبر جيم اي خائف من ذنوبه وسوء اعماله اي الموجبة لسوء احواله وقد
 تضمن بتشد يد الصاد اي استحکم الشام بما يقين وعليه بصيغة الجهر اي
 باقضي ما يمكن من التحصن فجعلت هذا الى التاليف ليس بالتحصن حصني



اي حمايتي ووقايتي وتوكلت على الله اي في بدايتي ونهايتي وهو حي
 اي كافي في جميع اموري ونعم الوكيل اي الموكل اليه الامر وقد اجزت
 للولاى ابا الفتح محمدا و ابا بكر احمد كذا في الجدل وفي الاصيل محمدا
 و ابا القاسم عليا و ابا الخير محمدا و قاطمة وعائشة وسلي و خديجة رواته
 اي رواية كتاب الحصن عني مع جميع ما يجوز في روايته اي من سائر مصنفات
 في علم القراءة والحديث وكذا اجزت اهل عصرى وتحقيق الاجازة و
 انواعها بينها في شرح شرح النخبة والمحمدية او لا و آخرها باطنا وظاهرا
 وصلوته وفي نسخة على سيد الخلق وفي نسخة وشرقتهم محمد وعلى له
 وصحبه وسلامه اي وسلام الله تعالى كنك عليه وعليهم انتق ولما وصل
 شيخنا للرحوم المغفور الميرور الشارح هذا المقام فقال و انتق فخرج تحوير
 هذا الشرح وتبينه بعون الله وتوفيقه بمكة الشرفة المكنة قبالة القبلة
 المعظمة في النصف الاخير من جمادى الاخرى من شهر رعام ثمان بعد الالف
 من الهجرة النبوية على صاحبها الاف صلوة والوف تحية والحمد لله الذي بنعمته
 تتم الصالحات وبرحمته تكمل العطايا وتقبل الطاعات والعبادات
 والمسؤل من فضل ارباب الوصول من اخذ هذا من هذا المحصول
 الدعوة الخالصة بالجنة الخاصة لهذا الفقير الحقير الكبير بوصف
 الكثير القليل البضاعة والضعيف الاستطاعة علما وعلا
 قالا وحالا حال حناته ووقت مائة مائة ومائنا
 ويوحى الله عيدا قال آمينا **تت** هذا النسخة
 المباركة للهمزة في سبعة شرح حصن
 من تصنيف الخالصة اقامته

ولسائر المسلمين
 وحده م

اللهم اغفر لمؤلفه ولكاتبه
 ومن قرأ فيه ومن
 دعا لهم وللسائر المسلمين
 آمين
 في المحلة الدخيلة
 والمسلمات والحمد لله
 رب العالمين وصلى
 الله على سيدنا محمد
 وآله اجمعين حسنا
 الله ونعم الوكيل نعم
 المولى ونعم النصير
 وهو ارحم الراحمين

هذا النسخة
 في يوم الاربعاء
 في شهر ربيع الاول
 في سنة ١٢٠٠
 في دار
 في مدينة
 في بلاد
 في بلاد
 في بلاد

حمادى الآخرة

رحمة الله تعالى في شهر جمادى الآخرة تبارك في شهر جمادى الآخرة
بادشاه دين پناه سلطان السلاطين مالك ملك سليمان بادشاه بهادر
شاه عالم خلد الله ملكه وإيقاره بركات خط موافق سنة

هجرة النبوى صلى الله عليه وآله واصحابه وازواجه وذريته

واهل بيته وسلم سنة يكوا يكصد ولبت

بدستخط فقير الحقير برتقصر خاكى

بزرگان دين شيخ عبد اكرول

ولشيخ محمد القرشي

الهاشمى عفى عنه

ه ه ه

ه ه

ه



Copyright © King Saud University